ولست بوكوك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

(ومك) ابن الاعرابى الوكمة الغيضة المسبعة والومكة الفسحة ٣

(فصل الياء المثناة تحتها) (يكك) يكّ بالفارسية واحد قال رؤبة

* تحدى الروم من يكّ ليكّ *

(٣) زاد المجدونك فى قومه تمكن فيهم والوانك الواكن اه مصححه

قوله قال رؤبة صدره

* وقد أقاسى حجة الخصم المحك *

قال شارح القاموس من يروى من يكّ بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أى من واحد لواحد فلم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال تحدى الروم ثم ان الذى بالفارسية يكّ بتخفيف الكاف وانما شدده الراجز ضرورة فلا يقال يكّك بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان فتأمل (ويكّ بلد بالمغرب) نسب اليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك محركة موضع) آخر فى بلاد العرب اه كتبه مصححه

(تم طبع الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام) (فصل الهمزة) أبل)

(وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف لكتابه سبعة وعشرين جزأ)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين

ويُسْرع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها يُوشِكُ منه الفَيْئَةُ أى يُسْرِعُ الرجوعَ فيه والوَشِيكُ السريع والقريب والعامّة تقول يُوشَكُ بفتح الشين وهى لغة رديئة وقال أبو يوسف واشَكَ يُواشِكُ وِشاكًا مثل أوْشَكَ يقال انه مُواشِكٌ مستعجل أى مُسارِع وقال أحمد بن يحيى نَعْلَبٌ هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشَكَ وناقة مُواشِكة سريعة وقد أوْشَكَتْ وهى الحَنَّةُ فى العَدْو والسير والاسم الوِشاكُ أبو عبيدة فرسٌ مُواشِكٌ والانثى مُواشِكَةٌ والمُواشَكة سُرعة النجاء والخِفّة قال عبد الله بن عُنْمَةَ يرثى بِسْطامَ بن قَيْس

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ * وتَحْمِلُهُ مُواشِكَةٌ ذَؤُولُ

(وعك) ورد فى الحديث ذِكْرُ الوَعْكِ وهو الحُمّى وقيل ألمها وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعْكًا ووُعِكَ فهو مَوْعُوكٌ والوَعْكُ مَغْثُ المَرَض وقيل أذى الحمى ووجعها فى البدن ووَعَكَتْهُ وَعْكَاتٌ والوَعْكُ الألَمُ يجده الانسانُ من شدّة التعب ورجل وَعْكٌ ووَعِكٌ مَوْعُوكٌ وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كألِمَ أو على النَّسَب كطَعِمَ والمَوْعُوكُ المحموم وقد وَعَكَتْهُ الحمى تَعِكُهُ والمَمْغُوثُ والمَمْعُوكُ المحموم والوَعْكُ والوَعَكَةُ سكون الريح وشدة الحر والوَعْكَةُ المَعْرَكة قال الازهرى والوَعْكَةُ مَعْرَكة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووَعْكَةُ الامر دَفْعَتُهُ وشِدَّتُه والوَعْكَةُ الوَقْعَةُ الشديدة فى الجَرْى أو السَّقْطَةُ فيه وفى التهذيب الدَّفْعَةُ الشديدة فى الجَرْى والوَعْكَةُ ازْدِحامُ الابل فى الوِرْدِ وقد أوْعَكَتْ اذا ازْدَحَمَتْ فركب بعضُها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل فى الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكَةُ وقال أبو عمرو وَعْكَةُ الابل جَماعاتُها وأنشد ابن برى لابى محمد الفَقْعَسِى

قد جَعَلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى * عنى وعن مَبِيتِها المُوصَّلِ

ووَعَكَهُ فى التراب مَعَكَهُ قال الليث الكلاب اذا أخذت الصيد أوْعَكَتْهُ أى مَرَّغَتْه (وكك) الوَكْوَكَةُ فى المشى مثل الزَّكِيكِ وقيل التَّدَحْرُجُ وقد تَوَكْوَكَ اذا مشى كذلك ورجل وَكْوالٌ مِشْيَتُه كذلك الاصمعى رجل وَكْوالٌ اذا كان كأنه يَتَدَحْرَجُ من قِصَرِه ووَكْوَكَةُ الحَمامِ هَدِيرُها قال * كوَكْوَكَةِ الحَمائمِ فى الوُكُونِ * ابن الاعرابى الوَلُّ الدَّفْعُ والكَوالُّ الكُنُّ وروى عن ابن الاعرابى ائْتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَلٍّ ولٍّ وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَى ازاره وأنشد

ان زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَلًّا وَكَّا * مِشْيَتُهُ فى الدارِ هالِكًّا رَكَّا

قال هالِكًّا رَكًّا حكاية لِمِشْيَتِه نختبره الجوهرى الوَكْوالُ الجَبانُ قالت امرأة ترثى زوجها

يريد حركتها (وشك) الوَشِيكُ السريع أمرٌ وَشِيكٌ سريع وَشُكَ وَشاكةً ووَشَكَ وأَوْشَكَ وقال بعضهم يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا و يُوشِكُ أن يكون الامرُ و يُوشِكُ الامرُ أن يكون ولا يقال أُوشِكَ ولا يُوشَكُ وقال بعضهم أَوْشَكَ الامرُ أن يكون أنشد ثعلب

ولو سُئِلَ الناسُ التُرابَ لأَوْشَكُوا * اذا قيل هاتُوا أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جني * ما كنتُ أَخْشَى أن يَبِيتُوا أُشْكَذَا * انما أراد وُشْكَذا فأبدل الهمزة من الواو ووُشْكانَ ما يكون ذاكَ ووَشْكانَ ووِشْكانَ والنون مفتوحة في كل وجه وكذلك سُرْعانَ ما يكون ذاكَ وسُرْعانَ وسِرْعانَ أي سَرُعَ كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لَوُشْكانَ ما كان ذلك أي لَسُرْعانَ وأنشد

أَنَقْتُلُهم ظُهْرًا وتَنْكِحُ فيهمُ * لَوُشْكانَ هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

ومن أمثالهم لوُشْكانَ ذا إهالةً يضرب مثلا للشيء يأتي قبل حينه وشَكانَ مصدر في هذا الموضع ووَشْكُ البَيْنِ سُرْعَةُ الفِراقِ ووُشْكُ الفِراقِ ووِشْكُه ووَشْكانُه ووُشْكانُه سرعته وقالوا وَشْكانَ ذا خروجا أي عَجْلانَ وأنشد ابن بري

أَوَشْكانَ ما غَنِيتُم وشَمِتُّمُ * باخوانكم والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ وأَوْشَكَ فلانٌ خروجًا وقولهم وَشُكَ ذا خروجًا بالضم يَوْشُكُ وَشْكًا أي سَرُعَ وعجبت من وَشْكِ ذلك الامر ووُشْكِ ذلك الأمر بضم الواو ومن وَشْكانِ ذلك الامر ووُشْكانِ ذلك الأمر أي سن سُرْعته عن يعقوب وخَرَجَ وَشِيكًا أي سريعا قال ابن بري ومنه قول حسان

لتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا في دِيارِهِمُ * اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا

وقد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ ايْشاكا أي أسرع السير ومنه قولهم يُوشِكُ أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِيَّ

اذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولم يُقَدِّرْ * بِبَعْضِ الأمرِ أَوْشَكَ أن يُصابا

قال ابن بري ومنه قول الكُلَعْبِيَّة

اذا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ * حِبالُ الهُوَيْنا بالفَتَى أن تَقَطَّعا

قال وقد يأتي يُوشِكُ مستعملا بعدها الاسم والاكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان

من خَيْرِ بَيْسانَ تَخْبِرُها * تِرْياقَةٌ تُوشِكُ فَتَّ العِظامْ

ويروى تُسْرِعُ فَتَّ العظام وقد تكرر في الحديث يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا أي يَقْرُبُ ويدنو

ووركن بالسوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم

ويقال وركن أي عدلن ووركت الجبل توريكا اذا جاوزته ووزك على الامر ووكا ووزك وتوزك قدر عليه ووارك الجبل جاوزه ووزك الشئ أوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كأنه يلزمه اياه ووزك فلان ذنبه على غيره توزيكا اذا أضافه اليه وقرفه به وانه لموزك في هذا الامر أي ليس له فيه ذنب ووزك الذنب عليه حمله واستعمله ساعدة في السيف فقال

فورك لينا الا يثم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم أي يصمم في العظم ووزك لينا أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فوزك الى شئ جزى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كان التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورك يرك وروكا أي اضطجع كأنه وضع وركه على الارض ووزك بالمكان ووكا أقام وكذلك توزك به عن اللحياني قال وقال أبو زياد التوزك التبطؤ عن الحاجة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي توزك في خرئه كتضوك والورك جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الاعرابي وأنشد

هل وصل غانية عض العشير بها * كما يعض بظهر الغارب القتب

الا تظنون كورك القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالورك منقلب

عض العشير بها لزمها وقال أبو حنيفة ورك الشجرة عجزها والورك القوس المصنوعة من وركها وأنشد للهذلي

بها محص غير جاف القوى * اذا مطى حن توزك حدال

أراد مطى فاسكن الحركة والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما يلي السنخ من النصل وفي الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

(وزك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن براء هل لكم اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة في مشيتها وهي مشية قبيحة من مشي القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت لطعنه الدراك * عند الخلاط أيما ايزاك

قوله على رجل الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

السرج وكذلك التوريك قال الراعى

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهى بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبى اذا حملته على وركها وفى الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها وتوركك الصبى جعله فى وركه معتمدا عليها قال الشاعر

تبين أن أمك لم توركك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى تؤركك من الاريكة وهى السرير وقد تقدم ونعل مورك ومركة بتسكين الواو من حيال الورك وفى الصحاح اذا كانت من الورك يعنى نعل الخف وقال أبو عبيدة المورك والمركة الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل ومركته ووراكه الموضع الذى يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة والجمع ورك وأنشد * الا القعود على الأوراك والورك * وقيل الوراك والمورك قادمة الرحل والمورك كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل فى وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته أبو عبيدة الوراك رقم يعلى المورك ولها ذؤابة عهون قال والمورك حيث يتورك الراكب على تيذ التى كانها رفادة من أدم يقال لها مركة ومورك والمورك حبل يحف به الرحل قال والمبركة تكون بين يدى الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهى المورك وأنشد * اذا حردا لا كاف مور المواريك * أبو زيد الوراك الذى يلبس المورك ويقال هى خرقة مزينة صغيرة تغطى المورك ويقال ورك الرجل على المورك الجوهرى الوراك النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لاشوارلها * الا القطوع على الاجواز والورك

وفى الحديث حتى ان رأس ناقته لتصيب مورك رحله المورك المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب أراد أنه قد بالغ فى جذب رأسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الاعفال

حتى اذا وركت من أيبرى * سوادضيفيه الى القصير * رأت شحوبى وبذاذ شورى

وأنشد الجوهرى لزهير

تَوَارَكْتُ فِي شِقٍّ لَهُ فَانْتَهَزْتُهُ * بِفَقْحَاءَ فِي شَدٍّ مِنَ الخَلْقِ لِينُهَا

وفي الحديث لعلك من الذين يُصَلُّون على أَوْرَاكِهِم فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعْلِي وَرِكَهُ لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكِه وفي حديث مجاهد كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الارض المُسْتَحْمِلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستحملة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّكُ على اليمنى وضعُ الوَرِكِ عليها وفي الصحاح وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى وفي حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة يعني وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على عَقِبَيْهِ وقال الجوهري هو وضع الأَلْيَتين أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّكُ في الصلاة ضربان أحدهما مسنة والآخر مكروه فأما السنة فأن يُنْحِي رجليه في التشهد الاخير ويُلْزِقَ مقعدته بالارض كما جاء في الخبر وأما التَّوَرُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَهُ فنزل ولا يجوز وَرَكَهُ في ذا المعنى انما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَةَ لان الانسان يثني عليه رجله ثَنْياً كأنه يتربع ويضع رجلا على رجل وأما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لانها لا تنكسر وفي الوَرِكِ لغات الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْكُ وفي حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكاً أو مضطجعاً قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكاً أي أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِشَ في ذلك وقوله أو مضطجعاً يعني أن يتضامّ ويُلْصِقَ صدره بالارض ويَدَعَ التجافي في سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّكُ أن يُلْصِقَ أليتيه بعقبيه في السجود قال الازهري معنى التَّوَرُّكِ في السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت يمناه كما يَتَوَرَّكُ الرجل في التشهد ولا يجوز ذلك في السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّكُ أن يُسْدِلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سابلُهما والراكب اذا أعيا فيتوَرَّكُ فيثني رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَةِ الدابة وأُمِرَ النساء أن يَتَوَرَّكْنَ في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقِّ السجود ونُهِيَ الرجال عن ذلك قال وأنكر التفسير الاول أن يرفع وَرِكَهُ حتى يُفْحِشَ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتوَرَّكُ المصلي في الرابعة ولا يتوَرَّكُ في الفجر ولا في صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتوَرَّكُ في الفجر لان التَّوَرُّكَ انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجل للرجل فَيَضَعُ عُه وهو أن يَعْتَقِلَه برجله ابن الاعرابي ما أحسن رَكَتَه ووُرْكَه من التَّوَرُّكِ ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكاً ووَرَكْتُ تَوْرِيكاً وثَنَى وَرِكَهُ بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أي ثنى رجله ووضع احدى وَرِكَيْهِ في

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج

وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكا وودك الشيء جعل فيه الودك ولحم ودك على النسب ذو ودك وفي حديث الاضاحي ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وودكته توديكا وذلك اذا جعلته في شيء هو والشحم أو حلابة السمن وشيء وديك وودك والدكة اسم من الودك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للدكة أي كنت مشتهية للودك ودجاجة وديكة أي سمينة وديك ودجاجة وديك وودول ذات ودك ورجل وادك سمين ذو ودك والوديكة دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة الفراء لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي وقولهم ما كنت أدري أي أودك هو أي أي الناس هو ووادك وودول وودالك أسماء والودكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر
هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال الفك بالودكاء تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس (ورك) الورك ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

جارية شبت شبابا أغضا * تصبح محضا وتعشى رضا
ما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

والجمع أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الانقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحياني انه لعظيم الأوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والورك عظم الوركين ورجل أورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته ويتورك عليها اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الراء يقال منه وركت أرك وثنى وركه فنزل جعل رجلا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع وورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه أنشد ابن الاعرابي

وقال الاحوص * فالهندكى عداعجلان فى هدم * وقال أبو طالب

بنى أمة مجنونة هندكية * بنى جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهرى الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهرى سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكى ورجل هندكى (هوك) الاهوك الاحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكا ورجل هوك ومتهوك متحير أنشد ثعلب

اذا ترك الكعبى والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره والاهوك والاهوج واحد والتهوك السقوط فى هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيدة معناه أمتحيرون أنتم فى الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعنى أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهوك لما هو فيه أى يركب الذنوب والخطايا الجوهرى التهوك مثل التهور وهو الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهوك التحير ابن الاعرابى الاهكاء المتحيرون وهاكاه اذا استصغر عقله والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وفى الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

(فصل الواو) (وتك) الاوتك والاوتكى التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادى قال

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى حلل دسم

فما أطعمونا الاوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندى أولى الازهرى البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تديم له فى كل يوم اذا شتا * وراح عشار الحى من بردها صعرا

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زعتها النعامى خلت من لين صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب وأوتكى بوزن أجفلى وقيل الاوتكى ضرب من التمر (ودك) الودك الدسم معروف

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى اه مصححه

وقيل

أى خلطته بالسويق قال عَرّام فى حديثه كنت أتهالّك فى مفاوز أى كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

كأنها قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الأرض تهتلك

واستهتلك الرجل فى كذا اذا جهد نفسه واهتلك معه وقال الراعى

لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهتلك الريح طامعا

أى يجهد قلبه فى اثرها وطريق مستهتلك الورد أى يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

مستهتلك الورد كالاستى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

الاستى والاسدى يعنى به السدى والستى شبه شرك الطريق بسدى الثوب وفلان هلكة من الهلك أى ساقطة من السواقط أى هالك والهلكى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هلكى ونساء هلكى الواحد هالك وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشرهة يقال هلك يهلك هلكا اذا شره ومنه قوله * ولم أهلك الى اللبن * أى لم أشره ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والوارش والحاضر واللعوف اذا أكل بيده ومنع بيده فهو جردبان وأنشد شمر

ان سدى خير الى غير أهله * كهالكة من السحاب المصوب

قال هو السحاب الذى يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه (همك) همكه فى الامر فانهمك بلجه فلج وانهمك الرجل فى الامر أى جد ولج وتمادى فيه وكذلك تهمك فى الامر وتقول ما الذى همكه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ويقال فرس مهموك المعدين أى مرسل المعدين وقال أبو دواد

سلط السنبك لاهم فصه * مكرب الارساغ مهموك المعد

واهمأل فلان يهمئل فهو مهمئل ومرمئل ومصمئل اذا امتلأ غضبا (هنك) قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له القفص قال الازهرى وما أراه عربيا (هنبك) الازهرى فى النوادر هنبكة من دهر وسنبكة من دهر بمعنى (هندك) رجل هندكى من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هنادك قال كثير عزة

مقربة دهم وكت كأنها * طماطم يوفون الوفار هنادك

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس جللته السيف اذ مالت كوارته تحت العجاج ولم أهلك الى اللبن اه

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتحين طعام الناس ليحضره اه مصححه

قوله ويقال له القفص كذا بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

لا يصرفه أي على ما خيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أي فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ما خيلت أي على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء وبعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أي على ما خيلت أي على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أي أريت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك أي تتمايل وتتثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلوك من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولا تك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح

فقالت شراب بارد قد جدحته * ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

الموتُ تأتى لميقاتٍ خواطفُه * وليس يعجزه هلكٌ ولا لوحُ

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفى وقد حجر عليه سيبويه الا فى المكسور والمضموم وقيل الهَلَكُ ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك وقيل الهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقةَ القيسِ قد أصبحتْ * على الأينِ ذاتَ هِبابٍ نوارا

رأتْ هَلَكًا بنجافِ الغَبيطِ * فكادتْ تجدُّ الحُقِيَّ الهجارا

ويروى تجدّ لذاك الهجارا قوله هباب نشاط ونوارا نفارا وتجدّ تقطع الجبل نفورا من المَهْواة والهجار جبل يشدّ فى رسغ البعير والهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جَيْداء

تَرَى قُرْطَها فى واضحِ الثَّبتِ مُشْرِفًا * على هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يتطوّحُ

والهَلَكُ بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط والتَّهْلُكة الهلاك وفى التنزيل العزيز ولا تُلْقوا بأيديكم الى التَّهْلُكة وقيل التَّهْلُكة كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك والتُّهْلُوك الهلاك وأنشد بيت شَبِيب * وسَبَّبَ الله له تُهْلُوكا * ووقع فى وادى تُهْلَكَ بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تُخَيَّبَ أى فى الباطل والهلاك كأنهم سَمَّوْه بالفعل والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رمى الانسان بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاة تَهْتِلكُ من خوف البازى أى ترمى بنفسها فى المَهالك ويقال تَهْتِلكُ تجتهد فى طيرانها ويقال منه اهْتَلَكَتِ القَطاةُ والمُهْتِلكُ الذى ليس له همٌّ الا أن يَتَضَيَّفه الناسُ يَظَلُّ نهارَه فاذا جاء الليل أسرع الى من يَكْفُله خَوْفَ الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خِراش

الى بَيْتِه يأوى الغريبُ اذا شَتَا * ومُهْتِلكٌ بالى الدَّريسَيْنِ عائلُ

والهُلَّكُ الصعاليك الذين يَنْتابون الناسَ ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهُلَّكُ المُتَجَعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجَميل

أبيتُ مع الهُلَّكِ ضَيْفًا لأهْلِها * وأهْلِى قريبٌ مُوسِعُون ذَوُو فَضْلِ

وكذلك المُتَهَلِّكون أنشد ثعلب للمُتَنَخِّل الهُذَلِىّ

لو أنه جاء فى جَوْعانَ مُهْتَلِكٌ * من بُؤْسِ الناسِ عنه الخيرُ محجوزُ

وافْعَلْ ذلك اما هَلَكَتْ هَلُمَّ أى على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

البيت * فأيقنت أنى عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هى الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان فى الهلكة الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أى لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفى حديث أم زرع وهو امام القوم فى المهالك أرادت فى الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأنفده أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشىء بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شىء فأدغم اللام فى الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شىء وأهلك المال باعه فى بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلى قال لمعقل ابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلى قال أهلكها أى بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها أى هالكة للسالكين وفى حديث التوبة وتركها مهلكة أى موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا للمفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن برزح يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شىء يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابى وأنشد لاسود بن يعفر

قالت له أم صمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوى الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلاك الجهد المهلك وهلاك مهتلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولاذهبن فاما هلك واما مالك والفتح فيهما لغة أى لاذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذى يهلك فى أهله قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر فى قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذى يهلك أهله والهلك جيفة الشىء الهالك والهلك مشرفة المهواة من جو السماء لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التى تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

ومهمه هالك من تعرجا * هائلة أهواله من أدلجا

يعني مهلك لغة تميم كما يقال ليل غاض أي مغض وقال الاصمعي في قوله هالك من تعرجا أي هالك المتعرجين ان لم يهذبوا في السير أي من تعرض فيه هلك وأنشد ثعلب * قالت سليمى هلكوا يسارا * الجوهري هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكا وتهلكة والاسم الهلك بالضم قال اليزيدي التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس قال ابن بري وكذلك التهلوك الهلاك قال وأنشد أبو نخيلة لشبيب بن شبة

شبيب عادى الله من يحفوكا * وسبب الله له تهلوكا

وأهلكه غيره واستهلكه وفي الحديث عن أبي هريرة اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذي لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي أوقعهم في الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أهلكهم أي أكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك في قوله أهلكهم أي أبسلهم وفي الحديث ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العمال عن اختزال شيء منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غني عنها وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه سائل فقال له هلكت وأهلكت أي أهلكت عيالي وفي التنزيل وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرني رؤبة أنه يقول هلكتني بمعنى أهلكتني قال وليست بلغتي أبو عبيدة تميم تقول هلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه وفي المثل فلان هالك في الهوالك وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله * الى مالك أعشو الى ذكر مالك

فأيقنت أني ثائر ابن مكدم * غداة أذ أوهالك في الهوالك

قال وهذا شاذ على ما فسر في فوارس قال ابن بري يجوز أن يريد هالك في الاسم الهوالك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهكّ الخلايا لم ترق عيونها

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيئة مجدهم أى هم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذى يسمى الرثيئة وقوله لم ترق عيونها أى لم تستح وهكّ الرجل المرأة يهكها هكّا نكحها وأنشد

ياضبعا ألفت أباها قد رقد * فنفرت فى رأسه تبغى الولد

فقام وسنان بعرد ذى عقد * فهكها سخنا به حتى برد

والهكّ الجماع الكثير وهكها اذا أكثر جماعها أبو عمرو الهكيك الخنث ويقال هكّ فلانا النبيذ اذا بلغ منه مثل تكّه فانهكّ ويقال هكّ اذا أسقط والهكّ تهور البئر والهكّ المطر الشديد والهكّ مداركة الطعن بالرماح وهكّه بالسيف ضربه والهكول المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

اذا بركن مبركا هكولا * كانما يطعن فيه الدرمكا

أوشكن أن يتركن ذاك المبركا * ترك النساء العاجز الزونكا

ويروى مبركا عكولا وهو السهل أيضا يريد أنهم على سفر ورحلة والزونك المختال فى مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الازهرى وعكول على بناء هكول وهو السمين وانهكّ صلا المرأة انهكاكا اذا انفرج فى الولادة ابن شميل تهككت الناقة وهو توخى صلويها ودبرها وهو أن يرى كأنه سقاء يمتخض قال الازهرى وتفككت الانثى اذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشئ الذى يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتتاقه (هلك) الهلك الهلاك قال أبو عبيد يقال الهلك والهلك والملك والملك هلك يهلك هلكا وهلكا وهلاكا وهلا كا مات ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يهلك هلك كعطب فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل أبو حنيفة الهلكة فى جفوف النبات وبيوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه الى تمامه ثم توليه وادباره الى هلكته وبيوده ورجل هالك من قوم هلك وهلال وهلكى وهوالك الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون الازهرى قوم هلكى وهالكون الجوهرى وقد يجمع هالك على هلكى وهلال قال زياد بن منقذ

ترى الارامل والهلال تتبعه * يستنّ منه عليهم وابل رذم

يعنى به الفقراء وهلك الشئ وهلكه وأهلكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما فى القاموس اه مصححه

(فصل الهاء)

(هبرك) الهَبْرَكَةُ الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرَها أن فَلَّكا

وشَبابٌ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك

(هبنك) الهَبَنَّكُ الكثيرُ الحُمْقِ وقال ثعلب هو الاحمق فلم يقيده بقلة ولا بكثرة والانثى هَبَنَّكَةٌ

(هتك) الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ عما وراءه والاسم الهُتْكَةُ بالضم والهَتِيكَةُ الفضيحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فهَتَكَ العِرْضَ حتى وقع بالارض والهَتْكُ أن تَجْذِبَ سِتْرًا فتقطعه من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفة يُرَى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتُوكُ السِّتْرِ مُهَتِّكُه وتَهَتَّكَ أي افْتَضَحَ ابن سيده هَتَكَ السِّتْرَ والثوبَ يَهْتِكُه هَتْكًا فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزأ فبدا ما وراءه ومنه قولهم في الدعاء والخبر هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فلان وهَتَّكَ الاستارَ شدد للكثرة ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

* مُتَهَتِّكُ الشَّعْرانِ نَضَّاحُ العَذَبْ *

أبو عمرو الهُتْكُ وسط الليل وفي حديث نَوْفٍ البِكالي كنت أَبِيتُ على باب دار علي فلما مَضَتْ هُتْكَةٌ من الليل قلت كذا الهُتْكَةُ طائفة من الليل يقال سِرْنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حِجابًا فلما مضى منه ساعة فقد هُتِكَ بها طائفة منه والهُتْكَةُ ساعة من الليل للقوم اذا سار وايقال سِرْنا هُتْكَةً منها وقد هاتَكْناها سِرْنا في دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أَكْراؤُه * عَنِّي وعن مَمْلُوسَةٍ أَحْناؤُه

يصف الليل والبعير والهَتْكُ قَطْعُ الغِرْسِ تمزق عن الولد الواحد هَتَكَةٌ وثوب هَتِكٌ قال مُزاحِمٌ

جَلَا هَتِكًا كالرَّيْطِ عنه فبَيَّنَتْ * مَشابِهُ حُدْبِ العِظامِ كَواسِيا

أي استبانت مَشابِهُ أَبِيه فيه

(هفك) الازهري امرأة هَيْفَكٌ أي حمقاء وقال مُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ يصف مَزادَةً

زَمَّتْهما هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْيَةٌ * لا يَتْبَعُ العِينَ أَشْقاها اذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَفَّكٌ ومُوَفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَفِّكٌ اذا كان كثير الخطإ والاختلاط وفي الحديث قل لأُمِّك فلْتَهْفِكْ في القبور أي لتُلْقِه فيها وقد هَفَكَه اذا ألقاه والتَّهَفُّكُ الاضطرابُ والاسترخاء في المشي

(هكك) الازهري أهمل الليث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو في نوادره هَكَّ بسَلْحِه وسَكَّ به اذا رمى به قال وهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ اذا حذف بسَلْحِه وهَكَّ الطائرُ هَكًّا حَذَفَ بذَرْقِه وهَكَّ النعامُ سَلَحَ وهَكَّ الشيءَ يَهُكُّه هَكًّا فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ سَحَقَه وهَكَّ اللبنَ هَكًّا استخرجه ونَهَكَه أنشد ابن الاعرابي

قوله ومهفك كذا بالاصل بالتاء وصوّبه شارح القاموس وعزاه للتكملة اه مصححه

وقد انتهكها وفى حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا وانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وفى حديث أبى هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنهيك البئيس والنهيك الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال زوجها

وما أنا للحرقوص ان عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسى بعد ما تستفزنى * مقالتها ان النهيك صغير

وفى النوادر النهيكة دابة سوداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما فى القاموس اه مصححه

(نوك) النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة فى ديار * يهان بها الفتى الابلاه
فقل للمتقى غرض المنايا * توق فليس ينفعك اتقاه
ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد يعنى لذى الجود الثراء
غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاه
ودواء الجسم ملتمس شفاه * ودواء النوك ليس له دواء

والانوك الاحمق وجمعه النوكى قال ويجوز فى الشعر قوم نوك والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أى أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز

تضحك منى شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكا ونوكا ونواكة حمق وهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجرى مجرى هلكى لانه شئ أصيبوا به فى عقولهم وفى حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى أى حمقى واستنوك الرجل صار أنوك وأنوكه صادفه أنوك واستنوكت فلانا أى استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر فى قولهم فلان أنوك قال الاصمعى الانوك العاجز الجاهل والنوك عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعى الانوك العى فى كلامه وأنشد * فكن أنوك النوكى اذا ما لقيتهم *

(نيك) النيك معروف والفاعل ناك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا والنياك الكثير النيك شدد للكثرة وفى المثل قال * من ينك العير ينك نياكا * وتنايك القوم غلبهم النعاس وتنايكت الاجفان انطبق بعضها على بعض الازهرى فى ترجمة نكح ناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها

*(فصل

بالغت فى امراضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة فى كل شئ والنَّاهِكُ والنَّهِيكُ المبالغ فى جميع الاشياء الاصمعى النَّهْكُ أن تبالغ فى العمل فان شَمْتَ وبالغتَ فى شَتْم العِرْض قيل انْتَهَكَ عِرْضَه والنَّهِيكُ والنَّهُولُ من الرجال الشجاعُ وذلك لمبالغته وثباته لانه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغ منه وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهَاكة فى الشجاعة وهو من الابل الصَّؤُولُ القوىّ الشديد وقول أبى ذُؤَيْب

فلو نُبِّزُوا باسْمِ امرئٍ ماعزٍ * نَهِيكٍ السلاحِ حديدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالغٌ فى نَهْكِ عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهَاكَةً اذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعا وفى حديث محمد بن مسلمة كان من أَنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأعْلَمُ أنّ الموتَ لابُدَّ مُدْرِكِى * نَهِيكٌ على أهلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ

فسره فقال نَهِيكٌ قوىّ مُقْدِم مبالغ ورجل مَنْهُوكٌ اذا رأيته قد بَلَغ منه المرضُ ومَنْهُوكُ البدن بَيِّنُ النَّهْكَة فى المرض ونَهَكَ فى الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما يَنْفَكُّ فلان يَنْهَكُ الطعام اذا ما أكل يشتدّ أكله ونَهَكْتُ من الطعام أيضا بالَغْتُ فى أكله ويقال انْهَكْ من هذا الطعام وكذلك عِرْضَه أى بالِغْ فى شَتْمه الازهرى عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما ينفك وأنشد * لم يَنْهَكُوا صَقْعًا اذا أَرَمُّوا * أى ضَرْبًا اذا سكتوا قال الازهرى ما أعرف ما قاله الليث ولا أدرى ما هو ولم أسمع لاحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أى ما ينفك لغير الليث ولا أحقّه وقال الليث مررت برجل ناهيكَ من رجل أى كافيكَ وهو غير مُشْكل ورجل يَنْهَكُ فى العَدْوِ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عُقوبةً بالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ فى عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكَه جَهَده وفى الحديث لَيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْتَهِكَنَّها النارُ أى ليُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا وليبالغ فى غسل ما بين أصابعه فى الوضوء مبالغة حتى يُنْعِمَ تنظيفَها أو لَتُبالِغَنَّ النارُ فى احراقه وفى الحديث أيضا انْهَكُوا الاعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال وفى حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فى غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعنى اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالغْ فى غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا بالسته حتى خَلَق والاَسَدُ نَهِيكٌ وسيف نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةٌ ونَهَاكَةٌ غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضى وانْتِهالُ الحُرْمة تناولها بما لا يحل

فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُوك غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النُّسُك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا منسكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المناسك والنُّسُك والنَّسيكة فى الحديث فالمَناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المُتعبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسِك المَذْبَح وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكًا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسُوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسيك الذهب والنَّسيكُ الفضة عن ثعلب والنَّسيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسُك سبائك الفضة كُلُّ سَبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسكٌ لانه خَلَّص نفسه وصفاها الله تعالى من دَنَس الآثام كالسَّبيكة المُخَلَّصة من الخَبَث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو ما أخوذ من النَّسيكة وهو سَبيكة الفضة المُصَفَّاة كانه خَلَّص نفسه وصفاها الله عز وجل والنُّسُك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع

(نطك) التهذيب فى الثلاثى أنطاكيةُ اسم مدينة قال وأراها رومية

(نفك) الليث النَّفَكة لغة فى النَّكَفة وهى الغُدَّة

(نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكْنَكَ غريمه اذا تشدد عليه

(نلك) النُّلْكُ شجر الدَّبّ واحدتها نُلْكة وهى شجرة حَمْلها زُعْرُور أَصْفَر وقال أبو حنيفة النُّلْكُ بضم النون شجرة الزُّعْرُور واحدته نُلْكة قال ويقال لها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا

قوله بضم النون زاد الجد الكسر أيضا اه مصححه

(نهك) النَّهْكُ التَّنَقُّص ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكًا ونَهَكًا ونَهاكةً ونَهْكَةً جَهَدَتْه وأَضْنَتْه ونَقَصَتْ لَحْمَه فهو مَنْهوك رُؤِىَ أَثَرُ الهُزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نَهَكَتْه الحمى بالكسر تَنْهَكُه نَهْكًا وقد نُهِكَ أى دَنِفَ وضَنِىَ ويقال بانت عليه نَهْكَةُ المرض بالفتح وبَدَتْ فيه نَهْكَةٌ ونَهِكَت الابلُ ماءَ الحوض اذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهِلُ بُيوتِ الحِياضِ اذا غَدَتْ * عليه وقد ضَمَّ الضَّريبُ الأَفاعِيا

ونَهَكْتُ الناقةَ حَلْبًا أَنْهَكُها اذا انتقصتها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرّ بنَسْل ولا ناهك فى حَلَب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للخافضة أَشِمّى ولا تَنْهَكى أى لا تُبالغى فى استقصاء الختان ولا فى أسحات مَخْفِض الجارية ولكن اخْفِضى طُرَيْفَه والمَنْهوك من الرجز والمنسرح ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز * يا ليتنى * فيها جَذَعْ وقوله فى المنسرح * وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا * وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنَهَكْتَه بالحذف أى

قوله ونهكت الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع ما فيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح ولعلهما لغتان وحرر اه مصححه

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مَنْسَكان والنَّزْكُ الطعن بالنَّيْزَكِ والنَّيْزَكُ الرمح الصغير وقيل هو نحو المِزْراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج

* مُطَرَّدًا كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ * وفي الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنَّيْزَكِ والجمع النَّيازِكُ قال ذو الرمة

ألا من لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنه * من الوَجْدِ شَكَّتْه صُدُورُ النَّيازِكِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن * لا يَضْجَرُونَ وان كَلَّتْ نَيازِكُهم * هي جمع نَيْزَكٍ للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نَيْزَكٌ قصير لا يُلْحَقُ حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجالَ ونَزَكَه نَزْكًا طعنه بالنَّيْزَكِ وكذلك اذا نَزَغَه وطَعَن فيه بالقول والنَّيْزَكُ ذو سنان ونُزَجٍ والعُكاز له زُجٌّ ولا سنان له والنَّزْكُ سوء القول في الانسان ورَمْيُك الانسان بغير الحق وتقول نَزَكَه بغير ما رأى منه ورجل نُزَكٌ طَعَّان في الناس وفي الصحاح ورجل نَزَّاكٌ أي عَيَّاب أبو زيد نَزَكْتُ الرجل اذا خَرَقْتَه وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الأبدالَ فقال ليسوا بنَزَّاكِينَ ولا مُتَفَيْهِقِينَ ولا مُتَمَاوِنِينَ النَّزَّاكُ الذي يَعِيبُ الناس يقال نَزَكْتُ الرجلَ اذا عِبْتَه كما يقال طَعَنْتُ عليه وفيه وأصله من النَّيْزَكِ للرُّمْحِ القصير وفي حديث ابن عَوْن وذُكِرَ عنده شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ فقال ان شَهْرًا نَزَكُوه أي طعنوا عليه وعابوه

(نسك) النُّسْكُ والنُّسُكُ العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّبَ به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نُسُكًا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نُسُكًا نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نَسْكًا ونَسُكَ الضم عن اللحياني ونَسَّكَ ورجل ناسك عابد وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أي تعبد ونَسُكَ بالضم نَساكة أي صار ناسكا والجمع نُسَّاكٌ والنُّسُكُ والنَّسِيكة الذبيحة وقيل النُّسُكُ الدم والنَّسِيكة الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نُسُكٌ أي دم يُهَرِيقُه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النَّسِيكة والجمع نُسُكٌ ونَسائِكُ والنُّسُكُ ما أمرت به الشريعة والوَرَعُ ما نَهَتْ عنه والمَنْسَكُ والمَنْسُكُ شَرْعة النُّسْكِ وفي التنزيل وأرنا مَناسِكَنا أي مُتَعَبَّداتِنا وقيل المَنْسَكُ النُّسْكُ نفسه والمَنْسِكُ الموضع الذي تذبح فيه النَّسِيكة والنَّسائِكُ النضر نَسَكَ الرجلُ الى طريقة جميلة أي داوم عليها ويَنْسُكون البيتَ يأتونه وقال الفراء المَنْسَكُ في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده ويقال ان لفلان مَنْسَكا يعتاده في خير كان أو غيره وبه سميت المَناسِكُ وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا مَنْسَكا ومَنْسِكًا قال والنُّسُكُ في هذا الموضع يدل على معنى النحر كأنه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال مَنْسِك فمعناه مكان نَسْك مثل مَجْلِس مكان جلوس ومن قال مَنْسَك

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما في المصباح والقاموس اه مصححه

ومنه قول ذى الرمة

وقد خَنَّقَ الآلُ الشعافَ وغَرَّقَتْ * جَوارِيهِ جُذْعانَ الهضابِ النَّوابِكِ

ونَبْكٌ ونُبُولٌ ونُباكة مواضع وتَنْبُولٌ اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وَزْنُ الحرف فَعْلُولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صَعْفُوق قال رؤبة

* بشِعْبِ تَنْبُولَ وشِعْبِ العَوْثَبِ *

(تنك) التَّنْكُ شبيه بالنَّشْفِ يمانية تَنَكَ يَنْتِكُ تَنْكًا الليث التَّنْكُ جَذْبُ الشيء تَقْبِضُ عليه ثم تكسره اليك بجَفْوة قال أبو منصور وهو النَّتْرُ أيضا يقال تَنَكْتُه ونَتَكْتُه اذا استبرأت بعد ما بال

(نزك) النَّزْكُ بالكسر ذكر الوَرَل والضَّبِّ وله نَزْكان على ما تزعم العرب ويقال نَزْكان أى قَضِيبان ومنهم من يقول نَيْزكان وللانثى قُرْنتان قال الازهرى وأنشدنى غلام من بنى كُلَيْب

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحدٍ * تَفَرُّقَ نَزْكِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لُحْرانَ ذى الغُصَّة وكان قد أهدى ضِبابًا لخالد بن عبد الله القَسْرى فقال فيها

جَبَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وجِبْوَتى * مُحَلَّقَةُ الأذْنابِ صُفْرُ الشَّوا كِلِ

رَعَيْنَ الدَّبا والنَّقْدَ حتى كأنَّما * كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثيابَ المَراجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ اذا الشمسُ عارَضَتْ * سَمَا بين عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخاتِلِ

سَجَلْ له نَزْكان كانا فَضِيلَةً * على كل حافٍ فى الأنامِ وناعِلِ

وحكى ابن القَطّاع فيه النَّزْكَ بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نَزْكان وكذلك الوَرَل والحِرْباء والطُّحَنُ وجمعه طِحْنانٌ وللضَّبة والوَرَلة رَحِمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بَحْر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها فى زوجها

وَدِدْتُ لو أنه ضَبٌّ وأنى * ضَبِيبَةُ كُدْيَةٍ وَحْدًا خَلاءَا

أراد تأنيث له أيرين وان لها رَحِمين شَبَقًا وغُلْمَةً ورأيت فى حواشى أمالى ابن برى بخط فاضل أن المُقَعْقَع أنشد فى التَّرْجمان عن الكسائى

تفرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحدٍ * تفرُّقَ أيْرِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

قال رماهم بالقِلَّة والذِّلَّة والقطيعة والتفرق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى قال ابن برى مَلَأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٌ ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل فى الاصل من الألوكة قال وحقه أن يذكر فى فصل ألك لا فى فصل ملك ومالكُ الحَزِينُ اسم طائر من طير الماء والمَلِكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة ابن الاعرابى أبو مالك كنية الكبير والسن كُنِّيَ به لانه مَلَكه وغلبه قال الشاعر

أبا مالكٍ انَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى * أبا مالكٍ انى أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرِم أبو مالك وقال آخر

بِئْسَ قرينُ اليَفَنِ الهالِكْ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالِكْ

وأبو مالك كنية الجُوعِ قال الشاعر

أبو مالكٍ يَعْتادُنا فى الظهائرِ * يَجِئ فيُلْقِى رَحْلَه عند عامرِ

ومِلْكانُ جبل بالطائف وحكى ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان بن حزم بن زَبَّانَ فانه بفتحها ومالك اسم رمل قال ذو الرمة

لَعَمْرُكَ انى يومَ جَرْعاءِ مالكٍ * لَذُو عَبْرَةٍ كَلَّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مَهْكَةُ الشَّباب ومُهْكَتُه نَفْخَتُه وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه يقال شابٌّ مُمَهَّكٌ ومُهْكَتُه بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشئ يَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكَه سحقه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشئ اذا مَلَسْتَه قال النابغة

الى الملكِ النُعمانِ حين لَقيتُه * وقد مُهِكَتْ أصلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِسَتْ ومَهَكْتُ السهم مَلَّسْتُه

قوله النبكة محركة وتسكن كما فى القاموس اه مصححه

(فصل النون) (نبك) النَّبَكَة أكمة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هى الارض فيها صُعُود وهُبُوط والجمع نَبَكٌ بالتحريك ونِبالٌ الازهرى شمر فيما قرأ بخطه هى رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكَة قال وقال ابن شميل النَّبْكة مثل الفَلْكة غير أن الفَلْكة أعلاها مُدَوَّر مجتمع والنَّبْكة رأسها محدد كأنه سِنان رمح وهما مُصْعِدَتان وقال الاصمعى النَّبْكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

تَنْفِى الارضَ بُرْحٌ وَقْعٌ * وُرُقٌ تَقْعَرُ أَنْبالَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذى سمعته من العرب فى النَّبَكَة وشاهدتهم يُومِئُون اليها كل رابية من رَوابى الرمال كانت مُسَلَّكَة الرأس ومُحَدَّدته الجوهرى النِّبالُ التِّلال الصغار ومكان نَابِكٌ أى مرتفع

أقامت على مَلْكِ الطريقِ فَمَلْكُهُ * لها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

ومُلْكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الاعرابي ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أبو عبيد جاءنا تَقُودُه مُلْكُه يعني قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة مُلْكُه ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل وقال شمر لم أسمعه لغيره يعني المُلْكَ بمعنى القوائم والمَلِيكَةُ الصحيفة والأُمْلُولُ قوم من العرب من حِمْيَرَ وفي التهذيب مَقاوِلُ من حِمْيَرَ كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى أُمْلُولٍ رَدْمانَ ورَدْمانُ موضع باليمن والأُمْلُولُ دُوَيْبَّةٌ تكون في الرمل تشبه العَظاءَةَ ومُلَيْكٌ ومُلَيْكَةُ ومالِكٌ ومُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت في بعض الاشعار مالَكَ الموتِ في مَلَكِ الموت وهو قوله

غدا مالَكٌ يبغي نِسائي كأنما * نِسائي لِسَهْمَيْ مالَكٍ غَرَضانِ

قال وهذا عندي خطأ وقد يجوز ان يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان مَلَكَ الموت مخفف عن مَلْأَكَ الليث المَلَكُ واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَكِ واجتمعوا على حذف همزه وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ وقد ذكرناه في المعتل والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلْأَكٌ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لابي وَجْزة يمدح به عبد الله بن الزبير

فَلَسْتَ لانْسِيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه رَدُّوها اليه فقالوا مَلائكة ومَلائك أيضا قال أمية بن أبي الصَّلْت

وكأَنَّ بِرِقْعٍ والمَلائكَ حَوْلَه * سَدِرُوا كَأَهْ القَوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن برى صوابه أَجْرَدُ بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأَتَمَّ سِتّاً فاسْتَوَتْ أَطْباقُها * وأَتَى بسابِعةٍ فَأَتَى تُوَرَّدُ

وفيها يقول في صفة الهلال

لا نَقْصَ فيه غيرَ أَنَّ خَبِيئَه * قَمَرُوساهُ ورَيْسَلٌ ويُغَمَّدُ

وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت وفي الحديث لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ يريد الله تعالى ويروى بفتح

وفى الحديث من شهد ملاك امرئ مسلم نقل ابن الاثير الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك ولا يقال ملك بها ولا أملك بها وملكت المرأة أى تزوجتها وأملكت فلانة أمرها طلقت عن اللحيانى وقيل جعل أمرها طلاقها بيدها قال أبو منصور وملكت فلانة أمرها بالتشديد أكثر من أملكت والقلب ملاك الجسد وملك العجين يملكه ملكا وأملكه عجنه فأدم عجنه وأجاده وفى حديث عمر أملكوا العجين فانه أحد الربعين أى الزيادتين أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن وملك العجين يملكه ملكا قوى عليه الجوهرى وملكت العجين أملكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

يعنى شددت بالطعنة ويقال عجنت المرأة فأملكت اذا بالغت ملاكته وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا وقد ملكته تملكه ملكا اذا أنعمت عجنه وقال أوس بن حجر يصف قوسا

فملك بالنيط التى تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من عل

قال ملك كما تملك المرأة العجين تشد عجنه أى ترك من القشر شيأ تمالك القوس به يكنها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عقبا اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تمثيله اياه بالقيض للغرقئ الفراء عن الدبيرية يقال للعجين اذا كان متماسكا متينا مملوك ومملك ويروى فمن لك والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نبعة

فصعها شهرين ماء لحائها * وينظر منها أيها هو غامز

والقصيع أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها ليطها وذلك أصلب لها قال ابن برى ويروى فظعها وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف وملك الخشف أمه اذا قوى وقدر أن يتبعها عن ابن الاعرابى وناقة ملاك الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا وملك الطريق وملكه وملكه وسطه ومعظمه وقيل حده عن اللحيانى وملك الوادى وملكه وملكه وسطه وحده عنه أيضا ويقال خل عن ملك الطريق وملك الوادى وملكه وملكه أى حده ووسطه ويقال الزم ملك الطريق أى وسطه قال الطرماح

اذا ما انتحت أم الطريق توسمت * رتيم الحصا من ملكها المتوضح

وفى حديث أنس البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها وبالك والمملكة قال شمر أراد بالمملكة وسطها وملك الطريق ومملكته معظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال ملك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أى ستره ووقع فى مادة ل ى ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ماهنا اه مصححه

قوله وينظر منها الخ كذا أنشده هنا وأنشده فى مصع وينظر فيها اه مصححه

انه حسن المَلَكة والملْك عنه أيضا وأقرّ بالمَلَكة والمُلوكة أى الملْك وفى الحديث لايدخل الجنة سيّئ المَلَكة متحزلك أى الذى يُسىء صُحبة المماليك ويقال فلان حَسَنُ المَلَكة اذا كان حسن الصُنع الى مماليكه وفى الحديث حُسْنُ المَلَكة نماء ومن ذلك ومُلوك النحل بعاسيبها التى يزعمون أنها تقتادها على التشبيه واحدهم مَليكٌ قال أبوذؤيب الهذلى

وماضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكُها * الى طَنَفٍ أعيا براقٍ ونازلِ

يريد يَعْسُوبها ويَعْسُوبُ النحل أميره والمَلَكة والمُلْكة سلطانُ المَلِك وعَبيدُه وقول ابن أحمر

بَنَتْ عليه المُلْكُ أطنابَها * كأسُ رَنُونَاةٍ وطَرْفٌ طَمِرْ

قال ابن الاعرابى المُلْكُ هنا الكاس والطرف الطمرّ ولذلك رفع الملك والكاس معا بجعل الكاس بدلا من الملك وأنشد غيره * بنَتْ عليه المُلْكَ أطنابَها * فنصب الملك على انه مصدر موضوع موضع الحال كانه قال مُمَلَّكا وليس بحال ولذلك ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأرسلها العِراكَ أى مُعْتَرِكةً وكاسٌ حينئذ رفع بنت ورواه ثعلب بنت عليه الملكُ مخفف النون ورواه بعضهم مَدَّتْ عليه الملكُ وكل هذا من المُلْك لان المُلْكَ مِلْكٌ وانما ضموا الميم تفخيما له ومَلَكَتِ النَبْعَةَ صَلْبُها وذلك اذا يَبِسَها فى الشمس مع قشرها وتَمالَكَ عن الشئ مَلَكَ نفسه وفى الحديث امْلِكْ عليك لسانَك اى لاتجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مِلاكٌ أى لا يَتَمالك وما تَمالَكَ أن قال ذلك أى ما تماسَكَ ولا يَتَماسَكُ وما تَمالَكَ فلان أن وقع فى كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرضٍ لها عَمَدُوا * ويقال نفسى لا تُمالِكُنى لان أفعل كذا أى لا تُطاوعنى وفلان ماله مَلاكٌ بالفتح أى تَماسُكٌ وفى حديث آدم فلما رآه أجْوَفَ عَرَفَ أنه خَلْق لا يَتَمالَكُ أى لا يَتَماسَكُ واذا وصف الانسان بالخفة والطَيْش قيل انه لا يَتَمالَكُ ومِلاكُ الامر ومَلاكُه قوامُه الذى يُمْلَكُ به وصَلاحُه وفى التهذيب ومِلاكُ الامر الذى يُعْتَمَدُ عليه ومَلاكُ الامر ومِلاكُه ما يقوم به وفى الحديث مَلاكُ الدين الورع المِلاكُ بالكسر والفتح قوامُ الشئ ونظامُه وما يُعْتَمَدُ عليه فيه وقالوا الأذْهَبَنَّ فاما هُلْكا وإما مُلْكا ومَلْكا ومِلْكا أى اما ان اَهْلِكَ واما ان أَمْلِكَ والإملاك التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكا ومُلْكا ومِلْكا وشَهِدْنا إمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكَه الاخيرتان عن اللحيانى أى عقده مع امرأته وأمْلَكه اياها حتى مَلَكَها يَمْلِكُها مُلْكا ومَلْكا ومِلْكا زوجه اياها عن اللحيانى وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إمْلاكا اذا زُوِّج عنه أيضا وقد أمْلَكْنا فلانا فلانة اذا زوّجناه اياها وجئنا من إمْلاكه ولا تقل من مِلاكه

أحق قال هذا نص قوله ولى فى هذا الوادى مَلْكٌ وملْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ يعنى مَرْعًى ومَشْرَبا ومالا وغير ذلك مما تَمْلكه وقيل هى البئر تحفرها وتنفرد بها وجاء فى التهذيب بصورة النفى حكى عن ابن الاعرابى قال ماله مَلْكٌ ولا نَقْرٌ بالراء غير معجمة ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ يريد بئرا وماء أى ماله ماء ابن بُزُرْج مياهُنا مُلُوكا وماتَ فلانٌ عن مُلُوكٍ كثيرة وقالوا الماء مَلَكُ أَمْرٍ أى اذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أى يقوم به الامر قال أبو وَجْزَة السعدى

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلَاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أى يُقْسِم بينهم بالسوية لا يُؤْثِرُ به أحدٌ الأُمَوِىُّ ومن أمثالهم الماء مَلَكُ أَمْرِه أى أن الماء مَلَاكُ الاشياء يضرب للشئ الذى به كمال الامر وقال ثعلب يقال ليس لهم مِلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ اذا لم يكن لهم ماء ومَلَكْنَا الماءَ أَرْوانا فقوينا على مَلْكِ أَمْرِنا وهذا مِلْكُ يَمِينِى ومَلْكُها ومُلْكُها أى ما أملكه قال الجوهرى والفتح أفصح وفى الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الأيدى كأنه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر رضى الله عنه هذا المعنى حين قال لأُقَاتِلَنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة وأعطانى من مَلْكِه ومُلْكِه عن ثعلب أى مما يقدر عليه ابن السكيت المَلْكُ ما مَلَكْتَ يقال هذا مَلْكُ يدى ومِلْكُ يدى ومالا حد فى هذا مَلْكٌ غيرى ومِلْكٌ وقولهم ما فى مِلْكِه شئ ومَلْكِه شئ أى لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما فى مُلْكِه شئ بالتحريك عن ابن الاعرابى ومَلْكُ الوَلِىِّ المرأةَ ومِلْكُه ومُلْكُه حَظْرُه اياها ومِلْكُه لها والمَمْلُوكُ العبد ويقال هو عَبْدٌ مَمْلَكَةٌ ومَمْلُكَةٌ ومَمْلِكَةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا مُلِكَ ولم يُمَلَّكْ أبواه وفى التهذيب الذى سُبِىَ ولم يُمَلَّكْ أبواه ابن سيده ونحن عَبِيدٌ مَمْلَكَةٌ لاقِنٌ أى أنا سُبِينا ولم نُمَلَّكْ قبل ويقال هم عبيد مَمْلُكة وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُسْتَعْبَدوا وهم أحرار والعَبْدُ القِنُّ الذى مُلِكَ هو وأبواه ويقال القِنُّ المُشْتَرَى وفى الحديث ان الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ الى عمر فى رقابهم وكان قد استعبدهم فى الجاهلية فلما أسلموا أَبَوْا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عبيد مَمْلُكة ولم نكن عبيد قِنٍّ المَمْلُكة بضم اللام وفتحها أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلَكَتُهم اياهم أى مِلْكُهم اياهم الاخيرة نادرة لان مَفْعَلاً ومَفْعِلَةً قلما يكونان مصدرا وطال مِلْكُه ومُلْكُه ومَلَكَتُه عن اللحيانى أى رِقُّه ويقال

ويؤنث كالسلطان ومُلْكُ الله تعالى ومَلَكُوتُه سلطانه وعظمته ولفلان مَلَكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومُلْكه عن اللحياني والمَلَكُوت من المُلْك كالرَّهَبُوت من الرَّهْبة ويقال للمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ يقال له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوَةُ العراق أيضا مثال التَّرْقُوَة وهو المُلْكُ والعِزّ وفي حديث أبي سفيان هذا مُلْكُ هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الاولى وكسر اللام والمَلْكُ والمَلِكُ والمَلِيكُ والمَالِكُ ذو المُلْك ومَلِكٌ ومَلَكٌ مثال فَخِذ وفَخَذ كأنَّ المَلْكَ مخفف من مَلِك والمَلِك مقصور من مالك أو مَلِيك وجمع المَلْكِ مُلوك وجمع المَلْكِ أَمْلاك وجمع المَلِيك مُلَكاء وجمع المَالِك مُلَّك ومُلَّاك والأُمْلُوك اسم للجمع ورجل مَلَكٌ وثلاثة أَمْلاك الى العشرة والكثير مُلُوك والاسم المُلْك والموضع مَمْلَكَة ومَمْلُكَة أي مَلَكه قهرا ومَلَّكَ القومُ فلانا على أنفسهم وأَمْلَكُوه صَيَّروه مَلِكًا عن اللحياني ويقال مَلَّكه المالَ والمُلْكَ فهو مُمَلَّكٌ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك

وما مثلُه في الناس الا مُمَلَّكًا * أبو أُمِّه حَيٌّ أبوه يُقارِبُه

يقول ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المُمَلَّكِ أبوه ونصب مُمَلَّكًا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسمعيل المخزومي وقال بعضهم المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره والمَلْكُ لغير الله والمَلِكُ من مُلوك الارض ويقال له مَلْكٌ بالتخفيف والجمع مُلُوك وأَمْلاك والمَلْكُ ما ملكت اليد من مال وخَوَل والمَلَكَة مُلْكُك والمَمْلَكة سلطان المَلِك في رعيته ويقال طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحَسُنَت مَمالِكُه وعَظُم مُلْكه وكَثُر مُلْكه أبو اسحق في قوله عز وجل فسبحان الذي بيده مَلَكُوتُ كل شيء معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على كل شيء واليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم ويقال ما لفلان مَوْلًى ولا مَلَكَة دون الله أي لم يملكه الا الله تعالى ابن سيده المَلْكُ والمُلْكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به مَلَكه يَمْلِكه مَلْكًا ومُلْكًا ومَلَكًا الاخيرة عن اللحياني لم يحكها غيره ومَلَكَةً ومَمْلَكَةً ومَمْلُكَةً كذلك وماله مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ أي شيء يملكه كل ذلك عن اللحياني وحكى عن الكسائي ارْحَموا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء بهذا فسره اللحياني قال ابن سيده وهو خطأ وحكاه الازهري أيضا وقال ليس له شيء يملكه وأَمْلَكه الشيءَ ومَلَّكه اياه تَمْلِيكًا جعله مِلْكًا له يَمْلِكه وحكى اللحياني مَلِّكْ ذا أَمْرِه أَمْرَه كقولك مَلِّكِ المالَ رَبَّه وان كان

أمه وامتكّ اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصّه قال الازهري سمعت كلابيًّا يقول لرجل عنّته قد مكّكت روحي أراد أنه أحرجه بلجاجه فيما أشكاه والمكمكة التدحرج في المشي والمكوك طاس يشرب به وفي المحكم طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع والمكّوك مكيال معروف لاهل العراق والجمع مكاكيك ومكاكي على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منًا وسبعة أثمان منًا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أوقية والأوقية إستار وثلثا إستار والاستار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسّوجان والطسّوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم زاد ابن برى الكرستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكّوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات وفي حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكّوك ويغتسل بخمس مكاكي وفي رواية بخمس مكاكيّ أراد بالمكّوك المدّ وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكيّ جمع مكّوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمكّوك اسم للمكيال قال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله صواع الملك قال كهيئة المكّوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به وضرب مكّوك رأسه على التشبيه وامرأة مكاكة ومتمكمكة كمكامة ورجل مكمك كذلك الازهري في هذه الترجمة والمكّاء طائر وجمعه مكاكيّ قال وليس المكّاء من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو ومن مكا يمكو اذا صفر وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله

(ملك) الليث الملك هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو يملك الخلق أي ربهم ومالكهم وفي التنزيل مالك يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة ملك يوم الدين بغير ألف وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك بألف وروى عبد الوارث عن أبي عمرو ملك يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس أبي عمرو وروى المنذري عن أبي العباس انه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يملك فهو مالك لانه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالك الملك قال وأما ملك الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء ولم يرد أنه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالك الملك ألا ترى انه جعل مالكا لكل شيء فهذا يدل على الفعل ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره والملك معروف وهو يذكر

بدينه يمعكه معكا اذا مطله ودافعه وماعكه وداكه ماطله وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء وفي حديث شريح المعك طرف من الظلم والحمار يتمعك ويتمرغ في التراب والمعكاء الابل الغلاظ السمان وأنشد ابن برى للنابغة

الواهب المائة المعكا زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

والمعك الاحق وقد معك معاكة أنشد ثعلب

وطاوعتماني داعكا اذا معاكة * لعمري لقد أودى وما خلته يودي

ومعكت الرجل أمعكه اذا ذللته وأهنته وابل معكى كثيرة ووقعوا في معكوكاء أي في غبار وجلبة وشر على وزن فعلولاء حكاه يعقوب في البدل كأن ميم معكوكاء بدل من باء بعكوكاء أو بضد ذلك (مكك) مك الفصيل ما في ضرع أمه يمكه مكا وامتكه وتمكمكه ومكمكه امتص جميع ما فيه وشربه كله وكذلك الصبي اذا استقصى ثدي أمه بالمص وقال ابن جني أما ما حكاه الاصمعي من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع أمه وتمكك وامتق وتمقق فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلا من الكاف ومك العظم مكا وامتكه وتمكمكه وتمكمكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشيء المكاكة والمكاك التهذيب مككت المخ مكا وتمككته وتمخخته وتمخيته اذا استخرجت مخه فأكلته ومككت الشيء مصصته ورجل مكاك مثل مصاص وملجان وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمك مص الثدي ويقال للرجل اللئيم يرضع الشاة من لؤمه مكاك وملجان ابن شميل تقول العرب قبح الله استه مكاكا وذلك اذا أخطأ انسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا والمك الازدحام كالبك ومكة يمكه مكا أهلكه ومكة معروفة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها أي يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تمك من ظلم فيها وألحد أي تهلكه قال الراجز

يا مكة الفاجر مكي مكا * ولا تمكي مذحجا وعكا

وقال يعقوب مكة الحرم كله فاما بكة فهو ما بين الجبلين حكاه في البدل قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لانه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء وتمكك على الغريم ألح عليه في اقتضاء الدين وغيره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمككوا على غرمائكم يقول لا تلحوا عليهم الحاحا يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وأنظروهم الى ميسرة ولا تستقصوا وأصله ما خوذ من مك الفصيل ما في ضرع

وجه الصبي أو المُهْر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المَاسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فاذا خرج الولد من المَاسكة والسَّلَى فهو بَقِير واذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلَى فهو السَّلِيل و بلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها اذا حفر فبلغ مكانا صُلْبا ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال قد بلغوا مَسَكة صُلْبة وان بئار بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

اللهُ أَرْوالَكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ * تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري المُسْكَة من البئر الصُّلْبة التي لا تحتاج الى طَيّ ومَسَكْتُ بالنار فَحَصْتُ لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكا وثَقَّبْتُ بها تَثْقِيبا وذلك اذا فَحَصْتَ لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا أو خشبا أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبانُ ويجمع مَسَاكِينَ ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكان هو بالضم بيع العُرْبان والعَرْبُون وهو أن يشترى السِّلْعة و يدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مَسَكٌ وطرائق فَمَسَكة كَذَّانَةٌ ومَسَكة مُشاشَة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والعرب تقول للتَّنَاهي التي تُمْسِكُ ماء السماء مَسَالٌ ومَسَاكة ومَسَاكات كل ذلك مسموع منهم وسقاءٌ مَسِيكٌ كثير الاخذ للماء وقد مَسَكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيكُ من الأَسَاقي التي تحبس الماء فلا يَنْضَحُ وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّفُ الماءَ اصلا بتها وأرض مَسَالٌ أيضا ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لَمُسْكَةً عما هم فيه ومَاسِكٌ اسم وفي الحديث ذكر مَسْكٍ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بِدُجَيْل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

(مصطكّ) الازهري في الثلاثي وأما المُصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الانباري المُصْطَكاءُ قال ومثله تَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء

(معكّ) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكه في التراب يَمْعَكُه مَعْكا دَلَكه ومَعَكه تَمْعِيكا مَرَّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فَتَمَعَّكُ فيه أي تَمَرَّغ في ترابه قال زهير ولا * تَمْعَكْ بعِرْضِكَ ان الغادرَ المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأديمَ أَمْعَكه مَعْكا اذا دَلَكْتَه دَلْكا شديدا ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة لَوَاه ورجل مَعِكٌ شديد الخصومة ومَعَكه دَيْنُه مَعْكا وماعَكه لَوَاه ورجل مَعِكٌ ومُمْعَكٌ ومُماعِكٌ مَطُولٌ والمَعْكُ المَطَالُ واللَّيُّ بالدين يقال مَعَكه

قوله ذكر مسك الخ كذا بالاصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

من خير بالضم أى بقية وأمسك الشئ حبسه والمَسَكُ والمَسَاكُ الموضع الذى يُمْسِكُ الماء عن ابن الاعرابى ورجل مَسِيكٌ ومُسْكَةٌ أى بخيل والمَسِيكُ البخيل وكذلك المُسُكُ بضم الميم والسين وفى حديث هند بنت عُتْبة ان أبا سفيان رجل مَسِيكٌ أى بخيل يُمْسِكُ ما فى يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مِسِّيكٌ بالكسر والتشديد بوزن الخِمِّير والسِّكِّير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المِسِّيكُ البخيل الأأن المحفوظ الاول ورجل مُسَكَةٌ مثل هُمَزَة أى بخيل ويقال هو الذى لا يَعْلَقُ بشئ فيتخلص منه ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتُ والجمع مُسَكٌ بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى التفسير الثانى هو الصحيح وهذا البناء أعنى مُسَكة يختص بمن يكثر منه الشئ مثل الضُحَكة والهُمَزة وفى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه حين قال له ابن عُرَانَةَ أما هذا الحَىُّ من بَلْحرث بن كعب فَحَسَكٌ أمْراسٌ ومُسَكٌ أحْماس تَتَلَظَّى المَنايا فى رماحهم فوصفهم بالقوة والمَنَعة وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصُلْب وهو الحَسَك واذا نازلوا أحدا لم يُفْلِتْ منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حِلِّزة

ولما أن رأيتُ سَراةَ قَوْمى * مَسَاكَى لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى فى بيته اسما لجمع مَسِيكٍ ويجوز أن يتوهم فى الواحد مَسْكان فيكون من باب سَكارَى وحَيارى وفيه مُسْكَةٌ ومُسْكَةٌ عن اللحيانى ومَسَاكٌ ومِساكٌ ومَساكة وإمْساكٌ كل ذلك من البخل والتَّمَسُّكُ بما لديه ضَنًّا به قال ابن برى المِسَاكُ الاسم من الإمْساكُ قال جرير

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكُ وفارَقَتْ * ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ

والعرب تقول فلان حَسَكة مَسَكة أى شجاع كأنه حَسَكٌ فى حَلْق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسَّة رحم وواشجة رحم وفرس مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأيامر مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشِقّ الأيمن وهم يكرهونه فان كان مُحَجَّل الرجل واليد من الشِقّ الأيسر قالوا هو مُمْسَكُ الأيامر مُطْلَقُ الأيامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهى مُمْسَكة لانها أُمْسِكت بالبياض وقوم يجعلون الإمْساكَ ان لا يكون فى القائمة بياض التهذيب والمُطْلَق كل قائمة ليس بها وَضَح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذى لا بياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أُطْلِقَ بالبَياض * وجانب أُمْسِكَ لا بَياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف فى الإمْساكُ والمَسَكة والماسكة قشرة تكون على

وجه

يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة من المسك وقال الجوهري المسك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم ومسك البربنت أطيب من الخزامى ونباتها نبات ارتفاعا ولها زهرة مثل زهرة المرو وحكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العشلج سواء ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس وفي التنزيل والذين يمسكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكن معقلا في قومك ابن خويلد * ومسك بأسباب أضاع رعاتها

التهذيب في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فان أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به تمسيكا وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال زهير * بأي حبل جوار كنت أمتسك * ولي فيه مسكة أي ما أتمسك به والتمسك استمساك بالشيء وتقول أيضا امتسكت به قال العباس

صبحت بها القوم حتى امتسكت * بالأرض أعدلها أن تميلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمسكن الناس على بشيء غاني لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله قال الشافعي معناه ان صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشيء يعني بما خصصت به دونهم فان نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لانه انتهى بهم الى أربع ولا يجب عليهم ما وجب علي من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وأمسكت عن الكلام أي سكت وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مس من هذا الفيء بشيء أي أمسك والمسك والمسكة ما يمسك الابدان من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أمسك يمسك امساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه أي انه معتدل الخلق كان أعضاءه يمسك بعضها بعضا ورجل ذو مسكة ومسك أي رأي وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مسكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مسكة أي ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مسكة

وفى حديث أبى عمرو النخعى رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكان وحديث عائشة رضى الله عنها شئ دقيق يربط به المسك وفى حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا فى مثل المسكة أى جعلونا فى حلقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الاتن أرجلها من الماء مسكا فقال

حتى سلكن الشوى منهن فى مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة فى يديها فذلك المسك والذبل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف واذا كان من ذبل فهو مسك لاغير وقال أبو عمرو المسك مثل الاسورة من قرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفى الحديث أنه رأى على عائشة رضى الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف الا أنه ليس بعربى محض ابن سيده والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابى وأصله مسك محركة قال الجوهرى وأما قول جران العود

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

ان تشف نفسى من ذبابات الحسك * أحر بها أطيب من ريح المسك

فانه على ارادة الوقف كما قال * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعى * أحر بها أطيب من ريح المسك وقال هو جمع مسكة ودواه ممسك فيه مسك أبو العباس فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى الحيض خذى فرصة فتمسكى بها وفى رواية خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفى رواية أخرى خذى فرصة من مسك فتطيبى بها قال بعضهم تمسكى تطيبى من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أى متحملة يعنى تحتملينها معك وأصل الفرصة فى الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشرى الممسكة الخلق التى أمسكت كثيرا قال كانه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به فى الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق قال ابن الاثير وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ

يسيرا

عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بنى المتكاء هو من ذلك وقيل اراد يا بنى البطراء وقيل هى المفضاة وقيل التى لا تمسك البول والمتك بفتح الميم وسكون التاء نبات تحمد عصارته (محك) المحك المشارة والمنازعة فى الكلام والمحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك والمماحكة الملاجة وقد محك يمحك ومحك محكا ومحكا فهو ماحك ومحك وأمحكه غيره وقول غيلان * كل أغر محك وغرا * انما أراد الذى يلج فى عدوه وسيره وتماحك البيعان والخصمان تلاجا قال الفرزدق

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك ومماحك ومحكان اذا كان لجوجا عسر الخلق وفى حديث على كرم الله وجهه لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وفى النوادر رجل ممتحك ورجل مستمحك ومتلاحك فى الغضب وقد امتحك والكد يكون ذلك فى الغضب وفى البخل وابن محكان التميمى السعدى من شعرائهم (مرتك) المرتك فارسى معرب (مسك) المسك بالفتح وسكون السين الجلد وخص بعضهم به جلد السخلة قال ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا والجمع مسك ومسوك قال سلامة بن جندل

فاقنى لعلك أن تحظى وتحتبلى * فى سحبل من مسوك الضأن منجوب

ومنه قولهم أنا فى مسكك ان لم أفعل كذا وكذا وفى حديث خيبر أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك جمل ثم مسك ثور ثم مسك جمل وفى حديث على رضى الله عنه ما كان على فراشى الا مسك كبش أى جلده ابن الاعرابى والعرب تقول نحن فى مسوك الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المفضل

فيوما ترانا فى مسوك جيادنا * ويوما ترانا فى مسوك الثعالب

قال فى مسوك جيادنا معناه أنا أسرنا فكنا فى قدود من مسوك خيولنا المذبوحة وقيل فى مسوك أى على مسوك جيادنا أى ترانا فرسانا نغير على أعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفى المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء أى لا يعدم رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر فى أفعاله والمسك الذبل والمسك الاسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج واحدته مسكة الجوهرى المسك بالتحريك أسورة من ذبل أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولى جؤبا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وقد لاكه يلوكه لوكا وماذاق لواكا أى ما يلاك ويقال ما لكت عنده لواكا أى مضاغا ولكت الشئ فى فى ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أى يقع فيهم وفى الحديث فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم الجوهرى فى هذه الترجمة وقول الشعراء ألكنى الى فلان يريدون كن رسولى وتحمل رسالتى اليه وقد أكثروا فى هذا اللفظ قال عبد بنى الحسحاس

ألكنى اليها عمرك الله يافتى * بآية ماجاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلى

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الا كة قال وقد حكى هذا عن أبى زيد وهو وان كان من الألوك فى المعنى وهو الرسالة فليس منه فى اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم قال ابن برى وألكنى من آلك اذا أرسل وأصله أألكنى ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألكنى ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك واصله مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون فى فصل ألك لا فصل لوك وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب

﴿ فصل الميم ﴾ ﴿ متك ﴾ فى التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكا قرأ أبو رجاء العطاردى وأعتدت لهن متكا على فعل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الاترج وكذا روى عن ابن عباس وروى أبو روق عن الضحاك وأعتدت لهن متكا قال ابن سيده المتك الاترج وقيل الزماورد قال الجوهرى وأصل المتك الزماورد قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم هو الاترج حكاه الاخفش وقال غيره المتك والبتك القطع وسميت الاترجة متكا لانها تقطع ابن سيده والمتك والمتك أنف الذباب وقيل ذكره والمتك والمتك من كل شئ طرف الزب والمتك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق وهو العرق الذى فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو الذى اذا ختن الصبى لم يكد يبرأ سريعا قال وأرى ان كراعا حكى فيه المتك غيره والمتك من الانسان وتره أمام الاحليل والمتك عرق فى غرمول الرجل قال ثعلب زعموا انه مخرج المنى والمتك والمتك من المرأة عرق البظر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة متكاء بظراء وقيل المتكاء من النساء التى لم تخفض ولذلك قيل فى السب يا ابن المتكاء أى عظيمة ذلك وفى حديث عمرو بن العاص انه كان فى سفر فرفع

قوله بزماورد فى القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اه كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو بارك أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذر يحيات الجحر وآرك يعني يرعى الاراك أبو عبيد اللكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لكالك أي ضخم ولكت به قذفت قال الاعلم

عنت له سفعاء لكت بالبضيع لها الجنائب

ولك لحمه لكا فهو ملكوك وأنشد

الى عجمايات له ملكوكة * في دخس درم الكعوب اسان

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

واللكاك الضغط يقال لككته لكا ولك اللحم يلكه لكا فصله عن عظامه الليث اللك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها وهو معروف واللك بالضم ثفله يركب به النصل في النصاب قال ابن سيده واللكة واللك بضمهما عصارته التي يصبغ بها قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لك العراق وأصفرا * قال ابن بري وقيل لا يسمى لكا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللك واللكاء الجلود المصبوغة باللك اسم للجمع كالشجراء واللك واللك ما ينضت من الجلود المكوكة فتشد به نصب السكاكين واللكيك اسم موضع قال الراعي

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباء هاروضه وأبارقه

قوله ورواه ابن جبلة اللكالك ضبطه المجد كغراب وضبطه ياقوت ككتاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغاني اه مصححه

ورواه ابن جبلة اللكالك وهو أيضا موضع (لمك) الليث لمك أبو نوح ولامك جده ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ماذاق لما كا أي ماذاق شيأ لا يستعمل الا في النفي ابن السكيت يقال ما تلمج عندنا بلماج ولا تلمك عندنا بلماك وماذاق لما كا ولا لماجا قال المفضل التلمك تحرك اللعين بالكلام أو الطعام قال والتلمك مثل التلمظ وتلمك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء

فلما رآني قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدي عليه التلمك

ابن الاعرابي اللماك واللمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو اللميك المكحول العينين وفي النوادر اليلمك الشاب الشديد ولا يكون الا في الرجال (لوك) اللوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره في فيك قال الشاعر

ولو كهم جدل الحصى بشفاههم * كان على أكنافهم فلقا صخرا

المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أي لاضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدر في وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد الملاحكة الناقة الشديدة الخلق واللحكة دويبة قال أظنها مقلوبة من الحلكة وقال ابن السكيت هي دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية (لدك) اللدك لزوق الشئ بالشئ كاللكد رواه الازهري عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لكد أي لصق ثم قلب فقيل لدك لدكا كما قالوا جذب وجبذ (لزك) لزك الجرح لزكا تم استواء لحمه ولم يبرأ بعد قال أبو منصور لم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب بهذا المعنى الذي ذهب اليه الليث أرك الجرح يأرك ويأرك أروكا اذا صلح ونمأل وقال شمر هو أن تسقط جلبته وينبت لحما (لفك) رجل ألفك أخرق كالفت عن ابن الاعرابي وقيل الالفك والالفت الاعسر وقيل الالفت الاحمق أبو عمرو العفيك والافيك المشبع حمقا (لكك) لكه الرجل يلكه لكا ضربه يجمعه في قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لكه ضربه مثل صكه الاصمعي صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته واللكاك الزحام والتلك الورد التكاكا اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ما وجدوا عند التلاك الدوس * ومنه قول الراجز يذكر قليبا

صبحن من وشحى قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

ووشحى اسم بئر والسك الضيقة وعسكر لكيك متضام متداخل وقد التك وجاء ناسكران ملتكا كقولك ملتخا أي يابسا من السكر والتك الرجل في كلامه أخطأ والتك في حجته أبطأ واللك واللكيك الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم قال وهو المرمي باللحم والجمع اللكاك وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكر لكيك وقد التكت جماعتهم لكا كا أي ازدحمت ازدحاما والتك القوم ازدحموا ورجل لكي مكتنز اللحم وناقة لكية ولكاك شديدة اللحم مرمية به رميا وجمل لكاك كذلك وجمعهما لكك ولكاك على لفظ الواحد وان اختلف التأويلان واللكال من الابل كاللكاك قال

أرسلت فيها قطما لكالكا * من الذريحيات جعدا آركا

يقصر مشيا ويطول باركا * كأنه مجلل درانكا

ويروى يقصر يمشي أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو علي الفارسي يقصر

قوله واللحكة دويبة الخ ويقال اللحكاء كالغلواء كما في القاموس وزاد أيضا اللحك ككتف البطيء الانزال ولحك العسل كسمع لعقه اه كتبه مصححه

اذا

غداة مالك يبغي نسائي كانما * نسائي لسهمي مالك غرضان

وقوله فيارب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون مَلَكٌ بغير همزة وهم يريدون مَلْأَكٌ فتوهم ان الميم أصل وان مثال مَلَكٌ فَعَلٌ كفَلَكٌ وسَمَكٌ وانما مثاله مَلْأَكٌ مَفْعَلٌ والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رُؤَيْشد كثير في شعر الاعراب الجفاة واستملاك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هنالك ﴿ لبك ﴾ اللَّبْكُ الخلط لَبَكْتُ الأمرَ أَلْبُكُه لَبْكًا اللَّبْكُ واللَّبِيكَةُ الشيء المخلوط لَبَكَه يَلْبُكُه لَبْكًا خلطه ولَبَكَ الأمرُ لَبْكًا وسأل الحسن رجلٌ عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لَبَكْتَ عليّ أي خلطت عليّ ويروى بَكَلْتَ وقد تقدم والتَّبَكُ الأمرُ اختلاط والتباس وأمر مُلْتَبِكٌ ملتبس على النسب قال زهير

رَدَّ القيانُ جِمالَ الحيّ فاحتملوا * الى الظَّهيرةِ أمرٌ بينهم لَبِكُ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد وأمر لَبِيكٌ أي مختلط ولَبَكْتُ السَّوِيقَ بالعسل خلطته وقال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت الثقفي

الى رَوْحٍ من الشيزى مَلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللَّبِيكَةُ من الغنم كالبَكِيلَة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لَبِيكة من غنم وقد لَبَكُوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البَكِيلَة وقال عَرَّام رأيت لُباكةً من الناس ولَبِيكة أي جماعة واللَّبِيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللَّبْكُ جعلك الثريد لتأكله واللَّبَكَةُ بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الخبيص وما ذقت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً العَبَكَةُ الحَبُّ من السويق ونحوه واللَّبَكَةُ ما تقدم ويقال لَبَكَ وبَكَلَ بمعنى جَذَبَ وجَبَذَ وكذلك البَكِيلة واللَّبِيكة ﴿ لحك ﴾ لَحَكَه لَحْكًا أَوْجَرَه الدواء واللَّحْكُ والمُلاحَكَة شدة التئام الشيء بالشيء وقد لُوحِكَ فتلاحَكَ وربما قيل لَحِكَ لَحَكًا وهي مُماتَة واللَّحْكُ مُداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به يقال لُوحِكَ فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض ومُلاحَكة البُنْيان ونحوه وتَلاحُكه تلاؤمه قال الاعشى

وداءٍ تَلاحَكَ مثلَ الفُؤُو * سِ لاءَمَ منها الشَّليلُ الفقارا

وشيء مُتَلاحِكٌ أي مُتداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سُرَّ فكأنَّ وجهه

قوله وقد تقدم لعل سابق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والافستأتي في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

وهى كُرُكَة ورأيت فى بعض حواشى أمالى ابن برى أكركت الدجاجة وهى كُرُكَة ونسب الى الصغانى (كشك) الكَشْكُ ماء الشعير (كعك) الكَعْكُ الخُبْزُ اليابس وقيل الكَعْكُ خبز فارسى معرب قال الليث أظنه معربا وأنشد

يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ * وخُشْكَانٌ بسَوِيقٍ مَقْنُودْ

(كوك) ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال شمر رجل كُوَاكِيَة وزُوَازِيَة أى قصير وماء عُرانية شديد الحُرْية شمر رجل كَوْكاةٌ وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا وهو الاهتزاز فى المشية والسُّرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ * فجاءَ يَسْعَى حاسِرًا لم يَلْبَسِ

(كيك) ابن سيده الكَيْكَة البيضة وجمعها كَاكِى وقال الفراء أصلها كَيْكِيَة مثل اللَّيْلَة أصلها لَيْلِيَة ولذلك جُمِعَتا كَاكِىَ ولَيالِىَ ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال

* (فصل اللام) * (لأك) المَلَاكُ والمَلَاكَةُ الرسالة وأَلَكَنِى الى فلان أَبْلِغْه عنى أصله أَلْئَكَنِى فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحيانى أَلَكْتُه اليه فى الرسالة أُلِيكُه إلاكَةً وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير * الى الظَّهيرة أَمْرُ بينهم لِيكُ * فانه أراد لِئْكٌ وهى الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلْأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه مُتَمَّمًا وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عنى به الجنس وفى المحكم لابن سيده ترجمة أَلَكَ مقدمة على ترجمة لأك وقال فى كتابه ما نصه انما قدمت باب مألكة على باب مَلْأَكة لان مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة ومَلْأَكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الأَلُوكُ قال فلذلك قدمناه والا فقد كان الحكم أن نقدم مَلْأَكة على مألكة لتقدم اللام فى هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه فى كتابه قال وأما قول رُوَيْشِد

فَأَبْلِغْ مالِكًا أنا خَطَبْنا * فانا لم نُلَاِم بعد أَهْلا

قال فانه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالكا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك فى غير موضع من شعره كقوله

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شعر القنيكان طرفا اللحيين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصدغ والوجنة والصيبان ملتقى اللحيين الاسفلين والقنيكان من الحمامة عظمان ملزقان بقطنها اذا كسر لم يستمسك بيضها في بطنها وأخدجتها وقيل القنيك والافنسك زمكى الطائر قال ابن دريد ولا أحققه أبو عمرو والقفنيك عجب الذنب ابن سيده والقفنك العجب أنشد ابن الاعرابي

ولا قفنك الاسعى عمرو ورهطه * بما اختشبوا من معضد ودان

اختشبوا اتخذوه خشيبا وهو السيف الذي لم يتأنق في صنعه وقال آخر

* جاءت بقفنك أخت بنت عمرو * والقفنك كالقنفذ ومضى قفنك من الليل وقفنك أي ساعة حكى ذلك عن ثعلب والقفنك جلد يلبس معرب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع القفنك دابة يفترى جلدها أي يلبس جلدها فروا أبو عبيد قيل لاعرابي ان فلانا بطن سراويله بقفنك فقال اتقى الثريان يعني وبر القفنك وشعراسته وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة

كانما لبست أو ألبست قفنكا * فقلصت من حواشيه عن السوق

(فهك) امرأة فيهك على مثال صيرف حمقاء عن كراع

(فصل الكاف) (كذاك) هذه كلمة اخترت ايرادها في هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الازهري في ترجمة درمك الدرمك النقي الحواري قال وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

امسح من الدرمك عني فاكا * اني أراك خاطبا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس يقال رجل كذاك أي خسيس واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك أي دنيا قال وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذاك قال ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكركي الاحمر ثوب كركي وخوخ كركي وأنشد الايادي لابي دواد

كركي كلون التين أحوى يانع * متراكب الاكمام غير صوادي

والكركي طائر والجمع الكراكي والكركي جبل والكركي الكرج الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكاركوكة القوادة قال * لاحظ في الدينار للكاركوكه * قال وقال يونس كركت الدجاجة

يشتركان فى الشئ الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعَل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفُلْكُ الرجل فى الامر وأَفْلاكُ لَجَّ ورجل فَلِكٌ جاف المفاصل وهو أيضا العظيم الأليتين قال رؤبة

ولا شَظَا فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ * يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قال أبو عمرو والفَلَكُ العبد الذى له أليتان على خلقة الفَلْكَة وأليات الزِّنْج مُدَوَّرة والأفلكان لَحْمَتان يكتنفان اللَّهاةَ ابن الاعرابى الفَيْلَكُون الشُّوبَق قال أبو منصور وهو مُعَرَّب عندى والفَيْلَكُون البَرَدِىّ (فنك) الفَنْكُ العَجَبُ والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التَّعَدِّى والفَنْكُ اللَّجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكا وأَرَكَ أُرُوكا اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ واظب على الشئ وفَنَكَ فى الطعام يَفْنُكُ فُنُوكا اذا استمرّ على أكله ولم يَعِفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ فى الطعام بالكسر فُنُوكا وفَنَكَ فى أمره ابْتَزَّه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

ودَعْ لَمِيسَ وَدَاعَ الصارِمِ اللَّاحِى * اذ فَنَكَتْ فى فسادٍ بعد اصلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ كذب وفَنَكَ فى الكذب مَضَى ولَجَّ فيه قال

لما رأيتُ أنها فى خُطَّى * وفَنَكَتْ فى كَذِبٍ ولَطَّ * أَخَذْتُ منها بقُرُونٍ شُمْطِ

وقال أبو طالب فَانَكَ فى الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال فى الخير ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ وهو مثل التَّتَابُع لا يكون الا فى الشر الجوهرى الفُنُوكُ اللَّجاجُ عن الكسائى وأبو عبيدة مثله وقد فَنَكَ فى هذا الامر يَفْنُكُ فُنُوكا أى لَجَّ فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكْتَ فى لَوْمِى وأَفْنَكْتَ اذا مَهَرْتَ ذلك وأكثرت فيه فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكا وفُنُوكا والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فى وسط الذَّقَن وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة ويقال هو الأَفْنِيكُ قال ولم يعرف الكسائى الأفْنِيكَ وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهى اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحرّكان فى المَاضِغ دون الصُّدْغَيْن وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفَنِيكَ واحدا فى الانسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكَىَّ بالماء عند الوضوء وفى حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تنس الفَنِيكَيْن يعنى جانبى العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْفَلَة

وقيل

والجمع فُلْكٌ قال الكميت

فلا تَبْكِ العِراصَ ودِمْنَتَيْها * بِناظِرةٍ ولا فُلْكَ الأَمِيلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلَكَةٌ وفُلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكَةٌ وفُلَكٌ مثل حَلْقة وحَلَق ونَشْقة ونُشَف ومنه قيل فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية تَفْلِيكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِل ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكةُ الزَّوْر جانبه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزَل معروفة سميت لاستدارتها وكُلُّ مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فُلَكٌ الا الفَلْكة من الارض وفَلَّكَ الفصيل عمل له من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع قال ابن مُقْبِل فيه

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولم * يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أى كُفَّ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المِغْزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه الليث فَلَّكْتُ الجَدْىَ وهو قَضِيبٌ يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والثَّدِىُّ الفوالك دون النواهد وفَلَّكَ ثَدْيُها وفَلَّكَ وأَفْلَكَ وهو دون النهود الاخيرة عن ثعلب وفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكا وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالك اذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْياها أَنْ فَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

والفُلْكُ بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُب وان شئت من باب دِلاص وهِجان وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْك المشحون فذكر الفُلْك وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْكَ فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْكِ التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يُذْهب بها اذا كانت واحدة الى المَرْكَب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التى هى جمع تكسير للفُلْكِ التى هى واحد وقال ابن برى هنا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجُنُب الذى هو واحد وجمع والطِّفْل وما أشبههما من الاسماء لان فُعْلًا وفَعَلًا

ان يكون خبر تَنْفَكُّ قوله على الخسف وتكون الأُناخة نصبا على الحال تقديره ما تَنْفَكُّ على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فانها تستريح قال الازهري وقول الله تعالى مُنْفَكِّين ليس من باب ما انْفَكَّ ومازال انما هو من انْفِكاكِ الشيء من الشيء اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فَكَّ فلان أي خَلَّص وأَرِيح من الشيء ومنه قوله مُنْفَكِّين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عَرَفوا كفروا به ﴿ فلك ﴾ الفَلَكُ مَدارُ النجوم والجمع أَفْلاكٌ والفَلَكُ واحد أَفْلاكِ النجوم قال ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ وخَشَبٍ وخُشْبٍ وفَلَكُ كل شيء مُسْتَداره ومُعْظَمه وفَلَكُ البحر مَوْجُه المستدير المتردد وفي حديث عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال اني تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يدور في فَلَكٍ قال أبو عبيد قوله في فَلَكٍ فيه قولان فأما الذي تعرفه العامة فانه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى قال وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبَّه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عَيْنًا أصابته قال وهو الصحيح والفَلَكُ موج البحر والفَلَكُ جاء في الحديث انه دَوَرانُ السماء وهو اسم للدَّوَران خاصةً والمنجمون يقولون سبعة أَطْواقٍ دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة في كل طَوْقٍ منها نجم وبعضها أرفع من بعض يَدُور فيها باذن الله تعالى الفراء الفَلَكُ استدارة السماء الزجاج في قوله كلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون لكل واحد منها فَلَكٌ والفَلَكُ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فَلْكَةٌ بفتح اللام قال الراعي

اذا خَفَنَ هَوْلَ بُطونِ البِلادْ * تَضَمَّنَها فَلَكٌ عِزْهِرُ

يقول اذا خافت الاغْوالَ وبُطونَ الارض ظهرت الفَلَكُ والفَلْكَةُ بسكون اللام المستدير من الارض في غلظ أو سهولة وهي كالرَّحى والفَلَكُ اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فِلاكٌ كصحفة وصِحاف والفَلَكُ من الرمال أَجْوِيَةٌ غلاظ مستديرة كالكُذْنِ يحتفرها الظباء ابن الاعرابي الأَفْلَكُ الذي يدور حول الفَلَكِ وهو التَّلُّ من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفَلْكَةُ أصاغر الآكام وانما فَلَّكها اجتماعُ رأسها كأنه فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا يُنْبِتُ شيئاً والفَلْكَةُ طويلة قدر رُمْحَين أو رمح ونصف وأنشد

يَظَلُّ النهارَ برأسِ قُفٍّ * كُمَيْتُ اللَّوْنِ ذي فَلَكٍ رَفيعِ

الجوهري والفَلْكَةُ قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

خِوانُهم فَلْكَةٌ يُغْزِلُهم * يَحارُ فيه لِحُسْنِهِ البَصَرُ

والجمع

والفَكَّةُ نجوم مستديرة بحيال بنات نَعْش خلف السماك الرامح تسميها الصبيان قَصْعة المساكين وسميت قَصْعة المساكين لان فى جانبها ثُلْمَةً وكذلك تلك الكواكب المجتمعة فى جانب منها فضاء ويقال ناقة مُتَفَكِّكة اذا أقربت فاسترخى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نتاجها شبهت بالشئ يُفَكّ فيَتَفَكّك أى يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مُفَكَّة قد أفَكَّتْ وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بمعناها قال وذهب بعضهم بتَفَكُّك الناقة الى شدة ضَبَعَتها وروى الاصمعى

أرْعَنْتَهُمْ ضَرْعَها الدِّنا وقامَتْ تَتَفَكَّكُ * انْفِشاحَ النَّابِ للسَّقْبِ متى ما يَدْنُ تَحْشِكُ

أبو عبيد المُتَفَكِّكة من الخيل الوَديق التى لا تمتنع عن الفحل وما انْفَكَّ فلان قائمًا أى ما زال قائما وقوله عز وجل لم يَكُن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّينَ حتى تأتيهم البينةُ قال الزجاج المشركين فى موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينة أى لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أى منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبيّن لهم الحقُّ وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التى أُبِينَتْ لهم فى التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوّته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضى وأكد ذلك فقال تعالى وما تَفَرَّق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينةُ ومعناه ان فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرّين قبل مَبْعَث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعِث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره وقيل معنى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف فى أمره فلما بُعِث آمن به بعضهم وجَحَد الباقون وحَرَّفوا وبَدَّلوا ما فى كتابهم من صفته ونبوّته قال الفراء قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزَالُ ويكون على الانْفِكاكُ الذى نعرفه فاذا كان على جهة يَزَالُ فلا بد لها من فِعْل وأن يكون معناها جَحْدا فتقول ما انْفَكَكْتُ أذكرك تريد ما زِلْتُ أذكرك واذا كانت على غير جهة يَزَالُ قلت قد انْفَكَكْتُ منك وانْفَكَّ الشئُ من الشئ فتكون بلا جَحْد وبلا فِعْل قال ذو الرمة

فَلا رُبْصٍ لا تَنْفَكُّ الا مُناخَةً * على الخَسْفِ أو نَرْمِى بها بلدًا قَفْرا

فلم يدخل فيها إلّا الا وهو ينوى به التمام وخلاف يَزَال لانك لا تقول ما زِلْتُ الا قائما وأنشد الجوهرى هذا البيت حَراجِيجٍ ما تَنْفَكُّ وقال يريد ما تَنْفَكُّ مناخة فزاد إلا قال ابن برى الصواب

وفَكَّ الاسيرَ فَكًّا وفَكاكَهُ فصله من الأسر والفِكاكُ ما فُكَّ به وفى الحديث عُودُوا المريض وفُكُّوا العانِيَ أى أطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق وفَكَكْتُ يدَه فَكًّا وفَكَكْتُ يدَه فتحها عما فيها والفَكُّ فى اليد دون الكسر وسقط فلان فانفَكَّتْ قدمُه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفَكَكُ انفساخ القَدَم وأنشد قول رؤبة كمنهاض الفكك قال الاصمعى انما هو الفَكُّ من قولك فَكَّه يَفُكُّه فَكًّا فأظهر التضعيف ضرورة وفى الحديث أنه ركب فرسا فصَرَعه على جِذْم نخلة فانفَكَّتْ قَدَمُه الانْفِكاكُ ضرب من الوَهْن والخَلْع وهو أن يَنْفَكَّ بعضُ أجزائها عن بعض والفَكَكُ وفى المحكم والفَكُّ انفراجُ المَنْكِب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أبَيْتَ مَشْيَةَ الأفَكِّ * ويقال فى فلان فَكَّةٌ أى استرخاء فى رأيه قال أبو قَيْس بن الأسْلَت

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الإشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ

ورجل أَفَكُّ المَنْكِب وفيه فَكَّةٌ أى استرخاء وضعف فى رأيه والأَفَكُّ الذى انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنتَ أَفَكَّ ولقد فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكًا والفَكَّةُ أيضا الحُمْق مع استرخاء ورجل فالٌّ أحمق بالغ الحُمْق ويُتْبَع فيقال فالٌّ تالٌّ والجمع فِكَكَة وفَكَكٌ عن ابن الاعرابى وقد فَكُكْتَ وفَكِكْتَ وقد حَمُقْتَ وفَكُكْتَ وبعضهم يقول فَكِكْتَ ويقال ما كنت فاكًّا ولقد فَكِكْتَ بالكسر تَفَكُّ فَكَّةً وفلان يَتَفَكَّكُ اذا لم يكن به تماسك من حُمْق وقال النضر الفالُّ المُعْيِى هُزالا الناقة فاكَّة وجمل فالٌّ والفالُّ الهَرِم من الابل والناس فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكُوكًا وشيخ فالٌّ اذا انفرج لَحْياه من الهَرَم ويقال للشيخ الكبير قد فَكَّ وفَرَّجَ يريد فَرَّجَ لَحْيَيْه وذلك فى الكبر اذا هَرِم وفَكَكْتُ الصبىَّ جعلت الدواء فى فيه وحكى يعقوب شيخ فالٌّ وتالٌّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الحُصَيْنى أحمق فالٌّ وهالٌّ وهو الذى يتكلم بما يَدْرِى وما لا يَدْرِى وخطؤه أكثر من صوابه وهو فَكَّالٌ هَكَّالٌ والفَكُّ اللَّحْيان والفَكّان اللَّحْيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصُدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صَيْفِى مَقْتَلُ الرجل بين فُكَّيْه يعنى لسانه وفى التهذيب الفَكّان ملتقى الشِدْقين من الجانبين والفَكُّ مجتمع الخَطْم والأَفَكُّ هو مُجْتَمِع الخَطْم وهو مُجْتَمِع الفَكّين على تقدير أفعل وفى النوادر أَفَكَّ الظبى من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أَفْسَحَ الظبى من الحبالة والفَكَكُ انكسار الفَكّ أو زواله ورجل أَفَكُّ مكسور الفَكّ وانكسر أحد فَكَّيْه أى لَحْيَيه وأنشد

كأنَّ بين فَكِّها والفَكِّ * فأرةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها فأتبعته نواة وقالت شطت نوالك ثم أتبعته روثة وقالت رثيتك وران خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصلفك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرك بلده ووطنه قال أبو الرميس التغلبي

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصري أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفركان أرض زعموا ابن بري وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال * هل تعرف الدار بادني ذي فرك * (فرتك) فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته اذا قطعته مثل الذر (فرسك) الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال شمر سمعت حبرية فصيحة سألتها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشتنا المقمح المفرسك المعنب المحماط طوب أي طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امتين عندكم قال الاغلب * كزلعب الفرسك المهالب * الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس بتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف انا قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا (فكك) الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الخنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الاصمعي الفك أن تفك الخلخال والرقبة وفك يده فكا اذا أزال المفصل يقال أصابه فكاك قال رؤبة

* هاجك من أروى كمنهاض الفكاك * وفك الرقبة تخليصها من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شيء أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لانها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسمار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله وكذلك فرك كذا بضبط الاصل بكسرتين وضبطه المجد كعنب وجعلهما الشارح روايتين اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا نفهم له معنى مناسبا فحرره اه مصححه

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفك الذى ينخرم منكبه وتنفك العصبة التى فى جوف الأخرم وتفرك المخنث فى كلامه ومشيته تكسر والفرك بالكسر البغضة عامة وقيل الفرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا أبغضته وحكى اللحيانى فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ويقال للرجل أيضا فركها فركا أى أبغضها قال رؤبة

فعف عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفروك قال القطامى

لها روضة فى القلب لم يرع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مفرك لا يحظى عند النساء وفى التهذيب يبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا وامرأة مفركة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الاعرابى

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

أى مخالف عن الجودة يقول لو لطخته بالطيب ما كانت الا مفركة لسوء مخبرتها كانه يقول أزرى بها عند زوجها منظرها هيبان يهاب ويفزع من دنا منه أى أن منظرها شئ يتحامى فهو يفزع ويروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى ولده منها أبغضها ولو لطخته بالطيب وفى حديث ابن مسعود أن رجلا أتاه فقال له انى تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركنى فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفرك أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف فى غير الزوجين وفى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها كانه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لانهن يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابى أولاد الفرك فيهم نجابة لانهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهى فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أصلفها وصلفت عنده

أى مع فتكه كقوله الحياء من الايمان أى هو معه لا يفارقه قال ومضاؤه نفاذه وذهابه وفى النوادر فاتكت فلانا مفاتكة أى داومته واستأكلته وابل مفاتكة للحمض اذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة قال أبو منصور أصل الفتك فى اللغة ماذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الامور العظام فاتكا قال خوات بن جبير * على سمتها والفتك من فعلاتى * والغيلة أن يخدع الرجل حتى يخرج به الى موضع يخفى فيه أمره ثم يقتله وفى مثل لا تنفع حيلة مع غيلة والمفاتكة مواقعة الشئ بشدة كالاكل والشرب ونحوه وفاتك الامر واقعه والاسم الفتاك وفاتكت الابل المرعى أتت عليه باحناكها وفاتكه أعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتحه وفتك فتكا لج وفتك القطن نفشه كفدكه (فدك) فدك القطن تفديكا نفشه وهى لغة أزدية وفدك وفديك اسمان وفديك اسم عربى وفدك موضع بالحجاز قال زهير

لئن حللت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

الازهرى فدك قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان على والعباس عليهما السلام يتنازعانها وسلمها عمر رضى الله عنه اليهما فذكر على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جعلها فى حياته لفاطمة رضى الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فديك رجل والفديكات قوم من الخوارج نسبوا الى أبى فديك الخارجى (فرك) الفرك دلك الشئ حتى ينقلع قشره عن لبه كالجوز فركه يفركه فركا فانفرك والفرك المتفرك قشره واستفرك الحب فى السنبلة سمن واشتد وبرغل فريك وهو الذى فرك ونقى وأفرك الحب حان له أن يفرك والفريك طعام يفرك ثم يلت بسمن أو غيره وفركت الثوب والسنبل بيدى فركا وأفرك السنبل أى صار فريكا وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل ويقال للنبت أول ما يطلع نجم ثم فرخ وقصب ثم أعصف ثم أسبل ثم سنبل ثم أحب وأب ثم أسفى ثم أفرك ثم أحصد وفى الحديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك أى يشتد وينتهى يقال أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد وفركته وهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مفروك بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفرك بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فركاء وفركة وقيل الفركاء التى فيها رخاوة وهى أشد أصلا من الخذواء وقد فركت فيهما فركا والانفراك استرخاء المنكب وانفرك المنكب زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف فان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك قيل حرق الليث اذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

الى بيتك فكلى مما فيه وقيل معناه كُرِّى على بيتك وعالَ على الشئ أقبل عليه والمَعالُ المَذْهب يقال ماله مَعالٌ أى مذهب وما به عَوْلٌ ولا بَوْلٌ أى حركة ولقيته قبل كل عَوْلٍ وبَوْلٍ أى قبل كل شئ ابن الاعرابى لقيته عند أول صَوْلٍ وبَوْلٍ وعَوْلٍ أى عند أول كل شئ والعائل الكَسوب عالَ مَعاشَه يَعُوله عَوْلًا ومَعالًا ابن الاعرابى عُدْ مَعاشَك وعُدْ مَعاشَك مَعالًا ومَعالًا والعَوْل اصلاح المعيشة (عيك) قال ابن سيده عالَ عَيْكًا مشى وحرَّك منكبيه كعالَ والعَيْكُ الشجر الملتف لغة فى الأَيْك واحدته عَيْكة والعَيْكان بفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكة موضع فى ديار بَجيلة قال تأبط شرا

ليلة صاحوا وأغرَوا بى سراعهم * بالعَيْكتين لدى مَعْدى ابن بَرّاق

قال الاخفش ويروى بالعَيْنتين

(فصل الغين المعجمة)

(غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة فى الغَسَق وهو الظُّلْمة

(فصل الفاء)

(فتك) الفَتْكُ ركوب ما هُمَّ من الامور ودَعَتْ اليه النفس فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكًا وفَتْكًا وفُتُوكًا والفاتِكُ الجرىء الصَّدْر والجمع الفُتّاك ورجل فاتِكٌ جرىء وفَتَكَ بالرجل فَتْكًا وفَتْكًا وفُتُوكًا انتهز منه غِرَّة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مُجاهَرة وكل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتِكٌ ومنه الحديث ان رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أَفْتِكُ به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيْد الايمان الفَتْكُ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله وان لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغى له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدى

واذْ فَتَكَ النُّعمانُ بالناس مُحْرِمًا * فمَنْ لِى من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِلُه

وكان النعمان بعث الى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى الجوهرى فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدْوٍ ووُدْوٍ ووِدْوٍ زُعْم وزُعْم وزِعْم وأنشد ابن برى

قل للغوانى أَمافيكنَّ فاتِكَةٌ * تَعْلُو اللئيمَ بضَرْبٍ فيه امْتِحاضُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مُجاهرة وقال بعضهم الفِتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمره أى مضى عليه لا يُؤامر أحدا الاصمعى فى قول رؤبة

ليس امرُؤٌ يَمْضِى به مَضاؤُه * الا امرُؤٌ من فَتْكِه دَهاؤُه

واحدها عَنَكٌ وهو الرمل الكثير وفى حديث أم سلمة ما كان لك أن تُعَنِّكيها التَّعنيك المشقة والضيق والمنع من اعْتَنَكَ البعيرُ اذا ارْتَطَمَ فى الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عَنَكَ الباب وأَعْنَكَه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر فى ترجمة علك فى وصف جرير منزله ببيشة وحُموض وعَلَائ وقع هذا الحرف على رواية الطبرانى وعَنَائ بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعَنَكَت المرأةُ على زوجها انْشَزَت وعلى ابيها عصته ورواه ابن الاعرابى عَتَكَتْ بالتاء وعَنَكَ الفرسُ حَمَلَ وكَرَّ قال * تُتْبِعُهم خَيْلًا لناعوانكا * ورواه ابن الاعرابى بالتاء أيضا وقد تقدم والعَانِكُ اللازم والتاء أعلى الليث والعَانِكُ الاحمر يقال دم عانكٌ وعِرق عانك اذا كان فى لونه صفرة وأنشد * أوعانكٍ كدم الذبيح مُدامِ * والعانكُ من الرمل فى لونه حمرة قال الازهرى كل ما قاله الليث فى العانك فهو خطأ وتصحيف والذى أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابى سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتك يصير الناس مثل القاتل والعانكُ من الرمال ما تَعَقَّد كما فسره الاصمعى لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أوعانكٍ كدم الذبيح مدام * فان الرواة يروونه أوعاتق قال وكذا الايادى فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابى والعَنْكُ والعُنْكُ سُدْفَةٌ من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أَعْنَاكٌ وقد تقدمت فى التاء قال الازهرى روى لنا عن الاصمعى أتانا بعد عَنْكٍ أى بعد ساعة وهُدُوٍّ ويقال مكث عَنْكًا أى عَصْرا وزمانا قال أبو تُراب العَنْكُ الثلث الباقى من الليل قال الشاعر

باتا يحُوسان وقد تَجَرَّما * ليلُ التمام غيرَ عَنْكٍ أدْهَما

وقيل هو الثلث الثانى قال ابن برى يقال عَنْكٌ وعَنَكٌ وعُنُكٌ كما يقال عَنَدٌ وعَنَدٌ وعُنُدٌ وعَنْكُ كل شئ ما عَظُم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعَنْكٍ أى بشئ كثير منه والعَنْكُ الباب يمانية وعَنَكَ الباب وأَعْنَكَه أغلقه يمانية وأَعْنَكَ الرجلُ اذا تَجَرَّ فى العُنُوكِ وهى الابواب يقال للباب العَنَكُ ولصانعه الفَيْتَق والمِعْنَكُ الغَلَق وعَنَكَ اللبنُ أى خَثُرَ (عنفك) العَنْفَكُ الاحمق وامرأة عَنْفَكٌ وهو عيب والعَنْفَكُ الثقيل الوَخِم (عهك) قال أبو منصور قرأت فى نوادر الاعراب تركتهم فى عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَةٍ ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَةٍ وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا (عوك) عالَكَ عليه يَعُولُ عَوْكًا عطف وكر عليه وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ وعَتَكَ يَعْتِكُ وعاتَكَت المرأة تَعُولُ عَوْكًا رجعت الى بيتها فاكلت ما فيه وفى المثل اذا أَعْيَا بيتُ جارات فَعُوكى على ذى بيتك أى فارجعى

فجئت وحضمى يعلكون بيوبهم * كما وضعت تحت الشفار عزوز

وعلك الشئ يعلكه ويعلكه علكا مضغه ولجلجه وطعام عالك وعلك متين الممضغة والعلك ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا ينماع والجمع علوك وأعلاك وقد علكه وبائعه علاك وماذقت علا كا أى ما يعلك وفى الحديث أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم فى الصلاة أى يمضغها وعلك القربة بالتشديد أجاد دبغها عن أبى حنيفة وعلك ماله أحسن القيام عليه قال وكائن من فتى سوء تراه * يعلك هجمة حمرا وجونا

وشئ علك أى لزج وعلك يديه على ماله شدهما من بخله فلم يقرضنا ولا أعطى سائلا والعلكة شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة

يجمع عن رارا وهديرا محضا * فى علكات يعتلين النهضا

والعلك والعلاك شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحلية وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسلم وأراك وحمض وعلاك العلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره فى موضعه ويقال له العلك أيضا قال لبيد

لتبقطت علك الحجاز مقيمة * جنوب ناصفة لقاح الحوأب

والعولك عرق فى رحم الشاة وهو أيضا عرق فى الخيل والحمر والغنم يكون غامضا فى البظارة داخلا فيها والبظارة بين الاسكتين وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرجاز ذلك للنساء فقال

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام

* من عولكين غلبا بالابلام *

وذلك ان امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذى يقال له غنام وجمع العولك عوالك وفى الصحاح العولك عرق فى الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه الى العدبس الكنانى وقال ان البعير المركوب أيضا له وشعر معلنكك كثير متراكب واعلنكك أى اعلنكد واجتمع قال ابن برى والمعلاك شئ كالسهم يرمى به ٣ (عنك) عنك الرمل يعنك عنوكا وتعنك تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورمل عانك فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا أن يحبو يقال قد أعنك البعير ومنه قول رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * يقول هلكت ان لم تحمل حمالتى بجهد واعتنك البعير واستعنك حبا فى العانك فلم يقدر على السير وأعنك الرجل وقع فى العنكة

واحدها

قوله وماذقت علا كا كغراب وسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والعلك والعلاك الخ كجبل وسحاب وغراب اه قاموس

٣ زاد الجد العلكة محركة الناقة السمينة اه مصححه

المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ وأنشد لابن أبي زُعَيْبٍ العَبْشَمِيّ

لما رأيتُ رَجُلاً دِعْكَايَهْ * عَكَوَّكاً اذا مشى دِرْحَايَهْ

وقيل هو السمين وقيل الصُلب الشديد قال نجادُ الخَيْبَرِي * عَكَوَّكٌ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ * قال الجوهري عَكَوَّكٌ فَعَلَّ بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن برى عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ وليس فَعَلَّ كما ذكر الجوهري وكان عَكَوَّكٌ غليظ صُلْب وقيل سَهْل قال

اذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا * كانما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

والهاء لغة وأما قول العجاج * عَكٌّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُسْبُرِيُّ * قال أبو زيد العَكُّ الصلب الشديد المجتمع وعَكَوَّكٌ اسم رجل وعُكَّةُ العشار أيضاً لَوْنٌ يعلو النُوق عند لقاحها وقد أَعَكَّتِ الناقةُ العُشَراءُ تُعِكُّ اذا تبدلت لونا غير لونها والاسم العُكَّة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعَكُّ بن عَدْنان أخو مَعَدّ وهو اليوم في اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو مَعَدُّ بن عدنان فأما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم ائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَلَكٍّ وإِزْرَةَ عَكّي وهو أن يُسْبِل طَرَفَي ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابي

ازْرَتُه تَجِدُه عَكَّوَكا * مِشْيَتُه في الدار هالَكَ رَكا

قال وهالَكَ رَكَ حكاية تبختره وعَكَّةُ اسم بلد في الثُغور وفي الحديث طُوبَى لمن رأى عَكَّةَ قال الفراء يقال هذه أرضُ عُكَّةَ باضافة وغير اضافة اذا كانت حارّة وأنشد

بِبَلْدَةِ عُكَّةَ لَزِجٍ نَداها * تَضَمَّنَتِ السَمائِمَ والذُبابا

والعُكَّةُ تكون مع الجَنُوب والصَبا وقال ساجع العرب اذا طلعت العُذْرة لم يبق بعُمانَ بُسْرة ولا لاكَ بُرَّة وكانت عُكَّةُ نُكْرة على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفي الحاشية قال الجرجاني هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تَرَدُّد الشيء وتكاثفه تقول مازلت أَعُكُّه بالقول حتى غَضِب أي أُرَدِّد عليه الكلام ومنه عَكَّتْه الحُمّى ومنه عُكَّة السمن لانه يُكْنَزُ فيها كَنْزاً ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعُكَّة ومنه قيل لليوم الحارّ يوم عَكٌّ وعَكيكٌ يريد شدّة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرّد (علك) عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكُه عَلْكاً لاكَتْه وحركته في فيها قال النابغة الذبياني

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْه حَرَقَ أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العُجَيْرُ السَلُولِيُّ

اتباعية فلا أدرى أذهب بأك الى الاتباع أم ذهب فيه الى انه الشديد الحر وأنه يفصل من عك كما حكاه أبو عبيد وليلة عكة أكة كذلك وقد عك يومنا يعك عكا وقال الليث العكة والعكة فورة شديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وفى لغة أخرى أكة وقال ابن برى العكيك والعكاك قال الطرماح

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على عمد

ويوم عكيك وذو عكيك حار وحر عكيك شديد قال طرفة يصف جارية

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقر

وفى الحديث حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك وقال العكاك جمع عكة وهى شدة الحر والعكة الرملة الحارة وفى التهذيب العكة رملة حميت عليها الشمس والجمع عكاك والعكة عروة الحمى وقد عك أى حم وعكته الحمى عكا لزمته وأحمته حتى تضنيه وعك اذا غلا من الحر أيضا والعكة للسمن كالشكوة للبن وقيل العكة أصغر من القربة للسمن وهو زقيق صغير وجمعها عكك وعكاك وفى الحديث أن رجلا كان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل قال ابن الاثير فى النهاية وهى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القمقام الاعرابى غبت غيبة عن أهلى فقدمت فقدمت الى امرأتى عكتين صغيرتين من سمن ثم قالت لى حلنى اكسنى فقلت

تسلأ كل حرة تحتين * وانما سلأت عكتين * ثم تقولى اشترلى قرطين

قرطك الله على الاذنين * عقارب تمشى وارقين

وعكه بشر كرره عليه هذه عن اللحيانى وعك الرجل يعكه عكا حدثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عككته الحديث وفى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابى انه سئل عن شئ فقال سوف أعكه للبريد أفسره وعكه يعكه عكا حبسه وابل معكوكة أى محبوسة وعكه عن حاجته يعكه عكا عقله وصرفه مثل عجمه وكذلك اذا مطله بحقه وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ماذا ترى رأى أخ قد عكا * قال عك الرجل اذا أقام واحتبس وعكه بالحجة يعكه عكا قهره وعكنى بالامر عكا اذا ردده عليك حتى يتعبك وكذلك عكه بالقول عكا اذا ردده عليه متعنتا وعك عليه عطف كعالك وفرس معك يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب ورجل معك اذا كان ذا لدد والتواء وخصومة وعكه بالسوط ضربه وعك قبيلة وقد غلب على الحى والعكوك القصير

قوله ماذا ترى الخ صدره كما فى شارح القاموس يا ابن الرفيع حسبا وبنكا اه مصححه

وقال الجوهري روى أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم والعرك الصوت وكذلك العرك بكسر الراء ورجل عرك أي شديد صريع لا يطاق وقوم عركون أي أشداء صراع ورمل عريك ومعرور ك متداخل والعركرك الركب الضخم وقيده الازهري فقال من أركاب النساء وقال أصله ثلاثي ولفظه خماسي والعركركة على وزن فعلعلة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء قال الشاعر

ومامن هواى ولا شيمتي * عركركة ذات لحم زيم

وعراك ومعارك ومعرك ومعراك أسماء وذو معارك موضع أنشد ابن الاعرابي

تليح من جندل ذي معارك * إلا حة الروم من النيازك

أي تليح من حجر هذا الموضع ويروى من جندل ذي معارك جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذي معارك بدل منها كان الموضع يسمى بجندل وذي معارك (عسك) عسك به عسكا فهو عسك لصق به ولزمه وكذلك سدك وزعم يعقوب ان كاف عسك بدل من قاف عسق وتعسك الرجل في مشيه تلوى (عضنك) العضنك المرأة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة وقيل هي العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي هي العضنكة وقال الليث العضنك المرأة اللفاء التي ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم (عفك) رجل أعفك لا يحسن العمل بين العفك وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ في آخر غيره وهو المخلع من الرجال أيضا وأنشد الليث

صاح ألم تعجب لقول الضيطر * الأعفك الأحدل ثم الأعسر

والأعفك الأعسر وقيل هو الاحمق فقط وقد عفك عفكا وعفكا فهو عفك قال الراجز

ما أنت الا أعفك بلندم * هوهاة هردبة مزردم

والعفيك اللفيك المشبع لحما وقال ابن الاعرابي رجل عفك أفك عفت مدش فدش أي حرق وامرأة عفتاء وعفكاء ونفتاء اذا كانت خرقاء والعفك والعفت يكون العسر والخرق وعفك الكلام يعفكه عفكا يقمه وحكى عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكا ويلفتونه لفتا والعفاك الذي يركب بعضه بعضا من كل شئ عن كراع (عكك) العكة والعكة والعكك والعكيك شدة الحر مع سكون الريح والجمع عكاك ويوم عك وعكيك شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عك ألك اذا كان شديد الحر مع لثق واحتباس ريح حكاها في أشياء

السنام اذا لمسته تنظر أبه طرق أم لا وعريكة البعير سنامه اذا عركه الحمل وجمعها العرائك ولقيته عَرْكَةً أو عَرْكَتَيْنِ أى مرة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عَرَكات أى مرات وفى الحديث أنه عاوده كذا كذا عَرْكَةً أى مرة يقال لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكَةٍ أى مرة بعد أخرى وعركه بشر كزره عليه وقال اللحيانى عَرَكه يَعْرُكه عَرْكا اذا حمل الشر عليه وعَرَكَ الابلَ فى الحمض خلاها فيه تنال منه حاجتها وعَرَكت الماشيةُ النبات أكلته قال

ومازلت مثل النبت يُعرَكُ مرّةً * فيُعلَى ويُولَى مرّةً ويَنُوبُ

يُعرَكُ يؤكل ويُولَى من الوَلْى والعَرْكُ من النبات ماوُطِئ وأكل قال رؤبة

* وان رعاها العَرْكَ أو تأنّقا * وأرض معروكة عَرَكَتْها السائمةُ حتى أجدبت وقد عُرِكَتْ اذا جَرَدَتْها الماشيةُ من المرعى ورجل مَعْرولٌ أُلِحَّ عليه فى المسئلة والعِرْكُ الحيض عَرَكَت المرأةُ تَعْرُكُ عَرْكا وعِرَاكا وعُرُوكا الاولى عن اللحيانى وهى عارِكٌ وأَعْرَكَتْ وهى مُعْرِكٌ حاضت وخَصَّ اللحيانى بالعَرْكِ الجارية وفى الحديث أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كانت مُحْرِمَة فَذَكَرت العِرْكَ قبل أن تُفِيضَ العِرْكُ الحَيْضُ وفى حديث عائشة حتى اذا كنا بسَرِفَ عَرَكْتُ أى حِضْتُ وأنشد ابن برى لخُزَيْمِ بن جَدِيلة

فغَرْتَ لدى النُّعمان لمّا رأيته * كما فغرت للحيض شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِكُ أى حُيَّض وأنشد ابن برى أيضا

أفى السِّلْمِ أعيارًا جَفاءً وغِلْظَةً * وفى الحرب أمثالَ النساء العَوارِكِ

وقالت الخنساء

لا نَوْمَ أو تَغْسِلُوا عارًا أظَلَّكُمُ * غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بعد اطْهارِ

والعَرْكُ خُرْءُ السباع والعَرَكِىُّ صَيَّادُ السمك وفى الحديث ان العَرَكِىّ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الطُّهور بماء البحر العَرَكِىُّ صَيَّادُ السمك وجمعه عَرَكٌ كعَرَبِىّ وعَرَبٍ وهم العُرُوكُ قال أمية بن أبى عائذ

وفى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى * عُرُوكًا على رائسٍ يَقْسِمُونا

رائس جبل فى البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفى كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم رُبْعَ ما أخرجت نَخْلُكم ورُبْعَ ما صادت عُرُوكُكم ورُبْعَ المَغْزِل قال العُرُوكُ جمع عَرَكٍ بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس بأن العَرَكَ اسم لهم قال زهير

يُغْشِى الحُداةَ بهم حَرُّ الكَثِيبِ كما * يُغْشِى السفائنَ مَوْجُ اللُّجَّةِ العَرَكُ

قوله فذكرت العرك ضبط فى الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذى فى القاموس عركت المرأة عركا وعراكا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال

الجلد بحز الكركرة قال * ليس بذى عَرَكٍ ولاذى ضَبِّ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفَق * قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها * وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها عُرَكَةٌ للدَّاة بجَنْبه أى يحتمله ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبه بمرفقه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حَلْحَلَة بن قَيْس بن أَشْيَم وكان عبد الملك قد أقعده ليُقاد منه وقال له صَبْراً حَلْحَلُ فقال مجيبا له

أَصْبَرُ من ذى ضاغطٍ عَرَكْرَكِ * أَلْقَى بوانى زَوْرِه للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوى الغليظ يقال بعير ضاغطٌ عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهرى هنا أيضا رجز حَلْحَلَة المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابى من بنى عُقَيْل ياصاحبىَّ رَحِّلى بليلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابى لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأخيلية

حَيَّاكِ تَمْشِى بعُلْطَيْنٍ * وقارِمٍ أَحْرَدَ ذى عَرِيكَيْنِ

فانما يعنى حَرَّها واستعارلها العَرْكَ وأصله فى البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقيةُ سَنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خِفافُ الخُطَا مُطْمَئِنَّاتُ العَرائكِ * وقيل انما سمى بذلك لان المشترى يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته والعَرِيكَة الطبيعة يقال لانَتْ عَرِيكَتُه اذا انكسرت تَخَوُّنُه وفى صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهم عَرِيكَةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَرِيكة اذا كان سَلِسًا مطاوعا مُنْقادا قليل الخلاف والنُّفُور ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أى لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيًّا والعَرِيكة النَّفْس يقال انه لصعب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أى النفس وقول الاخطل

من اللَّوائى اذا الانْتَ عَرِيكَتُها * كان لها بعدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل فى تفسيره عريكتها قوتها وشدتها ويجوز أن تكون مما تقدم لانها اذا جُهِدَتْ وأُعْيِيَتْ لانَتْ عَرِيكتها وانقادت ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكة والسَّلِيقة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والنَّخِيعة والطَّبِيعة والجَبِيلة بمعنى واحد والعَرَكِيَّة المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشى

وجاءت به حَيَّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ * تَنازَعَها فى ظَهْرِها رَجُلان

وعَرَكَ ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكها عَرْكاً أكثر جَسَّه ليعرف سمنها وناقة عَرُوكٌ مثل السَّكُوك لا يعرف سمنها الا بذلك وقيل هى التى يشك فى سَنامها أبه شحم أم لا والجمع عُرُكٌ وعَرَكَتْ

اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الأدنى رمالك الأباعد

وأنشد ابن الاعرابي

العاركين مظالمي بجنوبهم * والملبسي فتوبهم لي أوسع

أي خيرهم على ضاف وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير

فتعركم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعراكة والعلالة والدلاكة ما حلبت قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذي يعترك فيه اذا التقوا والجمع معارك وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والرياء والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والافهي مع اليأس تحط ولا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك وعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمي الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم في المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال في الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا في المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل في الورد ازدحمت وماء معروك أي مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العراك أي أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كانه قال اعتراكا أي معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهري أوردا به العراك ونصب نصب المصادر أي أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن بري العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير والعرك الشديد العلاج والبطش في الحرب وقد عرك عركا قال جرير

قد جربت عركي في كل معترك * غلب الأسود فما بال الضغابيس

والمعارك كالعرك والعرك والحاز واحد وهو حزم رفق البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم ويقطع

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تؤتبر أى لا تقبل الابار وهى الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعنى جداته صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصى جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمى وسائر العواتك أمهات النبى صلى الله عليه وسلم من غير بنى سليم قال ابن برى والعواتك اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتى أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أى لون كان والعاتك الخالص من كل شئ ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد فى باب لزوق الشئ عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشئ يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب أى لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أى يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أى دهرا عن اللحيانى والمعروف عنكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكى وعتيك حى من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فلبث ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يبلغن السحاب صعاب

(عنك) العنك والعنك والعنك عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهى المعدكة (عرك) عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم فى الحرب عركا وعركته بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفى الاخبار ان ابن عباس قال للعطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

أبو الهيثم العُقيلي تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًا اذا تلطَّخ وروى أبو تراب عن عَرَّام رأيت ضُوَاكَةً من الناس وضَوِيكَةً أي جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطَوَكُوا على الشيء واعتَجَوا وادَّوَسُوا اذا تنازعوه بشدّة (ضيك) ضاكت الناقة تَضِيكُ ضَيْكًا تفاجّت من شدّة الحرّ فلم تقدر أن تضم خُفَّيها على ضَرْعها وهي ضائك من نُوق ضُيَّك عن ابن الاعرابي وأنشد

أَلَا تَرَاهَا كَالهِضَابِ بُيَّكَا * مَتَالِيًا جَنْبَيْ وعُوذًا ضُيَّكَا

أبو زيد الضَّيَكَانُ والحَيَكَانُ في مشي الانسان أن يحرّك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم

* (فصل العين المهملة) *

(عبك) العَبْكُ خَلْطُكَ الشيء عَبْكَ الشيء بالشيء يَعْبُكُهُ عَبْكًا لَبَكَهُ وعَبَكَهُ أيضا خَلَطَه والعَبَكَةُ القطعة من الشيء يقال ما ذُقْتُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً وقيل العَبَكَة الكِسَف من السَّويق أو القطعة من الحَيْس وقيل الكِسْرة وما أُغْنِي عني عَبَكَةً أي ما يتعلق في السقاء من الوَضَر ويقال ذلك للشيء الهين وقيل العَبَكة مثل الحَبَكة وهي الحبة من السويق واللَّبَكة قطعة تريد أو لقمة منه وما في النحي عَبَكَةٌ أي شيء من السمن مثل عَبَقَة ومنه قولهم ما أبالي به عَبَكَةً قال ابن بري ورجل عَبَكَةٌ أي بغيض هلباجة (عبنك) رجل عَبَنَّكٌ صُلْب شديد وفي التهذيب جمل عَبَنَّكٌ (عتك) عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا كرّ وفي التهذيب كرّ في القتال وعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرة اذا حمل وعَتَكَ الفرسُ حَمَلَ للعَضّ قال

تُتْبِعُهم خَيْلًا لنا عَوَاتِكَا * في الحَرْب حُرْدًا تَرْكَبُ المَهَالِكَا

أي مُغْتاظة عليهم ويروى عَوانِكَا وعَتَكَ في الارض يَعْتِكُ عُتُوكًا ذهب وحده وعَتَكَ عليه يضربه حَمَلَ عليه حَمْلَةَ بَطْش وعَتَكَ عليه بخير أو شرّ اعترض وعَتَكَ على يمين فاجرة أقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعَتَكَ فلان بفلان يَعْتِكُ به اذا لزمه وعَتَكَتِ المرأةُ على زوجها نَشَزَت وعَتَكَتْ على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عَنَكَتْ بالنون والتاء تصحيف وعَتَكَ القومُ الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

سارُوا فلستُ على أني أُصِبْتُ بهم * أَدْرِي على أَيِّ صَرْفَيْ نِيَّةٍ عَتَكُوا

ورجل عاتك لَجُوج لا يَنْتَهي ولا يَنْثَني عن أمر وأنشد الازهري هنا * نُتْبِعهم خيلا لنا عواتكا * وعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكًا وعُتُوكًا وهي عاتك احْمَرّت من القِدَم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قَدُمَتْ واحْمَرّت وامرأة عاتكة مُحْمَرّة من الطيب وقيل بها رَدْعُ طِيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سُلَيم

قوله ادّوسوا هكذا في الاصل وسرر اه مصححه

حلال قال أبو اسحق الضَّنْكُ أصله فى اللغة الضيقُ والشدّة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضَّنْكَ فى نار جهنم قال وأكثر ما جاء فى التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشةً ضَنْكًا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث فى تفسيره أكلُ مالم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وان كان مُوسَّعًا عليه وقد ضَنُكَ عيشُه والضَّنْكُ ضيق العيش وكلُّ ماضاق فهو ضَنْكٌ والضَّنِيكُ العيش الضيّقُ والضَّنِيكُ المقطوع وقال أبو زيد يقال للضعيف فى بدنه ورأيه ضَنِيكٌ والضَّنِيكُ التابع الذى يَعْمَلُ بخُبْزِه وضَنُكَ الشئُ ضَنْكًا وضَنَاكةً وضُنُوكةً ضاق وضَنُكَ الرجلُ ضَنَاكة فهو ضَنِيكٌ ضَعُفَ فى جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضُّنْكَةُ والضُّنَاكُ بالضم الزُّكام وقد ضُنِكَ على صيغة مالم يسم فاعله فهو مَضْنُوكٌ اذا زُكِمَ والله أَضْنَكَه وأَزْكَمه وفى الحديث أنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّتَه ثم عَطَسَ فشَمَّتَه ثم عَطَسَ فأراد أن يُشَمِّتَه فقال دَعْه فانه مَضْنُوكٌ أى مَزْكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مُضْنَكٌ ومُزْكَم ولكنه جاء على أُضْنِكَ وأُزْكِمَ وفى الحديث أيضا فانك مَضْنُوكٌ وقال العجاج يصف جارية

فهى ضَنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنْهَالْ * عَزَّزَ منه وهو مُعْطِى الاسْهَالْ

* ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتَالْ *

الضَّنَاكُ الضَّخْمة كالكثيب الذى ينهال عزز منه أى سَدَّد من الكثيب ضَرْبُ السوارى أى أمطار الليل فلزم بعضُه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو مُعْطِى الاسْهال أى يعطيك سُهولة ماشئت والضَّنَاكُ المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد يكون ذلك فى الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضَّنَاكُ المرأة الضخمة وقال الليث الضَّنَاكُ النَّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ الصُّلْبَةُ اللحم وامرأة ضَنَاكٌ ثقيلة العجيزة ضَخْمة أنشد ثعلب

وقد أُنَاغِى الرِّشَأَ المُحَبَّبَا * خَوْدًا ضَنَا كالاتَمُدُّ العُقَبَا

خَوْدا هنا ابدل واما حال أراد أنها لاتسير مع الرجال وناقة ضَنَاكٌ غليظة المؤخر وكذلك هى من النخل والشجر وفى كتابه لوائل بن حُجْر فى التيعة شاةٌ مُقَوَّرَةُ الاَلْياط ولاضَنَاكٌ الضَّنَاكُ بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن برى قال الجوهرى الضَّنَاكُ بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضِّنَاكُ بالكسر ورجل ضُنَأَكٌ على فُعَلَلٍ مهموز الالف وهو الصُّلْب المعصوب اللحم والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنَأَكَة (ضولك) تَضَوَّلَكَ فى عَذِرَته تَضَوُّكًا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحيانى عن أبى زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعى بالصاد المهملة قال وقال

قوله لاتمد العقبا مد فى السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس فى ع ق ب لاتسير بدل لاتمد اه مصححه

اذا هي بالركب المجال تردّفت * نحائز ضحّاك المطالع في نقب

نحائز الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شئ خياره ورأى ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوّت وبرقة ضاحك في ديار تميم وروضة ضاحك بالصمّان معروفة والضحّاك بن عدنان زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشدّ في جبل دنباوند ويقال ان الذي شدّه افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير اليابس الحال سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرّف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضرّه والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيثٌ أنتَ للضركاء منّا * بسيبك حين تنجدُ أو تغورُ

وقال أيضا اذا لا تبضّ الى الثرا * ئك والضرائك كفّ جازرْ

وفي قصة ذي الرمة ورؤبة عالمه ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل والضريك النسر الذكر قال وضرائك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرك يضرك ضراكة (ضكك) ضكّه يضكّه ضكّا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكّه بالحجة قهره وضكّه الامر كربه والضكّ الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضك من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضكضكت الارض وفضفضت بطر ورقرقت ومضمضت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) اضمأكّت الارض اضمئكاكا كاضبأكّت اذا خرج نبتها والمضمئكّ الزرع الاخضر كالمضبئكّ عن كراع أبو زيد اضمأكّ النبت اذا روي واخضرّ واضمأكّ السحاب لم يشكّ في مطره هذه عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حلّ ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شئ هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وسدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن و بيداء القرى أي ولحق بيداء القرى وحرره اه مصححه

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها باسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو ما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أى حاضت وقال انه قد جاء فى التفسير فقال ليس فى كلام العرب والتفسير مسلم لاهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ * وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تكشر وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر فى وجهه وعيدًا فيتركها مع لحم القتيل ويمر قال ابن سيده وضحكت الارنب ضحكًا حاضت قال

وَضَحِكَ الارانِبِ فَوْقَ الصَّفَا * كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَا

يعنى الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الاعرابى فى قول تأبط شرًا * تضحك الضبع لقتلى هذيل * أى ان الضبع اذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمثت وقد أضحكها الدم قال الكميت

وَأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ * لَقَتْلَى مادُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كشرها ضحكًا وقيل معناه انها تستبشر بالقتلى اذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكًا وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويستهل يصيح ويستعوى الذئاب قال أبو طالب وقال بعضهم فى قوله فضحكت حاضت ان أصله من ضحاك الطلعة اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه بمعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ * اذ رَأَتْها على الحِدابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضحكت عجبت من فزع ابراهيم وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل وامرأته قائمة فضحكت يروى أنها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم اضمم لوطًا ابن أخيك اليك فانى أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضحكت سرورا لما أتى الامر على ما توهمت قال فأما من قال فى تفسير ضحكت حاضت فليس بشئ وأضحك حوضه ملأه حتى فاض وكأن المعنى قريب بعضه من بعض لانه شئ يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضحول من الطرق ما وضح واستبان قال

* على ضَحُولِ النَّقْبِ مُجْرَهِدّ * أى مستقيم والضاحل حجر أبيض يبدو فى الجبل والضحول الطريق الواسع وطريق ضحال مستبين وقال الفرزدق

قوله من ضحاك الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحاك كشداد طلع النخلة اذا انشق عنه كمامه كما فى القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اه مصححه

ضرطا وسرق سرقا والضحكة المرة الواحدة ومنه قول كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وفي الحديث يعجب الله السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا أخرجت نباتها وزهرتها وتضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه يطرد على هذا باب الليث الضحكة الشئ الذي يضحك منه والضحكة الرجل الكثير الضحك يعاب عليه ورجل ضحاك نعت على فعال وضحكت به ومنه بمعنى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأضحكه الله عز وجل والأضحوكة ما يضحك به وامرأة مضحاك كثيرة الضحك قال ابن الاعرابي الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا برق قيل ضحك والضحاك مدح والضحكة ذم والضحكة أذم وقد أضحكني الامر وهم يتضاحكون وقالوا ضحك الزهر على المنزل لان الزهر لا يضحك حقيقة والضاحكة كل سن من مقدم الاضراس مما ينذر عند الضحك والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي أربع ضواحك وفي الحديث ما أضحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم أبو زيد للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحى وفي كل شق ست وهي الطواحين ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الاضراس والضحك ظهور الثنايا من الفرح والضحك العجب وهو قريب مما تقدم والضحك الثغر الابيض والضحك العسل شبه بالثغر لشدة بياضه قال أبو ذؤيب

فجاء بعزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

وقيل الضحك هنا الشهد وقيل الزبد وقيل الثلج والضحك أيضا طلع النخل حين ينشق وقال ثعلب هو ما في جوف الطلعة وضحكت النخلة وأضحكت أخرجت الضحك أبو عمرو الضحك والضحاك وليع الطلعة الذي يؤكل والضحك النور والضحك المحجة وضحكت المرأة حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى العجب أي عجبت من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهري عن الفراء في تفسير هذه الآية لما قال رسل الله عز وجل لعبده وخليله ابراهيم لا تخف ضحكت عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبشرت بعد الضحك باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدم

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصْمَالَّ اللبن خثر جدًّا حتى يصير كالجبن ابن السكيت لبن صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ وهو اللزج واصْمَالَّ الرجل غضب والهمز فيهما لغة واصْمَالَّ الجرح مهموز انتفخ والصَّمَكِيكُ من اللبن الخاثر جدًّا وهو حامض ابن سيده وصَمَكِيكٌ موضع زعموا (صملك) الصُّمَّلِكُ القوي الشديد البَضْعَة والقوة قال والجميع الصَّمَالِكُ (صهك) أبو عمرو الصُّهْكُ الجواري السُّود (صولك) صَالَكَ به الدم والزعفران وغيرهما يَصُولُكُ صَوْكًا لزق وأنشد

سَقَى اللهُ طِفْلًا خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ * يَصُولُكُ بَكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ

يَصُولُكُ يَلْزَقُ والياء فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو الصائك اللازق وقد صَالَكَ يَصِيكُ وظَلَّ يُصَايِكُنِي منذ اليوم ويُحايِكُنِي والقيته أوّلَ صَوْلِكٍ وبَوْلِكٍ أي أوّل شيء وافعله أوّلَ كلّ صَوْلِكٍ وبَوْلِكٍ والصَّوْلَكُ ماء الرجل عن كراع وثعلب وتَصَوَّلَكَ في عذرته التطخ بها كتَضَوَّلَكَ وسنذكره في الضاد المعجمة والصائك الدم اللازق ويقال الصائك دم الجوف (صيك) صَالَكَ الشيءُ صَيْكًا لزق وصالَكَ الدم يَبِسَ وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصَالَكَ به الطيب يَصِيكُ أي لَصِقَ به ومنه قول الاعشى

ومِثْلِكِ مُعْجَبَةً بالشَّبا * بِ صالَكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأك) رجل مَضْؤُولٌ مَزْكُوم (ضبك) ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكَ غمز بديه يمانية والضَّبِيكُ أوّل مصة يمصها الصبي من ثدي أمه واضْبَأَكَّت الارض واضْمَأَكَّت خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرت وطلع نباتها وزرع مُضْبَئِكٌّ أخضر عن كراع (ضبرك) الضِّبْرِكُ والضُّبَارِكُ الشديد الطويل الضَّخْم الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

ورَدُوا أُرَاقَ بَجْحَفَلٍ من تَغْلِبٍ * بِلَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الاركانِ

ابن السكيت يقال للاسد ضُبَارِمٌ وضُبارِكٌ وهما من الرجال الشجاع الجوهري رجل وجمل ضِبْرِكٌ أي ضخم وكذلك الضُّبَارِكُ قال الراجز

أَعْدَدْتُ فيها بازِلًا ضُبارِكا * يَقْصُرُ عَمْشِي ويَطُولُ بارِكا

قال والجمع الضَّبارِكُ بالفتح (ضحك) الضَّحِكُ معروف ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا وضُحْكًا وضَحِكًا وضَحِكًا أربع لغات قال الازهري ولو قيل ضَحَكًا لكان قياسا لان مصدر فَعَلَ فَعَلٌ قال الازهري وقد جاءت أحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكًا وخَنَقَه خَنِقًا وخَضَفَ خَضِفًا وضَرِطَ

قوله الصملك الخ كذا بضبط الاصل وفي القاموس وشرحه الصملك كعملس أي بفتحات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده في ص أك بأجادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤول وقد ضئك كعني كما في القاموس اه مصححه

ان بَنِي وَقْدانَ قومٌ سُكٌّ * مثلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

الجوهري ظليم أصَكُّ لانه أرَحُّ طويل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضُها بعضا اذا مشى وفي الحديث مَرَّ بجَدْي أصَكَّ ميت الصَّكَكُ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العَدْو فتؤثر فيها أثرا كانه لما رآه ميتا قد تقلَّصت ركبتاه وصفه بذلك أو كأنّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجَرَدَ فعرّفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخَيْفِشَ العينين أصَكَّ الرجلين والصَّكُّ الكتاب فارسيّ معرّب وجمعه أصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ قال أبو منصور والصَّكُّ الذي يُكتبُ للعُهدة معرّب أصله چَكّ ويُجمَعُ صِكاكًا وصُكوكًا وكانت الارزاق تسمى صِكاكا لانها كانت تُخْرَجُ مكتوبةً ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكاكِ والقُطُوط وفي حديث أبي هريرة قال لمَرْوانَ أحْلَلْتَ بيع الصِّكاكِ هي جمع صَكٍّ وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعْطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها مُعَجَّلًا ويُعطُون المشتري الصَّكَّ ليمضي ويقبضه فنُهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يُقْبَضْ وصَكَّ البابَ صَكًّا أغلقه وصَكَكْتُه أطبقته والمَصَكُّ المِغلاق والصَّكيكُ الضعيف عن ابن الانباري حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو كان عبد الصمد بن علي قُعْدُدًا وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة قال وهذا يسمى أصَكَّ قال الازهري ويقال له الأَلَصُّ أيضا

(صمك) الصَّمَكيكُ والصَّمَكُولُ الغليظ من الرجال الجافي وقيل الجاهل السريع الى الشر والغواية قال ابن بري شاهد الصَّمَكُولِ قول زياد المِلْقَطيّ

فقلتُ ولم أمْلِكْ أغَوْثَ بنَ طَيِّئٍ * على صَمَكُولِ الرأسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قال وقال آخر في الصَّمَكيكِ * وصَمَكيكٍ صَمَيانَ صِلّ * والصَّمَكُولُ والصَّمَكيكُ القويّ الشديد وهو الشيء اللَّزِج والصَّمَكَمُ القوي وقد اصْمالَّ وأنشد شمر

وصَمَكيكٍ صَمَيانَ صِلّ * ابنِ عجوزٍ لم يزل في ظِلّ * هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِشْوَلّ

والصَّمَكيكُ التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكيكُ الأهوجُ الشديد وهو الصَّمَكُولُ المُصْمَئِلُّ الاهوجُ الشديد الجيّدُ الجسم القوي واصْمالَّ الرجل وازْمالَّ واهْمالَّ اذا غضب والمُصْمَئِلُّ الغضبان أبو الهذيل السماء مُصْمَئِكَّة أي مستوية خليقة للمطر وروى شمر عنه أصبحت الارض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أي مبتلّة وجمل صَمَكَةٌ أي قويّ وكذلك عبد صَمَكَةٌ واصْمَأكَّتِ الارض فهي مُصْمَئِكَّة وهي النَّدِيَّة الممطورة وهذه ذكرها الازهري في الرباعي

وقال

ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وفى حديث ابن الاكوع فأصك سهما فى رجله أى أضرب به سهم ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا لاستضعافه وبعير مصكوك ومصكك مضروب باللحم واصطك الجرمان صك أحدهما الآخر والصكك اضطراب الركبتين والعرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أصك صكك يصك صكا فهو أصك ومصك وقد صككت يا رجل أبو عمرو وكل ما جاء على فعلت ساكنة التا من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صممت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهو لحت عينه اذا التصقت وقد مششت الدابة وصككت وقد ضب البلد اذا كثر ضبابه وألل السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قط شعره ابن الاعرابى فى قدميه قبل ثم حنف ثم فجج وفى ركبتيه صكك وفى فخذيه فجى والمصك القوى الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

ورجل مصك قوى شديد وفى الحديث على جمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوى الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصك احتكاك العرقوبين والاصك كالمصك قال الفرزدق

قبح الاله خصاكما اذ أنتما * ردفان فوق أصك كاليعفور

قال سيبويه والانثى مصكة وهو عزيز عنده لان مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه والصكة شدة الهاجرة يقال لقيته صكة عمى وصكة أعمى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عمى اسم رجل من العماليق أغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابى

صك بهم عين الظهيرة غائرا * عمى ولم ينعلن الاظلالها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفى الحديث كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد فى الهاجرة والاصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صكة عمى وهذه الجفنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له منادى ينادى هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظليم أصك لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللحم قال شارح القاموس كأن اللحم صك فيه صكا أى شك اه كتبه مصححه

أراد به صَكٌّ خفف ولَيِّن فقال صاكٌ قال ابن سيده وليس عندى على ماذهب اليه بل لفظه على موضوعه وانما يذهب الى هذا الضرب من التخفيف البدلى اذا لم يحتمل الشئ وجها غيره وفى النوادر رجل صَكٌّ وهو الشديد من الرجال (صطك) المُصْطَكَى من العُلُوك رومى وهو دَخيل فى كلام العرب قال

فشامَ فيها مثلَ مَحراثِ الغَضى * تَقْذِفُ عيناه بمثلِ المُصْطَكَى

ودواء مُصْطَكٌ خلط بالمُصْطَكَى ابن الانبارى مَصْطَكاء بالمد عن الفراء وتَرْمَداء موضع قال وهى على مثال فَعْلَلاء وقد قصره الاغلب ضرورة فى قوله * تَقْذِفُ عيناه بعِلْكِ المَصْطَكا *

قوله وقد قصره الاغلب ضرورة فى القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

(صعلك) الصُّعْلُوك الفقير الذى لامال له زاد الازهرى ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل اذا كان كذلك قال حاتم طيئ

غَنينا زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى * فكُلًّا سَقَاناه بكَأْسَيْهِما الدهرُ

فما زادنا بَغْيًا على ذى قرابة * غِنانا ولا أزرَى بأحسابِنا الفقرُ

أى عِشنا زمانا وتَصَعْلَكَت الابل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يُخَيَّلُ فى المَرْعَى لهنَّ بشَخْصِه * مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نَقْنَقُ

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأسْنِمة الذى كأنما حُدِرجَتْ أعلاه حَدْرجةً كأنما صَعْلَكَتْ أسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُدًا أى رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة وقال الاصمعى فى قول أبى دُواد يصف خيلا

قد تَصَعْلَكْنَ فى الربيع وقد قَرَّعَ جِلْدَ الفرائضِ الأقدامُ

قال تَصَعْلَكْنَ دَقَقْن وطار عِفاؤُها عنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تَصَعْلَكَت الابل اذا دَقَّت قوائمها من السمن وصَعْلَكَها البقل وصَعْلَكَ الثريدة جعل لها رأسا وقيل رفع رأسها والتَّصَعْلُكُ الفقر وصَعاليكُ العرب ذؤبانها وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيَرْزُقهم مما يَغْنَمُه (صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشئ العريض وقيل هو الضرب عامة بأى شئ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا الاصمعى صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كلُّه اذا دفعته وصَكَّ أى ضربه قال مُدْرِك بن حِصْن

يا كَرْوَانًا صُكَّ فاكِيَانًا * فشَنَّ بالسِّلْحِ فلا شَنَّا

ومنه

قد علمت خيبر أنى مرحب * شاك السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكى من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الاربعة فيقال هو شاكى ومن قال شالك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هو مائل ونائل وشوك السلاح يمانية حديده والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح وقد شالك الرجل يشالك شوكا أى ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفى التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أى ذو نكاية فى العدو وفى حديث أنس قال لعمر رضى الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان ترك بعدى عددا كثيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة ترقى الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر فى الوجه وغيره من الجسد فتتكن بالرقى ورجل مشوك وفى الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة وفى الحديث واذا شيك فلا انتقش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل فى أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكثان وتسمى شواكة الكثان وفى التهذيب شوكة الكثان والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس ولها يقول

ألم تعلمى يا شوك أن ربها لك * ولو كبرت رزا على وجلت

والشويكة وشول وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابى

* صوادر عن شول أو أضايحا * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام *

(فصل الصاد المهملة) (صأك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا ندية فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشئ لزق والصائك الواكف اذا كانت فيه تلك الريح والفعل صئكت الخشبة وهى تصأك صأكا قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

وشمال مجيبة بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

قوله أو أضايحا كذا بالاصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى القاموس ولا غيرهما فحرره اه

لا تَنْقُشَنَّ برجل غيرك شَوْكَةً * فتقي برجلك رجل من قد شاكها

شاكها من شِكْتُ الشَّوْكَ أشاكه أي من رجل غيرك الكسائي شُكْتُ الرجلَ أشُوكه اذا أدخلت الشَّوْكة في رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبي وَجْزة

شاكَتْ رُغامَى قَذُوف الطَّرْف جائفةٌ * هوا الخَنان وماهَمَّتْ بادْلاج

حَرّى مُوقَّعةٌ ماحَ البَنانُ بها * على خَضَمٍ يَسُقّ الماءَ مَجّاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوس رُغامى طائر مرماة موقعة مسنونة والرُّغامى زبادة الكبد والحَرّى المرماة العَطْشى وشِيكَ الرجلُ على مالم يُسَمَّ فاعله يُشالُ شَوَكًا وشِكْتُ الشوكَ أشاكه شاكةً وشِيكةً بالكسر اذا وقعت فيه وشَوَّكَ الحائطَ جعل عليه الشوكَ وأشْوَكَت الارضُ كثر فيها الشَّوْكُ وشجرة مُشْوِكة وأرض مُشْوِكة فيها السَّحاء والقَتاد والهَراس وذلك لان هذا كله شالٌ وشَوَّكَ الزرعُ وأشْوَكَ حَدَد وابيض قبل أن ينتشر وشالَ لَحْيا البعير طالت أنيابه وشَوَّكَ تَشْويكا مثله ومنه ابل شُوَيْكِيَّةٌ قال ذو الرمة

على مُسْتَظِلاتِ العُيونِ سَواهِم * شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ العقرب إبرته وشَوْكَةُ الحائك التي تُسَوّى بها السَّداة واللُّحْمة وهي الصيصة وشَوَّكَ الفرخُ تَشْويكا خرجت رؤوس ريشه وشَوَّكَ شاربُ الغلام خشُن لَمْسُه وشَوَّكَ ثدي الجارية تحدد طرفه التهذيب شالَ ثدي المرأة يشالُ اذا تهيأ للنهود وشَوَّكَ ثدياها اذا تهيآ للخروج تَشْويكا وشَوَّكَ الرأسُ بعد الحلق أي نبت شعره وحُلَّةٌ شَوْكاءُ قال أبو عبيدة عليها خشونة الجِدَّة وقال الاصمعي لا أدري ما هي قال المتنخل الهذلي

وأكسو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْني * وبعضُ القَوْمِ في حَرْنٍ وراطِ

وهذا البيت أورده ابن برى

وأكسو الحلةَ الشوكاءَ خِدّي * اذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّعِزِ اللَّطاطِ

والشَّوْكةُ السلاح وقيل حِدَّةُ السلاح ورجل شاكي السلاح وشائكُ السلاح أبو عبيد الشاكي والشائك جميعا ذو الشَّوْكة والحد في سلاحه أبو زيد هو شالٌ في السلاح وشائك قال وانما يقال شالَ اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فَعِل قلت هو شالٌ للرجل وقيل رجل شاكي السلاح حديدُ السِّنان والنَّصْل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكي السلاح وشالُ السلاح برفع الكاف مثل جُرُفِ هارٍ وهارٌ قال مَرْحَبُ اليهودي حين بارز عليا عليه السلام

بكل أشق مقصوص الذنابى * بشكيات فارس قد شجينا

يعنى اللجم والشكة الحلة التى تلبس ظهور السيتين التهذيب يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهى الشكاك للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فانى كما قالت نوار ان اجتلت * على رجل ما شك كفى خليلها

أى ما قارن ورجل شاك أى قريبة وقد شككت اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شكا كا أى صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سكاك يشتقه من السكة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شئ اذا ضممته الى شئ فقد شككته قال الاعشى

أو اسفنطا عانة بعد الرقا * د شك الرصاف اليها الغديرا

قوله أو اسفنط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيه * ل خالط فاها وأريا مشورا كما فى ياقوت والاسفنط أجود الخمر اه مصححه

ومنه قول لبيد * جمانا ومرجانا يشك المفاصلا * أراد بالمفاصل ضروب ما فى العقد من الجواهر المنظومة وفى حديث على خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ومنه قصيد كعب

بيض سوابغ قد شككن لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكك وهو الضيق وقد تقدم (شولك) الشولك من النبات معروف واحدته شوكة والطاقة منها شوكة وقول أبى كبير

فاذا دعانى الداعيان تأيدا * واذا أحاول شوكتى لم أبصر

انما أراد شوكة تدخل فى بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشولك وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شولك وشجر شائك أى ذو شولك وقد أشوكت النخلة أى كثر شوكها وقد شوكت وأشوكت وقد شاكت اصبعه شوكة اذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت فى جسمه وشكته أنا أدخلت الشولك فى جسمه وشالك يشالك وقع فى الشولك وشالك الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الاعرابى وشكت الشولك أشاكه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكنى الشولك يشوكنى شوكا الجوهرى وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشولك قال ابن برى شكت فأنا أشالك أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أى ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة تشوكه أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناه أى لم أوذه بها قال

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها فى جسمه اه كتبه مصححه

وفى حديث الخدرى أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خزقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك فى سلاحه أى داخل فيه وكل شئ أدخلته فى شئ فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل فى خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكاك فى الحديد وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة فأبى النبى أن يفديه الا بشكة أبيه أى بسلاحه وفى حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك فى السلاح دخل ويقال هو شاك فى السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشاك السلاح وتفسيره فى المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أى لبسه تاما فلم يدع منه شيأ فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أى تام السلاح والشاكى بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحد فى سلاحه ابن الاعرابى شك اذا ألحق بنسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوالك شالك وقال غيره شاكة وهو ورم يكون فى الحلق وأكثر ما يكون فى الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التى بقيت بها بعضها فى بعض قال ذو الرمة

وما خفقت بين الحى حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شالك أصابه ذلك والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

وفى حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أى ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذى الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذى هو فى عمله فى المشى من النشاط كالجنب الذى يشتكى جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أى طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة ورجل مختلف الشكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابى الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

يكون الظل فيه أطول ولطم شُرَكِيّ متتابع يقال لطمه لطما شُرَكِيّا بضم الشين وفتح الراء أي سريعا متتابعا كلطم المُنْتَقِش من البعير قال أوس بن حَجَر

وما أنا الا مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى * أخو شُرَكِيّ الوِرْدِ غيرُ مُعَتِّمِ

أي وِرْد بعد وِرْدٍ متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك ولطمه لطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الارض ضربا شديدا فهو مُنْتَقِش والشُّرَكِيّ والشُّرَكِيُّ بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير وشَرْكٌ اسم موضع قال حسان بن ثابت

اذا عَضَلٌ سِيقَت الينا كأنهم * جِدايةُ شَرْكٍ مُعْلَماتُ الحواجبِ

ابن برى وشَرْكٌ اسم موضع قال عُمارة

هل تذكرون غداة شَرْكٍ وأنتمُ * مثلُ الرَّعيلِ من النَّعامِ النافرِ

وبنو شُرَيْكٍ بطنٌ وشَرِيكٌ اسم رجل (شكك) الشَّكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوكٌ وقد شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ وشَكَّ في الامر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَه فيه غيره أنشد ثعلب

من كان يزعمُ أن سيكتمُ حبَّه * حتى يُشَكَّكَ فيه فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكَّكَ فيه غيره وفي الحديث أنا أولى بالشَّكِّ من ابراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شَكَّ ابراهيم ولم يَشُكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أي أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا الحديث الآخر لا تفضلوني على يونس بن متّى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نَصِّه وفي قلبي نَبْوَةٌ عن قوله وأنا دونه ولقد كان في قوله أنا لم أَشُكَّ فكيف يشك هو كناية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه ولكنه يعطي معنى التأدب مع الانبياء صلوات الله عليهم أي وان كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه تواضعا منه وشَرَفَ أخلاقِ صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذي شَكَّ الناسُ يريدون شك فيه الناس والشَّكُوكُ الناقة التي يُشَكُّ في سَنامها أبه طِرَقٌ أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامها والجمع شُكٌّ وشَكَّ بالرمح والسهم ونحوهما يَشُكُّ شَكًّا انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكا الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشَكَكْتُه بالرمح اذا خزقته وانتظمته قال طرفة

* خِفافُه شُكَّا في العَسيبِ بمِمْرَدِ *

وقال عنترة

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابَه * ليس الكريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ

وقوله تعالى وأشركه في أمري أي اجعله شريكي فيه ويقال في المصاهرة رغبنا في شركتكم وصهركم أي مشاركتكم في النسب قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان اذا كان متزوجا بابنته أو بأخته وهو الذي تسميه الناس الختن قال وامرأة الرجل شريكته وهي جارته وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران وقد شركه في الامر بالتحريك يشركه اذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه وأشرك فلان فلانا في البيع اذا أدخله مع نفسه فيه واشترك الامر التبس والشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها شرك وهي قليلة نادرة وشرك الصائد حبالته يرتبك فيها الصيد وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة وفي حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا وشرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع للك فأنت تراها ورب ما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هي الطرق التي تختلج والمعنيان متقاربان واحدته شركة الاصمعي الزم شرك الطريق وهي أنساع الطريق الواحدة شركة وقال غيره هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة ههنا وأخرى بجانبها ثم أم الطريق معظمه وبنياته أشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك قال ابن بري شاهده قول الشماخ

اذا شرك الطريق توسمته * بخوصاوين في لحج كنين

وقال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * والكلأ في بني فلان شرك أي طرائق واحدها شراك وقال أبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك والشراك سير النعل والجمع شرك وأشرك النعل وشركها جعل لها شراكا والتشريك مثله ابن بزرج شركت النعل وشسعت وزممت اذا انقطع كل ذلك منها وفي الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد تكون أقرب الى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله والتشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم يجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اه مصححه

بقرابة أمنا فاشتركنا بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكة وقال الليث هي المُشْتَرَكة وطريق مُشْتَرَك يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا يستوي المرآن هذا ابن حُرَّة * وهذا ابن أُخرى ظَهْرُهما مُتَشَرِّكُ

فسره فقال معناه مُشْتَرَك وأشرك بالله جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشِّرْك قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله ان الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيم والشِّرْك أن يجعل لله شريكا في رُبوبيته تعالى الله عن الشُّرَكاء والأنْداد وانما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكا له وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سُلْطانا لان معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلَ به شيأ من خلقه فهو كافر مُشْرِك لان الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيدَ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعَرَضْتُه على المُبَرِّد فقال مُتْلَئِبٌ صحيح الجوهري الشِّرْك الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مُشْرِك ومُشْرِكيٌّ مثل دَوْدَرِيٍّ وسَكٍّ وسَكِّيٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ بمعنى واحد قال الراجز * ومُشْرِكِيٍّ كافرٍ بالفُرْقانِ * أي بالفُرْقان وفي الحديث الشِّرْك أخفى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القَسَم وفي الحديث الطِّيَرَةُ شِرْك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطيُّر شِرْكا به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلْبِية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص في الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هو لك ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكا بل حبط عملهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زُلْفَى

شركا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن في قرى قسر

والجمع أشراك وشركاء قال لبيد

تطير عدائد الاشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

قال الازهري يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركا وتشاركا في كذا وشركته في البيع والميراث أشركه شركة والاسم الشرك قال الجعدي

وشاركا قريشا في تقاها * وفي أحسابها شرك العنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار وأنشد بيت لبيد وفي الحديث من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا وفي حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان الشرك جائز هو من ذلك قال والاشراك أيضا جمع الشرك وهو النصيب كما يقال قسم وأقسام فان شئت جعلت الاشراك في بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب ويقال هذه شريكتي وماء ليس فيه أشراك أي ليس فيه شركاء واحدها شرك قال ورأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه ان رأيه مشترك ليس بواحد وفي الصحاح رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس شركاء في ثلاث الكلا والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحطب الذي يستوقد به فيقلع من عفو البلاد وكذلك الماء الذي ينبع والكلا الذي منبته غير مملوك والناس فيه مستوون قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له وأراد بالكلا المباح الذي لا يخص به أحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول وفي حديث أم معبد

* تشاركن هزلى مخهن قليل * أي عممهن الهزال فاشتركن فيه وفريضة مشتركة يستوي فيها المقتسمون وهي زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويشركهم بنو الاب والام لان الاب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصار وابنا أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضي الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا له هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا

بقرابة

فى مُسْتَوى السَّهْلِ وفى الدَّكْدَاكِ * وفى صِمَادِ البِيدِ والشِّبَاكِ

وأَشْبَكَ المكانُ اذا أكثر الناسُ احتفارَ الركايا فيه وفى حديث الهِرْماس بن حَبيب عن أبيه عن جده أنه التَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أيام عمر فأتى عمرَ فقال له يا أمير المؤمنين اسقنى شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ فقال عمر من تَرَكْتَ عليها من الشارية قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا فقال عمر رضى الله عنه لابل خير كثير قُرْبَتان قُرْبةٌ من ماء وقربة من لبن يُغاديان أهلَ بيت من مُضَر بقُلَّةِ الحَزْنِ قد أسْقاكه الله قال القُتَيْبِيّ الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وقوله التقطتها أى هجمت عليها وأنا لا أشعر بها يقال وردتُ الماءَ التِقاطًا وقوله اسقنيها أى أقْطِعْنيها واجعلها لى سُقْيا وأراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشَّبَكة تردعليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقُلَّةِ الحزن وفى حديث عمر أن رجلا من بنى تميم التَقَطَ شَبَكَةً على ظهر حَلَّالٍ هو من ذلك والجمع شِبَاكٌ ولا واحد لها من لفظها ورجل شابك الرُّمح اذا رأيته من ثقافته يَطْعُن به فى جميع الوجوه كلها وأنشد

* كَمْ تُرَى رُمْحَه شابكا * والشُّبْكة القرابة والرحم قال وأرى كراعا حكى فيه الشَّبَكَةَ واشْتِباكُ الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرَّحِمُ مُشْتَبِكة وقال أبو عبيد الرحم المُشْتَبِكة المتصلة ويقال بينى وبينه شُبْكَةُ رحم وبين الرجلين شُبْكَةُ نسب أى قرابة ويقال درْع شُبَّاكٌ قال طفيل

* لهن لُشُبَّاكِ الدُّروعِ تَقاذُفٌ * وتَشابكت السباع نَزَتْ أو أرادت النِّزاءَ عن ابن الاعرابى والشِّبَاكُ والشُّبَيْكة موضعان والشُّبَيْكَةُ ماء وموضع بطريق الحجاز قال مالك بن الرَّيْب المازنى

فانَّ بأطراف الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً * عَزِيزٌ عليهن العَشِيَّةَ ما بِيا

وفى حديث أبى رُهْم الذين لهم نَعَم بشَبَكَةَ جَرْح هى موضع بالحجاز فى ديار غِفار والشُّبَيْك نبت مثل الدَّلْبُوث الا أنه أعذب منه عن أبى حنيفة وبنو شِبْكِ بَطْن (شحك) شَحَكَ الجَدْىَ شَحْكا منعه من الرَّضاع والشِّحَاكُ والشَّحْكُ عُود يُعْتَرَض فى فمه لئلا يمنعه ذلك كالحِشَاكِ ويقال للعود الذى يدخل فى فم الفصيل لئلا يرضع أمه شِحَاكٌ وحِنَاكٌ وشِبَامٌ وشِجَارٌ (شرك) الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء مخالطة الشريكين يقال اشْتَرَكا بمعنى تَشارَكا وقد اشْتَرَكَ الرجلان وتَشارَكا وشارَكَ أحدُهما الآخر فأما قوله

على كُلِّ نَهْدِ القَصَرَيْنِ مُقَلَّصٍ * وجَرْداءَ يأبى ربُّها أن يُشارِكا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره ويُشارِكُ يعنى بشاركه فى الغنيمة والشَّرِيكُ المُشارِكُ والشِّرْكُ كالشَّرِيكِ قال المُسَيَّب أو غيره

قوله والشبيك نبت الخ كذا بالاصل بالتصغير والذى فى القاموس والشباك كزنار نبت الخ اه وأفاد الشارح أن الاول نقله ابن برى والثانى نقله فى العباب اه مصححه

الحديث اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه فى صلاة وهو داخل الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْصَ الشعر واشْتِمالَ الصَّمَّاء والاحْتِباءَ وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلُبُ النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشَبَّكَ بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشئ يَشْبِكُه شَبْكا فاشْتَبَكَ وشَبَّكَه فتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه فى بعض وأدخله وتَشَبَّكَت الامور وتَشابَكَت واشْتَبَكَت التبست واختلطت واشْتَبَكَ السَّراب دخل بعضه فى بعض وطريق شابِكٌ متداخل مُلْتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشَّابِكُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ شابِكٌ مُشْتَبِكُ الأَنياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلِيُّ

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ * أبو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخُدارا

وبعير شابِكُ الانياب كذلك وشَبَكَت النجوم واشْتَبَكَت وتَشابَكَت دخل بعضها فى بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشُّبَّاكُ القُنَّاصُ الذين يَجْلُبون الشِّباكَ وهى المَصايد للصيد وكل شئ جعلت بعضه فى بعض فهو مُشْتَبِكٌ وفى حديث مواقيت الصلاة اذا اشْتَبَكَت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشْتَبَكَ الظلام اذا اختلط والشُّبَّاكُ اسم لكل شئ كالقَصَبِ المُحَبَّكَة التى تجعل على صَنْعَة البَوارِى والشُّبَّاكَةُ واحدة الشبابيك وهى المُشَبَّكَةُ من الحديد والشُّبَّاكُ ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منها شُبَّاكَةٌ وكذلك ما بين أحناء المحامل من تَشْبِيكِ القِدِّ والشَّبَكَةُ الرأس وجمعها شَبَكٌ والشَّبَكَةُ المَصْيَدة فى الماء وغيره والشَّبَكَةُ شَرَكَةُ الصائد التى يصيد بها فى البر والماء والجمع شَبَكٌ وشِباكٌ والشُّبَّاكُ كالشَّبَكة قال الراعى

أو رَعْلَةٌ من قَطَا فَيْحانَ حَلَّأَها * من ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ أسنان المُشْط والشَّبَكَةُ الآبارُ المُتقاربة وقيل هى الرَّكايا الظاهرة وهى الشِّباكُ وقيل هى الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكَةُ بُحْرُ الجَرْذِ والجمع شِباكٌ وفى الحديث انه وقعت يد بعيره فى شَبَكَةِ جُرْذانٍ أى أَنْقابها وجُحَرَتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشِّباكُ من الارضين مواضع ليست بسِباخ ولا منبتة كشِباكِ البصرة قال وربما سَمَّوا الآبارَ شِبَاكا اذا كثرت فى الارض وتقاربت قال الازهرى شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِحَ بعضها فى بعض قال طَلْقُ بن عَدِيّ

وكأن طعم الزنجبيل ولذّة * صهباء سالَ بها المُسَحَّر فاها

سالَ وسَوَّلَ واحدٌ والمُسَحَّر الذى يأتيها بسَحُورها واستالَ مشتق من سالَ واذا قلت استالَ أو تَسَوَّلَ فلا تذكر الفم واسم العود المِسْوالُ يذكر ويؤنث وقيل السِّوالُ تؤنثه العرب وفى الحديث السِّوالُ مَطْهَرَةٌ للفم بالكسر أى يُطَهِّرُ الفمَ قال أبو منصور ما سمعت أن السوالَ يؤنث قال وهو عندى من غُدَد الليث والسوالُ مذكر وقوله مَطْهَرَةٌ كقولهم الولدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ وقولهم الكفر مَخْبَثَةٌ قال والسِّوالُ ما يُدْلَكُ به الفمُ من العيدان والسِّوالُ كالمِسْوالِ والجمع سُوُكٌ وأخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغرُّ الثنايا أحمُّ اللِّثا * تَمَنْحَكُ سُوكَ الاسحل

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سُؤُكٌ وقال أبو زيد يجمع السِّوالَ سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤُكَ الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدى بن زيد * وفى الأكُفِّ اللامعاتِ سُؤُرُ * التهذيب رجل قَؤُولٌ من قوم قُؤُلٍ وقُوَّلٍ مثل سُؤُكٍ وسُوُكٍ وسَوَّكَ فاه تَسْوِيكا والسِّوالُ والتَّساوُكُ السير الضعيف وقيل رَداءَة المشى من ابطاء أو عَجَف قال عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى

الى الله أَشْكُو ما أَرَى بجيادنا * تَساوُكَ هُزْلَى مُخُّهُنَّ قليلُ

قال ابن برى قال الآمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حَرْفٌ تَوَارَثَها السِّفارُ جِسْمُها * عارٌ تَساوَكُ والفُؤادُ خَطِيفُ

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تَساوَكُ أى ما تُحَرِّكُ رؤسها من الهُزال قال الازهرى تقول العرب جاءت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أى تَمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جَبَلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يَسُوق أَعْنُزًا عِجافًا ما تَساوَكُ هُزالًا ابن السكيت تَساوَكَت فى المشى وتَسَرْوَكَت وهما رَداءَة المشى والبُطْء فيه من عَجَف أو اعياء ويقال تَساوَكَت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهُزال أراد أنها تمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تَساوَكُ هُزالًا

قوله السوالُ مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السوالُ مطهرة للفم السوالُ بالكسر اه

(فصل الشين المعجمة)

(شبك) الشَّبْكُ من قولك شَبَكْتُ أصابعى بعضها فى بعض فاشْتَبكت وشَبَّكْتُها فتَشَبَّكَتْ على التكثير والشَّبْكُ الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفى

ولقد أرجل لمتى بعشية * للشرب قبل سنابك المرتاد

ابن الاعرابى السُّنْبُكُ الخراج (سهك) السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق تقول انه لسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكًا وهو سَهِكٌ قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدإ الحديد كأنهم * تحت السَّنَوّر جنَّةُ البَقّار

ولولا لبسهم الدروع التى قد صدئت ما وصفهم بالسَّهَك والسَّهَكُ والسُّهْكَةُ قبح رائحة اللحم اذا خَنِزَ وسَهِكَت الريحُ وسَهَكَت الدابةُ سُهُوكًا جَرَتْ جَرْيًا خفيفا وقيل سُهُوكها استنانُها يمينا وشمالا وأساهيكها ضروب جريها واستنانها أنشد ثعلب * أدْرى أساهيكَ عَتيقٍ أَلّ * أراد ذى ألّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمَسْهَكُ ممرُّ الريح وفرس مَسْهَكٌ أى سريع الجرى الجوهرى والسَّهَكُ بالتحريك ريح السمك وصَدَأُ الحديد يقال يدى من السمك وصَدَإ الحديد سَهِكة كما يقال يدى من اللبن والزُّبْد وضَرَة ومن اللحم غَمَرة وسَهُوكتُه فتَسْهُوكُ أى أدبر وهلك وسَهَكه يَسْهَكه لغة فى سَحَقه وسَهَكَ الشئ يَسْهَكه سَهْكا سحقه وقيل السَّهْكُ الكسر والسَّحْق بعد السَّهْك وسَهَكَت الريحُ التراب عن وجه الارض تَسْهَكه سَهْكا كسحقته وذلك التراب سَهِيكٌ ويقال سَهَكَت الريحُ اذا أطارت ترابها قال الكُمَيْت * رَمادًا أطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا * وريح ساهكة وسَهُولٌ وسَهِيكٌ وسَهُوكٌ وسَهُوجٌ وسَيْهُوجٌ وسَهْكة عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد * بساهكات دُقَق وجُلْجال * وقال النَّمِر بن تَوْلَب

وبَوارِحُ الأرْواحِ كُلَّ عَشِيَّة * هَيْفٌ تَرُوح وسَيْهَكٌ تَجْرِى

وسَهَكَت الريح أى مَرَّت مَرًّا شديدا والمَسْهَكة مَمَرُّها قال أبو كبير الهُذَلى

ومَعابِلًا صُلْعَ الظُّبات كأنَّها * جُرْبٌ بمَسْهَكة تُشَبُّ لمُصْطَلى

وفى الصحاح بمعابل صلع الظبات وبعَيْنه ساهكٌ مثل العائر أى رَمَدٌ وحكة ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخَطِيبٌ سَهّاكٌ بليغ عن كراع والسَّهُولُ العُقاب والسَّهُوكة الصَّرْع وقد تَسْهُولُ وفى النوادر يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ ولُهاوَة أى تَعِلَّة كالكَذِب وتقول سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه فالسَّهْكُ كسرك اياه بالفهر ثم تَسْحَقه وقول الاعشى

وحَنَّتْ لجمالٍ يَسْهَكِن بالبا * غِزوالأرْجُوان خَمْلَ القَطِيف

أراد أنهن يطأن خَمْلَ القطائف حتى يَتَحاتّ الخَمْلُ (سولك) السَّوْلُ فعلك بالسواك والمِسْوالُ وسالَ الشئ سَوْكًا دلكه وسالَ فاه بالعُود يَسُوكه سَوْكا قال عدىّ بن الرِّقاع

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هى أوائل أمره اه ومما يستدرك عليه سنبكت اللقمة وسملكتها ملستها وطوّاتها كما فى العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشرى فى الكشاف وهى لغة الحجاز وحملة الخفاجى فى شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله جنة البقار تقدم انشاده فى س ن ر جنة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ماهنا جمع جنى والبقار اسم موضع كما فى الديوان وفى ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبنى أسد وينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

الاول وسَمْكُ البيت سَقْفُه والسَّمْكُ السَّقْفُ وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السَّمْكِ وقال ذو الرمة

عجائبَ من نتاج بني عُزَيْرٍ * طوالَ السَّمْكِ مُفْرِعةً نبالا

وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه انه كان يقول في دعائه اللهم ربَّ المُسْمَكات السبع وربَّ المَدْحيَّات السبع وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوَّاتُ في قول العامة وقول علي رضي الله عنه صواب والسَّمْكُ يجيء في مواضع بمعنى السقف والسماء مَسْمُوكة أي مرفوعة كالسَّمْكِ وجاء في حديث علي رضي الله عنه أيضا اللهم باريَ المَسْمُوكاتِ السبع وربَّ المَدْحُوَّاتِ فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوَّات الأَرَضُون وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ اللهُ السماءَ سَمْكًا رفعها وسَمَكَ الشيءُ سُمُوكًا ارتفع والسَّامِكُ العالي المرتفع وبيتٌ مُسْتَمِكٌ ومُنْسَمِكٌ طويل السَّمْكِ قال رؤبة * صَعَّدْتُ في بيتٍ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ * ويروى مُنْسَمِكٌ وسَنامٌ سامِكٌ وتامِكٌ تارٌّ مرتفع عال وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا صَعِدَ ويقال اسْمُكْ في الرِّيم أي اصعد في الدَّرَجة والسُّمَيْكاء الحُساسُ والحُساسُ هي الأَرَضَةُ والمِسْمَكُ عمود من أعمدة الخباء وفي المحكم يكون في الخباء يُسْمَكُ به البيت قال ذو الرمة

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْمَا كانِ من عُشَرٍ * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين وفي الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من مسماكين (سنبك) ابن الاعرابي السُّنُكُ المحاجُّ اللينة قال الازهري لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الاعرابي وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طَرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تَخْرُجكم الرُّوم منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذام وأصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الارض التي يخرجون اليها بالسُّنْبُكِ في غِلَظه وقلة خيره وفي الحديث انه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ في سَنابِكِ الارض أي أطرافها كانه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حَلْيَتِه وفي التهذيب طرف نعله والسُّنْبُكُ ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّة يصف أُرْوِيَّة

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذام وسُنْبُكُ كل شيء أوّلُه يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلان أي على عهد ولايته وأوّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماء أول غَيْثِها قال الاسود بن يَعْفُر

قوله المحاج اللينة كذا في الاصل باللام والذي في القاموس البينة بالباء قال شارحه هو هكذا في العباب اه مصححه

يده فى الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها وأسلكها أدخلها فيهما والسلكة الخيط الذى يخاط به الثوب وجمعه سلك وأسلاك وسلوك كلاهما جمع الجمع والمسلك الطريق والسلك ادخال شئ تسلكه فيه كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه اذا طعنته تلقاء وجهه على سجيته وأنشد قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لامين على نابل

وروى كرك لامين قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النبال فى السرعة وانما يحتاج اليه فى السرعة والخفة لان الغراء اذا برد لم يلزق فيستعمل حارا والسلكى الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه والمخلوجة التى فى جانب وروى عن أبى عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام يعنى سلكى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأى مخلوجة وليس بسلكى أى ليس بمستقيم وأمرهم سلكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عيزارة

غداة تنادوا ثم قاموا فاجمعوا * بقتلى سلكى ليس فيها تنازع

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مسلك نحيف وكذلك الفرس والسلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان لا يكسر على غير ذلك مثل صرد وصردان والانثى سلكة وسلكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تظل به الكدر سلكانها * والسلكة والسليكة اسمان وسليك اسم رجل وهو سليك السعدى وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب واسم أمه سلكة وقال قران الاسدى

لخطاب ليلى يال برثن منكم * على الهول أمشى من سليك المقانب

(سمك) السمك الحوت من خلق الماء واحدته سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسمكة برج فى السماء من بروج الفلك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه برج مائى ويقال له الحوت وسمك الشئ يسمكه سمكا فسمك رفعه فارتفع والسماك ما سمك به الشئ والجمع سمك التهذيب والسماك ما سمكت حائطا أو سقفا والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الاعزل والآخر السماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والذى هو من منازل القمر الاعزل وبه ينزل القمر وهو شآم وسمى أعزل لانه لا شئ بين يديه من الكواكب كالاعزل الذى لا رمح معه ويقال سمى أعزل لانه اذا طلع لا يكون فى أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفى حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد آن طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون فى تشرين

الطيب ويستعمل وسَكَّ النعام سَكّاً ألقى ما في بطنه كسَجَّ وسَكَّ بسَلْحه سَكّاً رماه رقيقا يقال سَكَّ بسَلْحه وسَجَّ وهَكَّ اذا حذف به الاصمعي هو يَسُكُّ سَكّاً ويَسُجُّ سَجّاً اذا رقّ ما يجيء من سَلْحه أبو عمرو زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أي رمى به يَزُكُّ ويَسُكُّ وأخذه ليلته سَكٌّ اذا قعد مقاعد رِقاقا وقال يعقوب أخذه سَكٌّ في بطنه وسَجٌّ اذا لان بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيّهما أبدل من صاحبه وهو يَسُكُّ سَكّاً اذا رق ما يجيء به من الغائط وسكاء اسم قرية قال الراعي يصف ابلا له

فلا رَدَّها ربّي الى مَرْجِ راهط * ولا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكّاءَ في وحل

والسَّكْسَكَةُ الضَّعْفُ وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ من أقيال اليمن والسَّكاسكُ والسَّكاسِكَةُ حَيٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجل والسَّكاسكُ أبو قبيلة من اليمن وهو السَّكاسكُ بنُ وائلة بن حِمْيَر بن سَبَأ والنسبة اليهم سَكْسَكيٌّ (سكرك) أبو عبيد ومن الاشربة السُّكُرْكَةُ قال أبو موسى الاشعري في حديث السُّكُرْكَة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكَرُ وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السُّقُرْقُع وفي الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السُّكُرْكَةُ بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة (سلك) السُّلُوكُ مصدر سَلَكَ طريقا وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غيرُه وفيه وأَسْلَكه اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلِيُّ

حتى اذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ * شَلّاً كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدا

وقال ساعِدَةُ بنُ العَجْلان

وهُمْ مَنَعُوا الطريقَ وأَسْلَكُوهُمْ * على شَمّاءَ مَهْواها بَعيدُ

والسَّلْكُ بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشيءَ في الشيء فانْسَلَكَ أي أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تَعَلَّمْها لَعَمْرُ الله ذا قَسَماً * وافْصِدْ بذَرْعَكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقال عَدِيُّ بن زيد وكنتُ لزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ * وهُمْ سَلَكُوكَ في أمرٍ عَصيبِ

وفي التنزيل العزيز كذلك سَلَكْناه في قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أَسْلَكْتُه فيه والله يُسْلِكُ الكفارَ في جهنم أي يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن رِبْع وقد تقدّم وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسَلَكَه يَنابيعَ في الارض أي أدخله ينابيع في الارض يقال سَلَكْتُ الخَيْطَ في المِخْيَط أي أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته في المكان وأَسْلَكْتُه بمعنى واحد ابن الاعرابي سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غيري قال ويجوز أَسْلَكْتُه غيري وسَلَكَ

والمزارع من عسف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر وقد ذكرت السكة في ثلاث أحاديث بثلاثة معان مختلفة والسكة والسنة المأن الذي تحرث به الارض ابن الاعرابي السك لؤم الطبع يقال هو بسك طبعه يفعل ذلك وسك اذا ضاق وسك اذا لؤم والسكة السطر المصطف من الشجر والنخيل ومنه الحديث المأثور خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة المأبورة المصلحة الملقحة من النخل والمأمورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المأبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعي يذهب في السكة المأبورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة أوسع من الزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوى وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حثت على سكة السارى فجاوبها * حمامة من حمام ذات أطواق

أي على طريق السارى وهو موضع قال العجاج * نضربهم اذ أخذوا السكائكا * الازهري سمعت أعرابيا يصف دحلا دحله فقال ذهب فيه سكا في الارض عشر قيم ثم سرب عينا أراد بقوله سكا أي مستقيما لا عوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سكاكا أي صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابي وأدرك الامر بسكته أي في حين امكانه واللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض وقيل الذي لا يلاقي أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت في السكاك أي في السماء وفي حديث الصبية المفقودة قالت فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث علي عليه السلام شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب والسكك القلص الزراقة يعني الجمازيات ابن شميل سلقى بناءه أي جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسكاكة من الرجال المستبد برأيه وهو الذي يمضي رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالي كيف وقع رأيه والجمع سكاكات ولا يكسر والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك عربي وفي حديث عائشة كأنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعي اذا ضاقت البئر فهي سك وأنشد

* يجبي لها على قليب سك *

الفراء حفر واقليبا سكا وهي التي أحكم طيها في ضيق والسك من الركايا المستوية الجراب والطي والسك بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن أبي زيد والسك جحر العقرب وجحر العنكبوت ضيقه واستك البئر أي التف وانسد خصاصه الاصمعي استكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرا

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بدا قبل استكاك الرياض

والسك تضبيب الباب أو الخشب بالحديد وهو السكي والسك والسكي المسمار قال الاعشى

ولا بد من جار يجير سبيلها * كما سك السكي في الباب فيتق

ويروى السكي بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد وقيل البواب وقيل الملك وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة يصف درعا

بيضاء لا ترتدي الا الى فزع * من نسج داود فيها السك مقتور

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسك الدرع الضيقة الحلق ودرع سك وسكاء ضيقة الحلق والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين سمي كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك وكل مسمار عند العرب سك قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السك موضونة * تضاءل في الطي كالمبرد

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأعددت للحرب وثابة * جوادا محمة والمرود

وسكة الحراث حديدة الفدان وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والسكة في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الارض وهي السن واللومة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفيء فيلقون عنتا من عمال الخراج وذلا من الالزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضياع

وقيل السَّكَكُ صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها وقيل قصرها والصوقها بالخشاء وقيل هو صغر قوف الاذن وضيق الصماخ وقد وصف به الصمم يكون ذلك فى الآدميين وغيرهم وقد سَكَّ سَكَكًا وهو أَسَكُّ قال الراجز

ليلة حَكٍّ ليس فيها شَكُّ * أُحُكُّ حتى ساعدى مُنْفَكُّ * أُسْهِرَنى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

يعنى البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنَّعام كُلُّها سُكٌّ وكذلك القطا ابن الاعرابى يقال للقطاة حَذَّاء لقصر ذنبها وسَكَّاء لانه لا أذن لها وأصل السَّكَكِ الصَّمَمُ وأنشد

حَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ * للماء فى النحر منها نُوطَةٌ عَجَبُ

وقوله

انَّ بَنِى وَقْدَانَ قومٌ سُكُّ * مثلُ النَّعام والنعام سُكُّ

سُكٌّ أى صُمٌّ الليث يقال ظليم أَسَكُّ لانه لا يسمع قال زهير

أَسَكُّ مُصْلَمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ

واسْتَكَّتْ مسامعه اذا صَمَّ ويقال ما اسْتَكَّ فى مَسامعى مثلُه أى ما دَخَلَ وما سَكَّ سَمْعى مثلُ ذلك الكلام أى ما دخل وأذن سَكَّاء أى صغيرة وحكى ابن الاعرابى رجل سُكَاكة لصغير الاذن قال والمعروف أَسَكُّ ابن سيده والسُّكَاكة الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابى

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرِّدَافَى واسِجٍ * سُكَاكَةٍ سَفَجٍّ سُفَانِجِ

ويقال كلُّ سَكَّاءَ تَبِيضُ وكل شَرْفاءَ تَلِدُ فالسَّكاء التى لا أذن لها والشَّرْفاء التى لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سَكَّ يَسُكُّ اذا اصْطَلَمَ أذنيه وفى الحديث أنه مَرَّ بِجَدْىٍ أَسَكَّ أى مُصْطَلِمِ الاذنين مقطوعهما واسْتَكَّتْ مسامعُه أى صَمَّت وضاقت ومنه قول النابغة الذبيانى

أتانى أَبَيْتَ اللَّعْنَ أنك لُمْتَنِى * وتِلْكَ التى تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ

وقال عَبِيدُ بن الابرص

دَعَا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهم * يا لَهْفَ نَفْسِى لو يَدْعُو بَنِى أَسَدِ

وفى حديث الخُدْرى أنه وَضَعَ يديه على أذنيه وقال اسْتَكَّتَا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب أى صَمَّتَا والاسْتِكاكُ الصَّمَمُ وذهاب السمع وسَكَّ الشئَ يَسُكُّه سَكًّا فاسْتَكَّ سَدَّه فانْسَدَّ وطريق سُكٌّ ضَيِّق مُنْسَدّ عن اللحيانى وبئر سَكٌّ وسُكٌّ ضيقة الخرق وقيل الضيقة المُحْفَرة من أَوَّلها الى آخرها أنشد ابن الاعرابى

ماذا أُخَشِّى من قَلِيبٍ سُكِّ * يَأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّى

السبائك وفى حديث ابن عمر لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك أى ماسبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك (سحنك) المسحنكك من كل شئ الشديد السواد قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفى حديث خزيمة والعضاه مسحنكك واسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مسحنكا أى منقلعا من أصله وشعر مسحنكك أى شديد السواد وشعر سحكول أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الا فى الشعر قال

تضحك منى شيخة سحكول * واستنوكت وللشباب نول * وقد يشيب الشعر السحكول

قال ابن الاعرابى أسود سحكول وحلكول قال الازهرى ومسحنكك مفعنلل من سحلك واسحنكك الليل أى أظلم وفى حديث المحرق اذا مت فاسحكونى أو قال اسحقونى قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه الازهرى أصل هذا الحرف ثلاثى صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما أشبهه من الافعال (سدك) سدك به بالكسر سدكا وسدكا فهو سدك ولكى به لكى لزمه والسدك المولع بالشئ طائشة قال بعض محرمى الخمر على نفسه فى الجاهلية

ورزعت القداح وقد أرانى * بها سدكا وان كانت حراما

أراد بالقداح هنا جمع القدح المشروب به ورجل سدك خفيف اليدين فى العمل ورجل سدك بالرمح طعان به رفيق سريع قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول سدك فلان جلال التمر تسديكا اذا نضد بعضها فوق بعض فهى مسدكة (سرك) السروكة رداءة المشى وابطاء فيه من عجف أو اعياء وقد سروك ابن الاعرابى سرك الرجل اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تسارك فى المشى وتسروك وسروك وهما رداءة المشى من عجف واعياء (سفك) السفك صب الدم ونثر الكلام وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك صبه وهراقه وكأنه بالدم أخص وفى الحديث أن يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انسفك ورجل سفاك للدماء سفاك للكلام والسفاك السفاح وهو القادر على الكلام وسفك الكلام يسفكه سفكا نثره ورجل مسفك كثير الكلام وخطيب سفاك بليغ كسهاك كلاهما عن كراع ورجل سفاك بالكلام وسفوك كذاب والسفكة ما يقدم الى الضيف مثل اللمعة يقال سفكوه ولحموه ومن أسماء النفس السفوك والجائشة والطموح (سكك) السكك الصمم

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَالَ يَزُولُ زَوْلًا وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شَنْقَمٌ وقال هو من شَقَمَ فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوى قول الجوهرى ان الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ وأما الزَّوَنْزَكُ فقد تقدم قول أبو علي فيه ان وزنه فَوَنْعَلٌ وهو من باب كَوْكَبٍ فيكون على هذا اشتقاقه من زنزك على حد كبكب وقال ابن جنى زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فَعَنْفَلًا وهذا ما ليس له نظير وأيضا فانه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فَوَنْعَلٌ والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة كَشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَشٍ والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى بنات الاربعة فعلى قوله وقول أبى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل زنك (زهك) الزَّهْكُ مثل السَّهْكِ وهو الجَشُّ بين حجرين وزَهَكَتْهُ الريحُ تَزْهَكُهُ كَسَهَكَتْهُ والسين أعلى (زولك) الزَّوْلُ مشى الغراب وهو الخَطْوُ المتقارب فى تحرك جسد الانسان الماشى وزَالَ فى مشيته يَزُولُ زَوْلًا وزَوَلَانًا حرك منكبيه وأليتيه وفرج بين رجليه قال

أَجْمَعْتُ أنك أنتَ ألأمُ من مَشَى * فى زَوْلِهِ فاسية وزَهْوِ غُرابِ

وزَالَ يَزُولُ زَوْلًا وزَوَلَانًا تبختر واختال وهو الزَّوَنَّكُ والزَّوْلُ مَشْيَةٌ فى تقارب وفَجٍّ وأنشد

رأيتُ رجالا حين يَمْشُونَ خَجَّوُا * وزَالُوا كما كانوا يَزُولُونَ من قبلُ

وقد تقدم ما ذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزَّوْلِ فى زنك فلا حاجة لاعادته والزَّوَنَّكُ القصير لانه يَزُولُ فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زَالَ يَزُولُ يدل على انه فَعَنَّلٌ قال الفراء رأيتها مُوزِكَةً وقد أُوزِكَتْ وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابى حرام

تَزَاوَلَ مُضْطَبِئٌ آرِمٌ * اذا انْتَبَّهَ الادِلَّا يَفْطَؤُهُ

ابن السكيت التَّزَاوُلُ الاستحياء والمُضْطَبِئُ المستحى آرِمٌ مُواصِل انتبه تهيأله لا يفطؤه لا يقهره (زوزك) زَوْزَكَتِ المرأةُ حركت أليتيها وجنبيها اذا مشت والزَّوْزَكُ القصير الخَمَّالُ فى مشيته قال * وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * قال ابن جنى هو فَوَنْعَلٌ (زيك) زَالَ يَزِيكُ زَيْكًا تبختر واختال

* (فصل السين المهملة) *

(سبك) سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يَسْبِكُهُ سَبْكًا وسَبَّكَهُ ذَوَّبَهُ وأفرغه فى قالب والسَّبِيكَةُ القطعة المُذَوَّبَةُ منه وقد انْسَبَكَ الليث السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذهب والفضة يُذَابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حديد كأنها شِقُّ قَصَبَةٍ والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما فى القاموس والمصباح اه

ادخال الشئ بعضه فى بعض والزمكى والزمجى أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله يمد ويقصر وقال الليث سمى الذنب نفسه اذا قص زمكى والزمكة السريع الغضب وقد ازمأل فلان يزمئل اذا اشتد غضبه وقيل المزمئل الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه وازمأل الشئ لغة فى اضمأل ابن الاعرابى زمكت القربة وزمجتها اذا ملأتها (زنك) الزنكان من الكتد زنمتان خارجتا الاطراف عن طرفها وأصلاهما ثابتان فى أعلى الكتد وهما زائدتاها والزونك من الرجال القصير اللحيم الخمالك فى مشيته وقال ابن الاعرابى هو المختال فى مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر فى عطفيه الرائى أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

ترك النساء العاجز الزونكا ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر ما هو قال منظور الدبيرى

وبعلها زونك زونزى * يخضف ان فزع بالضبغطى

ويروى بل زوجها ويروى زونزك وزونك ويروى زونكى وزونزى ويخضف ويفرق ويروى بالضبغطى أيضا بالغين والعين كل يروى فى هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابى الزونزى ذو الأبهة والكبر الجوهرى والزونك القصير الدميم وربما قالوا الزونزك قالت امرأة ترثى زوجها

ولست بوكوالك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروى ولا بزونزك ابن برى قال الزبيدى زونك وزنه فعنل وصرف له يعقوب فعلا فقال زالك يزولك زولا وزوكا وزوكانا قال وحكى ابن السكيت الزولك مشية الغراب قال حسان بن ثابت

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى * فى فحش زانية وزولك غراب

ومنه زونك وهو القصير قال ابن برى ووزنه عنده فعنل قال الزبيدى لانه جعله من زالك يزولك اذا قارب خطوه وحرك جسده قال فعلى هذا كان ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل زولك لا فصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فعلل لانه لا يكون الواو أصلا فى بنات الاربعة فلم يبق الا فعنل ويقوى قول الجوهرى انه من زنك قولهم زونزك لغة أخرى على فوعل مثل كوأل فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زونك على هذا فوعل ويقوى قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة ووزنها فعنلى وقال أبو على زونك فونعل الواو زائدة لانها لا تكون زائدة فى بنات الاربعة قال وأما الزونزك فهو فونعل أيضا وهو من باب كوكب قال وقال ابن جنى سألت أبا على عن زونك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فوعل لا فونعل قلت له فان أبا زيد قد ذكر

وهل تَرَيْنَنِى بعد أن تُنْزَعَ البُرَى * وقد أُبِنَ أَنْضَاءُ وهُنَّ زَوَاحِكُ

وقوله أيضا فَأُبِنَ وما منهنّ من ذات نَجْدة * ولو بلَغَتْ الأَتْرَى وهى زَاحِكُ

(زحلك) الزُّحْلُوكة المَزِلَّة كالزُّحْلُوقة والتَّزَحْلُك كالتَّزَحْلُق وهى الزَّحَالِيكُ والزَّحالِيقُ والزَّحَالِيفُ والزَّحَالِيل واحدة (زحمك) الزُّحْمُوكُ الكَشُوثَا وجمعه زَحَامِيكُ (زرنك) الزُّرْنُوكُ الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأَنَّ رُحَىَّ اذ طعنتَ به العِدَا * زُرْنُوكُ خادمةٍ تَسُوق حِمَارا

(زعك) الأَزْعَكِىّ القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كَهْلٍ أَزْعَكِىٍّ ويافِعٍ * من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جديدُ البَنَائِق

وقيل هو المُسِنّ وقيل هو الضاوى ورجل زُعْكُوكٌ قصير مجتمع الخلق والزُّعْكوكُ من الابل السَّمِين والجمع زَعَاكِيك قال الشاعر

زَعَاكِيكٌ لا انْ يَجْعَلُون لصَنْعَة * اذا عَلِقَتْهم بالقُنِىّ الحَبَائِلُ

وزَعَاكٌ أيضا وأنشد القَنَانِىُّ * تَسْتَنّ أولادُ لها زَعَاكُ * (زكك) المَشْىُ الزَّكِيكُ المُقَرْمَطُ زَكَّ الرجل يَزُكُّ زَكًّا وزَكَّ زَكِيكًا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لَجَإ

فهو يَزُكُّ دائمُ التَّزَغُّم * مثلَ زَكِيكِ الناهض المُحَمَّم

والتَّزَغُّم التغضب وزَكْزَكَ زَكْزَكَةً وقيل الزَّكْزَكة ان يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو والزَّكِيكُ مشى الفراخ والزَّوْكُ مشى الغراب الاصمعى الزَّكِيكُ ان يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع ويقال زَكَّت الدَّرَاجَةُ كما يقال زافَت الحمامةُ أبو زيد زَكْزَكَ زَكْزَكةً وزَوْزَى زَوْزَاةً وزَوْزَوَ زَوْزَوَةً وزَالَ يَزُولُ زَيْكًا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزُلَّةُ الفاختة فرخها والزَّلُّ المهزول قال منظور بن مَرْثَد الاسدى

يا حَبَّذَا جاريةٌ من عَكّ * تُعْقِد المِرْط على مَدَلَّكْ

مثلِ كثيب الرمل غير زَلّ * كأَنّ بين فَكِّها والفَكّ

* فَأْرةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكّ *

ابن الاعرابى زُلَّ اذا هَرِم وزُلَّ اذا ضعف من مرض ويقال أخذ فلان زَكَّتَه أى سلاحه وقد تَزَكَّنَ تَزَكُّكًا اذا أخذ عُدَّتَه وفى النوادر جل مُضِدّ ومُزِلّ ومُعِدّ أى غضبان وفلان مَزِلّ وزَالّ ومِشَلّ وهو فى زَكَّتِه وشِكَّتِه أى فى سلاحه ورجل زُكَازِلٌ أى دَمِيم قليل (زمك) الزَّمَكُ

قوله زلّ الرجل يزلّ كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زلّ اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زلّ الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

تأنيث الأرمك قال ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يجر من عفائه حبيا * جر الاسيف الرمك المرعيا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ما هو الا أن يكون جر الاسيف الرمك فأما اذا قال الرمك بضمتين فانه لا يقول الا المرعية لان الرمك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان من آبل العرب الرمكاء من النوق بهيا والحمراء صبرى والحوارة غزرى والصهباء سرعى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والارمك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والدفوف وما عدا أذنى الارمك ودفوفه مشرب كدرة والرمكان واليرموك موضعان الجوهرى يرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب (رنك) الرانكية نسبة الى الرانك وقال الازهرى لا أعرف الرانك (رهك) رهكه يرهكه رهكا حثه بين حجرين والرهكة الضعف يقال أرى فيه رهكة أى ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لا خير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى قال

حييت من هركولة ضناك * قامت تهز المشى فى ارتهاك

الارتهاك الضعف فى المشى وفلان يرتهك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك والرهوكة كالارتهاك والترهول مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد ترهول ويقال مر الرجل يترهول كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارهكا هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رهكة وهيلة وهيلاء وهارة وهورة وهمرة وهكة اذا كانت لينة خبارا (ريك) الريكان من الفرس زغمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ريكة حكى عن كراع وحده

(فصل الزاى)

(زحلك) ابن سيده زحلك زحكا كزحف عن كراع قال الازهرى زحل فلان عنى وزحل اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عاد فيها وزحل * حمى قطيف الخط أو حمى فدك

كأنه يعنى الهم اذ عاد الى أو زحل أى تنحى عنى وزحل بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزحل الدنو وتزاحل القوم تدانوا وقيل تباعدوا كأنه ضد وأزحف الرجل وأزحل اذا أعيت دابته الجوهرى زحل بعيره أى أعياه ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كصاحب حياه قاموس

فى ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن برى فى أماليه * ان زُرَيْقَة تجده عَكّ بَكّا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال العَكُّ الصلب والبَكُّ دق العنق وركَكٌ ماء وزعم الاصمعى انه رَكٌ وان زهيرا لم تستقم له القافية برَكٌ فقال ركَكٌ حين قال

ثم استمَرّوا وقالوا انّ مَوْعِدَكُمْ * ماءٌ بشَرْقِىّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سألت اعرابيا عن رَكَكٌ من قوله فَيْدُ أو رَكَكُ فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له رَكٌ ابن الاعرابى كَرْكَرَ اذا انهزم ورَكْرَكَ اذا جبن والله أعلم (رمك) الرَمَكَةُ الفرس والبِرْذَوْنَةُ التى تتخذ للنسل معرّب والجمع رَمَكٌ وأَرْمالٌ جمع الجمع الجوهرى الرَمَكة الانثى من البراذين والجمع رِمالٌ ورَمَكات وأَرْمالٌ عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لا تَعْدليني بالرُذَالاتِ الحَمَكْ * ولا شَظَا فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلَكْ * يَرْبِضْ فى الروث كبِرْذَوْنِ الرَمَكْ

فان أبا عمرو قال الرَمَكْ فى بيت رؤبة أصله بالفارسية رَمَهْ قال وقول الناس رَمَكَة خطأ أبو زيد رَمَكَ الرجل اذا أَوْطَنَ البلد فلم يبرح ورَمَكْتُ فى المكان وأَرْمَكْتُ غيرى ابن الاعرابى رَمَكَ ودَمَكَ بالمكان ومَكَدَ اذا أقام فيه ابن سيده الرّامِكُ بكسر الميم المقيم فى المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخصّ به بعضهم المجهود رَمَكَ بالمكان يَرْمُكُ رُمُوكا أقام به وأَرْمَكه غيره ورَمَكَت الابل تَرْمُكُ رُمُوكا حبست على الماء واخْتُلِىَ لها فعلفت عليه وأَرْمَكها راعيها ورَمَكَ فى الطعام يَرْمُكُ رُمُوكا ورَجَنَ فيه يَرْجُنُ رُجُونا اذا لم يَعِفْ منه شيأ والرّامِكُ بالكسر الذى يسميه الناس الرّامَكَ وهو شئ يصير فى الطيب ابن سيده والرامِكُ والرامَكُ والكسر أعلى شئ أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكّا قال

ان لك الفَضْلَ على صُحْبَتى * والمِسْكُ قد يستَصْحِبُ الرّامِكا

غيره الرامِكُ تَتَضَيَّق به المرأة والرُمْكة لون الرماد وهى وُرْقة فى سواد وقيل الرُمْكة دون الوُرْقة وقيل الرُمْكة فى ألوان الابل حمرة يخالطها سواد عن كراع الاصمعى اذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُمْكة وكل لون يخالط غُبْرَتَه سواد فهو أَرْمَكُ قال الشاعر

* والخيل يَجْتابُ الغُبارَ الأَرْمَكا * وقد أَرْمَكَ البعيرُ أَرْمَكا وهو أَرْمَكُ وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لامرأة أىُّ النساء أحب اليك قالت بيضاء وَسِيمة أو رَمْكاء جَسِيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهرى والرُمْكة من ألوان الابل يقال جمل أَرْمَكُ وناقة رَمْكاء وفى حديث جابر وأنا على جمل أَرْمَكَ هو الذى فى لونه كُدُورَةٌ وفى الحديث اسم الارض العلياء الرَمْكاء قال ابن الاثير هو

انه يغض الولاة الركّكة هو جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة والرِكّ والرَكّ المطر القليل وفى التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرَشّ وقال ابن الاعرابى أول المطر الرَشّ ثم الطَشّ ثم البَغْش ثم الرِكّ بالكسر والجمع أركاك وركاك وجمعه الشاعر ركائك فقال

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالة بعدما * تَرَشَّفْنَ ذَرّاتِ الذهاب الرَكائك

والرَكيكة من المطر كالرِكّ وقد أركّت السماء أى جاءت بالرِكّ وركّكت السحابة وأرض مُرِكّة عليها وركيكة ابن الاعرابى قيل لاعرابى ما مَطَرَة أرضك فقال مُرَكّكة فيها ضُروس وتَرْدِيدٌ بَقْلُه ولا يُقْرِح قال والتَرْدُ المطر الضعيف الليث الرَكاكة مصدر الركيك وهو القليل اللعيانى أركّت الارض تُرِكّ فهى مُرِكّة وأُركّت على ما لم يسم فاعله فهى مُرَكّة اذا أصابها الرِكاك من الامطار ابن شميل الرِكّ المكان المضعوف الذى لم يعطر الا قليلا يقال أرض رِكّ لم يصبه مطر الا ضعيف ومطر رِكّ قليل ضعيف وأرض مُرَكّكة ورَكيكة أصابها رِكّ وما بها مرتع الا قليل قال شمر وكل شئ قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو رَكيك وفى الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل رَكيك العلم قليله ورَكيك العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابى وقد جَعَل الرِكُّ الضعيفُ يُسيلنى * اليكَ ويُشْرِيكَ القليلُ فتَغْلَقُ

معناه انه اذا أتاك عنى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فمتى تتفق ورَكّ الامر يَرُكّه رَكّا رددت بعضه على بعض وركّكت الشئ بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فنَحَتَنا من حَبْس حاجاتٍ ورَكّ * فالذُخْرُ منها عندنا والاجرُ لَكْ

والرَكْراكة المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم فى المثل شحمةُ الرَكّى على فُعْلَى وهو الذى يذوب سريعا يضرب لمن لا يُعينك فى الحاجات وسقاء مَرْكُولٌ قد عُولج وأُصْلِح والرَكّاء الصيحة التى تُجيبك من الجبل كأنها تردّ عليك صوتك وتحاكى ما به نطقت والرَكّ إلزامك الانسان الشئ تقول رَكَكْتُ الحق فى عنقه ورَكّ هذا الامر فى عنقه يَرُكّه رَكّا ورَكّ الاغلالَ فى أعناقهم ألزمها اياها وركّت الاغلالُ فى أعناقهم وركّكتُ الغُلّ فى عنقه أَرُكّه رَكّا اذا غللت يده الى عنقه وركّكتُ الذنب فى عنقه اذا ألزمته اياه ورَكّ الشئ بيده فهو مَرْكُولٌ وركيكٌ غمزه ليعرف جسمه ومرِيرَتُكَ أى يَرِيجُ وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابى ائتزر فلان إزْرَةَ عَكّ ولَكّ وهو أن يسبل طرفى إزاره وأنشد

ان زُرْتَه تجده عَكّ وَكّا * مِشْيَتُه فى الدار هالَكّ رَكّا

قال هالَكّ رَكّ حكاية لمِشْيته وفى رواية * إزْرَتَه تجده عَكّ وَكّا * قال وكذا أنشده الجوهرى

جارية شبّت شبابا مُرْوَدكا * لم يعدُ ثديا نحرها أن فلّكا

وقيل المُرْوَدكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحياني خُلُق مُرْوَدلٌ وخَلْق مُرْوَدلٌ كلاهما حسن ورجل مُرْوَدلٌ وامرأة مُرْوَدكة أي حسنة قال الازهري ومَرْوَدلٌ ان جعلت الميم أصلية فهو فَعْوَل وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مَرْدَلٌ فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعُود مُرْوِدٌ كثير اللعم ثقيل وقيل مُرْوَدلٌ بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مَرْوَدلٌ بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا (رشك) الرِّشْكُ اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يَزِيد الرِّشْك وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يزيد الرشك الحساب قال الازهرى ما أدرى الرِّشْكَ عربيا وأراه لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته (رضك) أَرْضَكَ عينيه غمّضهما وفتحهما قال الفرزدق

كم من دراكٍ فاعلمنّ لنادمٍ * وأَرْضَكَ عَيْنَيْه الحمارُ وصَفَّقا

(ركك) الرَّكِيكُ والرُّكَاكَةُ والاَرَكُّ من الرجال الفَسْل الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الرَّكِيكُ الضعيف فلم يقيد وقيل الذى لا يَغار ولا يَهابه أهله وكله من الضعف وامرأة رُكَاكة ورَكِيكة وجمعها رَكَائِكُ وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكَاكةً واسْتَرَكَّه استضعفه ورَكَّ عقله ورأيه وارْتَكَّ نقص وضعف والمُرْتَكّ الذى تراه بليغا وحده فاذا وقع فى خصومة عَيِيَ وقد ارْتَكَّ وسكران مُرْتَكّ اذا لم يبين كلامه والرَّكَرَكةُ الضعف فى كل شئ ورَكَّ الشئ أى رقّ وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رَكَّ والعامة تقول من حيث رَقّ وثوب رَكِيكُ النسج ويقال رَكَّ الرجل المرأة يَرُكُّها وبَكَّها بَكًّا ودَكَّها دَكًّا اذا جهدها فى الجماع قالت خِرْنِق بنت عَبْعَبة تهجو عبد عمرو بن بشر

ألا ثكلتْكَ أمُّكَ عبدَ عَمْرٍو * أبا الخزيات آخيتَ المُلوكا

هُمُ رَكُّوكَ للوركَيْنِ رَكًّا * ولو سألوكَ أعطيتَ البُرُوكا

أبو زيد رجل رَكِيكٌ ورُكَاكة اذا كُنَّ النساء يستضعفنه فلا يَهَبْنَه ولا يَغَرْن عليهن واسْتَرَكَّتْه اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تَرَاهم يَغْمِزُون من اسْتَرَكُّوا * ويَجْتَنِبون مَنْ صَدَقَ المصاعا

وفى الحديث انه لعن الرُّكَاكةَ وهو الدَّيُّوث الذى لا يَغار على أهله سماه رُكَاكةً على المبالغة فى وصفه بالرَّكَاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الرُّكَاكةَ أى الضعيف ورد

المختلط بالرُّبّ وقيل هو الرُّبُّ والأَقِطُ بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرُّبّ يخلط بدقيق أو سويق وقيل هو شيء يطبخ من بُرّ وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا والرَّبِيكُ لغة فيه قال أبو الرهيم العنبري

فان تَجْزَعْ فغيرُ مُلُومِ فِعْلٍ * وان تَصْبِرْ فمن حُبُكِ الرَّبِيكِ

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال منه رَبَكْتُه أَرْبُكه رَبْكًا خلطته فارْتَبَكَ أي اختلط وارْتَبَكَ الرجلُ في الامر أي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه ورَبَكَ الرَّبِيكَةَ يَرْبُكها رَبْكًا عملها والرَّبْكُ اصلاح الثريد رَبَكَ الثريد يَرْبُكه رَبْكًا أصلحه وخلطه بغيره وفي المثل غَرْثانُ فارْبُكوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبُشِّرَ به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه ففطنت له امرأته فقالت غَرْثانُ فارْبُكوا له فلما شبع قال كيف الطَّلا وأُمّه معنى المثل أي انه غَرْثانُ جائع فسَوّوا له طعاما يَهْجأ غَرْثَه ثم بَشِّروه بالمولود والرَّبْكُ ان تُلْقِيَ انسانا في وحل فيَرْتَبِكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه وفي حديث علي رضي الله عنه تحير في الظلمات وارْتَبَكَ في الهلكات ارْتَبَكَ في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارْتَبَكَ الصيدُ في الحبالة اضطرب وفي حديث ابن مسعود ارْتَبَكَ والله الشيخُ وقيل كل خلط رَبْكٌ وارْتَبَكَ الامرُ اختلط والْتَبَكَ بمعنى واحد ورجل رُبَكٌ ورَبِيكٌ مختلط في أمره كلاهما على النسب وارْتَبَكَ في كلامه تَتَعْتَعَ ورماه برَبِيكةٍ أي بأمر ارْتَبَكَ عليه ورَبَكَ الرجلُ وارْتَبَكَ اذا اختلط عليه أمره ورجل رَبِكٌ ضعيف الحيلة وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة انهم يركبون المَيَاثِر على النوق الرُّبْكِ عليها الحَشَايا قال شمر الرُّبْكُ والرُّمْكُ واحد والميم أعرف والأَرْمَكُ والأَرْبَكُ من الابل أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرَةً وهو شديد سواد الاذنين والدُّفُوف وما عدا اذنى الأَرْمَكِ ودُفوفه مُشْرَبٌ كدرةً (رتك) الاصمعي الراتِكةُ من النوق التي تمشي وكأن برجليها قَيْدًا وتضرب بيديها ورَتَكانُ البعير مقاربة خطوه في رَمَلانه لا يقال الا للبعير وقد رَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكًا ورَتَكانًا ورَتَكَتِ الابل تَرْتُكُ رَتْكًا ورَتَكانًا ورَتَكًا وهي مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل في غير الابل وهي في الابل أكثر ورَتَكَ البعير وأَرْتَكْتُه أنا ارْتاكًا اذا حملته على السير السريع وفي حديث قَيْلة يَرْتَكان بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع ويقال أَرْتَكَتِ الضحكَ وأَرْتَأَتْه اذا ضحكت ضحكا في فُتور (ردك) غلام رَوْدَكٌ ناعم وجارية رَوْدَكةٌ ومُرَوْدَكة حسناء في عُنْفُوان شبابهما وشباب رَوْدَكٌ قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغاني انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله في ديوان الادب للفارابي أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اه مصححه

يَدُوكه دَوْكًا ومَدَاكًا أى سحقه والمِدْوَكُ على مِفْعل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمِدَاكُ حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

يَرْقى الدَّسِيعُ الى هادٍ له تَلَعٌ * فى جُؤْجُؤٍ كمِدَاكِ الطيبِ مَخْضُوبِ

وقال حميد بن ثور اذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئةَ باكَرَتْ * مِدَاكًا لها من زعفران وإِثْمِدا

والدُّولُ أيضا صلاءة الطيب قال الأعشى

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تجانُفًا * نَبِيلا كدُولِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدنانىّ والصيدنانىّ الملكُ ودامكا مرتفعا ومَنْ جعل الصيدنانىّ العطار قال كدُولِ الصيدنانى ومعنى دامِكٍ أملس والمِدَالُ الصلايةُ التى يُدَالُ عليها الطيب دَوْكا وهى صلاية العطر وفى حديث خيبر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعطينّ الراية غدًا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فمن يدفعها اليه قوله يَدُوكون أى يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدَّوْكُ الاختلاط وَقَعَ القوم فى دَوْكة ودُوكة وبُوح أى وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دَوْكٌ ودِيَكٌ ومن قال دُوكة قال دُوكٌ فى الجمع وباتوا يَدُوكون دَوْكا اذا باتوا فى اختلاط ودَوْرَان وتَدَاوَكَ القوم أى تَضَايقوا فى حرب أو شر ودَالَكَ الفرسُ الخَرْعَ علاها ودَالَكَ الرجلُ المرأةَ يَدُوكها دَوْكا وباكها بَوْكا اذا جامعها وأنشد

فدَاكَها دَوْكًا على الصِّراط * ليس كدَوْكٍ زوجها الوَطْوَاط

والدَّوْكُ ضرب من مَحَار البحر وروى أبو تراب عن أبى الربيع البكراوى دَالَكَ القوم اذا مرضوا وهو فى دُوكة اى مرض ﴿ديك﴾ الديكُ ذكر الدجاج معروف وقوله * وزَقَّتِ الديكُ بصوت زَقَّا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديكَ دجاجة أيضا والجمع القليل أَدْيالٌ والكثير دُيُولٌ ودِيَكَةٌ وأرض مَدَاكة ومَدِيكة كثيرة الديكة والديكُ من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الخُشَشاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الديكُ عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الديكُ فى كلام أهل اليمن الرجل المُشْفِق الرَّؤُم ومنه سمى الديكُ ديكًا قال والديكُ الربيع فى كلامهم والديك الاعْفَى الواحد والجميع سواء

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربك﴾ قالت غَنِيَّةُ الكلابية أم الحَمارس الرَّبِيكةُ الأَقِطُ والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحَيْس وقالت الدبيرية هو الدقيق والأَقِطُ المطحون ثم يُلْبَكُ بالسمن

المختلط

قوله الكلابية أم الحمارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفى متن القاموس وأم الحمارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لا وحرر اه مصححه

ودَمَكَ الشيءُ يَدْمُكُ دُمُوكًا أي صار أملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَةُ وهو ما يوسع به الخبز وابن دُماكة رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَكُ من الرجال والابل القوي الشديد قال ابن برى وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ أنشد أبو علي عن ابى العباس

رأيتُكَ لا تُغْنِينَ عنّي فَتِلَّةً * اذا اخْتَلَفَتْ في الهَرَاوَى الدَّمامِكُ

وذكره الازهري في الرباعي قال ابن جني الكاف الاولى من دَمَكْمَكٍ زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثْوَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلَالِمٍ وخَفَيْدَدٍ وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت اذاً ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو الدَّمِيكُ الثلج ويقال لزَوْرِ الناقة دامِكٌ قال الاعشى

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تجانُفًا * نَبِيلا كبيتِ الصَّيْدَنانيِّ دامِكا

أبو زيد دَمَكَ الرجلُ في مشيه اذا أسرع ودَمَكت الابل ليلتها (دملك) الدُّمْلُوكُ الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ وقد تَدَمْلَكَ ثديُها ولا يقال تَدَمْلَقَ وسهم مُدَمْلَكٌ وحجر مُدَمْلَكٌ كلاهما مخلَّق والمُدَمْلَكُ المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدي المرأة فَلَكَّ ونَهَدَ وأنشد

لم يَعْدُ ثَدْياها عن أن تَفَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسِّ قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَكٌ أملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشيءَ فتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَكٌ مثل مُدَمْلَقٍ ومُدَمْلَجٍ والدُّمْلُوكُ الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أبي بن مقبل

يَكادانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ * وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قال الازهري لم أجد فيه غير الدَّوْنَكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل وأنشد البيت وروى القافية يَعْتَلِجانِ قال وقال الحطيئة * أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرْفُ (دهك) الدَّهْكُ الطحن والدق عن كراع وقد رويت بالراء وقول رؤبة

وانْ أُنِيخَتْ رَهْبَةٌ أَنْضاءُ عُرْكُ * رَدَدْتُ رَجِيعًا بين أَرْحاءِ دُهْكُ

قال ابن سيده هو عندي جمع دَهُوكٍ اما مقولة واما متوهمة وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ودَهَكَ الشيءَ يَدْهَكُهُ دَهْكًا اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَكٌ موضع أعجمي معرب والدَّهالِكُ آكام سود معروفة قال كثير عزة

كان عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُولِها * غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

(دولك) الدَّوْلَكُ دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُولَكُ البعيرُ الشيءَ بكَلْكَلِه ودالَكَ الطيبَ والشيءَ

ودُلكت الارض أكلت ورجل مَدْلوك أُلِحَّ عليه فى المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابى ودَلَكَ الرجلَ حقه مَطَله ودَلَكَ الرجلُ غريمَه أى ماطله وسئل الحسن البصرى أيُدَالُ الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْقَحاً قال أبو عبيد قوله يدالك يعنى المَطْل بالمهر وكل مماطل فهو مُدَالِك وقال الفراء المُدَالِك الذى لا يرفع نفسه عن دَنِيَّة وهو مُدْلِك وهم يفسرونه المَطُول وأنشد

فلا تَعْجَلْ علىَّ ولا تَبُضِّنى * ودَالِكْنِى فأنّى ذُو دَلال

وقال بعضهم المُدَالكة المصابرة وقال بعضهم المُدَالكة الالحاح فى التقاضى وكذلك المُعَاركة والدُّلكة دُوَيْبَّة قال ابن دريد ولا أحقها ودَلُولٌ موضع (دلعك) الدَّلْعَكُ مثال الدَّلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهرى هى البَلْعَك والدَّلْعَك الناقة الثقيلة (دمك) يقال للارنب السريعة العَدْو دَمُولٌ وقد دَمَكَت الارنب تَدْمُكُ دُمُوكًا والدَّمْك أسرع ما يكون من عدوها وبَكْرة دَمُولٌ صلبة قال * صَرَّافة القَبِّ دَمُوكا عاقرا * عاقرا لا مثل لها ولا شبه وقيل بَكْرة دَمُولٌ ودَمَكُولٌ سريعة المَرّ وكذلك كل شئ سريع المرّ وقيل هى البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانية وفى التهذيب الدَّمُولُ أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدَّمُولُ دُمُكٌ ودَمَكٌ الشئ يَدْمُكه دَمْكا طحنه ورَحًى دَمُولٌ سريعة الطحن وربما قالوا رَحًى دَمْكَمٌ أى شديدة الطحن ويقال أصابتهم دَامِكة من دَوَامِك الدهر أى داهية والدَّامِكة الداهية وشهر دَمِيك تام كدَكِيك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهرا دَمِيكا أى شهرا تاما قال كعب

* دَأْبَ شهرين ثم شهرا دَمِيكا * والمِدْمَاكُ السافُ من البناء أنشد ثعلب

* تَدُكُّ مِدْمَاكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ * يعنى ما بنى على رأس البئر الاصمعى السافُ فى البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المِدْمَاكَ وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة فى الجاهلية مِدْمَاكٌ حجارة ومِدْمَاكٌ عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقضَ المِيثا * قِ مِدْماكًا فمِدْماكا

وفى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكًا قال الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مِدْماكٌ وعند أهل العراق سافٌ وهو من الدَّمْك التوثيق والمِدْماكُ خيط البنّاء والنجار أيضا وقال شجاع دَمَكت الشمس فى الجَوِّ دَلَكت اذا ارتفعت والدَّمُولُ اسم فرس وقال

أنا ابنُ عَمْرٍو وهى الدَّمُولُ * حَمْرَاءُ فى حارِكِها سُمُولُ * كأنّ فاها قَتَبٌ مَفْكُولُ

الذى تَسْفيه الرياح ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُكُ دُلُوكًا غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أقم الصلاة لدُلوك الشمس الى غَسَق الليل وقد دَلَكَتْ زالت عن كبد السماء قال

ما تَدْلُكُ الشمسُ الا حذو مَنْكِبه * فى حَوْمة دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دُلوك الشمس انه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدُّلوك الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَرَاحِ

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلوك الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دُلوك الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دُلوك الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكها أيضا يقال قد دَلَكَتْ بَرَاحِ وبَرَاحِ أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصّرها ان يكسر الشُعاع عن بصره براحته وبَرَاحِ مثل قطام اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ بَرَاحِ استراح منها قال الازهرى والقول عندى ان دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أقم الصلاة يا محمد أى أدمها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غَسَق الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفَجْر المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدُلوك الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدُلوك فى كلام العرب قيل الدُلوك الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالكة وقيل لها اذا أفَلَتْ دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دمَكَت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واعْتَلَتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله بَرَاحِ جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوّى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مَصَابيح ليست باللّواتى يَقُودُها * نجومٌ ولا بالآفلات الدَّوالك

وتكرر ذكر الدُلوك فى الحديث وأصله المَيْل والدَليك غير الورد يحمرّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل وله حَبّ فى داخله هو بِزْرُه قال وسمعت اعرابيا من أهل اليمن يقول للوَرْد عندنا دَليك عجيب كانه البُسْر كبرا وحُمْرة حلو لذيذ كانه رُطَب يتهادى والدَليك نبات واحدته دَليكة

* أقت بجرجان حولا دكيكا * وحنظل مدكك يؤكل بتمر أو غيره ودككه خلطه يقال دككوا التما
وتداككوا عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على
حياضها أي ازدحمتم وأصل الدلك الكسر وفي حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد
يوم القيامة قال فتداك الناس عليه أبو عمرو دلك الرجل جاريته اذا جهدها بالقائه ثقله عليها
اذا أراد جماعها وأنشد الاياذي

فقد تلك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

(دلك) دلكت الشيء بيدي أدلكه دلكا قال ابن سيده دلك الشيء يدلكه دلكا مرسه وعركه
قال أبيت أسري وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي
حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وحذفها من تدلكي أيضا لانه جعلها بدلا من تبيتي أو حالا فحذف النون كما حذفها من الاول
وقد يجوز أن يكون تبيتي في موضع النصب باضمار أن في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصبا

ودلكت السنبل حتى انفرك قشره عن حبه والمدلوك المصقول ودلكت الثوب اذا مصته لتغسله
ودلكه الدهر حنكه وعلمه ابن الاعرابي الدلك عقلاء الرجال وهم الحنك ورجل دليك حنيك
قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دلكته الاسفار قال
الراجز

على علاوالد على مدلوك * على رجيع سفر منهوك

وتدلك بالشيء تخلق به والدلوك ما تدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل أي دلك جسده عند
الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني أنه أعد لك دلوك
عجن بالخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرو النار الدلوك بالفتح اسم الدواء أو الشيء الذي يتدلك به
من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة كالسحور لما يتسحر به والفطور لما يفطر
عليه والدلاكة ما حلب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحجبة
ليس لحجبته اشراف فهي ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرسا المدلوك الحجبة
الضخم الاربية ويقال فرس مدلوك الحرقفة اذا كان مستويا والدليل طعام يتخذ من الزبد
واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأظنه الذي يقال له بالفارسية جنكال خشت والدليل التراب

جعله أرضا دكا كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دكاء ممدودا أراد جعله مثل دكاء وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دكاء واحدا قال وناقة دكاء اذا ذهب سنامها قال الازهري وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دكا قال المفسرون ساخ في الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دكاء على التأنيث فلتأنيث الارض جعله أرضا دكاء الاخفش أرض دكك والجمع دكوك قال الله تعالى جعله دكا قال ويحتمل أن يكون مصدر الأنه حين قال جعله كانه قال دكه فقال دكا أو أراد جعله ذا دكك فحذف وقد قرئ بالمد أي جعله أرضا دكاء فحذف لان الجبل مذكر ودكك الارض دكا سوى صعودها وهبوطها وقد اندك المكان ودك التراب يدكه دكا كبسه وسواه وقال أبو حنيفة عن ابن زيد اذا كبس السطح بالتراب قيل دك التراب عليه دكا ودك التراب على الميت يدكه دكا هاله ودككت التراب على الميت أدكه اذا هلته عليه ودككت الركي أي دفنته بالتراب ودك الركية دكا دفنها وطمها والدك الدق وقد دككت الشيء أدكه دكا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله عز وجل فدكتا دكة واحدة والدكدك والدكدك والدكداك من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعي الدكداك من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفي الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكداك وسلم وأراك أي ان أرضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشي العبقري المخلب

والجمع الدكادك والدكاديك وفي حديث عمرو بن مرة * اليك أجوب القور بعد الدكادك * وقال الراجز

يا دار سلمى بدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

والدكدك والدكدك والدكداك أرض فيها غلظ وأرض مدكوكة اذا كثر بها الناس ورعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبوالها وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بدا وقال أبو حنيفة أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث ودك الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله فهو مدكوك اذا دككته الحمى وأصابه مرض ودككته الحمى دكا أضعفته وأمة مدكة قوية على العمل ورجل مدك بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعي صككته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته ويوم دكيك تام وكذلك الشهر والحول يقال أقمت عنده حولا دكيكا أي تاما ابن السكيت عام دكيك كقولك حول كريت أي تام قال

والدُّعْكة لغة فى الدُّعْقة وهى جماعة من الابل (دكك) الدَّكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا الليث الدَّكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دُكٌّ ذليل وجمعه دُكَكٌ مثل جُحْر وجُحَرة وقد تَدَكْدَكت الجبالُ أى صارت دَكَّاوات وهى رَوابٍ من طين واحدتها دَكَّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُملت الارض والجبال فدُكَّتا دَكَّةً واحدة قال الفراء دَكُّها زلزلتها ولم يقل فدككن لانه جعل الجبال كالواحدة ولو قال فدُكَّت دَكَّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابى دَكَّ هَدَم ودُكَّ هُدم والدَّكُّ القيرانُ المُنهالة والدَّكُّ الهضاب المفتسخة والدَّكُّ شبيه بالتل والدَّكَّاء الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاوات أجروه مجرى الاسماء لغلبته كقولهم ليس فى الخَضْراوات صدقة وأكمة دَكَّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَّكَّاوات تلال خلقة لا يفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن واحدها دَكَّاء كما تقدم قال الاصمعى الدَّكَّاوات من الارض الواحدة دَكَّاء وهى رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفى الارض الدَّكَكُ والواحد دُكٌّ وهى رَوابٍ مشرفة من طين فيها شئ من غلظ ويُجْمَعُ الدَّكَّاءُ من الارض دَكَّاوات ودُكًّا مثل حَمْراوات وحُمْر والدُّكُّ النوق المنفضخة الأسْنِمَة وبعير أدَكُّ لا سنام له وناقة دَكَّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن برى حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أحْمَرُون وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاوات وقيل ناقة دَكَّاء التى افترش سنامها فى جنبيها ولم يُشْرِف والاسم الدَّكَكُ وقد اندكَّ وفرس مَدْكُوكٌ لا اشْرَاف لحَجَبَتِه وفرس أدَكُّ اذا كان مُتدانيًا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكًّا فمارِ أمير المؤمنين من أسهمها أى عراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائى قال وهى البَراذين والدَّكَّة بناء يسطح أعلاه والدَّكُّ الرمل تلبد والدُّكَّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا فى الدُّكَّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكِّ وقال بعضهم هو فُعَّال من الدَّكِّ وقال الجوهرى الدَّكَّة والدُّكَّان الذى يقعد عليه قال المُثَقِّب العبدى

فأبْقَى باطِلِى والجِدُّ منها * كدُكَّانِ الدَّرابَنَةِ المَطِين

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَّرابِنة البَوَّابون واحدهم دَرْبانٌ والدَّكُّ والدَّكَّة ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دَكَكٌ ومكان دَكٌّ مُسْتَوٍ وفى التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربى جعله دَكَّا قال الاخفش فى قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّهُ دَكًّا مصدر مؤكد قال ويجوز

جعله

دُرْنُوكٌ وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمْل قصير كخَمْل المناديل وانما يريد أن عليه وَبَرًا عامين أو أعوام أو أراد دَرَانِيكَ فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدُّرْنُك التي هي الطِّنْفِسة أبو عبيدة الدُّرْنُوكُ البساط وجمعه دَرَانِك شمر الدَّرَانِيك تكون سُتورا وفُرُشًا والدُّرْنُوكُ فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هي الطَّنَافس وفي حديث ابن عباس قال صليت معه على دُرْنُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله وفي رواية دُرْمُوكٍ بالميم وهو على التعاقب ﴿دسك﴾ الدَّوْسَكُ من أسماء الاسد ودَيْسَكٌ قطعة عظيمة من النَّعام والغنم ﴿دعك﴾ دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكًا ألانَ خُشُنَتَه ودَعَكَ الخصمَ دَعْكًا لَيَّنه وذلَّله ومَعَكَه مَعْكًا ورجل مِدْعَكٌ ومِدْعاكٌ شديد الخصومة وتَداعَكَ الرجلان في الحرب أي تَمَرَّسا ورجل دَعِكٌ أي مَحِكٌ وتَداعَكَ القومُ اشتدت الخصومة بينهم ودَعَكَه في التراب مَرَّغه والدَّعْكُ مثل الدَّلْك ودَعَكَ الأديمَ دَعْكًا دلكه ولينه وأرض مَدْعوكة كثر بها الناس ورُعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها الا أن يجمعهم أثر سحابة لا بد لهم منها ويقال تَنَحَّ عن دُعْكَة الطريق وعن ضَحْكه وضَحَاكه وعن حَنَّانه وجَدِيَّته وسَلِيقَته والدُّعَكُ طائر والدُّعَكُ الضعيف على التشبيه به قال ابن برى الدعك الضعيف الهُزْأة قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للذي كاد لولا خَطُّ لحيته * يكون أنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ

هل أنتَ الافتاةُ الحيِّ ان أمنوا * يوما وأنتَ اذا ما حاربوا دُعَكُ

والدِّعْكايةُ الكثير اللحم طال أو قَصُر قال ابن برى والدِّعْكاية القصير قال الراجز

أما تَرَيْنِي رجلًا دِعْكايَهْ * عَكَّوَّكًا اذا مشى دِرْحايَهْ

أنُوءُ للقيام آهًا آيَهْ * أمشي رُوَيْدًا تاهَ تايَهْ

فقد أَرُوعُ ويَحِكْ الجَدايَهْ * زعمت ان لا أحسن الحُدايَهْ

* فيَايَهَ أيايَهْ أيايَهْ *

والدَّعَكُ الحمق والرُّعونة وقد دَعِكَ دَعَكًا والداعِكَةُ الحمقاء الجريئة ورجل داعِكٌ من قوم داعِكين اذا هلكوا حُمْقًا أنشد ثعلب

وطاوَعْتُماني داعِكًا اذ مَعاكَةٍ * لعمري لقد أَوْدَى وما خِلْتُه يُودي

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هَبِنْتَى ضعيف النَّهْض داعكة * يَقْنِي المَنَاوِيرَا هاأفضلَ النَّشَبِ

قطعة حبل يشد فى طرف الرشاء الى عروة الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعقن الرشاء ابن سيده والدرك حبل يوثق فى طرف الحبل الكبير ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعقن الرشاء عند الاستقاء والدرك حلقة الوتر التى تقع فى الفرضة وهى أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية قال اللحيانى الدرك القطعة التى توصل فى الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك اتباع كله بمعنى ويوم الدرك يوم معروف من أيامهم ومدرك ومدرك اسمان ومدركة لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومدرك بن الجارى فرس لكلثوم بن الحرث ودراك اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حضنى دراك وانثنى حرجا * لزارع طعنة فى شدقها نجل

أى فى جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب (درمك) الدرموك الطنفسة كالدرنوك وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على درموك قد طبق البيت كله وفى رواية درنوك بالنون وهو على التعاقب والدرمك دقيق الحوارى قال الاعشى

له درمك فى رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكاس ودينق

ابن الاعرابى الدرمك النقى الحوارى وفى الحديث فى صفة أهل الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى وفى حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدته فى المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك قال خالد الدرمك الذى يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شئ الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب الدقيق درمك وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فردة وقال

امسح من الدرمك عنى فاكا * انى أراك خاطبا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاك أى سفلة من الناس (درنك) الدرنوك والدرنيك ضرب من الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

* عن ذى درانيك وليدا أهدبا * وأنشد الجوهرى لرؤبة

جعد الدرانيك رقيق الاجلاد * كانه مختضب فى أجساد

وقد يقال فى جمعه درانك قال الراجز

أرسلت فيها قطما الكالكا * كان فوق ظهره درانكا

والدرنوك والدرنيك الطنفسة وأما قول الراجز يصف بعيرا * كانه مجلل درانكا * فقد يكون جمع

فنى فلا يعرّج على هذا القول ولكن يقال أدركت الثمار اذا بلغت اناها وانتهى نضجها وأما
ماروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأدرك علمهم فى الآخرة فانه ان صح استفهام فيه ردّ وتهكّم
ومعناه لم يدرك علمهم فى الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره
ومثله قول الله عز وجل أم له البنات ولكم البنون معنى أم الف الاستفهام كأنه قال ألله البنات
ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لا تخاف
دَرَكًا ولا تخشى أى لا تخاف ان يدركك فرعون ولا تخشاه ومن قرأ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ ان
يُدْرِكَكَ ولا تخشى الغرق والدَّرْكُ والدَّرَكُ اقصى قعر الشئ زاد التهذيب كالبحر ونحوه ثم الدَّرَكُ
اسفل كل شئ ذى عُمْق كالرَّكِيّة ونحوها وقال ابو عدنان يقال أدركوا ماء الرَّكِيّة ادْرا كًا ودَرَكُ
الرَّكِيَّة قعرها الذى يُدْرَكُ فيه الماء والدَّرَكُ الاسفل فى جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع
أَدْرَاكٌ ودَرَكاتُ النار منازل اهلها والنار دَرَكات والجنة درجات والقعر الآخر دَرْكٌ ودَرَكٌ والدَّرَكُ
الى اسفل والدَّرَجُ الى فوق وفى الحديث ذكر الدَّرَكِ الاسفل من النار بالتحريك والتسكين
وهو واحد الأَدْراكِ وهى منازل فى النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أَدْراكِ جهنم
من السبع والدَّرْكُ لغة فى الدَّرَكِ الفراء فى قوله تعالى ان المنافقين فى الدَّرْكِ الاسفل من النار يقال
أسفل دَرَجِ النار ابن الاعرابى الدَّرْكُ الطَّبَقُ من اطباق جهنم وروى عن ابن مسعود انه قال
الدَّرْكُ الاسفل توابيتُ من حديد تصفَّدُ عليهم فى اسفل النار قال ابو عبيدة جهنم دَرَكاتٌ أى
منازل وأطباق وقال غيره الدَّرَكات بعضها تحت بعض قال الازهرى والدَّرَجات منازل ومَراقٍ
بعضها فوق بعض فالدَّرَكات ضد الدَّرَجات وفى حديث العباس انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
أما كان ينفع عَمَّكَ ما كان يصنع بك كان يحفظك ويَحْدَبُ عليك فقال لقد أُخْرِجَ بسببى من اسفل
دَرَكٍ من النار فهو فى ضَحْضاحٍ من نار ما يَظُنُّ ان احدا أشدُّ عذابا منه وما فى النار أهون عذابا منه
وفى هذا الحديث ما دَلَّ على ان اسفل الدَّرَكِ اشدُّ العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا
للضَّحْضاح او كالضد له والضَّحْضاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحْضاح الذى هو ضد
الغَمْر وقيل لاعرابى ان فلانا يدعى الفضل عليك فقال لو كان اطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلى ولو
وقع فى ضَحْضاح لغَرِقَ أى لو وقع فى القليل من مياه شَرَفى وفضلى لغرق فيه قال الازهرى وسمعت
بعض العرب يقول للحبل الذى يعلق فى حَلْقة التَّصْدير فيشد به القَتَبُ الدَّرَكَ والتَّبْلَغَةَ ويقال
للحبل الذى يشد به العَرَاقِى ثم يُشَدّ الرِّشاءُ فيه وهو مثنى الدَّرَكُ الجوهرى والدَّرَكُ بالتحريك

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم فى شك منها بل هم منها عمون قال وهى فى قراءة أبى أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان فى أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدرى أسلمى تغولت * أم البوم أم كل الى حبيب

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوى ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادارك فمعناهما واحد يقول هم علماء فى الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدى فى تفسيره قال اجتمع علمهم فى الآخرة ومعناها عنده أى علموا فى الآخرة أن الذى كانوا يوعدون به حق وأنشد للاخطل

وأدرك علمى فى سواءة أنها * تقيم على الاوتار والمشرب الكدر

أى أحاط علمى بها انها كذلك قال الازهرى والقول فى تفسير أدرك وادارك ومعنى الآية ما قال السدى وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذى قاله الفراء فى معنى تدارك أى تتابع علمهم فى الآخرة أنها تكون أولا تكون ليس بالبين انما المعنى انه تتابع علمهم فى الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم فى شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أى جاهلون والشك فى أمر الآخرة كفر وقال شمر فى قوله تعالى بل أدرك علمهم فى الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها فى أفعل وتفاعل وافتعل واحدا وذلك أنك تقول أدرك الشئ وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادّركوا اذا ادرك بعضهم بعضا ويقال تدارك وادّاركته وادّركته وانشد

تدارككما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة * مج الندى المتدارك * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادركناهن أبدين للهوى * وهذا متعد وقال الله تعالى فى اللازم بل ادّارك علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثورى فى قوله بل ادّارك علمهم فى الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم فى الآخرة قال الازهرى وهذا يوافق قول السدى لان معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على انه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر انه قال أدرك الشئ اذا فنى فان صح فهو فى التأويل فنى علمهم فى معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح فى لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدرك الشئ اذا

فنى

قال وقال قيس بن رفاعة فى دَرَّاكٍ

وصاحب الوَتْرِ ليس الدهر مُدْرِكَهُ * عندى وانى لدَرَّاكٌ بأوْتارِ

والدراكُ لحاق الفرس الوحشَ وغيرها وفرس دَرَكٌ الطريدةَ يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأوابد أى انه يُقَيِّدها والدريكةُ الطريدةُ والدراكُ اتباع الشئ بعضه على بعض فى الاشياء كلها وقد تَدارَكَ والدراكُ المُداركة يقال دارَكَ الرجل صوته أى تابعه وقال اللحيانى المُتَدارِكة غير المُتَواتِرة المُتَواتِرُ الشئُ الذى يكون هُنَيَّةً ثم يجئ الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرة هى مُتَدارِكة متواترة الليث المُتَدارِكُ من القوافى والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمُتَدارِكُ من الشعر كل قافية تَوالَى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهى متفاعِلُنْ ومستفعلن ومفاعِلُنْ وفَعَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ فاللام من فعل ساكنة وفُلْ اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ اللام من فُلْ ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة سمى بذلك لتوالى حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطَعَنَهُ طعنًا دِرًا كًا وشرب شربا دِرًا كًا وضرب دِراكٌ متتابع والتَّدْريكُ من المطر أن يُدارِكَ القَطْرُ كأنه يُدْرِكُ بعضُه بعضا عن ابن الاعرابى وأنشد اعرابى يخاطب ابنه

وَابأبى أرْواحُ نَشْرٍ فيكا * كأنه وهْنٌ لمن يُدْريكا

اذا الكَرَى سَنانَهُ يُغْشيكا * رِيحَ خُزامَى ولِىَ الرَّكيكا

* أقْلَعَ لما بلَغَ التَّدْريكا *

واسْتَدْرَكَ الشئَ بالشئ حاول ادراكه به واستعمل هذا الاخفش فى اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شئ فيستدركه وأدْرَكَ الشئُ بلغ وقته وانتهى وأدْرَكَ أيضا فَنِيَ وقوله تعالى بل ادّارَكَ علمهم فى الآخرة روى عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أى لا علم عندهم فى أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم مَنْ فى السموات والارض الغيبَ الا الله وما يشعرون أيان يُبْعَثون بل ادّارَكَ علمهم فى الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادّارَكَ وقرأ أبو عمرو بل أدْرَكَ وهى فى قراءة مجاهد وأبى جعفر المدنى وروى عن ابن عباس انه قرأ بَلَى أدْرَكَ علمهم يستفهم ولا يشدد فاما من قرأ بل ادّارَكَ فان الفراء قال معناه لغة تَدارَكَ أى تتابع علمهم فى الآخرة

رجل دبعبك ودبعبكي للذى لا يبالى ماقيل له من الشر (درك) الدَّرَكُ اللحاق وقد أدركه ورجل دَرَّاكٌ مُدْرِكٌ كثير الادراك وقلما يجى مفعّال من أفعل يفعل الا أنهم قد قالوا حسّاس دَرّاكٌ لغة أو ازدواج ولم يجى مفعّال من أفعل الا دَرّاكٌ من أدرك وجبّار من أجبره على الحكم أكرهه وسآر من قوله أسأر فى الكاس اذا أبقى فيها سؤرا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مُدْرَكة بالهاء سريع الادراك ومُدْرِكة اسم رجل مشتق من ذلك وتدارك القوم تلاحقوا أى لحق آخرهم اولهم وفى التنزيل حتى اذا ادّاركوا فيها جميعا واصله تدارکوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتدارك الترْيان اى أدرك ثرى المطر ثرى الارض الليث الدَّرَكُ ادراك الحاجة ومطلبه يقال بكّر ففيه دَرَكٌ والدَّرَكُ اللَّحَقُ من التبعة ومنه ضمان الدَّرَكِ فى عهدة البيع والدَّرَكُ اسم من الادراك مثل اللَّحَق وفى الحديث أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصول الى الشئ أدركته ادراكا ودركا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دَرَكا له فى حاجته والدَّرَكُ التبعة يسكن ويحرك يقال ما لحقك من دَرَكٍ فعلىّ خلاصه والادراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصرى أى رأيته وأدرك الغلام وأدرك الثمر أى بلغ وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فنى واستدركت مافات وتداركته بمعنى وقولهم دَرَاكِ أى أدرِكْ وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دَرَاكِ ودَرّاكِ وفَعَالِ وفَعّالِ انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدَّرَكُ قال جحدر بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحْلَك
وبطشة وصولة وفتْك * ان يكشف الله قناع الشك
بظفر من حاجتى ودرْك * فذا أحقّ منزل بترْك

قال أبو سعيد وزادنى هفّان فى هذا الشعر * الذئب يعوى والغراب يبكى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مُقَرِّغ

الريح تبكى شجوها * والبرق يضحك فى الغمامه

قال ثم قال جحدر أيضا فى ذلك

ياجمل انك لو شهدت كريهتى * فى يوم هيج مسدف وعجاج
وتقدمى لليث أرسف نحوه * كيما أكابره على الاحراج

قال

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فاحياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتنبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حيالك ورجل حيكانة وحيالك والمرأة حيالة تتحيك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فعلى ان فعلى لا تكون صفة ألبتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تمشي هذه المشية من عظم نخذيها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أخفج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحالك في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحالك يحيك حيكا اذا فج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا سعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في قلبي شيء ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفأس حيكا وأحاك أثر وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحكا كات فانها المآثم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

* (فصل الخاء المعجمة) * (خرك) خاركة موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخاركة موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا لج

* (فصل الدال المهملة) * (دأك) (٣) داك القوم دافعهم وزاحمهم وقد تداكوا قال ابن مقبل وقربوا كل صهميم منا كبه * اذا تداك منه دفعه شنقا

أي تدافع في سيره (دبك) الدباكة الكرنافة سواد ية عن أبي حنيفة (دبعك) الفراء

(٣) قوله داك القوم الخ هكذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الا أن يكون هنا سقط والاصل داك القوم ودأكهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه وحرره اه مصححه

الرابية المشرفة من القف يقال أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلظ وقال أبو خيرة الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكدان وقال النضر الحنكة تل غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول الرزن وهما شئ واحد والحنكة والحنالة الخشبة التي تضم الغراضيف وقيل هي القدة التي تضم غراضيف الرحل قال الازهري الحنك خشب الرحل جمع حنالة (حوك) حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال صحت الواو فيه لانهم شبهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكان فعلا فعال فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها أفلا ترى الى حركة العين التي هي سبب الاعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضا لانها واوية ويائية ابن برزح قال حولك وحولك وحوكة والمعنى النساجات وهي الثياب باعيانها تقول ضروب من الحولك الجوهري نسوة حوائك والموضع محاكة وانما قالوا حوكة كما قالوا خونة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما ردت الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجئ الياء في ناب وعار لشبه الياء بالالف لانها اليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما والشاعر يحولك الشعر حوكا ينسجه ويلائم بين اجزائه قال المبرد حاك الشعر والثوب يحوكه كلاهما بالواو وحاك الشئ في صدري حوكا رسخ الازهري ما حك في صدري منه شئ وما حالك كل يقال فمن قال حك قال يحك ومن قال حاك قال يحيك ويقال ما حالك في صدري ما قلت أي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك قال وما أحالك فيه السيف وما حالك كل يقال فمن قال أحالك قال يحيلك إحاكة ومن قال حالك قال يحيلك حيكا وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته وقال المبرد يقال ما أحالك فيه السيف وما يحيلك وما حك ذلك في صدري وما حكي وما احتكى وما أحالك سيفه أي ما قطع وما حك في صدري شئ منه أي ما تخالج والحولك بقلة قال ابن الاعرابي والحولك الباذروح وقيل البقلة الحمقاء قال والاول أعرف (حيك) حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الازهري هذا غلط الحائك يحولك الثوب وجمع الحائك حوكة والحيك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحيالك تبختر واختال وحالك يحولك اذا نسج وقيل الحيكان ان

قوله بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالاصل وتوجيهه سهل فتأمل اه مصححه

يحرك

قوله لأحتنكن ذريته قال لأستأصلنهم ولأستميلنهم واحتنك فلان ما عند فلان أي أخذه كله وفي حديث خريمة والعضاه مستحنكا أي منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قال ابن سيده واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك حكى ثعلب ان ابن الاعرابي أنشده لزياد بن سيار الفزاري

فان كنت تشكي بالجماع ابن جعفر * فانا لدينا ملجمين وحانك

قوله وحانك هكذا في الاصل وحر القافية اه مصححه

قال تشكي ترن وحانك من يدق حنكه باللجام وحنك الغراب منقاره وأسود كحنك الغراب يعني منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدم وأسود حانك وحالك شديد السواد قال الجوهري الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن بري حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مما ذا قالت من حلك الغراب لحيائه وماحولهما ومنقاره وليس بشئ وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشئ أيضا والتحنك التلحي وهو ان تدير العمامة من تحت الحنك والحنكة السن والتجربة والبصر بالامور وحنكته التجارب والسن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحتنكته هذبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك الازهري عن الليث حنكته السن اذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل وحنكته السن اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحنك ابن الاعرابي جربه الدهر ودلكه ووعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب واحتنك الرجل أي استحكم وفي حديث طلحة انه قال لعمر رضي الله عنهما قد حنكتك الامور أي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به ورجل محتنك وحنيك مجرب كأنه على حنك وان لم يستعمل وحنكت الشئ فهمته وأحكمته الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا لبيبين عاقلين وقال الليث رجل محنك وهو الذي لا يستقل منه شئ مما قد عضته الامور والمحتنك الرجل المتناهي عقله وسنه ابن الاعرابي الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنوك وحنيك ومحتنك ومحنك اذا كان عاقلا والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابي وهو قريب من الاول وأنشد

وهبته من سلفع أفول * ومن هيل قد عسا حنيك * يحمل رأسا مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها ويقال أحنكهم عن هذا الامر احناكا وأحكمهم أي ردهم والحنكة

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدم اللحيين من أسفلهما والجمع أحناكٌ لا يكسر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والفَكُّ الاعلى من الفم يقال أخذ بفكّه والحَنَكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَكٌ قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الأعلى طُوالٌ سَرْطَمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أفْقَمُ

يريد به الحَنَكَين وحَنَكُ الدابة دلك حَنَكها فأدماه والمِحْنَكُ والحِنَاكُ الخيط الذى يُحَنَّكُ به والحِنَاكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذِبَ أصاب حنكه قال الراعى يذكر رجلا مأسورا

اذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشيرةِ عَضَّهُ * حِناكٌ وقَرّاصٌ شديدُ الشَّكائمِ

الازهرى التحنيك ان تُحَنِّكَ الدابة تغرز عُودًا فى حَنَكه الاعلى أو طرف قَرْنٍ حتى تُدْميه لحدث يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتَّحْنِيكُ ان تمضغ التمر ثم تدلكه بحَنَكِ الصبى داخل فمه يقال منه حَنَّكْتُه وحَنَكْتُه فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ وفى حديث ابن أم سايم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلك به حَنَكه وحَنَكُ الصبى بالتمر وحَنَّكه دلك به حَنَكه وأخذ بحِنَاكِ صاحبه اذا أخذ بحَنَكه ولَبَّته ثم جره اليه وحَنَكُ الدابة يَحْنُكها ويَحْنِكها جعل الرسن فى فيها من غير ان يشتق من الحنك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احْتَنَكه ويقال أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين أى آكلهما بالحَنَكِ قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عندهُ واسْتَحْنَكَ الرجلُ قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أحْنَكُ الابل مشتق من الحنك يريدون أشدها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحُنُكُ الآكلةُ من الناس واحْتَنَكَ الجرادُ الارض أتى على نَبْتها وأكل ما عليها والحَنَكُ الجماعة من الناس يَنْتَجِعون بلدا يرعونه يقال ما تَرَكَ الاحْنَاكُ فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيله

انا وكنا حَنَكًا نَجْدِيّا * لما انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيّا * فلم نَجِدْ رَطْبًا ولا لَوِيّا

وقوله عز وجل حاكيا عن ابليس لأَحْتَنِكَنَّ ذريته الا قليلا معناه لأستولينّ عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لحاما فاحْتَنَكْتُ دابتى أى ألقيت فى حَنَكها حبلا وقُدْتها وقال الاخفش فى

قوله

ومُحْلَوْلِكٌ وحُلْكُولٌ بمعنى وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مُسْتَحْلِكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالكٌ والحَلَكُولُ بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حَلَكِ الغراب وحَنَكِ الغراب وشئ حالكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُولٌ ولم يأت فى الالوان فُعْلُول الا هذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حَلَكِ الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حَنَكِ الغراب أى منقاره وقيل سواده وقيل نون حَنَكٌ بدل من لام حَلَكٌ قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابى أتقول كأنه حَنَكُ الغرابِ أو حَلَكُه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحَلَكُ اللون والحَنَكُ المنقار وقوله أنشده ثعلب

مداد مثل حالكة الغُرابِ * وأقلام كرُهْفة الحرابِ

يجوز ان يكون لغة فى حَلَكِ الغراب ويجوز ان يعنى به ريشته خافيته أو قادمته أو غير ذلك من ريشه وفى لسانه حُلْكة كحُلْكَلة والحُلْكة والحُلْكاء والحَلَكاء والحُلُكّى على فُعُلّى دويبة شبيهة بالعَظاءة الازهرى والحُلَكة مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دُوَيْبَّة تغوص فى الرمل قال ابن برى شاهده قول الراجز

ياذا انجادا الحُلَكه * والزوجة المُشْتَرَكه * ليست لمن ليست لَكه

وكذلك الحَلَكاء مثل العنقاء (حمك) الحَمَكُ الصغار من كل شئ واحدته حَمَكة وقد غلب على القملة واقتيست فى الذرة ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صغار والحَمَكة الصبية الصغيرة وهى القملة الصغيرة وقيل هى أصل فى القملة والذرة وقيل الحَمَكُ القملُ ما كان والحَمَكُ رُذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحَمَكِ من القمل والنمل قال

* لاتَعْدلِينى بُرَذالات الحَمَكْ * قال الاصمعى انه لمن حَمَكهم أى من أنذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حَمَكا قال الراعى يصف فراخ القطا

صَيْفِيَّة حَمَكٌ حمر حواصلها * فما تكاد الى النَّقْناق تَرْتَفِعُ

أى لا ترتفع الى أمهاتها اذا انْقَنَقَتْ والحَمَكُ الخروف والمعروف الحَمَلُ باللام والحَمَكُ فراخ القطا والنعام ويجمع ذلك كله ان الحَمَكَ الصغار من كل شئ وهذا من حَمَكِ هذا أى من اصله وطبعه وقول الطرماح

وابن سَبِيلٍ قَرَّبَتْه أُصْلا * من فوز حَمْكٍ منسوبة تلده

أراد من فوز قداحِ حَمَكٍ فخففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز بحٍ والحَمَكُ الادلاء الذى يتعسفون الفلاة وفى التهذيب الحَمَكُ من نعت الادلاء وحَمَكَ فى الدلالة حَمْكا مضى

السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لأن فرق بين حَكَّ وأحاكَ فان العوام يستعملون أحاكَ في موضع حَكَّ فيقولون ما أحاكَ ذلك في صدري وما حَكَّ في صدري منه شيء أي ما تخالجَ ويقال حَكَّ في صدري واحتَكَّ وهو ما يقع في خَلَدِكَ من وساوس الشيطان والحَكَاكات ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث اياكم والحَكَاكات فانها المآثم وهي التي تَحُكُّ في القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حَكَّاكَة وهي المؤثرة في القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البرّ والاثم فقال البرّ حُسْن الخلق والاثم ما حَكَّ في نفسك وكرهتَ أن يطلع الناس عليه قوله ما حَكَّ في نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حَكَّ في صدرك وان أفتاك المُفْتُون قال الازهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حَوَّازُ القلوب يعني ما حزّ في نفسك وحَكَّ فاجتنبه فانه الاثم وان أفتال فيه الناس بغيره قال الازهري وهذا أصح مما قيل في الحَكَاكات انها الوساوس وروى الازهري بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حَكَّ في صدرك فَدَعْهُ قال ما الايمان قال اذا ساءتْك سيئتُك وسرّتْك حسنتك فأنت مؤمن قال الازهري قوله صلى الله عليه وسلم ما حَكَّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط ان تتركه أبو عمرو الحِكَّة الشك في الدين وغيره والحَكَكُ مشية فيها تحرُّك شيبه بمشية المرأة القصيرة اذا تحرّكت وهزت منكبيها والحَكَكُ حجر رخو أبيض أرخى من الرُخام وأصلب من الجصّ واحدته حَكَكَة قال الجوهري انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فَعْل وفَعَل وقال ابن شميل الحَكَكَة أرض ذات حجارة مثل الرخام رِخْوة وقال أبو الدقيش الحَكَكَات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقِطُ تتكسر تكسرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحُكَيْكات وبالأحاجي وبالالغاز بمعنى واحد واحدتها حُكَيْكَة ابن الاعرابي الحُكُكُ الملحُّون في طلب الحوائج والحُكُكُ أصحاب الشر والحُكَاكُ البورَقُ وفي حديث ابن عمر أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدُفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكُّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيد افمن أخذه فهو الغالب والحُكَكَات موضع معروف بالبادية قال أبو النجم

عَرَفْتُ رَسْمَ السُعاد ماثلا * بحيث نامى الحُكَكات عاقلا

(حلك) الحُلْكة والحَلَكُ شدة السواد كلون الغراب وقد حَلِكَ ويقال للاسود الشديد السواد حالِكٌ وقد حَلَكَ الشيء يَحْلَكُ حُلُوكة وحُلوكا واحْلَوْلَكَ مثله اشتد سواده وأسود حالِكٌ وحانكٌ

الاعضاء والاسم الحِكَّةُ والحُكاكُ قال ابن برى وقول الناس حَكَّنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحَكّ واحْتَكَّ بالشئ أى حَكّ نفسه عليه والحِكّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تَحاكَّ بين حجرين اذا حُكّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحُكاكة ما حُكّ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاكُ ما حُكّ من شئ على شئ فخرجت منه حُكاكة والحِيكة تَحُكّ بعضها ببعض وتَحَكَّكَ والجِذْلُ المُحَكَّكُ الذى ينصب فى العَطَن لتَحْتَكّ به الابل الجَرْبَى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ومعناه انه مَثّل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربة من الابل تَحْتَكّ الى الجذل فتشتفى به فمعنى انه يُشْتَفَى برأيه كما تشتفى الابل بهذا الجِذْل الذى تَحْتَكّ اليه وقيل هو عود ينصب للابل الجَرْبَى لتَحْتَكّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أنه أراد انه مُنَجَّذٌ قد جَرّب الامور وعرفها وجُرِّب فوجد صُلْبَ المَكْسَر غير رِخْو ثَبْتَ الغَدْر لا يَفِر عن قِرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جِذْل حِكاكٍ لمن عاداهم ونواهم فبى تقرن الصَّعْبةُ والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه اجْذِلْ للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول فلان جِذْلُ حِكاكٍ خشعت عنه الأَبَنُ يعنون انه مُنَقّح لا يرمى بشئ الا زَلّ عنه ونَبَا والحَكِيكُ الكعب المَحْكوكُ وهو أيضا الحافر النَّحِيتُ وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام لنا غزوة * تَحُكُّ الدوابر حَكَّ السَّفَنْ

وقيل كل خُفّ نحيت حَكِيكٌ والأَحَكُّ من الحوافر كالحَكِيك والاسم منها الحَكَكُ وحَكَكَت الدابةُ باظهار التضعيف عن كراع وقع فى حافرها الحَكَكُ وهو أحد الحروف الشاذة كلَحِجَتْ عينه واخواتها وفرس حَكِيكُ مُنْحَتِ الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل حتى اذا تحاكّت الرُّكَبُ قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست واصطكّت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تَجاثِيَهُمْ على الرُّكَب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا حَكَكْتُ قُرْحةً دَمَّيْتُها أى اذا أتممت غاية تقصيتها وبلغتها والحاكَّةُ السِّنّ لانها تَحُكّ صاحبتها أو تَحُكّ ما تأكله صفة غالبة ورجل أَحَكّ لاحاكَّةَ فى فمه كأنه على السلب ويقال ما فى فيه حاكّة أى سِنّ والتَّحَكُّكُ التحرش والتعرض وانه لَيَتَحَكَّكُ بكَ أى يتعرض لشرك وهو حَكُّ شَرٍّ وحِكاكُه أى يُحاكُّه كثيرا والمُحاكَّةُ كالمُباراة وحَكَّ الشئُ فى صدرى وأَحَكَّ واحْتَكَّ عَمِلَ والاول أجود وحكاه ابن دريد بَحْثا فقال ما حَكَّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما أَحَكَّ وما أَحاكَّ فيه

وقيل أراد الحَشْكَ فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حُشولَ الدرة والحَشْكُ اسم للدرة المجتمعة وحَشَكَت الدرة تَحْشُكُ حَشْكا بالتسكين وحُشُوكا امتلأت وقيل الحَشْكُ والحَشَكُ لغتان الجوهري يقال ناقة حَشُولٌ وحَشُودٌ للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعا وحَشَكْتُ الناقة تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غَدَتْ وهي مَحْشوكة حافلُ * وحَشَكت السحابة تَحْشُكُ حَشْكا كثر ماؤها وحَشَكت النخلة وهي حاشك كثر حملها وحَشَكَ القومُ حَشْكًا حَشَدُوا وتجمعوا قال الفراء حَشَكَ القومُ وحَشَدوا بمعنى واحد وحَشَكَ القوم على مياههم حَشَكًا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه انما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحَواشكُ المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحَشَكَت الريح تَحْشُكُ حَشْكا أي ضعفت واختلفت مَهابُّها ورياح حَواشكُ مختلفات المَهابِّ والحَشَاكُ الخشبة التي تشد في فم الجَدْي لئلا يرضع قال الجوهري الحَشَاكُ الشِّبَامُ عن ابن دريد وهو عود يُعَرَّضُ في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الشِّحَاكَ بتقديم الشين وحَشَكَ نَفَسُه اذا علاه البُهْر والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النَّفَس وأَزَّ العروق الحَشْكُ اجتهادها في النزع الشديد وأَزُّ العروق ضَرَبانُها وأَحْشَكْتُ الدابةَ اذا أَقْضَمْتَها فَحَشَكَتْ أي قَضِمَتْ والحَشَكة من المطر مثل الخَفْشة والغَبْيَة وهي فوق البَغْشَة وقد حَشَكَت السماء تَحْشُكُ حَشْكا وحَشَكت القَوْس صلبت قال أبو حنيفة اذا كانت القوس طَرُوحا دامت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فوَدَّكَ لَيْنًا أخلص القَيْنُ أَثْرَهُ * وحاشكةٌ يَحْمِي الشِّمالَ نَذِيرُها

وقوس حاشكٌ وحاشكة اذا كانت مُواتيةً للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

له أَسْهُمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه * وحاشكةٌ تمتد فيها السَّواعِدُ

والحَشَّاكُ موضع والحَشَّاكُ بالتشديد نهر (حفلك) رجل حَفَلْكَى وحَفَنْكى ضعيف (حفنك) الحَفَنْكَى الضعيف كالحَفَلْكَى (حكك) الحَكُّ امرار جرم على جرم صَكَّا حَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّه حَكًّا قال الاصمعي دخل اعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

ليلة حَكٍّ ليس فيها شَكّ * أَحُكّ حتى ساعدي مُنْفَكّ * أَسْهَرَني الاسْوَدُ الأَسَكّ

وتَحَاكَّ الشيآن اصْطَكّ جرماهما فَحَكَّ أحدهما الآخر وحَكَكْتُ الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احْتَكَّ رأسي احْتِكاكا وحَكَّني وأَحَكَّني واسْتَحَكَّني دعاني الى حَكِّه وكذلك سائر

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل ككتاب وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححه

تقتلها وأحسكت النفلة صارت لها حسكة أى شوكة قال ابن الاعرابى لايحسك من البقول غيرهما والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقى حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهرى وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك على بالكسر حسكا فهو حاسك غضب وقولهم فى قلبه على حسكة وحساكة أى ضغن وعداوة أبو عبيد فى قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفى الحديث تياسروا فى الصداق ان الرجل ليعطى المرأة حتى يبقى ذلك فى نفسه عليها حسكة أى عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفى حديث خيفان أما هذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدى كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفى حديث أبى أمامة انه قال لقوم انكم مضرورون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والضر على الشئ الذى عنده والحسيكة القنفذ والحسكل القنفذ الضخم والحساكل الصغار من كل شئ حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة وردد كره فى الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابى حسكل الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهرى حقه من باب الثلاثى ألحق بالرباعى (حشك) الحشك شدة الدرة فى الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة فى ضرعها البنا تحشكه حشكا وحشوكا وهى حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

يا ليت شعرى عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس فى الغنم
صب لها فى الريح مريخ أشم * فاجتال منها الجبة ذات هزم
* حاشكة الدرة ورهاء الرخم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهى محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن فى ضرعها قال

غدت وهى محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنقض والنقض والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسى فزعيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مريخ المريخ كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أى اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس فى م رخ اه مصححه

الخشبة التي تُحَرَّكُ بها النار الازهري وتقول حَرَّكْتُ مَحْرَكَه بالسيف حَرْكًا والمَحْرَكُ منتهى العُنق عند المفصل من الرأس والمَحْرَكُ مَقْطَع العنق والحارِكُ أعلى الكاهل وقيل فَرْع الكاهل وقيل الحارِكُ منبت ادنى العُرْف الى الظهر الذي يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين قال لبيد * مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ * قال الجوهري الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حَرَكه بالسيف حَرْكًا اذا ضرب عنقه قال والمَحْرَكُ أصل العنق من أعلاها قال ويقال للعارِكِ مَحْرَكٌ بفتح الراء وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل وهو بين المَحْرَكِ والمَلْحاء والظهر ما بين المَحْرَكِ للذنب قال الازهري وهو قول أبي عبيد وقال الفراء حَرَكْتُ حارِكَه قطعته فهو مَحْرُوكٌ والحُرْكولُ الكاهل ابن الاعرابي حَرَكَ اذا منع من الحق الذي عليه وحَرِكَ اذا عُنَّ عن النساء وروى عن أبي هريرة انه قال آمنت بمُحَرِّفِ القلوب ورواه بعضهم آمنت بمُحَرِّكِ القلوب قال الفراء المحرف المزيل والمحرك المقلب وقال أبو العباس المحرك أجود لان السنة تؤيده يا مُقَلِّبَ القلوب والحَرْكَكَةُ الحُرْقُوف والجمع حَرَاكِيكُ وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَرَادِيد في جمع قَرْدَد لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكًا أصاب منه أيَّ ذلك كان وحَرِكَ حَرَكًا شكا أيَّ ذلك كان وحَرَكه أصاب وسطه غير مشتق ورجل حَرِيكٌ ضعيف الحَرَاكِيكِ وقيل الحَرِيكُ الذي يضعف خَصْره اذا مشى كأنه يتقلع عن الارض والانثى حَرِيكة والحَرِيكُ العِنِّين قال ابن سيده والحَرِيكُ في بعض اللغات العِنِّين وغلام حَرِكٌ أي خفيف ذكي والحَرْكَكَةُ الحَرْقَفة والجمع الحَرَاكِيكُ والحَرَاكِيكُ وهي رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلي الارض اذا قعدت (حزك) حَزَكه حَزْكًا اغْتَطَّه وضغطه وحَزَكه بالحبل يَحْزِكه حَزْمه وشده وهو الاحْتِزَالُ وقال الازهري هو مثل حَزَقْته سواء حَزَكه وحَزَقه اذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه واحْتَزَكَ بالثوب احتزم (حسك) الحَسَكُ نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدان والهَرَاس وما أشبهه حَسَكٌ واحدته حَسَكة وقال أبو حنيفة هي عُشْبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكَ أيضا مُدَحْرِجٌ لا يكاد أحد يمشي عليه اذا يبس الا مَنْ في رجليه خُفٌّ أو نعل وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

ان الحَسَكَ ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكَ الشائكَ لان شَوْكَة الحَسَكة لا تُسِيغها القَطاة بل

تقتلها

وحجبي حجيب وفي حولايا حويلي وانما ثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حتك) الحتك والحتكان والتحتك شبه الرتكان في المشي الا ان الرتكان للابل خاصة وفي التهذيب الرتك للابل خاصة والحتك للانسان وغيره وقيل الحتك ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها وحتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أي مشى وقارب الخطو وأسرع وحتك الشيء يحتكه حتكا بحثه والطائر يحتك الحصا بجناحيه حتكا يقصه ويبحثه والحتك صغار النعام وهو منه والحوتك أيضا القصير عن ثعلب وحمار حوتكي قصير وقال الازهري الحوتكي هو القصير القريب الخطو والحاتك القطوف العاجز والقطوف القريب الخطو قال ذو الرمة

لنا ولكم يامي أمست نعاجها * يماشين أمات الرئال الحواتك

وقال الآخر

وساقيين لم يكونا حتكا * اذا أقول ونيا تمهكا

أي تمددا بالدلو ويقال لا أدري على أي وجه حتكوا ورب ما قالوا عتكوا أي توجهوا والحواتك رئال النعام قال ابن بري وشاهد الحواتك لرئال النعام قول ذي الرمة وقد تقدم آنفا * يماشين أمات الرئال الحواتك * الازهري رجل حتكة وهو القمي وكذلك الحوتك والحوتك الصغير الجسم اللئيم والحوتك والحوتكي القصير الضاوي قال خارجة بن ضرار المري

أخالد هلا اذ سفهت عشيرتي * كففت لسان السوء أن يتدعرا

فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمبتضع تمرا الى أهل خيبرا

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

قال ابن بري وتروى هذه الابيات لزميل بن أبين يهجو خارجة بن ضرار المري وأولها * أخارج هلا اذ سفهت عشيرتي * وفي حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جونية وهو مذكور في موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن بري وفعل (حرك) الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك قال الازهري وكذلك يتحرك وتقول قد أعيا فما به حراك قال ابن سيده وما به حراك أي حركة وفلان ميمون العريكة والحريكة والمحراك

مَرِحَ الدهرُ فاعدَدْتُ له * مُشْرِفَ الحارك مَحْبُوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِحَ الدِّينُ الازهري عن الليث انه لَمَحْبُوكُ المتن والعَجُز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد

على كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراة كأنه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّت

قال وقال غيره فرس مَحْبُوكُ الكَفَل أي مُدْمَجُه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة

* مشرف الحارك محبوك الكَفَلْ * قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق مَحْبُوكٌ والمَحْبُوكُ الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادٌ ما حَبَكَهُ اذا أجاد نسجه وحَبَكَ الثوب يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكًا أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه وثوب حَبِيكٌ مَحْبُوكٌ وكذلك الوَتَرُ أنشد ابن الاعرابي لابي العارم

فَهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشِّهاب يَسُوقه * مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأشاجِعُ

وحبكه بالسيف حَبْكًا ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابي حَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه حَبْكًا ضرب عنقه وقيل هو ضرب في اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْم قطعها والحَبَكُ والحَبِكة جميعًا الاصل من أصول الكَرْم والحَبَكة الحبة من السويق قال الليث يقال ماذقنا عنده حَبَكة ولا لَبَكة قال وبعض يقول عَبَكة قال والعَبَكة والحَبَكة من السويق واللَّبَكة اللقمة من الثريد قال الازهري ولم نسمع حَبَكة بمعنى عَبَكة لغير الليث قال وقد طلبته في باب العين والحاء لابي تراب فلم أجده والمعروف ما في نحيه عَبَكة ولا عَبَقة أي لطخ من السَّمن أو الرُّبِّ من عَبِق به وعَبِك به أي لصق به (حبرك) الحَبَرْكَى الطويل الظهر القصير الرجلين وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك قال

يُصَعِّدُ في الأحناء ذو عَجْرَفِيَّةٍ * أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحَفٌ مُتَمَاطِرُ

والحَبَرْكَى القوم الهَلْكَى والحَبَرْكَى القُراد قالت خنساء

فلستُ بِمُرْضِعِ ثَدْيِي حَبَرْكَى * أبوه من بني جُشَمِ بن بَكْرِ

قال ابن بري وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

مَعَاذَ الله يَنْكِحُنِي حَبَرْكَى * قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

والانثى حَبَرْكَاةٌ قال أبو عمرو والجرمي وقد جعل بعضهم الالف في حَبَرْكَى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرِّجْل فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِكٌ لان الالف المقصورة تحذف في التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول في قَرْقَرَى قُرَيْقِر

على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أي وثقتها والحِبالُ ان يجمع خشب كالخَظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه قال الازهري الحِبالُ الخَظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حُبِكَت الخظيرة بقصبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال والحُبْكة والحِبالُ القِدَّةُ التي تضم الرأس الى الغَراضيف من القَتَب والرَّحل وقد ذكرتا بالنون عن ابي عبيد قال ابن سيده وأراه منه سهوا والجمع حُبَكٌ وحُبُكٌ فحُبَكٌ جمع حُبْكة وحُبُكٌ جمع حِبالٌ وحُبُكُ الرمل حروفه وأسناده واحدها حِبالٌ وكذلك حُبُكُ الماء والشعر الجَعْدُ المتكسر قال زهير بن أبي سلمى يصف ماء

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مائِهِ حُبُكُ

والحَبِيكةُ كل طريقة من خُصَل الشعر أو البيضة والجمع حَبِيكٌ وحَبائكُ وحُبُكٌ كسفينة وسَفِين وسَفائن وسُفُن الجوهري الحَبِيكةُ الطريقة في الرمل ونحوه الازهري وحَبِيكُ البيض للرأس طرائقُ حديده وأنشد

والضاربون حَبِيكَ البَيض اذ لحقوا * لا يَنْكُصُون اذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

قال وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُه الرياح اذا جَرَتْ عليه وفي الحديث في صفة الدجال رأسه حُبُكٌ أي شعر رأسه متكسر من الجُعُودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى مُحَبَّكُ الشعر بمعناه وحُبُكُ السماء طرايقها وفي التنزيل والسماء ذات الحُبُكِ يعني طرائق النجوم واحدها حَبِيكة والجمع كالجمع وقال الفراء في قوله والسماء ذات الحُبُكِ قال الحُبُكُ تكسُّر كل شيء كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرع من الحديد لها حُبُكٌ أيضا قال والشعرة الجعدة تكسُّرها حُبُكٌ قال وواحد الحُبُكِ حِبالٌ وحَبِيكة وقال الجوهري جمع الحَبِيكة حَبائكُ وروى عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات الحُبُكِ الخَلْق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفي حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً ووالِدًا * رَسُولَ مَلِيكِ الناسِ فوق الحَبائكِ

الحَبائكُ الطرق واحدها حَبِيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم والمَحْبُوكُ ما أجيد عمله والمَحْبُوكُ المُحْكَمُ الخلق من حَبَكْتُ الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة مَحْبُوكة اذا كانت مُدْمَجة الخلق قال وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه وفرس مَحْبُوكُ المَتْن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

دريد لا أحسبها الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتبّ بها والتبّ طائر يقال له ابن تمرة عن كراع (تلك) ابن الاثير قال فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمّنة بتلك الكلمة أو معلّقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلّقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث (تمك) ابن سيده التامك السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وتمك السنام يتمك ويتمك تموكا وتمكا اكتنز وتر وفى الصحاح أى طال وارتفع فهو تامك وناقة تامكة عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمنها ويقال بناء تامك أى مرتفع (توك) أحق تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو (تيك) أحق تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) (فصل الحاء المهملة) (حبك) الحبك الشد واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحبكة ان ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشئ ما كان وقيل الحبكة الحجزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكى فى حبكى أى فى حجزتى وتحبّك شد حجزته وتحبّكت المرأة بنطاقها شدته فى وسطها وروى عن عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعى الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الازار واحكامه أراد انها كانت لا تصلى الا مؤتزرة قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالياء يقال احتبك يحتبك احتباكا وتحوّك ثوبه اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى بالياء قال والذى يسبق الى وهمى ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالياء فزل فى النقط ووهمه باء قال والعالم وان كان غاية فى الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الازهرى رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحبكة الحبل يشد به

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه فى يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اه وبمراجعة جميع النسخ التى بايدينا غيره لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا فى بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتناه فى هذه النسخة المطبوعة كما ترى اه مصححه

النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها وقيل هى بيض النعام المفردة والجمع تَرَائِكُ وتُرُكٌ وهى التَّرْكة والجمع تَرْكٌ والتَّرِيكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتَّرِيكة التى هى البيضة والجمع تَرَائِكُ وتَرِيكٌ وهى التَّرْكة أيضا وجمعها تَرْكٌ قال لبيد

نَخْمَة ذَفْرَاء تُرْتِى بالعُرَا * قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

ابن شميل التَّرْكُ جماعة البيض وانما هى شقيقة واحدة وهى البصلة قال ابن برى وقد استعمل الفرزدق التَّرِيكة فى الماء الذى غادره السيل فقال

كأنَّ تَرِيكةً من ماءِ مُزْنٍ * وَدارِىَّ الذَّكِىِّ من المُدَامِ

وقال أيضا سُلَافَةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكةٌ * على شَفَتَيْها والذَّكِىِّ المُشَوَّفِ

وفى حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تَرْكَته التَّرْكَةُ بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها تَرْكٌ يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التَّرِكة وهى الشئ المَتْروك ومنه حديث على عليه السلام وأنتم تَرِيكةُ الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان الله تعالى تَرَائِكَ فى خلقه أرادأمورا أبقاها فى العباد من الأمَل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتَّرِيكُ بغير هاء العُنْقُود اذا أكل ما عليه عن أبى حنيفة وقال أيضا التريكة الكباسة بعد ما يُنْفَضُ ما عليها وتُتْرَكُ والجمع تَرِيكٌ وتَرَائِكُ وقال مرة التَّرِيكُ بغير هاء العِذْق اذا نُفِضَ فلم يبق فيه شئ ولا بارك الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابى تارَكَ أبقى والتَّرْكُ الجعل فى بعض اللغات يقال تَرَّكْتُ الحبل شديدا أى جعلته شديدا قال ولا يعجبنى والتُّرْكُ الجبل المعروف الذى يقال له الدَّيْلَم والجمع أتْرَاكٌ

(تكك) تَكَّ الشئ يَتُكُّه تَكًّا وطئه فشدخه ولا يكون الا فى شئ لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتَكْتَكْتُ الشئ أى وطئته حتى شدخته والتَّالُّ الهالك مُوقًا يقال أحمق تالّ وقيل أحمق فالّ تالّ اتباع له بالغ الحمق والجمع تالُّون وتَكَّةٌ وتُكَّالٌ كضَرَبة وضُرَّاب وتُكُلٌ كبُزُل وما كنت تاكًّا ولقد تَكَكْتَ بالفتح تُكُوكًا قال الكسائى يقال أبيت الا أن تَحَمُّقٌ وتَتُكُّ وقد تَكَّه النبيذ مثل هَكَّه وهَرَّجه اذا بلغ منه والتَّكِيكُ الذى لا رأى له وهو بين التَّكَاكة عن الهجرى وأنشد

ألم تَأْتِ التَّكَاكةَ قد تَرَاها * كقَرْنِ الشمسِ باديةً ضُحَيَّا

التهذيب ابن الاعرابى تُكَّ اذا قطع وتَكَّ الانسان اذا حُمِّق قال والتُّكُّ والفُكُّ الحُمْق القَيْق والتِّكَّة واحدة التِّكَك وهى تِكَّة السراويل وجمعها تِكَك والتِّكَّة رباط السراويل قال ابن

والحسى العين كالجفر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهرى فان كانت التاء فى تَبُوكُ أصلية فلا أدرى مم اشتقاق تَبُوكَ وان كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باكَتْ تَبُوكُ وقد مضى تفسيره والتَّبُوكِيُّ ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقحوانى ينشق حبه على شجره وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول (تبرك) تَبْرَكَ بالمكان أقام وتبرك موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ وَدْعُكَ الشئ تركه يَتْرُكه تَرْكًا واتَّركه وتَرَكْتُ الشئ تَرْكًا خليته وتاركته البيع مُتَارَكَةً وتَرَاكًا بمعنى اتْرُكْ وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

تَرَاكَهَا من ابل تَرَاكَهَا * أما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْرَاكَهَا

وقال فيه فما اتْرَكَ أى ما تَرَكَ شيأ وهو افتعل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتَتَارَكَ الامر بينهم والتَّرْكُ الابقاء فى قوله عز وجل وتَرَكْنَا عليه فى الآخرين أى أبقينا عليه وتَرِكَةُ الرجل الميت ما يَتْرُكه من التُّرَاث المَتْرُوك والتَّرِيكَة التى تُتْرَكُ فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى تَرَكَ الرجلُ اذا تزوج بالتَّرِيكة وهى العانس فى بيت أبويها وأنشد الجوهرى للكميت

اذ لا تَنِضُّ الى التَّرَا * ئك والضَّرَائك كفُّ جازِرْ

والتَّرِيكَةُ الروضة التى يُغْفِلُها الناس فلا يرعونها وقيل التَّرِيكَةُ المَرْتَعُ الذى كان الناس زعوه امانى فلاة واما فى جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عُوذٍ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتَّرْكة والتَّرِيكة وهى بيض النعام المنفرد وأنشد

ما هاج هذا القَلْبَ الا تَرْكَة * زَهراءُ أَخْرَجَها خروج مُنْفِج

الجوهرى والتَّرِيكةُ بيضة النعامة التى يتركها ومنه قول الاعشى

وبَيْهماءَ قَفْرٍ تخرج العَيْنُ وسْطَها * وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرَائِكا

قال ابن برى ومثله للمخبل

كتَرِيكة الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها * قَرِدٌ كان جَناحه هِدْمُ

والهِدْمُ كساء خَلَقٌ ابن سيده والتَّرِيكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

فما كان ذنب بني مالك * بان سب منهم غلام فسبّ

عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

وقال ذو الرمة امثال اللجاب البوائك الاصمى البائك والفاشج والفاسج الناقة العظيمة السنام والجمع البوائك وقال النضر بوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابى

أعطاك يا يزيد الذى يعطى النعم * من غير ما تمنن ولا عدم * بوائكا تنتجع مع الغنم

فسره فقال البوائك الثابتة فى مكانها يعنى النخل والبوك تثوير الماء وفى التهذيب تثوير العين يعنى عين الماء يقال باك العين يبوكها وفى الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان النبى صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبوك تدوير البندقة بين راحتيك وفى حديث ابن عمر انه كانت له بندقة من مسك وكان يبلها ثم يبوكها أى يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبوك البيع وحكى عن اعرابى انه قال معى درهم بهرج لا يباك به شئ أى لا يباع وباك اذا اشترى وباك اذا باع وباك اذا جامع والبوك الشراء والبوك ادخال القدح فى النصل ويقال عكت وبكت مالا يدى لك به وعاك وباك والبوك سفاد الحمار وباك الحمار الاتان يبوكها بوكا كامها ونزا عليها وقد يستعمل فى المرأة قال ابن برى وقد يستعار للآدمى وأنشد أبو عمرو

فباكها موثق النياط * ليس كبوك بعلها الوطواط

وفى الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لا خر وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا وفى حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش غلام تبوك يتيمك فى حجرك فكتب الى ابن حزم أن اضربه الحد وباك القوم رأيهم بوكا اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجا وباك أمرهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بوك أى أول مرة ويقال لقيته أول بوك وأول كل صوك وبوك أى أول كل شئ ويقال أول بوك وأول بائك أى أول شئ وكذلك فعله أول كل صوك وبوك ويقال لقيته أول صوك وبوك أى أول مرة وهو كقولك لقيته أول ذات بدء وفى الحديث انهم باتوا يبوكون حسى تبوك بقدح فلذلك سميت تبوك اى يحركونه يدخلون فيه القدح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال باك الحمار الاتان وسميت غزوة تبوك لان النبى صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون حسى تبوك أى يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهو تفعل من البوك

قوله والفاشج كذا بالاصل هنا وفى مادة فسج ولم يذكر هذه العبارة فى مادة فشج بل ذكرها فى مادة فشج فلعل فشج محرف عن فشج فليحرر اه مصححه

ذلك لموت نفسه وشدة طمعه الليث البَلْعَكُ الجمل البليد والبَلْعَكُ لغة فى البَلْعَقِ وهو ضرب من التمر (بنك) البُنْكُ الاصل أصل الشئ وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كانها دخيل تقول رده الى بُنْكه الخبيث تريد به أصله قال الازهرى البُنْكُ بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزح

وصاحب صاحبته ذى مأفكه * يمشى الدواليك ويعدو البُنَّكه

قال البُنَّكه يعنى ثقله اذا عدا والدواليك التحفز فى مشيته اذا حالك وتَبَنَّكَ بالمكان أقام به وتأهل وتَبَنَّكوا فى موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تَبَنَّكَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية المخنث وتَبَنَّكَ فى عزه تمكن يقال تَبَنَّكَ فلان فى عز راتب النضر بن شميل تَبَنَّكَ الرجل اذا صار له أصل الجوهرى التَبَنُّكُ كالتناية قال ابن برى صوابه كالتَنَاءَة والتُنَاءَة المقيمون بالبلد وهم كانهم الاصول فيها يقال تَنَأَ بالمكان تَنْوًا وتَنَاءَة فهو تانئ وقد يقال تَنَايَتْنُو تَنْوًا بغير همز ويقال هؤلا قوم من بُنْكِ الارض والبُنْكُ ضرب من الطيب عربى قال هو دخيل (بندك) البَنَادِكُ من القميص وهى لِبْنَةُ القميص قال ابن الرقاع

كان زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * بَنَادِكُهَا منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو فى الحماسة منسوب الى ملحة الجرمى وبعده

كان قَرَادِىَ صدرِه طَبَعَتْهما * بطينٍ من الجَوْلانِ كَابٌ أَعْجَمُ

وواحد البَنَادِكِ بُنْدُكة وقال اللحيانى البَنَادِكُ عُرَى القميص قال ابن برى هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى بدك قال والصواب ذكره فى ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهرى لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بوك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البَوَائِكُ ومن كلامهم انه لمُنْحارُ بَوَائِكِها وقد بَاكَتْ بُوُوكًا وكوم بعير بائك كذلك وجمعهم بُوُلٌ وحكى ابن الاعرابى بُيُكٌ وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صُيَّم فى صوم ونُيَّم فى نُوَّم انشد ابن الاعرابى

ألا تَرَاهَا كالهِضَابِ بُيَّكَا * مَتَالِيًا جَنْبَى وعوذًا ضُيَّكَا

جَنْبَى أراد كالجَنْبَى لتثاقلها فى المشى من السمن والضُّيَّكُ التى تفاج من شدة الحمل لا تقدر أن تضم أخفادها على ضروعها وهو مذكور فى موضعه الكسائى باكت الناقة تَبُوكُ بُوكًا سمنت والبَوَائِكُ السمان قال ذو الرمة الطهوى

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلي مكة لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف أي يزحم حكاه في البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطرق أي يدفع وقال الزجاج في قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال للذي ببكة فاما اشتقاقه في اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا في الطواف أي دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفي حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشيء فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكاكة وكبكابة ووكواكة وكوكاة ومرمارة وربجراجة والابك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والابك الحمر التي يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الاعم في الجماعة والامر لصار بن الفرث والابك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابي

جربة كحمر الابك * لا ضرع فيها ولا مذكي

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشيء الى نفسه وهذا مستكره وقد يكون الابك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شيء تفعله العنز بولدها والبكبكة المجيء والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها في موضعها (بلك) ابن الاعرابي البلك أصوات الاشداق اذا حركتها الاصابع من الوابع وقد بلك الشيء كلبكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبي العميثل يسمى هذا النبت الذي يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذي * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن بري هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهري هي البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفي النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل ويروى مشي النطول أى الذى يتنطل ويتبختر فى مشيته (بعك) بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فمنها بعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الا صعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكاء موضع وبعكك اسم رجل (بعلبك) الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ماذكر فى عبد شمس (بكك) البك دق العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكا اى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * خلله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابله لشدة الحر انتظارا لخلة حتى يزاحمك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تبالك وتبالك القوم تزاحموا وفى الحديث فتبالك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض كبكبه وجمع بكالك كثير ورجل بكالك غليظ وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكالك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة وانشد

* صلامة كحمر الابك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا دفخوته ووضعه ويقال بكبكت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكه مكه

وفى حديث الهجرة لو أمرتها ان تبلغ بها برك الغماد بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (برنك) ابن سيده البراتك صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البراتك

ويروى النوابك وفى النوادر برتكت الشئ برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته اذا قطعته مثل الذر (برنك) البرنكان ضرب من الثياب عن ابن الاعرابى وأنشد

اتى وان كان ازارى خلقا * وبرنكانى سملا قد أخلقا * قد جعل الله اسانى مطلقا

الجوهرى البرنكان على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البرنكان كساء من صوف له علمان ويقال برگان أيضا (بشك) البشك سوء العمل والبشك الخياطة الرديئة ابن الاعرابى يقال للخياط اذا أساء خياطة الثوب بشكه وشمرخه قال والبشك الخلط من كل شئ ردئ وجيد وبشكت الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفى حديث أبى هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه أثناء من سعته فيبشكه بشكا أى خاطه وبشك الكلام يبشكه بشكا وأبشكه تخرصه كاذبا وقيل البشك والابتشاك الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابتشك فلان الكلام ابتشاكا اذا كذب وقال أبو زيد بشك وابتشك اذا كذب ويقال هو يبشك الكذب أى يخلقه والبشاك الكذاب وقيل البشك الخلط فى كل شئ عن ابن الاعرابى وابتشك الكلام ارتجله وبشك الابل يبشكها بشكا ساقها سوقا سريعا التهذيب البشك فى السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البشك السير الرفيق والبشك السرعة وخفة نقل القوائم بشك يبشك ويبشك بشكا وبشكا والبشك فى حضر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بشكى اليدين وبشكى العمل خفيفة اليدين فى العمل سريعتهما وقيل بشكى اليدين عمول اليدين وبشكى العمل أى سريعة العمل ابن برزح انه بشكى الامر أى يعجل صريعة أمره وناقة بشكى سريعة وقال ابن الاعرابى هى التى تسيء المشى بعد الاستقامة وناقة بشكى خفيفة المشى والروح وقد بشكت أى أسرعت تبشك بشكا (بضك) سيف باضك وبضوك قاطع ولا يبضك الله يده أى لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى (بطرك) البطرك معروف مقدم النصارى وجاء فى الشعر البطرك قال الاصمعى فى قول الراعى يصف ثورا وحشيا

يعلو الظواهر فردا لا أليف له * مشى البطارك عليه ريط كتان

وبُرْكان قال وعندى ان أبْرَاكًا وبُرْكانًا جمع الجمع والبُرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فَرَتْ من صَقْر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لَهُ * من الأباطِحِ في حافاتِهِ البُرَكُ

والبُرْكانُ ضرب من دِقِّ الشجر واحدته بُرْكانة قال الراعى

حتى غدا حَرِضًا طَلَّى فَرائصَه * يَرْعى شقائقَ من عَلْقَى وبُرْكانِ

وقيل هو ما كان من الحَمْض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبُرْكانُ من دِقِّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعى وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضًا هَطْلى فرائصه * والهطلى واحده هِطْل وهو الذى يمشى رُوَيْدًا وواحد البُرْكان بُرْكانة وقيل البُرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد فى الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث التَقَى البُرْكانُ والحاذُ والغَضَى * بِنَشْةَ وارْفَضَّتْ تلاعًا صدورُها

وفى رواية وارْفَضَّتْ هَرَاعًا وقيل البُرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعى

* حتى غدا حَرِضًا هَطْلى فرائصه * أبو زيد البُورَقُ والبُورَكُ الذى يجعل فى الطحين والبُرَيْكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارِكٌ والآخر بُرَيْكٌ فغلب بُرَيْكٌ اما اللفظه واما السنّة واما لخفة اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبى خازم

تَرَاها اذا ما الآلُ خَبَّ كأنها * فَرِيدةُ بُرْكانَ طَاوٍ مُلَمَّعُ

وبُرَكٌ من أسماء ذى الحجة قال

أُعِلُّ على الهِنْدىِّ مَهْلًا وكَرَّةً * لَدَى بُرَكٍ حتى تَدُورَ الدوائرُ

وبُرَكُ مثال قُرْدٍ اسم موضع بناحية اليمن قال ابن برى وبُرَكُ الغُماد موضع باليمن ويقال الغُماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد بَرَهُوت الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بُرَكَ الغماد بقعة فى جهنم ويروى ان الانصار رضى الله عنهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا بل يا آتنا نُفَدِيكَ وأمّها تنا يا رسول الله ولو دعوتنا الى بُرَكِ الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تَنَكَّرَتِ البلا * دُ فأوْلَها كَنَفُ البعاد

واجعَلْ مُقامَكَ أو مَقَرَّكَ جانبَ بُرَكِ الغَماد

كلُّ الذخائرِ غيرَ تَقْـ * ـوى ذى الجلال الى نَفاد

الابتراكُ فى العدو والاجتهاد فيه ابتَرَكَ اى أسرع فى العَدْو وجدّ قال زهير

مَرَّ اكفاتًا اذا ما الماءُ اسْهَلَها * حتى اذا ضربت بالسوط تَبْتَرِكُ

وابتراكُ الفرس ان يَنْتَحِى على احد شقيه فى عَدْوه وابْتَرَكَ الصَيْقَلُ مال على المِدْوَس فى احد شقيه وابْتَرَكت السحابة اشتدّ انهلالها وابْتَرَكت السماء وأبركت دام مطرها وابْتَرَكَ السحابُ اذا ألحّ بالمطر وابْتَرَكَ فى عَرْض الجبل تنقصه ابن الاعرابى الخَبِيصُ يقال له البُرُوكُ ليس الرُّبُوكُ وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لكِ فى البُرُوكُ فأجابته ان البُرُوكُ عمل الملوكُ والاسم منه البَرِيكة وعمله البُرُوكُ وأول من عمل الخَبِيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأما الرَّبِيكة فالحَيْس وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طَرَدَ الهَوامل * والمشى فى البِرْكة والمَراجِل

قال البِرْكةُ جنس من برود اليمن وكذلك المَراجل والبُرْكة الجَمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان فى لَيْلَى عطاءُ البُرْكة * أناخَتْ بكم تَرْجو الرغائب والرِّفْدا

ليلى هنا ثلثمائة من الابل كما سموا المائة هُنْدًا ويقال للجماعة يتحملون جَمالةَ بُرْكَةٌ وجُمَّة ويقال أبْرَكْتُ الناقة فَبَرَكَتْ بُرُوكًا والتَبْراكُ البُرُوكُ قال جرير

لقد قَرِحَتْ نَغانِغُ ركبتيها * من التَبْراكِ ليس من الصَّلاة

وتِبْراكُ بكسر التاء موضع بحذاء تَعْشار قال مرار بن مُنْقِذ

أعَرَفْتَ الدارَ أم أنكرتها * بين تِبْراكٍ فشَسْىٍ عَبَقُرْ

والبِرْكةُ كالحوض والجمع البِرَكُ يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبِرْكةُ مستنقع الماء والبِرْكةُ شبه حوض يحفر فى الارض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البِرَكُ أيضا وأنشد

وأنْتِ التى كَلَّفْتِنى البِرَكَ شاتيًا * وأوْرِدَتِنيه فانْظُرِى أىَّ مَوْرِدِ

ابن الاعرابى البِرْكةُ تَطْفَحُ مثل الزَلَفِ والزَلَفُ وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصِّهاريج التى سُوِّيت بالآجر وضُرِّجَتْ بالنُورة فى طريق مكة ومناهلها بِرَكًا واحدتها بِرْكةٌ قال ورب بِرْكة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر وأما الحياض التى تسوّى لماء السماء ولا تُطْوَى بالآجر فهى الأصْناع واحدها صِنْع والبِرْكةُ الحَلْبة من حَلَب الغداة قال ابن سيده وهى البَرَكةُ ولا أحققها ويسمون الشاة الحَلُوبة بِرْكةً والبَرُوكُ من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبَراكُ ضرب من السمك بحرى سود المناقير والبُرْكة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرَكٌ وأبْرَاكٌ

فى صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكّت بركها بهم * وأعطت النهب هيمان بن بيان

والبَرْك والبِرْكة الصدر وقيل هو ماولى الارض من جلد صدر البعير اذا بَرَك وقيل البَرْك للانسان والبِرْكة لما سوى ذلك وقيل البَرْك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْى وحِلْية وقيل البَرْك باطن الصدر والبِرْكة ظاهره والبِرْكة من الفرس الصدر قال الاعشى

مُسْتَقْدِم البِرْكة عَبْل الشَّوَى * كَفَّتْ اذا عَضّ بِفَأْسِ اللِّجام

الجوهرى البَرْك الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة قال الجعدى

فى مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ ولَهُ * بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأة الخَزِم

وقال يعقوب البَرْك وسط الصدر قال ابن الزِّبَعْرى

حين حَكّت بِقُباءٍ بِرْكَها * واسْتَحَرّ القتل فى عَبْدِ الأَشَلّ

وشاهد البِرْكة قول أبى دواد

جُرْشُعًا أعْظَمُه جُفْرَتُه * ناتِئُ البِرْكة فى غير بَدَدْ

وقولهم ما أحسن بِرْكة هذه الناقة وهو اسم للبُروك مثل الرِّكْبة والجِلْسة وابْتَرَك الرجل أى ألقى بِرْكه وفى حديث على بن الحسين ابْتَرَك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه وفى حديث على ألقت السحاب بُرَكَ بوانيها البَرْك الصدر والبَوانى أركان البِنْية وابْتَرَكْتُه اذا صرعته وجعلته تحت بَرْكك وابْتَرَك القوم فى القتال جَثَوْا على الرُّكَب واقتتلوا ابتراكًا وهى البُروكاء والبُراكاء والبَراكاء الثبات فى الحرب والجِدّ وأصله من البُروك قال بشر بن أبى خازم

ولا يُنْجى من الغَمَرات الاّ * بَراكاء القتال أو الفرار

والبَراكاء ساحة القتال ويقال فى الحرب بَرالك برالك أى ابْرُكوا والبُراكية ضرب من السفن والبُرَك والبارُوك الكابوس وهو النِّدلان وقال الفراء بَرَكانىٌّ ولا يقال بَرَنْكانى وبَرْك الشتاء صدره قال الكميت واحْتَلّ بَرْكُ الشتاء مَنْزِلَه * وبات شيخ العيال يَصْطَلِب

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزُّبانى والاكليل والقَلْب والشَّوْلة وهو يطلع فى شدة البرد ويقال لها البُرُوك والجُثُوم يعنى العقرب واستعار البَرْك للشتاء أى حل صَدْر الشتاء ومعظمه فى منزله يصف شدة الزمان وجَدْبه لان غالب الجدب انما يكون فى الشتاء وبارَك على الشئ واظب وأبْرَك فى عَدْوه أسرع مجتهدا والاسم البُرُوك قال * وهُنّ يَعْدُون بنا بُرُوكا * أى نجتهد فى عدوها ويقال ابْتَرَك الرجل فى عرض أخيه يَقَصّبه اذا اجتهد فى ذمه وكذلك

باسمه فى كل أمر وقال الليث فى تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تفاءل به الزجاج فى قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتى من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مبارك جاز فى غير القراءة اللحيانى باركت على التجارة وغيرها أى واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذى تباركت به وبركت البعير يبركه بروكا أى استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بعثنية أجلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك النعامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل البارکة وقيل هى ابل الحواء كلها التى تروح عليها بالغداة بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كان ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة

وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بوادرها أمشى بعضب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك وفى حديث علقمة لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجرب جربت والبركة ان يدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت

وحلبت بركتها اللبون * ن لبون جودك غير ماضر

ورجل مبترك معتمد على الشئ ملح قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبترك لكل عظم يلحمه

ورجل برك بارك على الشئ عن ابن الاعرابى وأنشد

برك على جنب الانام معود * أكل البدان فلقمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كل بعير وصدره الذى يدوك به الشئ تحته يقال حكمه ودكه ودراكه ببركه وأنشد

بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أي قلت له بارَكَ الله عليك وبارَكَ الله الشيءَ وبارَكَ فيه وعليه وضع فيه البَرَكَةَ وطعام بَرِيكٌ كأنه مُبارَكٌ وقال الفراء في قوله رحمة الله وبَرَكاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبي صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفي حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أي أَثْبِتْ له وأَدِم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ في موضع فلزمه وتطلق البَرَكَةُ أيضا على الزيادة والاصلُ الاولُ وفي حديث أم سليم فَبَرَّكَه وبَرَّكَ عليه أي دعا له بالبركة ويقال بارَكَ الله لك وفيك وعليك وتَبارَكَ الله اي بارَكَ الله مثل قاتَلَ وتقاتَلَ الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أي تَيَمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ في النار ومَنْ حَوْلَها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورِكَ من في النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه في حرف أُبَيّ ان بُورِكَتِ النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول بارَكَكَ اللهُ وبارَكَ فيك قال الازهري معنى بَرَّكَة الله عُلُوُّه على كل شيء وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتون

وقال * بارَكَ فيك الله من ذي أَلٍّ * وفي التنزيل العزيز وبارَكْنا عليه وقوله بارَكَ الله لنا في الموت معناه بارَكَ الله لنا فيما يؤدينا اليه الموت وقول أبي فرعون

رُبَّ عجوزٍ عُرْمُسٍ زَبُونِ * سَرِيعةِ الرَّدِّ على المسكين
تحسب أن بُورِكَا يكفيني * اذا غَدَوْتُ باسِطاً يَميني

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحو منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعله اسما كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه وقوله تعالى يعني القرآن انا أنزلناه في ليلة مُبارَكة يعني ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد شيء وطعام بَرِيكٌ مُبارَكٌ فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعل التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أي تَطَهَّرَ والقُدْس الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ الله فقال ارتفع والمُتَبارِكُ المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكة الكثرة في كل خير وقال في موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانباري تَبارَكَ الله أي يُتَبَرَّكُ

ونحن من فَلْجٍ بأعلى شِعْبِ * أَيْكِ الأَرَاكِ مُتَدانِي القَضْبِ

قال ابن سيده أراه أَيْكِ الأَرَاكِ فخفف وأَيْكٌ أَيْكٌ مُثْمِرٌ وقيل هو على المبالغة وفي التهذيب في قوله تعالى كذّب أصحابُ الأَيْكَةِ المُرْسَلين وقرئ أصحاب لَيْكَة وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكَة لا تنصرف ومن قرأ أصحاب الأَيْكَة قال الأَيْكُ الشجر الملتف يقال أَيْكَة وأَيْك وجاء في التفسير ان شجرهم كان الدَّوْم وروى شمر عن ابن الاعرابي قال يقال أَيْكَة من أَثْل ورَهْط من عُشَر وقَصِيمَة من غَضًى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدًا كذب أصحاب لَيْكَة بغير ألف على الكسر على ان الاصل الأَيْكَة فألقيت الهمزة فقيل لَيْكَة ثم حذفت الالف فقال لَيْكَة والعرب تقول الأَحْمُر قد جاءني وتقول اذا ألقت الهمزة الحَمْرُ جاءني بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أيضا لَحْمَرُ جاءني يريدون الأَحْمَر قال واثبات الالف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَر قال الجوهري من قرأ كذّب أصحابُ الأَيْكَة المرسلين فهي الغَيْضة ومن قرأ لَيْكَة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بَكَّة ومَكَّة

قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوي كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بالحمر فان شئت كتبته في الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز في الايكة الا الجر اه كتبه مصححه

* (فصل الباء الموحدة) * (بتك) البَتْكُ القطع وفي التنزيل العزيز ولَيُبَتِّكُنَّ آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البَتْكُ قطع الاذن من أصلها وبَتَّكَ الآذان أي قطعها شدد للكثرة وقيل البَتْكُ أن تقبض على شيء بيدك وفي التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فينْبَتِكَ من أصله وينتتف وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمها بِتْكَةٌ قال زهير

حتى اذا ماهَوَتْ كَفُّ الغلام لها * طارَتْ وفي كَفِّه من ريشها بِتَكُ

وقيل البَتْكُ قطع الشيء من أصله بَتَكَه يَبْتِكُه ويَبْتُكه بَتْكًا أي قطعه وبَتَّكه فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ والبِتْكة والبَتْكة القطعة منه والجمع بِتَكٌ واستشهد ببيت زهير * وفي كفه من ريشها بِتَكُ * وسيف باتِكٌ أي صارم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

اذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِيِّ فَنَفْرَةٌ * الى سَلَّةٍ من صارم الغَرْبِ باتِكِ

وسيف باتِكٌ وبَتُولٌ قاطع وسيوف بَوَاتِكُ والبِتْكة أيضا جُهْمَةٌ من الليل (بختك) البُخْتُك لغة في البُخْتُق (برك) البَرَكَةُ النَّماء والزيادة والتَّبْرِيكُ الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

اَلِكْنِي اليها بخير الرسو * ل أعْلَمُهُمْ بنواحي الخَبَرْ

قال ومن بنى على الاول قال اصل اَلِكْنِي أَأْلِكْنِي فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد

* اَلِكْنِي ياعُيَيْنُ اليكَ قولا * قال أبو منصور اَلِكْنِي اَلِكْلِي وقال ابن الانبارى اَلِكْنِي اليه أى كُنْ رسولى اليه وقال ابو عبيد فى قوله * اَلِكْنِي ياعُيَيْنُ اليكَ عَنّى * اى أبلغ عنى الرسالة اليك والمَلَكُ مشتق منه وأصله مَأْلَكٌ ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَكٌ ثم خففت الهمزة بان القيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَكٌ وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ لانسيٍّ ولكن لمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

والجمع مَلائكة دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب ولكن على حد دخولها فى القَشاعِمَة والصَّيارِفة وقد قالوا المَلائك ابن السكيت هى المَأْلُكة والمَلْأَكة على القلب والملائكة جمع مَلْأَكة ثم تركَ الهمز فقيل مَلَكٌ فى الوحدان وأصله مَلْأَكٌ كما ترى ويقال جاء فلان قد اسْتَأْلَكَ مَأْلُكته أى حمل رسالته (أنك) الآنُكُ الأُسْرُبُّ وهو الرَصاص القَلْعِيُّ وقال كراع هو القزدير ليس فى الكلام على مثال فاعل غيره فأما كابُل فأعجمى وفى الحديث مَنِ استمَعَ الى قَيْنَةٍ صَبَّ اللهُ الآنُكَ فى أُذُنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفى الحديث من استمع الى حديث قومٍ هُمْ له كارهون صَبَّ فى أُذُنيه الآنُكَ يوم القيامة قال القتيبى الآنُكُ الأُسْرُبُّ قال أبو منصور وأحسبه معرّبا وقيل هو الرَصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أَفْعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنُكُ فاعُلاً لا افْعُلاً قال وهو شاذ قال الجوهرى أَفْعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنُكٌ وأَشُدّ قال وقد جاء فى شعر عربى والقطعة الواحدة آنُكَة قال رؤبة

فى جِسْمِ جَدْلٍ صَلْهَبِيٍّ عَمَمُه * يَأْنُكُ عن تَقْتِيمِه مُقَأَّمُه

قال الاصمعى لا أدرى ما يَأْنُكُ وقال ابن الاعرابى يَأْنُكُ يعظم (أيك) الأَيْكَة الشجر الكثير الملتف وقيل هى الغَيْضَةُ تُنْبِتُ السِدْر والأَرالَ ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومُجْتَمَعه وقيل الأَيْكة جماعة الأَرالِ وقال أبو حنيفة قد تكون الأَيْكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أَيْكٌ وأَيِكٌ الارالُ فهو أَيِكٌ واسْتَأْيَكَ كلاهما التفّ وصار أَيْكة قال

ومَعُون قال الشاعر *ليوم رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُم* وقال جميل

بُثَيْنَ الزَمِي لا انَّ لا انَ لَزِمتِه * على كثرة الواشين أَيُّ مَعُونِ

قال ونظير البيت المتقدم قول الشاعر

أيُّها القاتلون ظلما حُسَيْنًا * أبشِروا بالعذاب والتَنْكيل

كُلُّ أهل السماء يَدْعو عليكُمْ * من نَبِيٍّ ومَلْأَكٍ ورسول

ويقال أَلَكَ بين القوم اذا تَرَسَّل أَلْكًا وأُلُوكًا والاسم منه الأَلُوكُ وهي الرسالة وكذلك الأَلُوكة والمَأْلُكة والمَأْلُكُ فان نقلته بالهمزة قلت أَلَكْتُه اليه رسالةً والاصل أَأْلَكْتُه فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحذفها فان أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنِي اليها برسالة وكان مقتضى هذا اللفظ ان يكون معناه أَرسِلْنِي اليها برسالة الا انه جاء على القلب اذا المعنى كُنْ رسولي اليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم

*ولا تَهِيني المَوْماةُ أَركبها * اي ولا أَتَهَيَّبُها وكذلك أَلِكْنِي لفظه يقضي بأن المخاطب مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَلٌ وهو في المعنى بعكس ذلك وهو أن المخاطب مُرْسَلٌ والمتكلم مُرْسِلٌ وعلى ذلك قول ابن ابي ربيعة أَلِكْنِي اليها بالسلام فانَّهُ * يُنَكِّرُ المَحْيا بها ويُشَهِّرُ

أي بَلِّغْها سلامي وكُنْ رسولي اليها وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنِي اليها السلامَ قال عمرو بن شَأْس أَلِكْنِي الى قومي السلامَ رِسالةً * بآيةِ ما كانوا اضاعوا فاولا عُزْلا

فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت حملته اذا نصبت على معنى بَلِّغْ عني رسالة والذي وقع في شعر عمرو بن شأس

أَلِكْنِي الى قومي السلامَ ورحمةَ الإلهِ فما كانوا اضاعوا فاولا عُزْلا

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَلَ اليه وذلك كقولك أَلِكْنِي اليكَ السلام اي كُنْ رسولي الى نفسك بالسلام وعليه قول الشاعر أَلِكْنِي يا عتيقُ اليكَ قَوْلًا * سَتُهْدِيهِ الرواةُ اليكَ عَنِّي

وفي حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه

أَلِكْنِي الى قومي وان كنتُ نائيًا * فاني قَطِينُ البيت عند المَشاعِرِ

اي بَلِّغ رسالتي من الأَلُوكِ والمَأْلُكة وهي الرسالة وقال كراع المَأْلُكُ الرسالة ولا نظير لها اي لم يجئ على مَفْعُل الا هي وأَلَكَه يَأْلِكُه أَلْكًا أبلغه الأَلُوكَ ابن الانباري يقال أَلِكْنِي الى فلان يراد به ارسلني وللاثنين أَلِكانِي وأَلِكُونِي وأَلِكِينِي وأَلِكانِي وأَلِكْنِي والاصل في أَلِكْنِي أَلْئِكْنِي فحولت

وليلة أكّة كذلك وحكى ثعلب يوم عكّ ألكّ شديد الحرّ مع لين واحتباس ريح حكاها مع أشياء اتباعية قال فلا أدرى أذهب به الى انه شديد الحرّ وانه يتصل من عكّ كما حكاه أبو عبيد وغيره وفى الموعب ويوم عكّ ألكّ حار ضيق غام وعكيك أكيك والأكّة فورة شديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح التهذيب يوم ذو ألكّ وذو أكّة وقد ائتكّ وهو يوم مؤتكّ وكذلك العكّ فى وجوهه ويقال ان فى نفسه على لأكّة أى حقدا وقال أبو زيد رماه الله بالأكّة أى بالموت وائتكّ فلان من أمر أرمضه وأكّه يؤكّه أكّا رد والأكّة الزحمة قال

اذا الشريب أخذته أكّه * خلّه حتى يبتكّ بكّه

فى الموعب الشريب الذى يسقى ابله مع ابلك يقول خلّه يورد ابله الحوض فتبالّ عليه أى تزدحم فيسقى ابله سقيه قال * تضرّجت أكّاته وغممه * الأكّة الضيق والزحمة وأكّه يؤكّه أكّا زاحمه وائتكّ الورد ازدحم معنى الورد جماعة الابل الواردة وائتكّ من ذلك الامر عظم عليه وأنف منه

(الك) فى ترجمة علج يقال هذا ألوك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما يؤكل وما تلوّكت بألوك وما تعلّجت بعلوج الليث الألوك الرسالة وهى المألكة على مفعلة سميت ألوكا لانه يؤلك فى الفم مشتق من قول العرب الفرس يألك اللجم والمعروف يألوك أو يعلك أى يمضغ ابن سيده ألك الفرس اللجام فيه يألكه علكه والألوك والمألكة والمألكة الرسالة لانها تؤلك فى الفم قال لبيد

وغلام أرسلته أمّه * بألوك فبذلنا ما سأل

وقال الشاعر أبلغ أبا دختنوس مألكة * عنّى الذى قد يقال من كذب

قال ابن برى أبو دختنوس هو لقيط بن زرارة ودختنوس ابنته سماها باسم بنت كسرى وقال فيها

ياليت شعرى عنك دختنوس * اذا أتاك الخبر المرموس

قال وقد يقال مألكة ومألك وقوله

أبلغ يزيد بنى شيبان مألكة * أبا ثبيت أما تنفكّ تأتكل

انما أراد تأتلك من الألوك حكاه يعقوب فى المقلوب قال ابن سيده ولم نسمع نحن فى الكلام تأتلك من الألوك فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه فأما قول عدىّ بن زيد

أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار

فان سيبويه قال ليس فى الكلام مفعل وروى عن محمد بن يزيد أنه قال مألك جمع مألكة وقد يجوز ان يكون من باب إنقحل فى القلة والذى روى عن ابن عباس أقيس قال ابن برى ومثله مكرم

قوله والذى روى عن ابن عباس أقيس هكذا فى الاصل وحققه اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت بهم الارض أى انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن أنس عن أبيه انه قال أى بنى لا تنزلن البصرة فانها احدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين وهى مؤتفكة بهم الثالثة قال شمر يعنى بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التى ائتفكت بأهلها أى انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفى حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فقلب بهم ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها اى انقلبت فهى مؤتفكة وفى حديث بشير بن الخصاصية قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اى انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التى تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض أى زكا زرعها وقول رؤبة * وجون خرق بالرياح مؤتفك * اى اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مأفوكة وهى التى لم يصبها المطر فأمحلت ابن الاعرابى ائتفكت تلك الارض أى احترقت من الجدب وأنشد ابن الاعرابى

كأنها وهى تهاوى تهتلك * شمس بظل ذابل يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأى وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفك الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أتى أفكه بمعنى صرفه فيكون المعنى فى الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيك ومأفوك مخدوع عن رأيه الليث الأفيك الذى لا حزم له ولا حيلة وانشد * مالى أراك عاجزا أفيكا * ورجل مأفوك لا يصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه (ا ك ك) الأكة الشديدة من شدائد الدهر والأكة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة الا ان الأجة التوهج والأكة الحر المحتدم الذى لا ريح فيه ويقال أصابتنا أكة ويوم ألك وأكيك وقد ألك يومنا يؤلك ألكا وائتك وهو افتعل منه

جانب الاست ابن سيده الاسكان والاسكان شفرا الرحم وقيل جانباه مما يلي شفريه قال جرير

ترى برصا يلوح باسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

والجمع إسك وأسك أنشد ابن الاعرابي

قبح الاله ولا أقبح غيرهم * اسك الاماء بني الاسك مكدم

قال ابن سيده كذا رواه اسك بالاسكان وقيل الاسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياء في نتنهم ويقال للانسان اذا وصف بالنتن انما هو اسك أمة وانما هو عطينة وقال مزرد

اذا شفتاه ذاقتا حر طعمه * ترمزتا للحر كالاسك الشعر

وامرأة مأسوكة أخطأت خافضها فاصابت غير موضع الخفض وفي التهذيب فاصابت شيأ من أسكتيها وأسك موضع

(أفك) الافك الكذب والافيكة كالافك أفك يأفك وافك افكا وأفوكا وافكا وأفكا وأفك قال رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزي * فينا ولا قول العدى ذو الازر

التهذيب أفك يأفك وأفك يأفك اذا كذب ويقال أفك كذب وأفك الناس كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبته وفي حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به والافك الاثم والافك الكذب والجمع الافائك ورجل أفاك وأفيك وأفوك كذاب وآفكه جعله يأفك وقرئ وذلك إفكهم وأفكهم وآفكهم وتقول العرب يا للافيكة ويا للافيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كانه قال يا ايها الرجل اعجب لهذه الافيكة وهي الكذبة العظيمة والافك بالفتح مصدر قولك أفكه عن الشيء يأفكه أفكا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافك قال عمرو بن أذينة

ان تك عن أحسن المروءة مأفو * كا ففي آخرين قد أفكوا

يقول ان لم يوفق للاحسان فانت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضا وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك ظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه وفي التنزيل يؤفك عنه من أفك قال الفراء يريد يصرف عن الايمان من صرف كما قال أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والافاك الذي يأفك الناس أي يصدهم عن الحق بباطله والمأفوك الذي لا زور له شمر أفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤتفكات مدائن لوط

قوله وآفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفك فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهي ثلاث قراآت ذكرها الجمل وزاد قراآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذي في الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

يقول ان أهل عزة ينوون ان لا يجتمع هو وهي ويكونان كالأوارك من الابل والعوادي في ترك الاجتماع في مكان وقيل العوادي المقيمات في العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن ان تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أتي بلبن ابل أوارك اي قد أكلت الأراك ابن السكيت الابل الأوارك المقيمات في الحمض قال واذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال اطيب الالبان ألبان الأوارك وقوم مؤركون رعت ابلهم الاراك كما يقال معضون اذا رعت ابلهم العضّ قال

أقول وأهلي مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف نسير

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة وردّ عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرك ويأرك اروكا وأركا كلاهما اقام به وأرك الرجل لجّ وأرك الامر في عنقه ألزمه اياه وأرك الجرح يأرك اروكا كتماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرك ويأرك أروكا لغتان ويقال ظهرت آريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علوّ الجلد والجفوف والاريكة سرير في حجلة والجمع أرائك وأرائك وفي التنزيل على الارائك متكئون قال المفسرون الارائك السرر في الحجال وقال الزجاج الارائك الفرش في الحجال وقيل هي الاسرة وهي في الحقيقة الفرش كانت في الحجال او في غير الحجال وقيل الاريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفي الحديث الا أهل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأرّك المرأة سترها بالاريكة قال

تبيّن انّ أمّك لم تؤرّك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

والاريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعي هو آرضهم ان يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي أخلقهم قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وأريك وأريك موضع قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وأرك أرض قريبة من تدمر قال القطامي

وقد تعرّجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

(أسك) الاسكان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذّتاه وطرفاه الشفران وقال شمر الاسك

الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم

* (فصل الالف) * (أبك) قال ابن برى أبك الشئ يأبك كثر ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ماصورته في الافعال لابن القطاع أبك الرجل أبكا وأبكا كثر لحمه (أدك) أديك اسم موضع قال الراعي

ومعترك من أهلها قد عرفته * بوادي أديك حيث كان محانيا

ويروى اريك وسيأتي ذكره (أرك) الاراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب مارعته الماشية رائحة لبن قال أبو زياد منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلا لا واحدته اراكة وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وعنبهم الاراك قال هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد والاراك أيضا القطعة من الاراك كما قيل للقطعة من القصب اباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك قال كثير عزة

الى أرك بالجذع من بطن بيشة * عليهن صيفي الحمام النوائح

ابن شميل الاراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والاغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الاراك شجر من الحمض الواحدة أراكة قال ابن برى وقد تجمع أراكة على أرائك قال كليب الكلابي

ألا يا حمامات الاراثك بالضحى * تجاوبن من لفاء دان بريرها

وابل أراكية ترعى الاراك وأراك أرك ومؤترك كثير ملتف وأركت الابل تأرك أركا اشتكت بطونها من أكل الاراك وهي ابل أراكي وأركة وكذلك طلاحي وطلحة وقتادي وقتدة ورماثي ورمثة وأركت تأرك أروكا رعت الاراك وأركت تأرك وتأرك أروكا لزمت الاراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الاراك الحمض نفسه قال وقال بعض الرواة أركت الناقة أركا فهي أركة مقصور من ابل أرك وأوارك أكلت الاراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والابل الاوارك التي اعتادت أكل الاراك والفعل أركت تأرك اركا وقد اركت اروكا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أركت اذا أقامت في الاراك وهو الحمض فهي أركة قال كثير

وان الذي ينوي من المال اهله * أوارك لما تأتلف وعوادي

لعمرى لطيبٌ عند باب ابن محرز * أغنّ عليه اليارقان مشوفُ
أحبّ اليكم من بيوت عمادها * سيوف وأرماح لهنّ حفيفُ

واليارق الجبارة وهو الدستيج العريض معرب واليرقان دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشًا واليرقان مثل الأرقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع مَيْروق ومَأْروق وقد يُرِق واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل مَيْروق (يرمق) فى حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدَّرْمَق ويكسو اليَرْمَق هكذا جاء فى رواية وفسر اليَرْمَق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليَلْمَق باللام وانه معرب فأما اليَرْمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم (يسق) الأَياسِق القلائد قال ابن سيده والازهرى لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأَيْسق وأنشد الليث

وقُصِرْنَ فى حلق الأَياسِق عندهم * فجَعَلْنَ رَجْع نُباحهنّ هَرِيرا

(يقق) أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجُمَّارة النخلة يَقَقَة وشَحْمَة والجميع يَقَق وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما ولَفّها فى بيضاء كأنها اليَقَقُ اليَقَقُ المتناهى فى البياض (يلق) اليَلَقُ البيض من البقر الجوهرى اليَلَقُ الأبيض من كل شئ ومنه قول الشاعر

وأترُكُ القرنَ فى الغُبار وفى * حِضْنَيْه زَرْقاءُ مُتْنُها يَلَقُ

وقال عمرو بن الاهتم

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمّ مَدافعُها * كأنهنّ بِجَنْبَى حَرْبَةَ البَرَدُ

واليَلْقَقُ الغنز البيضاء ويقال أبيض يَلَقٌ ولَهَقٌ ويَقَقٌ بمعنى واحد (يلمق) اليَلْمَقُ القباء فارسى معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجَرْثَمٍ لَهِقٍ * كأنه مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلامِق قال عمارة

كأنما يمشين فى اليَلامِقِ * نجز حرف القاف والله أعلم

قوله واليلقق الغنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذى فى الصحاح ومتن القاموس اليلقة بالتحريك فليحرر اه مصححه

(حرف الكاف)

الكاف من الحروف المهموسة وهى ضد المجهورة قال الازهرى ومعنى المجهور انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجرى معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ غيره وهى تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لأن فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص و ك ه) قال ومخرج

فعل بها ذلك والمُوَاهَقة فى السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُوَاهِق هذه كأنها تُبارِيها فى السير وفى حديث جابر فانطلق الجمل يُوَاهِق ناقته مواهقةً أى يباريها فى السير ويماشيها ومُواهقة الابل مَدّ أعناقها فى السير والمُوَاهَقة ان تسير مثل سير صاحبك وهى المواضحة والمواغدة كله واحد وقد تَوَاهَقَت الركاب أى تسايرت قال ابن أحمر

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِى

وأنشد الازهرى * تَنَشَّطَتْه كلُّ مُغْلاة الوَهَقْ * وقال أوس بن حجر

تُوَاهِقُ رِجْلاها يَداه ورأسُه * لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقيبة رادِفُ

فانه أراد تُوَاهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول وقد عَلِمَ ان المواهقة لا تكون من الرِّجْلين دون اليدين فأضمر وان اليدين مُوَاهِقتان كما انهما مُوَاهَقتان فأضمر اليدين فعلا دَلَّ عليه الاولُ فكأنه قال وتُوَاهِقُ يداه رجليها ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الاول فصار على ما ترى تُوَاهِقُ رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضارَبَ زيدٌ عَمْرًو على ان يُرْفع عَمْرٌو بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُوَاهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تُوَاهِقُ الاخرى وتواهَقَ الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكلَّ يومٍ لكَ ضَيْزَنان * على ازاء الحوض مِلْهَزان * بكَرْفَتَيْن يتواهَقان

الوَهَقُ بالتحريك حبل كالطَّوَل وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن برى ومنه قول عدى بن زيد العبادى

بَكَرَ العاذلون فى فَلَق الصبـ * ـح يقولون لى أما تَسْتَفيقُ

ويلومون فيكِ يا ابْنَةَ عبد الله والقَلْبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفى حديث على وأغْلَقَت المَرْءَ أوْهاقُ المنية الأوْهاقُ جمع وَهَقٍ بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطَّوَل تشد به الابل والخيل لئلا تَنِدَّ أبو عمرو تَوَهَّقَ الحصى اذا حَمِىَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتى غَرْدَقا * حتى اذا حامى الحَصَى تَوَهَّقا

(ووق) الليث الوَاقةُ من طير الماء عند أهل العراق وأنشد * أبولَ نَهارِىٌّ وأُمُّكَ وَاقَة * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وأْقة لأنه ليس فى كلام العرب واو بعدها ألف أصلية فى صدر البناء الا مهموزة نحو الوَأْلة فتقول كان جده وَأْلة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير قَاقة

(فصل الياء المثناة تحتها)

(يرق) اليَارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليَارَقُ السِّوار قال شُبْرمة بن الطفيل

لعمرى

ابى النجم * الاحنينا وبها كالاولق * وانشد ابو زيد

تراقب عيناها القطيع كانما * يخامرها من مسه مس اولق

وولق ولقا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تلقونه بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تلقون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الولق فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الولق من الكذب هو الالق والالق وفعلت به ألقت وأنتم تألقونه وولق الكلام دبره وبه فسر الليث قوله اذ تلقونه أى تدبرونه وفلان يلق الكلام أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه او تديرونه وولقه بالسوط ضربه وولق عينه ضربها ففقأها والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوليقة لغيرهما قال ابن برى ومن هذا الفصل والق اسم فرس قال كثير

يغادرن عسب الوالقى وناصح * تخص به أم الطريق عيالها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها (وهق) ومقه يمقه نادر مقة ومقا أحبه ابو عمر فى باب فعل يفعل ومق يمق ووثق يثق والتوثق التودد والمقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامق وفى الحديث انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لتشردت بك اى احبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وموموق وقال ابو رياش ومقته وما قا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميل او غيره

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا انني لك وامق

وقول جابر

ان البلية من تململ حدينه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

وضع الوامق موضع الموموق كما قال * أنا شر لازالت يمينك آشره * ويجوز ان يكون على وجهه لأن كل من تمقه فهو يمقك لقوله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامق وومق حكاه ابن جنى وأنشد لأبى دواد

سقى دار سلمى حيث حلت بها النوى * جزاء حبيب من حبيب ومق

الليث يقال ومقت فلانا أمقه وأنا موامق وهو موموق وأنا لك ذو مقة وبك ذو ثقة (وهق) الوهق الحبل المغار يرمى فيه أنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والانسان والجمع أوهاق وأوهق الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

وقد وَلَقَه يَلِقُه وَلْقًا يقال وَلَقه بالسيف ولَقات أى ضربات والوَلْق أيضا اسراع الشئ فى اثر الشئ كعَدْو فى اثر عَدْو وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أحين بَلَغْتُ الاربعين وأُحْصِيَتْ * علىّ اذا لم يَعْفُ ربى ذنوبها

تُصَيِّبُنا حتى تَرِقَّ قلوبُنا * أوالِقُ مخلاف الغداة كَذُوبها

قوله تصيبنا هكذا فى الاصل وحرره اه

قال أوالق من أَلِقَ الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

مَنْ لِى بالمُزَرَّرِ اليَلامق * صاحبِ أدهانٍ وأَلِقٍ آلِقِ

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من وَلِقَ الكلام وضربه ضربا وَلْقًا أى متتابعا فى سرعة والوَلْقُ السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تَلِقُ أى تسرع والوَلْق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ الوَلْق والاَلَق الاستمرار فى الكذب وأعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ أبو عمرو الوَلْقُ الاسراع ووَلَقَ فى سيره وَلْقًا أسرع قال الشماخ يهجو جُلَيْدًا الكلابى

ان الجليدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذَنَبِ العقرب شَوَّالٍ عَلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشأم تَلِقْ

قوله والولقا العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

والناقة تعدو الوَلَقَى وهو عَدْو فيه نَزْو وناقة وَلَقَى سريعة والوَلْقا العَدْو الذى كأنه يَنْزو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزَوان للعَدْو مجازا وتقريبا وقالوا ان للعقاب الوَلَقَى أى سرعة التجارى والاَوْلَقُ كالاَفْكل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى ان يكون أَفْعَل من الوَلْق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

شَمَرْذَلٍ غيرِ هُراءَ مَيْلَقِ * تراه فى الرَّكْبِ الدِّفاقِ الأَيْنُقِ * على بقايا الزاد غيرَ مُشْفِقِ

يجوز ان يكون يعنى بالمَيْلَق السريع الخفيف من الوَلْق الذى هو السير السهل السريع ومن الوَلْق الذى هو الطعن ويروى مَثْلَق من المَألوق أى المجنون فالاَوْلَقُ شبه الجنون ومنه قول الشاعر * لَعَمْرُكِ بى من حُبِّ أسماءَ أَوْلَقُ * وقال الاعشى يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنما * أَلَمَّ بها من طائف الجنِّ أَوْلَقُ

وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوق على مفعول ويقال ايضا مُوَلَّق مثال مُعَوَّلَق فان جعلته من هذا فهو فَوْعل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو منه وصوابه وهو فَوْعل لان همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومألوق وانما يكون أَوْلَق افعل فيمن جعله من وَلَقَ يَلِقُ اذا أسرع فاما اذا كان من أُلِقَ اذا جُنَّ فهو فَوْعل لاغير قال ومثل بيت الاعشى قول

الله وفى حديث طلحة والصيد انه وَفَّق مَنْ أكله أى دعاله بالتَّوفيق واستصوب فعله واسْتَوْفقتُ الله أى سألته التَّوفيق والوِفْقُ التَّوفيق وان فلانا مُوَفَّق رشيد وكان من أمرنا على وِفاق ووَفَقَ أمرَه يَفِقُ قال الكسائى يقال رَشَدْتَ أمرَكَ ووَفَقْتَ رأيك ومعنى وَفَقَ أمرَه وجده مُوافقًا وقال اللحيانى وفقه فهمه وفى النوادر فلان لا يفِق لكذا وكذا أى لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووُفِّقْتُ له ووَفَقْتُه ووَفَقَنى وذلك اذا صادفنى ولقينى وأتانا لوَفْقِ الهلال ولميفاقه وتَوْفيقه وتيفاقه وتَوْفاقه أى لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحيانى أتيتك لوَفْق تفعل ذلك وتَوْفاق وتيفاق وميفاق أى لحين فعلك ذلك وأتيتك لتَوْفيق ذلك وتَوَفَّق ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفى حديث على رضى الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أى حذاؤها ومقابلها يقال كان ذلك لوَفْق الامر وتَوْفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووَفَقَ الامرَ يَفِقُه فهمه عن اللحيانى ونظيره قولهم وَرِعَ يَرِعُ وله نظائر كوَرِمَ يَرِمُ ووَثِقَ يَثِقُ وكل لفظة منها مذكورة فى موضعها ويقال حَلُوبة فلان وَفْقَ عياله أى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعى

أما الفقيرُ الذى كانت حَلُوبته * وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو زيد من الرجال الوَفيقُ وهو الرفيق يقال رَفيق وَفيق وأَوْفقت السهمَ اذا جعلت فُوقه فى الوَتَر لترمى لغة كأنه قَلَبَ أفْوقت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من مُوافقة الوَتَر مَخَزَّ الفُوق قال الازهرى الاصل افْوَقْت السهمَ من الفُوق قال ومن قال اوْفَقْت فهو مقلوب الاصمعى أَوْفَقَ الرامى إيفاقًا اذا جعل الفُوقَ فى الوتر وأنشد * وأَوْفَقَتْ للرَّمْى حَشَرات الرَّشْق * ويقال انه لَمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجة ومُفيق له اذا أصاب فيها ابن برزح أَوْفَقَ القومُ الرجلَ دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأَوْفقت الابل اصطفت واستوت معا وقد سموا مُوَفَّقًا ووَفَاقًا ﴿وقق﴾ وَقْوَق الرجل ضعف والوَقْوَقة اختلاط صوت الطير وقيل وَقْوَقتها جلبتها وأصواتها فى السَّحَر والوَقْوَقة نُباح الكلب عند الفَرَق قال الشاعر

حتى ضَفَا نابِحُهُمْ فوَقْوَقا * والكلب لا يَنْبَحُ الا فَرَقا

والوَقْواقُ مثل الوَكْواكِ وهو الجَبان والوَقْواقُ شجر تتخذ منه الدُّوِىُّ والوَقْواقة الكثير الكلام وامرأة وَقْواقة كذلك قال أبو بدر السلمى

انَّ ابنَ تُرْنى أمُّه وقْواقه * تأتى تقول البُوقَ والحماقه

وبلاد الوَقْواق فوق بلاد الصين والوَقْواقُ طائر وليس بثبت ﴿ولق﴾ الوَلْقُ أخف الطعن

أى ان ينسب الى ذلك ويقال له انك لوعق وأوبقا أى أوبق نفسه ابن الاعرابى الوعق السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

موطأ البيت محمود شمائله * عند الحمالة لا كز ولا وعق

وفى حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقة لقس قال الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة * قتلا وتوعيقا على من وعقا * وقال شمر التوعيق الخلاف والفساد والوعقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جعله شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوعقة الصخابة والوعيق والوعاق صوت كل شئ والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق صوت قنب الدابة اذا مشت وقيل الوعيق صوت يسمع من ظبية الانثى من الخيل اذا مشت كالخقيق من قنب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق يعق وقال اللحيانى ليس له فعل وأراه حكى الوغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوعيق والوعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال الليث يقال منه وعق يعق وعيقا ووعاقا وهو صوت يخرج من حياء الدابة اذا مشت قال وهو الخقيق من قنب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوعيق والخقيق خطأ لان الوعيق والوعاق صوت الجردان اذا تقلقل فى قنب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخقيق فهو صوت الحياء اذا هزلت الانثى لا صوت القنب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عواق ووعاق قال وهو العويق والوعيق وواعقة موضع (وفق) الوفاق المواقفة والتوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وفق الشئ مالا مه وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا غيره وتقول هذا وفق هذا ووفاقه وفيقه وفوقه وسيه وعدله واحد الليث الوفق كل شئ يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق كقوله * يهوين شتى ويقعن وفقا * ومنه الموافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا أى صادفته ووافقت فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معا ووافقته أى صادفته ووفقت أمرك أى وفقت فيه وأنت توفق أمرك كذلك ويقال وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام قال عويف القوافى

يا عمر الخير الملقى وفقه * سميت بالفاروق فافرق فرقه

وجاء القوم وفقا أى متوافقين وكنت عنده وفق طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووفقه الله سبحانه للخير ألهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يتوفق عبد حتى يوفقه

كأنّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ * على من تحبيب ذاك النَّحْبِ

والوَسِيقةُ من الابل ونحوها ما غصبت الاصمعى فرس عتاق الوَسيقة وهو الذى اذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أُطْلِفْ عن الشعراء عِرْضِى * كما طُلِفَ الوَسيقةُ بالكُراعِ

(وشق) الوَشْق العض ووَشَقه وَشْقًا خدشه والوَشِيقُ والوَشِيقة لحم يُغلى فى ماء ملح ثم يُرْفع وقيل هو أن يُغلى اغلاءةً ثم يرفع وقيل يُقَدَّدُ ويحمل فى الاسفار وهى أبقى قديد يكون قال جزء ابن رباح الباهلى

تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عذارًا * ويَكْثُرُ عند سائسها لَوشِيقُ

وفى حديث عائشة أُهْدِيَتْ له وَشِيقة قديد ظبْيٍ فردها ويجمع على وَشِيقٍ ووَشَائق وفى حديث أبى سعيد كأنّا نتزوّد من وَشِيق الحج وفى حديث جيش الخَبَط وتزوّدنا من لحمه وَشائق وقال ابن الاعرابى هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجُبَّيْبة وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاد الهم فى أسفارهم وقيل هو القديد وَشَقه وَشْقًا وأَشَقَه على البدل ووَشَّقه واتَّشَق وَشِيقةً اتّشاقًا اتخذها وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينة * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَحَجَّبِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْدٍ فقال انى حَرام أى محرم قال أبو عبيد الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءة ويحمل فى الاسفار ولا ينضج فيتهرّأ قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوَشِيقُ القَديد وكذلك المُشَنَّقُ الليث الوَشِيق لحم يقدد حتى يَقِبَّ وتذهب نُدُوَّتُه ولذلك سمى الكلب وَاشِقًا اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد وَاشَقوه بأسيافهم أى قطعوه وَشائق كما يُقطع اللحم اذا قدد ووَاشِق اسم كلب واسم رجل ومنه بَرْوَع بنت وَاشِقٍ والواشق القليل من اللبن وسير وَشِيقٌ خفيف سريع ووَشَق المفتاحُ فى القُفْل وَشْقًا نشب والله اعلم

(وعق) رجل وَعْقة لَعْقة نكد لئيم الخلق ويقال وَعِقة ايضا وقد وَعَّق واسْتَوعق والاسم الوَعْق والوَعْقة ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وَعِقٌ بكسر العين أى عسر وبه وَعْقه قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخُلق وقد وَعَقه الطمع والجهلُ ووَعَّقه نسبه الى ذلك قال رؤبة

مَخافةَ الله وان يُوَعِّقا * على امرئٍ ضلّ الهُدَى وأَوْبَقا

قوله اخطؤا بأبيه هكذا فى الاصل والنهاية وحرر الرواية اه

وقوله كذبت عليك هواغراء أى عليك بى وقوله تقوفنى أى تقصّنى وتتبع آثارى والوَسِيقُ الطَّرْدقال

قَرِّبها ولم تَكِدْ تُقَرِّب * من آل نَسْيان وَسِيقٌ أجدب

ووَسَق الابلَ فاسْتَوْسقت أى طردها فأطاعت عن ابن الاعرابى وأنشد

انّ لنا الابلَ نَقانقا * مُسْتَوْسقات لو تجِدْنَ سائقا

أراد مثل النَّقانق وهى الظِّلْمان شبهها بها فى سرعتها واسْتَوْسَقت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

انّ لنا قلائصا حقائقا * مُسْتَوْسقات لو تجِدْنَ سائقا

وأَوْسَقْتُ البعيرَ حَمَلْتُه حِمْلَه ووَسَق الابل طردها وجمعها وأنشد

يومًا تَرانا صالحِينَ وتارةً * تَقُومُ بنا كالواسِقِ المُتَلَبِّب

واسْتَوْسَق لك الامرُ اذا أمكن واتّسقت الابل واسْتَوْسَقت اجتمعت ويقال واسَقْتُ فلانا مُواسقةً اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلستَ انْ جارَيْتَنى مُواسِقِى * ولستَ ان فَرَرْتَ منّى سابِقِى

والوِساقُ والمُواسقة المُناهدة قال عدى

وَنَدامَى لا يَبْخَلُون بما نا * لو اولا يُعْسِرون عند الوِساق

والوَسِيقةُ من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وَسَقها وُسُوقًا وقيل كل ما جُمع فقد وُسِق ووَسِيقةُ الحمار عانته وتقول العرب ان الليل لطويل ولا أسِقُ بالَه ولا أسِقُهُ بالابالرفع والجزم من قولك وَسَق اذا جَمَع أى وُكِلت بجمع الهموم فيه وقال اللحيانى معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفى التهذيب ان الليل لطويل ولا تَسِقْ لى بالَه من وَسَق يَسِق قال الازهرى ولا تَسِقْ جزم على الدعاء ومثله ان الليل طويل ولا يَطُلْ الا بخير أى لا طال الا بخير الاصمعى يقال للطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار هو المِساقُ وجمعه مَآسِيق قال الازهرى هكذا سمعته بالهمز الجوهرى أبو عبيد المِساقُ الطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مَياسِيقُ والاتِّساقُ الانتظام ووَسَّقْتُ الحنطةَ تَوْسِيقًا أى جعلتها وَسْقًا وَسْقًا الازهرى الوَسِيقةُ القطيع من الابل يطردها الدَّلّال وسميت وَسِيقةً لان طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحقُها الطلبُ فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أى جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوَسِيقة ويَنسُل الوَدِيقة ويحمى الحقيقة وجعل رؤبة الوَسْقَ من كل شئ فقال

يوم أرزاقُ من يُفَضَّلُ عمٌّ * موسقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوَسْق الوِقْر وهي الأَوْساق والوُسُوق وكل شيء حملته فقد وَسَقْته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وَسَقَت عيني الماءَ أي ما حملته ويقال وَسَقَت النخلةُ اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتْ أي حملت وَسْقًا ووَسَقْت الشيءَ أَسِقُه وَسْقًا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِيُّ

فاني وايّاكُمْ وشَوْقًا اليكُم * كقابض ماءٍ لم تَسِقْهُ أناملُهْ

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيءٌ ووَسَقَت الاتان اذا حملت ولدًا في بطنها ووَسَقَت الناقة وغيرُها تَسِقُ أي حملت وأغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء فهي ناقة واسِقٌ ونُوق وِسَاقٌ مثل نائم ونِيام وصاحب وصِحاب قال بشر بن أبي خازم

أَلَفَّ جِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حتى * تَبَيَّنَّ الحِبالُ من الوِساقِ

ووَسَقَت الناقةُ والشاةُ وَسْقًا ووُسُوقًا وهي واسِقٌ لَقِحَتْ والجمع مَواسِيق ومَواسِق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مَواسِيق ومَواسِق جمع مِيساق ومَوْسِق ولا آتيك ما وَسَقَتْ عيني الماءَ أي ما حملته والمِيساقُ من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوَسْق وقد تقدم في الهمز ويقوى ان أصله الهمز قولهم في جمعه مَآسِيق لا غير والوُسُوق ما دخل فيه الليل وماضم وقد وَسَقَ الليل واتَّسَقَ وكل ما انضم فقد اتَّسَق والطريق يأتَسِقُ ويَتَّسِقُ أي ينضم حكاه الكسائي واتَّسَق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشَّفَق والليل وما وَسَق والقمر اذا اتَّسَق قال الفراء وما وَسَق أي وما جمع وضم واتِّساقُ القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتِّساقه وقال أبو عبيدة وما وَسَق أي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جَلَّلَ الليلُ الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وَسَقَها أبو عمرو القمر والوَبَاصُ والطَّوْس والمُتَّسِق والجَلَمُ والزِّبْرقان والسِّمَّارُ ووَسَقْتُ الشيءَ جمعته وحملته والوَسْق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أُحُد اسْتَوْسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يَحُوز المسلمين ويقول اسْتَوْسِقُوا وفي حديث النجاشي واسْتَوْسَقَ عليه أمرُ الحَبَشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوَسْقُ الطرد ومنه سميت الوَسِيقةُ وهي من الابل كالرُّفْقة من الناس فاذا سُرِقَتْ طُرِدت معًا قال الاسود بن يَعْفُر

كَذَبْتَ عليكَ لا تزال تَقُوفُني * كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائفُ

أى ولو خبزته حبا فانه جليد والورفاء شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء الساق خضراء الورق لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل الشهد اليخ ترعاه الطير وهو سهلى ينبت فى الأودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مرعى وموزق اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس موزقا بكسر الراء والوريقة ووراق موضعان قال الزبرقان

وعبد من ذوى قيس أتانى * وأهلى بالتهائم فالوراق

ووركان جبل معروف وفى الحديث سن الكافر فى النار كوركان يعنى فى النار هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والروينة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وركان فيحشر الناس ولا يعلمان ووركاء اسم رجل والجمع وراق ووراقى مثل صحار وصحارى ونسبوا اليه وركاوى فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن موزق بالفتح وهو شاذ مثل موحد (وسق) الوسق والوسق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعدل وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مكوكا بالملجم وذلك ثلاثة أقفزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة التهذيب الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد والاصل فى الوسق الحمل وكل شئ وسقته فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أوسق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوسق هو حمل البعير والوقر حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طلع النخل حملت وسقا أى وقرا بفتح الواو لا غير وقيل الوسق العدل وقيل العدلان وقيل هو الحمل عامة والجمع أوسق ووسوق قال أبو ذؤيب

ما حمل البختى عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها

ووسق البعير وأوسقه أوقره والوسق وقر النخلة وأوسقت النخلة كثر حملها قال لبيد

والى الله ترجعون وعند الله ورد الامور والاصدار

كل شئ أحصى كتابا وحفظا * ولديه تجلت الاسرار

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سن الكافر فى النار كوركان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل ولفظ يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يشربه محضا ويسقى عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث لان الذئب أورق قال رؤبة

فلا تكونى يا ابنة الاشيم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

وقال أبو زيد الذى يضرب لونه الى الخضرة قال والذئاب اذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكبت عليه فقطعته وأنثاه معها وقيل الذئب اذا دمى أكلته أنثاه فيقول هذا الرجل لامرأته لا تكونى اذا رأيت الناس قد ظلمونى معهم على فتكونى كذئبة السوء وقال أبو حنيفة نصل أورق برد أو جلى ثم نوح بعد ذلك على الجرحى اخضر قال العجاج * عليه ورقان القران النصل * والورقة فى القوس مخرج غصن وهو أقل من الأبنة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال فى القوس ورقة بالتسكين أى عيب وهو مخرج الغصن اذا كان خفيا ابن الاعرابى الورقة العيب فى الغصن فاذا زادت فهى الأبنة فاذا زادت فهى السحسه والورقة الوتر جليدة توضع على حزه عن ابن الاعرابى ورجل ورق وامرأة ورقة خسيسان والورق من القوم أحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوما قطعوا مفازة

اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأحداث قال ابن برى وقبله

يظل بها الهادى يقلب طرفه * يعض على ابهامه وهو واقف

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأولها

* أتنكر رسم الدار أم أنت عارف * والذى فى شعره منها راكبات وزائف وقال أبو سعيد لنا ورق أى طريف وفتيان ورق وأنشد البيت وقال عمرو فى ناقته وكان قدم المدينة

طال الثواء عليه بالمدينة لا * ترعى ويبعد له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الحلى وبالورق الخبط ويبع اشترى ابن الاعرابى الورقة الخسيس من الرجال والورقة الكريم من الرجال والورقة مقدار الدرهم من الدم والورق المال الناطق كله والورق الأحداث من الغلمان أبو سعيد يقال رأيته ورقا أى حيا وكل حى ورق لانهم يقولون يموت كما يموت الورق ويبس كما ييبس الورق قال الطائى

وهزت رأسها عجبا وقالت * أنا العبرى أيانا تريد

وما يدرى الودود لعل قلبى * ولوخبرته ورقا جليد

قوله السحسه هى هكذا فى الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التحريف والتصحيف وحررها اه مصححه

والأَوْرَقُ من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والوُرْقَةُ سواد فى غُبْرَة وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأَوْرَقُ أطيب الابل لحما وأقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيامَ أدعو بأبى زِيَاد * أَوْرَقَ بَوَّالًا على البِساط

أراد أيام أدعو بدعائى أباز يادرجلا بَوَّالًا قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقين به الاسد ولتلقين منه الاسد وقد يَرِقُّ واوْرَاقَّ وهو أَوْرَقُ الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْث فتلك الوُرْقَةُ فان اشتدت وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ ابن الاعرابى قال أبو نصر النعامى هَجَرْ بحَمْراء وأَسْرِ بوَرْقاء وصَبِح القوم على صهباء قيل له ولِمَ ذلك قال لان الحَمْراء أصبر على الهواجر والوَرْقاء أصبر على طول السُّرَى والصَّهباء أشهر وأحسن حين يُنْظَرُ اليها ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة والذئبة وَرْقاءُ وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أَوْرَقَ جُعَالِيًّا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الوُرْقة وكذلك استعار جُعَالِيًّا وانما الجُعالية للناقة ورواه أهل الحديث جَمَالِيًّا من الجَمال وليس بشئ والأَوْرَقُ من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أُمَّه أَوْرَقَ أى أسمر والسُّمْرة الوُرْقة والسَّمَرةُ الأُحدوثة بالليل والأَوْرَقُ الذى لونه بين السواد والغُبْرة ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء وانما وصفه بالأُدْمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جَعْدًا الأَوْرَقُ الاسمر والوُرْقة السمرة يقال جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة وَرْقاءَ وحديث قُسّ على جمل أَوْرَقَ أبو عبيد من أمثالهم انه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ وهى مشؤمة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة وَرْقاء للونها الاصمعى جاء فلان بالرُّبَيْق على أُرَيْق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أُرَيْقٌ تصغير أَوْرَق على الترخيم كما صغروا أسود سُوَيْدا وأُرَيْق فى الاصل وُرَيق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتَتْ والاصل وُقِّتَتْ الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاءنا بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق من قول رجل رأى الغُولَ على جمل اوْرَقَ كانه أراد وُرَيْقًا تصغير أَوْرَق والأَوْرَقُ من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أَوْرَقُ أى جدب قال جندل

ان كان عَمِّى لكَرِيمَ المَصْدَق * عَفَّاهَضُوما فى الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

قوله وقد يرق كذا هو بالاصل بدون الف اللينة بين الراء والقاف فليحرر اه مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاءنا بام الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اه ويوافقه ما ياتى بعد اه مصححه

والمُسْتَوْرِقُ الذى يطلب الوَرِقَ قال أبو النجم * أقبلت كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَة لايخالطها شئ من المال غيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى الرِّقة ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة والوَرَّاق الرجل الكثير الوَرِق والوَرِقُ المال كله وأنشد رجز العجاج وغَمْرِ وَرَقِى أى مالى وقال أبو عبيدة الوَرِقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أو لاشمر الرِّقةُ العين يقال هى من الفضة خاصةً ابن سيده والرِّقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابى وقيل الذَّهَب والفضة عن ثعلب وفى حديث عَرْفجة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِق فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذَهَب الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعى انه انما اتخذ أنفا من وَرَقٍ بفتح الراء أراد الرَّقّ الذى يكتب فيه لان الفضة لاتنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعى ان الفضة لاتنتن صحيحا حتى أخبرنى بعض أهل الخبرة ان الذهب لايُبْليه الثَّرَى ولايُصْدِئه النَّدَى ولاتَنْقُصه الارض ولاتأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ وجمع الوَرِق والوَرْق أوْراق وجمع الرِّقة رِقُونَ وفى المثل ان الرِّقين تُغَنِّى على أفْنِ الأفين وقال ثعلب وجْدانُ الرِّقين يغطى أفْنَ الأفين قيل معناه أى المال يغطى العيوب وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَلْحَيَا الدنيا الَّىَّ فانَّنى * أرى ورق الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائما

ويارُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءه * نَفَى عنه وِجْدانُ الرِّقين العَزائما

يقول يَنْفِى عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهرى لاتَلْحَيَا لاتذماه والمُلْتاث الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السَّدوسى ورجل مُورِقٌ ووَرَّاق صاحب وَرِق قال

يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراق * تأكل من كيس امْرِئٍ وَرَّاق

قال ابن الاعرابى أى كثير الوَرِق والمال الجوهرى رجل وَرَّاق كثير الدراهم اللحيانى يقال ان تَتْجُرْ فانه مَوْرَقَةٌ لمالك أى مَكْثَرَة ويقال أوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أوْرَقَ الحابل يُورِقُ ايراقًا فهو مورق اذا لم يقع فى حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يَغْنَم فهو مُورِق ومُخْفِق وأوْرَقَ الصائد اذا لم يَصِدْ وأوْرَقَ الطالب اذا لم يَنَلْ ابن سيده وأوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا كَحَلْنَ عيونًا غيرَ مُورِقة * رَيَّشْنَ نَبْلًا لاصحاب الصَّباصُيُدا

يعنى غير خائبة وأوْرَقَ الغازى أخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

ألم تَرَ أنّ الحَرْبَ تُعْوِجُ أهْلَها * مِرارًا وأحيانًا تُفِيدُ وتُورِقُ

ويروى برعن قف قال ابن سيده وعندى ان الوَرَاق من الوَرَق وأنشد الازهرى

قل لنُصَيْب يَحْتَلِب نار جعفر * اذا ذكرت عند الوَرَاق جِلَامُها

وقال أبو حنيفة ورَقَت الشجرة ووَرَّقَت وأَوْرَقَت كلُّ ذلك اذا ظهر وَرَقُها تاما وفى الحديث انه قال لعمّار أنت طيّب الوَرَق أراد بالورق نَشْله تشبيها بوَرَق الشجر لخروجها منها ووَرَق القوم أحداثهم وما أحسن وَرَاقه وأَوْرَاقه أى لِبْسته وشارته على التشبيه بالوَرَق واختبط منه وَرَقًا أصاب منه خيرا والرِّقَة أول خروج الصِّلِّيان والنَّصِىّ والطَّرِيفة رطبا يقال رعينا رِقَته ابن الاعرابى يقال للنَّصِىّ والصِّلِّيان اذا نبتا رِقَة خفيفة مادام رطبين والرِّقَة أيضا رِقَة الكَلَا اذا خرج له ورق وتَوَرَّقَت الناقة اذا رعت الرِّقَة ابن سمعان وغيره الرِّقَة الارض التى يصيبها المطر فى الصَّفَرِيَّة أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رِقَة خضراء والرِّقَة رِقَة النَّصِىّ والصِّلِّيان اذا اخضرّ فى الربيع أبو عمر الوَرِيقة الشجرة الحسنة الوَرَق وعام أَوْرَق لا مطر فيه والجمع وُرْق والوَرَق أدم رِقَاق واحدتها وَرَقة ومنها وَرَق المصحف ووَرَق المصحف وأَوْرَاقه صحفه الواحد كالواحد وهو منه والوَرَّاق معروف وحرفته الوِراقة ورجل وَرَّاق وهو الذى يُوَرِّق ويكتب الجوهرى والوَرَق المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الوَرَق المال من الابل والغنم قال العجاج

اياكَ أدعو فتقبّل مَلَقِى * اغفر خطاياىَ وثَمِّر وَرَقِى

والوَرَق من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة عَلَقًا قطعا قال أبو عبيدة أوّله وَرَق وهو مثل الرَّشّ والبَصِيرة مثل فِرِسِن البعير والجَدِيّة أعظم من ذلك والاسْباءة فى طول الرمح والجمع الاَسَابى والوَرَق الدنيا ووَرَق القوم أحداثهم ووَرَق الشَّباب نَضْرته وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والوَرِق والوِرْق والوَرْق والرِّقَة الدراهم مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد وكَلِمة وكِلْمة وكَلْمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الوَرِق الدراهم المضروبة وكذلك الرِّقَة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الزكاة فى الرِّقَة ربع العشر وفى حديث آخر عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرِّقَة رِقَات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

ان السهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه * والحَرْب وَرْهاء العقال مُطْلَقَه

وخالد من دينه على ثِقَه * لاذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

والمستورق

فيها شرقة وقيل هى لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرمد ترم منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لا يشتكى صُدْغَيْه من داء الوَدَقْ * وَدِقَتْ عينه فهى وَدِقَةٌ الاصمعى يقال فى عينه وَدَقة خفيفة اذا كانت فيها بَثْرَةٌ أو نقطة شرقة بالدم ويقال وَدَقَتْ سُرَّته تَدَقُ وَدْقًا اذا سالت واسترخت ورجل وادق السُّرَّة شاخصها والوَادِقُ الحديد وأنشد بيت أبى قيس بن الأسلت

أَحْفِزُهَا عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ * مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقِ حُسَامٍ وادقٍ حَدُّه * ومُجْتَنًا أَسْمَرَ قَرَّاعِ

الوادق الماضى الضريبة ووَدَقَ السيفُ حَدَّ وأنشد بيت أبى قيس أيضا وادق حَدُّه قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد فى باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادقٌ وقد روى البيت الاول

أَكْفِفْهُ عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ * أَبْيَضَ مثل المِلْحِ قَطَّاعِ

قال والدرع انما تُكْفَفُ بالسيف لا بالرمح وانه لوَادِقُ السِّنَةِ أى كثير النوم فى كل مكان هذه عن اللحيانى ووَدْقَانُ موضع أبو عبيد فى باب اسْتِخْذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال وَدَقَ العَيْرُ الى الماء يقال ذلك للمُسْتَخْذِى الذى يطلب السَّلام بعد الاباء وقال وَدَقَ أى أَحَبَّ وأرادوا شتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَدِيقةٌ من بَقْل ومن عُشْب وحَلْوًا فى وَدِيقة منكرة (ورق) الوَرَقُ ورَقُ الشجرة والشوك والوَرَقُ من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقَةٌ ابن سيده الوَرَقُ من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَقُ كل ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطًا وكان له عَيْرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقَةٌ وقد وَرَّقَت الشجرة تَوْرِيقًا وأَوْرَقَت ايرَاقًا أخرجت وَرَقَها وأَوْرَقَ الشجرُ أى خرج وَرَقُه وشجرة وَارِقَةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ خضراء الوَرَق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوَارِقَةُ الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة وقيل كثيرة الأوراق وشجرة وَرِقَةٌ ووَرِيقَةٌ كثيرة الوَرَق ووَرَقَ الشجرة يَرِقُها وَرْقًا أخذ وَرَقَها وقال اللحيانى وَرَقَت الشجرةُ خفيفةً ألقت وَرَقَها ويقال رُقْ لى هذه الشجرة وَرْقًا أى خذ وَرَقَها وقد وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقًا فهى مَوْرُوقة النضر يقال أَوْرَقَ العنب تَوْرَاقًا ايرِيقًا اذا لَوَّنَ فهو مُوَرَّاق الاصمعى يقال وَرَقَ الشجرُ وأَوْرَقَ وبالالف أكثر ووَرَّقَ تَوْرِيقًا مثله والوِرَاقُ بالكسر الوقت الذى يُورِقُ فيه الشجر والوَرَاقُ بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حَجَر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهرى لاوس بن زهير

كأن جيادهن بَرَعْنِ زُمٍّ * جَرَادٌ قد أطاع له الوَرَاقُ

والمَوْدِقُ مُعْتَرَكُ الشر والمَوْدِق الحائل بين الشيئين ووَدَقْتُ به وَدْقًا استأنست به والوَدَاقُ فى كل ذات حافر ارادة الفعل وقد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقًا و وِدَاقًا و وُدُوقًا وأَوْدَقَتْ وهى مُودِق واسْتَوْدَقت وهى وَدِيق و وَدُوق يقال أتان وَدِيقٌ و بغلة وَدِيقٌ وقد وَدَقَتْ تَدِقُ اذا حَرَصت على الفحل و بها وِدَاقٌ وفرس وَدُوق وفى حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هى التى تشتهى الفحل قال ابن برى ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهى وَادِقٌ ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق وشاهد الوَدَاق قول الفرزدق

كأن رَبِيعًا من حِمايةِ مُنْقِرٍ * أتانٌ دعاها للوَدَاقِ حِمارُها

ابن سيده وقد يكون الوَدَاقُ فى الظباء مثله فى الأتان حكاه كراع فى عبارة قال فلا أدرى أهو أصل أم استعمله و وَدَقَ به أَنِسَ والوَدْقُ المطر كله شديده وهينه وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقًا أى قَطَر قال عامر ابن جُوَيْنٍ الطائى

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ ابْقَالَها

ومثله لزيد الخيل

ضَرَبْنَ بِغُمْرَةٍ فَخَرَجْنَ منها * خُرُوجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب

ووَدَقَتِ السماء وأَوْدَقَتْ و يقال للحرب الشديد ذاتُ وَدْقَيْنِ تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين و يقولون سحابة وادقة وقلما يقولون وَدَقَتْ تَدِقُ و يقال سحابة ذات وَدْقَيْنِ أى مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ وفى حديث على رضوان الله عليه

فَإِنْ هَلَكَتْ فُرْهُنُ ذِمَّتِى لَهُمُ * بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أى حرب شديد وهو من الوَدْقِ والوِداقِ الحِرْصِ على طلب الفحل لان الحرب يوصف باللقاح وقيل هو من الوَدْقِ المطر يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازنى لم يصح عندنا أن عَلِىَّ بن أبى طالب كرم الله وجهه تكلم بشىء من الشعر غير هذين البيتين

تَلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِى لِتَقْتُلَنِى * فلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فُرْهُنُ ذِمَّتِى لَهُمُ * بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

قال و يقال داهية ذات رَوْقَيْنِ وذات وَدْقَيْنِ اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ الرُّقَا * ةُ أَنْ يَسْحَبُوها وأَنْ يَتْفُلُوا

وقيل ذات وَدْقَيْنِ من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْنِ وقيل للداهية ذات وَدْقَيْنِ أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائِنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ ضَئْبَلٍ * نَآدٍ كَفَيْتُ المسلمين عُضالَها

و يقال ذات وَدْقَيْنِ من صفة الطعنة والوَدْقَةُ والوَدَقَةُ الفتح عن كراع نُقطة فى العين من دم تبقى فيها

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وداقا) كسحاب (وودقانا وودقا محركتين) وفاته ودقا بالفتح وودوقا بالضم وودقا بالكسر اه كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح و يحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغانى اه كتبه مصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة وفى حديث معاذ وأبى موسى فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق التهذيب الميثاق من المواثقة والمعاهدة ومنه الموثق تقول واثقته بالله لافعلن كذا وكذا ويقال استوثقت من فلان وتوثقت من الامر اذا أخذت فيه بالوثاقة وفى الصحاح واستوثقت منه أى أخذت منه الوثيقة وأخذ الامر بالاوثق أى الاشد الاحكم والموثق من الشجر الذى يعول الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثيقة وجمل وثيق وناقة موثقة الخلق محكمة (ودق) ودق الى الشئ ودقا وودوقا دنا وودق الصيد يدق ودقا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف مشتعب

ويقال مارسنا بنى فلان فما ودقوا لنا بشئ أى ما بذلوا ومعناه ما قربوا لنا شيأ من ما كول أو مشروب يدقون ودقا وودقت اليه دنوت منه وفى المثل ودق العير الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ يحرصه عليه والوديقة حر نصف النهار وقيل شدة الحر ودنو حمى الشمس قال شمر سميت وديقة لانها ودقت الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسال الوديقة معـ * ـتاق الوسيقة لانكس ولاوكل

قال ابن برى صوابه لانكس ولاوانى وقبله

آبى الهضيمة نابى العظيمة مثـ * ـلاف الكريمة جلد غير ثنيان

قال ابن برى وأما بيته الذى رويته لام فهو قوله

بمنسر مصع يهدى أوائله * حامى الحقيقة لاوان ولاوكل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر يا ظهائر ابن الاعرابى يقال فلان يحمى الحقيقة ويذل الوديقة يقال للرجل المتمر القوى أى ينسل نسلانا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحر ما كان والاول أعرف وقيل هو دوران الشمس فى السماء أى دورانها ودنوها وودق البطن اتسع ودنا من السمن وابل وادق البطون والسرر اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كوم الذرى وادقة سراتها * والمودق المأتى للمكان وغيره والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس

دخلت على بيضاء جم عظامها * تعنى بذيل المرط اذ جئت مودقى

الذنوب المهلكات وفى حديث على فمنهم الغرق الوبق والموبق الحبس وقد أوبقه اى حبسه وقوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أى يحبسهن يعنى الفلك وركابها فيهلكوا فرقا (وثق) الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه وأنا واثق به وهو موثوق به وهى موثوق بها وهم موثوق بهم فأما قوله * الى غير موثوق من الارض تذهب * فانه أراد الى غير موثوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثقات ويقال فلان ثقة وهى ثقة وهم ثقة ويجمع ثقات فى جماعة الرجال والنساء ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة وأرض وثيقة كثيرة العشب موثوق بها وهى مثل الوثيجة وهى دونها وكلأ موثق كثير موثوق به أن يكفى أهله عامهم وماء موثق كذلك قال الاخطل

أو قارب بالعراها جت مراتعه * وخانه موثق الغدران والغمر

والوثاقة مصدر الشئ الوثيق المحكم والفعل اللازم يوثق وثاقة والوثاق اسم الايثاق تقول أوثقته ايثاقا ووثاقا والحبل أو الشئ الذى يوثق به وثاق والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط وأوثقه فى الوثاق أى شده وقال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو ولغة فيه ووثق الشئ بالضم وثاقة فهو وثيق أى صار وثيقا والانثى وثيقة التهذيب والوثيقة فى الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق وفى حديث الدعاء واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة والوثيق الشئ المحكم والجمع وثاق ويقال أخذ بالوثيقة فى أمره أى بالثقة ووثق فى أمره مثله ووثقت الشئ توثيقا فهو موثق والوثيقة الاحكام فى الامر والجمع وثيق عن ابن الاعرابى وأنشد

عطاء وصفقا لا يغب كأنما * عليك بأتلاف التلاد وثيق

وعندى ان الوثيق ههنا انما هو العهد الوثيق وقد أوثقه ووثقه وانه لموثق الخلق والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل وفى المحكم والجمع المواثق ومياثق معاقبة وأما ابن جنى فقال لزم البدل فى مياثق كما لزم فى عيد وأعياد وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائى

حتى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا نسل الاقوام عقد المياثق

والموثق الميثاق وفى حديث ذى المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أى أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث عليهم مصدق ولا عاشر والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذى واثقكم به وفى حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

الهُبُوقة المِزْمار وهو أيضا مجرى الوَدَج الازهرى أبو مالك الهُبُوق المِزْمار وجمعه هَنَابِيق قال كثير عزة

يُرَجِّع فى حَيْزُومه غير باغم * يَراعًا من الأَحْشاء جُوفًا هَنَابِقُهْ

أراد هَنَابِيقه فحذف الياء الازهرى والزَّنْبُوق المِزْمار ﴿هوق﴾ الهَوْقَةُ كالأَوْقة وهى حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوق والله أعلم ﴿هيق﴾ الهَيْق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمى الظليم هَيْقا والانثى هَيْقة قال

ومالَيْلَى من الهَيْقات طولًا * ولا لَيْلَى من الحُذْف القصار

والهَيْق الظليم لطوله كالهَيْقل الياء فى هَيْق أصل وفى هَيْقل زائدة والجمع أَهْياق وهُيُوق والانثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأَهْيَق الظليم صار هَيْقا قال رؤبة

* أَزَلَّ أَوْهَيْق نَعام أَهْيَقا * وفى حديث أحد انْخَزل عبد الله بن أُبَىّ فى كَتيبة كأنه هَيْق يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهرى الهَيْق الظليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبه بالظليم لنفاره وجُبْنه ومنه قول الشاعر * هَدَجان الرِّال خلف الهَيْقة *

﴿فصل الواو﴾ ﴿وأق﴾ الوَأْقة من طير الماء وحكاه بعضهم فى التخفيف قال ابن سيده فلا أدرى أهو تخفيف قياسى أو بدلى أو لغة فان كان تخفيفا قياسيا أو بدليا فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أعلم ﴿وبق﴾ وَبَق الرجل يَبِق وَبْقًا ووُبُوقا ووَبِق وَبْقا واسْتَوْبَق هلك وأَوْبَقه هو وأَوْبَقه أيضا أهلكه والمَوْبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقًا وفيه لغة أخرى وَبَق يَوْبَق وَبَقًا وأَوْبَقه أهلكه قال الفراء فى قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقًا يقول جعلنا تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقًا أى مَهْلَكًا لهم فى الآخرة وقال ابن الاعرابى مَوْبِقا أى حاجزا وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أبو عبيد المَوْبِق الموعد فى قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقًا واحتج بقوله

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتار فلم يَدَعْ * تَعارًا له والوادِيَيْن بمَوْبِق

معناه بمَوْعِد وحكى ابن برى عن السيرافى قال أى جعلنا تواصلهم فى الدنيا مَهْلَكا لهم فى الآخرة فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا الظرف وقال أبو عبيد مَوْبِقًا مَوْعِدا فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أَوْبَقْتُ فلانا ذنوبه أى أهلكته فَوَبِق يَوْبَق وَبَقًا ومَوْبِقًا اذا هلك وفى نوادر الاعراب وبَقَت الابلُ فى الطين اذا وَحَلَت فنشبت فيه ووَبِق فى دَيْنه اذا نشب فيه وفى حديث الصراط ومنهم المُوبَقُ بذنوبه أى المُهْلَك يقال أَوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفى الحديث ولو فَعَل المُوبِقات أى

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

قوله وبق الخ هو من باب وعد وورث ووجل اه

المحبوس المُهَزْرَق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زَهْزَق ودَهْدَق زَهْزَقة ودَهْدَقة قال قال ذلك أبو زيد وغيره وظليم هُزْرُوق وهِزْراق وهُزَارِق سريع وهزرق الرجلُ والظليمُ أسرع وهو ظليم هُزْرُوق وهُزَارِق (هزلق) الازهرى ابن الاعرابى القِرَاطُ السراجُ وهو الهِزْلِقُ الهاء قبل الزاى غيره هو الزِّهْلِق قال وأما الهِزْلِقُ فهى النار (هشنق) الهَشْنَقُ ما يُسَدَّى عليه الحائك قال رؤبة * أَرْمِلُ قُطْنًا أو يُسَدِّى هَشْنَقا * (هغق) الهَيْغَقُ النبات الغَضّ النارّ (هفتق) أقاموا هَفْتَقًا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هَفْتَه قال رؤبة * كأن لَعّابِين زَارُوا هَفْتَقَا * (هقق) هَقَّ الرجلُ هرب قال عمرو بن كلثوم

فاستعاره للكلاب وقد هَقَّتْ كلابُ الحَيِّ منا * وشَذَّبْنا قتادةَ مَنْ يلينا

والهَقْهَقة كالخَفْعَقة وهى شدة السير وإتعاب الدابة وقد هَقْهَقَ الرجل مثل حَقْحَقَ وقَرَبُوسٌ مُهَقْهَق منه وقيل انما يراد به مُحَقْحَق وأنشد لرؤبة

جَدٌّ ولا يَحْمِدْنَهُ ان يُلْحَقَا * أَقَبُّ قَهْقاهُ اذا ما هَقْهَقَا

ويروى هَقْهاق وقَهْقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُقُق الكثير والجماع قال الازهرى يقال هَلَّ جاريته وهَقَّها اذا جهدها بكثرة الجماع (هلق) الهَلْقُ السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت (همق) كلأ هَمِقٌ هَشٌّ ابن عن أبى حنيفة وأنشد

باتَتْ تَعَشّى الحَمْضَ بالقَصِيم * لُبابةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقال بعضهم الهَمِقُ من الحَمْض والهَمِق نبت والعَيْشوم اليابس ابن الاعرابى الهَمْقَى نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من هَمِقٍ هَيْشوم * وقال الهَمِقُ الكثير والقَصِيم منابت الغضا جمع قَصِيمة بصاد غير معجمة والهِمِقَّى ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهَمْقاق والهُمْقاق حب يشبه حب القطن فى جُمّاحة مثل الخَشْخاش قال ابن سيده وهى مثل الخَشْخاش الا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبُّه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بَلْعَم واحدته هَمْقاقة وهُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لانه يكون بجبال بَلْعَم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهَمَقِيق نبت زعموا الجوهرى ومشى الهِمِقَّى اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهِمِقَّى مشية فيها تمايل وأنشد

فأصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمِقَّى كأنما * يدافِعْنَ بالأَخْفافِ نَهْدًا مؤرَّبا

الازهرى المُهَمَّق من السويق المُدَقَّق (هنق) الهَنَقُ شبيه بالفَجَر وقد أهْنَقَه (هنبق)

قوله والهمقى ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اه مصححه

الهنبوقة

مقبل وقال وجناه ما يبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسى معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لآل أسماء مثل المهرق البالى

قال ابن برى والذى فى شعره * كما تقادم عهد المهرق البالى * قال وقال الحرث بن حلزة

* آياتها كمهارق الحبش * والمهارق فى قول ذى الرمة * بيعملة بين الدجا والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهر رد وقيل مهره لان الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مهرق وهو معرب قال الازهرى وانما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى

ربى كريم لا يكدر نعمة * فاذا تنوشد فى المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحيانى بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال

وخرق مهارق ذى لهله * أجد الاوام به مظموه

قال ابن الاعرابى انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهله الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحيانى من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وخمة الليل أى انزلوا وهى ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت وهما بين العشاءين ﴿هزق﴾ هزق فى الضحك هزقا وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن برى للاعشى

حرة طفلة الانامل كالدمـ * ـية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة

* وشج ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق النزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

﴿هزرق﴾ الهزرقة من أسوا الضحك قال

ظللن فى هزرقة وقه * يهززن من كل عيام قه

قال الازهرى لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمى

وقال العُدَيْل بن الفَرْخ

فكنتُ كمُهْرِيقِ الذى فى سقائه * لرَقْراقِ آلٍ فوق رابية جَلْد

وقال آخر فظَلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائه * فى جَوِّ هاجِرَةٍ للمَعِ سَرابِ

وشاهد الاهْراقة فى المصدر قول ذى الرمة

فلما دَنَتْ اهْراقَةُ الماءِ أنْصَتَتْ * لأعْزِلَةٍ عنها وفى النَّفْسِ انْ أُثْنِى

قال ابن برى عند قول الجوهرى وأصل أراق أرْيَقَ قال أراق أصله أرْوَقَ بالواو لانه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقانًا انصب وأراقه غيره اذا صَبَّه قال وحكى الكسائى رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أراقَ من الياء وفى الحديث أُهْرِيقَ دَمُه وتقدير يُهَرِيقُ بفتح الهاء يُهَفْعِلُ وتقدير مُهَراق بالتحريك مُهَفْعَل وأما تقدير يُهْرِيق بالتسكين لا يمكن النطق به لان الهاء والفاء سا كنان وكذلك تقدير مُهْرَاق وحكى بعضهم مطر مُهْرَوْرِقٌ وفى حديث أم سلمة ان امرأة كانت تُهَرَاقُ الدمَ هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أى تُهَرَاقُ هى الدمَ وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تُهَرَاق مجرى نُفِسَتِ المرأةُ غلامًا ونُتِجَ الفرسُ مُهْرًا ويجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤُها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يَعْفُوَ الذى بيده عُقْدَةُ النكاح أى عُقْدَةُ نكاحه أو نكاحها والهاء فى هَرَاقَ بدل من همزة أرَاقَ الماءُ يُرِيقُه وهَرَاقه يُهَرِيقُه بفتح الهاء هَرَاقَةً ويقال فيه أهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُه اهْرَاقًا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطرُ جَرَيَا قال وليس من لفظ هَرَاق لان هاء هَرَاق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهْرَوْرَقَ فانه وان لم يتكلم به الا مَزِيدًا متوهم من أصل ثلاثى صحيح لازيادة فيه ولا يكون من لفظ أهْرَاقَ لان هاء أهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب اليه سيبويه فى أسْطَاعَ ويوم التهارُق يوم المَهْرَجان وقد تَهَارَقُوا فيه أى أهْرَقَ الماءَ بعضُهم على بعض يعنى بالمَهْرَجان الذى نسميه نحن النَّوْرُوز والمُهْرُقانُ البحر لانه يُهَرِيقُ ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تَمَشَّى به نَفْرُ الظِّباءِ كأنَّها * جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بالليل ساحِلُه

ومُهْرُقان معرب أصله ماهى رُويان وقال بعضهم مُهْرُقان مُفْعُلان من هَرَقْتُ لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مَدَّ فاذا جزر بقى الوَدَع أبو عمرو يقال للبحر المُهْرَقان والدَّأْمَاءُ خفيف وقيل المُهْرُقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نَضَبَ عنه فبقى فيه الوَدَعُ وأوردبت ابن

أدخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهْرَق أرْيَق قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى يحكيها فيما بعد الا أنه غلط فى التمثيل فقال أهْرَق يُهْرِق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هَرَقْت الماء هَرْقا وأهْرَقْته اهْرَاقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهْرَاق يُهْرِيق اهْرَاقة فغيرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل مصدرها اهْرِيَاقا ألا ترى انه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان الاصل أرْيَق فهذا يدل انه من أهْرَاق اهْرَاقة بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهْرَاق يُهْرِيق اهْرِيَاقا فهو مُهْرِيق والشئ مُهْرَاق ومُهَرَاق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسْطَاع يُسْطِيع اسْطِيَاعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى أطاع يُطِيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا ان هذه اللغة هى الثانية فيما تقدم الا انه غَيَّر مصدرها فقال إهْرِيَاقا وصوابه اهْرَاقة لان الاصل أرَاقَ يُرِيقُ اراقةً ثم زيدت فيه الهاء فصار اهْرَاقة وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهْرَاق يُهْرِيقُ اهْرَاقة وأسْطَاع يُسْطِيع إسْطَاعة قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أهْرَاقَ وأسْطَاع اهْرِيَاقا واسْطِيَاعا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهْرَاقة واسْطَاعة على ما تقدم وانما غلطه فى اسْطِيَاع انه أتى به على وزن الاسْتِطَاع مصدر اسْتَطَاع قال وهذا سهو منه لان أسْطَاع همزته قطع والاسْتَطَاع والاسْطِيَاع همزتهما وصل وقوله والشئ مُهْرَاق ومُهَرَاق أيضا بالتحريك غير صحيح لان مفعول أهْرَاق مُهْرَاق لا غير قال وأما مُهَرَاق بالفتح فمفعول هَرَاق وقد تقدم شاهده وشاهد المُهْرَاق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل

دعَتْه وفى أثوابه من دمائها * خليطا دمٍ مُهْراقة غير ذاهب

وقال جرير النجلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

اذا ما قُلْتُ قد صالحْتُ قومى * أبَى الاضْغَانُ والنسبُ البعيدُ

ومُهْرَاقُ الدماء بوارداتٍ * تَبِيدُ الخُزْيَاتُ ولا تَبِيدُ

قال والفاعل من أهْرَاقَ مُهْرِيقٌ وشاهده قول كثير

فأصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائه * لضَاحِى سَرَابٍ بالمَلَا يَتَرَقْرَقُ

وقال آخر عش بجد وكن هبنقة ير * ض بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كفاها رذايا ها الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واختضانه بيض غيره كما قال

انى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

(هدق) هدق الشئ فانهدق كسره فانكسر (هدلق) بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هدالق وأنشد اعرابى * هدالقا دلاقم الشدوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المنخل ابن برى الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهنى

* وقلص حدوتها هدالق * وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة * ينفضن بالمشافر الهدالق *

(هرق) الازهرى هراقت السماء ماءها وهى تهريق والماء مهراق الهاء فى ذلك كله متحركة لانها ليست بأصلية انما هى بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ فى القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جرلك أو تبين أى تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأرنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهى بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهأت اللحم والاصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرق عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة فى أهرئ قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يأريق لان أفعل يفعل كان فى الاصل يأفعل فقلبوا الهمزة التى فى يأريق ها فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهرى هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أى صبه وأنشد ابن برى

رب كأس هرقتها ابن لوى * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر

نبئت ان دماحرا ما نلته * فهريق فى ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يأريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم

قوله هرق على جرلك أى اصبب ماء على نار غضبك اه مصححه

ادخلت

القميص ينفقه فارسى أعربوه بالرباعى كما أعربوه بالثلاثى فى ينفق (ينفق) ينفق القميص معروف

* (فصل الهاء) * (هبق) الهبق بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهبق نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (هبرق) الهبرقى والهبرقى الصائغ ويقال للحداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما ألواح درة هبرقى * جلاعنها محتتمها الكنونا

أبو سعيد الهبرقى الذى يصفى الحديد وأصله أبرقى فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يبربر بربرة الهبرقى * باخرى خواذلها الاتحه

قال شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهبرقى الثور الوحشى وهو الابرقى لبريق لونه ابن سيده والهبرقى من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغى للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم

وقال النابغة يصف ثورا

مولى الريح روقيه وجبهته * كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما

يقول أكب فى كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ اذا تحرف ينفخ الفحم (هبنق) الهبنق والهبنوق والهبينق والهبنيق الوصيف قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * كل ملتوم اذا صب همل

قال ابن برى ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يمجها أكف الاسكاب وافقه * أيدى الهبانيق بالمثناة معكوم

وهبنقة القيسى رجل كان أحمق بنى قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل فى الحمق قال الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن هبنقة القيـ * ـسى نوكا أو شيبة بن الوليد

رب ذى ارية تقل من الما * ل وذى عنجهية مجدود

شيب يا شيب يا سخيف بنى القعـ * ـقاع ما أنت بالحليم الرشيد

قوله ينفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره افاده المؤلف فى مادة نفق اه مصححه

قوله فاصبح لهما فى لهوم كذا بالاصل وهو ناقص فليحرر اه مصححه

عداه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرمة الكلابى

لا أحسن رم الوصل من أم جعفر * بجد القوافى والمنوقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوق تنوق فلان فى منطقه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والحلى بين التبن والحجاره

مدفع ميثاء الى قراره * لله الكلام واسمعى ياجاره

وقال على بن حمزة تأنق من الانق والانيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنق فيهن أى أسر وأعجب بهن قال ولا يقال تأنقت فى الشئ اذا أحكمته وانما يقال تنوقت ابن سيده وانتاق كتنوق وقيل انتاق الشئ مقلوب عن انتقاه أبو عبيد والانتياق مثل الانتقاء قال

* مثل القياس انتاقها المنتقى * يعنى القيسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شئ والمنوق المذلل من كل شئ حتى الفاكهة اذا قرب قطوفها الاكلها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها قالت تقول للجمل المسلس المنوق الاصمعى المنوق من النخل الملقح والمنوق من العذوق المنتقى والمنوق المصفف وهو المطرق والمسكك ابن الاعرابى النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع ناتق مقلوب من ناقئ وأنشد

مخدج ساقى بأيادى ناقئ * أعجلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفى ناقئ ويقال نقنق اذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم (نيق) النيق أرفع موضع فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه مشق بين ضفرة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العضص والناق الحز الذى فى مؤخر حافر الفرس وجمعها مانيوق وتنيق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ لغة فى تنوق الليث النيقة من النيوق تنوق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة (نيبق) نيبق

والقياس أَينُق كقولك فى أَكْلُب أَكْيُب الازهرى جمعها نُوق ونِياق والعدد أَينُق وأَيانق على قلب أَنْوُق الجوهرى الناقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنَة وبُدْن وخَشَبَة وخُشُب وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت فى القلة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَينُق ثم جمعوها على أَيانق وقد تجمع الناقة على نِياق مثل ثَمَرة وثِمار الا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقُلاخ بن حَزْن أَبْعَدَكَنَّ اللهُ من نِياق * ان لم تُنجّين من الوِثاق

وفى المثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ قال ابن سيده اسْتَنْوق الجَمَلُ صار كالناقة فى ذُلّها لا يستعمل الا مزيدا قال ثعلب ولا يقال اسْتَناق الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعنى افْتَعَل واسْتَفْعل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التى لا زيادة فيها كاسْتَقام انما اعْتَلّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتلّ لاعتلال قال والافقد كان حكمه ان يَصِحّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَوْسَق واسْتَتْيس ونحوهما دون فعل ثلاثى بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا فى وصف جَمَل ثم حَوَّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد اسْتَنْوق الجمل قال ابن برى وأنشد الفراء

هَزَزْتُكُم لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً * وذَكَّرْتُ ذا التأنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن برى والبيت الذى أنشده المُسَيَّب بن عَلَس هو قوله

وانّى لَأُمْضِى الهَمَّ عند احْتضاره * بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَم

والصَّيْعَرِيَّة من سِمات النُّوق دون الجمال وجَمَل مَنُوق ذَلُول قد أحسنت رياضته وقيل هو الذى ذُلّل حتى صار كالناقة وناقة منوّقة عُلّمت المشى والنَّوّاق من الرجال الذى يروض الامور ويصلحها وفى الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقه وخَيَّسه المُنَوَّق المذلّل وهو من لفظ الناقة كانه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة وفى حديث عمران بن حصين وهى ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق فى الامر أى تأنّق فيه وبعضهم لا يقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقة وفى المثل خَوْفاً عُذات نِيقة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق فى الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق فى أموره تَجَوَّد وبالغ مثل تأنّق فيه قال ذو الرمة

كأنّ عليها سَحْقَ لُفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائكُ

بعارى النَّواهق صُلْتِ الجبين * ـن يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذى الحُلَّب

والنَّاهِقُ والنَّواهِقُ من الحمير حيث يخرج النُّهاق من حلوقها وهى من الخيل العظام الناتئة فى خدودها وفى التهذيب النَّواهِقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسَلَ سَهْمًا له أَهْزَعا * فَشَكَّ نَواهِقَه والقَمَا

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النَّواهِقُ ما أسفلُ من الجبهة فى قصبة الانف وقيل نَواهِقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها الان النُّهاق منها الواحدة ناهقة الجوهرى النَّاهِقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه والنَّهْقةُ طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنَّهْقُ والنَّهَقُ نبات شبيه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجير قال أبو منصور وسمعت من العرب النَّهَقُ الجرجير البرى قال رأيته فى رياض الصمان وكأنا كله مع الثمر وفى مذاقه حَمْزَةٌ وحَرارة وهو الجرجير بعينه الا انه برى يَلْذَعُ اللسان ويسمى الأَيْهَقان وأكثر ما ينبت فى قُرْبان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العُشْب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه

شَذَّبَ أولاهُنَّ من ذات النَّهَقْ * واحدته نَهَقة وقيل ذاتُ النَّهَقِ أرض معروفة وذو نُهَيْقٍ موضع قال

ألا يا لَهْفَ نفسى بعد عَيْشٍ * لنا بجنوب دَرَّفذى نُهَيْقِ

وفى حديث جابر فنزعْنا فيه حتى أنهقْناه يعنى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء (نوق) النَّاقةُ الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أجذعت والجمع أَنْوُقٌ وأَنُوقٌ هذه عن اللحيانى قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأَوْنُقٌ وأَيْنُقٌ الياء فى أَيْنُقٍ عوض من الواو فى أَوْنُقٍ فمن جعلها أَيْفُلا ومن جعلها أَعْفُلا فقدم العين مُغَيَّرةً الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كل عوض بدلٌ وليس كلُّ بدل عوضا وقال ابن جنى مرة ذهب سيبويه فى قولهم أَيْنُقٌ مذهبين أحدهما أن تكون عين أَيْنُقٍ قلبت الى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أَوْنُقٌ ثم أبدلت الواو ياء لانها كما أُعِلَّتْ بالقلب كذلك أُعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فثناها لها على هذا القول أَيْفُلٌ وعلى القول الاول أَعْفُلٌ وكذلك أياتق ونُوق وأَنْواقٌ عن يعقوب ونِياقٌ ونِياقاتٌ أنشد ابن الاعرابى

انا وَجَدْنا ناقةَ العَجُوزْ * خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزْ * حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزْ

وفى حديث أبى هريرة فوجد أَيْنُقَه الأَيْنُقُ جمع قِلَّة لناقة ويصغر أَيْنُقٌ أُيَيْنِقاتٌ عن يعقوب

والقياس

الظليم والنقنق والجمع النقانق والنقنيق الخشبة التي يكون عليها المصلوب ونقنقت عينه نقنقة غارت كذا حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد الليث

خوص ذوات أعين نقانق * خصصن بها مجهولة السماق

وقال غيره نقنقت بالتاء وانكره ابن الاعرابي وقال نقنق بالتاء هبط وفي المصنف نقنقت بتاءين قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نمق الكتاب ينمقه بالضم نمقا كتبه ونمقه حسنه وجوده ونمق الجلد ونبقه نقشه وزينه بالكتابة ونبقه ونمقه واحد قال النابغة الذبياني

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

ويروى حصير نمقته أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا وثوب نميق ومنمق منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب والنمق الكتاب الذي يكتب فيه وفيه نمقة أي ريح منتنة عن أبي حنيفة كأنه مقلوب من قمة الاصمعي يقال للشيء المروح فيه نمسة ونمقة وزهمقة (نمرق) النمرق والنمرقة والنمرقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة عن ابي عبيد والجمع نمارق قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

اذا ما بساط اللهو مدوقربت * لذاذته أنماطه ونمارقه

وقيل النمرقة هي التي يلبسها الرحل أبو عبيد النمرقة والنمرق والميثرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمرفقة غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد باخرة الرحل وواسطه وأنشد

تضج من أستاهها النمارق * مفارش الرحال والايانق

الفراء في قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها نمرقة قال وسمعت بعض كلب يقول نمرقة بالكسر وفي الحديث اشتريت نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نمارق وفي حديث هند

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق

(نهق) نهاق الحمار صوته والنهيق صوت الحمار فاذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النهاق ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق الضم عن اللحياني نهقا ونهيقا ونهاقا وتنهاقا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نهق قال ولست منه على ثقة والناهقتان عظمان شاخصان ينذران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدي يصف فرسا

وقول أبي وجزة يهدي قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الأوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الاعراب أنفقت الابل اذا انتثرت أوبارها عن سمن قالوا ونفق الجرح اذا تقشر ويقال زيت انفاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن مصفرا كزيت الانفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبي احد بني صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنفيق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاوياته

كان نقيق الحب في حاوياته * فحيح الافاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لانها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرقى لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة * اذا دنا منهن انقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نق أنشد ثعلب * على هنين وهنات نق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير * فظل يبكي حجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة يا ضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودايس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا اعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق وفي رواية أخرى دايس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا انما هو منق من نقيت الطعام والنقنق

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وان أدلَّتْ * بعالمة بأخلاق الكرام

اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قناها * تَنَفَّقْناه بالحبل النُّؤام

أى اذا سكن فى قاصعاء قفاها تنفقناه أى استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعى فى القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم اذا امتلأ به وقيل له الدامَّاء لانه يخرج تراب الجحر ويطلى به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قدرك اى اطْلِها بالطحال والرماد ويقال نافَقَ اليربوعُ اذا دخل فى نافقائه وقَصَّع اذا خرج من القاصعاء وتَنَفَّق خرج قال ذو الرمة * اذا ارادوا دَسَمْهُ تَنَفَّقا * ابو عبيد سمى المنافقُ مُنافقا للنَّفَق وهو السَّرب فى الارض وقيل انما سمى مُنافقا لانه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طلب قَصَّع فخرج من القاصعاء فهو يدخل فى النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المُنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه الجوهرى والنافقاء احدى جُحَرة اليربوع يكتمها ويُظهر غيرها وهو موضع يرقه فاذا أُتِىَ من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانْتَفَق أى خرج والجمع النَّوافِقُ قال ابن برى جُحرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والدامَّاء والراهطاء والعانقاء والحاثياء واللَّغْزُوهى اللُّغَيْزَى أيضا قال أبو زيد هى النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة وما جاء على فاعلاء أيضا حاوياء وسافياء وسابياء والسموءل بن عادياء والخافياء الجن والكارياء واللاوياء والجاسياء للصلابة والبالغاء للاكارع وبَنُوقَابِعاء للسب والنُّفَقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نَفَّقَ اليربوع تَنْفيقا ونافَقَ أى دخل فى نافقائه ومنه اشتقاق المُنافق فى الدين والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاقُ الدخول فى الاسلام من وَجْه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافَقَ مُنافَقة ونفاقا وقد تكرر فى الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يَسْتُرُ كُفْرَه ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافَقَ يُنافِق مُنافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرب الذى يستتر فيه استره كُفْرَه وفى حديث حنظلة نافَقَ حَنْظَلة أراد انه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفى الحديث أكثر مُنافِقِى هذه الأُمَّة قُرَّاؤُها أراد بالنفاق هاهنا الرياء لان كلاهما اظهار غير ما فى الباطن

قوله الكارياء هكذا هو فى الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

ونَفَقَ الزادُ يَنْفُقُ نَفَقًا اى نفد وقد أنفقت الدراهم من النَّفَقة ورجل مِنْفاقٌ اى كثير النَّفَقة والنَّفَقة ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نَفَقَ السعر يَنْفُقُ نُفُوقًا اذا كثر مشتروه وانْفَقَ الرجل انْفاقًا اذا وجد نَفاقًا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عِرْضه أنْفَقَ أى من شاتم الناس شُتِم ومعناه انه يجد نَفاقًا بعِرْضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أبيتُ ولا أهْجُو الصديقَ ومن يَبِعْ * بعِرْضِ أبيه فى المَعاشِرِ يُنْفِقِ

اى يجد نَفاقا والباء مقحمة فى قوله بعِرْض أبيه ونَفَقَت الأيِّم تَنْفُق نَفاقا اذا كثر خُطّابها وفى حديث عمر من حَظّ المرءِ نَفاقُ أيِّمه أى من سعادته ان تخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَع التى لا تَنْفُق والنَّفِق السريع الانقطاع من كل شئ يقال سير نَفِقٌ اى منقطع قال لبيد

شَدًّا ومَرْفوعًا بقُرْبِ مثلِه * للوِرْدِ لا نَفِقٍ ولا مَسْؤُمِ

اى عَدْو غير منقطع وفرس نَفِقُ الجَرْى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تَزِيدُه فى مشيه نَفَقٌ * ولا الرَّفِيف دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُمُ

والنَّفَق سَرَبٌ فى الارض مشتق الى موضع اخر وفى التهذيب له مَخْلَص الى مكان اخر وفى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه اى جُحْرَه وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نَفَقًا فى الارض والجمع أنْفاق واستعاره امرؤ القيس لحُجْرة الفَرَس فقال يصف فرسا

خَفَاهُنَّ من أنْفاقِهِنَّ كأنَّما * خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقة والنَّافِقاء جُحْر الضَّبِّ واليَرْبوع وقيل النُّفَقة والنافقاء موضع يرققه اليربوع من جُحْره فاذا أُتِىَ من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونَفَقَ اليربوع ونَفَقَ وانْتَفَق ونَفَّق خرج منه وتَنَفَّقه الحارِثُ وانْتَفَقه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قَفاها * تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

اى استخرجناه استخراج الضَّبِّ من نافقائه وأنْفَقَ الضَّبُّ واليربوع اذا لم يَرْفُق به حتى يَنْتَفِق ويذهب ابن الاعرابى قُصَعَةُ اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الدامَاء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنُّفَقة والنَّفَق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها وتراب النُّفَقة يقال له الراهِطاء وأنشد

وما

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

وازجروا الطير فان مربكم * ناغق يهوى فقولوا اسكحا

وقد ذكر الفرق بين النغيق والنعيب في موضعه والنغيق صوت يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه وناقة نغيقة وهي التي تنغم بعيدات بين أي مرة بعد مرة وفي الصحاح ناقة نغيق وقد نغقت الناقة نغيقا اذا بغمت قال حميد

وأظمى كقلب السود قاني نازعت * بكفي فتلاء الذراع نغوق

أي بغوم أراد بالأظمى الزمام الاسود وأبل ظمى أي سود ﴿ نغبق ﴾ التهذيب في الرباعي النغبقة الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق قال الاصمعي النغبقة صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه قال أبو عمرو هي النغبوقة وأنشد

علفته غررا وماء باردا * شهري ربيع واغتبقت غبوقه

حتى اذا دفع الجياد دفعته * وسط الجياد ولاسته نغبوقه

﴿ نفق ﴾ نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مات قال ابن برى أنشد ثعلب

فما أشياء ننشرها بمال * فان نفقت فأكسد ما تكون

وفي حديث ابن عباس والجزور نافقة أي ميتة من نفقت الدابة اذا ماتت وقال الشاعر

نفق البغل وأودى سرجه * في سبيل الله سرجي وبغل

وأورده ابن برى سرجي والبغل ونفق البيع نفاقا راج ونفقت السلعة تنفق نفاقا بالفتح غلت ورغب فيها وأنفقها هو ونفقها وفي الحديث المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي مظنة لنفاقها وموضع له وفي الحديث عن ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا اي لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ونفق الدرهم ينفق نفاقا كذلك هذه عن اللحياني كأن الدرهم قل فرغب فيه وأنفق القوم نفقت سوقهم ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقا ونفاقا ونفق كلاهما نقص وقل وقيل فني وذهب وأنفقوا نفقت اموالهم وأنفق الرجل اذا افتقر ومنه قوله تعالى اذا لأمسكتم خشية الانفاق اي خشية الفناء والنفاد وأنفق المال صرفه وفي التنزيل واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله اي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا واستنفقه أذهبه والنفقة ما أنفق والجمع نفاق حكى اللحياني نفدت نفاق القوم ونفقاتهم بالكسر اذا نفدت وفنيت والنفاق بالكسر جمع النفقة من الدراهم

على التشبيه بذلك قال زهير

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو اضفادعُهُ * حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائِهِ نُطُقَا

والنَّاطِقَةُ الخاصرة (نعق) النَّعِيقُ دعاء الراعى الشاء يقال انْعِقْ بضأنك أى ادْعُها قال الاخطل

انْعِقْ بضأنك يا جَرِيرُ فإنَّما * مَنَّتْكَ نفسُكَ فى الخَلاءِ ضلالا

ونَعَقَ الراعى بالغنم يَنْعِقُ بالكسر نَعْقًا ونُعاقًا ونَعِيقًا ونَعَقانًا صاح بها وزجرها يكون ذلك فى الضأن والمعز وأنشد ابن برى لبشر * ولم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ * وفى الحديث انه قال لنساء عثمان ابن مظعون لماماتَ ابْكِينَ وإيّاكنّ ونَعِيقَ الشيطان يعنى الصياح والنَّوح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه وفى حديث المدينة آخِرُ من يُحْشَرُ راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقانِ بغنمهما أى يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمَثَلِ الذى يَنْعِقُ بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال الفراء أضاف المَثَل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغنم والمعنى والله أعلم مَثَل الذين كفروا كالبهائم التى لا تَفْقَهُ ما يقول الراعى أكثر من الصوت فأضاف التشبيه الى الراعى والمعنى فى المَرْعِىّ قال ومثله فى الكلام فلان يخافك كخوف الاسد المعنى كخوفه الاسد لان الاسد معروف أنه المَخُوف وقال أبو اسحق ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوقِ بما لا يسمع منه الا الصوت فالمعنى مَثَلُكَ يا محمد ومَثَلُهم كمَثَلِ الناعق والمَنْعُوق بهما لا يسمع لان سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا فى تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقًا ونُعَاقًا الاخيرة عن اللحيانى والغين فى الغراب أحسن قال الازهرى نَعَقَ الغرابُ ونَغَقَ بالعين والغين جميعا ونَعِيقُ الغراب ونُعاقه ونَغِيقه ونُغاقه مثل نَهِيق الحمار ونُهاقه وشَحِيج البغل وشُحاجه وصَهِيل وصُهال الخيل ونَحِير وزُحار قال والثقات من الائمة يقولون كلام العرب نَعَقَ الغراب بالغين المعجمة ونَعَقَ الراعى بالشاء بالعين المهملة ولا يقال فى الغراب نَعَقَ ويجوز نَعَبَ قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم النَّعِيقَ فى الارانب أنشد يعقوب

والسَّعْسَعُ الاطْلَسُ فى حَلْقِهِ * عَكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فى اللَّهْزِمِ

اراد تَنْعِقُ والنَّاعِقانِ كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوء كوكبين فيها يقال أحدهما رِجْلُها اليسرى والآخر مَنْكِبُها الايمن وهو الذى يسمى الهَنْعَةَ والناعقاء حَجَرُ اليَرْبُوعِ يقف عليه يستمع الاصوات والمعروف عن كراع العانقاء (نغق) نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغُقُ نَغِيقًا ونُغَاقًا الاخيرة عن اللحيانى صاح غِينِقْ غِينِقْ وقيل نَغَقَ بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ قال الشاعر

وازجروا

فى الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه وهما فى الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبى بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره على عليه السلام فى غير ذلك فقال من يطل أيرأ بيه ينتطق به أى من كثر بنو أبيه يتقوى بهم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربى كان أيرأبيكم * طويلا كأيرالحرث بن سدوس

وقال شمر فى قول جرير

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * قدما وأمهم زلاء منطيق

تحت المناطق أشباه مصلبة * سئل الدوى بها الاقلام واللبق

قال شمر منطيق تأزر بحشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق والازار الذى يثنى والمنطق ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تنبو المناطق عن جنوبهم * وأسنة الخطى ما تنبو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تنطق بالمنطقة وانتطق بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الاعداء منتطقا مجيدا * وقد ذكرآنفا والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق ونطق الماء الاكمة والشجرة نصفها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره واستعاره على عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لم لا تخضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب فقال كان ذلك والاسلام قل فأما الآن فقد اتسع نطاق الاسلام فامرأ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والاكمة يقال قد نطقها وفى حديث العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهى اعراص من جبال بعضها فوق بعض أى نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التى يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونطق الماء طرائقه أراه

لما ان أضاف غيرا الى أن بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ماسواه وقيل الصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته وصوت كل شئ منطقه ونطقه والمنطق والمنطقة والنطاق كل ماشد به وسطه غيره والمنطقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أي شددها في وسطه ومنه قولهم جبل أشم منطق لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأبرح ما أدام الله قومي * على الاعداء منتطقا مجيدا

يقول لا أزال أجنب فرسي جوادا ويقال انه أراد قولا يستجاد في الثناء على قومي وأراد لا أبرح فحذف لا وفي شعره رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله منتطقا بالافراد وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنطق وتمنطق الاخيرة عن اللحياني والنطاق شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به وفي حديث أم اسمعيل أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وفي المحكم النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وقد انتطقت وتنطقت اذا شددت نطاقها على وسطها وأنشد ابن الاعرابي

تغتال عرض النقبة المذاله * ولم تنطقها على غلاله

وانتطق الرجل أي لبس المنطق وهو كل ما شددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فعمدن الى حجز أو حجون مناطقهن فشققنها وسوين منها خمرا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن المناطق واحدها منطق وهو النطاق يقال منطق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكان يقال لاسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل

في

برى للاغلب * وافترصابا ونشوقا مالحا * وفى الحديث انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا فى كل مرة يستنثر أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشئ فانتشق وتنشق وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها انشاقا ونشقا وانتشق وتنشق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أى شممت ونشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخل أنفك قلت تنشقته واستنشقته وأنشقه القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أى الشم وأنشد لرؤبة * حر امن الخردل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ويقال لحلق الربق نشق وقد أنشقته فى الحبل أى أنشبته وأنشد * نزوا القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الاعرابى أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال فى الخصيصة ويقول الصائد لشريكه لى النشاق ولك العلاق فالنشاق ما وقعت النشقة فى الحلق وهى الشريبة قال والعلاق ما تعلق بالرجل وتنشق الصيد فى الحبالة تنشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة القفل اللحيانى يقال نشب فى حبله وتنشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللحيانى تنشق فلان فى حبالى نشب وفى الحديث انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أى نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها ﴿نطق﴾ نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثنى لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كانه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شئ منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق فى غير الانسان كقوله تعالى علمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

قوله الشريبة كذا بالاصل وحرر اه

حتى زَنَقَتْ نهاؤه أى امتلأت غُدْرانه وناقة نزّاقٌ مثل مزّاق عن يعقوب والنَّيْزَقُ لغة فى النَّيْزَكِ قال الشاعر

وثَدْيان لولا ما هُما لم تكدْ تُرَى * على الارض ان قامت كمثل النيازق

كأنهما عِدْلا جُوالِقٍ أصْبَحا * وحَشْوُهما تبْنٌ على ظهر ناهق

(نسق) النَّسَقُ من كل شئ ما كان على طريقة نظام واحد عامٌّ فى الاشياء وقد نَسَّقْتُه تَنْسِيقًا ويخفف ابن سيده نَسَقَ الشئَ يَنْسُقُه نَسْقًا ونَسَّقه نظّمه على السواء وانْتَسَق هو وتَناسَق والاسم النَّسَقُ وقد انْتَسقت هذه الاشياء بعضُها الى بعض أى تَنَسَّقَتْ والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَق لان الشئ اذا عطفتَ عليه شيأ بعده جَرَى مَجْرًى واحدا وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ناسِقُوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسِقُوا تابِعُوا واتِرُوا ويقال ناسَقَ بين الامرين أى تابع بينهما وثَغْرٌ نَسَقٌ اذا كانت الاسنان مستوية ونَسَقُ الاسنان انتظامها فى النبْتة وحسن تركيبها والنَّسْق العطف على الاول والفعل كالفعل وثغر نَسَق وخَرَزٌ نَسَق أى منتظم قال أبو زبيد

بجيد رِيمٍ كريمٍ زانَه نَسَقٌ * يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ والهابا

والتَّنْسِيقُ التنظيم والنَّسَق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطَوَار الحبل اذا امتد مستويا خذ على هذا النَّسَق أى على هذا الطَّوَار والكلام اذا كان مسجّعا قيل له نَسَق حسن ابن الاعرابى أنْسَقَ الرجلُ اذا تكلم سجعا والنَّسَقُ كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفُرُود ويقال رأيت نَسَقًا من الرجال والمتاع أى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر

* مُسْتَوسِقاتٍ عَصَبًا ونَسَقا * والنَّسْق بالتسكين مصدر نَسَقْتُ الكلام اذا عطفت بعضه على بعض ويقال نَسَقْتُ بين الشيئين وناسَقْتُ (نسق) النُّسْق الخَدَم لا واحد لهم قال عدى بن زيد العبادى

يَنْصُفُها نُسْقٌ تكادُ تُكْرِمهم * عن النَّصافة كالغِزْلان فى السَّلَم

التهذيب قيل النُّسْق الخادم قال الازهرى كانه بلسان الروم تكلمت به العرب (نشق) النَّشْقُ صب سعوط فى الانف ابن سيده النَّشُوق سَعُوط يجعل أو يصب فى المُنْخِرين تقول أنْشَقْتُه انْشاقًا وفى الحديث ان للشيطان نَشُوقًا ولَعُوقًا ودَسامًا يعنى أنّ له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه وأنْشَقْتُه الدواء فى أنفه صببته فيه الليث النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَق وأنشد ابن

الجبل انه قُطِع منه شئ على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابى يقال نَتَقَ جرابَه اذا صب ما فيه والناتِقُ الرافع والناتِقُ الفاتِقُ وقالت اعرابية لاخرى انْتِقِي جرابك فانه قد سوّس والناتِقُ الباسط يقال انْتُقْ لوطْبك فى الغَزالة حتى يجفّ ابن الاعرابى أَنْتَقَ اذا شال حجر الاشداء وأَنْتَقَ عمل مظلّة من الشمس وأَنْتَقَ اذا بنى داره نِتَاق دار أى حيالها وناتِقُ شهر رمضان عن الوزير وأَنْتَقَ صام ناتِقًا وهو شهر رمضان ابن سيده وناتِق من أسماء رمضان قال

وفى ناتِقٍ أجلَتْ لدَى حَوْمَةِ الوَغَى * وولَّتْ على الأدبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير اذا تزعزع حَمْلُه وفى التهذيب بحمله نَتَقَ عُراحباله وذلك اذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانْتَقَتْ وأنشد * يَنْتُقْن أقتادَ النُسُوعِ الأُطَّطِ * وسَمِن حتى نَتَقَ نُتُوقًا وذلك ان يمتلئ جلده شحما ولحما ونَتَقَت الماشية تَنْتُق سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونَتَقَت المرأة والناقة تَنْتُق نُتُوقًا وهى ناتِق ومِنْتاق كثر ولدها وفى الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن أطيب أفواها وأَنْتَقُ أرحاما وأَرْضَى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتِقُ والمِنْتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتِقٌ لانها ترمى بالاولاد رميا والنَتْقُ الرمى والنَفْض والنَتْق أيضا الرفع ومنه حديث على رضوان الله عليه البيت المعمور نِتَاقُ الكعبة من فوقها أى هو مُظِلّ عليها فى السماء وقول النابغة

لم يُحْرِموا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمهم * طَفَحَتْ عليكَ بناتِقٍ مِذكارِ

يعنى بالناتِق الرَحِم وذكّر على معنى الفرج أو العضو وناقة ناتِق اذا أسرعت الحمل وزَنْدٌ ناتِق أى وارٍ والناتِق من الماشية البطين الذكر والانثى فى ذلك سواء (ندق) انْتَدَق بطنُه انشق فتدلّى منه شئ (نرمق) الليث فى قول رؤبة * أعدَدْتُ أخطالًا له ونَرْمَقا * قال النَرْمَق فارسى معرب لانه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نَرْمَه وهو اللين (نزق) النَزَق خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحُمْق ابن سيده النَزَق الخفة والطيش نَزِق بالكسر يَنْزَق نَزَقًا فهو نَزِق والانثى نزِقَة وهو من الطيش والخفة وأَنْزَقَ الرجل اذا سَفِه بعد حِلْم وتَنازَق الرجلان تَنازُقًا ونِزَاقًا ومُنازقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمُنازِق الكثير الكلام والنَزَق ونَزِق الرجل والفرس وغيره يَنْزَق نَزَقًا ونُزُوقًا اذا نزا ونَزَق الفرس وأَنزقه تَنْزِيقا اذا ضربه حتى ينزو ويَنْزَق وفى التهذيب حتى يثب نَهْزًا وأَنْزَق فى الضحك وأَهْزَق اذا أفرط فيه وأكثر والنَزَق مَلْءُ السقاء والاناء الى رأسه ونَزِقَ النهاء امتلأت ويقال مُطِر مكان كذا وكذا

ويروى غير مُنبَّق المفضل فى قوله غير مُنبَّق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُّرُفات من * سِنْدادَ والنخلُ المُنبَّقْ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ الكتابة ونَبَّقَ الكتابَ سطره وكتبه ابن الاعرابى أنبقَ ونبقَ ونبَّقَ كله اذا غرس شَرًا كُلَّ واحد من الوادى أبو عمرو النَّبْقُ دقيق يخرج من أبِّ جذع النخلة حلو يُقوَّى بالصَّقْر ثم يُنبَذ فيكون نهاية فى الجَوْدة ويقال لنبيذه الضَّرِىّ أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أنبقَ بها انبِاقًا وكذلك نبَقَ بها أى حبَقَ حبْقا غير شديد يقال أنبقَ اذا حبَقَ بصوت وطَعْرَب بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَمَ الفراء النُّبَاقِىّ مأخوذ من النُّباق وهو الخُصاص الضعيف أبو زائدة وخترش هو ينتبق للكلام انتباقًا وينتبطه أى يستخرجه الجوهرى ويقال انباقَ علينا بالكلام أى انبعث مثل انباع قال ابن برى صواب انباقَ علينا أن يذكر فى فصل بوق كما ذكر فيه انباقَتْ عليهم بائقةُ شرٍّ وبنو أبى نَبْقَةَ بطن من بنى الحرث وذو نبَقٍ اسم موضع قال الراعى

تَبيَّنْ خليلى هل ترَى من ظعائنٍ * بذى نبَقٍ زالت بهنَّ الأباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنفض ونَتَقَ الشئَ ينتقه وينتُقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفى التنزيل واذ نَتَقْنا الجبل فوقهم أى زعزعناه ورفعناه وجاء فى الخبر انه اقتُلع من مكانه وقال الشاعر

قد جرَّبُوا أخلاقَنا الجلائلا * ونَتَقُوا أحلامنا الأثاقلا * فلم يرَ الناسُ لنا مُعادلا

وقال الفراء فى ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخا فى فرسخ ونَتَقْنا رفعنا وفرس ناتِقٌ اذا كان ينفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها تَنتِقُ وتَنتُقُ نَتْقًا ونُتُوقًا اذا نزَتْه وأتعبته حتى يأخذه لذلك رُبُوّ قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التزعُّلِ * ميسَ عُمانَ ورِحالَ الاسْحَلِ

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أى جذبته بمرة ونَتَقَ السِّقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبدته وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انتَتَقَ هو وأنتَقَ فتَقَ جرابه ليصلحه من السوس وفى الحديث فى صفة مكة والكعبة أقلُّ تَنائق الدنيا مَدَرًا التنائق جمع تَنِيقة فعيلة بمعنى مفعوله من النَّتْق وهو أن يقلع الشئ فيرفعه من مكانه ليرمى به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها فى موضعها ونَتَقْتُ الشئَ اذا حركته حتى يُسْقَطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك فى شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أَخْلَافَ المعيشة بينهم * رِضَاعٌ وأَخْلَافُ المعيشة حُفَّلُ

والمَهِيقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

له أَثَرٌ فى الارض لَحْبٌ كأنه * نَبِيثُ مَسَاحٍ من لحامَ مَهِيقِ

قالوا أراد باللحام ما قشر من وجه الارض (موق) المائق الهالك حُمْقًا وغَباوةً قال سيبويه والجمع مَوْقَى مثال حَمْقَى ونوكى يذهب الى انه شئ أصيبوا به فى عقولهم فأجرى مُجْرَى هَلْكَى وقد مَاقَ يَمُوقُ مَوْقًا ومُوقًا ومُؤُوقًا ومَوَاقَةً واسْتَمَاقَ والمُوقُ حُمْقٌ فى غَباوة يقال أحمق مائق والنعت مائق ومائقة الكسائى هو مائق ودائق وقد مَاقَ ودَاقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً ومُؤُوقا ودُؤُوقًا قال أبو بكر فى قولهم فلان مائق ثلاثة أقوال قال قوم المائق السيئ الخُلُق من قولهم أنت تَمُوقُ وأنا مَمُوقٌ أى أنت تمتلئ غضبًا وأنا سيئ الخلق فلا نتفق وقيل المائق الاحمق ليس له معنًى غيره وقال قوم المائق السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أبَاتَتْه مَمُوقًا أى ما أباتته باكيًا والمَوْق بالفتح مصدر قولك مَاقَ البيعُ يَمُوقُ أى رخص ومَاقَ البيعُ كَسَدَ عن ثعلب والمُوقان والمُوقُ الذى يلبس فوق الخف فارسى معرب وفى الحديث ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له مُوقَها فسقته فغُفِرَ لها المُوق الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيْه وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْه وخاض الماء وفى المحكم والمُوقُ ضرب من الخِفَاف والجمع أمْوَاق عربى صحيح قال النمر بن تولب

فترى النَّعَاجَ بها تَمَشَّى خَلْفَه * مَشْىَ العَبَادِيِّين فى الأمْوَاقِ

ومُوقُ العين ومَاقُها لغة فى المُؤْق والمَأْق وجمعهما جميعا أمْوَاق الا فى لغة من قلب فقال آمَاق وفى الحديث انه كان يكتحل مَرَّةً من مُوقِه ومَرَّةً من مَاقِه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى فى ترجمة مأق والمُوقُ الغُبار والمُوقُ أيضا النمل ذوالاجنحة

(فصل النون) (نبق) النَّبِقُ ثمر السِّدْر النَّبَقُ والنَّبْقُ والنِّبْقُ والنَّبِقُ مخفف حمل السِّدْر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهرى نَبِقة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات وفى حديث سِدْرة المُنْتَهَى فاذا نَبِقُها أمثال القلال ونَبِقُ النخل فسد وصار ثمره صغيرا مثل النَّبِق وقيل نَبِقَ أزْهَى ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبِّق مصطف على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مُهَذَّب قال امرؤ القيس

وحَدِّثْ بأن زالت بلَيْلٍ حُوَلُهم * كنَخْلٍ من الاعراض غير مُنَبَّقِ

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ماعدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هى كعنب كما فى اللسان اه لكنها فى الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِمَ التَّجْلِيحِ مَلَّاخَ المَلَقْ * يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقْ

أراد المَلَقَ فثقله يقول ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الارض والمَلَقُ ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مَلَّاخ المَلَقْ وقال الواحدة مَلَقَة والمَلَقُ مثل المَلَحِ وهو السير الشديد والمَيْلَقُ السريع قال الرقيان

ناجٍ مُلِحٍّ فِي الخَبَارِ مَيْلَقِ * كأنه سُوذَانِقٌ أو نِقْنِقُ

والمَلْقُ المحو مثل اللَّمْقِ ومَلَقَ الأديم غسله والمَلْقُ الحُضْر الشديد والمَلَقُ المَرّ الخفيف يقال مَرَّ يَمْلُقُ الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمَالَقُ الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثورين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفِّي آثار اللُّؤَمَة والسِّنّ وقد مَلَقُوا أرضهم يَمْلُقُونها تَمْلِيقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهري مَلَّقوا ومَلَّسوا واحد وهي تَمْلُسُ الارض فكأنه جعل المالَقَ عربيا وقيل المالَقُ الذي يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِلَقَة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المالَقُ الذي يملس الحارث به الارض المُثارَة أبو سعيد يقال لمالَجِ الطَّيَّان مالَقٌ ومِلَقٌ ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقًا من بطنها أي لا شعر عليه والمَلَقُ المُلوسة وقال الاصمعي الجنين مَلِيطٌ بالطاء بهذا المعنى (مهق) المَهَقُ والمُهْقَةُ بياض في زرقة وقيل المَهَقُ والمُهْقَة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمْجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أَمْهَقُ وامرأة مَهْقاءُ وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أزْهَرَ ولم يكن بالابيض الأَمْهَق أبو عبيد الأَمْهَق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنَيِّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نَيِّر البياض صلى الله عليه وسلم الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المَقَهُ أشدهما بياضا الجوهري المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله

* حتى اذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ * وشراب أَمْهَقُ لونه لون الأَمْهَق من الرجال والمَهَقُ كالمَهَرِ وامرأة مَهْقاءُ تنفي عيناها الكحل ولا ينفي بياض جلدها عن ابن الاعرابي وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الأَمْقَهُ والأَمْهَرُ معا الاحمر أشفار العينين الجوهري وعين مَهْقاءُ وتَمَهَّقَتِ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَه وقال الاصمعي هو يَتَمَهَّقُ الشراب تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع

قوله انملق يعنى انسحج من حمل الاثقال وانملق منى أى أفلت والملق الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها ملقة وقيل هى الاكام المفترشة والملقة الصفاة الملساء قال صخر الغى الهذلى

ولا عصما أوابد فى صخور * كسين على فراسنها خداما

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات سأما

والاملاق الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وفى حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقا وملقه ملقا اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر وفى حديث عائشة ويرثى مملقها أى يغنى فقيرها والاملاق كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أملق وأملقه الله وقيل المملق الذى لا شئ له وفى الحديث ان امرأة سألت ابن عباس أأنفق من مالى ما شئت قال نعم أملق من مالك ما شئت قال الله تعالى خشية املاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل انه لمملق أى مفسد والاملاق الافساد قال شمر أملق لازم ومتعد يقال أملق الرجل فهو مملق اذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيت العدم قيدنا تألى * وأملق ما عندى خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أى أفقرته ويقال أملق مالى خطوب الدهر أى أذهبه وملق الاديم يملقه ملقا اذا دلكه حتى يلين ويقال ملقت جلده اذا دلكته حتى يملاس قال

رأت غلاما ما جلده لم يملق * بماء حمام ولم يخلق

يعنى ولم يملس من الخلق وهو الملاسة وملق الثوب والاناء يملقه ملقا غسله والملق الرضع وملق الجدى امه يملقها ملقا رضعها وكذلك الفصيل والصبى وقرئ على المنذرى ملق الجدى أمه يملقها قال وأحسب ملق الجدى أمه يملقها اذا رضعها الغة وملق الرجل جاريته وملجها اذا نكحها كما يملق الجدى أمه اذا رضعها وفى حديث عبيدة السلمانى ان ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترتضع ماء الرجل من ملق الجدى أمه اذا رضعها وأراد ان الذى يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل اذا خالطها كما يرضع الرضيع اذا لقم حلمة الثدى وملق عينه يملقها ملقا ضربها وملقه بالسوط والعصا يملقه ملقا ضربه ويقال ملقه ملقات اذا ضربه والملق ضرب الحمار بحوافره

امتدّ وعقّقت الشراب وعزّزته شربته قليلا قليلا لا شيأ بعد شيء أبو عمرو والمَقَقَة شرب النبيذ قليلا قليلا والمَقَقَة الجداء الرضع والمَقَقة الجهال وأصابه جرح فما تمقّق أي لم يضره ولم يباله أبو عبيدة المَقّ الشق ومَقَقْتُ الشيء أمُقُّه مَقًّا فتحته ومَقَقْت الطلعة شققتها للإبار ابن الاعرابي مَقَّق الرجل على عياله اذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوّق وفوّق وقال زقّ الطائر فرخه ومقّقه وغرّه وحجّه والمُقامِق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فُعالِل بتكرير الفاء ولا يقال مُقانِق ويقال فيه مَقْمَقة ولَقْلاقات والمَقْمَقة حكاية صوت أو كلام ومَقْمَقَ الحُوارُ خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) المَلَقُ الوُدّ واللطف الشديد وأصله التليين وقيل المَلَقُ شدة لطف الودّ وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان مَلِقَ مَلَقًا وتَمَلَّقَ وتَمَلَّقَه وتَمَلَّقَ له تَمَلُّقًا وتِملاقًا أي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحُبٌّ علاقة * وحُبّ تِملاق وحُبّ هو القتل

وفي الحديث ليس من خُلُق المؤمن المَلَقُ هو بالتحريك الزيادة في التودّد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وقد مَلِقَ بالكسر يَمْلَقُ مَلَقًا ورجل مَلِقٌ يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ومنه قول المتنخل

أروَى بجنّ العهد سلمى ولا * يُنْصِبُكَ عهدُ المَلِقِ الحَوْلِ

قوله بجنّ العهد أي سقاها الله بجدثان العهد لانه يثبت ويدوم وجنّ الشباب أوله وقوله ولا يُنْصِبُكَ عهد المَلِق أي من كان مَلِقًا اذا حوّل فصرمك فلا يُنْصِبُكَ صَرْمُه ورجل مَلِقٌ ومَلّاق وقيل المَلّاق الذي لا يصدق وُدّه والمَلِقُ أيضا الذي يَعِدُكَ ويُخْلِفُكَ فلا يفي ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو المَلَقُ اللين من الحيوان والكلام والصُّخور والمَلَقُ الدعاء والتضرع قال

لاهُمّ ربّ البيت والمُشَرَّق * اياكَ أدعو فتقبّل مَلَقي

يعني دعائي وتضرعي ويقال انه لَمَلّاق مُتَمَلِّق ذو مَلَق ولا يقال منه فعل يَفْعَلُ الا على تَمَلَّق والمَلَقُ من التَمَلُّق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة مَلَقَةٌ وجمعها مَلَقات وقال الراجز

* وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد امَّلَقْ * أي لان خالد بن كلثوم المَلِقُ من الخيل الذي لا يوثق بجريه أخذ من مَلَق الانسان الذي لا يصدق في مودّته قال الجعدي

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ رَوْثَه * أحادَ اذا أفأسُ اللجام تَصَلْصَلا

أبو عبيد فرس مَلِقٌ والانثى مَلِقَةٌ والمصدر المَلَقُ وهو ألطف الحُضْر وأسرعه وأنشد بيت الجعدي أيضا ومَلَّقَ الشيء مَلْسه وانْمَلَقَ الشيء وامَّلَقَ بالادغام أي صار أملس قال الراجز

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ * يقول قَطْبًا ونِعمَ ان سَلَقْ

قوله

كأنها وهى تهادى فى الرفق * من جذبها شبراق شدذى معق

أى بُعد فى الارض والشبراق شدة تباعد القوائم والمعق بعد أجواف الارض على وجه الارض يقود المعق الايام يقال علونا معوقا من الارض منكرة وعلونا أرضا معقا واما المعيق فالشديد الدخول فى جوف الارض يقال غائط معيق والمعق الارض التى لا نبات فيها والامعاق والاماعق والاماعيق اطراف المفازة البعيدة والمعيقة الصغيرة القعر والمعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هى المعيقة كالخنيلة وتمعق علينا ساء خلقه وحكى الازهرى عن الليث المقع والمعق الشرب الشديد وقال الجوهرى المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة

وان همى من بعد معق معقا * عرفت من ضرب الحرير عنقا

أى من بعد بعد بعدا قال وقد تحرك مثل نهر ونهر (مقق) المقق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش فى دقة قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شئ رجل أمق وامرأة مقاء وقيل المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرفغين وقيل هى الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين ابن الاعرابى المقاء من الخيل الواسعة الارفاغ قال ابن الاعرابى غزا اعرابى من بكر بن وائل ففلوا فجاء ثلاث جوار الى مهلهل فسألنه عن آبائهن فقال للاولى صفى لى فرس أبيك فقالت كان أبى على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابولك قال أنثياها ربلتا فخذيها والمقاء الواسعة الارفاغ وأنشد غيره قول الراعى يصف ناقة

مقاء منفتق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

قال النضر فخذ مقاء وهى المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمق طويل كوجه الجرادة وفرس أمق بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق وفى حديث على عليه السلام من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء أى الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء وخرق أمق بعيد الارجاء ومفازة مقاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مقق والصفة كالصفة وحصن أمق واسع قال

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

قال ثعلب المسمعان القيدان قيدهما والزمارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا فى سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما فى ضرع أمه وامتكه وعققه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبى اذا امتص جميع ما فى ثدى أمه وزعم يعقوب ان قافها بدل من كاف

* اذا مضت فيه السياط المُشَّق * والمَشْقُ المَشْطُ والمَشْق جذب الكتان في ممْشَقة حتى يخلص خالصه وتبقى مُشاقته وقد مَشَقه وامتشقه والمشقة والمُشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المَشْق والمِشْقة القطعة من القطن وفي الحديث انه سُحر في مُشْط ومُشاقة هي المُشاطة وهي أيضا ما يقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مشَق وأمشاق مُمَشَّق الاخيرة عن اللحياني والمَشَق أخلاق الثياب واحدتها مشقة وفي الأصول مُشاقة من كلأ أي قليل والمَشْق المَغْرة وهو صبغ أحمر وثوب ممْشوق ومُمَشَّق مصبوغ بالمَشْق الليث المَشْق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب مُمَشَّق وأنشد ابن بري لابي وجزة

قد شَقَّها خُلُق منه وقد قَفَلَتْ * على مِلاحٍ كلون المَشْق أمشاج

وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشْق هو المَغْرة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان وفي حديث جابر كانا نلبس المُمَشَّق في الاحرام وامتَشَق في الشيء دخل وامتَشَق الشيء اختطفه عن ابن الاعرابي وكذلك اخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتَاته وتَخَوَّته وامتَشَنه وامتَشَقه من يده اختلسه وامتَشَقْته اقتطعته والمَشيق من الثياب اللبيس وقال في ترجمة مشغ امتَشَغْت ما في الضرع وامتَشَقْته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتَشَغت ما في يد الرجل وامتَشَقته اذا أخذت ما في يده كله (مطق) التَمَطُّق والتَلَمُّط التَذَوُّق والتصويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن بري لرؤبة

اذا أردنا دُسْمَةً تَنَفَّقا * بناجِشاتِ الموت اذ تَمَطَّقا

وقيل هو الصاق اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشيء قال حُرَيْث بن عَتّاب يهجو بني نُعَل

دِيافيةٌ قُلُفٌ كان خَطِيبَهُمْ * سَراةَ الضحى في سَلْحِه يَتَمَطَّقُ

أي بسلحه وقد يقال في التَلَمُّط انه تحريك اللسان في الفم بعد الاكل كانه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتَمَطُّق بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراه اذا ما ذاقها يَتَمَطَّق * وتَمَطَّقت القوس تصدعت عن ابن الاعرابي والمَطَق داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المَعْق والمُعْق كالعُمْق بئر مَعيقة كعميقة وقد مَعُقَتْ مَعاقة وأمْعَقْتها وأعْمَقْتها وانها لبعيدة العُمْق والمُعْق وفج مَعيق وقلما يقولونه انما المعروف عَميق وحكى الازهري عند ذكر قوله تعالى يأتين من كل فج عَميق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عَميق وبنو تميم يقولون مَعيق وقد مَعُق مَعْقا ومَعاقة قال رؤبة

كأنها

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلاً وسجف الليل قد عَمَشَّقا

والمَشْقُ شدة الاكل يأخذ النَّحْضَة فيَمْشُقها بفيه مَشْقًا جذبا ومَشَقَ من الطعام يَمْشُق مَشْقًا تناول منه شيأ قليلا ومَشَقت الابل فى الكلأ تَمْشُق مَشْقًا أكلت أطايبه ومَشَقْتُها اذا ارعيتها اياه وتَماشَق القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعى

ولا يَزالُ لهُمْ فى كل مَنْزِلَةٍ * لحم تَماشَقُه الايدى رَعابيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تُماشِقُ البادينَ والحُضَّارا * لم تعرف الوَقْفَ ولا السِّوَارا

أى تجاذبهم وتساومهم ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوق خفيف اللحم ورجل مشْق فى هذا المعنى عن اللحيانى وأنشد

فانقاد كلُّ مُشْذَبٍ مَرِسِ القُوَى * لِحَيالهنَّ وكلُّ مشْقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشوق أى ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مُمَشَّق مَمْشوق أى فيه طول وقلة لحم وجارية مَمْشوقة حسنة القَوام قليلة اللحم ومُشِق القدح مُشْقًا حمل عليه فى البَرْى ليَدِقّ والمَشْق جذب الشئ ليمتد ويطول والسير يَمْشُق حتى يلين والوتر يَمْشُق حتى يلين ويجوف كما يَمْشُق الخياط خيطه بحرنقه ومَشَقَ الوَتَر جذبه ليمتد ووتر مُمَشَّق ومَمْشَق ممتد وامْتَشَق الوتر امتد وذهب ما انتشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشرْعة أقل الاوتار وأشده مَشْقًا والمَشْق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَقَط منه وذلك ان العَقَب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فيبسّ ثم يُنَسَّط حتى لا يبقى فيه الا مُشَاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها ومُشَاقُ العَقَب أجوده قال العقب فى الساقين وفى المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة لا يكون منه وتَر ولا خير فيه وقلم مَشَّاق سريع الجرى فى القِرْطاس ومَشَقَ الخط يَمْشُقه مَشْقًا مده وقيل أسرع فيه والمَشْق السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَقَ يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكَرَّ يَمْشُق طَعْنًا فى جَواشِنها * كأنه الاجْرَفى الاقبالِ يَحْتَسِبُ

ومَشَقت الابل فى سيرها تَمْشُق مَشْقًا أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهرى سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحتثه ويقول امْشُق امْشُق أى أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَقَ المرأة مَشْقًا نكحها ومَشَقَه مَشْقًا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقيل انما هو مَسَنَه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز ان فلانا لَيماشق الناس بلسانه يداريهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بحرنقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

البيت يُمَرِّق بالراء والتَّمْرِيق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شَأس بن نَهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كُنْتُ ماكولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحَضْرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَزِّق لقوله

أنا المُخَزِّق أعراضَ اللئام كما * كان المُمَزِّقُ أعراضَ اللئام أبى

وهجا المُمَزِّقَ ابو الشَّمَقْمَق فقال كُنْتَ المُمَزِّقَ مرة * فاليوم قد صرتَ المُمَزَّق

لما جَرَيْتَ مع الضَّلال * غرقتَ فى بحر الشَّمَقْمَق

والمُمَزَّق أيضا مصدر كالتَّمْزِيق ومنه قوله تعالى ومَزَّقْناهم كل مُمَزَّق ﴿مستق﴾ روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقَة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَساتِق فراء طوال الاكمام واحدها مُسْتُقة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقة ومُسْتَقة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقة من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر الى يديها تُذَبْذِبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النَّجاشى هى بضم التاء وفتحها فَرُّ وطويل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفَرِّ لا يكون سندسا وجمعها مَساتِق وفى الحديث انه كان يلبس البَرانس والمَساتِق ويصلى فيها وأنشد شمر

اذا لَبِسْتُ مَساتِقَها غَنِيتُ * فيا وَيْحَ المَساتِق ما لَقِينا

ابن الاعرابى هو فَرٌّ وطويل الكُمّ وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة ﴿مشق﴾ المَشْقة فى ذوات الحافر تَفَعُّج فى القوائم وتَشَجُّج ومَشَقَ الرجلُ يَمْشُقُ مَشْقًا فهو مَشِقٌ اذا اصطكت أليتاه حتى تَشَجَّجا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أمْشَقُ والمرأة مَشْقاء بيّنا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى رِجْلَيْه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْقُ فى ظاهر الساق وباطنها احتراقُ يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومَشَقَها الثوب يَمْشُقُها أحرقها والاسم من جميع ذلك المُشْقة وقول الحسين بن مطير

تَفْرِى السباعُ سَلًى عنه تُماشِقُهُ * كأنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ

فسره ابن الاعرابى فقال تُماشِقُه تُمَزِّقه ومَشَقَ الثوبَ مَزَّقه وتَمَشَّقَ عن فلان ثوبُه اذا تمزق وتَمَشَّق الليل اذا ولّى وتَمَشَّق جِلْبابُ الليل اذا ظهر تباشيرُ الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

بحجبات يتقين البهر * كأنما يمزقن باللعم الحور

والحور جلود حمر والبهر الاوساط وفى حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم والمزقة القطعة من الثوب وثوب مزيق ومزق الاخيرة على النسب وحكى اللحيانى ثوب أمزاق ومزق ويقال ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة الليث يقال صار الثوب مزقا أى قطعا قال ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزق العرض شتمه ومزق عرضه يمزقه مزقا كهرده وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد فى التهذيب ناقة شوشاة مزاق سريعة قال الليث سميت مزاقا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وأنشد

فجاء بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فدا وتوأما

وقال غيره فرس مزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاؤا كل شاذبة مزاق * براها القود واكتست اقورارا

وفى النوادر مازقت فلانا ونازقته ممازقة أى سابقته فى العدو ومزيقياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره أن يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمى بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مزقه ووهبه وقال

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه عامر ماء السماء

وفى حديث ابن عمر ان طائرا مزق عليه أى ذرق ورمى بسلحه عليه مزق الطائر بسلحه يمزق ويزق مزقا رمى بذرقه والمزقة طائر وليس بثبت والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فأدركنى ولما أمزق

قال ابن برى وحكى المفضل الضبى عن أحد اللغوى ان الممزق العبدى سمى بذلك لقوله

فمن مبلغ النعمان ان ابن أخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق

ومعنى يمزق يغنى قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى فى الممزق الا ان المعروف فى هذا

الصوت به قال ذَهَبَتْ مَعَدٌ بالعَلاءِ ونَهْشَلٌ * من بين تالى شعره ومُمَرِّق

والمَرْق بالسكون غِناء الاماء والسَّفلة وهو اسم والمُمَرَّق أيضا من الغناء الذى تغنيه السَّفلة والاماء ويقال للمُغَنِّى نفسه المُمَرِّق وقد مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقًا اذا غنى وحكى ابن الاعرابى مَرَّقَ بالغناء وأنشد

أفى كلّ عام أنت مُهْدِى قَصِيدَةً * يُمَرِّقُ مَذْعُورًا بها فالنَّهابِلُ

فان كنتَ فاتَّئِدْ عُلَاياابنَ دَيْسَقٍ * فدَعْها ولكن لاتُفَتِّكْ الاسافِلُ

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَّمْرِيقَ الا أبو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنَّصْبُ غناء الركبان وفى الحديث ذكر المُمَرِّق هو المغنّى واهْتَلَبَ السيف من غمده وامْتَرَقَه واخْتَلَطَه واعْتَقَّه اذا استله ويقال للذى يُبْدِى عورته امْرَقَ يَمْرُقُ وامَرَّقَ الرجل بدت عورته وقولهم فى المثل رُوَيْدَ الغَزْوَ يَمْرُقُ وأصله ان امرأة كانت تغزو فحبلت فذُكِّرَتْها الغزو فقالت رُوَيْدَ الغَزْوَ يَمْرُقُ أى أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن برى وقال المفضل هى رَقَاشِ الكِنانِيّة وجمع المَارِقِ مُرَّاق قال حميد الارقط

مافَتَّتْ مُرَّاقُ أهل المِصْرَيْنِ * سَقْطَ عُمَانَ ولصوصَ الجُفَّيْنِ

وقال أبو حنيفة المُمَرِّقُ اللحم الذى فيه سمن قليل ومَرَقَ حَبُّ العنب يَمْرُقُ مُرُوقًا انتشر من ريح أو غيره هذه عن أبى حنيفة والمُرَيْقُ حب العصفر وفى التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هى عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرَيْقُ حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمى وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجميا وثوب مُمَرَّقٌ صبغ بالمُرَيْق وتَمَرَّقَ الثوب قبل ذلك وأنشد الباهلى

يالَبْتَنِى لكَ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقُ * بالزَّعْفَرانِ لِبِسْتَه أيّاما

قوله مُتَمَرِّق مصبوغ بالعُصْفُر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل مُمْراقٌ دَخّال فى الامور والمَارِقُ العالم النافذ فى كل شئ لا يتعوج فيه ومَرَقَ الانفُ حَرْفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابى بالتخفيف والصواب عنده مَرَقَ الانف وفى الحديث ذكر مَرَق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر فى حديث أول الهجرة والمَرَق أيضا آفة تصيب الزرع وفى الحديث انه أَطَلَى حتى بلغ المَرَاقّ هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولَأَن لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء ﴿مزق﴾ المَزْق شَقّ الثياب ونحوها مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقًا ومَزَّقَه فانْمَزَقَ تَمْزِيقًا وتَمَزَّقَ خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر وكذلك مجد الدين فى درأ حيث قال ليس فى الكلام فعيل يعنى بضم فكسر الا دريء ومريق اه وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له فى درأ أفاده شارح القاموس

ان ينتالى عروسا تمرق شعورها وفى حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره ومرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمرقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى فى الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمرق بالتسكين الاهاب المنتن تقول مرقت الاهاب أى نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمرق الجلد أى حان له أن ينتف ويقال أنتن من مرقات الغنم الواحد مرقة وقال الحرث بن خالد

سا كنات العقيق أشهى الى القلـ * ـب من الساكنات دور دمشق

يتضوع عن لو تضمخن بالمسـ * ـك ضماخا كأنه ريح مرق

قال ابن الاعرابى المرق صوف العجاف والمرضى وأما ما أنشده ابن الاعرابى من البيت الاخير من قوله كانه ريح مرق ففسره هو بأنه جمع المرقة التى هى من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز ان يكون يعنى به الصوف أول ما ينتف لانه حينئذ منتن تقول العرب أنتن من مرقات الغنم فيكون المرق على هذا واحد الاجمع مرقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعنى به الجلد الذى يدفن ليسترخى وأمرق الشعر حان له أن يمرق ابن الاعرابى المرق الطعن بالعجلة والمرق الذئاب المسمعطة والمرق الصوف المنفش يقال أعطنى مرقة أى صوفة والمرق الاهاب الذى عطن فى الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه ومرقت الاهاب مرقا فامرق امراقا والمراقة والمراطة ما سقط من الشعر والمراقة من النبات ما يشبع المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومرقت النخلة وأمرقت وهى ممرق سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر وفى الحديث وذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمى به ويخرج منه وفى حديث على عليه السلام أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج وأمرقت السهم امراقا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمرقه هو والمروق الخروج من شئ من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه والمروق سرعة الخروج من الشئ ومرق الرجل من دينه ومرق من بيته وقيل المروق ان ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره فى جوفها والامتراق سرعة المرق وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومرق فى الارض مروقا ذهب ومرق الطائر مرقا ذرق والمرق والمرق الاخيرة عن أبى حنيفة عن الاعراب سفا السنبل والجمع أمراق والتمريق الغناء وقيل هو رفع

أبولُ الذى يكوى أنوف عنوقه * باظفاره حتى أنَسَّ وأمحقا

أنَسَّ الشئُ بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أى بقية نفسه وماحقُ الصيف شدته ومحقه الحر أى أحرقه ويقال جاء فى ماحق الصيف أى فى شدة حره ويوم ماحقٌ بيّن المحق شديد الحر أى انه يمحق كل شئ ويحرقه قال ساعدة الهذلى يصف الخمر

ظلّت صوافن بالآزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

(محق) محقت عينه كبحقت (مخرق) المُمَخْرَق المُمَوَّه وهى المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان (مدق) مَدَقَ الصخرة يَمْدُقها مَدْقًا كسرها ومَيْدق اسم (مذق) المَذيقُ اللبن الممزوج بالماء مَذَقَ اللبنَ يَمْذُقه مَذْقًا فهو ممذوق ومَذيقٌ ومَذَقَ خلطه الاخيرة على النسب والمَذْقة الطائفة منه ومَذَقَهُ ومَذَقَ له سقاه المَذْقة ومنه قيل فلان يَمْذُقُ الوُدّ اذا لم يخلصه وهو المَذْق أيضا وأنشد

يَشْرَبُه مَذْقًا ويَسْقى عيالَه * سَجاجًا كأقْراب الثعالب أوْرَقا

وفى الحديث بارك لكم فى مَذْقها ومَحْضها المَذْق المزج والخلط وفى حديث كعب وسلة ومَذْقة كطُرّة الخَنيف المَذْقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمُماذقة فى الوُدّ ضد المخالصة ومَذَقَ الوُدّ لم يخلصه ورجل مَذّاق كذوب ورجل مَذِقٌ ومَذّاق ومُماذق بيّن المَذَق مَلُول وفى الصحاح غير مخلص وهو المَذّاق قال

* ولا مُؤاخاتك بالمَذّاق * ابن برزح قالت امرأة من العرب امْذَق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امْتَذِق فقال الآخر والله انى لأحب ان تكون ذَمْلَقيّة اللسان أى فصيحة اللسان وأبو مَذْقة الذئب لان لونه يشبه لون المَذْقة ولذلك قال * جاؤا بضَيْح هل رأيتَ الذئبَ قطّ * شبه لون الضَيْح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المَرَقُ الذى يؤتدم به معروف واحدته مَرَقة والمَرَقة أخص منه ومَرَق القدر يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقًا وأمْرَقَها يُمْرِقها امْراقًا أكثر مَرَقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مَرَقَة مَرَقَيْن يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابى ومَرِقَتْ البيضةُ مَرَقًا ومَذِرَتْ مَذَرًا اذا فسدت فصارت ماء وفى حديث على ان من البيض ما يكون مارقًا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومَرَقَ الصوف والشعر يَمْرُقه مَرْقًا نتفه والمُراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما يتنتف من الجلد المَعْطون اذا دفن ليسترخى وربما قيل لما تنتفه من الكلأ القليل لبعيرك مُراقة وقال اللحيانى وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى منه فيبقى منه الشئ وفى الحديث ان امرأة قالت يا رسول الله

قال أبو زيد محقه الله وأمحقه وأبى الاصمعى الا محقه ومحق الشئ وامتحق وشئ محيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفى ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفى النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المقارب بينه فى الغرس وكل شئ أبطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد امحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابى المحق أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه ويمحقه مفعله منه أى مظنة له ومحراقبه ومنه الحديث ما محق الاسلام شئ ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم يرقال

أتوتنى بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين منه ثم يمحق

وقال ابن الاعرابى سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابى ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعى وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر ومحاقه ومحقه فلان بفلان تمحيقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان رب الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك المحيق أبو عمر والامحاق أن يهلك المال أو الشئ كمحاق الهلال ومحق الرجل وامتحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

جمعه مَوَاقِيُ وتثنيته ماقِئَانِ وأنشد أبو زيد

يامَنْ لِعَيْنٍ لم تَذُقْ تَغْمِيضا * وماقِئَيْنِ اكتحلا مَضِيضا

قال أبو علي من قال مَاقٍ فالاصل ماقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فواعٍ فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون ماقِئُ العين وقال اللحياني يقال مُؤْقٌ وأَمْوَاقٌ ومُوقٌ أيضا بغير همز وجمعه مَوَاقٍ قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَوَاقِئُ وأَمْقٌ وجمعه آماق قال الشيخ ويقال امْقٌ مقلوب واصله مُؤْقٌ وآماق على القلب من آمَاءٍ قال فهذه احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُؤْقٍ ومَأْقٍ ومَاقٍ ومَاقِئٌ ومُوقٌ ومَاقٌ ومُوقٍ ومُوقِئٌ وأُمْقٌ (مجنق) المَجْنِيقُ والمَجْنِيقُ بفتح الميم وكسرها والمَنْجَنُوق القَذَّاف التي ترمى بها الحجارة دخيل أعجمي معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جَنِيقْ أي ما أجْوَدَنِي وهي مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتني مَنْجَنِيقُ ابن بَجْدَلٍ * أحيدُ عن العُصْفورِ حين يطيرُ

وتقديرها مَنْفَعِيل لقولهم كأنها مَجْنَقٌ مَرَّةً ونُرْشُقٌ أخرى قال الفراء والجمع مَنْجَنِيقات وقال سيبويه هي فَنْعَلِيل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَجَانِيق وفي التصغير مُجَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنُقُ اذا رمى التهذيب في الرباعي أبو تراب مَنْجَلِيق ويقال جَنَقُوا المجانيق ومَجْنَقُوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت مَنْجَنِيقًا وَكَلَّ بها جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارةٌ كالجملِ الفَنِيقِ * أعْدَدْتُها للمسجدِ العَتِيقِ

الجانقُ الذي يريد المَنْجَنِيق ويرمي عليها (مجلق) التهذيب في الرباعي أبو تراب يقال للمَنْجَنِيق مَنْجَلِيق وقد تقدم (محق) المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وشيء ماحِقٌ ذاهب وقد مَحَقَ وامَّحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقَهُ لغة وأباها الاصمعي قال الازهري تقول مَحَقَهُ الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

بِلالُ يا ابنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ * لَسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ

قال

مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابى الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعنى مقدم العين ومؤخرها قال الزهرى وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذى يلى الانف وان الذى يلى الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذى استشهد به غير معروف الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى الانف ولحاظها طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق وأماق أيضا مثل آبار وأبار ومأقى العين لغة فى مؤق العين وهو فعلى وليس بفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد فى آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط وقال ابن برى عند قوله وانما زيد فى آخره الياء للالحاق قال الياء فى مأقى العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو فى عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقى العين بمفعل فى جمعه كما ذكر فى قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء فى عرقى ليست للالحاق كذلك الياء فى مأقى ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء فى مأقى بدلا من واو بمنزلة عرق والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو على قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن برى أيضا بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت انه ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا فى قولهم مؤق فيكون وزنها فعلى على ما تقدم ونظير مأقى معدى فيمن جعله من معد أى أبعد ووزنه فعلى وقال ابن برى يقال فى المؤق مؤق ومأق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو على وأما مؤقى فالياء فيه للالحاق ببرثن وأصله مؤقو بزيادة الواو للالحاق كعنصوة الا أنها قلبت كما قلبت فى أدل وأما مأقى العين فوزنه فعلى زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو فى ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه فى الاصل فعلو كترقوة الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقعر كلام أبى على قال ابن برى وماقى على فاعل

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقها ومُؤْقيها ومَأْقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُؤْقى والمَأْقى مآق على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقِئ العين وماقئها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان أمْآقًا وأنشد ابن برى لشاعر فارقتُ لَيْلَى ضَلَّةً * فَنَدِمْتُ عند فراقها

فالعين تُذْرِى دَمْعها * كالدُّرّ من أمْآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أمْواقًا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهر تَدْمع * ويقال مُؤْق على مُفْعل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآقى وأنشد لحسان مابالُ عَيْنِكَ لا تَنام كأنّما * كُحِلَتْ مآقيها بكُحْلِ الأرْمَدِ

وقال آخر * والخيل تطعن شَزْرًا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عَيْناه فى وَقْبَىْ حَجَرْ * بين مآقٍ لم تُحَرَّقْ بالابَرْ

وقال مُعَقِّر فى مفرده * ومَأْقى عَيْنها حَذِل نَطُوف * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقَيْها * غَلَبْتُكَ والسماءُ وما بَنَاها

ويروى * أتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها * ويقال هذا ماقى العين على مثال قاضى البلدة ويهمز فيقال مَأْقِى وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز وحكى الهمز فى مَأْقى خاصة الفراء فى باب مَفْعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمَفْعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المَأْقى من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مَأْوَى الابل مَأْوِى فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مَأْق فيمن لغته مَأْق ومُؤْق أمْؤُق العين والجمع آماق وهى فى الاصل أمْآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أمْؤُق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مَأْقِى جعل مَوَاقِى وأنشد

كأنّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بطرفها * نَثِيرُ جُمانٍ اخطأ السِّلْكَ ناظِمُه

وفى الحديث أنه كان يمسح المَأْقِيَيْن وهى تثنية المأقى وقال الشاعر

فظَلَّ خليلى مُسْتَكِينًا كأنه * قَذًى فى مَوَاقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقَلُ

جمع مَاقٍ وقالت الخنساء فى مفرده * ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقِى * وقال الليث مُؤْق العين

ولا يليق به بلد والالتياق لزوم الشئ الشئ وليق الطعام لينه وما فى الارض ليأق أى شئ من مرتع وما وجدت عنه شيأ ألبقه وهو منه واليقة الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به أبو زيد هو ضيق ليق وضيق ليق وقد التاق فلان بفلان اذا صاقاه كأنه لزق به ولاق به فلان أى لاذ به ولاق به الثوب أى لبق به

﴿(فصل الميم)﴾ ﴿(مأق)﴾ المأقة الحقد والمأقة والمأق مهموز ما يأخذ الصبى بعد البكاء مئق يمأق مأقا فهو مئق وامتأق مثله والمأقة بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المأقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المأقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدى

وخصمى ضرار ذوى مأقة * متى يدن رسلهما يشعب

فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة وأما التأقة فهى شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحيانى مئقت المرأة مأقة اذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى ومئق الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأمأق اماقا دخل فى المأقة كما تقول أكب دخل فى الكآبة وامتأق اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعى امتأق غضبه امتئاقا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامتأقنا اليه وهو شبه التباكى اليه لطول الغيبة ابن السكيت المأق شدة البكاء وقالت أم تأبط شرا ثؤبن ولدها ما أبته مئقا أى باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

الليث المؤق من الارض والجمع الآماق النواحى الغامضة من أطرافها وأنشد

* تفضى الى نازحة الآماق *

وقال غيره المأقة الانفة وشدة الغضب والحمية والاماق نكث العهد من الانفة وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من اليمانيين مالم تضمروا الاماق وتأكلوا الرماق ترك الهمز من الاماق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذى فى أعناقكم وفى الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من المؤق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى أبو زيد مأق الطعام والحمق اذا رخص وفى المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف تتفق وقد تقدم ذكره فى ترجمة

قليله ولُقْتُها لَيْقًا أيضا والاسم منه اللّيقة وهي لِيقةُ الدَّواة التهذيب اللّيقةُ لِيقةُ الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبتها من سوادها بعلكها وحكى ابن الاعرابي دَواة مَلُوقة أي مَليقة اذا أصلحت مدادها وهذا الا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لِيقَتْ كما يقول بعضهم بُوعَتْ في بِيعَت ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبيعة ولَاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقًا ولِيَاقًا ولِيقانًا والْتَاقَ كلاهما لزق وما لَاقَ ذلك بصَفَري أي لم يوافقني وقال ثعلب ما يَليقُ ذلك بصَفَري أي ما ثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان أي ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والْتَاقَ قلبي بفلان أي لَصِق به وأحبه ويقال الْتَاقَ به استغنى به قال ابن مَيادة

ولا ان تكونَ النَفْسُ عنها نَجيحةً * بشيءٍ ولا مُلْتاقةً بِبَديلِ

وما لَاقَتْ عندَ وجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تَلْصَقْ بقلبه ومنه لَاقَت الدواةُ تَليقُ اي لصقت ولِقْتُها يتعدى ولا يتعدى قال ابن بري وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواة أَلُوقُها ويقال هذا الامر لا يَلْبَق بك أي لا يَزْكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهري والعرب تقول هذا أمر لا يَليقُ بك معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك وتقول لا يَلْبَقُ بك معناه انه ليس يوافق لك ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبي العيال

خِضَمٌ لم يُلِقْ شيأً * كأن حُسامَهُ لَهَبُ

أي لم يُلِقْ شيأً الا قطعه حُسامه يقال ما أَلَاقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شيأً ويقال فلان ما يُليقُ شيأً من سخائه أي ما يمسك وأَلَاقُوه بانفسهم أي ألزقوه واستلاطوه قال زُمَيْل بن أُبَيْر

وهل كُنْتُ الا حَوْتَكيًا أَلاقُه * بنو عَمِّه حتى بَغَى وتجبّرا

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضِرار المُرّي واللّيقُ شيءٌ أسود يجعل في دواء الكحل واحدته لِيقَةٌ وقد يكون اللّيقُ واللّيقةُ من باب الفُوق والفُوقة وما يَليقُ بكفه درهم أي ما يحتبس وما يُليقُه هو أي ما يحبسه ولا يَلْصَق به قال

تقول اذا استَهْلَكْتُ مالًا للذّةٍ * فُكَيْهةُ هل شيءٌ بكفّيكَ لائقُ

وقال كَفَاكَ كَفٌّ ما تُليقُ درهما * جودًا وأخرى تُعْط بالسيف الدَّما

وفلان ما يَليقُ ببلد أي ما يتمسك وما يُليقُه بلد أي ما يمسكه وقال الاصمعي للرشيد ما أَلَاقَتْني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفي التهذيب أن الاصمعي قال ما أَلَاقَتْني البَصْرةُ أي ما ثَبَتُّ فيها ويقال ما لِقْتُ بعدك بأرض أي ما ثَبَتّ ابن الاعرابي يقال فلان لا يَليقُ بيده مال ولا يُليقُ مالا ولا يَليقُ ببلد

ولا

كأنّى ورَحْلِي اذا رُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالْ

حَديدِ القناتين عَبْلِ الشَّوَى * لَهاقٍ تَلَاْلُؤُهُ كالهِلالْ

واللَّهَقُ مقصورٌ منه والتَّلَهُّقُ كثرة الكلام والتَّقَعُّر فيه وسهمٌ لَهْوَقٌ حديدٌ نافذٌ قال أبو ذؤيب

فَأَعْشَيْتُه من بَعْدِ ما راثَ عَشْيُه * بسَهْمٍ كسَيْرِ الثَّابريَّةِ لَهْوَقِ

والتَّلَهْوُقُ التَّمَلُّق وفيه لَهْوَقةٌ أى مَلَقٌ وطَرْمَذَةٌ ابن الاعرابى فى فلان طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهْوَقةٌ أى كبر ورجلٌ لَهْوَقٌ ومُتَلَهْوِقٌ يُبْدِى غيرَ ما فى طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُقٍ ومروءةٍ وكرم قال الزمخشرى وعندى انه من اللَّهَقِ وهو الابيض فى موضع الكرم لنقاء عِرْضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * تَرْمى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مفردٍ لَهَقٍ * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشى شبهها به والمُتَلَهْوِقُ المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس واللَّهْوَقةُ كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد لهوق كذا وقد تَلَهْوَقَ فيه قال أبو الغوث اللهوقة ان تتحسن بالشئ وان تظهر شيأ باطنُك على خلافه نحو أن يُظْهِرَ الرجلُ من السخاء ما ليس عليه سجيّته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أَجْزِيهِمُ يَدَ مَخْلَدٍ وجَزَاؤُها * عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ

وفى الحديث كان خُلُقُه سجيّةً ولم يكن تَلَهْوُقًا أى لم يكن تصنعا وتكلفا (لوق) لاَقَ الشئ لَوْقًا ولَوَّقَه لينه ولَوَّقَ طعامه أصلحه بالزُّبْد وفى حديث عُبَادة بن الصامت ولا آكل الا ما لُوِّقَ لى قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللُّوقة وهى الزبدة فى قول الفراء والكسائى وقال ابن الكلبى هو الزبد بالرطب واللُّوقةُ الرطبُ بالزُّبْد وقيل بالسمن وفيه لغتان لُوقَةٌ وأَلُوقةٌ وقال رجل من بنى عُذْرة

وانّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لَأَلُوقةٌ * وانّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْوَدِ

وقال الآخر حديثُكِ أشْهَى عندنا من أَلُوقةٍ * تَعَجَّلَها ظمآنُ شَهْوانُ للطَّعْمِ

واللُّوَقُ جمع لُوقةٍ وهى الزبدة بالرطب والذى أراد عبادةُ بقوله لُوِّقَ لى أى لُيِّنَ لى من الطعام حتى يكون كالزُّبْد فى لينه وأصله من اللُّوقة وهى الزبدة والأَلْوَق الاحمق فى الكلام بيّنُ اللَّوَق ورجل عَوِقٌ لَوِقٌ اتباع وكذلك ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ كل ذلك على الاتباع واللُّوقُ كل شئ لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لَوَاقًا أى شيأ ولُوَاقُ أرض معروفة قال أبو دواد

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * بِبَطْنِ لُوَاقَ أو بطنِ الذُّهابِ

(ليق) لاَقَ الدواةَ لَيْقًا وألاقَها الاقةً وهى أغرب فلاقَتْ لَزِقَ المِدادِ بصُوفها وهى لائق لغة

مثل الافاعى خيفة تلقلق وفى الحديث انه قال لابى ذر مالى أراك لقلقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللقلق الكثير الكلام لقلاق بقباق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللقلق اللسان وفى الحديث من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى وفى رواية دخل الجنة لقلقه اللسان وقبقبه البطن وذبذبه الفرج وفى لسانه لقلقة أى حبسة واللقلق واللقلاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللمق لمق الطريق ولمق الطريق نهجه ووسطه لغة فى لقمه وهو قلب لقم قال رؤبة * ساوى بأيديهن من قصد اللمق * اللحيانى خل عن لمق الطريق ولقمه ولمق عينه يلمقها لمقا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللق وعم به بعضهم العين وغيرها واللمق اللطم يقال لمقه لمقا ابن الاعرابى اللمق جمع لامق وهو الذى يبدأ فى شره بصفق الحدقة يقال لمق عينه اذا عورها واللمق المحو ولمق الشئ يلمقه لمقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لمق الشئ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لمقه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه أى محاه بعد ما كتبه أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا كتبته واللماق اليسير من الطعام والشراب واللماق يصلح فى الاكل والشرب قال نهشل بن حرى

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وخص بعضهم به الحديقولون ما عنده لماق وما ذقت لماقا ولا لماجا أى شيأ قال أبو العميثل ما تلمق بشئ اى ما تلمج وما بالارض لماق أى مرتع واليلمق القباء المحشو وهو بالفارسية يلمه ولمقته بصرى مثل رمقته (لهق) اللهق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والا النعام وخفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللهق واللهق واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقا ولهقا ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامى يصف ابلا

واذا شفن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

أى من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تلفق ازارا الى ازار واللفق بكسر اللام أحد لفقى الملاءة وتلافق القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث ملفقة أى أكاذيب مزخرفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان وفى نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتلفقت أى لحقته شمر فى حديث لقمان صفاق أفاق قال رواه بعضهم لفاق قال واللفاق الذى لا يدرك ما يطلب تقول لفق فلان ولفق أى طلب أمرا فلم يدركه ويفعل ذلك الصقر اذا كان على يدى رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق والديك الصفاق الذى يضرب بجناحيه اذا صفق (لقق) لققت عينه ألقها لقا وهو الضرب بالكف خاصة ولق عينه ضربها بيده واللقة الضاربون عيون الناس براحاتهم واللق كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابى اللقلقة الحفر المضيقة الرؤس واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا الا زرعته حكاه الهروى فى الغريبين والخق واللق بالفتح الصدع فى الارض والشق واللق الغامض من الارض وفى الحديث عن يوسف انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة واللق المسك حكاها الفارسى عن أبى زيد ولقلق الشئ حركه وتلقلق تفعلل مقلوب منه ورجل ملقلق حاد لا يقر فى مكان واللقلاق واللقلقة شدة الصوت فى حركة واضطراب والقلقلة شدة اضطراب الشئ وهو يتقلقل ويتلقلق وأنشد

اذا مشت فيه السياط المشق * شبه الافاعى خيفة تلقلق

قال أبو عبيد قلقلت الشئ ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشئ اذا قلقلته واللقلقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقد تقدم وقيل اللقلقة الجلبة كانها حكاية الاصوات اذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللقلقة تقطيع الصوت وهو الولولة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا هن ذكرن الحياء من التقى * وثبن مرنات لهن لقالق

وقيل اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة قال الراجز

انى اذا ما زب الاشداق * وكثر اللعلاح واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

وقال شمر اللقلقة اعجال الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا دائبا وطرف ملقلق أى حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجلاها بطرف ملقلق * أى سريع لا يفتر ذكاء والحية تلقلق اذا أدامت تحريك لحيها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا فى الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللقة وكذا فى القاموس وحرره مصححه

قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفى مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال الصق بالنساب الفانية والضرع الصغير الضعيف أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة والملصق الدعى وفى حديث حاطب انى كنت امرأ ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ويقال اشترى لحما وألصق بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتلصق بالكوم الجلاد وقد رغت * أجنتها ولم تنضح لها حملا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تلصق ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جنى اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللصيقى مخففة الصاد عشبة عن كراع لم يحلها (لعق) لعق الشئ يلعقه لعقا لحسه واللعقة بالفتح المرة الواحدة تقول لعقت لعقة واحدة وفى الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الاصابع والصحفة أى لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا واللعقة ما لعق يطرد على هذا باب واللعقة الشئ القليل منه وألعقه اياه ولعقه عن السيرافى يقال قد ألعقته من الطعام ما يلعقه العاقا واللعوق اسم ما يلعق وقيل اسم لكل طعام يلعق من دواء أو عسل والملعقة ما لعق به واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعاق ما بقى فى فيك من طعام لعقته وفى الحديث ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق اسم لما يلعقه وقيل اللعوق اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ورجل وعقة لعقة وعقة نكد لئيم الخلق ولعقة اتباع واللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونزق واللعوق المسلوس العقل ولعق فلان اصبعه أى مات وهو كناية ويقال فى الارض لعقة من ربيع ليس الا فى الرطب يلعقها المال لعقا ورجل وعق لعق أى حريص وهو اتباع له (لعمق) اللعمق الماضى الجلد (لفق) لفقت الثوب ألفقه لفقا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولفق الشقتين يلفقهما لفقا ولفقهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتلفيق أعم وهما ما داما متلفوقتين لفاق وتلفاق وكلتاهما لفقان ما داما مضمومتين فاذا تبا ينتا بعد التلفيق قيل انفتق لفقهما ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة وقيل اللفاق جماعة اللفق وأنشد

ويا رب ناعية منهم * تشد اللفاق عليها ازارا

وقال ابن شميل اللُّحُقُوق مَسِيل الماء له أجراف وحُفَر والماء يجرى فيَحْفِر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللَّحاقيق وقيل شِعَابُ الجبل لَحاقيق أيضا ولَحاقيق الفرج ما انْزَوَى من قعره قال اللعين المِنْقَرِى

كَبَساءَ خَرْقاءَ مِتْآمٍ اذا وقَعَتْ * فى مَهْبَلٍ أدرَكَتْ داءَ اللَّحاقيق

(لزق) لَزِقَ الشئُ بالشئ يَلْزَقُ لُزُوقًا كَلَصِقَ والتَزَقَ الْتِزاقًا وقد لَصِق ولَزِق ولَسِق وأَلْزَقَهُ كأَلْصَقه وأَلْزَقَه به غيرُه ولازَقَه كلاصقه وهذا لُزْق هذا ولَزِيقَتُه وبِلْزِقه أى لصيقه وقيل أى بجانبه والانثى لَزِقَةٌ ولَزِيقَةٌ واللَّزَقُ هو الذى يُلْزَقُ الرِّئة بالجنب ويقال هذه الدار لَزِيقَةُ هذه وهذه بِلْزِقِ هذه وأذن لَزْقاءُ التَزَقَ طرفها بالرأس واللَّزَقُ كاللَّوَى واللِّزاقُ الجماع عن ابن الاعرابى وأنشد

دَلَوْفَرَتْها لكَ من عَناقِ * لَمَّا رأَتْ أنكَ بئسَ السَّاقِى * ولَسْتَ بالمحمودِ فى اللِّزاقِ

وفى التهذيب * وجَرَّبتْ ضَعْفَكَ فى اللزاقِ * أى فى مجامعته اياها قال والعرب تكنى باللِّزاق عن الجماع واللَّزُوق واللَّأْزُوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللَّصُوق واللَّزُوق والمُلَزِّقُ الشئ ليس بالمحكم واللُّزَيْقَى نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تَلْزَقُ بالطين الذى فى أصول الحجارة وهى خضراء كالعَرْمَض وأتتنا لُزَقٌ من الناس أى أخلاط (لسق) اللَّسَقُ مثل اللَّصَق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لَسِق البعير ولَصِق ومنه قول رؤبة

* وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعْضادَ اللَّسَقْ * قال ابن برى وقبله * حتى اذا أكْرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ * وبعده * وسَوَّسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ * والحَوْمُ الماء الكثير والمَهَقُ الابيض واللَّسُوق دواء كاللَّزُوق الازهرى اللَّسَقُ عند العرب هو الظمأ سمى لَسَقًا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللَّزَقُ ابن سيده لَسِق لغة فى لَصِق لَسِق به ولَصِق به والتَسَق به والْتَزَق به وأَلْسَقه به غيرُه وألصقه وفلان لِسْقِى ولِصْقِى وبِلْسِقِى وبِلْصِقِى ولَسِيقِى ولَصِيقِى أى بجنبى (لصق) لَصِق به يَلْصَق لُصُوقًا وهى لغة تميم وقيس تقول لَسِق بالسين وربيعة تقول لَزِق وهى أقبحها الا فى أشياء نصفها فى حدودها والتَصَق وأَلْصَق غيره وهو لَصْقُه ولَصِيقُه واللَّصُوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعى ويقال أَلْصَقَ فلان بعُرْقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القِرَى فقال أُلْصِق والله بالنَّاب الفانية والبَكْر والضَّرْع قال الراعى

فقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها * فان نُحِرَ العُرْقُوبُ لا يَرْقَأ الدَّمَا

أراد أَلْصِقْ السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير فى النهاية عن قيس بن عاصم قال له

قوله فان نحر كذا بالاصل وفى الاساس فان يجبر اه مصححه

وقد ألحق الشجر واللحق أيضا من الناس كذلك قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم قال

يُغْنِينَ عن بُصْرَى وعن أبوابها * وعن حِصَارِ الرُّومِ واغترابها

ولَحَقٍ يَلْحَق من أعرابها * تحت لِوَاءِ الموت أو عُقَابها

قال الازهري يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرَ اللَّحِقِ ويجوز أن يكون جمعا للاحق كما يقال خادم وخَدَم وعاس وعَسَس ولَحَقُ الغنم أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها واللَّحَقُ الشيء الزائد قال ابن عيينة * كأنه بين أسطُرٍ لَحَقُ * والجمع كالجمع واللَّحَقُ الزرع العِذْي وهو ما سقته السماء وجمعه الأَلْحَاقُ الكسائي يقال زرعوا الأَلْحَاقَ والواحد لَحَقٌ وذلك أن الوادي يَنْضُب فيُلْقِي البَذْرَ في كل موضع نَضَبَ عنه الماء فيقال اسْتَلْحَقُوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الأَلْحَاقَ ولَحِقَ لُحُوقًا أي ضَمُرَ الازهري فرس لاحِقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحْق الأَيَاطل اذا ضَمُرت وفي قصيد كعب

تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاحِقَةٌ * ذَوَابِلٌ وُقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

اللاحقة الضامرة واللُّحَقُ الدَّعِيُّ المُلْصَق واسْتَلْحَقَه أي ادعاه الازهري عن الليث اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِقَ بمن اسْتَلْحَقَه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يُلِمُّونَ بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يَسْتَلْحِقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثه بعده لَحِقَ بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحِقٌ اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأَعْوَجِيِّ ولاحِقٍ * وزُرَافَةً كُلُّهَا من المُضْمَارِ

وفي الصحاح ولاحِق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان (لحق) اللُّحُقُوقُ شق في الارض كالوَجَارِ وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوَقَصَت به ناقته في أَخَافِيقِ جُرْذَانٍ قال الاصمعي انما هو لَخَاقِيق واحدها لُحْقُوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لَخَاقِيق جُرْذَانٍ أصلها الأَخَاقِيقُ قال ابن بري الأَخَاقِيقُ جمع أَخْقَاق وأَخْقَاق جمع خَقٍّ والخَقُّ الشق في الارض يقال خَقَّ في الارض وخَدَّ وقيل اللُّحْقُوق الوادي أبو عمرو واللَّحْقُ الشق في الارض وجمعه لُحُوق وأَلْحَاق وقال الاصمعي هي اللَّخَاقِيقُ الشقوق في الارض واحدها لُحْقُوق

وقال

(لحق) اللَّحْقُ واللُّحُوقُ والالْحاقُ الادراكُ لَحِقَ الشيءَ وأَلْحَقَهُ وكذلك لَحِقَ به وأَلْحَقَ لَحاقًا بالفتح أي أدركه قال ابن برى شاهده لابى دواد

فأَلْحَقَهُ وهو سَاطٍ بها * كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقًا وفى القنوت ان عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهرى والفتح أيضا صواب قال ابن الاثير الرواية بكسر الحاء أي من نزل به عذابك أَلْحَقَهُ بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لحق يقال لَحَقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى كتبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به وفى دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقُونَ قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرّى والتفويض كقوله تعالى لتدْخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولَنَّ لشيءٍ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وأَلْحَقَ فلانٌ فلانًا وأَلْحَقَهُ به كلاهما جعله مُلْحَقَهُ وتَلاحَقَ القومُ أدرك بعضهم بعضا وتَلاحَقَتِ الرِّكابُ والمَطَايا أى لَحِقَ بعضُها بعضا وأنشد

أقولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايا * كَفالِكَ القَوْلَ ان عَلَيكَ عَيْنَا

كفالك القول أى ارْفُقْ وأمسك عن القول ولَحَقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى واحد الازهرى واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع أَلْحاقًا وان خُفِّفَ فقيل لَحْقٌ كان جائزا الجوهرى اللَّحَقُ بالتحريك شئ يُلْحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ وملحاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لَحِقَتْه وناقة ملحاق تَلْحَقُ الابل فلا تكاد الابل تفوتها فى السير قال رؤبة

* فهى ضَرُوحُ الرَّكْضِ ملحاقُ اللَّحَقْ * واللَّحَقُ كل شئ لَحِقَ شيأ أو لُحِقَ به من الحيوان والنبات وجل النخل وقيل اللَّحَقُ فى النخل ان تُرْطِبَ وتُتَمِّرَ ثم يخرج فى بطنه شئ يكون أخضر قلما يُرْطِبُ حتى يدركه الشتاء فيُسْقِطُه المطر وقد يكون نحو ذلك فى الكَرْمِ يسمى لَحَقًا وقد قال الطرماح فى مثل ذلك يصف نخلة أَطْلَعَتْ بعد يَنْعِ ما كان خرج منها فى وقته فقال

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذى * قد أَتَى اذْ حَانَ حِينُ الصِّرامْ

أى ألحقت طَلْعًا غَرِيضًا كانها لعبت به اذ أطلعته فى غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ فى الربيع فاذا أخرجت فى آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَقُ أيضا من الثمر الذى يأتى بعد الاول وكل ثمرة تجئ بعد ثمرة فهى لَحَقٌ والجمع أَلْحاق حكاه أبو حنيفة

قوله والحق فلان فلانا هكذا فى الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير فى به بعده وانظر وحرر اه مصححه

الكوسج معرب

(فصل اللام) (لبق) اللبق الظرف والرفق لبق بالكسر لبقا ولباقة فهو لبق قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهم أنهم جاؤا به على فهم فهامة فهو فهم والانثى لبقة ولبق فهو لبيق كلبق والانثى لبيقة قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لبيقا * وقيل اللبقة والنبقة الحسنة الدل واللبسة اللبيبة الصناع وقال الفراء اللبقة التي يشاكلها كل لباس وطيب الليث رجل لبق ويقال لبيق وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة طريقة رفيقة ويليق بها كل ثوب أبو بكر اللبق الحلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ومن ذلك الملبقة انما سميت ملبقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيف العمل قال رؤبة

* قباضة بين العنيف واللبق * وهذا الامر يلبق بك أي يوافقك ويزكو بك الازهري العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يلبق بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك ومن قال لا يلبق فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال لبق به الثوب أي لاق به والثريد الملبق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة وفي الحديث فصنع ثريدة ثم لبقها أي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ولبق الثريد وغيره خلطه وليّنه أنشد ابن الاعرابي

لا خير في أكل الخلاصة وحدها * اذ لم يكن رب الخلاصة ذا تمر
ولكنها زين اذا هي لبقت * بمحض على حلواء في مضر القدر

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لبقها قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة الليث لبقت الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة ملبقة خلطت خلطا شديدا (لثق) اللثق الندى مع سكون الريح ابن دريد اللثق الندى والحر مثل الومد وفي حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق بالتحريك البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا واللثق الماء والطين يختلطان واللثق المزج من الطين ونحوه لثق لثقا فهو لثق وألثقه البلل وطائر لثق أي مبتل واللثق مصدر الشيء الذي قد لثق بالكسر يلثق لثقا كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء الجوهري لثق الشيء بالكسر والتثق وألثقه غيره ويقال لثقته تلثيقا اذا أفسدته وشيء لثق حلو يمانية حكاه الهروي في الغريبين قال وروى الازهري عن علي بن حرب وأنشد

فبغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لثق

كأنَّ غديرَهُمْ بجنوبِ سِلَّى * نَعامٌ قَاقَ فى بلدٍ قِفَارِ

أراد غديرَ نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أى كان حالهم فى الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن برى لشَقيق بن جَزْء بن رباح الباهلى قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قَاقَ بانها واو لانها عين والعين واو أكثر منها ياء والقَيْقُ والقَقْوُ والقَوْقُ صوت الغرْغرة اذا أرادت السِّفاد وهى الدجاجة السندية الازهرى قُوْقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد

نُفائيَّةً ايَّان ماشاءَ أهلُها * رأوا قُوقَها فى الخُصّ لم يَتَغَيَّبِ

قوله وسوسها هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

(قيق) القِيقَاةُ والقِيقَاءَةُ بالمدّ والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدلّك عليه قولهم فى الجمع القَوَاقى وهو فِعْلاء ملحق بسِرْدَاح وكذلك الزِّيزاءة لانه لا يكون فى الكلام مثل القِلْقَال الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ والجمع قِيقَاء وقَيَاق قال

اذا تَعَطَّيْنَ على القَيَاقِى * لاقَيْنَ منه أذًى عَنَاقِ

قال سيبويه وقال بعضهم قَوَاق فجعل الياء فى قَيَاقٍ بدلا كما أبدلها فى قَيْل ابن شميل القِيقَاة جمعها قِيقاء من القَوَاقى وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظِرَّة وهى مستوية بالارض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النُّشوز نُثُرَتْ فيها الحجارة نَثْرًا لا تكاد تستطيع ان تمشى فيها وما تحت الحجارة المَنْثورة حجارة غاصَّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخَبَّ أعْرَافُ السَّفَا على القَيْقِ * كأنه جمع قِيقَة وانما هى قِيقَاة فحذف ألفها وقيل هى قِيقَةٌ وجمعها قَيَاقٍ الجوهرى وقول رؤبة * واسْتَنَّ أعرافُ السَّفا على القَيْقِ * القيق يريد جمع قِيقَاءَة كأنه اخرجه على جمع قِيقَة والقِيقَاةُ والقِيقَايَةُ وِعاء الطَّلْع ابن الاعرابى القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسِّفاد وقال أيضا القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القِيقِيَةُ القشرة الرقيقة التى تحت القَيْض من البيض وأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحيانى يقال لبياض البيض القِقْئُ ولصفرتها المُحّ وقول الشاعر

* والجِلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ * القُوَيْقِيَةُ كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوهها مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن برى الكُذَيْنِقُ مُدُقّ القصار بن الذى يُدَقّ عليه الثوبُ قال الشاعر

قامةُ القُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقٌ قَصَّارِ

(كريق) يقال للحانوت كُرِيج وكُرِيق وقُرِيق وهو فارسى معرب (كسق) الكَوْسَقُ

حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقَلَقِيُّ ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القَلَق الذى هو الاضطراب كانه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قَلَق لذلك قال علقمة بن عبدة

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيٌّ والقِلَقُ والتِّقِلَّقُ من طير الماء (قندق) القُنْداق صحيفة الحساب (قوق) القُوقُ والقَاقُ غير مهموز والقُواق الطويل وقيل هو القبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قَاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأَنْقُوقٌ والقُوق الأهوج الطول وأنشد * أَحْزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ * والقَاقُ الاحمق الطائش وأنشد * لا طائشٌ قَاقٌ ولا غَبِيُّ * والقَاقُ طائر مائى طويل العنق والقُوقُ طائر من طير الماء طويل العنق قليل لَحْمِ الجسم وأنشد * كأَنَّكَ من بنات الماء قُوقُ * والقُوق طائر لم يُحَلِّ أبو عبيدة فرس قُوق والانثى قُوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قَاقٌ وقاقةٌ والقُوقةُ بالهاء للاصلع عن كراع وأنشد

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ * لها ولدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القُوقةُ الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لِزَوْجةِ سَوْءٍ فَشَاسِرُّها * على جَهارًا فَهِيَ تَضْرِبُ
على غيرِ ذَنْبٍ قُضاعِيَّةٌ * لها ولدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ

قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها مع زوجها والشاعر غلام من هُذَيْل شكا فى الشعر عُقُوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر

أَيُّها القَسُّ الذى قد * حَلَقَ القُوقةَ حَلْقَهْ
لو رأيتَ الدَّفَّ منها * لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ

والقُوقةُ الصَّلَعَةُ ورجل مُقَوَّق عظيم الصَّلَعة وقُوق ملك رومى والدنانير القُوقية من ضرب قَيْصَر كان يسمى قُوقًا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً يريد البيعةَ لاولاد الملوك سُنَّةُ الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهلُ المدينة ابْنَهُ يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقية وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القُوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قُوقِيٌّ ينسب اليه وقَاقَ النعامُ صوّت قال النابغة

كأن

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كُلْبَهْ

(قرطق) في حديث منصور جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قباء وهو تعريب كُرْتَهْ وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء في الاسماء المعربة كثير كالبَرْق والباشَق والمُسْتُق وفي حديث الخوارج كأني انظر اليه حبشي عليه قُرَيْطق هو تصغير قُرْطَق (قفق) القَفَّةُ حَدَثُ الصبي وقال بعضهم انما هو قَفَةٌ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة في حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تُبايع أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شَبَّهت بيعتكم الا بقَفَّة أتعرف ما قَفَّة الصبي يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه قَفَّة قال الازهري لم يجئ ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قَفَقِه وصَصَصِه أي حدثه قال ابن سيده قعد الصبي على قَفَقِه حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قَفَّة قال شمر قال الهوازي القَفَّةُ مَشْيُ الصبي وهو حَدَثُه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قَفَّةً دعه قَفَّةً دعه قَفَّةً دعه فرفع ونوّن وقال وقع فلان في قَفَّة اذا وقع في رأي سوء ابن الاعرابي القَفَقَةُ الغربان الاهلية الخطابي قَفَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك البيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوّت له به اذا فزع من شيء أو فُزِّع اذا وقع في قذر وقيل القَفَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قَفَّة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة (قلق) القَلَقُ الانزعاج يقال بات قَلِقًا وأَقْلَقَهُ غيره وفي الحديث

اليك تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها * مخالفًا دِينَ النصارى دِينُها

القَلَقُ الانزعاج والوَضِينُ حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرَفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشيءُ قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاق وكذلك الانثى بغير هاء قال الاعشى

رَوَّحَتْه جَيْداءُ دانيةُ المَرْ * تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاق الوِشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلْقَهُ حركه والقَلَقُ ان لا يستقر في مكان واحد وقد أَقْلَقَه فَقَلِق وفي حديث علي أَقْلِقُوا السيوف في الغمد أي

ليست من القرق البطاء دوسر * قد سبقت قيسا وأنت تنظر

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من القُرُق جمع فرس أقرق وهو الناقص احدى الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طلبت بنات أعوج حيث كانت * كرهت تتابع القرق البطاء

مع انه قال من القرق البطاء فقد وصف القرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقُرُق الاصل الردىء والقُرْق الذى يُلْعَب به عن كراع التهذيب والقرق لعب السُّدَّر والقَرْق صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قَرَق اذا هذى وقَرَق اذا لعب بالسُّدَّر ومن كلامهم استوى القُرْق فقوموا بنا أى استوينا فى اللعب فلم يَقْمُر واحد منا صاحبه وقيل القُرْق لعبة للصبيان يخطون فى الارض خطا ويأخذون حصيات فيَصُفُّونها قال ابن أبى الصلت

وأعلاق الكواكب مُرسلاتٌ * لحَبْل القُرْق غايتها النصابُ

قوله لحبل القرق هكذا فى الاصل وفى هامش نسخة صحيحة من النهاية كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف وحرر اه مصححه

شبّه النجوم بهذه الحصيات التى تُصَفّ وغايتها النصابُ أى المَغْرب التى تغرب فيه ابو اسحق الحربى فى القُرْق الذى جاء فى حديث أبى هريرة انه كان ربما يراهم يلعبون بالقُرْق فلا ينهاهم قال القُرْق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطّ مُرَبَّع فى وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شىء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر (قربق) يقال للعانوت كُرْبَج وكُرْبَق وقُرْبَق والقُرْبَقُ اسم موضع وأنشد الاصمعى

يتبعن ورقاء كلون العوهق * لاحقة الرجل عنود المرفق * يا ابن رُقَيْع هل لها من مَغْبَق

ما شربت بعد طوى القُرْبَق * من قطرة غير النجاء الأدفق

قال ابن برى الرجز لسالم بن قُحْفان وقال أبو عبيد يا ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِى قال ابن برى والذى يروى للصقر بن حكيم

قد أقبلت طواميا من مَشْرق * تركب كل صَحْصَحان أخْوَق

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنت ساقيها سَقَالُ المُسْتَقى * وروى أبو على النَّجاء بكسر النون وقال هو جمع نَجْوة وهى السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النَّجاء فحذف المضاف الذى هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَب قال والظاهر من البيت عندى انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لأن النَّجْوَ هو السحاب الذى هَراق الماء وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق ورواه أبو عبيد الكُرْبَق

تَمْزَئِلَّ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ * بينَ مَناطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وفُوقُ الرَّحْمِ مَشَقُّه على التشبيه والفَاقُ البانُ وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة قامَتْ تُرِيكَ أُثَيْثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا * مِثْلَ الأَسَاوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفاقِ

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شُدِّخْنَ بالفاقِ وقال الفاقُ الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاقُ أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاقُ الجَفْنَةُ المملوءة طعاما وأنشد * تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقِي * السُّلَمِيُّ شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ باللام والياء والفائقُ مَوْصِلُ العنق في الرأس فاذا طال الفائقُ طال العنق واسْتَفَاقَ من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفي حديث سهل بن سعد فاسْتَفاقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَيْنَ الصبيُّ الاسْتِفاقةُ استفعال من أفاقَ اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفي الحديث افاقةُ المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم وفي حديث موسى عليه السلام فلا أدري أفاقَ قَبْلِي أي قام من غَشْيته (فيق) فَاقَ يَفِيقُ جاد بنفسه عند الموت لغة في يَفُوق وروى ابن الاثير في هذا المكان في حديث أم زرع وتُرْوِيه فِيقَةُ البقرةِ الفِيقةُ بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فِيقٍ ثم أَفْواق

(فصل القاف) (قرق) القَرَقُ بكسر الراء المكان المستوي يقال قاعٌ قَرَقٌ مستوٍ قال يصف ابلا بالسرعة

كأنَّ أيْدِيَهُنَّ بالقَاعِ القَرَقْ * أيدي نساءٍ يتعاطَيْنَ الورق

قال ابن برى ويقال فيه أيضا القِرْق بكسر القاف قال المزار

وأَحَلَّ أقوامٌ بُيوتَ بَنِيهِمُ * قِرْقًا مَدافِعُها بِعادُ الأَرْؤُسِ

والقَرِقُ والقَرَقُ القاع الطيب لا حجارة فيه التهذيب وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي أملس والقَرَقُ المصدر وأنشد تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَا * ظَواهِرًا مَرًّا ومَرَّاغَدَقَا

ومِنْ قَيَاقِي الصُّوَّتَيْنِ قَيْقَا * صُهْبًا وقُرْبانًا تُناصِي قَرَقَا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِقٌ وقَرَقٌ وقال ابن خالويه القِرْقُ الجماعة وجمعه أَقْراقٌ يقال جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء والقِرْقانِ أخوان من ضرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القِرْقِ أي الاصل والقِرْقُ الاصل قال دُكَيْنٌ السعدي يصف فرسا

قوله وفي الحديث افاقة المريض الخ هكذا في الاصل وفي النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل في عبارة الاصل سقطا وخرره اه مصححه

ذو فُوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خير ناسهما تاما فى الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواق وهو الفُوقة أيضا والجمع فُوق وفُوَّق مقلوب قال الفند الزمانى شهل بن شيبان

ونبلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل

وقال الكميت ومن دون ذاك قسىّ المنو * ن لا الفُوق نبلا ولا النُّصل

أى ليست القوس بفُوقاء النبل وليست نبالها بفُوق ولا بنُصّل أى بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسن وجها وكريم والدا والفَوَق لغة فى الفُوق وسهم أفْوَقُ مكسور الفُوق وفى المثل رددته بأفْوَقَ ناصل اذا أخسست حظه ورجع فلان بأفْوَقَ ناصل اذا خس حظه أو خاب ومَثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفْوَقَ ناصل أى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له أى رجع بحَظّ ليس بتمام ويقال ما بُلّيت منه بأفْوَقَ ناصل وهو السهم المنكسر وفى حديث على رضى الله عنه ومن رمَى بكم فقد رمى بأفْوَقَ ناصل أى رمى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوق ويقال محالة فَوْقاء اذا كان لكل سِنّ منها فُوقان مثل فُوقَى السهم وانفاق السهم انكسر فُوقه أو انشق وفقته انا أفُوقه كسرت فُوقه وفوَّقته تفويقا عملت له فُوقا وأفقت السهم وأوفقته وأوفقت به كلاهما على القلب وضعته فى الوتر لأرمى به وفى التهذيب فان وضعته فى الوتر لترمى به قلت فقت السهم وأفقته وقال الاصمعى أفقت بالسهم وأوفقت بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أفقته وهو من النوادر الاصمعى فوَّق نبله تفويقا اذا فرضها وجعل لها أفواقا ابن الاعرابى الفُوق السهام الساقطات النُّصول وفاق الشئ يفُوقه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يفُوق المَيْسَ ما لم يَرُدّها * أمين القُوى من صُنْع أيمَنَ حادر

أمين القوى الزمام وأيمَن رجل وحادر غليظ والفُوق اعلى الفصائل قال الفراء انشدنى المفضل بيت الفرزدق ولكن وجدت السهم أهْوَنَ فُوقُه * عليك فقد أودى دمٌ أنت طالبُه

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقة قال ابو الهيثم يقال شَنّة وشِنان وشَنّ وشِنَان ويقال رميناهم فُوقا واحدا وهو أن يرمى القوم المجتمعون رميه بجميع ما معهم من السهام يعنى يرمى هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقْبِلْ على فُوق نَبلك أى أقبِلْ على شأنك وما يعنيك النضر فُوق الذكر أعلاه يقال كَرَّة ذات فُوق وأنشد

يا أيها الشيخ الطويل المُوق * اغْمِزْ بهن وَضَح الطريق

موضع يقال له جوف الخميلة هوت ناقته الى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفعتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عين بكي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي * حملت حتفه اليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه
وحدوس السرى تركت رديئا * بعد جد وجرأة ورشاقه
وتعاطيت مقرفا بحسام * وتجنبت قالة العواقه

وفي حديث علي عليه السلام ان بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقا أي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه أي لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق وفي حديث علي عليه السلام يصف أبا بكر رضي الله عنه كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا أي أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه وفي حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل والفوق مشتق من رأس السهم حيث يقع الوتر وحرفاه زعمتاه وهذيل تسمي الزعمتين الفوقتين وأنشد

كأن النصل والفوقين منه * خلال الرأس سيط به مشيح

واذا كان في الفوق ميل أو انكسار في احدى زعمتيه فذلك السهم أفوق وفعله الفوق وأنشد لرؤبة

* كسر من عينيه تقويم الفوق * والجمع أفواق وفوق وذهب بعضهم الى ان فوقا جمع فوقة وقال ابو يوسف يقال فوقة وفوق وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فوقة ويقال فقوة وفقا على القلب ابن الاعرابي الفوقة الاديم الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح في صدره فاق يفوق فواقا وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله انا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعي قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا أصلح فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم

أبو حنيفة شُدَّتْ بكل صُهابى تَنَطُّ به * كما تَنَطُّ اذا ماردّت الفُيُقُ

فسر الفُيُق بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُفيقٌ قال أبو الحسن أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفيق لان ذلك انما يجمع على مَفاوق ومَفاويق والذى عندى انها جمع ناقة فَوُوق وأصله فُوُقٌ فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى الفَيِّقُ وهو أقيس وقوله تعالى مالها من فُوَاق فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرَة قال الفراء مالها من فَوَاق يقرأ بالفتح والضم أى مالها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمَةُ أمها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقة الفُواقُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقة وتقول العرب ما أقام عندى فُوَاقَ ناقة وبعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الافاقة كافاقة المَغْشِىّ عليه تقول أفاق يُفيقُ إفاقةً وفُواقا وكل مغشىٍّ عليه أو سكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أفاقَ واسْتَفاقَ قالت خنساء

هَرِيقى من دُموعك واسْتَفيقى * وصَبْرًا ان أطَقْتِ ولن تُطيقى

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاق بالفتح أراد مالها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد مالها من انتظار قال قتادة مالها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيّة ولا ارتداد وتَفَوَّق شرابَه شُربه شيأ بعد شئ وخرجوا بعد أفاويقَ من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفُوَيْقَةُ الضحى اوّلها وأفاقَ العليلُ افاقَة واسْتَفاقَ نَقَهَ والاسم الفُواق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأفاقَ عنه النعاسُ أقلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لَمُفْتَاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجلُ اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيت فاقة الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفْتاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمان وأنشأ يقول

بَلِّغَا عامرًا وكَعْبًا رسولاً * ان نَفْسى اليهما مُشْتاقَهْ
ان تكن فى عُمانَ دارى فانّى * ماجدٌ ما خرجْتُ من غير فاقَهْ

ويروى فانى غالبىّ خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده فلما أصبح قعد يستّنّ فنظرت اليه زوجة الأزدى فاعجبها فلما رحل سواكه أخذتها فمصتها فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فبيناهو فى

أفوقات جمع أفوقة وأفوقة جمع فواق وقد فاقت تفوق فواقا وفيقة وكلما اجتمع من الفواق درة فاسمها الفيقة وقال ابن الاعرابي أفاقت الناقة تفيق افاقة وفواقا اذا جاء حين حلبها ابن شميل الافاقة للناقة ان ترد من الرعي وتترك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كثوة افاقة الدرة رجوعها وغرارها هذا بها يقال استفيق الناقة أي لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تستفيق من الشراب أي لا تشربه في الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتا انما تشربه دائما ابن الاعرابي المفوق الذي يؤخذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب ويقال أفاق الزمان اذا أخصب بعد جدب قال الاعشى

المهينين مالهم في زمان السوء حتى اذا أفاق أفاقوا

يقول اذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والافاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تنج أفاويقها * سجال النطاف عليه غزارا

أي تنج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاق قال ابن سيده أراهم كسروا فوقا على أفواق ثم كسروا أفواقا على أفاويق قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الاشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار مشتق من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه فاقت تفوق فواقا وفيقة وأنشد * فأضحى يسح الماء من كل فيقة * والفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

وجمعها فيق وأفواق مثل شبر وأشبار ثم أفاويق قال ابن همام السلولي

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

قال ابن بري وقد يجوز ان تجمع فيقة على فيق ثم تجمع فيق على أفواق فيكون مثل شيعة وشيع وأشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تعتاده زفرات حين يذكرها * يسقينه بكؤس الموت أفواقا

وفوقت الفصيل أي سقيته اللبن فواقا فواقا وتفوق الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

فلان الى فُوقه أى مات وأنشد

مابالُ عِرْسى شَرِقَتْ بريقها * ثُمَّ لا يَرجِعُ لها فى فُوقها

أى لا يرجع ريقها الى مجراه وفَاقَ يَفُوق فُوقًا وفُوقًا وفُواقًا أخذه البَهَرُ والفُواق تردید الشَّهْقة العالية والفُواق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تَشْخَص من صدره وبه فُواق الفراء يجمع الفُواق أفيقةً والاصل أفْوِقة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أقْوِموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقيموا كذلك قولهم أفيقة قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصيبة كانت فى الاصل مُصْوِبة وأفْوِقة مثل جواب وأجوبة والفُواق والفَواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصيل لتَدِرَّ ثم تحلب يقال ما أقام عنده الا فُوَاقا وفى حديث على قال له الاسير يوم صِفّين أنْظِرْنى فُوَاق ناقة أى أخرنى قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فُوُوقا اذا كانت نفسه على الخروج وفُوَاق الناقة وفَواقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فُوَاق ناقة وأقام فُوَاق ناقة جعلوه ظرفا على السعة وفُوَاق الناقة وفَواقها ما بين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضَّرع ثم أرسله عند الحلب وفيقَتُها دِرَّتها من الفُواق وجمعها فِيق وفَيِّق وحكى كراع فَيْقَةَ الناقة بالفتح ولا أدرى كيف ذلك وفَاقَت الناقة بدرّتها اذا أرسلتها على ذلك وأفَاقَت الناقة تُفيق افاقةً أى اجتمعت الفيقة فى ضرعها وهى مُفيق ومُفيقة دَرَّتها والجمع مَفَاويق وفَوَّقها أهلها واسْتَفَاقوها نَفَّسوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم التغلبى يصف قِسِيًّا

لنا مسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

شُدَّتْ بكل صُهابِىٍّ تَنُطُّ به * كما تَنُطُّ اذا ما رُدِّدَت الفُيُقُ

قال الفُيُق جمع مُفيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك انهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفَاقَت الناقة فاحْلُبْها قال ابن برى قوله الفُيُق جمع مُفيق قياسه جمع فَيُوق أو فَائِق وأفَاقَت الناقةُ واسْتَفَاقها أهلُها اذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها والفُواق والفَواق ما بين الحلبتين من الوقت والفُواق نائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تُحلب ثم تُترك ساعة حتى تَدِرّ قال الراجز

الاغلامُ شُبَّ من لِداتِها * مُعاوِدٌ لشُرْبِ أفْوِقاتِها

اطردت على فى الافعال التى قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضيعته وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت على فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كلفا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتقرعه حتى يخضع لها ويخنع لما يتسدّاه منها كان ذلك من مواضع على الاتراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سأحمل نفسى على آلة * فاما عليها واما لها

وقال ابن حلزة فله هنالك لا عليه اذا * دنعت نفوس القوم للتعس

فمن هنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لآكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لآكلوا من قطر السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من فرقه الى قدمه وقوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم عنى الاحزاب وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت قريظة قد جاءتهم من فوقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاق الشئ فوقا وفواقا علاه وتقول فلان يفوق قومه أى يعلوهم ويفوق سطحا أى يعلوه وجارية فائقة فاقت فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى قسمها فى قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كانه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كانه أراد فعل ذلك فى قدر فواق ناقة وفيه لغتان من فواق وفواق وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضله وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حبب الىّ الجمال حتى ما أحب أن يفوقنى أحد بشراك نعل فقت فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

وفاق الرجل فواقا اذا شخصت الريح من صدره وفلان يفوق بنفسه فؤوقا اذا كانت نفسه على الخروج مثل يريق بنفسه وفاق بنفسه يفوق عند الموت فوقا وفؤوقا وفاد وقيل مات ابن الاعرابى الفوق نفس الموت أبو عمرو والفوق الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فؤوقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَهُ أكلَ الخَبِيصِ

الازهري انْفَهَقت العين وهي أرض تَنْفَهِقُ مياهًا عِذابًا قال الشاعر

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * تَنْتِي المَسابِرَ بالإرْبادِ والفَهَقِ

والفَيْهَقُ الواسع من كل شيء ومفازة فَيْهَقٌ واسعة يقال هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن غنى عن المُتَفَيْهِق فقال هو المُتَفَخِّم المتفتح المتبختر وفي حديث ان رجلا يخرج من النار فيُدْنَى من الجنة فَتَتَفَهَّقُ له أي تتفتح وتتسع والفَيْهَقُ البلد الواسع ورجل مُتَفَيْهِق متفتح بالبَذَخ متسع ابن الاعرابي كل شيء توسع فقد تَفَهَّق وبئر مُفْهاق كثيرة الماء قال حسان

على كلِّ مُفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها * تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماءِ أسْحَلا

الغُروب ههنا ماؤها وتَفَيْهَقَ في مشيته تبختر وتَفَيْهَقَ كتَفَيْهَقَ على البدل والمُنْفَهِقُ الواسع وأنشد

والعيشُ فوقَ لأحبِ مُعَبَّدٍ * غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهَقَ الاناء بالكسر يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا اذا امتلأ حتى يتصبب وأَفْهَقْتُ السقاء ملأته (فوق) فَوْقُ نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنيا فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائي أَفْوَقُ تنام أم أَسْفَلُ بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فَوْقَها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أي أصغر من ذلك وقال الفراء فما فَوْقَها أي أعظم منها يعني الذُّبابَ والعَنْكبوت الليث الفَوْق نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيدٍ لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فوقُه رأسُه صار رفعا ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كلَّ واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس والرأس بالفَوْق وتقول فَوْقَه قَلَنْسُوَتُه نصبت الفَوْقَ لانه صفة عين القَلَنْسُوة وقوله تعالى خَرَّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فَوْقِهِمْ لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جني قد يكون قوله من فَوْقِهم ههنا مفيدا وذلك انه قد تستعمل في الافعال الشاقة المستثقلة عَلَى تقول قد سِرْنا عشرًا وبَقِيَتْ علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر وكذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْحِ أفعاله قد أخرب على ضَيْعَتي وأَعْطَبَ على عَوامِلي فعلى هذا لو قيل خَرَّ عليهم السقف ولم يُقَلْ من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنًى غير الاول وانما

عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفقار قال القلاخ * وتُضرَبُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ * وفَهَّقْتُ الرجلَ اذا أصبت فَهْقَتَهُ قال ثعلب أنشدنى ابن الاعرابى

قد تُوجَأُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ * من مَوْصِلِ اللَّحْيين فى خَيْطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصبىُّ سقطت فَهْقَتُه عن لهاته قال الاصمعى أصل الفَهْق الامتلاء فمعنى المُتَفَيْهِق الذى يتوسع فى كلامه و يَفْهَقُ به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الىَّ الثَّرْثَارون المُتَفَيْهِقون قيل يارسول الله وما المُتَفَيْهِقون قال المتكبرون وهو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام و يفتحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفْهَقْتُ الاناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقًا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أفْهَقْنا وفى حديث على عليه السلام فى هواء مُنْفَتِق وجوّ مُنْفَهِق وقال الاعشى

تَرُوحُ على آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ * كجابيةِ الشيخِ العراقىِّ تَفْهَقُ

يعنى الامتلاء الفراء بات صبيُّها على فَهَق اذا امتلأ من اللبن وتَفَيْهَقَ فى كلامه توسّع وتنطّع وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهْقًا امتلأ وأفْهَقَهُ ملأه وأخْفَقَهُ كأفْهَقَهُ على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأضرّها وضيّق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت اليه من الشقاء

رَغْمًا وتَعْسًا للشريمِ الصَّهْصَلِقْ * كانت لدَيْنا لا تبيتُ ذا أرَقْ

ولا تَشَكَّى خَمَصًا فى المُرْتَزَقْ * تُضْحِى وتُمْسِى فى نعيمٍ وفَنَقْ

لم تَخْشَ عندى قَطُّ ما الا السَّنَقْ * فالرِّسْلُ دَرٌّ والاناءُ مُنْفَهِقْ

الشريم المُفْضاة وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السَّنَق وهو شبه البَشَم يعترى من كثرة شرب اللبن وانما عيّرها بما صارت اليه بعده والفَهْق والفَهَق اتساع كل شئ ينبع منه ماء أودم وطعنة فاهقة تَفْهَقُ بالدم وتَفَيْهَقَ فى الكلام توسع وأصله الفَهْق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهقة الطعنة التى تَفْهَقُ بالدم أى تتصبب وانْفَهَقت الطعنة والعين والمَشْعَب وتَفَهَّق كله اتسع ابن الاعرابى أرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسعة قال رؤبة

وان عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا * أَلْقَى به الآلُ غديرًا دَيْسَقَا

وانْفَهَقَ الشئ اتسع وأنشد * وانْشَقّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ * قال ومنه يقال تَفَيْهَقَ فى الكلام وتَفَهَّقَ أى توسع فيه وتنطّع قال الفرزدق

الغَرَوْنَقُ المُنَعَّمُ وجارية فُنُقٌ ومِفْناق جسيمة حسنة قَنِيَّة مُنَعَّمة الاصمعي وامرأة فُنُقٌ قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفُنُقَ المُنَعَّمة وفَنَّقها نَعَّمها وأنشد قول الاعشى

* هركولة فُنُقٌ دِرِم مَرافقها * قال لا تكون دِرِم مَرافقها وهي قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فُنُقٌ اذا كانت قَنِيَّة لَحِيمة سمينة وكذلك امرأة فُنُقٌ اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مَضْبُورةٌ قَرْواءُ هِرْجابُ فُنُقْ * وقيل في قول رؤبة * تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ * قال ابن برى وصواب انشاده على ما في رجزه

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ * مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابُ العُنُقْ

ويقال امرأة مِفْناق أيضا قال الاعشى * لَعُوبٍ غَرِيرَةٍ مِفْناقِ * والفُنُقُ القَنِيَّة الضخمة قال ابن الاعرابي فُنُقٌ كأنها فَنِيقٌ أي جمل فحل والفَنِيقة المرأة المُنَعَّمة أبو عمرو والفَنِيقة الغِرارة وجمعها فَنائِق وأنشد

كأنَّ تَحْتَ العُلْوِ والفَنائِقِ * من طوله رَجْمًا على شَواهِقِ

ويقال تَفَنَّقْتُ في أمر كذا أي تَأَنَّقْتُ وتَنَطَّعْتُ قال وجارية فُنُقٌ جسيمة حسنة الخَلْق وجمل فُنُقٌ وفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ للفِحْلة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فُنُقٌ وأفْناق وفي حديث عمير بن أفْصى ذكر الفَنِيق هو الفحل المُكْرَم من الابل الذي لا يُرْكَب ولا يُهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفَنِيق وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المَنْجَنِيقَ

* خَطَّارة كالجَمَل الفَنِيق * والجمع أفْناق وفُنُقٌ وفِناقٌ وقد فُنِّقَ وجارية فُنُقٌ مُفَنَّقة مُنَعَّمة فَنَّقها أهلها تَفْنِيقًا وفِناقًا والفَنِيقُ الفحل المُقَرَّم لا يركب لكرامته على أهله والفَنِيقة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هي الغرارة الصغيرة ﴿فنتق﴾ قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدُق وهو الخان ﴿فندق﴾ الفُنْدُق الخانُ فارسي حكاه سيبويه التهذيب الفُنْدُق حَمْل شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدُق يكسر عن لب كالفُسْتُق قال والفُنْدُق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمَدائن الليث الفُنْدَاقُ هو صحيفة الحساب قال الاصمعي أحسبه معربا ﴿فهق﴾ الفَهْقة أول فَقْرة من العنق تلي الرأس وقيل هي مُرَكَّبُ الرأس في العنق ابن الاعرابي الفَهْقة مَوْصِلُ العنق بالرأس وهي آخر خَرَزة في العنق والفَهْقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللَّهاة والجمع من كل ذلك فَهاقٌ وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهِقَ الصبي قال رؤبة * قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ * أي يَجَأُ القَفا حتى تسقط الفَهْقة من باطن والفهقة عظم

ويقال مر يفتلق بالعجب أى يأتى بالعجب ويقال أفلق فلان اليوم وهو يفلق اذا جاء بعجب وشاعر مفلق مجيد منه يجىء بالعجائب فى شعره وأفلق فى الامر اذا كان حاذقا به ومر يفتلق فى عدوه أى يأتى بالعجب من شدته وقتل فلان أفلق قتلة اى أشد قتلة وما رأيت سيرا أفلق من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحيانى ابن الاعرابى جاء فلان بالفلقان أى بالكذب الصراح وجاء فلان بالسماق مثله والفليق عرق فى العضد يجرى على العظم الى نغض الكتف وقيل هو المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم قال أبو محمد الفقعسى

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع * جد بالهاب كتضريم الضرع

والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم قال الشماخ

وأشعث وراد الثنايا كأنه * اذا اجتاز فى جوف الفلاة فليق

وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين قال ولا يقال فى الانسان وفى النوادر تفيلم الغلام وتفيلق وتفلق وحتر اذا ضخم وسمن وفى حديث الدجال وصفته رجل فيلق قال الازهرى هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفيلق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فيلقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفيلم بالميم يعنى العظيم من الرجال قال أبو منصور والفيلم والفيلق العظيم من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد وفى رواية فى صفة الدجال رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مفلاق دنىء ردى فسل رذل قليل الشىء وخليته بفالقة الوركة وهى رملة وفى التهذيب خليته بفالق الوركاء وهى رملة والفليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه والمفلق منه المجفف والفيلق الجيش والجمع الفيالق وفى حديث الشعبى وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفى المحكم والفالق اسم موضع قال

* حيث تحجى مطرق بالفالق * (فنق) الفنق والفناق والتفنق كله النعمة فى العيش والتفنق التنعم كما يفنق الصبى المترف أهله وتفنق الرجل أى تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أى نعمه وعيش مفانق قال عدى بن زيد يصف الجوارى بالنعمة

زانهن الشفوف يتضحن بالمسك وعيش مفانق وحرير

والمفنق المترف قال لاذنب لى كنت امرأ مفنقا * أغيد نوام الضحى غروقا

قوله اللحيانى كلمنى الى قوله عن اللحيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

الشق اللحيانى كلمنى فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقه وهى قليلة والفتح أعرف وضربه على فَلْق رأسه أى مَفْرَقه ووسطه والفَلَق والفَالِق الشق فى الجبل والشِّعب الاولى عن اللحيانى والفَلَق المطمئن من الارض بين الرَّبْوَتَيْن وانشد

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

ويقال كان ذلك بفَالِق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وهو الفَالِق وقيل الفَالِق فضاء بين شَقِيقَتَيْن من رمل وجمعهما فُلْقان كحاجر وحُجْران وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الاعراب الفَالِقَة بالهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَل ويبيت بها المال فى الليلة القَرَّة فجعل الفالِق من جَلَد الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فأشرف على فَلَق من أفْلاق الحَرَّة الفَلَق بالتحريك المطمئن من الارض بين رَبْوَتَين والفَلَق جهنم وقيل الفَلَق واد فى جهنم نعوذ بالله منها والفَلَق المَقْطرة وفى الصحاح الفَلَق مَقْطرة السَّجَّان والفَلَقة والفَلْقة الخشبة عن اللحيانى والفِلْق والفَلِيق والفَلِيقة والمُفْلَقَبة والفَيْلَق والفَلَق كله الداهية والامر العجب قال أبو حَيَّة النميرى

وقالت انها الفَلَق فأطْلِق * على النَّقَد الذى معك الصرارا

والعرب تقول يا للفَلِيقة وكتيبة فَيْلَق شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشئ التهذيب الفَيْلَق الجيش العظيم قال الكميت

فى حَوْمة الفَيْلَق الجَأْواء اذ نزلت * قَسْرا وهَيْضَلُها الخَشْخاش اذ نزلوا

وامرأة فَيْلَق داهية صخابة قال الراجز

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقًا هُوجَلَّا * عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَالَّا

وجاء بالفَيْلَق أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بعُلَق فُلَق أى بعجب عجيب وقد أعْلَقت وأفْلَقت وافْتَلَقت اى جئت بعُلَق فُلَق وهى الداهية لا تُجْرَى وأفْلَق وافْتَلَق بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كُرَاع العُكْلى وكراع اسم أمه واسم ابيه عُمَيْر

اذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حادِيها فَرَنَّمَ بها فلْقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفَلْق العَجَب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والفَرْى العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغَرَّد طرب فى حُدائه وعَرَّد جَبُن عن السير قال القالى رواية ابن دريد غَرَّد بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عَرَّد بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

أى الذى يَشُقّ حَبّة الطعام ونوى التمر للانبات وفى حديث على عليه السلام والذى فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَة وكثيرا ما كان يقسم بها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان البكاء فَالِقُ كبدى والفِلْق القوس يشق من العُود فِلْقَة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ وقال أبو حنيفة من القِسِىّ الفِلْق وهى التى شُقّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهى الفَلِيقُ وأنشد للكميت

وفَلِيقًا مِلْءُ الشِمالِ من الشَوْ * حَطِ تعطى وتَمْنَعُ التَوْتِيرَا

وقوس فِلْقٌ وصف بذلك عن اللحيانى وفِلْقَةُ القوس قطعتها وفُلَاقَةُ الآجُرّ قطعتها عن اللحيانى يقال كأنه فُلَاقة آجُرّة أى قطعة وفُلَاقُ البيضة ما تَفَلَّق منها وصار البيض فُلَاقًا وفِلَاقًا وأَفْلاقًا أى مُتَفَلِّقًا وفِلَاقُ اللَبَن ان يختُر ويحمُض حتى يَتَفَلَّق عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أَتَاها ذو فِلَاقٍ وحَشَنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

وجمعه فُلُوق وتَفَلَّق اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِنَ فأصابه حَرّ الشمس فتقطع قد تَفَلَّق وامْزَقَرّ وهو أن يصير اللبن ناحية وهم يَعَافون شرب اللبن المُتَفَلِّق وفَلَقَ الله الحَبّ بالنبات شقه والفَلْقُ الخلق وفى التنزيل ان الله فَالِقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفَالِق فى معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخَلْق تبين لك ان أكثره عن انْفِلاق فالفَلَقُ جميع المخلوقات وفَلَقُ الصبح من ذلك وانْفَلَقَ المكان به انشق وفَلَقَت النخلة وهى فَالِقٌ انشقت عن الطَلْع والكافور والجمع فُلْق وفَلَقَ الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَق بالتحريك ما انْفَلَقَ من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكُلٌّ راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَق الصبح يقال هو أبين من فَلَقِ الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَق بيان الصبح ويقال الفَلَقُ الخَلْق كله والفَلَقُ بيان الحق بعد اشكال ويقال فَلَقَ الصبح فالقُه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انْجَلَى عن وَجْهِهِ فَلَقٌ * هادِيهِ فى أُخَرِيَاتِ الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن برى الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَقٌ * لان بعده

اغْبَاشَ ليلٍ تمامٍ كان طارِقُهُ * تَطَخْطُخُ الغيمِ حتى ماله جُوبُ

وفى الحديث انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فَلَقِ الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

دَسْتِيَّة لم تأكل المُرَقَّقَا * ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقَا

سمع به فظنه من البقول (فشق) الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْس من الحِرْص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ * ويروى والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ ان يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جميعا والفَشَقُ المُبَاغَتَة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحِرْص قال الليث معناه انه يُبَاغِتُ الوِرْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصياد وفاشَقَهُ أى باغَتَه والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأَبَيْن وأنشد * لها تَوْأَبَانِ لم يَتَفَلْفَلَا * قادمتا الخِلْف أو آخِرَتاه والفَشْقَاءُ من الغنم والظباء المنتشرة القَرْنين وظبى أفْشَقُ بَيِّن الفَشَق بعيد ما بين القرنين والفَشْقُ ضرب من الاكل فى شدة وفَشَقَ الشئ يَفْشَقُه فَشْقًا كسره والفَشْقُ العَدْوُ والهرب (فقق) فَقَّ النخلة فَرَّج سعفها ليصل الى طَلْعها فيُلْقِحها والفَقْفَقَةُ نُبَاحُ الكلب عند الفَرَق وفى التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُوَاآت الكلاب والانْفِقَاقُ الانْفِراج وفى المحكم الفَقُّ والانْفِقَاقُ انفراجُ عُوَاء الكلب والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك ورجل فَقَاقَةٌ بالتخفيف وفَقْفَاقة أحمق مخلط هُذَرَة وكذلك الانثى وليست الهاء فيها للتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما هى أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَةُ الحَمْقَى الفراء رجل فَقْفَاقٌ مخلط والفَقَاقَة والفَقْفَاق الكثير الكلام الذى لا غَنَاءَ عنده والفَقْفَقَة فى الكلام كالفَيْهَقَة وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشئ اذا فتحته وانْفَقَّ الشئ انْفِقَاقًا أى انفرج ويقال انْفَقَّتْ عَوَّة الكلب أى انفرجت شمر رجل فَقَاقة أى أحمر وفَقْفَقَ الرجل اذا افتقر فقرا مُدْقِعًا

(فلق) الفَلْق الشق والفَلْق مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقًا شقه والتَّفْلِيق مثله وفَلَّقَه فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلَقُ ما تَفَلَّق منه واحدتها فِلْقَة وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء الاصمعى الفُلُوق الشقوق واحدها فَلَقٌ محرك وقال أبو الهيثم واحدها فَلْق قال وهو أصوب من فَلَق وفى رجله فُلُوق أى شقوق والفِلْقَة الكِسْرَة من الجَفْنة أو من الخبز ويقال أعطنى فِلْقَة الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شقيها اذا انْفَلَقَتْ وفى حديث جابر صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مَرَقَة يسميها أهل المدينة الفَلِيقَة قيل هى قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهى كِسَره وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَت والفِلْق القَضِيب يُشَق باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْقٌ والفَلْق الشق يقال مررت بحَرَّة فيها فُلُوق أى شقوق وفى الحديث يا فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا فى الاصل هنا وعبارته كالصحاح فى مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت التوأبانيان قادمتا الضرع فتأمل ماهنا اه مصححه

الاحمر قال ولم يعرف الكسائى الضم وقيل الفُسُوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فَسَقَ ابليسُ عن أمر ربه وفَسَقَ عن أمر ربه أى جار ومال عن طاعته قال الشاعر

* فَوَاسِقًا عن أمره جَوَائِرَا * الفراء فى قوله عز وجل ففَسَقَ عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرُّطَبَةُ من قشرها قد فَسَقَت الرُّطَبَةُ من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحْرها على الناس والفِسْقُ الخروج عن الامر وفَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وهو كقولهم تَحَمَ عن الطعام أى عن مَأْكله تَحَمَ الازهرى عن ثعلب انه قال قال الاخفش فى قوله ففَسَقَ عن أمر ربه قال عن ردّه أمر ربه نحو قول العرب تَحَمَ عن الطعام أى عن أكله الطعام فلما رَدّ هذا الامر فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا الان الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وقال ابن الاعرابى لم يُسْمع قَطُّ فى كلام الجاهلية ولا فى شعرهم فَاسِقٌ قال وهذا عجب وهو كلام عربى وحكى شمر عن قطرب فَسَقَ فلان فى الدنيا فِسْقًا اذا اتسع فيها وهَوَنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه وفَسَقَ فلان ماله اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفِسْقٌ أى خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوق شِرْكًا ويكون اثما والفِسْقُ فى قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روى عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بِئْسَ الاسم الفُسُوقُ بعد الايمان أى بئس الاسم أن تقول له يا يهودى ويا نصرانى بعد أن آمن أى لا تُعَيِّروهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كلّ لَقَب يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحبّ الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجل فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقٌ دائم الفِسْق ويقال فى النداء يا فُسَقُ ويا خُبَثُ وللانثى يا فَسَاقِ مثل قطام يريد يا أيها الفاسقُ ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وفَسَّقَه نسبه الى الفِسْق والفَوَاسِقُ من النساء الفواجرُ والفُوَيْسِقَةُ الفأرة وفى الحديث انه سَمَّى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسقة لخروجها من جُحْرها على الناس وافسادها وفى حديث عائشة وسُئِلَتْ عن أكل الغُراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسق قال الخطابى أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفى الحديث خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلّ والحرم قال أهل الفِسْق الخروج عن الاستقامة والجور ويسمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن بحال ﴿فستق﴾ الفُسْتُقُ معروف قال الازهرى الفُسْتُقَةُ فارسية معرّبة وهى ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغنى انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة

قوله أى عن ماكله التخم هكذا فى الاصل وهى كذلك فى الصحاح والامر سهل اه مصححه

ابن الابرص هَضْبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فَرَاكِسُ فَنْعَلَبَاتٌ * فذاتُ فُرَيْقَيْنِ فالقَلِيبُ

وافريقيةُ اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أفاريق فقال

أين ابنُ حَرْبٍ ورَهْطُ لا أُحِسُّهُمُ * كانوا علينا أحَدِيًّا من بنى الحَكَمِ

يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ * الى الأفاريقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم هو الظَّربان اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فَارِقْ لِيطًا أى يَفْرُقُ بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كانهما فِرْقَانِ من طير صَوَافَّ أى قطعتان ﴿فرزدق﴾ الفَرَزْدَقُ الرغيف وقيل فُتات الخبز وقيل قِطَع العجين واحدته فَرَزْدَقَة وبه سمى الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذى يسوّى منه الرغيف واسمه هَمَّام واصله بالفارسية بَرَازْدَه قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشتق قال الفراء واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقة وجمعها فَرَزْدَق ويقال للجَرْدَق العظيم الحروف فَرَزْدَق وقال الاصمعى الفَرَزْدَقُ الفُتوت الذى يُفَتّ من الخبز الذى تشرب به النساء قال واذا جمعت قلت فَرَازِق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فَرَازِد وكذلك التصغير فُرَيْزِق وفُرَيْزِدوان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مُدَحْرِج وجَحْنَفَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْفِل والجمع دَحَارِج وجَحَافِل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير ﴿فرنق﴾ الفُرَانِقُ معروف وهو دَخِيل والفُرَانِق البَرِيدُ وهو الذى يُنْذِرُ قُدَّام الاسد فارسى معرب وهو بَرْوَانَهْ بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أَذِينٌ ان رَجَعْتُ مُمَلَّكًا * بِسَيْرٍ تَرَى منه الفُرَانِقَ أَزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرَانِقًا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فُرَانِقُ البَرِيد فَرْوَانَه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كانه يُنْذِرُ الناس به ويقال انه شبيه بابن آوَى يقال له فُرَانِقُ الاسد قال أبو حاتم يقال انه الوَعْوَعُ ومنه فُرَانِقُ البَرِيد ﴿فزرق﴾ الفَزْرَقَةُ السرعة كالزَّرْفَقَة ﴿فسق﴾ الفِسْقُ العصيان والترك لامر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق فَسَقَ يَفْسُقُ ويَفْسِقُ فِسْقًا وفُسُوقًا وفَسُقَ الضم عن اللحيانى أى فَجَر قال رواه عنه

قوله وهو بروانه بالفارسية فى الصحاح بروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ما قاله ابن الجواليقى وهو ما سينقله المؤلف اه مصححه

بينها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدّ و يغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَقُ قال أبو منصور والمحدّثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدّا وذلك ثلاثة أصْوُع ابن الاثير الفَرَقُ بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنى عشر مُدّا وثلاثة آصُع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقسْط نصف صاع فأما الفَرْقُ بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حرام وفى الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْق الأرُزّ فليكن مثله ومنه الحديث فى كلّ عشرة أفْرُقٍ عسل فَرَقُ الأفْرُق جمع قلة كالفَرَق كجَبَل وأجْبُل وفى حديث طَهْفة بارَكَ الله لهم فى مَذْقها وفَرْقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْقُ اناء أنشد أبو زيد

قوله يكال به اللبن الذى فى النهاية البر اه مصححه

وهى اذا أدّرها العَيْدان * وسَطَعَت بمُشْرِفٍ شَجْحان * تَرْفِدُ بعد الصَفّ فى الفُرْقان

أراد بالصَفّ قَدَحَيْن وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شجحان أى بعنق طويل قال أبو حاتم فى قول الراجز

* ترفد بعد الصف فى الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرْق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابى الفَرْق الجبل والفَرْق الهَضْبة والفَرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفارق الحديث أى على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانا من حسابى على كذا وكذا اذا قطعتَ الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا و يقال فَرَقَ لى هذا الامر يَفْرُق فُرُوقًا اذا تبين ووضح والفَرِيقُ النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبى حنيفة والفَرُوق موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوق نساءَكُمْ * نُطَرِّف عنها مُبْسِلاتٍ غَوَاشِيا

والفُرُوق موضع فى ديار بنى سعد أنشد رجل منهم

لا بارَكَ الله على الفُرُوق * ولا سَقَاها صائبُ البُرُوق

وفى حديث عثمان قال لخَيْفان كيف تركتَ أفاريقَ العرب هو جمع أفْراق وأفْراقٌ جمع فَرْق والفَرْق والفَرِيق والفِرْقة بمعنى وفَرَقَ لى رأىٌ أى بدا وظهر وفى حديث ابن عباس فَرَقَ لى رأىٌ أى ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِّق على ما لم يسم فاعله ومَفْروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومَفْروق اسم جبل قال رؤبة * ورَعْنُ مَفْروقٍ تَسامَى أرْمُه * وذاتُ فِرْقَيْن التى فى شعر عَبيد

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلامًا من قريش فَرُوقَةً * وتَتْرُكُ ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبَا

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

وقال مُوَيلك المَرْموم انى حَمَلْتُ وكنتُ جدَّ فَرُوقة * بلدًا يمرُّ به الشجاعُ فَيَفْزَعُ

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رَأَتْنى مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فَغُتَّ منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفى حديث أبى بكر أبالله تُفَرِّقُنى اى تخوّفنى وحكى اللحيانى فَرَقْتُ الصبىّ اذا رُعْتَه وأفزعته قال ابن سيده وأراها فَرَّقت بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلت كثيرا كقولك فَزَّعت وروّعت وخوّفت وفارَقَنى ففَرَقْتُه أفْرُقُه أى كنت أشدّ فَرَقًا منه هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ وأفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب سَلَحَ أنشد اللحيانى

ألا تلكَ الثعالبُ قد نَوَاتْ * على وحالَفَتْ عُرْجًا ضباعًا

لتأكلنى فَمَرَّ لهنّ لَحْمى * فأفْرَقَ من حذارى أو أتاعًا

قال ويروى فأذْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لانه فارَقَ الرُّشْد والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلّ مُفْرِقِ * والفَرِيقةُ أشياء تخلط للنفساء من برّ وتمر وحُلْبة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِه * لَوْنُ الفَرِيقةِ صُفِّقَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماء بفتح التاء لانه يخاطب المُرِّىّ وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقةَ هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقة شحم الكُلْيَتَيْن قال الراعى

فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهم ذاتَ هِزَّةٍ * يُضِيءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا ابلهم تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجوها ولم يُلْقِحوها والفَرْقُ الكتان قال

وأغلاظ النُّجوم مُعَلَّقاتٌ * كحبل الفَرْقِ ليس له انتصابُ

والفَرْق والفَرَقُ مكيال ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خِدَاشُ بن زهير

يأخُذونَ الأرْشَ فى إخْوَتِهِمْ * فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقان وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان وأنشد أبو زيد * تَرْفُدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقان * قال والصَّفُّ أن تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْن أو ثلاثة تَصُفُّ

بينها

عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فعم بذلك قال اعرابي لآخر ما أمار أفراق المورود فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عدوا من أفرق من الحمى أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالخلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره انه صاحب غنم ومدح ابله يقول امتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الخلال ولم يكن * ليجعلها الابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير

وذفرى كأهل ذبح الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

تؤالي الزمام اذا ما ونت * ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقا جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أو فرقا خيرا من حب أي أو أفرقك فرقا وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه انما هي اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حقه وموقه * واللوم حتى انتهكت فروقه

رضى الله عنه - سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفى التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه فى حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة فَفَرَّقَ بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز

أشْبَهْتَ من عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ * فَاقَ البَرِيَّةَ وَأُتَّمَّتْ به الأُمَمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقِّ * ثم أَحْرَى بأن يكُونَ حَقِيقَا
مَنْ أَبُوهُ عبدُ العَزِيزِ بنُ مَرْوَا * نَ ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا

والفَرَقُ ما انفلق من عمود الصبح لانه فَارَقَ سواد الليل وقد انْفَرَقَ وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فَرَقِ الصبح لغة فى فَلَقِ الصبح وقيل الفَرَقُ الصبح نفسه وانْفَرَقَ الفجرُ وانْفَلَقَ قال وهو الفَرَقُ والفَلَقُ للصبح وأنشد

حتى اذا انْشَقَّ عن أسنانه فَرَقُ * هاديه فى أُخْرَيَاتِ الليلِ مُنْتَصِبُ

والفَارِقُ من الابل التى تُفَارِقُ الْفَهَا فتَنْتَجُ وحدها وقيل هى التى أخذها المَخَاضُ فذهبت نادَّةً فى الارض وجمعها فُرَّقٌ وفُوَارِقُ وقد فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقًا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعى لعُمَارة ابن طارق

أعْجَلُ بغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارِقِ * ومُنْجَحُونٍ كالأتانِ الفَارِقِ
* من أَثَلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضَايِقِ *

قال وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مُزْنَةٍ فارِقٍ يَحْلُو غَوَارِبَهَا * تَبُوحُ البرقِ والظلماءُ عُلْجُومُ

الجوهرى وربما شبهوا السحابة التى تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارِقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبيها بالفارق من الابل قال عبد بنى الحَسْحَاس يصف سحابا

له فُرَّقٌ منه يُنَتِّجْنَ حَوْلَهُ * يَفَقْنَ بالميث الدِّمَاثِ السَّوَابِيا

فجعل له سوابى كسوابى الابل اتساعا فى الكلام قال ابن برى ويجمع أيضا على فُرَّاق قال الاعشى

أخرجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ * قِ رَجُوسٌ قَدَامَهَا فُرَّاقُ

ابن الاعرابى الفَارِقُ من الابل التى تشتد ثم تُلْقِى ولدها من شدة ما يمرّ بها من الوجع وأَفْرَقَتِ الناقة أخرجت ولدها فكأنها فَارَقَتْه وناقة مُفْرِق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مَفَارِيق وناقة مُفْرِق تمكث سنتين أو ثلاثا لا تَلْقَح ابن الاعرابى أَفْرَقْنَا ابلَنَا العام اذا خَلَّوْها فى المرعى والكلا لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أَفْرَقَ يُفْرِقُ افْرَاقًا قال الازهرى وكل

قوله فتنتج هى كذلك فى الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وسر راه صححه

الثنيتين وتيس أفرق بعيد ما بين القرنين وبعير أفرق بعيد ما بين المنسمين وديك أفرق ذو عرفين للذى عرفه مفروق وذلك لانفراج ما بينهما والأفرق من الرجال الذى ناصيته كانها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية ومن الخيل الذى احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذى نقصت احدى فخذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفرق البطاء دوسر * وأنشده يعقوب من الفرق البطاء وقال الفرق الاصل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذه الرواية وفى التهذيب الأفرق من الدواب الذى احدى حرقفتيه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أفرق له خصية واحدة والاسم الفرق من كل ذلك والفعل من كل ذلك فرق فرقا والمفروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستفْ من مستفعلن وعيلن من مفاعيلن والفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفرق أيضا الفرقان ونظيره الخسر والخسران وقال الراجز

* ومشركى كافر بالفرق * وفى حديث فاتحة الكتاب ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فرق بين الحق والباطل ويقال أيضا فرق بين الجماعة قال عدى بن الرقاع

والدهر يفرق بين كل جماعة * ويلف بين تباعد وتنائى

وفى الحديث محمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفرقان الحجة والفرقان النصر وفى التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان وهو يوم بدر لان الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة الا انه أعيد ذكره باسم غير الاول وعنى به انه يفرق بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى فى غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء أراد التوراة فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فرقانا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فرقانا والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفرقان قال والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفاروق ما فرق بين شيئين ورجل فاروق يفرق ما بين الحق والباطل والفاروق عمر بن الخطاب

فالتهما فى ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف اسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتها فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما والفَرْق تفريق ما بين الشيئين حين يتفرقا والفَرْق الفصل بين الشيئين فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقا فصل وقوله تعالى فالفارقات فَرْقا قال ثعلب هى الملائكة تُزَيِّل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآنا فَرَقْناه اى فصلناه وأحكمناه مَنْ خفف قال بَيَّنّاه من فَرَقَ يَفْرُقُ ومن شدد قال أنزلناه مُفَرَّقا فى ايام التهذيب قرئ فَرَقْناه وفَرَّقْناه أُنزل الله تعالى القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة فَرَّقه الله فى التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يُفْرَقُ كل أمر حكيم أى يُفَصَّل وقرأ أصحاب عبد الله مخففا والمعنى احكمناه وفصلناه وروى عن ابن عباس فَرَقْناه بالتثقيل يقول لم ينزل فى يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقا وروى عن ابن عباس أيضا فَرَقْناه مخففة وفَرَقَ الشعر بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقا وفَرَّقه سرّحه والفَرْق موضع المَفْرِق من الرأس وفَرْق الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال ابو ذؤيب

ومُتْلَف مثل فَرْق الرأس تَخْلُجُه * مَطَارِبٌ زَقَبٌ أمْيالُها فِيحُ

شبهه بفَرْق الرأس فى ضيقه ومَفْرِقُه ومَفْرَقُه كذلك وسط رأسه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم ان انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقٌ والا فلا يبلغ شعره شَحْمة أذنه اذا هو وَفَّرَه أى ان صار شعره فِرْقَيْن بنفسه فى مَفْرِقه تركه وان لم يَنْفَرِق لم يَفْرُقْه أراد أنه كان لا يَفْرُق شعره الا أن يَنْفَرِق هو وهكذا كان فى أول الامر ثم فَرَقَ ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فَرْقا أى كذا وكذا ضربا والمَفْرَق والمَفْرِق وسط الرأس وهو الذى يُفْرَقُ فيه الشعر وكذلك مَفْرَق الطريق وفَرَقَ له عن الشئ بينه له عن ابن جنى ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُه مُتَشَعَّبُه الذى يَتَشَعَّب منه طريق آخر وقولهم للمَفْرِق مَفَارِق كأنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقا فجمعوه على ذلك وفَرَقَ له الطريق أى اتجه له طريقان والفَرَق فى النبات أن يَتَفَرَّق قِطَعا من قولهم أرض فَرِقَة فى نبتها فَرَق على النسب لانه لا فعل له اذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقا وقال أبو حنيفة نبت فَرِق صغير لم يغط الارض ورجل أفْرَق للذى ناصيته كأنها مَفْرُوقة بين الفَرَق وكذلك اللعية وجمع الفَرَق أفْرَاق قال الراجز

يَنْفُضُ عُثْنُونًا كثيرَ الأفْرَاقْ * تَنْتُفُ ذِفْرَاه بمثل الدِّرْيَاقْ

الليث الأفْرَق شبه الأفْلَج الا ان الأفْلَج زعموا ما يفلج والأفْرَق خِلْقة والفَرْقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأفْرَق الأبْلَج وقيل البعيد ما بين الأليتين والأفْرَق المتباعد ما بين

بتشديد الراء شاذة من ذلك أي جعلناه فرقا وأقساما وأخذت حتى منه بالتفاريق والفرق الفلق من الشيء إذ انفلق منه ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصار وافي قراره وفرق بين القوم يفرق ويفرق وفي التنزيل فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحياني وروى عن عيسى بن عمير الليثي انه قرأ فافرق بيننا بكسر الراء وفرق بينهم كفرق هذه عن اللحياني وتفرق القوم تفرقا وتفريقا الاخيرة عن اللحياني الجوهري فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا وفرقت الشيء تفريقا وتفرقة فانفرق وافترق وتفرق قال وفرقت أفرق بين الكلام وفرقت بين الاجسام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا بالابدان لانه يقال فرقت بينهما فتفرقا والفرقة مصدر الافتراق قال الازهري الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق وفي حديث ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارق الشيء مفارقة وفراقا باينه والاسم الفرقة وتفارق القوم فارق بعضهم بعضا وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقا باينها والفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشيء المتفرق والفرقة طائفة من الناس والفريق أكثر منه وفي الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفراق وأفراق جمع فرقة قال ابن برى الفريق من الناس وغيرهم فرقة منه والفريق المفارق قال جرير

أتجمع قولا بالعراق فريقه * ومنه بأطلال الاراك فريق

قال وأفراق جمع فرق وفرق جمع فرقة ومثله فيقة وفيق وأفواق وأفاويق والفرق طائفة من الناس قال وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فرق سوء والفريق الطائفة من الناس وهم أكثر من الفرق وبنية فريق مفرقة قال

أحقا ان جيرتنا استقلوا * فنيتنا وبيتهم فريق

قال سيبويه قال فريق كما تقول للجماعة صديق وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قعيد وقول الشاعر

أشهد بالمروة يوما والصفا * أنك خير من تفاريق العصا

قال ابن الاعرابي العصا تكسر فيتخذ منها ساجور فاذا كسر الساجور اتخذت منه الاوتاد فاذا كسر الوتد اتخذت منه النوادي تصر بها الاخلاف قال ابن برى والرجز لغنية الاعرابية وقيل لامرأة

هاء أفهق الازهري عن الفراء قال العرب تقول فلان يتفيهق في كلامه ويتفيهق اذا توسع فيه قال ابو عمر انفهق بالكلام انفهاقا وطريق منفهق واسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد * غبر الحصا منفهق عجرد

(فرق) الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا وفرقه وقيل فرق للصلاح فرقا وفرق للافساد تفريقا وانفرق الشيء وتفرق وافترق وفي حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وقد ذكر في موضعه مبسوطا وذهب أحمد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ولو كانت له ابل متفرقة في بلدان شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء وفي الحديث البيعان بالخيار مالم يفترقا اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يفترقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر في تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشتري مالم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق في الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا وفي حديث عمر رضي الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس برأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفي أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفي الحديث من فارق الجماعة فميتته جاهلية يعني أن كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معناه شققناه والفرق القسم والجمع أفراق ابن جني وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر

قوله مالم يفترقا كذا في الاصل وعبارة النهاية مالم يتفرقا وفي رواية مالم يفترقا اه كتبه مصححه

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق الخياطة يفتقها الفراء فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء ففتقها الله بغير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استلأ بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهرته وأنها اذيت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الاذرى المشور مع الخمر بفيها يشوب ذاك فتاق

وقال آخر علله الذكى والمسك طورا * ومن البان مايكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لايلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خير العجين والفعل كالفعل والفيتق النجار وهو فيعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر رأيت المنايا لايغادرن ذا غنى * لمال ولاينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فعياة فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * ب فالشعبتان فالابلاء

(فحق) ابن سيده الفحقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأفحق الشئ ملأه وقيل حاوبدل من

والفِتاقُ انْفِتاقُ الغيم عن الشمس فى قوله

وفَتاةٍ بَيْضاءَ ناعمةِ الجِسْـ * ـمِ لَعُوبٍ ووَجْهُها كالفِتاقِ

وقيل الفِتاقُ اصل اللِّيف الابيض يشبه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفِتاقُ أصل الليف الابيض الذى لم يظهر والفَتْق انشقاق العَصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدّع الكلمة وفى الحديث لا تحلّ المسئلة الا فى حاجة أو فَتْق التهذيب والفَتْق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قِبَل حَرْب فى ثَغْرٍ أو غير ذلك وأنشد * ولا أرَى فَتْقَهُمْ فى الدِّينِ يَرْتَتِقُ * وفى الحديث يسأل الرجل فى الجائحة أو الفَتْق أى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشَّق والفتح وقد يراد بالفَتْق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فَتْقٌ بين جُرَش وأفْتَقَ الرجل اذا ألحت عليه الفُتُوق وهى الآفات من جوع وفقر ودَيْن والفَتْقُ علة أو شَوْ فى مراق البطن التهذيب الفَتْق يصيب الانسان فى مراق بطنه يَنْفَتِق الصِّفاق الداخل ابن برى والفَتْق هو انفتاق المثانة ويقال هو أن يَنْفَتِقَ الصِّفاق الى داخل وكان الازهرى يقول هو الفَتَق بفتح التاء وفى حديث زيد بن ثابت فى الفَتَق الدية قال الهروى هكذا أقرأنيه الازهرى بفتح التاء وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان فى خاصرتيه انْفِتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء والفَتْق ان تَنْشق الجلدة التى بين الخُصْية وأسفل البطن فتقع الأمعاء فى الخصية والفَتَقُ الخصب سمى بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوى الى سَفْعاءَ كالثوب الخَلَقْ * لم تَرْجُ رِسْلًا بعدَ أعوامِ الفَتَقْ

أى بعد أعوام الخصب تقول منه فَتِقَ بالكسر وعام الفَتَق عام الخصب وقد أفْتَقَ القوم افْتاقًا اذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقَت وتَفَتَّقَت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعى وبعير فَتِيقٌ وناقة فَتِيقٌ اى تَفَتَّقَتْ فى الخصب وقد فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقًا وعام فَتِقٌ خصيب وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَتْ سمنت وجمل فَتِيقٌ اذا تَفَتَّقَ سمنا وفى حديث عائشة فَطِروا حتى نبت العُشْب وسمنت الابل حتى تَفَتَّقَتْ أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفَتْق أى الخصب الفراء أفْتَقَ الحىُّ اذا أصاب ابلهم الفَتَقُ وذلك اذا انْفَتَقَتْ خواصرها سمنا فقويت لذلك وربما سلمت وفى الحديث ذكر فُتُق هو بضمتين موضع فى طريق قَبالة سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُغير على خَثْعَم سنة تسع والفَتَق داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فَتَفْتَقُ وذلك من السمن أبو زيد انْفَتَقَت الناقة انْفِتاقًا وهو الفَتَق وهو داء يأخذها

موقع الجماعة وفتّقه تفتيقًا فانفتق وتفتّق والفَتْق الخلّة من الغيم والجمع فُتُوق قال أبو محمد الحذلمي

انّ لها في العام ذي الفُتُوق * وزلّ النيّة والتصفيق

رعيةَ ربّ ناصح شفيق * يظلّ تحت الفنن الوريق

* يشول بالمحجن كالمحروق *

قوله لها يعني للابل ذو الفُتُوق القليل المطر وزلّ النيّة ان تزلّ من موضع الى موضع لطلب الكلا والنيّة حيث ينوى من نواحي البلاد والمحجن شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط في أسفل المحجن عقالا ثم جعله في ركبته والمحروق الذي انقطعت حارقته وأفتق القوم تفتّق عنهم الغيم وأفتق قرن الشمس اصاب فتقًا من السحاب فبدا منه قال الراعي

تُريكَ بياضَ لبّتها ووجهًا * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

والفتاق الشمس حين يُطبق عليها ثم يبدو منها شيء والفتقة الارض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها وأفتقنا لم تُمطر بلادُنا ومُطر غيرُنا عن ابن الاعرابي وحكى خرجنا فأفتقنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفتق القوم اذا تفتّق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفتقنا اذا لم تُمطر بلادُنا ومُطر غيرها والفَتْق الموضع الذي لم يمطر وفي حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفتق بين الصدمتين أي خرج من مضيق الوادي الى المتّسع وأفتق السحاب اذا انفرج وأفتقنا صادفنا فتقًا أي موضعا لم يمطر وقد مُطر ما حوله وأنشد * ان لها في العام ذي الفُتُوق *

والفَتْق الصبح وصبح فتيق مُشرق التهذيب والفتق انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للسّاري الذي كاد يَعْتَلي * على أخريات الليل فتق مشهّر

والفَتِيق اللسان الحذاق الفصيح ورجل فتيق اللسان على فعيل فصيحه حديده ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شُعبتان كأن احداهما فُتقت من الاخرى وأنشد

* فتيق الغرارين حشر اسنّتنا * وسيف فتيق اذا كان حادا ومنه قوله كنصل الراعبي فتيق

وفتق فلان الكلام وبجّه اذا قوّمه ونقّحه وامرأة فُتُق بضم الفاء والتاء متفتّقة بالكلام والفَتَق بالتحريك مصدر قولك امرأة فتقاء وهي المنفتقة الفرج خلاف الرتقاء أبو الهيثم الفتقاء من النساء التي صار مسلكاها واحدا وهي الأتوم ابن السكيت امرأة فُتُق للتي تفتق في الامور قال ابن احمر

ليست بشوشاة الحديث ولا * فُتُق مغالبة على الأمر

أبعدكنّ الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق

* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنه ولا قول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا الترياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمّي الغراب غاقاً فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمي الغراب به لصوته قال

ولو ترى اذ جئتي من طاق * ولمتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب قال ابن جني اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بُعْداً بُعْداً وفراقاً فراقاً واذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البُعْدَ البُعْدَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علماً لتعريف والوَغيق صوت فنب الدابة وهو وعاء جرّدانه عن اللعباني كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه (غيق) غَيَّقَ في رأيه تغييقاً اختلط فلم يثبت على شيء فهو يموج قال رؤبة

غيَّقن بالمكعولة السواجي * شيطان كل مترف سدّاج

قال الاصمعي غيَّقن موّجن والمعنى ضلّلن وغيَّق ذلك الامر بصري فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت وتغيَّق بصره اسمهرّ وأظلم وغيَّق بصره عطفه وغيَّق الشيء بصره اذا حيّره قال العجاج

* أذى أُوَارٍ يغيّقن البصر * المفضل غيَّق فلان ماله تغييقاً اذا أفسده وغيَّق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغَيْقة موضع وفي الحديث ذكر غَيْقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف أخياف ظبية * بها من لبيني مخرف ومرابع

* (فصل الفاء) * (فأق) الفائق عظم في العنق وفئق فأقاً فهو فئق مفئق اشتكى فائقه الليث الفأق داء يأخذ الانسان في عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

* أو مشتكي فائقه من الفأق * ويقال فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفُوَّاق الريح التي تخرج من المعدة لغة في الفُواق وقد فأق يفأق فُواقاً وتفأق الشيء تفرّج قال رؤبة

* أو فلك حنوي قتب تفأقا * والكأس مفأق مفرّج ابن الاعرابي الفائق هو الدُّرْدابس التهذيب الفُوَّاق الوجع مضموم مهموز لا غير والفُواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز (فتق) الفَتْق خلاف الرَّتْق فَتَقَه يَفْتُقه ويَفْتِقه فَتْقاً شقه قال

* ترى جوانبها بالشحم مَفْتُوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشأم ان الاردن أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها والنزهة البعيدة من الريف والغَمِقَةُ القريبة من المياه والخُضَر والنزوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئَةَ والغَمَق في ذلك فساد الريح ونحو مها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعي الغَمَق الندى وقيل الغَمَق بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِق قد روى حتى لا يَسُوغ فيه الماء وليلة غَمِقَةٌ لَثِقَةٌ وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى في الارض حتى لا يجد مساغا فهي غَمِقَةٌ والفعل كالفعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِئْهُ قال رؤبة * جَوارِنًا يخبطن أنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَق الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلام اشتد وغَيْهَقَتْ عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَقُ الغراب وانشد * يتبعن ورقاء كلون الغَوْهَقِ * قال الازهري والثابت عندنا لابن الاعرابي وغيره العَوْهَقُ الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحققه وقال الازهري ايضا في ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَق بالغين النشاط ويوصف به العظم والتَرارة قال الرياشي سمعت اباعبيدة ينشد

كأن مابي من ارانى أولَقُ * والشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومَنْهَلٍ طام عليه الغَلْفَقُ * يُنيرأو يُسدي به الخَدَرْنَقُ

قال ابو عبيدة الارانُ النشاط والاولق الجنون وكذلك الغَيْهَق والغَلْفَق الطعلب قال فالغَيْهَق بالغين محفوظ صحيح قال وأما العَيْهَقَة بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن بري عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تبختر (غوق) الغَوِيق الصوت من كل شيء والعين أعلى وقد تقدم والغَاقُ والغَاقَةُ من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فان نكَّرته نوَّنته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال القلاخ بن حَزْن

مُعاوِدٌ للجوع والاملاق * يَغْضَب ان قال الغُراب غاقِ * أبعدكُنَّ الله من نِياقِ

قال ابن بري صواب انشاده مُعاوِدٌ للجوع لان قبله

انفدها الله من خُناقِ * وصَعْدَةُ العامل للرُّسْتاقِ

أقبل من يَثْرِبَ في الرِّفاقِ * مُعاوِدٌ للجوع والاملاقِ

النخلة غَلَقًا فهى غَلِقَةٌ ودَوَّدَتْ أصول سَعَفها وانقطع حَمْلُها والغَلْقَةُ شجرة يَعْطِنُ بها أهلُ الطائف وقال أبو حنيفة الغَلْقَة شجرة لا تطاق حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جانيها على عينيه من بخارها أو مائها وهى التى تُمَرَّطُ بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

جَرِينٌ فلا يُهْنَأُ الا بغَلْقَةٍ * عَطِينٍ وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهرى هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهَابٌ مُغْلُوقٌ اذا جعلت فيه الغَلْقَة حين يُعْطَنُ وهى شجرة تَعْطِنُ بها أهلُ الطائف وقال مرة هى عشبة تجفف وتطعن ثم تُضْرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبان يقال منه أديم مَغْلوق وقال مرة الغَلْقَةُ بالفتح عن البكرى وغيره والغِلْقَةُ بالكسر عن اعرابى من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العِظْلِمَ مُرَّة جدا ولا يأكلها شئ والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغَلَّاق اسم رجل من بنى تميم وغَلَّاق قبيلة أو حى أنشد ابن الاعرابى

اذا تَجَلَّيْتَ غَلَّاقًا لتَعْرِفَها * لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أعْناقِها الكُتُبُ

انّى وأتَى ابنَ غَلَّاقٍ ليَقْرِيَنى * كغابط الكَلْبِ يَبْغِى النِّقْىَ فى الذَّنَبِ

ويروى يبغى الطرق ويروى يرجو الطرق (غلفق) الغَلْفَقُ الطِّحْلَبُ وهو الخضرة على رأس الماء ويقال ينبت فى الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُثِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

وقال آخر * يَكْشِفْنَ عنه غَلْفَقَ العِرْمَاضِ * ابن شميل يقال لورق الكَرْم الغَلْفَقُ والغَلْفَقُ الخُلَّبُ مادام على شجرته أعنى بالخُلَّب ورق الكَرْم ولِيفُ النخل والغَلْفَقُ القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

تَحْمِلُ فَرْعٍ شَوْحَطٍ لم تُمْحَقِ * لا كَزَّةَ العُودِ ولا بغَلْفَقِ

ويقال ان اللام فى ذلك زائدة وقوس غَلْفَقٌ اى رخوة والغَلْفَقُ من النساء الرطبة الهَنِ وقيل هى الخَرْقاءُ السيئة العمل والمنطق وامرأة غَلْفَاقُ المشى سريعته ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غِلْفاق وخِرْباقٌ ومُزَرَّةٌ ولُبَاخِيَةٌ ودلو غَلْفَقٌ كبيرة وغُلَافِقٌ موضع والغَلْفَقِيقُ الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافى وعيش غَلْفَقٌ رخىّ (غمق) غَمِقَ النباتُ يَغْمَقُ غَمَقًا وهو نبات غَمِقٌ فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه خَمَّةً وفسادا وغَمِقَت الارض غَمَقًا فهى غَمِقَةٌ أصابها نَدًى وثقل ووَخامةٌ قال أبو منصور غَمْقُ البحر ومدّه فى الصفرية

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلق كسكرى كما فى القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانيها الخ فى مفردات ابن البيطار ولها لبن لين يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ ماقيه اه مصححه

وفسره فقال أبو غَلِق أى صاحب رهن غَلِقَ أجله ليلتان ان يفُكّ وغَلِقَ أى ذهب ويقال غَلِقَ الرهن يَغْلَقُ غُلُوقًا اذا لم يوجد له تخلص وبقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكّه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يؤدّ ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابى فى حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غدا بك قال غدوت لأواضع الرهان أراد بالمواضعة ابطال الرهان أى أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوت لتغلقه أى لتوجبه وتؤكده وأغلقت الرهن أى أوجبته فغلق للمرتهن أى وجب له وقال أبو عبيد غَلِقَ الرهن اذا استحقه المرتهن غَلَقًا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق الرهن أبو عمرو الغلق الضجر ومكان غلق وضجر أى ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر والغلق الهلاك ومعنى لا يغلق الرهن أى لا يهلك وفى كتاب عمر الى ابى موسى اياك والغلق قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأغلق عليه الامر اذا لم ينفسح وغلق الاسير والجانى فهو غلق لم يفد قال أبو دهبل

مازلت فى العفر للذنوب واطـ * ـلاق لعان بجرمه غلق

شمر يقال لكل شئ نشب فى شئ فلزمه قد غلق غلق فى الباطل وغلق فى البيع وغلق بيعه فاستغلق واستغلق الرجل اذا ارتج عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقنى فلان فى بيع اذا لم يجعل لى خيارا فى رده قال واستغلقت على بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعرّد عن بنيه الكسب منه * ولو كانوا أولى غلق سغابا

أولى غلق أى قد غلقوا فى الفقر والجوع جمل غلق وغلقة اذا هزل وكبر النوادر شيخ غلق وجمل غلق وهو الكبير الأمحف وغلق ظهر البعير غلقا فهو غلق انتقض دبره تحت الاداة وكثر غلقا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغلق الظهر وقد غلق ظهره غلقا وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تبرقان ابن شميل الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادى الاداة عنه أى ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفى حديث جابر شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التى أثقلت ظهر الانسان بذلك وغلقت

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط فى الاصل وانظره اه مصححه

والمَغالِقُ قِداحُ المَيْسِر قال الأسود بن يَعْفُر * اذا قحطت والزّاجرين المَغالقا * الليث المُغْلَقُ السهم السابع فى مُضَعَّف الميسر وسمى مُغْلَقًا لانه يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخر الميسر ويُجْمَعُ مَغالِقَ وأنشد بيت لبيد وجَزُورِ أَيْسارٍ قال أبو منصور غاط الليث فى تفسير قوله بمَغالق والمَغالِقُ من نُعُوت قِداح المَيْسِر التى يكون لها الفوز وليست المَغالِقُ من أسمائها وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغْلَقُ الرهنُ لمستحقه ومنه قول عمرو بن قَمِيئة

بأيديهم مَقْرُومةٌ ومَغالِق * يعود بأرْزاق العيال مَنِيحُها

ورجل غَلِقٌ سيئ الخلق قال الليث يقال احْتَدَّ فلان فغَلِقَ فى حِدَّته أى نشب وروى أبو العباس أن ابن الاعرابى أنشده

وقد جَعَلَ الرِّلُّ الضعيفُ يُسِيلُنِى * اليك ويُشْرِيك القليلُ فتَغْلَقُ

قال الرِّلُّ المطر الضعيف يقول اذا أتاك عنى شئ قليل غضبتَ وأنا كذلك فمتى تتفق ومنه قوله أنت تَتِقُ وأنا مُتِقٌ فكيف نتفق قال أبو منصور معنى قوله يُسِيلُنِى اليك أى يُغْضِبنى فيغريني بك ويُشْرِيك أى يغضبك فتَغْلَق أى تغضب وتحتدّ علىّ ويقال أُغْلِقَ فلان فغَلِقَ غَلَقًا اذا اغضب فغضب واحتدّ قال أبو بكر الغَلِقُ الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأَغْلَقُ من دون امْرِئٍ ان أجَرْتُه * فلا تَبْتَغِى عورانُه غَلَقَ البَعْل

أى أغضب غضبا شديدا قال والغَلَقُ الضيّق الخُلُق العسر الرضا وغَلِقَ فى حدّته غَلَقًا نشب وكذلك الغَلَقُ فى غير الانسى والغَلَقُ فى الرهن ضد الفكّ فاذا فكّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وِثاقه عند مُرْتَهِنه وقد أغْلَقْتُ الرهن فغَلِقَ أى أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليُغالِقَ عليها أى ليراهن وكأنه كره الرّهان فى الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغَلِقَ الرهنُ فى يد المرتهن يَغْلَقُ غَلَقًا وغُلُوقًا فهو غَلِقٌ استحقه المرتهن وذلك اذا لم يَفْتَكَّ فى الوقت المشروط وفى الحديث لا يَغْلَقُ الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارَقَتْكَ برهنٍ لا فكاكَ له * يوم الوَداعِ فأمْسَى الرهنُ قد غَلِقَا

يعنى أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وانشد شمر

هل من تَجارٍ لِمَوْعودٍ بَخِلْتَ به * أو للرَّهِينِ الذى اسْتَغْلَقْتَ من فادى

وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

على العُمْرِ واصطادتْ فؤادًا كأنه * أبو غِلْقٍ فى ليلتين مؤجَّل

وغَقَ الغُدَاف وهو حكاية غلظ صوته وفى التهذيب الغَقّ حكاية صوت الغُداف اذا بحّ صوته وغَقَّ الماء وغَقيقُه صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابى الغَقَقَةُ الغَواهِقُ وهى الخطاطيف الجبلية (غلق) غَلَقَ الباب وأغْلَقه وغَلَّقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبى زيد وهى نادرة فهو مُغْلَق وفى التنزيل وغَلَّقَت الابواب قال سيبويه غَلَّقت الابواب للتكثير وقد يقال أغْلَقت يراد بها التكثير قال وهو عربى جيد وباب غُلُق مُغْلَقٌ وهو فُعُل بمعنى مَفْعول مثل قارُورة وباب فُتُح أى واسع ضخم وجِذْع قُطُل والاسم الغَلَق ومنه قول الشاعر

* وباب اذا ما مَالَ للغَلْق يَصْرِف *

ويقال هذا من غَلَقْتُ الباب غَلْقًا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقولُ لقدْرِ القوم قد غَلِيَتْ * ولا أقولُ لباب الدَّار مَغْلوقُ

وقال الفرزدق ما زِلْتُ أفتح أبوابًا وأغْلِقها * حتى أتَيْتُ أبا عَمْرو بنَ عَمَّار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وغَلِقَ البابُ وانْغَلَقَ واسْتَغْلَقَ اذا عسر فتحه والمِغْلاقُ المِرْتاجُ والغَلَقُ المِغْلاق بالتحريك وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح والجمع أغْلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبِتْنَ بجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ * وبِتُّ أفُضّ أغْلاقَ الختام

قال الفارسى أراد ختام الأغْلاق فقلب وفى حديث قتل أبى رافع ثم عَلَقَ الأغالِيقَ على وَدَجَى المفاتيح واحدها اغْليق والغَلاقُ والمِغْلاقُ والمُغْلوق كالغَلَق واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أى ارْتَجَ عليه وكلام غَلَقٌ أى مشكل وفى الحديث لا طلاق ولا عَتاق فى اغْلاق أى فى اكراه ومعنى الاغْلاق الاكراه لأن المُغْلَق مكرَهٌ عليه فى أمره ومضيَّق عليه فى تصرفه كأنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق واغْلاقُ القاتل اسلامه الى ولى المقتول فيحكم فى دمه ما شاء يقال أُغْلِق فلان بجَرِيرَتِه وقال الفرزدق * أسارَى حديدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائها * والاسم منه الغَلاقُ وقال عدى بن زيد

وتقول العُداةُ أُودِى عَدِىٌّ * وبَنُوه قد أيْقَنُوا بالغَلاق

ابن الاعرابى أغْلَقَ زيدٌ عمرا على شئ يفعله اذا أكرهه عليه والمِغْلَقُ والمِغْلاق السهم السابع من قِداح المَيْسِر والمَغالِقُ الأزْلام وكل سهم فى الميسر مِغْلَق قال لبيد

وجُزُورٍ أيْسارُه دَعَوْتُ لحَتْفِها * بمَغالِقٍ متشابِهٍ أجْرامُها

نعم فأخذيدى فما فارق يده يدى حتى أدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التى غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ماذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله ما نسيتها قال الاصمعى غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من العفق وقوله أمطت عن الطريق أى تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشئ والاوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

قوله وهو أى الغفق أشد من العفق اى بالعين المهملة افاده شارح القاموس

* من بعد معزاى وبعد المغفق * والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابى اذا تحسى ما فى انائه فقد تمزره وساعة بعد ساعة فقد تفوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق * وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانب مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غنقا وهى تغفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

ودا وية ملساء تمسى سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجملة التغفيق نوم فى أرق أبو عمرو الغيفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو غفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف وقال الاصمعى المنعطف وأنشد لرؤبة

قوله والمنغفق المنصرف هو لغة فى العين المهملة والرجز مروى بالوجهين افاده شارح القاموس

حتى تردى أربع فى المنغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة ﴿غفلق﴾ امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هى عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها ﴿عفق﴾ عق القار وما أشبهه وعق القدر يعق عقا وعقيقا غلى فسمعت صوته وعقيق القدر صوت غليانه سمى عقيقا وعق عق لحكاية صوت الغليان وكذلك عقعقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التى يسمع لها صوت عند الحلاط عقاقة وعقوق وخقاقة وخقوق وامرأة عقاقة يسمع لحيائها صوت عند الجماع وعق بطنه يعق عقا وعقيقا كذلك وفى حديث سليمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم تعق عقا وفى رواية حتى ان بطونهم لتقول عق عق وعق الطائر يعق عقيقا صوت وعق الصقر فى صوته رققه وهو ضرب منه والصقر يعقعق فى بعض أصواته

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعني به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لانه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يخلط بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفي الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل وفي حديث أبي بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفي حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق أقبل الغسق وروى عن الحسن انه قال الغاسق أول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبي صخر الهذلي

هجان فلا في الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال السكري الغسيقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد نقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغساق مشددة ومثله في عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا في السورتين وروى عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ غساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال في الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفام مقصور وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام (غفق) الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن أبيه قال مر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا قاعد في السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقني بها غفقة فأصاب الاطرف ثوبي قال فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى اذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

من أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق واذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى ان هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنّى تصرفت ثباتَ بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غُرْنِيق وغِرْنِيق وغُرْنُوق وغُرَانِق وغَرَوْنَق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غَرَانِيق وغَرَانقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثباتَ بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بذى رِبْدٍ تَخَالُ الأَثْرَ فيه * مَدَبَّ غَرَانِقٍ خاضَتْ نِقاعَا

أراد غَرَانِيق فحذف ابن شميل الغُرْنُوق الخُصْلة المُفَتَّلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غُرْنُوقه وهى ناصيته وجذب نُغْرُوقه وهى شعر قفاه (غسق) غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقانا دمعت وقيل انصبّت وقيل أظلمت والغَسَقان الانصباب وغَسَقَ اللبن غَسْقا انصبّ من الضَّرْع وغَسَقت السماء تَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقانا انصبت وأرشّت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غَسَق الليل على الظِّراب أى انصب الليل على الجبال وغَسَق الجرح غَسْقا وغَسَقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بِعَيْنٍ ثَرَّة * تَجْرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِق

أى سائل وليس من الظلمة فى شئ أبو زيد غَسَقت العين تَغْسِقُ غَسْقًا وهو هَمَلان العين بالعَمَش والماء وغَسَق الليل يَغْسِقُ غَسْقا وغَسَقًا وغَسَقانا وأَغْسَقَ عن ثعلب انصبّ وأظلم ومنه قول ابن الرُّقَيّات

ان هذا الليل قد غَسَقا * واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقا

قال ومنه حديث عمر حين غَسَق الليل على الظِّراب وغَسَقُ الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غَسَقُه اذا غاب الشَّفَقُ وأَغْسَقَ المؤذّن أى أخر المغرب الى غَسَق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أى أخّر المغرب حتى يَغْسِق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غَسَقِ الليل هو أول ظلمته الاخفش غَسَقُ الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وَقَبَ قيل الغاسق هذا الليل اذا دخل فى كل شئ وقيل القمر اذا دخل فى سَاهُورِه وقيل اذا خَسَفَ ابن قتيبة الغاسق القمر سمى به لانه يَكْسِفُ فيَغْسِقُ أى يذهب ضوءه ويسود ويظلم غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسق اذا وَقَبَ فتعوّذى بالله من شره أى من شره اذا كَسَفَ وروى عن أبى هريرة عن النبى

فى حديث ابن عباس ان جنازته لما أُتِىَ به الوادى أقبل طائر أبيض غُرْنُوق كانه قُبْطِيّة حتى دخل فى نعشه قال فرمقته فلم أره خرج حتى دفن الاصمعى الغُرْنِيق الكُرْكِىّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغَرَانِيق طير مثل الكَرَاكِى واحدها غُرْنُوق وأنشد

أو طَعْم غادية فى جَوْف ذى حَدَب * من ساكِبِ المُزْن يَجْرِى فى الغَرَانِيق

أراد بذى حَدَب سيلًا له عِرْق وقوله من ساكب المُزْن اى مما كان ساكبا من المزن وقوله يجرى فى الغَرانيق أى يجرى مع الغرانيق فاقام فى مقام مع وقال غيره واحد الغَرانيق غُرْنِيق وغِرْناق وفى الحديث تلك الغَرَانِيقُ العُلَا هى الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء ابن الانبارى الغَرَانيق الذكور من الطير واحدها غُرْنُوق وغُرْنِيق سمى به لبياضه وقيل هو الكُرْكِىّ وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التى تعلو وترتفع فى السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ فى الحديث جمع الغُرَانِق وهو الحسن يقال غُرَانِق وغَرَانِق وغَرَانِيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فمنها عُذَافِر وعَذَافِر وعُرَاعِر اسم الملك وعَرَاعِر وقُنَاقِن للمهندس جمعه قَنَاقِن وعُجَاهِن للعروس وجمعه عَجَاهِن وقُبَاقِب للعام الثالث وجمعه قَبَاقِب وقال شمر لِمَّة غُرَانِقة وغُرَانِقيّة وهى الناعمة تُنَيِّتُها الريح وقال الغُرَانِق الشابّ الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغُرْنُوق والغُرْنَاق والغُرْنُوق وجمعه غَرَانِق وغَرَانِقة وأنشد * قِلَى الفَتَاة مَفَارِقَ الغِرْنَاقِ * قال ابن جنى وذكر سيبويه الغُرْنِيق فى بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا على عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرت ان تكون زائدة لما لم نجد لها أصلا يقابلها كما قلنا فى خُنْثَعِبة وكَنَهْبَل وعَنْصَل وعَنْظَب ونحو ذلك فلم يرد فى الجواب على ان قال انه قد ألحق به العُلَيِّق والالحاق لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العُلَيِّق وزنه فُعَيِّل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قَلِّف وامَّعَة وسِكِّين وكُلَّاب ليس شئ من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة فى ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قَطَّع وكَسَّر فهو فى الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو فى كثير من الأسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع أى يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أى ثالث العام الذى أنت فيه اه مصححه

بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك انها ليست بأولى فنقضي بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغرقئ يحتوى على جميع ما يخفيه من البيضة و يغترقه قال وهذا عندى فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد فى همزة كرفئة انها زائدة وتذهب الى أنها فى معنى كرف الحمار اذا رفع رأسه لشم البول وذلك لان السحاب أبدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور وا تفقوا على همزة الغرقئ وأن همزته ليست بأصلية ولجام مغرق بالفضة أى محلى وقيل هو اذا عممته الحلية وقد غرق (غردق) التهذيب الليث الغردقة الباس الليل يلبس كل شئ و يقال غردقت المرأة سترها اذا أرسلته والغردقة ضرب من الشجر أبو عمر الغردقة الباس الغبار الناس وأنشد * انا اذا قسطل يوم غردقا * (غرنق) الغرنوق الناعم المنتشر من النبات أبو حنيفة الغرنوق نبت ينبت فى أصول العوسج وهو الغرانق أيضا قال ابن ميادة * ولا زال يسقى سدره وغرانقه * والغرنوق والغرنوق والغرنيق والغرنيق والغرناق والغرانق والغرونق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذ أنت غرناق الشباب ميال * ذو دأيتين ينفعان السربال

استعار الدأيتين للرجل وانما هما للناقة والجمل وفى حديث على عليه السلام فكأنى أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه أى شاب ناعم وشباب غرانق تام وشاب غرانق قال

ألا ان تطلاب الصبى منك ضلة * وقد فات ريعان الشباب الغرانق

وأورده الازهرى * ألا ان تطلابى لمثلك زلة * وامرأة غرانقة وغرانق شابة ممتلئة أنشد ابن الاعرابى

قلت لسعد وهو بالازارق * عليك بالحمض وبالمشارق * والله وعند بادن غرانق

والغرانقة الرجال الشباب و يقال للشاب نفسه الغرانق والغرنوق والغرانق الذى فى أصل العوسج وهو لين النبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرانيق والغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق قال أبو ذؤيب الهذلى يصف غواصا أجار الينا لجة بعد لجة * أزل كغرنيق الضحول عموج

قوله أجار الينا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس اجار اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اه مصححه

أزل أرسح والضحول جمع ضحل وهو الماء القليل وعموج يتعمج و يلتوى واذا وصف بها الرجل فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة أبو عمرو الغرنوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعنى امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحداى تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهى لاهية أى غافلة كأنما شُقَّ وجهها نُزِفَ معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نُزِفَ والمرأة أحسن ما تكون غبَّ نفاسها لانه ذهب تهيُّج الدم فصارت رقيقة المحاسن والطَّرْف ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفا اذا نظر أراد أنها تستميل نظر النُّظَّار اليها بحسنها وهى غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنُها ويقال للبعير اذا أُجْفِرَ جَنْباه وضخُم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّصْدير والبِطَان واستغرقه والمُغْرِق من الابل التى تُلْقِى ولدها التمام أو لغيره فلا تُظْأر ولا تُحْلَب وليست مَرِيَّة ولا خَلِفة واغْرَوْرَقت عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَفِيضا وقال كذلك قال ابن السكيت وفى الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغْرَوْرَقت عيناه أى غَرِقَتا بالدموع وهو افْعَوْعَلت من الغَرَق والغُرْقة بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هى الشَّرْبة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الابل

تُضِحُ وقد ضَمَّنْتَ ضَرَّاتِها غُرَقًا * من ناصع اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

ورواه ابن القطاع حُلْوٍ غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهُود من اللبن الذى أخرج زُبده والرواية الصحيحة تُضِحُ وقد ضَمَّنْتَ وقبله

انْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأسالِقِ عارِى الشَّوْلِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُود والأسالِقُ العُرْفُط الذى ذهب ورقه والصُّلْع التى أكل رؤسها يقول هى على قِلَّة رَعْيها وخُبْثه عَزِيرة اللبن أبو عبيد الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن وغيره من الأشربة ومنه الحديث فتكون أصول السِّلْق غُرَقَه وفى أخرى فصارت عَرْقَه وقد رواه بعضهم بالفاء اى مما يُغْرَف وفى حديث ابن عباس فعمل بالمعاصى حتى اغْرَقَ أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد أغْرَق فى النَّزْع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نَزْع القوس ومَدِّها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ وأغْرَقَه الناس كثروا عليه فغلبوه وأغْرَقته السباع كذلك عن ابن الاعرابى والغِرْياق طائر والغِرْقِئُ القشرة المُلْتزقة ببياض البيض النضر الغِرْقِئُ البياض الذى يؤكل أبو زيد الغِرْقِئُ القشرة الفيقية وغَرْقَأت البَيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغَرْقَأت الدجاجة فعلت ذلك وغَرْقَأ البيضة أزال غِرْقِئَها قال ابن جنى ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغِرْقِئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست أرى للقضاء

أطوَرَيْنِ فى عامِ غَزاةٍ ورِحْلَةٍ * ألا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْه القَوابِلُ

ويقال ان القابلة كانت تُغَرِّق المولود فى ماء السَّلَى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كلّ قتل تَغْرِيقاً ومنه قول ذى الرمة

اذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ * بَتِيهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤُماً سَلُوبُها

الأَرْباض الجبال والبَكْرة الناقة الفَتِيّة وثِنْيُها بطنها الثانى وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعُشَراء من النُّوق اذا اشتدّ عليها الرَّحْلُ بالجبال ربما غُرِّقَ الجنين فى ماء السَّابياء فتسقطه وأنشد قول ذى الرمة وأَغْرَقَ النبل وغَرَّقه بلغ به غاية المدّ فى القوس وأَغْرَقَ النازع فى القَوْس أى استوفى مدها والاسْتِغْراقُ الاستيعاب وأَغْرَقَ فى الشئ جاوز الحدّ وأصله من نزع السهم وفى التنزيل والنَّازِعاتِ غَرْقاً قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النَّزْعَ نزعُ الانفس من صدور الكفار وهو قولك والنازعات اغْراقاً كما يُغْرِقُ النازعُ فى القوس قال الازهرى الغَرْقُ اسم أقيم مقام المصدر الحقيقى من أَغْرَقْتُ اغْراقا ابن اسميل يقال نَزَع فى قوسه فأَغْرَقَ قال والاغْراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطَرُوح أسيد الغنوى الاغْراق فى النَّزْع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهى الى كَبِد القَوْس وربما قطع يد الرامى قال وشُرْبُ القوس الرِّصافَ أن يأتى النزع على الرِّصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغُلُوّ والافراط واغْتَرَقَ الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفى حديث ابن الأكوع وأنا على رِجْلى فأَغْتَرِقُها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور فى موضعه واغْتِراقُ النَّفَس استيعابه فى الزَّفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقها وأنشد للبيد

يُغْرِقُ النَّعلبَ فى شِرَّتِه * صائبِ الخَدْبة فى غير فَشَلْ

قال أبو منصور لا أدرى بم جَعَل قوله * يُغْرِقُ النَّعلبَ فى شِرَّتِه * حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ اذا سبقها ومعنى الاغراق غير معنى الاغْتِراق والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراق قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبَةَ الخيل المتقدمة وقيل فى قول لبيد * يُغْرِقُ النَّعلبَ فى شِرَّتِه * قولان أحدهما أنه يعنى الفرس يسبق الثعلب بحُضْره فى شِرَّته أى نشاطه فيُخَلِّفه والثانى ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح فى السِّنان فأراد أنه يَطْعُن به حتى يغيبه فى المطعون لشدة حُضْره ويقال فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أى تَشْغَلُهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخَطِيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهى لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قوله

الضبين وقيل هو الضبّ المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيداقا ثم يصير مطبخا ثم يكون ضبا مدركا ولم يذكر الخضرم بعد المطبخ وذكره خلف الاحمر والغياديق الحيات وفي الحديث ذكر بئر غدق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم ﴿غرق﴾ الغَرَقُ الرسوب في الماء ويشبه الذي ركبه الدين وغمرته البلايا يقال رجل غرق وغريق وقد غرق غرقا وهو غارق قال أبو النجم

فأصبحوا في الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غرقى وهو فعيل بمعنى مفعل أغرقه الله اغراقا فهو غريق وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مرضى والتزيف السكران وجمعه نزفى والتزيف فعيل بمعنى مفعول أو مفعل لانه يقال نزفته الخمر وأنزفته ثم يرد مفعل أو مفعول الى فعيل فيجمع فعلى وقيل الغرق الراسب في الماء والغريق الميت فيه وقد أغرقه غيره وغرقه فهو مغرق وغريق وفي الحديث الحرق والغرق وفيه يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغريق قال أبو عدنان الغرق بكسر الراء الذي قد غلبه الماء ولما يغرق فاذا غرق فهو الغريق قال الراجز

أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ما أرى تاركٌ للعين انسانا

يقول هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مبق للعين انسانها ومعنى الحديث كانه أراد الا من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم اني أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر وفي حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغارق هو فاعول من الغرق لان الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه وفي حديث أنس وغرقا فيه دباء قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمعروف ومرقا والغرق المرق وفي التنزيل أخرقتها لتغرق أهلها والغرق الذي غلبه الدين ورجل غرق في الدين والبلوى وغريق وقد غرق فيه وهو مثل بذلك والمغرق الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب بجلان والتغريق القتل والغرق في الاصل دخول الماء في سمي الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشرق في الفم حتى يغص به لكثرته يقال غرق في الماء وشرق اذا غمره الماء فلا منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غرقت القابلة الولد وذلك اذا لم ترفق بالولد حتى تدخل السابياء أنفه فتقتله وغرقت القابلة المولود فغرق خرقت به فانفتقت السابياء فانسد أنفه وفمه وعيناه فمات قال الاعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة والماء الغدق الكثير وقال الزجاج الغدق المصدر والغدق اسم الفاعل يقال غدق يغدق غدقا فهو غدق اذا كثر الندى في المكان أو الماء قال ويقرأ ماء غدقا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماء غدقا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء مثله يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنة عليهم وبلية وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهدى لأسقيناهم ماء كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغدق الماء الكثير وأرض غدقة في غاية الري وهي الندية المبتلة الربا الكثيرة الماء وعشب غدق وغدقه بلله وريه وكذلك عشب غدق بين الغدق مبتل ريان رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغدقت الارض غدقا وأغدقت أخصبت وغدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقت غزرت وعذبت وماء مغدودق وغيداق غزير ومطر مغدودق كثير وغدقت عين الماء بالكسر أي غزرت وعام غيداق مخصب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو وغيث غيداق كثير الماء وعيش غيدق وغيداق واسع مخصب وقيل الغيداق اسم وهم في غدق من العيش وغيداق وغيدق الرجل كثر لعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكده به وأغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق وفي الحديث اذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة وفي رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وشاب غيدق وغيداق أي ناعم والغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغيداق الجرى والعدو قال تأبط شرا

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي * بواله من قنيص الشد غيداق

وشد غيداق وهو الخضر الشديد والغيداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغيدق والغيداق والغيدقان الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التصابي والشباب الغيدق * وقال آخر * رب خليل لي غيداق رفل * وقال آخر * جعد العناصي غيدقانا أغيدا * والغيداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرخاصة والنعمة والغيداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المطبخ وقيل هو دون المطبخ وفوق الحسل وقيل هو الضب بين

مالى لا أسقى على علاتى * صبائحى غبائقى قيلاتى

أراد وغبائقى وقيلاتى فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف فى القياس معدوم فى الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى مذهب الانتهاك والاجحاف فلذلك رفض ذلك وغبق الرجل يغبقه ويغبقه غبقا وغبقه سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا وغبق الابل والغنم سقاها أو حلبها بالعشى واسم ما يحلب منها الغبوق والغبوق ما اغتبق حارا من اللبن بالعشى ويقال هذه الناقة غبوقى وغبوقتى أى أغتبق لبنها وجمعها الغبائق وكذلك صبوحى وصبوحتى ويقال هى قيلته وهى الناقة التى يحتلبها عند مقيله وأنشد

* صبائحى غبائقى قيلاتى * والغبوق والغبوقة الناقة التى تحلب بعد المغرب عن اللحيانى وتغبقها واغتبقها حلبها فى ذلك الوقت عنه أيضا وفى حديث أصحاب الغار لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح وفى الحديث ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا وهو تفتعلوا من الغبوق وحديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغبوق شرب العشى ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا أى لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح فسماه غبوقا على المثل أو أراد قام لك ذلك مقام الغبوق قال أبو سهم الهذلى

ومن تقلل حلوبته ويشكل * عن الاعداء يغبقه القراح

أى يغبقه الماء البارد نفسه ولقيته غداة غبوق وذا صبوح أى بالغداة والعشى لا يستعملان الا ظرفا والغبقة خيط أو عرقة تشد فى الخشبة المعترضة على سنام البعير وفى التهذيب على سنام الثور اذا كرب يثبت الخشبة على سنامه وقال الازهرى لم أسمع الغبقة بهذا المعنى لغير ابن دريد

(غبرق) التهذيب فى الرباعى عن أبى ليلى الاعرابى قال امرأة غبرقة اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما والغبارق الذى ذهب به الجمال كل مذهب قال

* يبغض كل غزل غبارق *

(غدق) الغدق المطر الكثير العام وقد غيدق المطر كثر عن أبى العميثل الاعرابى والغدق أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفى التنزيل وأن لو استقاموا

الدَّواةُ أى لَصِقَتْ وأنا أَلْقَتُها كانَّ عَاقَتْ اتباع للاَقَتْ قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الأموى مافى سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبّ قال الازهرى كأنه ذهب به الى قوله مالاَقَتْ ولا عَاقَتْ قال وغيره يقول مافى نحيه عَيْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ والعُواق والعُوَيْقُ صوت قُنْبِ الفرس وقيل هو الصوت من كل شئ قال هو العُوَيْقُ والوُعَيْقُ وأنشد

اذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدار قوم * سمعتَ لها اذا هَدَرَتْ عُوَاقَا

قال الازهرى قال اللحيانى سمعت عَاقَ عَاقَ وغَاقَ غَاقَ لصوت الغراب قال وهو نُعَاقُه ونُغَاقُه بمعنى واحد وعُوق اسم قال الازهرى العُوقُ أبو عُوج بن عُوق وعُوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فَعُوقٌ فرُمَّاحٌ فالسِّلَوَى من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده وعُوق موضع لم يُعَيَّنْ والعَوْقَةُ حى من اليمن وأنشد

انّى امرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها * لامن عَتِيكٍ ولا أخوالى العَوْقَهْ

ويَعُوقُ اسم صنم كان لكِنانَةَ عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يُعْبَد على زمن نوح عليه السلام قال الازهرى يقال انه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جَزِع عليه قومُه فأتاهم الشيطان فى صورة انسان فقال أَمَثِّلُ لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادَى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يَغُوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم ايضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم (عيق) العَيْقَةُ الفناءُ من الارض وقيل الساحة والعَيْقَة ساحل البحر وناحيته ويجمع عَيْقات قال ساعدة بن جؤية

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيًا * يَلْوِى بعَيْقاتِ البحارِ ويُجْنَبُ

السادى المُهمَل ويَلْوِى بها يذهب بها ويُجْنَبُ تصيبه الجَنُوب والعَيْق النصيب من الماء وعِيق من أصوات الزجر يقال عَيَّقَ فى صوته وهو يُعَيِّق فى صوته والعَيْقة موضع

(فصل الغين المعجمة) (غبق) الغَبَقُ والتَّغَبُّق والاغْتِباقُ شرب العشى والغَبُوق الشرب بالعشى رجل غَبْقانُ وامرأة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل لان افْتَعَلَ وتَفَعَّلَ لا يُبْنَى منهما فَعْلان والغَبُوق ما اغْتُبِق وخص بعضهم به اللبن المشروب فى ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غَبائِقُ على غير قياس قال

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وترييث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته
أنشد ابن برى للاخطل مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمودٌ شَمائلُهُ * عند الحَمالة لا كَزٌّ ولا عُوَقُ
وكذلك عَيِّق وقيل عَيِّق اتباع لضَيِّق يقال عَوِقٌ لَوِقٌ وضَيِّق لَيِّق عَيِّق ورجل عُوَّق تَعْتاقُه الامور
عن حاجته قال الهذلى فِدًى لبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فانهم * أطاعوا رئيسًا منهم غيرَ عُوَّقِ
والعَوْق الرجل الذى لا خير عنده قال رؤبة * فَذاكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أصْلَدُ * والعَوْق الامر
الشاغل وعَوائقُ الدهر الشواغل من أحداثه والتَعَوُّق التَثَبُّط والتَعْويق التَثْبيط وفى التنزيل
قد يعلم الله المُعَوِّقين منكم المُعَوِّقون قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك أنهم قالوا لهم ما محمدٌ وأصحابه الا أُكْلَةُ رأسٍ ولو كانوا لَحْمًا لالتقمهم أبو سفيان وحِزْبُه فخلُّوهم
وتعالوا الينا فهذا تَعْويقُهم اياهم عن نُصْرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تَفْعيل من عَاقَ يَعُوق
وأما قول الشاعر فلو أنّى رميتُكَ من قريبٍ * لَعاقَكَ عن دُعاء الذئبِ عَاقِ
انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عَقْوته وهو مذكور فى موضعه والعَيُّوق كوكب
أحمر مضىء بحيال الثُرَيّا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يَعُوق الدَبَران
عن لقاء الثُرَيّا قال أبو ذؤيب
فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُرَباءِ خَلْفَ النجمِ لا يَتَتَلَّعُ
قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أُمَّة كل واحد منها عَيُّوقٌ قال فان
قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيأ قيل هذا بناء خُصّ به هذا النجمُ كالدَبَران والسِماكُ وقال ابن
الاعرابى هذا عَيُّوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذى كان
عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدَرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت
تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدَبَرانُ نجم يلى الثُرَيّا اذا طلع
علم أن الثُرَيّا قد طلعت قال الازهرى عَيُّوق فَيْعُول يحتمل ان يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق
لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد
وعانَدَت الثُرَيّا بعد هَدْءٍ * مُعانِدةً لها العَيُّوقُ جارا
قال الجوهرى العَيُّوق نجم أحمر مضىء فى طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُرَيّا لا يتقدمه وأصله فَيْعُول
فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عَاقَت المرأةُ عند زوجها ولا لاقَت
أى ما حَظِيَت عنده قال الازهرى يقال ما لاقَت ولا عاقَت أى لم تَلْصَق بقلبه ومنه يقال لاقَت

وفسره فقال يعنى الطائر الذى يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلى القطب قال

بحيث بارى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبى ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما العوهق فقال الطويل من الرجال وأنشد

كانى ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا ممحنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان فى الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو العيهاق الضلال ولا أدرى ما الذى عوهقك أى ما الذى رمى بك فى العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلى وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظلت بيوم ذى سموم مغلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء مزلق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
اليك تشكو آزبات مغلق * وحاديا كالسيذنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل بيون المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أى ضلله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشئ يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو فى فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا ان ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين فى صيغه انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جنى وتقول عاقنى عن الوجه الذى أردت عائق وعاقتنى العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقنى وعقانى بمعنى واحد والتعويق ترتيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جنى واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أى ذو تعويق الاخيرة عن ابن

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفى شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابى وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابى

أعرف منكم جُدُلَ العواتِق * وشَعَرَ الاقفاءِ والعَنافِق

قال الازهرى هى شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادى العَنْفَقَة اذا عرى موضعُها من الشعر وفى الحديث انه كان فى عَنْفَقَته شعراتٌ بيض (عهق) العَيْهَقة والعَيْهَق النَشاط والاسْتِنانُ قال * ان لرَيْعانِ الشَبابِ عَيْهَقا * قال أبو منصور الذى سمعناه من الثقات الغيهق بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأنشد

كأنَّ مابى من إرَانى أوْلَقُ * وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال فالغَيْهَق بالغين معجمة محفوظ صحيح وأما العيهقة بالعين المهملة فانى لا أحفظها لغير الليث ولا أدرى أهى محفوظة عن العرب أو تصحيف والعَيْهَقُ السرعة والعَيْهَقُ طائر وليس بثَبْت والعَيْهَق الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذى لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطَّاف الاسود الجبلى وقيل العَوْهق لون ذلك الخُطَّاف ابن الاعرابى العَقَقَةُ العَواهِقُ قال وهى الخَطاطيف الجَبَلِيَّة وقيل العَوْهق هو الطائر الذى يسمى الاَخْيَل وقيل العَوْهق لون كلون السماء مُشْرَب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهق اللازَوَرْد الذى يصبغ به قال

* وهى وُرَيْقاءُ كلون العوهق * والعَوْهق لون الرماد والعَوْهق شجر وقيل العَوْهق من شجر النَبْع الذى تتخذ منه القِسِىّ أجوده وأنشد لبعض الرُجّاز

انك لو شاهَدْتَنا بالاَبْرَقِ * يوم نصافى كلَّ عَضْبٍ مُخْفَقِ
وكلّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ * تضِجُّ ضَجَّ الحامياتِ الزُهَّقِ

قال ابن برى العَوْهق لُباب النَبْع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ مثلَ قَوْسِ العَوْهَقِ * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلَّقِ

يجوز أن يعنى بالقوس ههنا قَوْسَ قُزَحَ فيكون العَوْهق على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أن يضيف القَوْس الى اللون لتشبُّهه بالمتلوّن الذى هو السماء ويجوز أن يعنى هذا الشجر ان كانت تُعْمَلُ منه القِسِىّ قال ابن سيده وأرى انه مِثْلُ لون العَوْهق لانه قد تقدم ان العَوْهق الخُطَّاف الجبلى الاسود وأنه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداءَ فاتت فضلةَ المُعَلَّقِ * أى فاتت أن تُنال فيُعَلَّق عليها فَضْلٌ مما يُحْتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأنشده مرة أخرى ونسب لسالم بن قُحْفان * يتبعْنَ وَرْقاءَ كلون العَوْهق *

للفظ العَنْقاء والتعانيقُ موضع قال زهير

صَحا القلبُ عن سَلْمَى وقد كادلا يَسْلُو * وأقْفَرَ من سَلْمَى التعانيقُ فالثُقْلُ

قال الازهري ورأيت بالدهناء شبه مَنارة عاديّة مبنيّة بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذي الرمة لذكره اياها في شعره فقال

ولا تَحْسِبي شَجْبى بك البيدَ كلَّما * تَلاَلأَ بالغَوْر النجومُ الطَّوامسُ

مُراعاتُ الاحْلاَلَ ما بين شارعٍ * الى حيثُ حادَتْ عن عَناق الاَواعسُ

قال الاصمعي العَناق بالحِمَى وهو لغنيّ وقيل وادي العَناق بالحِمَى في أرض غنيّ قال الراعي

* تَحمّلْنَ من وادي العَناق فَثَهْمَدِ * والأَعْنَق فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعْنَق من الخيل وأنشد ابن الاعرابي

تَظَلُّ بناتُ أعْنَقَ مُسْرَجاتٍ * لرُؤيتها يُرَحْن ويَغْتَدِينا

ويروى مُسْرِجاتٍ قال أبو العباس اختلفوا في أعْنَق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دُهْقان كثير المال من الدَّهاقين فمن جعله رجلا رواه مُسْرِجات ومن جعله فرسا رواه مُسْرَجات وأعْنَقَت الثُّرَيّا اذا غابت وقال

كأنّي حين أعْنَقَت الثُّرَيّا * سُقيتُ الرَّاحَ أوْ سَمَّا مَذُوفا

وأعْنَقَت النجومُ اذا تقدمت للمَغيب والمُعْنِقُ السابق يقال جاء الفرس مُعْنِقًا ودابة مِعْناقٌ وقد أعْنَق وأما قول ابن أحمر في رأس خَلْقاء من عَنْقاء مُشْرِفَة * لا يُبْتَغَى دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فانه يصف جبلا يقول لا ينبغي ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها وقد عَانَقه اذا جعل يديه على عُنُقه وضمه الى نفسه وتَعَانَقوا واعْتَنَقا فهو عَنيقُه وقال

وباتَ خَيالُ طَيْفِكِ لي عَنيقًا * الى أن حَيْعَلَ الدّاعي الفَلاَحا

(عنبق) العُنْبُقَةُ مجتمع الماء والطين ورجل عُنْبُق سيئ الخلق (عندق) العُنْدُقَة ثُغْرة السرّة وقيل العُنْدُقة موضع في أسفل البطن عند السرة كانها ثُغْرة النحر في الخلقة ويقال ذلك في العُنْقود من العنب وفي حمل الاَرالِ والبُطم ونحوه (عنزق) العَنْزَق السيئ الخُلُق يقال عَنْزَق عليه عَنْزَقَةً أي ضيّق عليه (عنشق) عَنْشَق اسم (عنفق) العَنْفَقُ خفة الشيء وقلته والعَنْفَقَةُ ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها وقيل العَنْفَقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العَنْفَقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

القارية طير أخضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخي بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبتم بالخيبة وقال علي بن حمزة العناق في البيت المنكر أي وأبتم بأمر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أي بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياقي * لاقين منه أذنى عناق

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجمل ابن الاعرابي يقال منه لقيت أذنى عناق اي داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا يوضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

* يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا *

وكلهن دواه ونكر عنقاء وعنقفيرا وانما هي العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل في قوله تعالى طيرا أبابيل هي عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا في أشعارها ويقال لوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفي حديث الضحية عندي عَناقٌ جَذَعَةٌ هي الانثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني عَناقًا مما كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الاربعين منها اذا كانت كلها سخالًا ولا يُكلَّف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة لا شيء في السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النِّتاجِ حَوْلُ الامهات ولو كان يُستأنف لها الحولُ لم يوجد السبيلُ الى أخذ العَناق وفي حديث الشعبي نحن في العُنُوق ولم نبلغ النُّوق قال ابن سيده وفي المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول ما لكَ العُنُوق بعد النُّوق يضرب للذي يكون على حالة حَسَنة ثم يركب القبيح من الامر ويَدَعُ حاله الاولى وينحطّ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ قال الازهري يضرب مثلًا للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل وراعي الشاء عند العرب مَهِينٌ ذليل وراعي الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابي

لا أذبحُ النّازيَ الشّبُوبَ ولا * أسْلُخُ يومَ المَقامةِ العُنُقَا
لا آكلُ الغثَّ في الشّتاء ولا * أنصحُ ثوبي اذا هوى انْخَرَقَا

وأنشد ابن السكيت

أبوكَ الذي يَكْوِي أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفارِه حتى أَذَلَّ وأَمْحَقَا

وشاة مِعْناق تلد العُنُوق قال

لَهْفِي على شاةِ أبي السَّبّاقِ * عَتيقةٍ من غنمِ عِتاقِ * مَرْغُوسةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

والعَناقُ شيء من دوابّ الارض كالفَهْد وقيل عَناق الارض دُوَيْبّة أصغر من الفَهْد طويل الظهر تصيد كل شيء حتى الطير قال الازهري عَناقُ الارض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شيء من الدواب يُوَبِّرُ أي يُعَفِّي أثَرَه اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنُوق أيضا والفرس تسميه سِياهُ كُوش قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفي حديث قتادة عَناقُ الارض من الجوارح هي دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْر وأصغر من الكلب ويقال في المثل لقي عَناقَ الارض وأُذُنَيْ عَناقٍ أي داهية يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطاد به اذا عُلِّم والعَناقُ الداهية والخيبة قال

أمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبايا كُمْ وأبْتُمْ بالعَناقِ

مُعْنِقون ومَعانيق قال القطامي

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا من مُطْرِق * ما كنت أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِقِ

وقال ذو الرمة أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّوائرِ * بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادرِ

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من اعْنَقَ اعْناقًا وفي نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هي مُقَرِّضات الأَسَاقِي لها أطواق في أعناقها ببياض ويقال عَنَقَتِ السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الا نَعَباتٌ فاصْدَرْ * في يومِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرّ قال أبو النجم

يا ناقُ سِيري عَنَقًا فَسيحًا * الى سليمانَ فَنَسْتَريحًا

ونَصْبُ نَسْتَريحَ لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أي جيد العَنَق وقال ابن برى يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق قال الاعشى قد تجاوَزْتُها وتَحْتي مَرُوحٌ * عَنْتَرِيسٌ نَعّابةٌ مِعْناقُ

وفي الحديث انه كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ وفي الحديث انه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سُلَيْم فانْتَحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله فلما بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُه قال أَعْنَقَ لِيَمُوتَ أي ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والمُعْنَق ما صلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانيقُ توهموا فيه مَفْعالًا لكثرة ما يأتيان معا نحو مُتْئِم ومِتْآم ومُذْكِر ومِذْكار والعَنْقاء أكمة فوق جبل مشرف والعَناق الخَرَّة والعَناق الانثى من المَعَز أنشد ابن الاعرابي لقُرَيْط يصف الذئب

حَسِبْتَ بُغامَ راحلتي عَناقًا * وما هي وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أني رَمَيْتُكَ من قريبٍ * لعاقَكَ عن دُعاءِ الذئبِ عاقِ

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث واما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهري العَناق الانثى من أولاد المعْزى اذا اتت عليها سنة وجمعها عنوق وهذا جمع نادر وتقول في العدد الاقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعِ عْ بأَعْنُقِكَ القوائمِ انَّني * في باذِخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالِ

أبلغ أمير المؤمنين * من أخا العراق اذا أتيتا
أن العراق وأهله * عُنُقٌ اليك فهيت هيتا

أرادانهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظرون لك ويقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أى رسلا رسلا وقطيعا قطيعا قال الاخطل

واذا المئون توا كلت أعناقها * فاحمل هنالك على فتى حمال

قال ابن الاعرابى أعناقها جماعاتها وقال غيره سادتها وفى حديث يخرج عُنُقٌ من النار أى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق وفى الحديث لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ويقال هم عُنُق عليه كقولك هم ألب عليه وله عُنُق فى الخير أى سابقة وقوله المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عُنُق فى الخير أى سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يُغفر لهم مد صوتهم وقيل يزادون على الناس وقال غيره هو من طول الاعناق أى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الروح والنشاط متطلعون مُشرئبُّون لان يُؤذَن لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطولُ إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفى الحديث لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يُصِبْ دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة والعُنُق القطعة من المال والعُنُق أيضا القطعة من العسل خيرا كان أو شرا والعَنَق من السير المنبسط والعَنِيق كذلك وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ معروف وقد أعنقت الدابة فهى مُعْنِقٌ ومِعْناق وعَنِيق واستعار أبو ذؤيب الاعناق للنجوم فقال

قوله بأطيب الخ هكذا هو فى الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

بأطيب منها اذا ما النجو * م أعنقن مثل هوادى

وفى حديث معاذ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلة ونوسد كل رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خُيِّر بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا معانيق الى الناس نبشرهم قال شمر قوله معانيق أى مسرعين يقال أعنقت اليه أعنق إعناقا وفى حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق ورجل مُعْنِقٌ وقوم

معنقون

وقد يجوز الافتعال في موضع المفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الا عانقه في الحالين قال الازهري وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق وكل شيء في كل جائز والعنيق المعانق عن أبي حنيفة وأنشد

وما راعني الا زهاء معانق * فاي عنيق بات لي لا أباليا

وفي حديث أم سلمة قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك أن تعنقيها أي تأخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهي الخيبة وفي الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وايا كن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره وتعنيق الشيطان فان صحت الاولى فتكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح بفعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه وكلب أعنق في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب وقد أعنقه قلده اياها وفي التهذيب والمعنقة القلادة ولم يخصص والمعنقة دويبة واعتنقت الدابة وقعت في الوحل فاخرجت عنقها والعانقاء جحر مملوء ترابا رخوا يكون للارنب واليربوع يدخل فيه عنقه اذا خاف وتعنقت الارنب بالعانقاء وتعنقتها كلاهما دست عنقها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخص الازهري به اليربوع فقال العانقاء جحر من جحرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف اندس فيه الى عنقه فيقال تعنق وقال المفضل يقال لجحرة اليربوع الناعقاء والعانقاء والقاصعاء والنافقاء والراهطاء والداماء ويقال كان ذلك على عنق الدهر أي على قديم الدهر وعنق كل شيء أوله وعنق الصيف والشتاء أولهما ومقدمتهما على المثل وكذلك عنق السنة قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك قال أخذت بعنق الستين أي أولها والجمع أعناق وعنق الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمعتنق مخرج أعناق الحبال قال

* خارجة أعناقها من معتنق *

وعنق الرحم ما استدق منها مما يلي الفرج والاعناق الرؤساء والعنق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعناق وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها خاضعين أي جماعاتهم على ما ذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالاعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء بالخبر على أصحاب الاعناق لانه اذا خضع عنقه فقد خضع هو كما يقال قطع فلان اذا قطعت يده وجاء القوم عنقا عنقا أي طوائف قال الازهري اذا جاؤا أفرقا كل جماعة منهم عنق قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وفي القاموس انه كمحدثة بضم الميم وفتح الحاء وصوب الشارح ماهنا اه مصححه

قوله أعناق الحبال اي حبال الرمل اه مصححه

وقد كان منا منزلا نستلذه * اعامق برقا واتنه فأجاوله

(عمشق) قال الازهري في ترجمة عمش العمشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضا (عملق) العملق الجور والظلم والعملقة اختلاط الماء في الحوض وخثورته وحكى ابن بري عن ابن خالويه العملق الاختلاط والخثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعملق ماؤهم قل والعملق الطويل والجمع عمالق وعمالقة وعمالق بغير ياء الاخيرة نادرة وعملق وعملق وعملق وعملاق اسماء والعمالقة من عادهم بنو عملاق قال الازهري عملاق ابو العمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وفي حديث خباب انه رأى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق قال والعملقة التعميق في الكلام فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهري العمالق والعمالقة قوم من ولد عملق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا في البلاد (عنق) العنق والعنق وصله ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن بري قولهم عنق هنفاء وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق والتذكير أغلب يقال ضربت عنقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * خارجة أعناقها من معنق

ذكر السراب وانقماس الجبال فيه الى أعاليها والمعنق مخرج أعناق الجبال من السراب أي اعتنقت فاخرجت أعناقها وقد يخفف العنق فيقال عنق وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو أعنق والانثى عنقاء بينة العنق وحكى اللحياني ما كان أعنق ولقد عنق عنقا يذهب الى النقلة ورجل معنق وامرأة معنقة طويلا العنق وهضبة معنقة وعنقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلي

عنقاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يوكل

ابن شميل معانيق الرمال جبال صغار بين أيدي الرمل الواحدة معنقة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فاخذ عنقه من عنقه وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب قال

نطعنهم ما ارتمقوا حتى اذا اطعنوا * ضاربهم حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من رَوْض الرُّبَاب عَمِيق * أى بعيد وتَعْمِيقُ البئر واعماقها جَعْلُها عَمِيقةً وتقول العرب بئر عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ بعيدة القعر وقد عَمُقَتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها وانها البعيدة العُمْق والمَعْق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فَجٍّ عَمِيق قال الفراء لغة أهل الحجاز عَمِيق وبنو تميم يقولون مَعِيق قال مجاهد فى قوله من كل فَجٍّ عَمِيق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فَجٍّ عَمِيق ويقال مَعِيق قال والعَمِيقُ اكثر من المَعِيق فى الطريق وأَعْماقُ الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عَمَقٌ اى حق ومالى فيها عَمَق اى حق والعُمْق البُسْر الموضوع فى الشمس لِيَنْضَج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاكّ ورجل عُمْقِيُّ الكلام لكلامه غَوْرٌ والعُمْق نبت وبعير عَامِقٌ وابل عَامِقَةٌ تأكل العُمْق قال الجوهرى العُمْق بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العُمْق أمرّ من الحَنْظل قال الشاعر

فأُقْسِمُ أنَّ العيشَ حُلْوًا إذا نَأَتْ * وهُوِنَ نَأَتْ عنّى أمَرُّ من العُمْق

والعُمْق موضع قال ابو ذؤيب

لماذَكَرْتُ أخا العُمْق تأوَّبَنِي * هَمٌّ وأفْرَدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ

والعُمَق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عَمَقًا ورَجْعَ عَرْضِهِ * هَدْرًا كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصْعَبُ

أراد العُمَق فغيّر وقد يكون عَمْقٌ بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العُمَق موضع على جادّة طريق مكة بين مَعْدن بنى سُلَيْم وذات عِرْق قال والعامة تقول العُمُق وهو خطأ قال وعَمْق موضع آخر وفى الحديث ذكر العُمَق قال ابن الاثير العُمُق بضم العين وفتح الميم منزل عند النُّقْرة لحاجّ العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعَمَاق موضع وعَمْق أرض لمُزَيْنة ومافى النحى عَمَقَةٌ كقولك مابه عَيْقَةٌ عن اللحيانى أى لَطْخ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوق من رُبّ ولا سَمْن وعَمَّق النظر فى الامور تَعْمِيقًا وتَعَمَّق فى كلامه أى تَنَطَّع وتَعَمَّق فى الامر تَنَوَّق فيه فهو مُتَعَمِّق وفى الحديث لو تَمَادى الشهر لَوَاصَلْت وصالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهم المُتَعَمِّق المُبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعَمْق والعُمْق مابعُد من أطراف المَفَاوز والأَعْماق أطراف المَفَاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم تتقيّد ومنه قول رؤبة

وقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ * مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

ويقال الأَعْماقُ المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغَوْر وأَعَامِق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اه شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اه مصححه

بياض بالاصل

حلق أتقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنقضي بالاكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعي عن اللحياني أو قال بعض متاع الراعي وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحياني يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يزيني * وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن نجوت ونجت معاليق * من الدبى اني اذا لمرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمة ومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبي عبيدة وأنشد ابن الأحمر

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

وفي حديث حليمة ركبت أتانا لي فزجرت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان امرأة بمكة كان يسلم تسليمتين فقال أني علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أي من أين تعلمها وممن أخذها وفي حديث المقدام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أي حملت وعلق الظبي في الحبالة والعليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرند وربما قالوا العليقي مثال القبيطى وفي التهذيب في هذه الترجمة روى عن علي رضي الله عنه انه قال لناحق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه نركب أعجاز الابل قال الازهري معنى قوله نركب أعجاز الابل أي نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر في ترجمة عجز وقد تقدم (علفق) ابن سيده العلفوق الثقيل الوخم (عمق) العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذي في الصحاح سرند مضبوطا كقمرند اه

اذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ

أراد سَابًا فخفف وأبدل وهو الزِّقّ أو الدَّنّ والعَلَق فى الثوب ما عَلِقَ به وأصاب ثوبى عَلَقٌ بالفتح وهو ما عَلِقَهُ فجذبه والعِلْقُ والعِلْقَةُ الثوب النفيس يكون للرجل والعِلْقَةُ قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبى وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وما هى الا فى إزَارٍ وعِلْقَةٍ * مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

ويقال ما عليه عِلْقَة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العِلْقَة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس

بَاىَ عَلَاقَتَنَا تَرْغَبُو * نَ عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ

وقد تقدم الاستشهاد به فى المهر قال أبو نصر أراد أىَّ عَلاقتنا ثم أقحم الباء والعَلاقة لتباعدها فاراد أىَّ ذلك تكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعَلاقة ما كان من متاع أو مال أو عِلْقَةٌ أيضا وعِلْق للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليُقْتَل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأى ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم فى أكثر من دم بدم والعُلْقة نبات لا يَلْبَثُ والعُلْقة شجر يبقى فى الشتاء تَتَبَلَّغ به الابل حتى تُدْرِكَ الربيع وعَلَقَت الابل تَعْلُق عَلْقا وتَعَلَّقَت أكلت من عُلْقة الشجر والعَلَقُ ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العُلْقة بالضم وقال اللحيانى العَلائق البضائع وعَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ظَلَّ كقولك طَفِقَ يفعل كذا قال الراجز

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أى طَفِقَ يَرِدُه ويقال أحبه واعتاده وفى الحديث فَعَلِقُوا وجهه ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه والاعْلاقُ رفع اللَّهاة وفى الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أُعْلِقَتْ عنه من العُذْرة فقال عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُق عليكم بكذا وفى حديث بهذا الاعْلاق وفى حديث أم قيس دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى وقد أعلقتُ عليه الاعْلاقُ معالجة عُذْرة الصبى وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هى أو غيرها يقال أعْلَقَتْ عليه أُمُّه اذا فعلت ذلك وغَمَزَت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أعْلَقَ اذا غَمَزَ حلق الصبى المَعْذور وكذلك دَغَرَ وحقيقة أعْلَقْتُ عنه أزلت عنه العَلُوقَ وهى الداهية قال الخطابى المحدثون يقولون أعْلَقْتُ عليه وانما هو أعْلَقْتُ عنه أى دَفَعْتُ عنه ومعنى أعْلَقْتُ عليه أوْرَدْتُ عليه العَلُوقَ أى ما عذبته به من دَغْرها ومنه قولهم أعلقتُ عَلَىَّ اذا أدخلت يدى فى

الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به العلقة وقال الجوهرى علقت الدابة اذا شربت الماء فعلقت بها العلقة وعلقت به علقا لزمته ويقال علق العلق بحنك الدابة علقا اذا عض على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم وقد يشرط موضع المحاجم من الانسان ويرسل عليه العلق حتى يمص دمه والعلقة دودة في الماء تمص الدم والجمع علق والاعلاق ارسال العلق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث اللدود أحب الى من الاعلاق وفي حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة العلق دويدة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمعلوق من الدواب والناس الذي أخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد وكلاهما على الفأل وقيل هي التي ترأم بانفها ولا تدر وفي المثل عاملنا معاملة العلوق ترأم فتشم قال

وبدلت من أم على شفيقة * علوقا وشر الامهات علوقها

وقيل العلوق التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه وقال اللحياني هي التي ترأم بانفها وتمنع درتها قال أفنون التغلبي

أم كيف ينفع ما تأتي العلوق به * رغمان أنف اذا ما ضن باللبن

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي

وما تحني كناح العلو * ق ما ترمن غرة تضرب

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهري تضرب برفع الباء وصوابه بالخفض لانه جواب الشرط وقبله

وكان الخليل اذا رابني * فعاتبته ثم لم يعتب

يقول اعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والعطف ولم ترأمه والمعالق من الابل كالعلوق ويقال علق فلان راحلته اذا فسخ خطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها ليهنئها والعلق المال الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع أعلاق ويقال فلان علق علم وتبع علم وطلب علم ويقال هذا الشئ علق مضنة أي يضن به وجمعه أعلاق ويقال عرق مضنة بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العلق الثوب الكريم أو الترس أو السيف قال وكذا الشئ الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العلوق والعلق بالكسر النفيس من كل شئ وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا الواحد علق بالكسر سمي به لتعلق القلب به والعلق أيضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال

قوله الروحانيين هكذا يستفاد من الاصل وحرره اه

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعَلَقُ القربة سير تُعَلَّق به وقيل عَلَقُها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به ويقال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لغة في عَرَق القربة فاما عَلَقُ القربة فالذي تشد به ثم تُعَلَّق واما عَرَقها فان تَعْرَق من جهدها وقد تقدم وانما قال كَلِفْتُ اليك عَلَق القربة لان أشد العمل عندهم السقي وفي الحديث خَطَبَنا عمر رضي الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تُغالوا بصَداق النساء فانه لو كان مَكْرُمَةً في الدنيا وتقوى عند الله كان أَوْلاكُم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أَصْدَقَ امرأةً من نسائه ولا أُصْدِقَت امرأةٌ من بناته أكثر من ثنتي عشرة أُوقيةً وان الرجل ليُغالي بصَداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربة وفي النهاية يقول حتى جَشِمْتُ اليك عَلَقَ القربة قال أبو عبيدة عَلَقُها عِصامُها الذي تُعَلَّق به فيقول تَكَلَّفت لك كل شيء حتى عِصامَ القربة والمُعَلَّقة من النساء التي فُقِدَ زوجها قال تعالى فتَذَروها كالمُعَلَّقة وفي التهذيب وقال تعالى في المرأة التي لا يُنْصَفُها زوجها ولم يُخَلِّ سبيلها فتَذَروها كالمُعَلَّقة فهي لا أيِّم ولا ذات بَعْل وفي حديث أم زرع ان أنطق أُطَلَّق وان أسكت أُعَلَّق أي يتركني كالمُعَلَّقة لا مُمْسَكةً ولا مطلقةً والعَليق القَضيم يُعَلَّق على الدابة وعَلَّقها عَلَّق عليها والعَليق الشراب على المثل قال الازهري ويقال للشراب عَليق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسْقِ هذا وذا وذاكَ وعَلِّقْ * لا تُسَمِّ الشرابَ الا عَليقا

والعَلاقة بالفتح عَلاقة الخصومة وعَلِقَ به عَلَقًا خاصمه يقال لفلان في أرض بني فلان عَلاقةٌ أي خصومة ورجل مِعْلاق وذو مِعْلاق خصيم شديد الخصومة يَتَعَلَّق بالحجج ويستدركها ولهذا قيل في الخصيم الجَدِل * لا يُرْسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقا * أي لا يدَع حُجة الا وقد أعدَّ أخرى يتعلَّق بها والمِعْلاق اللسان البليغ قال مُهَلْهِل

ان تحتَ الاَحْجارِ حَزْمًا وجُودا * وخصيمًا أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاق الرجل لسانه اذا كان جَدِلًا والعَلَاقى مقصورا الالقاب واحدتها عَلَاقِيَة وهي أيضا العَلَائق واحدتها عِلاقة لانها تُعَلَّق على الناس والعَلَق الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه عَلَقة وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم فاذا الطير ترميهم بالعَلَق أي بقطع الدم الواحدة عَلَقة وفي حديث ابن أبي أَوْفى انه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد وفي التنزيل ثم خلقنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقة لانها جراء كالدم وكل دم غليظ عَلَقٌ والعَلَقُ دود أسود في الماء معروف

وقال أبو حنيفة العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم واذا انشب فيه شئ لم يكد يتخلّص من كثرة شوكه وشوكه جزشداد قال ولذلك سمى عُلَّيقًا قال وزعموا انها الشجرة التى آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار واكثر منابتها الغياض والاشب وعلق به عَلَقًا وعُلوقًا تعلق والعَلوق ما يعلق بالانسان والمنية عُلوق وعَلّاقة قال ابن سيده والعَلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكرى وسائلة بثعلبة بن سَيْر * وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلُوقُ

يريد ثعلبة بن سَيّار فغيره للضرورة والعُلُق الدواهى والعُلُق المنايا والعُلُق الاشغال أيضا وما بينهما عَلاقة اى شئ يَتعلّق به احدهما على الآخر ولى فى الامر عُلوق ومُتعلّق أى مُفْتَرَض فاما قوله

عَيْنٌ بَكَى لِسَامَةَ بن لُؤَيّ * عَلِقَتْ مِلْ أسامةَ العَلّاقَهْ

فانه عنى الحية لتَعَلّقها لانها عَلِقَتْ زمام ناقته فلدغته وقيل العَلّاقة بالتشديد المنية وهى العُلوق أيضا ويقال لفلان فى هذا الامر عَلاقة اى دعوى ومُتَعَلَّق قال الفرزدق

حَمَلْتُ من جَرْمٍ مناقيلَ حاجتى * كَرِيمَ المُحَيّا مُشْنَقًا بالعَلائق

أى مستقلا بما يُعَلَّق به من الديات والعَلَق الذى تُعَلَّق به البَكَرةُ من القامة قال رؤبة

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَقْ * يقال اعرنى عَلَقَكَ أى أداة بَكَرتك وقيل العَلَق البَكَرة والجمع أعْلاق قال * عُيونُها خُزْرٌ لصوتِ الأعْلاقْ * وقيل العَلَق القامة والجمع كالجمع وقيل العَلَق أداة البَكَرة وقيل هو البَكَرة وأداتها يعنى الخُطّاف والرِشاء والدلو وهى العَلَقة والعَلَق الحبل المُعَلَّق بالبَكَرة وأنشد ابن الاعرابى

كلّا زَعَمْتَ أننى مَكْفِيُّ * وفَوْقَ رأسى عَلَقٌ مَلْوِيّ

وقيل العَلَق الحبل الذى فى أعلى البَكَرة وأنشد ابن الاعرابى أيضا

بِئْسَ مَقامُ الشيخِ بالكرامه * مَحالةً صَرّارةً وقامَهْ * وعَلَقٌ يَرْقُو زُقاءَ الهامَهْ

قال لما كانت القامة مُعَلَّقة فى الحبل جعل الزُقاء له وانما الزُقاء للبَكَرة وقال اللحيانى العَلَق الرِشاء والغَرْب والمِحْوَر والبَكَرة قال يقولون أعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله قال الاصمعى العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبَكَرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويُلاقى بين طرفيهما العالمين بحبل ثم يُوتَدان على الارض بحبل آخر يُمَدّ طرفاه للارض ويُمَدّان فى وَتَدين أُثبتا فى الارض وتُعَلّق القامة وهى البَكَرة فى أعلى الخشبتين ويُستَقى عليها بدلوين يَنْزِع بهما ساقيان ولا يكون العَلَق الا السانية وجملة الأداة من الخُطّاف والمِحْور والبَكَرة والنعامتين

قوله مل أسامة هكذا هو بالاصل مضبوطا وقد ذكره فى مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته فانظره اه مصححه

وحبالها

أنا وجدنا علب العلائق * فيها شفاء للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة علوق وقال ابن الاعرابى العليقة والعلاقة البعير أو البعير إن يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلة لاتركبن عليقة * ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

شمر علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وقال فى قول امرئ القيس

بأى علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

قال العلاقة النيل وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر والعلاقة المعلاق الذى يعلق به الاناء والعلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط وعلاقة السوط ما فى مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب والدعوى له علاقة وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقى متعلقا به وفى حديث أبى هريرة ترى وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاسطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعلق الجذبة فى الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق وقال اللحيانى وهى العلوق والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب ولحم وغيره لا نظير له الا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور ومغثور ومغبور فى مغثور ومزمور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمعلاق معلوق وهو ما يعلق عليه الشئ قال الليث أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حدة المنخل والمدهن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شئ علق به شئ فهو معلاقه ومعاليق العقود والشنوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن وفى المحكم ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شئ علق منه شئ فهو معلاقه ومعلاق الباب شئ يعلق به ثم يدفع المعلاق فينفتح وفرق ما بين المعلاق والمغلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح وقد علق الباب وأعلقه ويقال علق الباب وأزلجه وتعليق الباب أيضا نصبه وتركيبه وعلق يده وأعلقها قال

وكنت اذا جاورت أعلقت فى الذرى * يدى فلم يوجد لجنبى مضرع

والمعلقة بعض أداة الراعى عن اللحيانى والعليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوى عليه

قوله وقال اللحيانى الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير ياء من الدواب هى العلوق عن اللحيانى اه كتبه مصححه

بأجود منه بأدم الركا * ب لاط العلوق بهن احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلق شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علق نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

خط فى علق وفى مكور * بين نواري الشمس والدرور

وفى المحكم * يستن فى علق وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة واحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علق غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها و وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علق للتأنيث وبعير عالق يرعى العلق والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شئ أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء بعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى ويقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعولق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سؤر المساعى

وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العولق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا يمتارون ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

والعَلاقُ مافيه بُلْغة من الطعام الى وقت الغذاء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الا عُلْقةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتجتزئ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكلن العُلْقة من الطعام قال الازهرى والعُلْقةُ من الطعام والمركب ما يتبلّغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارْضَ من المركب بالتعليق يضرب مثلا للرجل يُؤمَر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَليقةً من الابل ساعة بعد ساعة ويقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقةً أى بلغة وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أى بقية وعَلَقَ عَلاقًا وعَلُوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ماذقت عَلاقًا ولا عَلوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش ويقال ما فيها مَرْتع قال الاعشى

وفَلاة كأنّها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليسَ الا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع الجِرّة يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الا ما تردّه من جِرّتها وفى المثل ليس المُتَعَلّق كالمُتَأنّق يريد ليس مَنْ عيشُه قليل يتعلّق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلّغُ بالشئ اليسير كمن يتأنّق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوق أى شئ من اللبن وما تركَ الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ والبَهْمُ تَعْلُقُ من الوَرَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْر تَعْلُقُ من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُق أى تَناوَلُ بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أو فوقَ طاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ * انْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءةِ تَعْلُقِ

يقول كأن قُتُودى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه فتنقل الى الطير ورواه الفراء عن الدبيريين تَعْلُق من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلْق أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقًا والصبى يَعْلُقُ يَمُصُّ أصابعه والعَلوقُ ما تَعْلُقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ لاطَ العَلوقُ بهنّ احْمِرارَا

أى حَسَّنَ النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلوق حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخِصْب ويقال أراد بالعَلوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقْح وقال أبو الهيثم العَلوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحْمَرّت فكانت أنْفَس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

الهوى والحُبّ اللازم للقلب وقد عَلِقَها بالكسر عَلَقًا وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقًا وتَعَلَّقها وتَعَلَّقَ بها وعُلِقَها وعُلِّقَ بها تَعْلِيقًا أحبها وهو مُعَلَّقُ القلب بها قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلًا * غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرجلُ

وقول أبي ذؤيب

تَعَلَّقَه منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ * تَظَلُّ لاصحاب الشَّقاء تُدِيرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا ومُقْلَةً فقلب وقال اللحياني العَلَقُ الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو عَلَقٍ في فلانة كذا اعداه ابني وقالوا في المثل نَظْرةٌ من ذي عَلَقٍ أي من ذي حُبٍّ قد عَلِقَ بمن هويه قال كثير

ولقد أَرَدْتُ الصبرَ عنكِ فعاقَنِي * عَلَقٌ بقَلْبِي من هَواكِ قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه هَوِيَها وقال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي عَلْقُ حبٍّ وعَلاقةُ حبٍّ وعلاقةُ حبٍّ قال ولم يعرف الاصمعي عَلْق حب ولا عَلاقةَ حبٍّ انما عرف عَلاقةَ حُبٍّ بالفتح وعَلَقَ حبٍّ بفتح العين واللام والعَلاقةُ بالفتح قال المزار الاسدي

أعَلاقةً أمَّ الوُلَيِّدِ بعدما * أفْنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

واعْتَلَقَه أي أحبه ويقال عَلِقْتُ فلانةَ عَلاقةً أحببتها وعَلِقَتْ هي بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً * بَطِيءٌ على مَرِّ اللياليِ انْحِلالُها

ورجل علاقيةٌ مثل ثمانية اذا عَلِقَ شيأ لم يُقْلِعْ عنه وأعْلَقَ أظفارَه في الشيء أنْشَبها وعَلَّقَ الشيءَ بالشيء ومنه وعليه تَعْلِيقًا ناطَه والعلاقةُ ما عَلَّقْتَه به وتَعَلَّقَ الشيءَ عَلِقَه من نفسه قال

تَعَلَّقَ أبريقًا وأظْهَرَ جَعْبةً * لِيُهْلِكَ حَيَّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل تَعَلَّقَ هنا لزمه والصحيح الاول وتَعَلَّقَه وتَعَلَّقَ به بمعنى ويقال تَعَلَّقْتُه بمعنى عَلَّقْتُه ومنه قول عبيد الله بن زياد لابي الاسود لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لنلا تصيبك عين وفي الحديث من تَعَلَّقَ شيأ وُكِلَ اليه أي من عَلَّقَ على نفسه شيأ من التعاويذ والتَّمائم وأشباهها معتقدا انها تَجْلُبُ اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفي الحديث انه قال أدُّوا العَلائقَ قالوا يا رسول الله وما العَلائقُ وفي رواية في قوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العَلائقُ بينهم قال ما تَراضَى عليه أهْلُوهم العَلائقُ المُهُورُ الواحدة عَلاقةٌ قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقةٌ قال ابن برى في هذا المكان والعِلْقةُ بالكسر الشَّوْذَرُ قال الشاعر

وما هي الا في ازارٍ وعِلْقَةٍ * مُغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم تبق لي عنده عُلْقةٌ أي شيء والعَلاقةُ ما يتبلغ به من عيش والعُلْقةُ

قال وانما أجاز قتله لانه نوع من الغربان وعَقَّةُ بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

ومُوقَّع أثرُ السفار بخَطْمه * من سُود عَقَّةَ أو بنى الجَوَّال

المُوقَّع الذى أثَّر القَتَبُ فى ظهره وبنو الجَوَّال فى بنى تَغْلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قد عَقَّتْ عَقًّا ومن العرب من يقول عَقَّتْ تَعْقِيقةً وأصلها عَقَّقَتْ فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العُقْبانْ * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعةً بسرعة بالعُقاب تَدْلِفُ فى طَيَرانها نحو الصيد وعَقَّانُ النخيل والكُروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العَقَّانُ فَسَدت الاصول وقد أعَقَّت النخلة والكَرْمة أخرجت عَقَّانها وفى ترجمة عقق القَعْقَعةُ والعَقْعَقةُ حركة القرطاس والثوب الجديد (علق) عَلِقَ بالشئ عَلَقًا وعَلِقَهُ نشب فيه قال جرير

اذا عَلِقَتْ مَخالبُه بقِرْنٍ * أصابَ القَلْبَ أو هَتَكَ الحِجابا

وفى الحديث فَعَلِقَت الاعراب به أى نَشِبوا وتعلقوا وقيل طَفِقُوا وقال أبو زبيد

اذا عَلِقَت قِرْنًا خَطاطيفُ كَفِّه * رأى الموتَ رَأْىَ العينِ أسودَ أحمرا

وهو عالِقٌ به أى نَشِبٌ فيه وقال اللحيانى العَلَقُ النُّشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعْلَقَ الحابلُ عَلِقَ الصيدُ فى حبالته أى نَشِب ويقال للصائد أعْلَقْتَ فأدرِكْ أى عَلِقَ الصيدُ فى حبالتك وقال اللحيانى الاعْلاقُ وقوع الصيد فى الحبل يقال نَصَبَ له فأعْلقه وعَلِقَ الشئَ عَلَقًا وعَلِقَ به عَلاقةً وعُلوقًا لزمه وعَلِقَتْ نفسُه الشئَ فهى عَلِقةٌ وعَلاقيةٌ وعِلْقَنَةٌ لَهِجَتْ به قال

فقلت لها والنَفْسُ منّى عِلْقَنَةٌ * عَلاقيةٌ تَهْوَى هواها المُضَلَّلُ

ويقال للامر اذا وقع وثبت * عَلِقَتْ مَعالقُها وصَرَّ الجُنْدَبُ * وهو كما يقال جف القلم فلا تَتَعَنَّ قال ابن سيده وفى المثل * عَلِقَتْ مَعالقُها وصَرَّ الجُنْدب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يُفْلِتَكَ وقالوا عَلِقَتْ مَراسيها بذى رَمْرام وبذى الرَّمْرام وذلك حين اطمأنت الابل وقَرَّت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقَرَّتْ عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعْلَقَ رِشاءَه بِرِشائها ثم صار الى صاحب البئر فادَّعَى جِوارَه فقال له وما سبب ذلك قال عَلِقَتْ رِشائى بِرِشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * عَلِقَتْ مَعالقُها وصَرَّ الجُنْدب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد عَلِقَ الكِبَرُ مَعالقَه جمع مِعْلَق وفى الحديث فَعَلِقَتْ منه كلَّ مِعْلَق أى أحبها وشُغِفَ بها يقال عَلِقَ بقلبه عَلاقةً بالفتح وكُلُّ شئ وقع مَوْقعه فقد عَلِقَ مَعالقَه والعَلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل ما نصه صوابه قعع اه

يقول لواتيتهم بالآباق العَقُوق ماقبلونى وقال ثعلب لوقبلونى بالابيض العَقُوق لاتيتهم بالف وقيل العَقُوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعَقيقَةُ سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطالَب القاتلُ بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل و يَعْرِضون عليهم الدِيةَ و يسألون العفو عن الدم فان كان وَلِيُّه قويا حَمِيًّا أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاوَرَ أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا و بين خالقنا علامةً للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ماعلامتكم فيقولون نأخذ سهما فنركبه على قَوْس ثم نرمى به نَحْوَ السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نُهِينَا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقَوَد وان رجع نَقِيًّا كما صعد فقد أُمِرْنا بأخذ الدية وصالحوا قال فارجع هذا السهمُ قطّ الا نَقِيًّا ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالهم وقال شاعر من أهل القَتيل وقيل من هُذَيْل وقال ابن برى هو للاشعر الجُعْفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عَقُّوا بسَهْمِهِمُ ثم قالوا صالِحُوا * يالَيْتَنِى فى القَوْمِ اذ مَسَحُوا اللِّحَى

قال وعلامة الصلح مسح اللِّحَى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عَقُّوا بسَهْمِهِمُ ولم يَشْعُرْ به أحدٌ * ثم اسْتَفَاؤُا وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوَضَحُ ههنا اللبن ويروى عَقُّوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعَقَّ بالسهم رَمَى به نحو السماء وماء عُقٌّ مثل قُعٌّ وعُقاقٌ شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعَقَّت الارضُ الماءَ أمَرَّتْه وقول الجعدى

بَحْرُكَ بَحْرُ الجودِ ما أعَقَّهُ * ربُّكَ والمحرومُ مَنْ لم يَسْقَهُ

معناه ما أمَرَّه وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أقَعَّه من الماء القُعِّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماءً عُقًّا لانه لو عرفه لَحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج الى القلب و يقال ماءٌ قُعاعٌ وعُقاق اذا كان مرًّا غليظا وقد أقَعَّه الله وأعَقَّه والعَقيقُ خرز أحمر يتخذ منه الفُصوص الواحدة عَقيقةٌ ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لاتَخَتَّمُوا بالعَقيقِ فقال هذا تصحيف انما هو لاتُخَيِّمُوا بالعَقيقِ أى لاتقيموا به لانه كان خرابا والعُقَّةُ التى يلعب بها الصبيان وعَقْعَقَ الطائر بصوته جاء وذهب والعَقْعَقُ طائر معروف من ذلك وصوته العَقْعَقَةُ قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العَقْعَقَ يقال له الشَجَعِى وفى حديث النخعى يقتل المُحْرِمُ العَقْعَقَ قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَنَب

قال

كانت على البهيمة فانها تُنْسِلُها وقيل للذبيحة عَقِيقَةٌ لانها تذبح فيشق حُلْقومها ومَرِيئُها وودَجاها قطعا كما سميت ذبيحةً بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حتى شَبّ وقوى فيهم عُقَّتْ عَمِيمَته فى بنى فلان والاصل فى ذلك ان الصبى مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهى الخرز تُعَوِّذه من العين فاذا كبر قُطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلادُبِها عَقَّ الشَّبابُ عَمِيمَتِى * وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وقال أبو عبيدة عَقِيقةُ الصبى غُرْلَتُه اذا خُتِنَ والعَقُوق من البهائم الحامل وقيل هى من الحافر خاصةً والجمع عُقُق وعِقَاق وقد أعَقَّتْ وهى مُعِقّ وعَقُوق فعُقّ على القياس وعَقُوق على غير القياس ولا يقال مُعِقّ الا فى لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عَقُوق اذا انعَقّ بطنُها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انْعِقاقٌ وكلُّ شق وخرق فى الرمل وغيره فهو عَقٌّ ومنه قيل للبَرْق اذا انشق عَقِيقةٌ وقال أبو حاتم فى الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عَقُوق ويقال أيضا للعائل عَقُوق وفى الحديث أتاه رجل معه فرس عَقُوق أى حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستحمل ان شاء الله وفى الحديث من أطْرَقَ مسلما فَعَقَّتْ له فرسُه كان كأجر كذا عَقَّتْ أى حَمَلت والاعْقاقُ بعد الاقْصاص فالاقْصاصُ فى الخيل والحمر أوّل ثم الاعْقاقُ بعد ذلك والعَقِيقةُ المَزَادة والعَقِيقةُ النهر والعَقِيقةُ العصابةُ ساعةُ تُشق من الثوب والعَقِيقةُ نَوَاةُ رُخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل ونَوَى العَقُوق نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رِخْوٌ المَمْضَغة تأكله العجوز أو تَلُوكه تُعْلَفُه الناقة العَقُوقُ الطافُ لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب فى باديتها وفى المثل أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقُوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الأبْلَق من صفات الذكور والعَقُوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمَّه هند فقال أمْرُها اليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تتزوج فقال فولنى مكان كذا فقال معاوية متمثلا

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فلمَّا * لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

والأنُوق طائر يبيض فى قُنَن الجبال فبيضه فى حِرْز الا أنه مما لا يُطْمَع فيه فمعناه انه طَلَبَ ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع فى الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة فى الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقْدَر عليه كَلَّفْتَنِى الأبْلَقَ العَقُوق ومثله كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأنُوق وقوله أنشده ابن الاعرابى

فلو قبلوا نِى بالعَقُوقِ أتَيْتُهم * بألْفٍ أُدِّيه من المالِ أقْرَعا

وتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ * ونُحُوصًا سَمْحَجًا فيها عَقَقْ

وقال أبو عمرو أظهرت الاتان عَقَاقًا بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عَقاق وقال

جَوانِحٌ يُمَزَّعَنْ مَزْعَ الظِّبا * لم يَتَّرِكْنَ لبطن عَقَاقًا

أى جَنينا هكذا قال الشافعى العَقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصرف وأما الاصمعى فانه يقول العَقاق مصدر العَقُوق وكان أبو عمرو يقول عَقَّتْ فهى عَقُوق وأَعَقَّتْ فهى مُعِقّ واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهى عَقُوق وعَقَّ عن ابنه يَعِقّ ويَعُقّ حلق عَقِيقَتَهُ أو ذبح عنه شاة وفى التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العَقيقة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العَقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عَقَّ عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عَقِيقَتُه فأهَرِيقُوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفى الحديث الغلام مُرْتَهَنٌ بعَقِيقته قيل معناه ان أباه يُحْرَم شفاعة ولده اذا لم يُعَقَّ عنه وأصل العَقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد وانما سميت تلك الشاة التى تذبح فى تلك الحال عَقيقةً لانه يُحْلَق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال فى الحديث أميطوا عنه الأذى يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه وهذا من الاشياء التى ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عَقِيقَةً لعَقِيقَة الشعر وفى الحديث انه سئل عن العَقيقة فقال لا أحب العُقُوق ليس فيه توهين لامر العَقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى باحسن منه كالنَّسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح والعَقِيقَةُ صوف الجَدْى والجَنِيبَة صوف الثَّنِى قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عَقِيقَة وعَقِيقٌ وعِقَّةٌ بالكسر وأنشد لابن الرِّقاع يصف العير

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها * واجْتابَ أُخْرَى جديدًا بعدما ابْتَقَلا

مُوَلَّعٌ بسوادٍ فى أسافله * منه احْتَذَى وبلَوْنٍ مثلِها اكتحلا

فجعل العَقيقةَ الشعرَ لا الشاة يقول لما تَرَبَّع وأكل بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أى اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عَقِيقٌ بغيرها ومنه قول الشماخ

أَطارَ عَقِيقَهُ عنه نُسَالًا * وأُدْمِجَ دَمْجَ ذى شَطَنٍ بديعِ

أراد شعره الذى يولد عليه انه أَنْسَلَه عنه قال والعَقُّ فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عَقِيقَةً لانها ان كانت على رأس الانسى حلقت فقطعت وان

لَعَمْرُكَ ماخشيتُ على دُرَيْدٍ * ببطن سُمَيْرةَ جيْشَ العَمَاقِ
جَزَى عنّا الاله بنى سُلَيْمٍ * وعَقَّهُم بما فعلوا عَقَاقِ

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقُوقِ الأُمّهات وهو ضد البرّ وأصله من العَقّ الشَّق والقطع وانما خص الأُمهات وان كان عُقوقُ الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيما لان لعُقوق الامهات مزيّة فى القبح وفى حديث الكبائر وعدّ منها عقوقَ الوالدين وفى الحديث مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين فى الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها الا بالذى هو خير لها هو مستعار من عُقُوق الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعقاق تشقق البرق والتَبوُّجُ تَكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُهُ شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقة وقيل العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق اذا رأيته فى وسط السحاب كانه سيف مسلول وعَقِيقةُ البرق ما انْعَقَّ منه أى تَسَرَّبَ فى السحاب يقال منه انْعَقَّ البرقُ وبه سمى السيف قال عنترة

وسَيْفى كالعَقِيقةِ فهو كَمْعِى * سلاحى لا أفَلَّ ولا فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * اذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقةُ الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هندُ لا تَنْكِحى بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُه أحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ الذى الوَبَرِ والعِقَّة كالعَقِيقة وقيل العِقَّةُ فى الناس والحمر خاصة ولم تسمع فى غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ * ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود فى بطن أمه عَقِيقةٌ لانها تُحلق وجعل الزمخشرى الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه وفى الحديث ان انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقٌ أى شعره سمى عَقِيقةً تشبيها بشعر المولود وأعَقَّت الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها فى بطنها وأعَقَّت الفرس والأتان فهى مُعِقّ وعَقُوق وذلك اذا نبتت العَقِيقةُ فى بطنها على الولد الذى حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأجْدعُ بعد رَقِّ * بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأنشد أيضا فى لغة من يقول أعَقَّتْ فهى عَقُوق وجمعها عُقُق * سِرًّا وقد أوْنَ تَأْوِينَ العُقُقْ * أوْنَ شر بن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالاتان العَقُوق وهى التى تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أوْنَّ على وزن فَعَلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ويروى أوْنَ على وزن فَعَّلَ يريد الواحد منها والعَقاقُ بالفتح الحَمْل وكذلك العَقَقُ قال عدى بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما فى الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وقد عقّت قال عبد بنى الحسحاس يصف غيثا

فمرّ على الانهاء فانبجّ مزنه * فعقّ طويلا يكب الماء ساجيا

واعتقّت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعتقّ منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط فى اعتذاره قد اعتقّ اعتقاقا ويقال سحابة عقّاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقّر بن حباب البارقى قال لبنته وهى تقوده وقد كفّ بصره وسمع صوت رعد أى بنية ما ترين قالت أرى سحابة سحماء عقّاقة كانها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسيروان قال أى بنية وإلى قفله فانها لا تنبت الا بمجاة من السيل شبّه السحابة بحولاء الناقة فى تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذى يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابى بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفى نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختطه اذا استلّه قال الجرجانى الاصل اختطره وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر وعقّ والده يعقه عقّا وعقوقا ومعقّة شقّ عصا طاعته وعقّ والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعمّ بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقّق وعقوق وعقّاق أنشد ابن الاعرابى للزفيان

أنا أبو المقدام عقّاقا ظا * بمن أعادى ملطسا ملظا * أكظّه حتى يموت كظا

ثمّ أعلى رأسه الملوظا * صاعقة من لهب تلظّى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعقّ المرّ من الماء العقاق وهو القعاع الملوظ سوط أو عصا يلزم رأسه كذا حكاه ابن الاعرابى والصحيح الملوظ وانما شدد ضرورة والمعقّة العقوق قال النابغة

أحلام عاد وأجساد مطهّرة * من المعقّة والآفات والاثم

وأعقّ فلان اذا جاء بالعقوق وفى المثل أعقّ من ضبّ قال ابن الاعرابى انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابى وقال ابن السكيت فى قول الاعشى

فانى وما كفّفتمونى بجهلكم * ويعلم ربّى من أعقّ وأحوبا

قال أعقّ جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفى الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول ذق عقّ أى ذق جزاء فعلك يا عاقّ وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعنى كفار قريش وعقّ معدول عن عاقّ للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقوق البعداء من الاعداء والعقوق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقّه عقاقا اذا خالفته قال ابن برى عقّ والده يعقّ عقوقا ومعقّة قال هنا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لعمرك

قال ابن سيده وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما فى الثبات والحصب والقحط وانه لايشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بينين وتظير هذا افرادهم لفظ عرفات فاما ثبات الالف واللام فى العقيقين فعلى حد ثباتهما فى العقيق وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال أبو منصور ويقال لكل ماشق فهو ماء السيل فى الارض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقة وعقائق وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلى العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفى الحديث أيكم يحب أن يغدو الى بطحان العقيق قال ابن الاثير هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه واد مبارك ومنها عقيق آخر يدفق ماؤه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى فقال ولو أهلوا من العقيق كان أحب الى وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق بطن العقيق قال أبو منصور أراد العقيق الذى بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذى ذكره الشافعى فى المناسك ومنها عقيق الغمان تجرى اليه مياه قلل نجد وجباله وأما قول الفرزدق

قفى ودعينا ياهنيدة فانني * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعق حفر فى الارض مستطيل سمى بالمصدر والعقة حفرة عميقة فى الارض وجمعها عقات وانعق الوادى عمق والعقائق النهاء والغدران فى الاخاديد المنعقة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبتها العقائق

يعنى ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها والمعوذ من النبت ما نبت فى أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هى الرمال الحمر ويقال عقت الريح المزن تعقه عقا اذا استدرته كأنها تشقه شقا قال الهذلى يصف غيثا

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

حار تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتشقشعه وانقار به العرض أى كان عرض السحاب انقار به أى وقعت منه قطعة وأصله من قرت جيب القميص فانقار وقرت عينه اذا قلعتها وسحابة معقوقة اذا عقت فانعقت أى تبجحت بالماء وسحابة عقاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين يزولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

أى فى مكان عَفْقِ العير اياها وعَفَقَ العيرُ الاتان يَعْفُقُها عَفْقًا سَفَدها وعَفَقَها عَفْقًا اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار بَاكَهَا يَبُوكُهَا بَوْكًا وللفرس كَامَهَا كَوْمًا وعَفَقَ الرجل جاريته اذا جامعها والعَفْقُ كثرة الضراب وعِفَاقٌ وعَفَّاقٌ ومِعْفَقٌ اسماء وعِفَاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاءُ يَرُدُّ شيئاً * بَكَيْتُ على يَزيدَ أو عِفَاق

هما المَرْآن اذ ذهبا جميعًا * لشأنهما بحُزْنٍ واحْتِراق

قال ابن برى البيتان لمُقَيْم بن نُوَيْرَة وصوابه بكيت على بُجَيْر وهو أخو عِفاق ويقال غِفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْك ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بِسْطام بن قيس أغار على بنى يَرْبوع فقتل عِفاقًا وقتل بُجَيْرًا أخاه بعد قتله عِفاقًا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يُغير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عِفاقًا أكلته باهلَهْ * تَمَشَّشُوا عِظامَه وكاهِلَهْ

والعَفْقَةُ لعبة يجمع فيها التراب والعَيْفَقانُ نبت يشبه العَرْفَج (عفلق) العَفْلَقُ بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العَفَلَّقُ والعَفَلَّقُ الفرج الواسع الرخو قال

كلّ مِشَانٍ ماتشدّ المِنْطَقَا * ولا تزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا

المِشَانُ السليطة وامرأة عَفَلَّقَةٌ وعَضَنَّكَةٌ ضخمة الركب وقال آخر فى العَفْلَقِ

* يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ * وقد رواه قوم غَلْفَقٍ بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الا عَفْلَقٍ بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفَلَّقِ * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عَفْلَقًا وكذلك المرأة الحرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعُفْلُوقُ الاحمق (٣) (عقق) عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ شقّه والعَقِيقُ واديا لحجاز كأنه عُقَّ أى شُقّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ماذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعَقِيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يُعْنَى بها اذا نَكَ البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقِيقُ الذى هو واديا لحجاز وان يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد كالبانَيْن قال امرؤ القيس فافرد اللفظ به كأنّ أبانًا فى أفانين وَدْقِه * كبيرُ أناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اه مصححه

(٣) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

ابن برى ومثله لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعفق * وانعفق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا وعفق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعافق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكنار الكلام المعيبا

كذا بياض بالاصل

وفى النوادر والاعتفاق انثناء الشئ بعد انثنائه وهو صرف عن رأيه والعفق الاقبال والادبار والعفق السرعة فى العدو والعفوق والعفاق شبه الخنوس عفق يعفق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العفاق صفاق أفاق يعمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفقة الغيبة عفق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعفق العفقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعفاق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

قوله والعفاق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

والعفق العطف والمعفق المعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عفق بها وخجج بها اذا ضرط والعفق الضراطون فى المجالس وكذبت عفاقمه أى استه اذا حبق والعفاقة الاست والعفق الاستاه والعفاق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعفقه عفقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعفق الشئ يعفقه عفقا جمعه أو ضمه اليه وعافقه معافقة وعفاقا عالجه وخادعه قال قرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتفق الاسد فريسته عطف عليها فأفرسها وقال وما أسد من أسود العرين يعتفق السائلين اعتفاقا

وتعفق فلان بفلان اذا لاذ به وتعفق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكلابها

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يثير الصيد ناجش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنها واعطفها قال رؤبة

فما اشتلاها صفقة للمنصنق * حتى تردى أربع فى المنعفق

يعنى عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير لينجو بها فرماها الصياد فى منعفقها

ولا يكاد يأكله شئ الا أن يصيب المعزى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تسمع للعلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

قال وأخبرني بعض اعراب ربيعة ان العشرقة تزتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفه في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحمص وهو يؤكل مادام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

اما ان يكون جمع عشرقة واما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشرق وهذا الا يطرد وعشارق اسم وقيل مكان قال الازهري العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زجلا وله حمل كحمل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابي العشرق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن برى عن الاصمعي العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمر الريح (عشنق) العشنقة الطول والعشنق الطويل الجسم وامرأة عشنقة طويلة العنق ونعامة عشنقة كذلك والجمع العشانق والعشانيق والعشنقون قال الاصمعي العشنق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طيئ كل فتى عشنق

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق قال الازهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فاذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل (عفق) عفق الرجل يعفق عفقا ركب رأسه فمضى وعفقت الابل تعفق عفقا وعفوقا ارسلت في المرعى فرت على وجوهها وعفقت عن المرعى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافق وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عفق يعفق عفقا وعفقانا وعفقت الابل تعفق عفقا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه ليعفق أي يكثر الرجوع ويقال انه ليعفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا أي يردها على وجهها والعفق سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتعفق أي تكثر الرجوع قال الراجز

ترعى الغضى من جانبي مشقق * غبا ومن يرعى الحموض يعفق

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العفق ويروى يغفق بالغين المعجمة قال

بيت شعر للخيبري اليهودي

يَنْفَعُ الطيبَ القليلُ من الرِّزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيثُ

فذكر فيه ما صورته سأل الخليلُ الاصمعيَّ عن الخَبِيث في هذا البيت فقال له أراد الخَبِيثَ وهي لغة خَيْبَر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكَثِير بالتاء أيضا وانما كان ينبغي لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلمانه بالشين وعن لفظة شَانَنِي في البيت لانها لا معنى لها واعتذر عن لفظة عَسَقَنِي لالْمَامِهَا بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ فأراد أن يُعْلِمَ انه لم يَقْصِدْ هذا المعنى وانما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغير وانما عُجْمَتُه وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين والله اعلم ﴿عسبق﴾ العِسْبِقُ شجر مُرُّ الطعم ﴿عسلق﴾ العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ كلُّ سبع جرىء على الصيد والانثى بالهاء والجمع عَسالِقُ والعَسَلَّقُ الخفيف وقيل الطويل العنق والعَسَلَّقُ الظليم قال الراعي * بِحَيْثُ يُلاقي الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ * والعَسْلَقُ الثعلب والعَسْلَقُ السراب قال ابن برى العَسْلَقُ الذئب قال والعِسْلِقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف والانثى عَسَلَّقَةٌ قال أوس يصف النعامة * عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وهو عَسَلَّقُ * ﴿عشق﴾ العِشْقُ فرط الحب وقيل هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفَافٍ الحُبِّ ودَعارته عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقًا وعَشَقًا وتَعَشَّقَه وقيل التَّعَشُّقُ تكلف العِشْقِ وقيل العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر قال رؤبة * ولم يُضِعْها بين فَرْكٍ وعَشَقْ * ورجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاقٍ وعِشِّيقٌ مثال فِسِّيقٍ كثير العِشْقِ وامرأة عاشِقٌ بغير هاء وعاشِقَةٌ والعَشَقُ والعَسَقُ بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمَعْشَقُ العِشْقُ قال الاعشى

* ومابي من سُقْمٍ ومابي مَعْشَقِ * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعِشْقِ ايهما أحمد فقال الحُبُّ لان العِشْقَ فيه افراط وسمي العاشقُ عاشِقًا لانه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ اذا قطعت والعَشَقَةُ شجرة تَخْضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هي عند المُوَلِّدين اللَّبْلَابُ وجمعها العَشَقُ والعَشَقُ الأرالُ أيضا ابن الاعرابي العُشُقُ المُصْلِحون غُرُوسَ الرياحين ومُسَوُّوها قال والعُشُقُ من الابل الذي يلزم طَرُوقَتَه ولا يَحِنُّ الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدَمَتْ وهَوِسَتْ وبَلَتْ وتَهَالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ فهي مِبْلاسٌ وأَرَبَّتْ مثله ﴿عشرق﴾ العِشْرِقُ شجر وقيل نبت واحدته عِشْرِقَةٌ قال أبو حنيفة العِشْرِقُ من الاغْلاثِ وهو شجر يَتَفَرَّشُ على الارض عريض الورق وليس له شوك

وأرض مَعْزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الأداة التى تشق بها الارض معْزقة ومِعْزق وهى كالقدوم وأكبر منها قال ابن برى المعْزقة ما تُعْزَق به الارض فأسا كانت أو مسحاة أو شكة قال وهى البيلة المُقَفَّفة وقال بعضهم هى النُّوس واحدها معْزقة قال وهى فأس لرأسها طرفان وأعْزَق اذا عمل بالمعْزقة وهى المَرُّ الذى يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* يا كَفِّ ذُوقى نَزَوانَ المعْزَقة * وفى حديث سعيد سأله رجل فقال تيكارَيْتُ من فلان أرضا فعَزَقْتُها أى أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفى الحديث لا تعْزِقوا أى لا تقطعوا وعَسَقَ به وعَزَقَ به اذا لصق به والعَزُوق والعَزُوقُ كالحمل الفُستق فى السنة دون لُبٍّ لا ينعقد لُبُّه وهو دباغ وعَزُوقته تقبُّضه وانشد

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بذى عَزُوقِ * يُثيبه العَزُوقُ فى جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعَزُوق ابن الاعرابى العَزُوق الفستق وقيل العَزُوق حمل شجر يَشْبَع الطعم وعَزَّقْتُ القوم تعْزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعَزيقُ مطمئن من الارض يمانية (عسق) عَسَقَ به يَعْسُق عَسَقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تَعَسَّق قال رؤبة

ولا ترى الدهر عَنِيفا أرْفَقا * منه بها فى غيره وأبْقَا * الْفا وحُبّا طالما تَعَسَّقا

وعَسَقَ به وعَسَكَ به بمعنى واحد والعرب تقول عَسَقَ بى جَعْلُ فلان اذا ألَحَّ عليه فى شئ يطالبه وعَسَقَت الناقةُ بالفحل أرَبَّت وكذلك الحمار بالأتان قال رؤبة

فَعَفَّ عن أسْرارها بعد العَسَقْ * ولم يُضِعْها بين فرْكٍ وعَشَقْ

وفى خُلُقه عَسَقٌ أى التواء وضيق والعَسَقُ العرجون الردىء أَسَدِيَّةٌ وفى التهذيب العُسُق عراجين النخل واحدها عَسَقٌ والعَسَقُ الظلمة كالغَسَق عن ثعلب وأنشد

انّا نَسُمُّ للعَدُوّ حَنَقا * بالخيل أكْدَاسا تُثير عَسَقا

كنى بالعَسَق عن ظلمة الغبار والعَسَقُ الشراب الردىء الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعُسُق المتشددون على غرمائهم فى التقاضى والعُسُق اللقّاحون فأما قول سُحَيْم

فلو كُنْتُ وَرْدا لَوْنُه لَعَسِقْنَنى * ولكنّ رَبّى شانِئى بسَوادِيا

فليس بشئ انما قلب الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغة انما هو كاللَّثَغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانئى فى البيت نفسه أو يجعلها من عَسِقَ به أى لزمه وقد مر فى كتابه فى ترجمة خبث وقد استشهد

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس انه العسقة كسفينة فليحرر اه مصححه

والعَرْفُوَةُ والعَرَاقِي من الجبال الغليظُ المنقاد فى الارض يمنعك من عُلُوِّه وليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل وهى العِرْقُ أيضا قال الازهرى وبه سميت الداهية ذات العَرَاقِي وقيل العِرْق جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما انْ يَزَالُ لها شَأْوٌ يُقَدِّمُهَا * مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولُ

وقيل العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق والعَرَاقِي عند أهل اليمن التَّرَاقِي وعَرَقَ فى الارض يَعْرِقُ عَرْقًا وعُرُوقًا ذهب فيها وفى الحديث قال ابن الأكْوَعِ فخرج رجل على ناقة وَرْقَاءَ وأنا على رِجْلى فأَعْتَرَقَها حتى أخذ بِخِطَامِها يقال عَرَقَ فى الارض اذا ذهب فيها وفى حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تَعَرَّقْ فى ظل ناقتى اى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرَقُ الواحد من أعراق الحائط ويقال عَرِقَ عَرَقًا أو عَرِقَ عَرَقًا أبو عبيد عَرِقَ اذا أكل وعَرِقَ اذا كسل وصارَعَهُ فتَعَرَّقَهُ وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه بعد وعِرْقٌ وذات عِرْقٍ والعِرْقَان والأَعْرَاق وعُرَيْقٌ كلها مواضع وفى الحديث انه وَقَّتَ لأهل العراق ذات عِرْقٍ هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِمُ أهل العراق بالحج منه سمى به لأن فيه عِرْقًا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سَبَخَةٌ تنبت الطَّرْفاءَ وعلم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلِمُون ويَحُجُّون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت مادون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عِرْقٍ الى البحر غَوْرُ تِهَامَةَ وطَرَفُ تِهَامَةَ من قِبَلِ الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قِبَلِ نَجْدٍ مدارج ذاتِ عِرْقٍ قال الجوهرى ذاتُ عِرْقٍ موضع بالبادية وفى حديث جابر خرجوا يَقُودُون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذى دون الخَنْدَق نَكَبَ وفى حديث ابن عمر أنه كان يصلى الى العِرْقِ الذى فى طريق مكة ابن الاعرابى عُرَيْقَةُ بلاد باهلة يَذْبُل والقَعَاقِع وعارِقٌ اسم شاعر من طيِّئ سمى بذلك لقوله

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمُ * لأُنْخِيَنَّ للعظم ذُو أنا عارِقُهْ

قال ابن برى هو لقَيْس بن جَرْوَة وابن عِرْقَانَ رجل من العرب (عزق) العَزْقُ علاج فى عَسَرٍ ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزُوقٌ فيه شدة وبخل وعسر فى خلقه من ذلك والعُزُقُ السَّيِّئُ الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ وعَزَقَ الارضَ يَعْزِقُها عَزْقًا شَقَّها وكَرَبَها ولا يقال ذلك فى غير الارض والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ المِمَرُّ من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المَعَازِقُ قال ذو الرمة

تُثِيرُ بها نَقْعَ الكِلَابِ وأنتُمُ * تُثِيرُونَ قِيعَانَ القُرَى بالمَعَازِقِ

قوله وعرق فى الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عَرْقِيًا كما يفعلون فى هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تَقَضَّى عَرْقِيَ الدِّلِيِّ *
والعَرْقاةُ العَرْقُوَةُ قال

احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ * عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكاسِرِ

شبهها بالعقاب فى ثقلها وقيل فى سرعة هُوِيِّها والكاسر التى تكسر من جناحها للانقضاض وعَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً جعلت لها عَرْقُوَةً وشددتها عليها الاصمعى يقال للخشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوَتانِ وهى العَراقِى واذا شددتهما على الدلو قلت قد عَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً قال الجوهرى عَرْقُوَةُ الدلو بفتح العين ولا تقل عُرْقُوَةٌ وانما يُضَمُّ فُعْلُوَةٌ اذا كان ثانيه نونا مثل عُنْصُوَةٍ والجمع العَراقِى قال عدى بن زيد يصف فرسا

فَحَمَلْنا فارِسًا فى كَفِّهِ * راعِبِيٌّ فى رُدَيْنِيٍّ أَصَمّ
وأَمَرْناهُ بِهِ مِن بَيْنِنا * بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمّ
فهى كالدَّلْوِ بِكَفِّ المُسْتَقِى * خُذَلَتْ مِنها العَراقِى فانْجَذَمْ

أراد بقوله منها الدلو وبقوله انْجَذَمَ السَّجْلَ لان السَّجْلَ والدلو واحد وان جَعَلْتَ بحذف الهاء قلت عَرْقٍ وأصله عَرْقُوٌ الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أَحَقّ فى جمع حَقْوٍ وفى الحديث رأيت كأن دَلْوًا دُلِّىَ من السماء فأخذ أبو بكر بعَراقِيها فشرب العَراقِى جمع عَرْقُوَةِ الدلو وذاتُ العَراقِى الداهية سميت بذلك لان ذاتَ العَراقِى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العَراقِى قال عوف بن الأحوص

لَقِيتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ علينا * وقَتْلِ سَراتِنا اذاتَ العَراقِى

والعَرْقُوتانِ من الرَّحْلِ والقَتَبِ خشبتان تضمان ما بين الواسط والمُؤَخَّرَةِ والعَرْقُوَةُ كل أَكَمَةٍ منقادة فى الارض كأنها جُثْوَةُ قبر مستطيلة ابن شميل العَرْقُوَةُ أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض فى السماء وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهى مختلفة مكانٌ منها لينٌ ومكانٌ منها غليظ وانما هى جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعَراقِى ما اتصل من الاكام وآض كأنه جُرْفٌ واحد طويل على وجه الارض وأما الأكمة فانها تكون مَلْمُومَةً وأما العَرْقُوَةُ فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سَنَدٌ وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خيرا

ويروى باحة العراق ومعنى بابة العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح دارهم الجوهرى العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسى معرب قال ابن برى وقد جاء العراق اسما لفناء الدار وعليه قول الشاعر وهل يلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لأن العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراك فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها الترا * ون فى شام ولا فى عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه عراقا واعرقنا أخذنا فى العراق واعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تهموا نجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب اعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ نجد المرابع

نجد ههنا جمع نجدى كفارسى وفرس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراق مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسر ويقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ فى بلد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المعرقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناءها بها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أى طلقا أو طلقين والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقوو الا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما تخص بهذا الضرب الافعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عاديته اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

وحيث خُصيالَهُ الى المآقي * وعارض لجانب العِراقِ

هذا اعرابي ذكره يونس انه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات قوله * وعارض لجانب العِراقِ * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله لجانب العراق شبّه اسنانه في حسن نبتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لان خرزه متسير مستو ومثله قول الشماخ وذكر أُتُنًا وردن وحسّن بالصائد فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونَهُ * ذُعافٌ على جَنْبِ الشَّريعةِ كارِزُ

شَكَكْنَ بأحساءِ الذِّنابِ على هُدًى * كما شَكَّ في ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى

وشِعْبٍ كشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طَريقُهُ * مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَحاصِرُ

عنى فَحَسَنَ نَبْتَةَ الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شَكَّة في اثر شَكَّة وقوله شَكْسٍ طريقُه عنى صغره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شِعْبًا لصغره جعل له صُوحَيْنِ وهما جانبا الوادي كما تقدم والدليل على انه عنى فَحَسَنَ قوله بعد هذا

تَعَسَّفْتُهُ بالليلِ لم يَهْدِني له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ جابِرُ

ابو عمرو العِراقُ تقارب الخَرْزِ يضرب مثلا للامر يقال لأمره عِراقٌ اذا استوى وليس له عِراقٌ وعِراقُ السُّفْرة خَرْزُها المحيط بها وعَرَقَتِ المزادة والسفرة فهي مَعْروقة عملت لها عِراقًا وعِراقُ الظفر ما أحاط به من اللحم وعِراقُ الاذن كِفافُها وعِراقُ الرَّكِيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والرَّكِيبُ النهر الذي يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور في موضعه والجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ وعُرُق والعِراقُ شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعِراقُ من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دِجْلَةَ وقيل سميت عِراقًا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عِراقًا وقيل سمي عِراقًا لانه استُكِفَّ أرض العرب وقيل سمي به لتواشُج عُروق الشجر والنخل به كأنه أراد عِرْقًا ثم جمع على عِراقٍ وقيل سَمَّى به العجم سَمَّتْه ايرانْ شَهْر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عِراق قال الأزهري قال ابو الهيثم زعم الاصمعي ان تسميتهم العِراقَ اسم عجمي معرب انما هو ايرانْ شَهْر فأعربته العرب فقالت عِراق وايرانْ شَهْر موضع الملوك قال أبو زبيد

مانِعِي بابَةَ العِراقِ من النا * سِ بِجُرْدٍ تَغْدُو بمثل الأُسُودِ

وقوله انشده ثعلب * ايام أعرق بي عام المعاصيم * فسره فقال معناه ذهب بلحمي وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ الى معاصمي وهذا من الجذب قال ابن سيده ولا أدري ما هذا التفسير وزاد الياء في المعاصيم ضرورة والعَرَقُ كل مضفور مُصْطَفٍّ واحدته عَرَقَةٌ قال أبو كبير

نَغْدُو فنَتْرُكُ في المَزاحِفِ من ثَوَى * ونُقَرِّقُ العَرَقاتِ من لم يُقْتَلِ

يعني نأسرهم فنشدهم في العَرَقاتِ وفي حديث المظاهر انه أُتِيَ بعَرَقٍ من تمر قال ابن الاثير هو زِبِيلٌ منسوج من نسائج الخُوص وكل شيء مضفور فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ بفتح الراء فيهما قال الازهري رواه أبو عبيد عَرَق وأصحاب الحديث يخففونه والعَرَقُ السَّفِيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زِبِيلاً والعَرَقُ والعَرَقَةُ الزِّبِيل مشتق من ذلك وكذلك كل شيء يُصْطَفُّ والعَرَقُ الطير اذا صَفَّتْ في السماء وهي عَرَقَةٌ أيضا والعَرَقُ السطر من الخيل والطير الواحد منها عَرَقَةٌ وهو الصف قال طفيل الغنوي يصف الخيل

كأنهنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ * سِيدٌ تَطَرَّحُ خُنْسَ الليلِ مَبْلُولُ

قال ابن برى العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ وهي السطر من الخيل وصَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّرٌ اذا سبق الخيل بصَدْرِه قال دكين * مُصَدِّرٌ لا وَسْطٌ ولا تالْ * وصَدَّرْنَ أخرجن صُدُورهن من الصف ورواه ابن الاعرابي صُدْرْنَ من عَرَقٍ أي صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْنَ يذهب الى العَرَق الذي يخرج منهن اذا أجرين يقال فرس مُصَدَّرٌ اذا كان يعرق صَدْرُه ورفعتُ من الحائط عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ أي صفا أو صفين والجمع أعْراقٌ والعَرَقَةُ طُرَّةٌ تنسج وتخاط على طرف الشُّقَّة وقيل هي طرة تنسج على جوانب الفُسْطاط والعَرَقَةُ خشيبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِن قال الجوهري وكذلك الخشبة التي توضع مُعْتَرِضة بين سافَي الحائط وفي حديث أبي الدرداء انه رأى في المسجد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنّا قال الحربي اظنها خشبة فيها صورة والعَرَقَةُ آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عَرَقٌ قال * وقد تَسَجَّنَ بالفَلاةِ عَرَقا * والعَرَقَةُ النِّسْعَةُ والعَرَقاتُ النُّسوع قال الاصمعي العِراقُ الطِّبابَةُ وهي الجلدة التي تغطى بها عيون الخُرُز وعِراقُ المزادة الخَرْزُ المَثْنِيُّ في أسفلها وقيل هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خُرِزَ في أسفل القربة فاذا سوي ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِيٍّ فهو طِباب قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الإداوة مَثْنِيا ثم خرز عليه فهو عِراقٌ والجمع عُرُق وقيل عِراقُ القربة الخَرْزُ الذي في وسطها قال

يَرْبُوعُ ذا القَنَازِعِ الدِّقاقِ * والوَدْعِ والأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ * بِيبِي أَرْياقَكَ من أَرْياقِ

رَذْل ونُذَال جمع نَذْل وبُسَاط جمع بِسْط للناقة تُحْلَى مع ولدها لا تمنع منه وثُنَاء جمع ثِنْي للشاة تلد فى السنة مرتين وظُهار جمع ظَهْر للريش على السهم وبُرَاء جمع بَرِيء فصارت الجملة اثنى عشر حرفا

قوله جردت من اللحم يعنى من معظمة اه

والعُرام مثل العُراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شئ من اللحم تسمى عُرَاقا واذا جردت من اللحم تسمى عُرَاقا وفى الحديث لو وجد أحدهم عَرْقا سمينا أو مَرْماتين وفى حديث الاطعمة فصارت عَرْقَه يعنى ان اضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغَرْف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العُراق خطأ لان العُراقَ العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوَذَر وأنشد * ولا تُهِدَنَّ مَعْرُوقَ العظام *

قال ومَعْروق العظام مثل العُراق وحكى ابن الاعرابى فى جمعه عِراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

بِيتَ ضَيْفِى فى عِراقٍ مُلْسِ * وفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ

أى مُلْسٍ من الشحم والنَّحْس الريح التى فيها غَبَرة وعَرَقَ العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه والمِعْرَق حديدة يُبْرَى بها العُراق من العظام يقال عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمِعْرَق أى بشَفْرة واستعار بعضهم التَعَرُّقَ فى غير الجواهر أنشد ابن الاعرابى فى صفة ابل وركب

يَتَعَرَّقُونَ خِلالَهُنَّ وَيَنْثَنِى * منها ومنهم مُقْطِعٌ وجَرِيحُ

أى يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالهن وينثنى أى يسقط منها ومنهم أى من هذه الابل واعْرَقَه عَرْقا اعطاه اياه ورجل مَعْرُوقٌ وفى الصحاح مَعْرُوقُ العظام ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ قليل اللحم وكذلك الخد وفرس مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَقٌ اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون مَعْرُوقَ الخدين قال

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَعْواءَ تَحْمِلُنِى * جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سِرْحُوبُ

ويروى مَعْرُوقَةُ الجنبين واذا عَرِىَ لَحْيَاها من اللحم فهو من علامات عِتْقها وفرس مُعَرَّق اذا كان مُضَمَّرا يقال عَرِّقْ فرسك تَعْرِيقا أى أَجْرِه حتى يَعْرَقَ ويَضْمُرَ ويذهب رَهَلُ لحمه والعَوارِقُ الاضراس صفة غالبة والعَوارِقُ السنون لانها تَعْرُقُ الانسان وقد عَرَقَتْه تَعْرُقُه وتَعَرَّقَتْه وأنشد سيبويه

اذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا * كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِى اليَتِيمِ

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعَرَقَتْه الخُطوب تَعْرُقُه أخذت منه قال

اجَارَتَنَا كُلُّ امْرِئٍ سَتُصِيبُه * حَوادِثُ الأَيَّامِ تَعْرُقِ

وقوله

تركت الحق معْرقًا وصادحًا وسانحًا أى لائحا بينا وانه لخبيث العَرْق أى الجسد وكذلك السقاء وفى حديث احياء الموات من أحيا أرضًا ميتة فهى له وليس لعِرْق ظالم حقٌّ العِرْقُ الظالم هو أن يجىء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يُحْدِثَ فيها شيأ ليستوجب به الارضَ قال ابن الاثير والرواية لعِرْقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عِرْقٍ ظالم فجَعَلَ العِرْقَ نفسه ظالما والحقَّ لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عِرْقِ بالاضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْق والحقُّ للعِرْق وهو أحد عُروق الشجرة قال أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العِرْقُ المَغْروس أو المَوْضع المَغْروس فيه وما هو عندى بعِرْقٍ مَضَنَّةٍ أى ماله قَدْر والمعروف علْقٌ مَضَنَّةٌ وأرى عِرْقَ مَضَنَّةٍ انما يستعمل فى الجحد وحده ابن الاعرابى يقال عِرْقٌ مَضَنَّةٌ وعلْقٌ مَضَنَّةٌ بمعنى واحد سمى علْقًا لانه عَلِقَ به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعُراقُ المطر الغزير والعُراقُ العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجى وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد فى العُراق واحتج بقول الراجز

* حمراءُ تَبْرى اللحمَ عن عُراقها * أى تبرى اللحم عن العظم وقيل العَرْقُ الذى قد أُخِذَ أكثر لحمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سَلَمة وتناول عَرْقًا ثم صلى ولم يتوضأ وروى عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة وبين يديه ثَريدةٌ قالت فناولنى عَرْقًا العَرْقُ بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُه وبقى عليها الحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طُفَاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُتَمَشَّش العظام ولحمها من أطيب اللُّحْمان عندهم وجمعه عُراقٌ قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه اذا أخذتَ اللحم عنه بأسنانك نَهْشًا وعظم مَعْروقٌ اذا أُلْقِىَ عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العظامِ

قال الجوهرى والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقُه بالضم عَرْقًا ومَعْرَقًا وقال

أُكُفُّ لسانى عن صَديقى فان أَجَأْ * اليه فانى عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ

والعَرْق الفِدْرة من اللحم وجمعها عُراقٌ وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجىء شىء من الجمع على فُعال الا احرف منها ثُؤام جمع ثَوْأَم وشاة رُبًى وغنم رُباب وظِئْر وظُؤار وعَرْقٌ وعُراقٌ ورِخْلٌ ورُخال وفَرِيرٌ وفُرار قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهى رُذال جمع

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ قال الازهري عُروقُ الارطى طوال حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا انْتُثِرَتْ واسْتُخْرِجَتْ من الثرى حُمْرًا ريّانةً مكتنزةً تَرِفُّ يَقْطُر منها الماءُ فشبّهَ الابل في حُمْرة ألوانها وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُروق الأَرْطى وعُروق الأَرْطى يقطر منها الماء لانْسِرابها في رِيِّ الثَّرَى الذي انْسابَتْ فيه والظباءُ و بقرُ الوحش تجيء اليها في حَمْراء القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّف ماءها فتَجِزُّ أُبَه عن وِرْد الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أُرْطاة ليَكْنِسَ فيه من الحرّ

تَوَخَّاهُ بالأَظْلافِ حتى كأنَّما * يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مُحْمَلِ

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُروقي * قيل يعني بعِرْقِ الثَّرَى اسمعيلَ ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من حُوضَةٍ ومُلوحةٍ أي شيء يسير والعِرْقُ الارض المِلْحُ التي لا تنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر واسْتَعْرَقَتْ ابلُكم أتت ذلك المكان قال أبو زيد اسْتَعْرقت الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عِراقِيَّة منسوبة الى العِرْقِ على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقِيَّةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماء أي قليل والمُعْرَقُ من الخمر الذي يمزج قليلا مثل العِرْقِ كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النجومُ

رَفَعْتُ برأسه وكشفتُ عنه * بُعَيْرَقةً مَلامةَ من يَلُومُ

ابن الاعرابي أَعْرَقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامي

ومُصْرَعِينَ من الكَلالِ كأنَّما * شَرِبوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ في السِّقاء والدلو اعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تَمْلأِ الدَّلْوَ عَرِّقْ فيها * أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها

حَبَار اسم ناقته وقيل الحَبَار هنا الأَثَر وقيل الحَبَار هيئة الرجل في الحسن والقبح عن اللحياني والعُراقةُ النُّطْفةُ من الماء والجمع عُراق وهي العَرْقاة وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فَبَرَّقْتَ فمعنى بَرَّقْتَ لوَّحْتَ بشيء لا مصداق له ومعنى عَرَّقْتَ قلَّلْتَ وهو مما تقدم وقيل عَرَّقْتَ الكأْسَ مزجتها فلم يعن بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحياني أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأتها قال وقال أبو صفوان الاعْراقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ وبه فسَّر قوله * لا تَمْلأِ الدَّلْوَ عَرِّقْ فيها * وفي النوادر

الروح وعُروقُ كلِّ شيءٍ اطنابُ تشعَّبُ منه واحدها عِرْق وفي الحديث ان ماءَ الرجل يجري من المرأة اذا واقعها في كل عِرْقٍ وعَصَبٍ العِرْقُ من الحيوان الأجوفُ الذي يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأجوف والعُروقُ عُروقُ الشجر الواحد عِرْق وأَعْرَق الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ امتدَّتْ عُروقه في الارض وفي المحكم امتدَّت عُروقه بغير تقييد والعِرْقاة الاصل الذي يذهب في الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُروقُ وقال بعضهم أَعْرِقَةٌ وعِرْقات جمع بالتاء وعِرْقاةُ كل شيءٍ وعَرْقانه أصله وما يقوم عليه ويقال في الدعاء عليه استأصل الله عَرْقانَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري والعرب تقول استأصل الله عِرْقاتَهم وعَرْقاتَهم أي شأفتهم فعِرْقاتهم بالكسر جمع عِرْقٍ كأنه عِرْقٌ وعِرْقات كعِرْس وعِرْسات لان عِرْساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالالف والتاء كسِجِلٍّ ومِجِلّات وحَمّامٍ وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أجراه مجرى سِعْلاة وقد يكون عِرْقاتَهم جمع عِرْق وعِرْقَة كما قال بعضهم رأيت بناتَك شبهوها بهاء التأنيث التي في قَنَاتِهم وفَتَاتِهم لانها للتأنيث كما ان هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم بالكسر قال الليث العِرْقاةُ من الشجر أُرُومُه الاوسط ومنه تَشَعَّبَ العُروقُ وهو على تقدير فِعْلاة قال الازهري ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَة فقد أخطأ قال ابن جني سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم استأصل الله عِرْقاتِهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتهم فقال له أبو عمرو هَيْهاتَ أبا خيرة لاَنَ جِلْدُك وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن تُرْضى عربيته واما ان يكون قوى في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون اقام الضعف في نفسه فحكى النصب على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابي ينطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ألا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمارَةَ انه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقُ النهارِ فقال له فهلا قُلْتَه فقال لو قلتُه لكان أوْزَنَ أي أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُروقٌ عن كراع قال الازهري والعُروقُ عُروقُ نبات تكون صُفْرا يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفي حديث عطاء انه كره العُروقَ للمُحْرِم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْقٌ وعُروقُ الارض شجمتها وعُروقها أيضا مَنابِتُ ثَراها وفي حديث عِكْراش بن ذُؤَيْب انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابل من صدقات قومه كانها عُروقٌ

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثر وان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

ان القربة اذا عرقت وهى مدهونة خبث ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بمشمة وقال أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال صاح الكرم اذا نور فكره احتمال الطى لان قوله صاح من المنتعلن فقال نادى فأتم الجزء على موضوعه فى بحره لان نادى من المستفعلن وقيل معناه جشمت اليك النصب والتعب والغرم والمؤنة حتى جشمت اليك عرق القربة أى عراقها الذى يخرز حولها ومن قال علق القربة أراد السيور التى تعلق بها وقال ابن الاعرابى كلفت اليك عرق القربة وعلق القربة فأما عرقها فعرقت بها عن جهد حملها وذلك لان أشد الاعمال عندهم السقى وأما علقها فما شدت به ثم علقت وقال ابن الاعرابى عرق القربة وعلقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا العمرى ورعملى قال الجوهرى لقيت من فلان عرق القربة العرق انما هو للرجل لا للقربة وأصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال بجشمت لك عرق القربة وعرق التمر بسه وناقة دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن وفى غنمه عرق أى نتاج كثير عن ابن الاعرابى وعرق كل شئ أصله والجمع أعراق وعروق ورجل معرق فى الحسب والكرم ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحرث

أمحمد ولانت ضنء نجيبة * فى قومها والفحل فحل معرق

أى عريق النسب أصيل ويستعمل فى اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لمعرق له فى الكرم وفى اللؤم أيضا وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت أى ان له فيه عرقا وانه أصيل فى الموت وقد عرق فيه أعمامه واخواله وأعرقوا وأعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللئام وأعرقوا ويجوز فى الشعر انه لمعروق له فى الكرم على توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر قال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهرى أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عروق فى الكرم يقال ذلك فى الكرم واللؤم جميعا ورجل عريق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق يقال أعرق الفرس اذا صار عريقا كريما والعريق من الخيل الذى له عرق فى الكرم ابن الاعرابى العرق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة فى الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

قوله ورعملى هكذا فى الاصل بابدال الراء لاما وحرره اه مصححه

قال شمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عنده يدًا بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أى ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أعطه للمُغالاة والمودة كما يُعطى الخليلُ خليلَه ولكنى أخذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضى بانه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعله مكان النون أى سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان النون والصحيح فى انشاده * ويُخبرهم مكان النون منّى * لان قبله

سيُخبرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهمُ وابنا بلال

والعَرَقُ فى البيت بمعنى الجزاء ومعارقُ الرمل ألْعاطُه وآباطُه على التشبيه بمعارق الحيوان والعَرَقُ اللبنُ سمى بذلك لانه عَرَقٌ يتحلّب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع قال الشماخ

تغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقًا * من ناصعِ اللونِ حُلْوِ الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهى القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تُضِحُ وقد ضمنت وذلك ان قبله

أن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمُه * من الأسالق عارى الشَّوْلِ مَجْرود

تضح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تُضِحُ وقد ضمنت على احتمال الطىّ وعَرَقَ السقاءُ عَرَقًا فتح منه اللبن ويقال ان بغمك لعرقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغمكَ أى لبنها ونتاجها وفى حديث عمر ألا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فان الرجال تُغالى بصداقها حتى تقول جَشَمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائى عَرَقُ القربة ان يقول نَصِبْتُ لك وتكلّفت وتَعِبْتُ حتى عَرِقْتُ كعَرَقِ القربة وعَرَقُها سيلان مائها وقال أبو عبيدة تكلّفت اليك مالا يبلغه أحد حتى تجشّمْتُ مالا يكون لان القربة لا تَعْرَقُ وهذا مثل قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَ الفأر وقيل أراد بعَرَقِ القربة عَرَقَ حاملها من ثِقَلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عَرَقِ القربة وهو ماؤها قال الاصمعى عَرَقُ القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلى

لَيْسَتْ بعَشْمَةِ تُعَدُّ عَفْوُها * عَرَقَ السقاءِ على القَعُودِ اللاغبِ

قال أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بعشمة فيأخذ بها صاحبها وقد أبلغت اليه كعَرَقِ السقاء على القَعُود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل لَقِيتُ منه عَرَقَ القربة أى شدّة وشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اه مصححه

جعله له علامة والعَذْق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عِذْقٌ كَهْلٌ أى عز قد بلغ غايته وأصله الكباسة اذا أينعت ضربت مثلا للعز القديم قال ابن مقبل

وفى غطفان عِذْقُ عزٍ ممنّع * على رغم أقوام من الناس يانعُ

فقوله عِذْقٌ يانعٌ كقولك عِزٌ كَهْلٌ وعِذْقٌ كَهْلٌ والعِذْقُ موضع وخِبراء العِذْق معروفة بناحية الصمان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء انزرب فى بيته وانزرق وابتشرت الشئ واقتشرته ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عُذوقه وتذليلها للقطاف عاذِقٌ قال كعب بن زهير يصف ناقته

تنجو ويقطر ذفراها على عُنُقٍ * كالجذع شذّب عنه عاذقٌ سعفا

وفى الصحاح عَذَّقَ عنه عاذقٌ سعفا وعَذَّقت النخلة قطعت سعفها وعذّقت شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعتذق الرجل واعتذب اذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف وقال ابن الفرج سمعت عَرَّاما يقوله كذبت عذاقته وعذابته وهى استه وامرأة عَقْذانة وشَقْذانة وعَذْقانة أى بذيّة سليطة وكذلك امرأة سَلْطانة وسَلَتانة وفى نوادر الاعراب فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ وطيب عَذِقٌ أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح عُسْلوج وعُذْلوق وغَيْدان وغَيْذان وشَمَيْذَر (عرق) العَرَق ماجرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لايجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقًا ورجل عُرِقٌ كثير العَرَق فاما فُعَلَةٌ فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهُزَأة وربما غلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر مايطرد فقد قال بعضهم رجل عُرُقٌ وعُرَقَةٌ كثير العرق فسوّى بين عُرُق وعُرَقَة وعُرَقٌ غير مطرد وعُرَقَةٌ مطرد كما ذكرنا واعْرَقْتُ الفرس وعَرَّقْتُه أجريته ليعرق وعَرِقَ الحائط عَرَقًا ندى وكذلك الارض الثرية اذا نَتَحَ فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعَرَقُ الزجاجة مانَتَحَ به من الشراب وغيره مما فيها ولَبَنٌ عَرِقٌ بكسر الراء فاسد الطعم وهو الذى يُحْقَن فى السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وِقاء فيَعْرَقُ البعيرُ ويفسد طعمه من عَرَقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عَرِقَ عَرَقًا والعَرَقُ الثواب وعَرَقُ الخلال مايرشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجعله مكان النُّون منّى * وما أعطيته عَرَقَ الخلال

أى لم يَعْرَقْ لى بهذا السيف عن مودة انما خذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قوله وخباء العذق كعنب أو محركة اه قاموس

قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعيده قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

العَنَقُ شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر الا انه كثيف غليظ ينبت فى الشواهق كما ينبت الكتم لا يأكله شئ ويُجَفَّفُ ورقه ويُدَقّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخطمىّ فيطلى به فى موضع كَنِينٍ فاذا جف أُعيد فحلق الشعر حلق النورة أبو عمرو سحاب منعنقٌ اذا اختلط بعضه ببعض وفى لغات هذيل أعنقت الارضُ اذا أخصبت (عدق) عَدَقَ يَعْدِقُ وأعدقَ وعوْدَقَ أدخل يده فى نواحى البئر والحوض كانه يطلب شيأ وعَدَقَ الشئ يَعْدِقُه عَدْقًا جمعه والعَوْدَقُ والعَوْدَقَةُ حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابى العَوْدَقةُ والعَدْوقة خُطّاف البئر وجمعها عُدُقٌ وقال العَدَق الخطاطيف التى تخرج الدلاء بها واحدها عَدَقَةٌ وربما سميت اللُّبْجَةُ عَوْدَقَةً واللُّبْجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه نَشِبَ فى حلقه ورجل عادقُ الرأى ليس له صَبُورٌ يصير اليه يقال عَدَقَ بظنّه عَدْقًا اذا رجم بظنه ووجّه الرأى الى ما لا يَسْتَيْقِنه (عذق) العَذْقُ كل غصن له شُعَب والعَذْقُ أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعذْق الكباسة قال الجوهرى العَذْقُ بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السَّقيفة أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ تصغير العَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم وفى الحديث كَمْ من عذْقٍ مُذَلَّلٍ فى الجنة لابى الدحداح العَذْق بالفتح النخلة وبالكسر العُرْجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عِذَاقٍ قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أُمّ عذاقها أى نخلاتها وفى حديث أنس لا قطع فى عَذْقٍ معلّق لانه مادام معلقا فى الشجرة فليس فى حِرْزٍ وفى الحديث لاوالذى أخرج العَذْق من الجَريمة أى النخلة من النواة فاما عَذْقُ بن طاب فانما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسى والعِذْق القِنْو من النخل والعنقود من العنب وجمعه أعْذاقٌ وعُذوق وأعْذَقَ الاذْخِرُ اذا أخرج ثمره وعَذَقَ أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أُصَيْلٌ للنبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أجْنَى ثُمامها وأعْذَقَ اذْخِرُها وأمْشَرَ سَلَمُها فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أُصَيْلُ دَعِ القلوب تَقِرّ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعْذَقَ اذْخِرُها ابن الاثير أعْذق اذخرها أى صارت له عُذوق وشُعَب وقيل أعْذق بمعنى أزهر ابن الاعرابى عَذَقَ السَّخْبَرُ اذا طال نباته وثمرته عَذَقُه والعَذْقَةُ العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عَذَقَها يَعْذُقها عَذْقًا وأعْذقها اذا ربط فى صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَقَ فلان بكرة من ابله اذا أعلم عليها ليقبضها والعلامة عَذْقة بالفتح وعَذَقَ الرجل بشرٍ يَعْذُقه عَذْقًا وسَمَه بالفتح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كانه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذى فى القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اه مصححه

العَتيقُ اسم للتمر عَلَم وأنشد قول عنترة

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ * ان كنتِ سائلَتي غَبوقًا فاذهبي

قيل انه أراد بالعَتيق التمر الذى قد عَتُق خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها عَلَيكِ بالتمر والماء البارد وذَرى اللبن لفرسى الذى أحميكِ على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَز بن لَوْذان السدوسى وهى

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ * ان كنتِ سائلَتي غَبوقًا فاذهبي

لا تُنكِرى فرسى وما أطعمتُه * فيكونَ لونُكِ مثلَ لونِ الأَجْرَبِ

انى لأَخْشَى أن تقولَ خليلَتى * هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

انّ الرجالَ لهُمْ اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تَكَحَّلى وتَخَضَّبى

ويكونَ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّه * وابنُ النَّعامَةِ يومَ ذلكِ مَرْكَبى

قال والعَتيقُ التمر الشُّهْرِيز وجمعه عُتُق والعاتِقُ ما بين المَنْكِب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً * اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ

لا صُلْحَ بيني فاعْلَموهُ ولا * بينَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقى

سيفى وما كنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَةُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن برى والعاتِقُ مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابى عامر جدّ العباس بن مِرْداس وقال ومن روى البيت الاول * اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِعِ * فهو لانس بن العباس بن مرادس قال اللحيانى هو مذكر لا غير وهما عاتِقان والجمع عُتُق وعُتَّق وعواتِق ورجل أَمْيَلُ العاتِقِ معوَجُّ موضع الرداء والعاتِقُ الزِقُّ الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أَغْلَى السِّباءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ * وقد تقدم قال الازهرى جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتا للأدكن وانما أراد بالعاتِقِ جِيَدَ الخمر وهو كقوله أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وانما قدح ما فيها والجَوْنة الخابية والقَدْح الغَرْف وقال الجوهرى هو الزِقّ الذى طابت رائحته وقوله بكلِّ يعنى من كل والسِّباء اشتراء الخمر والعاتِقُ أيضا المزادة الواسعة والمُعَتَّقَةُ ضرب من العطر وأبو عَتيقٍ كنية ومنه ابن أبى عَتيقٍ هذا الماجِنُ المعروف وانما قيل قَنْطرة عَتيقَةٌ بالهاء وقنطرة جَديدٌ بلا هاء لان العَتيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفْرَقَ بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه (عتق)

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمّى الله البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبّار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لانه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان أول بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل لانه أُعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوّأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رُفع وبقي مكانه وقيل انه أُعتق من الجبابرة ولم يدّعه منهم أحد وقيل سمي عتيقا لانه لم يملكه أحد والاول أولى وقال بعض حُذّاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حُبست زمانا في ظرفها فأما قول الاعشى

وكأنّ الخمر العتيق من الاسـ ـفنط ممزوجة بماء زُلال

فانه قد يُوجّه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجّهها على ارادة الشراب ومثله كثير أعني الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وان شئت جعلت فعيلا ههنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال لجيّد الشراب عاتق والعاتق الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مُدام

وقد عتقت الخمر وعتّقها والمُعتّقة من أسماء الطلاء والخمر قال الاعشى

وسبيئة مما تُعتّق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

والمُعتّقة الخمر التي عُتّقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هي التي لم يُفضّ أحد ختامها كالجارية العاتق وقيل هي لم تُقتضّ قال لبيد

أُغلي السباء بكل ادكن عاتق * أو جونة قُدحت وفُضّ ختامها

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة وقال اعرابي لا نعدُّ البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرة فاذا برئت منهما فقد عتقت وثبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الاعرابي وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أي نجت فسبقت وأعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعني قدم عن اللحياني والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتّق بفيه يعتّق اذا برزم وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتقه وأعتقه فعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أي رقّت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق اذا صار قديما وقال أبو حنيفة

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسى وليس بقوى قال الشاعر

أقيدى دمًا يا أم عمرو وهرقته * بكفيكِ يوم استراذ أنت عاتقُ

وقيل العاتقُ الجارية التى قد بلغت أن تدرع وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها فى مهنة أهلها سميت عاتقًا بها والجمع فى ذلك كله عَوَاتق قال زهير بن مسعود الضبى

ولم تَبْقِ العواتقُ من غيورٍ * بغيرته وخَلَّيْنَ الحجالا

وفى الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهى عاتقٌ قبل هجرتها قال ابن الاثير العاتقُ الشابة أول ماتُدْرِكُ وقيل هى التى لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّت ويجمع على العُتُق ومنه حديث أم عطية أُمِرْنا أن نخرج فى العيدين الحُيَّض والعُتُق وفى رواية العواتق يقال عَتَقَتْ الجارية فهى عاتقٌ مثل حاضَتْ فهى حائض وكل شئ بلغ أناه فقد عَتَقَ والعَتيقُ الكريم الرائع من كل شئ والخيار من كل شئ التمر والماء والبازى والشحم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أبْيَنَ العِتْقَ فى وجهه فلان يعنى الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عَتيقٌ رائع كريم بَيِّن العِتْق وقد عَتُقَ عَتاقَةً والاسم العِتْقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عَتيقةٌ جميلة كريمة وقوله

هيجانُ المُحيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالًا عَتيقَ البَنائق

يعنى حَسَنَ البنائق جمعها والعُتُقُ الشجر التى يتخذ منها القِسِىّ العربية عن أبى حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذى هو القِدَم وقال مرة عن أبى زياد العِتْقُ الشجر التى تعمل منها القِسِىُّ قال كذا بلغنى عن أبى زياد والذى نعرفه العُتُق والعَتيقُ فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتيقُ الطير البازى قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعَتيقِ الطيرِ يُغْضِى ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانما ذكر مقامته مع الربيع بين يدى النعمان ابن الاعرابى كلُّ شئ بلغ النهاية فى جودة اوردائة أوحسن أوقبح فهو عَتيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتقةُ من القوس مثل العاتكة وهى التى قَدُمت واحْمَرَّت والعَتيقُ القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عَتيقٌ أى قديم وفى الحديث عليكم بالامر العَتيق أى القديم الاول ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشِراف ومنه حديث ابن مسعود انهنَّ من العِتاق الأُوَل وهنَّ من تلادى أراد بالعِتاق الاول السور اللاتى أُنْزِلْنَ أولا بمكة وانها من أول ما تعلَّمه من القرآن وقد عَتُقَ عَتْقًا وعَتاقَةً أى قَدُم وصار عَتيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دخل يدخل فهو عاتقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَّقْتُه أنا تَعْتيقًا وفى التنزيل وليَطَّوَّفوا بالبيت العَتيق وفى حديث

وابْعَنْقَى اذا ساء خلقه ﴿عتق﴾ العتْقُ خلاف الرق وهو الحرية وكذلك العَتاقُ بالفتح والعَتاقةُ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقًا وعُتْقًا وعَتاقًا وعَتاقةً فهو عَتيقٌ وعاتِقٌ وجمعه عُتَقاءُ وأَعْتَقْتُه انا فهو مُعْتَقٌ وعَتيقٌ والجمع كالجمع وأَمَةٌ عَتيقٌ وعَتيقةٌ فى اماء عَتائق وفى الحديث لن يَجْزِى ولدٌ والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيُعْتِقَه قال ابن الاثير وقوله فيُعْتِقَه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد أن الاب يَعْتِقُ على الابن اذا ملكه فى الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عَتَقَ عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتْقُ اليه وانما كان هذا جزاءه لان العتْقَ أفضل ما يُنْعِم به أحدٌ على أحد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذى له وتكمل له أحكام الاحرار فى جميع التصرفات وفلان مَوْلَى عَتاقةٍ ومَوْلَى عَتيقٍ ومَوْلاةُ عَتيقةٌ ومَوالِ عُتَقاءُ ونساء عَتائق وذلك اذا أُعْتِقْنَ وحلف بالعَتاق اى الاعْتاق وعَتيقٌ اسم الصديق رضى الله عنه قيل سمى بذلك لان الله تبارك وتعالى أَعْتَقَه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة ان أبا بكر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عَتيقُ الله من النار فمن يومئذ سُمِّى عَتيقًا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه سمى عَتيقًا لانه أُعْتِقَ من النار سماه به النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عَتيقٌ لجماله وعَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ سبقت وتقدمت وكذلك عَتُقَتْ بالضم أى قَدُمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعَتَقَتْ منّى يمينٌ أى سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وان طُلِبَتْ مَرامُ

اى لزمتنى وقيل أى ليس لها حيلة وان طُلِبَتْ أبو زيد أَعْتَقَ يمينَه أى ليس لها كفارة وعَتَقَتْ الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقَتْ عَتْقًا سبقت الخيل فنجت وفرس عاتِقٌ سابق ورجل مِعْتاقُ الوَسيقةِ اذا طَرَدَ طَريدةً سبق بها وقيل سَبَقَ بها وأنجاها قال أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحَقيقةِ نَسَّالُ الوَديقةِ مِعْـ * ـتاقُ الوَسيقةِ لا نِكْسٌ ولا وانى

قال ولا يقال مِعْتاق والعاتِقُ الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى انه من السبق على انه يَعْتِقُ أى يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتِقٌ اذا كان قد اسْتَقَلَّ وطار وعتاقُ الطير الجوارح منها والأَرْحَبِيّاتُ العتاقُ النجائب منها وقيل العاتِقُ من الطير فوق الناهض وهو فى أول ما يَتَحَسَّرُ ريشه الاول وينبت له ريش جُلْذِىٌّ أى شديد وقيل العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِم والجمع عُتَّقٌ وجارية عاتِقٌ شابة وقيل العاتِقُ البكر التى لم تَبِنْ عن أهلها وقيل هى التى بين التى أدركت وبين التى عَنَسَتْ والعاتِقُ الجارية التى قد أدركت وبلغت فُخِدِرَتْ فى بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها

وفسره فقال أى خمارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها ورايت أرضا كأنها الطيقان اذا كثر نباتها وشراب الأطواق حلب النار جيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشد افسادا للعقل وذات الطوق أرض معروفة قال رؤبة

ترمى ذراعيه بحجحات السوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق أرض سهلة مستديرة وطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طائقها الاغير ولا يقال طاقها

(فصل العين المهملة) (عبق) عبق به عبقا وعباقية مثل ثمانية لزمه وعسق به كذلك وعبق الزعفران بالجسم والثوب لزق وفى بعض نسخ كتاب النبات تعبق به الثياب وفى بعضها تعبق وعبقت الرائحة فى الشئ عبقا وعباقية بقيت وعبق الشئ بقلبى كذلك على المثل وريح عبق لاصق ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه أياما قال

عبق العنبر والمسك بها * فهى صفراء كعرجون القمر

وفى نسخة العمر وامرأة عبقة لبقة يشاكلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عبق لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عبقة أى بقية من أموالهم وما فى النحى عبقة وعبقة أى شئ من سمن وقيل ما فى النحى عبقة وعمقة أى لطخ وضر من السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وزعم اللحيانى ان ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشئ يعبق عبقا اذا لزق به قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الازر

والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وانشد

أطف لها عباقية سرندى * جرىء الصدر منبسط اليدين

والعباقية اللص الخارب الذى لا يحجم عن شئ وقد اعبنقى الرجل أى صار داهية وبه شين عباقية أى له اثر رباق وفى الصحاح وهى أثر جراحة تبقى فى حر وجهه والعباقية شجر له شوك يؤذى من علق به قال أبو حنيفة العباقية من العضاه وهى شجرة لم تنعت قال ساعدة بن العجلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

يقول تعلقت العباقية به فتركها وبجاد وغلام معبنق سىء الخلق الاصمعى رجل عبقانة ربقانة اذا كان سىء الخلق والمرأة كذلك (عبشق) العبشوق دويبة من احناش الارض وعبشق اسم (عبنق) عقاب عنبأة وعبنقاة وعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا اسد اسد وكلب كلب واعبنقى

بَنى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُسْمَخِرًّا * يُغَنِّي فى طوائقِه الحَمامُ

قال ويجمع أيضا أطْواقًا والطَّوْقُ والاطاقةُ القدرة على الشئ والطَّوْقُ الطّاقةُ وقد طاقه طَوْقًا وأطاقه اطاقةً وأطاقَ عليه والاسم الطّاقةُ وهو فى طَوْقى أى فى وُسْعى قال ابن برى وقول عمرو بن أُمامة

لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه * انّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقِه

كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه * كالثَّوْرِ يَحْمى جِلْدَه بروْقِه

أراد بالطَّوْقِ العُنُق ورواه الليث كل امرئ مجاهد بطوقه قال والطَّوْقُ الطاقةُ أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه ابن الاعرابى يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوق اذا أطاق الليث الطَّوْقُ مصدر من الطّاقة وأنشد

كل امرئٍ مُجاهِد بطوقه * والثور يحمى أنفه بروقه

يقول كل امرئ مُكلَّف ما أطاقَ قال أبو منصور يقال طاقَ يَطُوق طَوْقًا وأطاقَ يُطيقُ اطاقةً وطاقةً كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعا وأطاعَ يُطيع اطاعة وطاعة والطّاقةُ والطاعةُ اسمان يوضَعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا اطَلْتُه طاقَتَهُ أضافوا المصدر وان كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلها العراكَ وأما طَلَبْتُه طاقتى فلا يكون الا معرفة كما ان سبحانَ الله لا يكون الا كذلك والطاقةُ شُعْبَةٌ من رَيْحان أو شَعَر وقُوَّةٌ من الخيط أو نحو ذلك ويقال طاقُ نعلٍ وطاقةُ رَيْحانٍ والطاقُ ما عطف من الابنية والجمع الطّاقات والطّيقان فارسى معرب والطاق عَقْدُ البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقانٌ والطّاقُ ضَرْبٌ من الملابس قال ابن الاعرابى هو الطَّيْلَسان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رؤبة

ولو تَرَى اذْ جُبَّتى من طاق * ولِمَّتى مثلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر

لقد تَرَكْتُ خُزَيْمَةَ كلَّ وَغْدٍ * تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ

والطِّيقانُ جمع طاق الطَّيْلَسان مثل ساج وسيجان قال مليح الهذلى

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فوقَهم * كأجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ

والطَّاقُ ضَرْبٌ من الثياب قال الراجز

يَكْفيكَ من طاقٍ كثيرِ الأثْمانِ * جُمَّازَةٌ شُهْرَ منها الكُمّانِ

قال ابن برى الطَّاقُ الكساء والطَّاقُ الخمار أنشد ابن الاعرابى

سائِلَةَ الاصداغِ هَفْهافُ وطاقُها * كأنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

كالطَّوق فى أعناقهم ويطَّوَّقونه أصله يتطوَّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت فى الطاء ويطيقونه أصله يُطَيْوِقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها فى سيد وميت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهوّر وتهيّر على ان أبا الحسن قد حكى هاريَهير فهذا يُؤْنِس أن ياء تهير وضْع وليست على المعاقبة قال ولا تحملن هاريَهير على الواو قياسا على ماذهب اليه الخليل فى تاه يَتيه وطاح يَطيح فان ذلك قليل ومن قرأ يَطَّيَّقونه جاز أن يكون يَتَفَيْعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم فى ميت وسيد وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تهير ويجوز أن يكون يُطَوَّقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يُفَوْعلونه الا أن بناء فَعَّلْت أكثر من بناء فَوْعلت وطَوَّقْتُ الشئ أى كلفتكه وطوّقنى الله أداء حقك أى قوانى وطوقت له نفسه لغة فى طَوَّعت أى رخصت وسهلت حكاها الاخفش والطّائق حجر أو نشز ينشز فى الجبل نادر منه وفى البئر مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة ناتئة وقال عمارة بن طارق فى صفة الغرب

مُوقَّر من بقر الرَّساتق * ذى كِدْنة على جحاف الطّائق * أخضر لم يُنهكْ بموسى الحالق

أى ذو قوة على مُكاوحة تلك الصخرة وقال فى جمعه * على مُتون صُخر طوائق * والطائق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطّائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق احدى خشبات بطن الزَّوْرَق أبو عمرو الشيبانى الطائق وسط السفينة وانشد للبيد

فالنّام طائقها القديم فأصبحت * ما ان يُقَوِّم درْأها ردْفان

الاصمعى الطائق ما شخص من السفينة كالحَيْد الذى ينحدر من الجبل قال ذو الرمة

* قَرْواء طائقها بالآل مخزوم * قال وهو حرف نادر فى القُنّة الليث طائق كل شئ ما استدار به من حَبْل أو اكمة وجمعه أطواق والطّاقات جمع طاقة ويقال للكَرّ الذى يُصْعَد به الى النخلة الطَّوْق وهو البَرْوَند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

ومَيّالة فى رأسها الشّحْم والنّدَى * وسائرها خال من الخير يابس
تَهَيّبها الفيّانُ حتى انْبَرَى لها * قَصِيرُ الخُطا فى طَوْقه مُتقاعس

يعنى البروند التهذيب أنشد عمر بن بكر

بَنى بالغَمْر أرْعَن مُشْمَخرّا * يُغَنّى فى طوائقه الحَمامُ

قال طوائقه عُقوده قال الازهرى وصف قَصّارا والطّوائق جمع الطّاق الذى يُعْقَد بالآجُرّ وأصله طائق وجمعه طَوائِق على الاصل مثل الحاجة جمعه حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان

أجِدَّكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْس * أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرِّكامُ

ثم قال وطَلَقَ أعطى وطَلَقَ اذا تباعد والطَّلْقُ بالكسر الحلال يقال هو لك طِلْقًا طِلْقٌ أى حلال وفى الحديث الخيل طِلْقٌ يعنى أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طِلْقِ مالى أى من صَفْوه وطَيِّبه وأنت طِلْقٌ من هذا الامر أى خارج منه وطُلِّقَ السليمُ على ما لم يسم فاعله رجعت اليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مُطَلَّق قال الشاعر

تَبِيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنِى * كما تَعْتَرِى الأهْوالُ رأسَ المُطَلَّقِ

وقال النابغة تُنَاذِرُهَا الراقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا * تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُهْ

والطَّلَقُ ضرب من الأدوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ متحرك وطَلْقٌ وطَلَقٌ اسمان (طمرق) الطُّمْرُوقُ اسم من أسماء الخفاش (طهق) الطَّهْقُ سرعة المشى يمانية زعموا (طوق) الطَّوْقُ حَلْىٌ يجعل فى العنق وكل شئ استدار فهو طَوْقٌ كطَوْقِ الرَّحى الذى يُدِيرُ القُطْبَ ونحو ذلك والطَّوْقُ واحد الأطواق وقد طَوَّقْتُهُ فتَطَوَّقَ أى ألبسته الطَّوْقَ فلبسه وقيل الطَّوْقُ ما استدار بالشئ والجمع أطواقٌ والمُطَوَّقَةُ الحمامةُ التى فى عنقها طَوْقٌ والمُطَوَّقُ من الحمام ما كان له طَوْقٌ وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقه اياه جعله له طَوْقًا وفى التنزيل سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا به يوم القيامة يعنى مانعَ الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله ويروى فى حديث مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْرًا من الارض طُوِّقَه من سبع أرضين يقول جُعِلَ له طَوْقًا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطَّوْقِ وقيل هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أى يُكَلَّف فيكون من طَوْقِ التكليف لا من طَوْقِ التقليد ومن الاول حديث الزكاة يُطَوَّقُ ماله شُجاعًا أقرعَ أى يجعل له كالطَّوْقِ فى عنقه ومنه الحديث والنخل مُطَوَّقة بثمرها أى صارت أعذاقُها كالأطواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وَدِدْتُ أنى طُوِّقْتُ ذلك أى ليته جُعِلَ داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تُخِلُّ بحظوظهن منه وتَطَوَّقَتِ الحيةُ على عنقه صارت عليه كالطَّوْقِ والطَّوْقَةُ أرض سهلة مستديرة فى غلظ وطائقُ كلِّ شئ مثلُ طَوْقِه وفى التهذيب طائقُ كلِّ شئ ما استدار به من حَبْلٍ أو أكمة والجميع الأطواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يُطَوَّقُونه ويَطَّوَّقُونه ويُطَيَّقُونه ويَطَّيَّقُونه فيُطَوَّقُونه يجعل

والظبي اذا خلّى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شئ قيل تَطَلَّقَ قال والانْطِلاقُ سرعةُ الذهاب في أصل المحنة ويقال ما تَطَلَّقَ نفسي لهذا الامر أي لا تنشرح ولا تستمر وهو تَطَلُّقٌ تَفَعُّل وتصغير الانْطِلاق طُتَيْلِيق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانْطِلاقُ الذهاب ويقال انْطُلِقَ به على ما لم يسم فاعله كما يقال انْقُطِعَ به وتصغير مُنْطَلَق مُطَيْلِق وان شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْلِيق وتصغير الانْطِلاق نُطَيْلِيق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتُلِبَت له فبقي نُطْلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دُنَيْنِير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا في ضرورة الشعر أو يكون بعد ياء كقولهم في جمع أُثْفِيّة أثافٍ فقِسْ على ذلك ويقال عَدَا الفرسُ طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ أي شَوْطا أو شَوْطَيْنِ ولم يُخَصّ في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تَطَلَّقَت الخيلُ اذا مضت طلقا لم تُحْتَبَس الى الغاية قال والطَّلَقُ الشوط الواحد في جَرْي الخيل والتَّطَلُّقُ أن يطول الفرس بعد الجري ومنه قوله

فصادَ ثلاثًا بِجِزْعِ النَّظا * ولم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَل

لم يُغْسَل أي لم يعرق وفي الحديث فرفَعْتُ فرسي طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس والطَّلَقُ بالتحريك قيد من أَدَم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ * كأنها والليلُ يُرمى بالغَسَقْ * مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شبّه الرجل بالمِشْجَب ليُبْسِه وقلة لحمه وشبّه الجمل بفِلْقِ سَقْبٍ والسَّقْب خشبة من خشبات البيت وشبّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أَدَم وفي حديث حنين ثم انتزع طَلَقًا من حَقَبِه فقيّد به الجَمَل الطَّلَقُ بالتحريك قيد من جلود والطَّلَقُ الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ ادْراجَ الطَّلَقْ * وفي حديث ابن عباس الحياءُ والايمانُ مَقْرونان في طَلَقٍ الطَّلَقُ ههنا حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل أو قيد وطَلَقُ البطن جُدَّتُه والجمع أَطْلاق وانشد

تَقاذَفْنَ أَطْلاقًا وقارَبَ خَطْوَه * عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه

ابو عبيدة في البطن أَطْلاق واحدها طَلَقٌ متحرك وهو طرائق البطن والمُطَلَّقُ المُلَقَّح من النخل وقد أَطْلَقَ نخله وطَلَّقها اذا كانت طِوالًا فألقحها وأَطْلَقَ خيله في الحَلْبة وأَطْلَقَ عَدُوَّه اذا سقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اه كتبه مصححه

حسن وطَلْق الوجه اذا كان سخيا ومثله بعير طَلْقُ اليدين غير مقيد وجمعه أطْلاق الكسائى رجل طُلُقٌ وهو الذى ليس عليه شئ ويوم طَلْقٌ بيّن الطَّلاقة وليلة طَلْقٌ أيضا وليلة طَلْقَةٌ مُشْرِقَةٌ لا برد فيه ولا حرّ ولا مطر ولا قُرّ وقيل ولا شئ يؤذى وقيل هو اللّيّن القُرّ من ايام طَلْقات بسكون اللام أيضا وقد طَلُقَ طُلُوقةً وطَلاقةً أبو عمرو ليلة طَلْقٌ لا برد فيها قال أوس

خَذَلْتُ على لَيْلٍ ساهِرُهْ * فلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرُهْ

ولَيال طَلْقات وطَوالِق وقال أبو الدقيش وانها لَطَلْقَةُ الساعة وقال الراعى

* فلما عَلَتْه الشمسُ فى يومِ طَلْقَةٍ * يريد يوم ليلة طَلْقَة ليس فيها قُرّ ولا ريح يريد يومها الذى بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال فى بيت الراعى وبيت آخر أنشده لذى الرمة

* لها سُنَّةٌ كالشمسِ فى يومِ طَلْقَةٍ * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا فى الطَّلْق الهاء للمبالغة فى الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْقٌ وليلة طَلْقَةٌ أى سهلة طيّبة لا برد فيها وفى صفة ليلة القدر ليلة سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ أى سهلة طيبة يقال يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ اذا لم يكن فيها حرّ ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْقٌ وطَلْقة وطالِقةٌ ساكنة مُضيئة وقيل الطَّوالق الطيبة التى لا حرّ فيها ولا برد قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناضِرًا ويَزِينُه * نَدًى وَلَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطَّوالق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلة لا تُكَسَّر على فواعل الا أن يشذ شئ ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيق فصيح وقد طَلُقَ طُلُوقةً وطُلُوقًا وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلِقٌ وطَلِيق ذَلِيق وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلَقٌ ذُلَقٌ ومنه فى حديث الرَّحِم تَكَلَّمُ بلسان طَلْقٍ أى ماضى القول سريع النطق وهو طَلِيقُ اللسان وطَلْقٌ وطَلْقٌ وهو طَلِيقُ الوجه وطَلْقُ الوجه وقال ابن الاعرابى لا يقال طُلَقٌ ذُلَقٌ والكسائى يقوله ما وهو طَلْقُ الكف وطَلِيقُ الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعى فى طُلُقٍ أو طُلَقٍ فقال لا أدرى لسان طُلُقٌ أو طُلَقٌ قال شمر ويقال طَلُقَتْ يدُه ولسانُه طُلُوقةً وطُلُوقًا وقال ابن الاعرابى يقال هو طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطَلَّقٌ اذا خُلِّىَ عنه قال والتَّطْلِيقُ التخلية والارسال وحلُّ العقد ويكون الاطْلاقُ بمعنى الترك والارسال والطَّلَقُ الشَّأْوُ وقد أطْلَقَ رِجْلَه واسْتَطْلَقَه استعجله واسْتَطْلَقَ بطنُه مشى واسْتِطْلاقُ البطن مَشْيُه وتصغيره تُطَيْلِيق وأطْلَقَه الدواء وفى الحديث ان رجلا اسْتَطْلَقَ بطنُه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واسْتَطْلَقَ الظَّبْىُ وتَطَلَّقَ استنّ فى عَدْوه فمضى ومرّ لا يَلْوِى على شئ وهو تَفَعَّل

طَلَقَت طَلَقًا وطُلوقًا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعي طَلَقَت الابلُ فهي تَطْلُق طَلَقًا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثاني القَرَب وقد أَطْلَقها صاحبُها اطْلاقا وقال اذا خلّى وُجوهَ الابل الى الماء وتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَها فهي ليلة الطَّلَق وان كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد واذا خلّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلَقها والعَيْرُ اذا حازَ عانَتَه ثم خلّى عنها قيل طَلَقها واذا استَعْصَت العانةُ عليه ثم انقادَت له قيل طَلَقَتْه وأنشد لرؤبة

* طَلَّقْتَه فاسْتَوْرَدَ العَدامِلا * وأُطْلِقَ القومُ فهم مُطْلَقون اذا طَلَقت ابلُهم وفي المحكم اذا كانت ابلهم طَوالِقَ في طلب الماء والطَّلَق سير الليل لوِرْدِ الغِبِّ وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يُخَلّي الراعي ابلَه الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير فالابل بعد التحويز طَوالِقُ وفي الليلة الثانية قَوارِبُ والاطْلاق في القائمة أن لا يكون فيها وَضَحٌ وقوم يجعلون الاطْلاق ان يكون يدو رجل في شِقّ مُحَجَّلَتين ويجعلون الامْساكَ ان يكون يدو رجل ليس بهما تحجيل وفرس طُلُقُ احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفي الحديث خيرُ الحُرِّ الاقْرَحُ طُلُقُ اليدِ اليمنى أي مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل وطُلُقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقها به يَطْلُقها وأَطْلَقها أنشد أحمد بن يحيى

أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعانِ يا رَجُلْ * بالرِّيثِ ما أَرْوَيْتَها الا بالعَجَلْ

ويروى أَطْلِقْ ويقال طَلَقَ يده وأَطْلَقها في المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ويدٌ مَطْلوقة ومُطْلَقة ورجل طَلْقُ اليدين والوجه وطَلِيقُهما سَمْحُهما ووجه طَلْقٌ وطَلِيقٌ وطُلُقٌ وطُلُقٌ الاخيرتان عن ابن الاعرابي ضاحكٌ مُشْرِق وجمع الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابي ولا يقال أَوْجُهٌ طَوالِق الا في الشعر وامرأة طَلْقَةُ اليدين ووجه طَلِيقٌ كطَلْق والاسم منها والمصدر جميعا الطَّلاقةُ وقد طَلُقَ الرجلُ بالضم طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَلِيقٌ أي مُسْتَبْشِر منبسط الوجه مُتَهَلِّله ووجه مُنْطَلِق كطَلْق وقد انْطَلَقَ قال الاخطل

يَرَوْنَ قَراسَهْلا ودارًا رَحِيبةً * ومُنْطَلَقًا في وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال لقيته مُنْطَلِقَ الوجه اذا أسفر وانشد

يَرْعَوْنَ وَسْمِيًّا وَضِيءً نَبْتُه * فانْطَلَقَ الوجهُ ودَقَّ الكُشُوحْ

وفي الحديث أَفْضَلُ الايمان أن تُكَلِّمَ أخاكَ وأنت طَلِيقٌ أي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تَلْقاه بوجه طَلِيقٍ وتَطَلَّقَ الشيءُ سَرَّ به فبدا ذلك في وجهه أبو زيد رجل طَلِيقُ الوجه ذو بِشْرٍ

الأسير يُطْلَق فعيلٌ بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبْسِم عن نَوْر الأقاحي أقْفَرَتْ * بوَعْساء مَعْروفٌ ثُغامٌ وتُطْلَق

ثُغام مُرّة أي تُسْتر وتُطْلَق اذا انجلى عنها الغيم يعني الاقاحي اذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت وأطْلَقْت الاسير أي خلّيته وفي حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاء هم الذين خُلّي عنهم يوم فتح مكة وأطْلَقهم فلم يَسْتَرِقّهم واحدهم طَليق وهو الأسير اذا أُطْلِق سبيله وفي الحديث الطُّلَقاء من قُرَيش والعُتَقاء من ثَقيف كأنه يُقرن قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العُتَقاء والطُّلَقاء الذين أُدْخِلوا في الاسلام كرها حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقة طالِقٌ بلا خطام وهي أيضا التي ترسل في الحمى فترعى من جَنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَحّى في المسرح قال أبو ذؤيب * غدت وهي مَحْشوكةٌ طالِق * ونجمة طالِقٌ أيضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لَبَنها وقيل هي التي يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم يُحْلَب والطّالِق من الابل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَق الراعي ناقة لنفسه والطّالِق الناقة يُحَنّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلات العِيس أوطَوالِق * وأنشد ابن برّي أيضا لابراهيم بن هَرْمَة

تُسْلَى كبيرتُها فتُحْلَبُ طالِقًا * ويُرَمّقُون صغارَها تَرْميقا

أبو عمرو والطَّلَقَة النوق التي تُحْلَب في المرعى ابن الاعرابي الطالِق الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالِق من النوق التي يتركها بصِرارها وأنشد للحطيئة

أقيموا على المِعْزَى بدارِ أبيكُمُ * تَسُوفُ الشَّمالُ بين صَبْحٍ وطالِقِ

قال الصَّبْحِ التي يحلبها في مبركها يَصْطَبِحُها والطّالِق التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجميع المَطالِيق والاطْلاق وقد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أي حُلّ عقالُها وقال شمر سألت ابن الاعرابي عن قوله

ساهِمِ الوَجْهِ من جَديلةَ أوْنَبْـ * ـهانَ أفْنَى ضِراهُ للاطْلاقِ

قال هذا يكون بمعنى الحلّ والارسال قال واطْلاقُه اياها ارسالها على الصيد أفناها أي بقَتْلها والطّالِق والمِطْلاق الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلوقا وأطْلَقها قال ذو الرمة

قِرانًا وأشْتاتًا وحادٍ يَسُوقُها * الى الماء من حَوْرِ التَّنُوفة مُطْلِق

وليلة الطَّلَق الليلة الثانية من ليالي توجهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب والثاني الطَّلَق وقيل ليلة الطَّلَق أن يُخَلّى وُجوهَها الى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أبو عبيد عن أبي زيد أطْلَقْتُ الابل الى الماء حتى

قوله والجميع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالمطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب) اه كتبه مصححه

النساء والاجود أن يقال مطلاق ومطليق ومنه حديث علي عليه السلام ان الحسن مطلاق فلم تزوجوه وطلق البلاد تركها عن ابن الاعرابي وأنشد

مُراجِعُ نَجْدٍ بعد فرْكٍ وبَغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أشْعَثُ الرأسِ جافِلُه

قال وقال العقيلي وسأله الكسائي فقال أطلقت امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطلقت البلاد فارقتها وطلقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرْمُ العِيالا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة وفي حديث عثمان وزيد الطلاق بالرجال والعدة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدُّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر باقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهي حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما العدة فان المرأة ان كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد فان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته انت خلية طالق الطالقُ من الابل التي طُلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وطلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عُقْدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال ويقال للانسان اذا عتق طليق أي صار حرا وأطلق الناقة من عقالها وطلقها فطلقت هي بالفتح وناقة طَلْق وطُلُق لا عقال عليها والجمع أطلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قيد الجوهري بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام أي غير مقيد وأطلقت الناقة من العقال فطلقت والطالق من الابل التي قد طلقت في المرعى وقال أبو نصر الطالق التي تنطلق الى الماء ويقال التي لا قيد عليها وهي طُلُق وطالق أيضا وطُلُق أكثر وأنشد * معقَّلات العيس أو طوالق * اي قد طلقت عن العقال فهي طالق لا تحبس عن الابل ونجعة طالق مخلاة ترعى وحدها وحبسوه في السجن طلقا أي بغير قيد ولا كبل وأطلقه فهو مُطْلَق وطليق سرحه أنشد سيبويه

طَليقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عليه * أبُو دادٍ ودَوابنُ أبي كَبيرِ

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الاسراء العُتَقاء والطليق الاسير الذي أطلق عنه اساره وخلي سبيله والطليق

الخَرَاج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطَّسْق مكيال معروف (طفق) طَفِقَ طَفَقًا لزم وطَفِق يفعل كذا يَطْفَق طَفَقا جعل يَفْعَل وأخذ وفي التنزيل وطَفِقا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة وفي الحديث فطَفِق يُلْقِي اليهم الجَبُوب وهو من أفعال المقاربة والجَبُوب المَدَر الليث طَفِق بمعنى عَلِق يفعل كذا وهو يجمع ظَلِّ وبات قال ولغة رديئة طَفَق ابن سيده طَفِق بالفتح يَطْفَق طُفُوقا لغة عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طَفِق وعَلِق وجَعَل وكاد وكَرَب لابُدَّ لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كَنَيْت عن الاسم قلت كاد يقول ذلك ومنه قوله تعالى فطَفِق مَسْحًا بالسُوق والأعناق أراد طَفِق يمسح مَسْحا قال أبو سعيد الاعراب يقولون طَفِق فلان بما أراد أي ظَفِر وأطْفَقه الله به اطْفاقا اذا أظفره الله به وائن أطْفَقَني الله بفلان لأفعلن به (طقق) طَقَ حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضُوعف فيقال طَقْطَق ابن سيده طَقْ حكاية صوت الحجر والحافر والطَقْطَقة فعلله مثل الدَقْدَقة ابن الاعرابي الطَقْطَقة صوت قوائم الخيل على الارض الصُلْبة وربما قالوا حَيْطَقْطَق كأنهم حكَوْا صوت الجَرْي وأنشد المازني

جَرَت الخيلُ فقالتْ * حَيْطَقْطَقْ حَيْطَقْطَقْ

الجوهري لم أر هذا الحرف الا في كتابه وطِقْ صوت الضِفْدع اذا وثَب من حاشية النهر يقال لا يساوي طِقْ (طلق) الطَلْق طَلْق المخاض عند الولادة ابن سيده الطَلْق وجَع الولادة وفي حديث ابن عمران رجلا جاء بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حَقَّها قال ولا طَلْقَة واحدة الطَلْق وجَع الولادة والطَلْقَة المرة الواحدة وقد طُلِقَت المرأة تُطْلَق طَلْقا على ما لم يسم فاعله وطُلِقت بضم اللام ابن الاعرابي طُلِقَت من الطلاق أجود وطَلَقَت بفتح اللام جائز ومن الطَلْق طُلِقَت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارَتا بيني فانك طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طَلَقَت فبنى النعت على الفعل وطَلاقُ المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طُلَّق وطالقة من نسوة طَوالق وأنشد قول الاعشى

أجارَتنا بيني فانك طالقه * كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه

وطَلَّق الرجل امرأته وطَلُقت هي بالفتح تَطْلُق طَلاقا وطُلُقت والضم أكثر عن ثعلب طَلاقا وأطْلَقها بَعْلُها وطَلَّقها وقال الاخفش لا يقال طَلُقت بالضم ورجل مِطْلاق ومِطْلِيق وطَلِيق وطُلَقة على مثال هُمَزة كثير التَطْلِيق للنساء وفي حديث الحسن انك رجل طُلَيق أي كثير طَلاق

العدو ومطرق وللساكت مطرق والطريق والاطيرق نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبسرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الاطيرق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطريقين والاطيرقين قال

ألا ترى الى عطايا الرحمن * من الطريقين وأم جرذان

قال أبو حنيفة يريد بالطريقين جمع الطريق والطارقية ضرب من القلائد وطارق اسم والمطرق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال * يتبعن جرفا من بنات المطرق * ومطرق موضع أنشد أبو زيد * حيث تحجى مطرق بالفالق * واطرقا موضع قال أبو ذؤيب

على أطرقا بالبيات الخيا * م الا الثمام والا العصى

قال ابن برى من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها فى المعنى فاعله كانه قال بالبيات خيامها الا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كانه قال بالية خيامها غير الثمام على الموضع وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان أطرقا فى هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر

* تيممت أطرقة أو خليفا * ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان قال الاصمعى قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمى بقوله أطرق أى اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم اصاحبيه أطرقا أى اسكتا فسمى به البلد وفى التهذيب فسمى به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أطرقا بالبيات الخيام * وأما من رواه أطرقا فعلا هذا فعل ماض وأطرق جمع طريق فيمن أنث لان أفعلا انما يكسر عليه فعيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطريا ق لغة فى الترياق رواه أبو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر

شكوت ذهاب طارقتى اليها * وطارقتى بأكناف الدروب

النضر نعجة مطروقة وهى التى توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطراق وانما هو خط أبيض بنار كانما هو جادة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذى فى موضع الطراق له حروف صغار فاما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة (طرمق) ابن دريد الطرموق الخفاش وقيل طمروق وسيأتى ذكره (طسق) الطسق ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الارض فارسى معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما وفى التهذيب الطسق شبه

الشحم وأكثر مايستعمل فى النفى وفى حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق وطرقت المرأة والناقة نشب ولدها فى بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر

لها صرخة ثم اسكاتة * كما طرقت بنفاس بكر

الليث طرقت المرأة وكل حامل تطرق اذا خرج من الولد نصفه ثم نشب فيقال طرقت ثم خلصت قال أبو منصور وغيره يجعل التطريق للقطاة اذا فحصت للبيض كانها تجعل له طريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله * قد طرقت بكرها أم طبق * يعنى الداهية ابن سيده وطرقت القطاة وهى مطرق حان خروج بيضها قال الممزق العبدى وكذا ذكره الجوهرى فى فصل مزق بكسر الزاى قال ابن برى وصوابه المُمَزَّق بالفتح كما حكى عن الفراء واسمه شأس بن نهار

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك فى غير القطاة وطرق بحقى تطريقا جحده ثم أقر به بعد ذلك وضربه حتى طرق بجعره أى اختضب وطرق الابل تطريقا حبسها عن كلأ أو غيره ولا يقال فى غير ذلك الا أن يستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد فى طرقت بالقاف وقد قال ابن الاعرابى طرفت بالفاء اذا طرده وطرقت له من الطريق وطرقات الطريق شركها كل شركة منها طرقة والطريق ضرب من النخل قال الاعشى

وكل كميت كجذع الطري * ق يجرى على سلطات لثم

وقيل الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طريقة قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

وقيل هو الذى ينال باليد ونخلة طريقة ملساء طويلة والطرق ضرب من أصوات العود الليث كل صوت من العود ونحوه طرق على حدة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا وعنده طروق من الكلام واحده طرق عن كراع ولم يفسره وأراه يعنى ضروبا من الكلام والطرق النخلة فى لغة طيئ عن أبى حنيفة وأنشد

كأنه لما بدا مخايلا * طرق تنوت السحق الاطاولا

والطرق حبالة يصاد بها الوحش تتخذ كالفخ وقيل الطرق الفخ وأطرق الرجل الصيد اذا نصب له حبالة وأطرق فلان لفلان اذا محل به ليلقيه فى ورطة أخذ من الطرق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفى حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفى حديث النخعى الوضوء بالطرق أحب الى من التيمم الطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اه والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اه مصححه

قوله لها فى الصحاح لنا اه مصححه

وطَرَّقوا بينهم طَرائق والطَرائق آخرُ ما يَبْقى من عَفْوة الكَلَا والطرائق الفِرَق وقوم مَطارِيق رَجّالة واحدهم مُطْرِق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مَطارِيق جمع مِطْراق والطَرِيقة العُمْدة وكل عُمود طَرِيقة والمُطْرِق الوَضِيع وتَطارق الشيء تتابع واطَّرقت الابل اطِّراقا وتَطارقت تَبِع بعضُها بعضا وجاءت على خُفّ واحد قال رؤبة

جاءتْ معًا واطَّرقَتْ شَتِيتَا * وهي تُثير الساطِعَ السَخْتِيتَا

يعني الغُبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة * وتركَتْ راعيها مَشْتُوتا * ويقال جاءت الابل مَطارِيق يا هذا اذا جاء بعضُها في أثر بعض والواحد مِطْراق ويقال هذا مِطْراق هذا أي مثله وشِبْهه وقيل أي تَلْوه ونظيره وأنشد الاصمعي

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداء مُحْتَزِمًا * ولم يُغادِرْ له في الناس مِطْراقا

والجمع مَطارِيق وتَطارق القوم تَبِع بعضُهم بعضا ويقال هذه النَبْل طَرْقةُ رجلٍ واحد أي صَنْعة رجل واحد والطَرْق آثار الابل اذا تبع بعضُها بعضا واحدتها طَرْقة وجاءت على طَرْقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الابل مَطارِيق اذا جاءت يَتْبَع بعضُها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عَرَقة الابل وطَرْقتها أي على اثرها قال الاصمعي هي الطَرْقة والعَرَقة الصَف والرَزْدَق واطَّرق الحوض على افتَعل اذا وقع فيه الدِمَن فتَلَبَّد فيه والطَرْق بالتحريك جمع طَرَقة وهي مثال العَرَقة والصَف والرَزْدَق وحبالة الصائد ذات الكَفَف وآثار الابل بعضها في أثر بعض طَرْقة يقال جاءت الابل على طَرْقة واحدة وعلى خُفّ واحد أي على أثر واحد واطَّرقت الارض تلبَّد تُرابها بالمطر قال العجاج * واطَّرقت الأثلاثا عُطَّفا * والطُرُق والطُرُق الجَوادّ وآثار المارة تظهر فيها الآثار واحدتها طُرْقة وطُرَق القوس أسارِيعها والطرائق التي فيها واحدتها طُرْقة مثل غُرْفة وغُرَف والطُرَق الاسارِيع والطُرَق أيضا حجارة مُطارَقة بعضها على بعض والطُرْقة العادة ويقال مازال ذلك طُرْقتك أي دأبك والطِرْق الشَحْم وجمعه أطْراق قال المَرّار الفَقْعَسي

وقد بَلَّغْنَ بالاطْراق حتّى * أُذِيعَ الطِرْقُ وانكَفَّت الثَمِيلُ

ومابه طِرْق بالكسر أي قُوّة وأصل الطِرْق الشَحْم فكني به عنها لانها أكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طَرِيقة ويقال هذا بعير مابه طِرْق أي سِمَن وشَحْم وقال أبو حنيفة الطِرْق السِمَن فهو على هذا عَرَض وفي الحديث لا أرى أحدًا به طِرْقٌ يتخلف الطِرْق بالكسر القوة وقيل

فَانْ تُسهلوا فالسهلُ حَظّى وطُرْقَتى * وانْ تحزنوا أركبْ بهم كلَّ مركب

قال طُرْقَتى عادَتى وقوله تعالى وأنْ لَوِ اسْتقاموا على الطَريقة أراد لَوِ استقاموا على طَريقة الهُدى وقيل على طَريقة الكُفْر وجاءت معرَّفة بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُودَ للمَنْدَل وان كان كل شجرة عُودًا وطرائق الدهر ما هو عليه من تَقَلُّبه قال الراعى

يا عَجَبًا للدهرِ شَتَّى طَرائقُه * وللمَرْءِ يَبْلُوه بما شاءَ خالقُهْ

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفى بعض كتب ابن جنى يا عَجَبَا أراد يا عَجَبى فقلب الياء ألفا لمدّ الصوت كقوله تعالى يا أسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويَذْهَبا بطَريقَتكم المُثْلَى جاء فى التفسير ان الطَريقة الرجالُ الاشراف معناه بجماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طَريقةُ قومه وطَريقة القوم أماثلُهم وخيارُهم وهؤلاء طَريقةُ قومهم وانما تأويله هذا الذى يُبْتَغَى ان يجعله قومُه قُدْوةً ويسلكوا طَريقته وطَرائقُ قومهم أيضا الرجالُ الاشراف وقال الزجاج عندى والله أعلم ان هذا على الحذف أى ويَذْهَبا بأَهْل طَريقَتكم المُثْلَى كما قال تعالى واسأل القَرْيَة أى أهلَ القرية الفراء وقوله طَرائقَ قِدَدًا من هذا وقال الاخفش بطَريقَتكم المُثْلَى أى بسُنَّتكم ودِينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كُنَّا طَرائقَ قِدَدًا أى كُنَّا فِرَقا مختلفة أهْواؤنا والطَريقة طَريقة الرجل والطَريقة الخطُّ فى الشئ وطَرائقُ البَيْض خُطوطُه التى تُسَمَّى الحُبُكَ وطَريقة الرمل والشَحْم ما امتدَّ منه والطَريقة التى على أعلى الظَهْر ويقال للخطّ الذى يمتدّ على مَتْن الحمار طَريقة وطريقة المَتْن ما امتدَّ منه قال لبيد يصف حمارَ وَحْش * فأصْبَحَ يُمْتَدُّ الطَريقةَ نافلًا * الليث كُلُّ أُخْدُود من الارض أو صَنفَة ثَوْب أو شئ مُلْزَق بعضه ببعض فهو طَريقة وكذلك من الالوان اللحيانى ثوب طَرائقُ ورَعابيلُ بمعنى واحد وثوبٌ طَرائق خَلَقٌ عن اللحيانى واذا وصفت القَناة بالذُبول قيل قَناة ذاتُ طَرائق وكذلك القَصَبة اذا قُطِعَت رَطْبة فأخذت تَيْبَس رأيت فيها طَرائق قد اصْفَرَّت حين أخذت فى اليُبْس وما لم تَيْبَس فهو على لَوْن الخُضْرة وان كان فى القَنا فهو على لَوْن القَنا قال ذو الرمة يصف قَناة

حتَّى يَضِنَّ كأمثال القَنا ذَبَلَتْ * فيها طَرائقُ لَدْنَاتٌ على أوَدِ

والطَريقةُ وجمعها طَرائق نَسيجة تُنْسَج من صوف أو شَعر عَرْضُها عَظْمُ الذراع أو أقلّ وطولها أربعة أذرُع أو ثمان أذرُع على قَدْر عِظَم البيت وصِغَره تُخاط فى مُلْتَقَى الشقاق من الكِسْر الى الكِسْر وفيها تكون رؤس العُمُد وبينها وبين الطرائق البادُ تكون فيها أنُوف العُمُد لئلا تَخْرِقَ الطَرائق

وقوله ولم * تُطْرِقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ * أى لم يوضع بعضه على بعض فتركب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وانما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعنى السموات السبع كل سماء طريقة واختضبت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقة أو طَرْقتين يعنى مرة أو مرتين وأتانا آتيه فى النهار طَرْقة أو طَرْقتين أى مرة أو مرتين وأطْرَق الى اللهوميل عن ابن الاعرابى والطَّرِيق السبيل تذكر وتؤنث تقول الطَّرِيق الاعظم والطَّرِيق العُظْمَى وكذلك السبيل والجمع أطْرِقة وطُرُق قال الاعشى

فلمَّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى * تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفَا

وفى حديث سَبْرة ان الشيطان قعد لابن آدم بأطْرِقة هى جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطْرِقة كرغيف وأرْغِفة وعلى التأنيث أطْرُق كيمين وأيْمُن وقولهم بَنُو فلان يَطَؤهم الطريقُ قال سيبويه انما هو على سَعَة الكلام أى أهلُ الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس فى الكلام حذف كما هو فى القول الاول والجمع أطْرِقة وأطْرِقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع وأنشد ابن برى لشاعر

يَطَأُ الطَّرِيقُ بيوتَهم بعِيالِه * والنارُ تَحْجُبُ والوُجُوهُ تُذالُ

فجعل الطَّرِيقَ يَطَأ بعياله بيوتهم وانما يَطَأ بيوتهم أهلُ الطَّرِيق وأمُّ الطَّرِيق الضَّبُع قال الكُمَيت

يُغادِرن عَصْبَ الوالِيَيْ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أمُّ الطَّرِيق عِيالَها

الليث أمُّ طَرِيق هى الضَّبُع اذا دخل الرجل عليها وجارها قال أطْرِقى أمَّ طَرِيق ليست الضَّبُع ههنا وبناتُ الطَّرِيق التى تفترق وتختلف فتأخذ فى كل ناحية قال أبو المثنى بن سَعْلة الاسدى

أرْسَلْتُ فيها هَزِجاً أصْوانُه * أكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِيرِ صانُه

مُقاتِلاً خالاتِه عَمّاتُه * آباؤه فيها وأُمَّهاتُه

* اذا الطَّرِيقُ اختلفتْ بَناتُه *

وتَطَرَّقَ الى الامر ابتغى اليه طَرِيقاً والطريق ما بين السِّكَّتَيْن من النَّخْل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الرَّاشْوان والطَّرِيقة السيرة وطَرِيقة الرجل مَذْهَبه يقال ما زال فلان على طَرِيقة واحدة أى على حالة واحدة وفلان حسن الطَّرِيقة والطَّرِيقةُ الحال يقال هو على طَرِيقة حَسَنة وطَرِيقة سَيِّئة وأما قول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده فى مادة طلح أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تعطف عليك الحنى والولج اه مصححه

قوله هى جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اه مصححه

ضَوْرِيَةٌ أَوْلَعَتْ بِاشْتِهَارِهَا * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا

وقال اللحيانى يقال انّ تحت طريقتك لَعَنْدَاوَةً يقال ذلك للمُطْرِق المُطاول ليأتى بداهية ويَشُدَّةً ليث غير مُتّق وقيل معناه أى انّ فى لينه وانقياده أحيانًا بعض العُسْر ويقال أى انّ تحت سكونك لَتَزْوَةً وطماحًا والعَنْدَاوَةُ أَدْهَى الدَّواهى وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور فى موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الأحمق يقال انه لَطُرْقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أحدهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أحدهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعل طِراقُها الاصمعى طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أَطْبَقَ نعلًا على نعل فَخَرَزَتا وهو الطِّرَاقُ والجلدُ الذى يضرب به الطِّرَاقُ قال الشاعر

وطِرَاقٌ من خَلْفِهِنَّ طِرَاقُ * ساقطاتٌ تَلْوِى بِهَا الصَّحْرَاءُ

يعنى نعال الابل ونعل مُطارَقة أى مخصوفة وكل خصيفة طِرَاقٌ قال ذو الرمة

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبُ

وطِرَاقُ النعل ما أُطْبِقَتْ عليه فَخُرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقًا وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأَطْرَقَ وأَطْرَاقُ البطن ما ركب بعضه بعضا وتَغَضَّنَ وفى حديث عمر فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أى مُطْبَقَيْنِ واحدا فوق الآخر يقال أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِرَاقُ بَيْضَةِ الرأس طبقاتٌ بعضها فوق بعض وأَطْرَاقُ القربة أَثْنَاؤُها اذا انْحَنَتْ وتثنّت واحدها طَرَقٌ والطَّرَقُ ثِنْيُ القربة والجمع أَطْرَاقٌ وهى أَثْنَاؤُها اذا تَحَنَّثَتْ وتثنّت ابن الاعرابى فى فلان طَرْقَةٌ وحَلَّةٌ وتَوْضِيعٌ اذا كان فيه تخنّث والمِجَانُّ المُطَرَّقَةُ التى يُطْرَقُ بعضُها على بعض كالنَّعْلِ المُطَرَّقَةِ المَخْصُوفة ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعَصَبِ أى أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطَرَّقٌ التهذيب المِجَانُّ المُطَرَّقَةُ ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر والذى جاء فى الحديث كأنّ وُجُوهَهم المِجَانُّ المُطَرَّقَةُ أى التِّرَاسُ التى أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيأ فوق شئ أراد أنهم عِرَاضُ الوُجوه غِلاظها ومنه طارَقَ النعل اذا صيّر لها طاقًا فوق طاق وركّب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر والطِّرَاقُ حديد يُعَرَّضُ ويُدَارُ فيجعل بَيْضَةً أو ساعِدًا أو نحوه فكل طبقة على حِدَةٍ طِرَاقٌ وطائر طِرَاقُ الرِّيشِ اذا ركب بعضُه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيًا

طِرَاقُ الخَوَافِى وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ فِى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأَطْرَقَ جَنَاحُ الطائر لَبِسَ الرِّيشَ الاعلى الرِّيشَ الاسفل وأَطْرَقَ عليه الليل ركب بعضُه بعضًا

يعنى بالطرق المعبد المذلل يريد لينا فى يديها ليس فيه جسوء ولا يبس يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق فى يديها لين وفى الرجل طرقة وطراق وطريقة أى استرخاء وتكسر وضعف ورجل مطروق ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تحلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا

وامرأة مطروقة ضعيفة ليست بمذكرة وقال الاصمعى رجل مطروق أى فيه رخوة وضعف ومصدره الطريقة بالتشديد ويقال فى ريشه طرق أى تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان فى ريشه فتح وهو اللين فيه طرق وكلا مطروق وهو الذى ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طرق اى لين فى ريشه والطرق فى الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طراق اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أما القطاة فانى سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها

سكاء مخطومة فى ريشها طرق * سود قوادمها صهب خوافيها

تقول منه اطرق جناح الطائر على افتعل أى التف ويقال اطرقت الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطراق استرخاء العين والمطرق المسترخى العين خلقة أبو عبيد ويكون الاطراق الاسترخاء فى الجفون وأنشد لمزرد يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

والاطراق السكوت عامة وقيل السكوت من فرق ورجل مطرق ومطراق وطريق كثير السكوت وأطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطرق أيضا أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى حديث نظر الفجاءة أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا وفيه فأطرق ساعة أى سكت وفى حديث آخر فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه وفى حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطريق ذكر الكروان لانه يقال أطرق كرا فيسقط مطرقا فيؤخذ التهذيب الكروان الذكر اسمه طريق لانه اذا رأى الرجل سقط وأطرق وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطرق كرا انك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا ويأخذه وفى المثل

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف واستعمل بعض العرب الاطراق فى الكلب فقال

قال ويكون المُطْرِقُ من الاطْراق أى لاتَرْغو ولا تَضِجّ وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشى وقال العَنَق جَهْد الطَّرْق قال الازهرى ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطَارِيق وأما قول رؤبة قَوَارِبًا من واحِفٍ بعد العَنَقْ * للعِدّ اذ أخْلَفه ماءُ الطَّرَقْ

فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الارض وفى الحديث نهى المسافر أن يأتى أهله طُروقًا أى ليلا وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ وقيل أصل الطُروق من الطَّرْق وهو الدّق وسمى الآتى بالليل طَارِقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القوم يَطْرُقهم طَرْقًا وطُرُوقًا جاءهم ليلا فهو طَارِقٌ وفى حديث على عليه السلام انها حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أى طَرَقَتْ بخير وجمع الطارقة طَوارِق وفى الحديث أعوذ بك من طَوارِق الليل الا طارِقًا يَطْرُقُ بخير وقد جُمع طارِقٌ على أطْراق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير

أبَتْ عينُه لا تذوقُ الرُّقاد * وعاودها بعضُ أطْرَاقِها

وسَهَّدها بعد نوم العِشاء * تَذَكُّرُ نَبْلى وأفْواقِها

كنى بنبله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطَّارِق قيل هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادى قالت يوم أحد تحض على الحرب نَحْنُ بناتُ طارِق * لا نَشْتَكِى لوَامِق

نَمْشِى على النَّمارِق * المِسْكُ فى المَفَارِق * والدُّرُّ فى المَخَانِق

ان تُقْبِلوا نُعانِق * أو تُدْبِرُوا نُفَارِق * فِراقَ غَيْرِ وامِق

أى ان أباانا فى الشرف والعلو كالنجم المضىء وقيل أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كانه النجم فى علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نَجْمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئا وتارة لا يطلع معه كوكب مضىء فان كان قاله متجوزا فى لفظه أى انه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح والا فلا حقيقة له والطَّارِقُ النجم وقيل كل نجم طَارِق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طَارِق وقد فسره الفراء فقال النجم الثاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَةٍ اذا كان يسرى حتى يَطْرُقَ أهله ليلا وأتانا فلان طُرُوقًا اذا جاء بليل الفراء الطَّرَقُ فى البعير ضعف فى ركبتيه يقال بعير أطْرَقُ وناقة طَرْقاء بينة الطَّرَق والطَّرَقُ ضعف فى الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أطْرَقُ يكون فى الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها * لَكَذَّانَ الاكامِ به انْتِضالُ

الآبدين ويُطْرِقُ أى يعير فحله فيضرب طَرُوقَةَ الذى يَسْتَطْرِقه والطَّرْقُ فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضِّرَابُ ثم سمى به الماء وفى حديث عمر رضى الله عنه والبيضة منسوبة الى طَرْقِها أى الى فحلها واسْتَطْرَقَه فحلا طلب منه أن يُطْرِقَه اياه ليضرب فى ابله وطَرُوقَةُ الفحل أنثاه يقال ناقة طَرُوقَةُ الفحل للتى بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يُشْبِهك ولَدُك فأغْضِب طَرُوقَتَك ثم أتِهَا وفى الحديث كان يُصْبِح جنبا من غير طَرُوقَة أى زوجة وكل امرأة طَرُوقَةُ زوجها وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها نعت لها من غير فِعْلٍ لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السمال الطَّرْق فى الانسان حين قال له النجاشى ما تَسْقِينى قال شراب كالوَرْس يُطَيِّب النفس ويُكْثِر الطَّرْق ويدِرّ فى العِرْق يشدُّ العِظام ويسهل للقَدَم الكلام وقد يجوز ان يكون الطَّرْقُ وَضْعا فى الانسان فلا يكون مستعارا وفى حديث الزكاة فى فرائض صَدَقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها أى يضربها ويعلو مثلها فى سنها وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة أى مركوبة للفحل ويقال للفَلُوص التى بلغت الضِّرَابَ وأَرَبَّتْ بالفحل فاختارها من الشُّوَّل هى طَرُوقَتُه ويقال للمتزوج كيف وجدتَ طَرُوقَتَك ويقال لا أطْرَقَ الله عليك أى لا صَيَّر لك ما تَنْكِحه وفى حديث عمرو بن العاص انه قَدِمَ على عمر رضى الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لَتَقْفِص فى الرماد فتَضَع لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طَرْقِها فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه قوله منسوبة الى طَرْقِها أى الى فحلها وأصل الطَّرْق الضِّرَاب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر والمعنى انه ذو طَرْقٍ قال الراعى يصف ابلا

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

اى كان ذو طَرْقِها فحلا فحيلا أى منجبا وناقة مِطْرَاق قريبة العهد بطَرْق الفحل اياها والطَّرْق الفحل وجمعه طُرُوقٌ وطُرَّاقٌ قال الشاعر يصف ناقة

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ * مُحْدِثٌ بعد طِرَاقِ اللُّؤَام

قال أبو عمرو مُخْلِفُ الطُّرَّاق لم تلقح مجهولة محرَّمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُحْلَبْ مُحْدِث أحدثت لِقاحا والطِّراق الضِّراب واللُّؤام الذى يلائمها قال شمر ويقال للفحل مُطْرِق وأنشد

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ اذا شَتَا * والبازِلَ الكَوْمَاءَ مثل المُطْرِقِ

وقال تميم وهل تُبْلِغَنِّى حَيْثُ كانَتْ دِيارُها * جُمَالِيَّةٌ كالفحل وَجْنَاءُ مُطْرِقُ

لانه يَطْرُق بها أى يضرب بها وكذلك عصا النَجّاد التى يضرب بها الصوف والطَرْقُ خطّ بالاصابع فى الكهانة قال والطَرْقُ أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهّن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا فى تفسير الطَرْق انه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطَرْقُ أن يخط الرجل فى الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابْنَىْ عيان أسرعا البيان وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث الطِيَرَةُ والعيافةُ والطَرْقُ من الجبت الطَرْقُ الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخطّ فى الرمل وطَرَقَ النَجّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقًا ضربه واسم ذلك العود الذى يضرب به المِطْرَقَةُ وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين وفى الحديث انه رأى عجوزا تَطْرُقُ شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفشا والمِطْرَقة مضربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عاذل قد أُولعتِ بالتَرْقيش * الَىَّ سرًّا فاطْرُقى وميشى

التهذيب ومن أمثال العرب التى تضرب للذى يخلط فى كلامه ويتفنن فيه قولهم اطْرُقى وميشى والطَرْق ضرب الصوف بالعصا والمَيْشُ خلط الشعر بالصوف والطَرْق الماء المجتمع الذى خيض فيه وبيل وبُعَر فكدروا الجمع أطْراق وطَرَقَت الابل الماء اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْروق وطَرْق والطَرْقُ والمَطْروقُ أيضا ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتَبْعَر قال عدى بن زيد

ودَعَوْا بالصَبوح يومًا فجاءَتْ * قَيْنَةٌ فى يمينها ابريقُ

قد مَتَنْتُه على عُقار كعَيْنِ الديك صَفّى سُلافَها الرَاووقُ

مُزَّة قبل مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

وطَفَافوقها فَقاقيعُ كاليا * قوت حُرِّيزَيتُها التَصْفيقُ

ثم كان المِزاجُ ماءَ سحاب * لا جَوآجِنٌ ولا مَطْروقُ

ومنه قول ابراهيم فى الوضوء بالماء الطَرْقُ أحَبُّ الىَّ من التيمم هو الماء الذى خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطَرْق أيضا ماء الفحل وطَرَق الفحلُ الناقةَ يَطْرُقها طَرْقًا وطُرُوقًا أى قَعَا عليها وضربها وأطْرَقَه فحلا أعطاه اياه يضرب فى ابله يقال أطْرِقْنى فحلَك أى أعرنى فحلك ليضرب فى ابلى الاصمعى يقول الرجل للرجل أعرنى طَرْقَ فحلك العام أى ماءه وضِرابَه ومنه يقال جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفى الحديث ومن حقها اطْراقُ فحلها أى اعارته للضراب واسْتِطْراق الفحل اعارته لذلك وفى الحديث من أطْرَقَ مسلما فعَقَرَت له الفرسُ ومنه حديث ابن عمر ما أُعْطِىَ رجلٌ قطّ أفضلَ من الطَرْق يُطْرِق الرجلُ الفحلَ فيُلْقِح مائة فيَذْهَب حَيْرِىَ دَهْرٍ أى يحوى أجره أبدَ

فوافقه وفى كتاب على رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شَنٌّ طَبَقَة قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالة واحدة تصف بها كلًّا منهما واصله أن شَنًا وطَبَقَة حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شَنٌ رجل من دُهاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة التهذيب والطَّبَقُ الدَّرَكُ من ادراك جهنم ابن الاعرابى الطَّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبَقُ بفتح الطاء الظلم بالباطل والطِّبْقُ الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابى

كَأَنَّ أيديهنَّ بالرَّغَامِ * أيْدى نَبِيطٍ طَبَقَ اللِّطَامِ

فسره فقال معناه مدارکوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبَقِ اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازق اللطام بالملطوم وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيقٍ أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر

وتَوَاهَقَتْ اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

قال ابن سيده أراه من هذا والطبق حمل شجر بعينه والطُّبَّاقُ نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ اذا عُمِزَ وله نَوْرٌ أصفر مجتمع قال تابط شرًا

كأنما حَثْحَثُوا حُصَّ قَوَادِمُهُ * أوْ أمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَنْ يَلِى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبَّاقٍ والشَّثُّ والطُّبَّاقُ شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمَّى المُطْبِقَةُ هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطَّابَق الآجُرّ الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الانسان طَبَاقًا بالمد أى تجمعوا كلهم عليه وفى حديث ابى عمرو النخعى يَشْتَجِرُون اشْتِجَارَ أطْبَاقِ الرأس أى عظامه فانها مُتَطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاء فلان مُقْتَعِطًّا اذا جاء متعمما طابقيًّا وقد نهى عنها

(طرق) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْقُ والعِيَافَةُ من الجبت والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّنِ والخَطُّ فى التراب الكِهَانَةُ والطَّوارِقُ المُتَكَهِّنُون والطوارقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زَاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

واسْتَطْرَقَهُ طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن ينظر له فيه أنشد ابن الاعرابى

* خَطِّ بِدِ المُسْتَطْرِقِ المَسْؤُلِ * وأصل الطَّرْقِ الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحداد

ويقال للداهية احدى بنات طَبَق ويقال للدواهي بنات طَبَق ويروى أن اصلها الحية أى انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَق شَرٌّ لك على راسك تقول ذلك للرجل اذا رأى مايكرهه وقيل بنت طَبَق سُلَحْفاة وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تَقْفُ عن اسود يقال لقيت منه بنات طَبَق وهى الداهية الاصمعى يقال جاء باحدى بنات طَبَق واصلها من الحيات وذكر الثعالبى أن طَبَقا حية صفراء ولما نُعِيَ المنصور الى خَلَف الاحمر انشأ يقول

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق * فَدَمَرُوهَا وَهْمَةً ضَخْمُ العُنُق * موتُ الامام فَلْقَةٌ من الفَلَق

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَق وبنت طَبَق لتَرَحِيها وتحَوِّيها وأكثر الترحى للأفعى وقيل قيل للحيات بنات طَبَق لاطْباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بنات طَبَق لان الحَوَّاء يمسكها تحت اطْباق الأسْفاط المُجَلَّدة ورجل طَبَاقاء احمق وقيل هو الذى لاينكح وكذلك البعير جمل طَبَاقاء للذى لايَضْرب والطَبَاقاء العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر طَبَاقاء لم يَشْهد خصوما ولم يُنِخْ * قِلاصًا الى أكوارها حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَايا وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَبَاقاء لم يَشْهد خصوما ولم يَعِشْ * جَيِّدًا ولم يَشْهَدْ حلالًا ولا عطرا

وفى حديث أم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجى عَيَايا طَبَاقاء وكل داء له داء قال الاصمعى الطَبَاقاء الاحمق القَدْم وقال ابن الاعرابى هو المُطْبَقُ عليه حُمْقا وقيل هو الذى امره مُطْبَقَةٌ عليه أى مُغَشَّاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِق شفتاه والطَابَقُ ظَرْف يطبخ فيه فارسى معرب والجمع طَوَابِق وطَوَابِيق قال سيبويه اما الذين قالوا طَوَابيق فانما جعلوه تكسير فَاعَال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلاحٌ والطَابَقُ نصف الشاة وحكى اللحيانى عن الكسائى طابق وطابَقَ قال ابن سيده ولا ادرى أى ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنٌّ بن أفصى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حى من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فوافقتها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنًّا اياد بالقَنَا * طَبَقًا وافق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده وليس الشَنُّ هنا القربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعى فى هذا المثل الشَنُّ الوعاء المعمول من أدم فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم مثله فتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمر فى السارق بقطع طابقته أى يده وفى الحديث فَخَبَزَتْ خبزا وشويت طَابَقًا من شاة اى مقدارما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشَارَة والجمع الطَّبَقات تخرج بين السُّلحُفَاة والهِرْهِر والمُطَبَّقُ من السيوف الذى يصيب المَفْصل فيُبِينُه يقال طَبَّق السيفُ اذا اصاب المَفْصل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل ورد قَالَبَ الكلام ووضع الهِنَاء مواضع النُّقَب وفى حديث ابن عباس انه سأل اباهريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبتَ وجه الفُتْيَا واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوَابِقُ واحدها طَابِقٌ فاذا فَصَّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ وانشد أيضا * يُصَمِّمُ احيانا وحينًا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عَرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَهُ * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرمة لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولازَعْمانه * لعُتْبَةَ خطا لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطَابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تَقْرِيبُه فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معًا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا ما اسْتَوَى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المِنْحَلُ الأَعْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهِىَّ اذا قام فى غَرْزِهَا * كمِثْلِ السَّفِينة أو أوْقَرَ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد قال وهو مثل قوله * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِهَا تَثِبُ * والمُطَابَقَة المشى فى القيد وهو الرَّسَفُ والمُطَابَقَةُ أن يضع الفرس رجله فى موضع يده وهو الأَحَقُّ من الخيل ومُطَابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطَابَقَةُ مشى المقيد وبَنَاتُ الطَّبَقِ الدواهى

قوله تخرج بين السلحناة والهرهر هكذا هو بالاصل ولعل قبله سقط تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك وانظر ماسيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلحفاة وحرر اه مصححه

السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقا يعني الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا الى الله من احياء واماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبن اراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء قاله أبو علي وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال ونظير وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

* وكابر تلدولد عن كابر * أي بعد كابر وقال النابغة

بقية قدر من قدور ورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال احدى المطبقات قال أبو عمرو يريد احدى الدواهي والشدايد التي تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقا اذا نتج بعضها بعد بعض وقال الاموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب أجمع وكل فقار طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا قال أبو عبيد قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن مالك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاما له أبق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الاصمعي كل مفصل طبق وجمعه أطباق ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق وقال * وبجمية باللين الحسام المطبق * وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب

وخيل تطابق بالدارعين * طباق الكلاب يظأن الهراسا

ويقال طابق فلان فلانا اذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها اذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمطبق شبه اللؤلؤ اذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فالزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤا وشبهه والانطباق مطاوعة ما أطبقت والطبق والمطبق شئ يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما الزق به شئ فهو طبق وطبقت يده بالكسر طبقا فهي طبقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أول ما أمروا بالصلاة وهي اطباق الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أمروا بالقام الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذري عن الحربي قال التطبيق في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبقت وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طبقا واحدا أي على خف ومر طبق من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكري

وقيل الطبقة عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل أي ساعة وقيل أي معظم منه ومثله مضى طائفة من الليل وطبقت النجوم اذا ظهرت كلها وفلان يرعى طبق النجوم وقال الراعي

أرى ابلا تكالا راعياها * مخافة جارها طبق النجوم

والطبق سد الجراد عين الشمس والطبق انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى عالم بدا طبق فانه أراد اذا مضى قرن ظهر قرن آخر وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق للارض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات ابن الاعرابي الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبن طبقا عن طبق أي حالا عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركبن وفسر لتصيرن الامور حالا بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركبن

السماء

نعت سبع أى خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طبقة ويذكر فيقال طبق ابن الاعرابى الطبق الأمة بعد الأمة الاصمعى الطبق بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طبق من الناس وطبق أى كثير وأتى طبق من الجراد أى جماعة وفى الحديث ان مريم جاءت فجاءها طبق من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد والطبق الذى يؤكل عليه أوفيه والجمع أطباق وطبق السحاب الجو غشاه وسحابة مطبقة وطبق الماء وجه الارض غطاه وأصبحت الارض طبقا واحدا اذا تغشى وجهها بالماء والماء طبق للارض أى غشاء قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا أى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع يقال هذا مطر طبق الارض اذا طبقها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرى وتدر * ومن رواه طبق الارض نصبه بقوله تحرى الاصمعى فى قوله غيثا طبقا الغيث الطبق العام وقال الاصمعى فى الحديث قريش الكتيبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الارض كانه يعم الارض فيكون طبقا لها وفى رواية علم عالم قريش طبق الارض وطبق الغيث الارض ملأها وعمها وغيث طبق عام يطبق الارض وطبق الغيم تطبيقا أصاب مطره جميع الارض وطباق الارض وطلاعها سواء بمعنى ملئها وقولهم رحمة طباق الارض أى تغشى الارض كلها وفى الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الارض أى تغشى الارض كلها ومنه حديث عمر لو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها وطبق الشئ عم وطبق الارض وجهها وطباق الارض ما علاها وطبقات الناس فى مراتبهم وفى حديث ابن مسعود فى اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعنى بالاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس أصناف مختلفة وطابقه على الامر جامعه وأطبقوا على الشئ أجمعوا عليه والحروف المطبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وماسوى ذلك ففتوح غير مطبق والاطباق ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مطبقا له ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها تزول الضاد اذا عدم الاطباق البتة وطابق لى بحق وطابق بحق أذعن وأقر وبخع قال الجعدى

أى بالخروج من المَضيق وقالوا هى الضَّيقى والضُّوقى على خدما يعتورُ هذا النوع من المُعاقبة وقال كراع الضُّوقى جمع ضَيِّقة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان فُعْلَى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كبُهْماة وبُهْمى وقالت امرأة لضرتها وهى تُسامِيها * ما أنْتِ بالحُورَى ولا الضُّوقَى حرَا * الضُّوقَى فُعْلَى من الضِّيق وهى فى الاصل الضُّيْقَى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والحُورَى فُعْلَى من الحير وكذلك الكُوسَى من الكَيْس والضَّيقة ما بين كل نجمين والضَّيقةُ كَوْكبان كالمُلْتزقين صَغيران بين الثُّريا والدَّبَران وضيقة منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلى الدبران وهو مكان نَحْسٌ على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلا زَجَرْتَ الطيرَ ليلةَ جِئْتَها * بضيقةَ بين النَّجْمِ والدَّبَرانِ

يذكر امرأة وسيمةً تزوّجها رجل دميم والمرأة هى بَرَّة بنت ابى هانئ التغلبى والرجل سعيد بن بنان التغلبى وقال الاخطل فى ذلك قال ابن قتيبة وربما قَصُر القمر عن الدَّبَران فنزل بالضَّيقة وهما النَّجمان الصغيران المتقاربان بين الثُّريا والدَّبَران حكى هذا القول عن ابى زياد الكلابى قال أبو منصور جعل ضَيْقَةَ معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو بضيقةِ بكسر الهاء جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع أراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضَّيْقة الفقر

(فصل الطاء المهملة)

(طبق) الطَّبَقُ غطاء كل شئ والجمع أطْباق وقد أطْبَقَه وطَبَّقَه فانْطَبَقَ وتَطَبَّقَ غَطّاه وجعله مُطَبَّقا ومنه قولهم لو تَطَبَّقَت السماء على الارض ما فعلت كذا وفى الحديث حجابه النُّور لو كُشِفَ طَبَقُه لاحْرَقت سُبُحاتُ وَجْهِه كلَّ شئ أدْرَكه بَصَرُه الطَّبَقُ كلُّ غطاء لازم على الشئ وطَبَقُ كلِّ شئ ما ساواه والجمع أطْباقٌ وقوله * وليلةٍ ذاتِ جَهامٍ أطْباق * معناه ان بعضه طَبَقٌ لبعض أى مُساوله وجَمَع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أى بعضُ ظُلَمها مُساوٍ لبعض فيكون لُجَّة أخْلاق ونحوها وقد طابَقَه مطابَقةً وطِباقًا وتَطابَقَ الشيآن تساوَيا والمُطابَقةُ المُوافقةُ والتَّطابُقُ الاتّفاقُ وطابَقْتُ بين الشيئين اذا جعلتهما على حَذْو واحد وألزقتهما وهذا الشئ وَفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطَابَقَه وطَبْقُه وطَبِيقُه ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالَبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وطابَقَ بين قميصين لَبِسَ أحدهما على الآخر والسمواتُ الطِّباقُ سميت بذلك لمُطابَقة بعضها بعضا أى بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مُطْبَقٌ على بعض وقيل الطِّباقُ مصدر طُوبِقَتْ طِباقًا وفى التنزيل ألم تَرَوْا كيف خلق الله سَبْعَ سَمواتٍ طِباقًا قال الزجاج معنى طِباقًا مُطْبَقٌ بعضها على بعض قال ونصب طِباقًا على وجهين أحدهما مطابِقةً طِباقًا والآخر من

فى ترجمة ضبح لرؤبة يصف أتانا وفحلها

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ * والمَرْوَذَا القَدَّاحَ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وقال الصِّيقُ الغبار وجُنُونه تطايره والصِّيقُ الصوتُ والصِّيقُ الريح المُنْتِنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هى كلمة معرّبة اصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو الصَّائِقُ والصَّائِكُ اللَّازِقُ قال جندل * أَسْوَدَ جَعْدَ ذِى صُنَانٍ صَائِقِ * والصِّيقُ بطن منهم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضفق﴾ الضَّفْقُ الوَضْعُ بمرّة وكذلك الضَّفْعُ ﴿ضيق﴾ الضِّيقُ نقيض السَّعة ضاقَ الشئ يُضيق ضِيقًا وضَيْقًا وتَضَيَّقَ وتَضايَقَ وضَيَّقَه هو وحكى ابن جنى أضاقَه وهو أمر ضَيِّقٌ أبو عمرو الضَّيْقُ الشئ الضَّيِّقُ والضِّيقُ المصدر والمَضايِقُ جمع المَضِيقِ والضَّيْقُ أيضا تخفيف الضَّيِّق قال الراجز

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ تَخِيسُ * لاضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

والضَّيْقُ جمع الضَّيقة وهى الفقر وسوء الحال وقد ضاقَ عنك الشئ يقال لا يَسَعُنى شئ وتَضَيَّقَ عنك وضاقَ الرجلُ أى بخل وضَيَّقْتَ عليك الموضع وقولهم ضِقْتُ به ذَرْعًا أى ضاقَ ذَرْعى به وتَضايَقَ القومُ اذا لم يتوسَّعوا فى خُلُق أو مكان والضُّوقى والضِّيقَى تأنيث الأَضْيَق صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ما قبلها و يقال ضاقَ المكانُ فهو ضَيِّق فرق بينهما و يقال فى جمع ضائِق ضاقَة قال زهير

* يُكَرِّهها الجُبَناءُ الضاقةُ العَطَنِ * فهذا جمع ضائِق ومثله سادَةٌ جمع سائِد لا سَيِّد ومكان ضَيِّقٌ وضَيْقٌ وضائِقٌ وفى التنزيل فلعلَّك تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى اليك وضائِقٌ به صَدْرُك وهو فى ضِيق من أمره وضَيْق أى فى أمر ضَيِّق والنعت ضَيِّقٌ والاسم ضَيْق و يقال فى صدر فلان ضِيقٌ علينا وضَيْقٌ والضَّيْقُ الشكّ يكون فى القلب من قوله تعالى ولا تكُ فى ضَيْقٍ مما يَمْكُرون وقال الفراء الضَّيْقُ ما ضاقَ عنه صدرُك والضِّيقُ ما يكون فى الذى يتّسع و يَضِيق مثل الدار والثوب واذا رأيت الضَّيْقَ قد وقع فى موضع الضِّيق كان على أمرين أحدهما ان يكون جمعا للضَّيْقَة كما قال الاعشى

فلئن ربُّك من رحمته * كَشَفَ الضَّيْقَةَ عنا وفَسَح

والوجه الآخر أن يراد به شئ ضَيِّق فيكون ضَيْق مخففا واصله التشديد ومثله هَيْن ولَيْن وأضاقَ الرجلُ فهو مُضِيق اذا ضاقَ عليه معاشُه وأضاقَ أى ذهب ماله التهذيب والضَّيْقُ بفتح الياء الشكّ والضَّيْقُ بهذا المعنى أكثر والضَّيْقَةُ مثل الضِّيق والمَضِيقُ ما ضاقَ من الاماكن والامور قال

مَنْ شَايَدَتْنِى النفسُ فى هُوَّة * ضَنْكٍ ولكن مَنْ له بالمَضِيق

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصمقت الباب أغلقته وفى النوادر مازال فلان صامقا منذ اليوم وصامتا وصاميا أى عطشان أو جائعا وقال هذه صمقة من الحرة أى غليظة (صنق) ابن الاعرابى الصُّنُق الاصنة فى التهذيب وفى المحكم الصَّنَق شدة ذفر الابط والجسد صنق صنقا فهو صنق وأصنقه العرق وأصنق الرجل فى ماله اصناقا اذا أحسن القيام عليه ورجل مصناق ومصناب اذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصَّنَق الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير والجمع أصناق عن ابى حنيفة وأنشد * أمرة الليف وأصناق القطف * الامرة الحبال جمع مرار والاصناق جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الاصناق وفى النوادر يقال جمل صنقة وصنخة وقبصاة وقبصة اذا كان ضخما كبيرا وصنقة من الحرار وصمقة وصمغة وهو ماغلظ (صندق) الصُّندوق الجوالق التهذيب الصُّندوق لغة فى السُّندوق ويجمع صناديق وقال يعقوب هى الصُّندوق بالصاد (صهصلق) صوت صهصلق اى شديد وأنشد * قد شيبت رأسى بصوت صهصلق * ورجل صهصلق الصوت شديده وامرأة صهصلق وصهصليق شديدة الصوت صخابة ومنهم من قيد فقال الصهصلق العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

أم حوار ضنؤها غير أمر * صهصلق الصوت بعينيها الصبر
سائلة أصداغها لا تختمر * تعدو على الذئب بعود منكسر
تبادر الذئب بعدو مشفتر * يفر من قاتلها ولا تفر
لو فجرت فى بيتها عشر جزر * لاصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصهصليق وانشد للعليكم الكندى

ناجة العدوة شمشليقها * شديدة الصيحة صهصليقها * تسامر الضفدع فى نقيقها

والشمشليق السريعة المشى (صوق) الصاق لغة فى الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة فى السويق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصيق والصيقة الغبار الجائل فى الهواء وانشد ابن الاعرابى

لى كل يوم صيقة * فوق تأجل كالظلالة

وقال سلامة بن جندل بوادى جدود وقد بوكرت * بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف وأنشد ابن برى

قوله وصنخة وقبصاة وقبصة وكذلك قوله الآتى صمغة هى هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اه مصححه

الطَّلْقُ فصَرخَتْ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوعِ أى تَقَلَّبَ ويقال تَصَلَّقَ الحُوتُ فى الماء اذا تقلب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلُقُه صَلْقًا وصَلَقًا ضربه على أىّ موضع كان من يديه وصَلَقَت الخيلُ اذا صَدَمَتْ بغارتها والصَّلْقَةُ الصَّدْمَةُ فى الحرب قال

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ فى جَعْفَرٍ يَسَرًا * يَخْرُجْنَ فى النَّقْعِ مُحْمَرًّا هوادِيها

جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليَسْرُ الطعن حِذاءَ الوجه وانما حركه ضرورة والصَّلَقُ القاعُ المطمئنُ اللينُ المستديرُ المُسْتَوِى وشجرها قليل قال الشماخ * من الأصالِقِ عارى الشَّوْلِ مَجْرود * قال الازهرى والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأصالِقُ والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ القاعُ الصفصف قال ابو دواد

تَرى فاه اذا أقْبَلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوامِيه * نُسورٌ كُنَوَى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ المُتَمَرِّغُ على جنبيه من الالَمِ وفى حديث ابن عمر أنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة على فراشه أى تَلَوَّى وتقلب من تَصَلَّقَ الحوتُ فى الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابى مسلم الخَوْلانى ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ والصَّليقةُ الخُبْزةُ الرقيقة والقطعة المُشْواة من اللحم قال الفرزدق

فان تَفْرَكُ عُلَيْجَةُ آلَ زيد * وتُعْوِزْكَ الصَّلائقُ والصِّنابُ
فقِدْمًا كانَ عَيْشُ ابيكَ مُرًّا * يَعيشُ بما تَعيشُ به الكِلابُ

وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال أما والله ما أجهل عن كراكر وأسْنِمَةٍ ولو شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ وصَلائقَ قيل هى الرِّقاقُ وقال أبو عمرو السَّلائق بالسين كل ما سُلِقَ من البُقول وغيرها وقيل هى الجُمْلان المَشْوِيّة من صَلَقْتُ الشاة اذا شَوَيْتَها وقال غير أبى عمرو الصَّلائق بالصاد الخبز الرقيق وانشد لجرير

تكلفنى مَعيشةَ آلِ زيد * ومَنْ لى بالصَّلائق والصِّنابِ

وقال غيره هؤلاء هى الصَّرائق بالراء الرِّقاقُ وقيل الصَّلائق اللحم المستوى النَّضيج والصَّليقاء ممدودٌ ضَرْبٌ من الطير والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحيانى قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمَةٌ قال طرفة

جَمادِيُّها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها * بَناتُ المَخاضِ والصَّلاقِمَةُ الحُمْرا

والصَّلْقَمُ السيد عن اللحيانى وميمه زائدة أيضا وبنو المُصْطَلِق حىّ من خزاعة (صملق) الصَّمْلَقُ لغة فى السَّمْلَقِ وهو القاع الاملس وهى مضارعة وذلك لمكان القاف وهى فرع وحكى سيبويه صمالِيق قال ابن سيده ولا أدرى ما كَسَّر الا أن يكونوا قد قالوا صَمْلَقة فى هذا المعنى فعوّض من الهاء كما حكى مَواعِيظ قال أبو الدقيش قاعٌ صَمْلَقٌ و يقال تركته بقاع صَمْلَقٍ (صمق) أهمله

أخ لك مأمون السجيات خضرم * اذا صفقته فى الحروب الصوافق

وصفقت العود اذا حركت أوتاره فاصطفق واصطفقت المزاهر اذا أجاب بعضها بعضا قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل (صفرق) الصفروق نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وقيل هو القالوذ (صلق) الصلقة والصلق والصلق الصياح والولولة والصوت الشديد وقد صلقوا وأصلقوا وفى الحديث ليس منا من صلق أو حلق أى ليس منا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصلق الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا برىء من الصالقة والحالقة

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فحرر اه مصححه

وقول لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء أحلقتهم بالذلل

أى وقعنا بهم وقعة فى مراد قال الليث فى قوله ولا حلق ولا صلق يقال بالصاد والسين يعنى رفع الصوت وقد أصلقوا اصلاقا وأما أبو عبيد فانه رواه بالسين ذهب به الى قوله سلقوكم بألسنة حداد وتصلقت المرأة اذا أخذها الطلق فصرخت ابن الاعرابى صلقت الشاة صلقا اذا شويتها على جنبيها قال فكانه أراد على مذهب ابن الاعرابى ماشوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منا من صلق أو حلق أى رفع صوته فى المصائب وضرب صلاق ومصلاق شديد وخطيب صلاق ومصلاق بليغ والصلق صوت أنياب البعير اذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صلقت انيابه وصلقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تبك حولك نيبها وتقاذفت * صلقاتها كمنابت الاشجار

وصلق نابه يصلقه صلقا حكه بالآخر فحدث بينهما صوت وأصلق الباب نفسه قال العجاج

ان زل فوه عن أتان مشبر * أصلق نابا صياح العصفور

يريد ان زل فوه العير عن هذه الاتان أصلق نابا لفوت ذلك وقال رؤبة * أصلق نابى عزة وصلقما * وأصلق الفعل صرف أنيابه قال * أصلقها العز بناب فاصلقم * والفعل يصطلق بنابه وذلك صريفه والصلقم الشديد الصراخ منه وصلقه بلسانه يصلقه صلقا شتمه وفى التنزيل صلقوكم بألسنة حداد وسلقوكم لغة فى صلقوكم قال الفراء جائز فى العربية صلقوكم والقراءة سنة الليث الحامل اذا اخذها الطلق فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تصلقت تصلقا وكذلك كل ذى ألم اذا تصلق على جنبيه يقال بالصاد تصلقت تصلقا وتصلقت المرأة اذا أخذها

الأَصْفَقانيّة هم الحَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقَهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قَهْرًا وذُلًّا وصَفَقَهم عن كذا أى صرَفَهم والتَّصْفيق ان يكون نوى نيّة عزم عليها ثم ردّ نيّته ومنه قوله

* وزَلَّ النِّيّة والتَّصْفيق * وفى النوادر والصَّفُوق الحجاب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والخَريقُ من الوادى شاطئُه والجمع خُرُقٌ وناقة خَريقٌ غزيرة وثوب صَفيق متّين بيّن الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كنُف نسجه وأَصْفَقَه الحائك وثوب صَفيق وسَفيق جيّد النسج والصَّفيقُ الجلْدُ والصَّفُوق الصَّعُود المُنْكرة وجمعها صَفائقُ وصُفُقٌ وصافَقَ بين قميصين لَبِس أحدهما فوق الآخر والدِّيكُ الصَّفّاقُ الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَقَ ماشيَته صَفْقًا صرَفها وصَفَقَ الرجلُ صَفْقًا ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخى ذا العِفاق صَفّاقًا أفّاقًا قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الامر العظيم والافّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الأفّاق الصّفّاق غير ما حكاه انما الصَّفّاق الكثير الاسفار والتصرّف فى التجارات والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ معناهما متقارب وقيل الأَفّاقُ من أُفُق الارض أى ناحيتها وانْصَفَقَ القومُ اذا انصرفوا وصَفَقَ القومُ فى البلاد اذا أبْعَدُوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحَذلىّ

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَلّ النِّيّة والتَّصْفيق * رعْيةَ مَوْلًى ناصح شَفيق

وتَصفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رَعَتْه الى مكان فيه مَرْعًى وأَصْفَقَ الغنمَ إصْفاقًا حلبها فى اليوم مرّة قال

اوْدَى بنو غَنْمٍ بألبان العُصُمْ * بالمُصْفقات ورَضوعات البُهَمْ

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصمًا يُعْتَصَمْ به * رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البُهْمَ عاصمُ

اراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصْفاقُ أن يحلبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تحلبها فى اليوم الا مرة والصافقةُ الداهيةُ قال ابو الرُّبَيْس التَّغْلبى

فِىَّ تُخْبِرينا أو تَعَلّى تحيّةً * لنا أو تُثيبى قَبْلَ احْدَى الصَّوافق

والصَّفائقُ صَوارفُ الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأنْتِ المُنَى يا أمَّ عَمْرٍو لو انّنا * نَنالُكِ أو تُدْنى نَوالَكِ الصَّفائقُ

وهى الصَّوافقُ أيضا قال ابو ذؤيب

و بعض يقول جلد البطن كله صفاقٌ ابن شميل الصِّفاقُ ما بين الجلد والمُصْران ومَراقُّ البطن صفاقُ أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومَراقُّ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم وقال الاصمعي الصِّفاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسلخ فاذا سلخ المَسْكُ بقي ذلك مُسْكُ البطن وهو الذي اذا انشقّ كان منه الفَتْقُ وقال أبو عمرو الصِّفاقُ ما حول السرّة حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ وقال بشر

مذكّرة كان الرَّحْلَ منها * على ذي عانةٍ وافي الصِّفاق

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوالٌ وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصِّفاقُ الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للجعدي

لُطِمَ يَتْرِسٍ شديدِ الصِّفا * قٍ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُنْقَبِ

يقول ذلك الموضع منه كأنه تُرْسٌ وهو شديد الصِّفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت بأثنيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصِّفاقَ فقضى بنصف ثلث الدية الصِّفاقُ جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصَّفَقُ الاديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ والصَّفْقُ والصَّفَقُ بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن برّي شاهده قول أبي محمد الفقعسي

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصَفَّرا

والمُسَرَّى المُسْتَسِرُّ في البدن ويقال وردنا ماءً كأنه صَفَقٌ وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصَفَّقَ القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصَّفَقُ ريح الدباغ وطعمه وصَفَقَ الكأسَ واصْفَقَها ملأها عن اللحياني وصَفَقَ الباب يَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقَه كلاهما أغلقه وردّه مثل بلَقَتُه وأبْلَقْتُه قال عدي بن زيد

متّكئًا تُصْفَقُ أبوابُه * يسعى عليه العبدُ بالكُوبِ

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر سَفَقْتُ الباب وصَفَقْتُه قال وقال أبو الدقيش صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقًا اذا فتحته وتركت بابه مَصْفوقًا أي مفتوحا قال والناس يقولون صَفَقْتُ الباب وأَصْفَقْتُه أي رَدَدْتُه قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مَبْلوقٌ أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب أَصْفَقْتُ الباب وأَصْمَقْتُه بمعنى أغلقته وقال غيره هي الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقًا ولم يذكر أَصْفَقْتُه ومصراعا الباب صَفْقاه والصَّفْقُ الرَّدُّ والصَّرْفُ وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لأَنْزِعَنَّك من المُلْكِ نَزْعَ

وصَفَقَ عينَه أى ردَّها وغمضها وصافقَت الناقةُ نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلَتْ من الصفْق الذى هو الجانب وتَصَفَّقَ الرجلُ تقلَّب وتردد من جانب الى جانب قال القطامى

وأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أولَ مَرَّةٍ * وأَبَى تَقَلُّبُ دهرِكَ المُتَصَفِّقِ

وتَصَفَّقَتْ الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتَصَفَّقَ فلان للامر أى تعرض له قال رؤبة

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قد تَالَّقَا * وفِتْنَةً تُرْمِى بِمَنْ تَصَفَّقَا * هَنَّا وهَنَّا عن قِذافٍ أَخْلَقَا

قال شمر تصفَّق أى تعرَّض وتردَّد والمُصافِقُ من الابل الذى ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخَضَتْ الناقة صافقَت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملةً حَيًّا ولَيْسَتْ بِحَيَّةٍ * اذا مخَضَتْ يومًا به لم تُصافِقِ

وصَفْقَا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خدّاه وصَفْقُ الجبل وجهه فى اعلاه وهو فوق الحَضِيض وصَفَّقَ الشرابَ مزجه فهو مُصَفَّقٌ وصَفَقَه وصَفَّقَه وأَصْفَقَه حوّله من اناء الى اناء ليَصْفُوَ قال حسان

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الاعشى

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العينُ اذا * صُفِّقَتْ وردتها نورَ الذَّبَحْ

الفراء صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه اذا ملأْته والتَّصْفِيقُ تحويلُ الشراب من دَنّ الى دَنّ فى قول الاصمعى وأنشد * اذا صُفِّقَتْ بَعْدَ ازبادِها * وصَفَقَت الريحُ الماءَ ضَرَبَتْه فصَفَّقَتْه والريحُ تُصَفِّقُ الاشجارَ فتَصْطَفِقُ أى تضطرب وصَفَّقَتْ الريحُ الشئَ اذا قلَبَتْه يمينا وشمالا ورَدَّدَتْه يقال صَفَقَتْه الريحُ وصَفَّقَتْه وصَفَّقَت الريحُ السحابَ اذا صَرَمَتْه واختلفت عليه قال ابن مقبل

وكأنّما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ * بَعْدَى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ

قال ابن برى وهذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زُلال وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروى وفى حديث ابى هريرة اذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ اى اضطرب وانْتَشَرَ الضَّوْءُ وهو افْتَعَلَ من الصَّفْق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصِفاقُ البطنِ الجلدةُ الباطنة التى تلى السواد سوادَ البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

أَمِينَ صَفاةٍ لم يُخَرِّقْ صِفاقَه * بِمِنْقَبِهِ ولم تُقَطِّعْ أَباجِلُهْ

والجمع صُفُقٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك قال زهير

حتى يَؤُوبَ بها عُوجٌ مُعَطَّلَةٌ * تَشْكُو الدَّوابِرَ والانْساءَ والصُّفُقا

صلاتهم عند البيت الامكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادفتنه ووافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بجلدة ضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو

ينضحن ماء البدن المسرى * نضح الاداوى الصفق المصفرا

أي كان عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسرى العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أحلاوان يصفق لاهل حظيرة * فيها المجهجه والمنارة تزرم

ان يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتيح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة متحرزين الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة توقد عيني الاسد كالنار اراد وذو المنارة يزرم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فناس الليث يقال الثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فينصفق وأنشد

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الجور ارغائها

والصفقة الاجتماع على الشيء وأصفقوا على الامر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير

رأيت بني آل امرئ القيس اصفقوا * علينا وقالوا انتما نحن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه يمينا وشمالا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أثيبي أخا ضاروزة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواسره

ويقال اصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فما اشتلاها صفقة في المنصفق * حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال * لا يكدح الناس لهن صفقا * وجاء أهل ذلك الصفق اي أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صعترة البولاني

وما نطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها صفوقها

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهرى الصعافقة جمع صعفق وصعافيق قال أبو النجم

قوله الجوهرى الصعافقة الخ عبارة الجوهرى صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اه

يوم قدرنا والعزيز من قدر * وآبت الخيل وقضين الوطر * من الصعافيق وادركنا المئر

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا (صفق) الصفق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء وفى الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى اذا ناب المصلى شئ فى صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك أى ردها وغمضها وصفقه بالسيف اذا ضربه قال الراجز * كأنها بصرية صوافق * واصطفق القوم اضطربوا وتصافقوا تبايعوا وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفق حكاه سيبويه اسما قال السيرافى يجوز ان يكون من صفق الكف على الاخرى وهو التصفاق يذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التى جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وتصافق القوم عند البيعة ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أى ضربت يدى على يده وفى حديث ابن مسعود صفقتان فى صفقة ربا أراد بيعتان فى بيعة وهو مثل حديث بيعتين فى بيعة وهو مذكور فى موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشترى بعتك عبدى هذا بمائة درهم على ان تشترى منى هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثانى ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على ان تبيعنى سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالايدى ويقال انه لمبارك الصفقة أى لا يشترى شيأ الا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشترى وفى حديث ابى هريرة ألهاهم الصفق بالاسواق أى التبايع وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطى الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفى الحديث انه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

فقتلته واسمه خُوَيْلِد وفيه يقول القائل

بِأَنَّ خُوَيْلِدًا فابْكِي عليه * قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ النَّهامِى

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقِىّ على القياس وصَعِقِىٌّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صعق على ما يطرد فى هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق فى الاسم والفعل والصفة فى لغة قوم وصَعِقَت الركية صَعَقًا انقاضَتْ فانهارَتْ وصُواعِق موضع والصَّعِقُ اسم رجل قال تميم بن العمرد وكان العَمَرَّد طعَن يزيدَ بن الصعق فأعرَجَه

أبى الذى أخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِق * اذْ كانت الخيلُ كعِلْباءِ العُنُقْ

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها (صعفق) الصَّعْفَقَةُ ضَآلَةُ الجسم والصَّعافِقَةُ قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُس أموال ولا نَقْدَ عندهم فاذا اشترى التُّجَّارُ شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِىٌّ وصَعْفُوق وهو الذى لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفى حديث الشعبى ما جاءك عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَةُ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفى حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصَّعافِقَةُ الازهرى وقال اعرابى ما هؤلاء الصَّعافِقَةَ حَوْلَكَ ويقال هم بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوق اللئيم من الرجال والصَّعافِقَةُ رُذالةُ الناس والصَّعافِقَةُ قومٌ كان آباؤهم عَبِيدًا فاسْتَعْرَبُوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأمم الخالية ضلّت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِىٌّ وقيل هم خَوَلٌ هنالك ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق قال العجاج

من آلِ صَعْفوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ * من طامعين لا يَنالون الغَمَرْ

قوله من طامعين لا ينالون هكذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها طامعين لا ينالون اه من هامش الصحاح

وقيل انه أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شئ غيره واما الخَرْنوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهرى كل ما جاء على فَعْلول فهو مضموم الاول مثل زَنْبور وبَهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق خَوَلٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأة وبَعْكُوكة الوادى لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادى وبعكوكة الشر فذكرها السيرافى وغيره بالضم لا غير أعنى بضم

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو اسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فاما قوله تعالى وخر موسى صعقا فانما هو غشي لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما نشر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خر ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشي لانه يقال للذي غشي عليه والذي يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفي الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقرئت يصعقون أي فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة * اذا تتلاهن صلصال الصعق * قال الازهري أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء الا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال والذي نشاهد اليوم الامر عليه انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشيء اذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذي في الانسان والمحيط به انه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا الا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابي أحد فرسان العرب سمي بذلك لانه أصابته صاعقة وقيل سمي بذلك لان بني تميم ضربوه على رأسه فأمتوه فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه فسب الريح فاصابته صاعقة

ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا الصداق والصيدق على مثال صيرف النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصيدق الامين وأنشد قول أمية

فيها النجوم تطيع غير مراحة * ما قال صيدقها الامين الارشد

وقال أبو عمرو الصيدق القطب وقيل الملك وقال يعقوب هي الصندوق والجمع الصناديق

(صرق) الصريقة الرقاقة عن ابن الاعرابي والمعروف الصليقة ويجمع على صرائق وصروق وصروق وصريق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروى حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصرائق وصناب والاعرف بصلائق حكاه الهروي في الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول انه سنة وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روى بالفاء وهو بالقاف قال الازهري وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الاعرابي كل شيء رقيق فهو صرق وسرق الحرير جيده ابن شميل وصرق الحرير بالصاد

(صعق) صعق الانسان صعقا وصعقا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة وصعق صعقا وصعقا وصعقة وتصعاقا فهو صعق مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة الصاعقة الموت وقال آخرون كل عذاب مهلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصعقة وصاقعة وقيل الصاعقة العذاب والصعقة الغشية والصعق مثل الغشي يأخذ الانسان من الحر وغيره ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ويقال انها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء الا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه اذا أصابته وهي الصواعق والصواقع ويقال للبرق اذا أحرق انسانا أصابته صاعقة وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فجعني الرعد والصواعق بال * فارس يوم الكريهة النجد

أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقة صيحة العذاب قال ابن بري الصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائي فأخذتهم الصعقة قال الراجز

لاح سحاب فرأينا برقه * ثم تدلى فسمعنا صعقه

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وفي حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه وقوله

وفى الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجز حر ما وعدأى لينجز والمُصَدِّقُ الذى يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لاتشترى الصدقةَ حتى يَعْتِلَها المُصَدِّقُ أى يقبضها والمعطى مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء قال الازهرى وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعى وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطى قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يجزى المُتَصَدِّقين ويقال للذى يقبض الصَّدَقات ويجمعها الاهل السُّهْمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذى ينسب المحدث الى الصِّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أئنك لمن المُصَدِّقين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديقك صاحبك اذا حدثك وأما المُصَدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أدغمت التاء فى الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات أى المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفى حديث الزكاة لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ الا أن يشاء المُصَدِّقُ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية الذى أخذت صَدَقةُ ماله وخالفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها صَدَّقهم يُصَدِّقهم فهو مُصَدِّقٌ وقال أبو موسى الراوية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء فى الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذهما فى الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لانه فحل المَعز وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقة لانه مُضِرٌّ بربّ المال لانه يَعِزّ عليه الا أن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذى شرحه الخطابى فى المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء فى القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدّى اليه اجتهاده والصَّدَقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ والصُّدْقةُ بالضم وتسكين الدال والصَّدْقةُ والصَّداقُ والصِّداقُ مهر المرأة وجمعها فى أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَق المرأةَ حين تزوجها أى جعل لها صَداقًا وقيل أَصْدَقها سمّى لها صَداقًا أبو اسحق فى قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتهن نِحْلةً الصُّدُقات جمع الصُّدُقة ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتهن قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشئ لان القراءة سنة وفى حديث عمر رضى الله عنه لاتغالُوا فى الصُّدُقات هى جمع صُدُقة وهو مهر المرأة وفى رواية لاتُغالُوا فى صُدُق النساء جمع صَداق وفى الحديث وليس عند أبوينا

قول دريد وتخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى درى عضب مهند

ويروى ذرى والمصدق الصلابة عن ثعلب ومصداق الامر حقيقته والصدق بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صدق مستو وكذلك سيف صدق قال أبو قيس بن الاسلت السلمى

صدق حسام وادق حده * ومحنا أسمر قراع

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصدق فى هذا البيت الرمح فغلط وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه أنشده لكعب

وفى الحلم إدهان وفى العفو دربة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال الصدق ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه وان ضعفت قوى عليك واستمكن منك روى ابن برى عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة فى شئ ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * فى حالك اللون صدق غير ذى أود * قال وانما الصدق الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصدق الكامل من كل شئ يقال رجل صدق وامرأة صدقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق فالصدق من الصدق بعينه والمعنى انه يصدق فى وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصدق الصلب لقيل حجر صدق وحديد صدق قال وذلك لا يقال وصدقات الانعام أحد أثمان فرائضها التى ذكرها الله تعالى فى الكتاب والصدقة ما تصدقت به على الفقراء والصدقة ما أعطيته فى ذات الله للفقراء والمتصدق الذى يعطى الصدقة والصدقة ما تصدقت به على مسكين وقد تصدق عليه وفى التنزيل وتصدق علينا وقيل معنى تصدق ههنا تفضل بما بين الجيد والردىء كانهم يقولون اسمح لنا قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها الان ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا فقال مزجاة فيها انماض ولم يتم صلاحها وتصدق علينا قال فصل ما بين الجيد والردىء وصدق عليه كتصدق أراه فعل فى معنى تفعل والمصدق القابل للصدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يتصدق والعامة تقوله انما المتصدق الذى يعطى الصدقة وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد أصله المتصدقين فقلبت التاء صادا فادغمت فى مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانبارى انه جاء تصدق بمعنى سأل وأنشد

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم * لقيت أكثر من ترى يتصدق

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقا لم أبخل وأنت صديق

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي انكم لصديق

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق

أوانس آنا من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواما وهن صديق * والصدق الثبت اللقاء والجمع صدق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وصدقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه اذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فاما قوله

يزيد زاد الله في حياته * حامي ذمار عند من يذودقاته

فانه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا الضرب من المضارعة وصدق الوحشي اذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كانه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدق فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول أبي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملاح ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمصدق أيضا الجد وبه فسر بعضهم

بالفسيق فى هذا المكان والصديق المُصَدِّقُ وفى التنزيل وأُمُّه صِدِّيقَةٌ أى مبالغة فى الصِّدْق والتَّصْديق على النسب أى ذات تَصْديق وقوله تعالى والذى جاء بالصِّدْق وصَدَّق به روى عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه انه قال الذى جاء بالصِّدْق محمدٌ صلى الله عليه وسلم والذى صَدَّق به أبو بكر رضى الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذى جاء بالصدق محمدٌ صلى الله عليه وسلم وصَدَّق به المؤمنون الليث كل من صَدَّق بكل أمر الله لا يتخالجه فى شئ منه شكٌّ وصَدَّق النبى صلى الله عليه وسلم فهو صِدِّيقٌ وهو قول الله عز وجل والصِّدِّيقون والشُّهداء عند ربهم والصِّدِّيقُ المبالغ فى الصِّدْق وفلان لا يَصْدُق أثَرُه وأثَرُه كَذِبٌ أى اذا قيل له من أين جئت قال فلم يَصْدُق ورجلٌ صَدُوقٌ نقيض رجل سَوْءٌ وكذلك ثوبٌ صَدُوقٌ وخمار صَدُوقٌ حكاه سيبويه ويقال رجُل صِدْق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأةٌ صِدْق كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصَّدْقُ وهى صَدْقةٌ وقوم صَدْقون ونساء صَدْقات وأنشد

* مَقْذوذةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ * أى نافذات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

* والمرأى الصدق يلى الصدقا * وقال الفراء فى قوله تعالى ولقد صَدَّقَ عليهم ابليسُ ظَنَّه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أى صَدَقَ عليهم فى ظنه ومن قرأ ولقد صَدَّقَ عليهم ابليسُ ظنَّه فمعناه انه حقَّق ظنه حين قال ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم لانه قال ذلك ظانا فحققه فى الضالين أبو الهيثم صَدَقَنى فلانٌ أى قال لى الصِّدْقَ وكَذَبَنى أى قال لى الكذب ومن كلام العرب صَدَقْتُ الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لأَصْدُقَنَّ الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا والصَّداقةُ والمُصادَقةُ المُخالَّة وصَدَقه النصيحةَ والاخاءَ أمْحَضه له وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقًا خالَلْتُه والاسم الصَّداقة وتصادَقا فى الحديث وفى المودّة والصَّداقةُ مصدر الصَّديق واشتقاقُه انه صَدَقَه المودّةَ والنصيحةَ والصَّديقُ المُصادِقُ للكُ والجمع صُدَقاءُ وصُدْقانٌ وأَصْدِقاءُ وأصادِقُ قال عمارة بن طارق

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ * يُنْزِلُ للجيرانِ والأَصادِقِ

وقال جرير * وأَنْكَرَتِ الأَصادِقَ والبِلادا * وقد يكون الصَّديقُ جمعا وفى التنزيل فما لنا من شافعين ولا صَديقٍ حميم ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

* دَعْها فما النَّحْوىُّ من صَديقِها * والانثى صَديق أيضا قال جميل

كأَنْ لم نُقاتِلْ يا بُثَيْنَ لَوَ انَّنا * تُكَشَّفُ غُمَّاها وأنتِ صَديقُ

وقال كُثَيِّر فيه لَيالَىَ من عَيْشٍ لَهُونا بِوَجْهِه * زَمانًا وسُعْدَى لى صَديقٌ مُواصِلُ

قوله والمرأى الصدق الخ هكذا فى الاصل وفى نسخة المؤلف من شرح القاموس والمرى الخ وحرره اه مصححه

وقال

الأداف والشيق شعر الفرس والشيق الجانب يقال امتلأ من الشيق الى الشيق والشيق سقع مستو دقيق فى لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد * احليلها شق كشق الشيق * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلى

تابط خافة فيها مساب * فأصبح يقترى مسدا بشيق

اراد يقترى شيقا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل قال الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * وقوله يقترى مسدا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيق فى موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمساب سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشيق ضرب من السمن والشياق مثل النياط يقال شققت الطنب الى الوتد مثل نطته قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئت اليه والرماح يشقنه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

ويروى تنوشه

(فصل الصاد المهملة) (صدق) الصدق نقيض الكذب صدق يصدق صدقا وصدقا وتصداقا وصدقه قبل قوله وصدقه الحديث أنبأه بالصدق قال الاعشى

فصدقتها وكذبتها * والمرء ينفعه كذابه

ويقال صدقت القوم أى قلت لهم صدقا وكذلك من الوعيد اذا أوقعت بهم قلت صدقتهم ومن أمثالهم الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ورجل صدوق أبلغ من الصادق وفى المثل صدقنى سن بكره وأصله ان رجلا أراد بيع بكر له فقال للمشترى انه جمل فقال المشترى بل هو بكر فبينما هما كذلك اذ نتج البكر فصاح به صاحبه هدع وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البكارة خاصة فقال المشترى صدقنى سن بكره وفى حديث على رضى الله عنه صدقنى سن بكره وهو مثل يضرب للصادق فى خبره والمصدق الذى يصدقك فى حديثك وكذب تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازدقنى أى اصدقنى وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الادغام وقوله تعالى ليسئل الصادقين عن صدقهم تأويله ليسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم فى تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيت للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صدق وامرأة صدق وصفا بالمصدر وصدق صادق كقولهم شعر شاعر يريدون المبالغة والاشارة والصديق مثال الفسيق الدائم التصديق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل ذكره الجوهرى ولقد أساء التمثيل

ذاتُ أقاويلَ وضَحْكٌ تَشْهاقْ * هلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ

* سُمْراءَ تَمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ *

والشاهِقُ الجبل المرتفع وجبل شاهِقٌ طويل عالٍ وقد شَهَقَ شُهوقًا وكل ما رُفِعَ من بناءٍ أو غيره وطال فهو شاهِقٌ وقد شَهَقَ ومنه يقال شَهِقَ يَشْهَقُ اذا تَنَفَّسَ تنفُّسا ومنه الجبل الشاهِقُ وجبل شاهِقٌ ممتنع طولا والجمع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردّى من رُؤُس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها ﴿شهرق﴾ الشَّهْرَقُ القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزلَ كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ في جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا * كَفَلْكَةِ الطاوي أدارَ الشَّهْرَقا

وكذلك شَهْرَقُ الحائكِ والخارط والحفّار كله عن أبي حنيفة ﴿شوق﴾ الشَّوْقُ والاشْتياقُ نزاعُ النفس الى الشيء والجمع أشْواقٌ شاقَ اليه شَوْقًا وتَشَوَّقَ واشْتاقَ اشْتياقًا والشَّوْقُ حركة الهوى والشُّوقُ العُشّاقُ ويقال شُقْ شُقْ اذا أمرته ان يُشَوِّقَ انسانا الى الآخر ويقال شاقَني الشيءُ يُشَوِّقُني فهو شائقٌ وانا مَشُوقٌ وقوله

يادارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ * صَبْرًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ

قوله يادار سلمى الخ الذى فى الصحاح * يادار مىّ بالدكاديك البرق * اه

انما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز ما ليس بهمو زضرورة وقال ابن جني القول عندي انه اضطر الى حركة الالف التي قبل القاف من المُشْتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التي كانت في الواو والتي انقلبت الالف عنها وذلك انه مُفْتَعِلن من الشَّوْق وأصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الالف وشاقَني شَوْقًا وشَوَّقَني هاجني فتَشَوَّقْتُ اذا هَيَّجَ شَوْقَكَ ويقال منه شاقَني حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُني أي هيّج شَوْقي وقوله أنشده ابن الاعرابي

الى ظَعْنٍ للمالكيّة غُدْوَةً * فيالَكَ مِنْ مَرْأًى أشاقَ وأبعدا

فسره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاقَ الطُّنُبُ الى الوتد شَوْقًا مَدَّه اليه فأوثقه به ابن برزح شُقَّتِ القربةُ أشُوقُها نَصَبْتَها مُسْنَدةً الى الحائط فهي مَشُوقةٌ والشِّيقُ والشِّياقُ كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل أشْوَقُ طويل ﴿شيق﴾ الشِّيقُ شعر ذنب الدابة والشِّيقُ البُرَكُ واحدته شِيقةٌ طائر والشِّيقُ الشَّقُّ في الجبل والشِّيقُ ما جُذِبَ والشِّيقُ ما لم يزل والشِّيقُ رأسُ

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانقني أى اخلط مالى ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شَنَقان فان اختلط خفّ علينا فالشِّناقُ المشاركة فى الشَّنَقِ والشَّنَقَيْن والمُشَنَّقُ العجين الذى يُقطَّع ويعمل بالزيت ابن الاعرابى اذا قُطِّع العجين كُتَلًا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَق والمُشَنَّقُ والعَجاجير ورجل شَنِيقٌ سَيِّئُ الخُلُق وبنو شَنُوق بطن والشَّنيق الدَّعِيّ قال الشاعر

انا الدّاخِلُ الباب الذى لا يرومُه * دَنِيٌّ ولا يُدْعَى اليه شَنِيقُ

وفى قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احْشُروا الطيرَ الا الشَّنْقاءَ هى التى تَزُقُّ فراخَها

(شنتق) الشُّنْتُقَةُ خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تتقى بها الخمارَ من الدُّهْن (شندق) شَنْدَق اسم أعجمى معرب (شنفلق) الشَّنْفَلِيق الضخمة من النساء (شهق) الشَّهِيقُ أقبحُ الاصوات شَهَقَ وشَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ شَهِيقًا وشُهاقًا وبعضهم يقول شُهوقا ردّد البكاء فى صدره الجوهرى شَهَق يشهق ارتفع وشَهِيقُ الحمار آخرُ صوته وزفيرُه أوّله وقيل شَهِيقُ الحمار نَهِيقه ويقال الشَّهِيقُ ردُّ النَّفَس والزَّفِيرُ اخراجُه الليث الشَّهِيقُ ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل فى صفة أهل النار لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيق قال الزجاج الزَّفِير والشَّهِيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الأنين وقبيحه والشَّهِيقُ الانينُ الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته فى الشَّهِيق وروى عن الربيع فى قوله لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيق قال الزفير فى الحلق والشَّهِيق فى الصدر ورجل ذو شاهِقٍ شديدُ الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهِقٍ وانه لذو صاهِلٍ وفحل ذو شاهِقٍ وذو صاهِلٍ اذا هاجَ وصالَ فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعى يقال شَهِقت عين الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلى

اذا شَهِقت عَيْنٌ عليه عَزَوْتُه * لغيرِ أبيه أو تَسَنَّيْتُ راقِيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هجين لأَرُدَّ عينَ الناظر عنه واعجابَه به والشَّهْقة كالصيحة يقال شَهَقَ فلانٌ شَهْقةً فماتَ والتَّشَهُّقُ الشَّهِيق وقال حنظلة ابن شَرْقى وكنيته أبو الطَّمْحان

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفاهَمِ بالنَّهْقِ

ويقال ضَحِكٌ تَشْهاق قال ابن ميّادة

تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * مَزاحةٌ تَقْطَعُهُمْ المُشْتاقْ

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمى معرب كما فى اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

قال والشَّنَقُ مالم تجب فيه الفريضة يريد ما بين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم) عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه فى أبى عبيد وندَّد به بما انتقده عليه بقوله أولاً ان قوله الشَّنَقُ ما بين الخمس الى العشر محالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله ما بين العشر الى خمس عشرة كان حقه ان يقول الى أربع عشرة ثم بقوله ثانيا ان للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاحة فى اللفظ واستخفافٌ بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك وانما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشرا وخمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هنالك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشئ الا ترى الى ما حكاه الفراء عن الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره بانه يريد ما بين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبى سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائى ولا على العربى المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حدَّ الفريضتين وهذا انحمال من أبى سعيد على أبى عبيد والله أعلم والأَشْناقُ الأروشُ أرش السن وأرش الموضحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال يقال له أرشٌ حتى يكون تكملة دية كاملة قال الكميت

كأنّ الدّيات اذا عُلّقَتْ * مئُوها به الشَّنَقُ الأسفلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار قال الاصمعى الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلة تُفْضُل يقول فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العلائق على البعير لا يكترث بها واذا أُمرّت المئون فوقه حملها وأُمرّت شُدّت فوقه بمرار والمرار الحبل وقال غيره فى تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقان الشَّنَقُ الاسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاةٌ تجب فى خمس من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنة مخاض تجب فى خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الأسفلُ فى الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَقُ الاعلى عشرون جذعة ولكلٍّ مقالٌ لانها كلها أشناقٌ ومعنى البيت أنه يستخفُّ الحمالات واعطاء الديات فكأنه اذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بعيرا لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منّا من يُشْنِقُ أى يعطى الأشناق وهى ما بين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهى الأوقاص قال ويكون يُشْنِقُ يعطى الشَّنَقَ وهى الحبال واحدها شِناقٌ ويكون يُشْنِقُ يعطى الشَّنَقَ وهو الارش وقال فى موضع آخر أَشْنَقَ الرجلُ اذا أخذ الشَّنَقَ يعنى أرش الخرق فى الثوب ولحم مُشَنَّقٌ أى مقطع مأخوذ من أشناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناقٌ

الفريضتين وهو مازاد من الابل على الخمس الى العشر ومازاد على العشر الى خمس عشرة يقول لايؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأَشْناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدياتِ به * اذا المئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلا

وروى شمر عن ابن الاعرابي في قوله * قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به * يقول يحتمل الديات وافية كاملة زائدة وقال غيرُ ابن الاعرابي في ذلك ان أَشْناقَ الديات أصنافها فديةُ الخطا المحض مائةٌ من الابل تحملها العاقلة أَخْماساً عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حِقَّةً وعشرون جَذَعةً وهي أَشْناقٌ أيضا كما وَصَفْنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح رئيسا يتحمل الديات ومادون الديات فيُؤَدِّيها ليُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقِنَ الدِّماء والذي وقع في شعر الاخطل ضَخْمٍ تعلَّق بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارسٍ غيرِ وَقَّافٍ برايته * يومَ الكريهة حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ جمع شَنَق وله معنيان أحدهما ان يَزيدَ مُعْطي الحمالة على المائة خَمْساً أو نحوها ليُعْلَمَ به وفاؤه وهو المراد في بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريدَ بالأَشْناق الأُرُوش كلها على ما فسره الجوهري قال أبو سعيد الضرير قول أبي عبيد الشَّنَقُ ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى تسع فاذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خَمْسَ عَشْرَةَ كان حقُّه أن يقول الى أَرْبَعَ عَشْرَةَ لانها اذا بلغت خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثلاثُ شياه قال أبو سعيد وانما سمي الشَّنَقُ شَنَقًا لانه لم يؤخذ منه شيء وأَشْنَقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أي أُضيف وجُمِعَ قال ومعنى قوله لاشناقَ أي لايُشْنِقُ الرجل غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أحدُهما غنمَه الى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أَخَذَ منها شاة قال وقوله لاشناقَ أي لايُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة وقيل لاتَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولاخِلاطَ قال أبو سعيد وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أَشْنَقَ الرجلُ أي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقًا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شيء يؤدِّيه فيها فهي أَشْناقٌ أربعٌ من الغنم في عشرين الى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعَقَّلٍ أي مُؤَدًّى للعقال فاذا بلغت ابلُه ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فقد أُفْرِضَ أي وجبت في ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

ساءها ما بنا تبين فى الأيـ * ـدى واشناقها الى الاعناق

وقال ابن الاعرابى الاشناق ان ترفع يده بالغل الى عنقه ابو سعيد أشنقت الشئ وشنقته اذا علقته وقال الهذلى يصف قوسا ونبلا

شنقت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

قال شنقت جعلت الوتر فى النبل قال والقراط شعلة السراج والشناق والاشناق ما بين الفريضتين من الابل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شئ حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شنق وخص بعضهم بالاشناق الابل وفى الحديث لا شناق أى لا يؤخذ من الشنق حتى يتم والشناق أيضا ما دون الدية وقيل الشنق ان تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا فى الحمالة قيل كان الرجل من العرب اذا حمل حمالة زاد اصحابها ليقطع ألسنتهم ولينسب الى الوفاء واشناق الدية ديات جراحات دون التمام وقيل هى زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل الشنق من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك والجمع اشناق والشنق فى الصدقة ما بين الفريضتين والشنق أيضا ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة مائة من الابل وهى الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هى الاشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* باشناق الديات الى الكمول * قال ابو عبيد الشناق ما بين الفريضتين قال وكذلك اشناق الديات وردّ ابن قتيبة عليه وقال لم أر اشناق الديات من اشناق الفرائض فى شئ لان الديات ليس فيها شئ يزيد على حد من عددها أو جنس من اجناسها واشناق الديات اختلاف اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع كل جنس منها شنق قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لان الاشناق فى الديات بمنزلة الاشناق فى الصدقات اذا كان الشنق فى الصدقة ما زاد على الفريضة من الابل وقال ابن الاعرابى والاصمعى والاثرم كان السيد اذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الابل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشنق من الدية بمنزلة الشنق فى الفريضة اذا كان فيها لغوا كما انه فى الدية لغو ليس بواجب انما تكرم من المعطى أبو عمرو الشيبانى الشنق فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه فالشاة شنق والشاتان شنق والثلاث شياه شنق والاربع شياه شنق وما فوق ذلك فهو فريضة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفى الكتاب الذى كتبه النبى صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر لا خلاط ولا وراط ولا شناق قال أبو عبيد قوله لا شناق فان الشنق ما بين

فقال عنّت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفّت عن العدو والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشُنُق وشَنَق البعير والناقة يَشْنُقُه شَنْقًا شدهما بالشناق وشَنَق الخلية يَشْنقها شَنْقًا وشَنّتها وذلك أن يَعْمد الى عود فيَبْريه ثم يأخذ قُرْصًا من قرصة العسل فيُثبت ذلك العود فى اسفل القُرْص ثم يقيمه فى عرض الخلية فربما شَنَق فى الخلية القُرْصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل اولادها واسم ذلك الشئ الشَّنيق وشَنَق رأس الدابة شدّه الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشناق الطويل قال الراجز

قد قَرَنونى بامرئ شناق * شَمَرْدل يابس عَظْم الساق

وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفى الدرع ضَخْم المَنْكِبَيْن شناق * أى طويل النضر الشَّنَق الجيد من الاوتار وهو اسم هَرِىّ الطويل والشَّنَق طول الرأس ابن سيده والشَّنَق الطول عُنُق أشنق وفرس أشنق ومَشْنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شَنْقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق ومَشْنوق وانشد

يَمَّمْتُه بأسيل الخدّ مُنْتَصِب * خاظى البَضيع كمِثْل الجذع مَشْنوق

ابن شميل ناقة شناق أى طويلة سَطْعاء وجمل شَنَق طويل فى دقة ورجل شَنَق وامرأة شَنَق لا يثنى ولا يجمع ومثله ناقة نِياف وجمل نياف لا يثنى ولا يجمع وشَنِق شَنَقًا وشَنَق هَوِىَ شيأ فبقى كأنه مُعَلَّق وقَلْب شَنِق هَيْمان والقلب الشَّنِق المِشْناق الطامح الى كل شئ وانشد * يامَنْ لِقَلْب شَنِق مِشْناق *

و رجل شَنِق مُعَلَّق القلب حذر قال الاخطل

وقد أقول لثَوْر هل ترى ظُعُنًا * يَحْدُو بهنّ حِذارى مُشْفِق شَنِق

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شناق وأشْنَق القربة إشْناقًا جعل لها شناقًا وشدّها به وعلقها وهو خيط يشد به فم القربة وفى حديث ابن عباس انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلى فحَلّ شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذى تُعلّق به القربة على الوتد قال الازهرى وقيل فى الشناق انه الخيط الذى يُوكَى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذى تُعلّق به القربة لا يُحَلّ انما يُحَلّ الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حلّه النبى صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شَنَق القربة وأشْنَقها اذا أوكاها واذا علقها أبو عمرو الشيبانى الشناق ان تُغَلّ اليد الى العُنُق وقال عدى

ألقت بيضها فهى شَلَقَةٌ (شلق) أبو عمرو يقال للعجوز شَمْلَقٌ وشَلْقٌ وسَمْلَقٌ وسَلَقٌ (شمق) الشَّمَقُ مَرَحُ الجنون وفى التهذيب شبه مَرَحِ الجنون شَمَقَ شَمَقًا وشَماقةً قال رؤبة

* كأنه اذراحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ * وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقًا اذا نشط والشَّمَقُ النشاط والأَشْمَقُ اللُّغام المختلط بالدم وفى التهذيب لُغام الجمل قال الراجز * يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغام أَشْمَقا * يعنى جمالا يتهادَرْنَ والشَّمَقُّ والشَّمَقْمَقُ الطويلُ وفى التهذيب الطويلُ الجسيم من الرجال وقيل الشَّمَقْمَقُ النشيط وثوب شَمَقٌ مخرّق ومَرْوان بن محمد الشاعر يكنى بابى الشَّمَقْمَق (شمرق) ثوب مُشَمْرَق وشُمارق كمُشَبْرَق وشُبارق عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه بدل وشُمارق كشُبارق (شمشلق) الشَّمْشَلِيقُ والشَّفْشَلِيقُ المُسِنَّةُ الازهرى الشَّمْشَلِيقُ من النساء السريعةُ المشى الصَّحّابةُ وانشد

بضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وَسِيقِها * ناجيةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها * صَلِيبةِ الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها

والشَّمْشَلِيقُ الخفيفُ وأنشد لابى محصة

وَهَبَتُه ليس بشَمْشَلِيقِ * ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ * ولا يُبالى الجَوْرَ فى الطَّرِيقِ

والشَّمْشَلِيقُ الطويلُ السمين (شملق) الشَّمْلَقُ السيئة الخلق وقيل هى العجوز الهَرِمة قال

أَشْكُو الى الله عيالًا دَرْدَقا * مُقَرْفِينَ وعَجُوزًا شَمْلَقا

وقيل انما هى سَمْلَق وان أبا عبيد صحّفه (شنق) الشَّنَقُ طولُ الرأس كأنما يُمَدُّ صَعَدًا وأنشد

* كأنها كَبْداءُ تَنْزُو فى الشَّنَقْ * وشَنَقَ البعيرَ يَشْنُقُه ويَشْنُقُه شَنْقًا وأَشْنَقَه اذا جذب خطامه وكفّه بزمامه وهو راكبه من قِبَل رأسه حتى يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرحل وقيل شَنَقَه اذا مدّه بالزمام حتى يرفع رأسه واشْنَقَ البعيرُ بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جنى شَنَقَ البعيرَ واشْنَقَ هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها فَعَلَ متعديا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندى أنه جعل تعدّى فَعَلْتُ وجمودَ أَفْعَلْتُ كالعوض لِفَعَلْتُ من غلبة أَفْعَلْتُ لها على التعدى نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا فى البَقْوَى والرَّعْوَى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها واُنْشِدَ طلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كبت له وهو التيمى ليس الخزاعى وفى حديث على رضوان الله عليه ان أَشْنَقَ لها خَرَمَ اى ان بالغ فى اشناقها خَرَمَ أنفها ويقال شَنَقَ لها واشْنَقَ لها وفى حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلَ طالعٍ فأَشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَتْ وشَنَقَ لها وفى حديث عمر رضى الله عنه سأله رجل مُحْرِمٌ

قوله محصة كذا بالاصل وفى شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كانها كبداء تنزو الخ فى شارح القاموس مانصه هكذا فى اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوّى لها كبداء اه كتبه مصححه

واقن فاتى فطن عالم * أقطع من شقشقة الهادر

وقال النضر الشقشقة جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشقشقة الجلدة الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للجمل العربى قال كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وأخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب ابى عبيدة وغيره عن عمر رضى الله عنهم أجمعين وفى حديث على رضوان الله عليه فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له فى شعر

لسانا كشقشقة الارحبى * أو كالحسام اليمانى الذكر

وفى حديث قس فاذا أنا بانقنيق يشقشق النوق قيل انه بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها وفلان شقشقة قومه أى شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كان أباهم نهشل أو كأنه * بشقشقة من رهط قيس بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمطرمذ الصلف شقاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشق اسم كاهن من كهان العرب وشقيق أيضا اسم والشقيقة اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبى وهى بنت أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان

حدثونى بنى الشقيقة ما يمـ * ـنع نفعا بقرقر أن يزولا

(شقرق) الشقراق والشقراق طائر يسمى الاخيل والعرب تتشاءم به وربما قالوا شرقراق مثل سرطراط قال الفراء الاخيل الشقراق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الاخطب هو الشقراق بفتح الشين اللعيانى شقراق ذكره فى باب فعلال الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشلق شئ على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون فى انهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابى الشلق الانكليس من السمك وهو الجرى والجريت وقيل الشلق من سمك البحرين والشلق الضرب والبضع وليس بعربى محض وشلقه يشلقه شلقا ضربه بسوط أو غيره والشولق الذى يبيع الحلاوة بلغة ربيعة والفرس تسميه الرس من الرجال أبو عمر والشلقة الراضة والشلقاء السكين على وزن الحرباء وقال عمرو بن بحر الضب المكون اذا باضت البيضة قيل سرأت وبيضها سرء واذا

* وتبارَيْتَ كما يَشِي الأَشَقّ * الازهري فرس أَشَقُّ له معنيان فالاصمعي يقول الأَشَقُّ الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌّ فجعله كله طولا وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الأَشَقُّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين والشَّقاءُ المَقاءُ من الخيل الواسعة الأَرْفاغ قال وسمعت اعرابيا يسُبُّ أَمَةً فقال لها يا شَقاءُ يا مَقاءُ فسألتُه عن تفسيرهما فاشار الى سَعَة مَشَقِّ جَهازها والشَّقِيقةُ قطعة غليظة بين كل حَبْلَيْ رَمْلٍ وهي مَكْرُمةٌ للنبات قال الازهري هكذا فسره لي اعرابيٌّ قال وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشَقائقها وهي سبعة أَحْبُلٍ بين كل حبلين شَقِيقةٌ وعَرْضُ كل حبلٍ ميلٌ وكذلك عرضُ كلّ شيءٍ شَقِيقةٌ وأما قدرها في الطول فما بين بَيْرِين الى يَنْسُوعة القُفّ فهو قدر خمسين ميلا والشَّقِيقةُ الفرجة بين الحَبْلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشَّقِيقة لين من غلَظ الارض يطول ما طال الحبل وقيل الشَّقِيقةُ فُرْجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشَّقائق قال شَمِعَلُ بن الأَخْضَر

ويومَ شَقِيقةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ * بَنُو شَيْبانَ آجالًا قِصارا

وقال ذو الرمة * جادوشَرْقِيّاتِ رَمْلِ الشَّقائق * والحَسَنانِ نَقَوانِ من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَميل الحبلَ وفي حديث ابن عَمْرو في الارض الخامسة حياتٌ كالخطائط بين الشَّقائق هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل واحدتُها شَقِيقةٌ وقيل هي الرمال نفسها والشَّقِيقةُ والشَّقُوقةُ طائرٌ والأَشَقُّ اسم بلد قال الاخطل

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأنما * يَسْقِي الأَشَقَّ وعالِجًا وَالِي

والشِّقْشِقةُ لِهاةُ البعير ولا تكون الا للعربي من الابل وقيل هو شيءٌ كالرِّئَة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجميع الشَّقاشِقُ ومنه سُمِّي الخطباءُ شَقاشِقَ شَبَّهوا المِكْثارَ بالبعير الكثير الهَدْر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخُطَب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شَقاشِقَ ونَسَبَ الخطبَ اليه لِما يدخل فيها من الكذب قال أبو منصور شبّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُده سَرْدًا لا يبالي ما قال من صِدْق أو كذب بالشيطان واسْتِخاطه ربّه والعرب تقول للخطيب الجَهْوَر الصوت الماهر بالكلام هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقة وهَرِيتُ الشِّدْق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُون للجُزُرِ * قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقة شِمِشْقة وحكاه شمر عنهم أيضا وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً هَدَرَ والعصفورُ يُشَقْشِقُ في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقة فانما يشبّه بالفحل قال ابن بري ومنه قول الاعشى

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بشق الانفس واكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكانه اسم وكأن الشق فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بشق الانفس بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن ملقط وزعم انه في نوادر أبي زيد

والخيل قد تجشم أربابها الشـ ـق وقد تعتسف الراويه

قال ويجوز أن يذهب في قوله الى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشق المشقة قال ابن برى شاهد الكسر قول النمر بن تولب وذي ابل يسعى ويحسبها له * أخي نصب من شقها ودؤوب

وقول العجاج * أصبح مشحولا يوازي شقا * مشحول يعني بعيره ويوازي يقاسي ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشق بالفتح شق عليه يشق شقا والشقة بالضم معروفة من الثياب السيبة المستطيلة والجمع شقاق وشقق وفي حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشقيقة الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب والشقة والشقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر الازهري والشقة بعد مسير الى الارض البعيدة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة وفي حديث وفد عبد القيس انا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء أي طويلة والاشق الطويل من الرجال والخيل والاسم الشقق والانثى شقاء قال جابر اخو بني معاوية بن بكر التغلبي

ويوم الكلاب استنزلت اسلاتنا * شرحبيل اذ آلى اليمة مقسم

لينتزعن أرماحنا فازاله * ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من ايدينا فقتلناه أبو عبيد تشقق الفرس تشققا اذا ضمر وانشد

وبالجلال بعد ذا يعلين * حتى تشققن ولما يشقين

واشتقاق الشيء بيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الاخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ويقال شقق الكلام اذا أخرجه احسن مخرج وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج واشتق الخصمان وتشاقا تلاحا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشقة الاعداء واشتق الفرس في عدوه ذهب يمينا وشمالا وفرس أشق وقد اشتق في عدوه كأنه يميل في أحد شقيه وأنشد

ويقال المال بيني وبينك شِقّ الشَّعْرة وشَقّ الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا اشْتَقَقْتُ عليك شَقًّا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشِّقُّ الناحية من الجبل والشِّقُّ الناحية والجانب من الشَّقّ أيضا وحكى ابن الاعرابي لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفي حديث أم زرع وجدني في أهل غُنَيْمة بِشِقّ قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المَشَقّة ويقال هم بِشِقّ من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشِقّ الأَنْفُس وأصله من الشِّقّ نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فمن الشَّقّ الفَصْل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حَرِج ضَيِّق كالشِّقّ في الجبل ومن الاول اتقوا النار ولو بشِقّ تَمْرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ والمُشاقّة والشِّقاق غلبة العداوة والخلاف شاقَّه مُشاقّة وشِقاقا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفي شِقاق بعيد الشِّقاق العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين سمي ذلك شقاقا لان كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقًّا اي ناحية غير شِقّ صاحبه وشَقَّ أمره يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقّ انفرق وتبدد اختلافا وشَقّ فلان العصا أي فارق الجماعة وشَقّ عصا الطاعة فانْشَقّت وهو منه وأما قولهم شَقّ الخوارج عصا المسلمين فمعناه انهم فرّقوا جَمْعهم وكلمتهم وهو من الشَّقّ الذي هو الصَّدْع وقال الليث الخارجيّ يَشُقّ عصا المسلمين ويُشاقّهم خلافا قال أبو منصور جعل شَقّهم العصا والمُشاقّة واحدا وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انْشَقّت عصاهما بعد ائتلافهما اذا تفرّق أمرهم وانْشَقّت العصا بالبَيْن وتَشَقّقت قال قيس بن ذَرِيح

وناح غُرابُ البَيْن وانْشَقّت العصا * بَيْن كما شَقّ الأَديمَ الصَّوانِعُ

وانْشَقّت العصا اي تفرق الامر وشَقّ على الامر يَشُقّ شَقًّا ومَشَقّة أي ثَقُل على والاسم الشِّقّ بالكسر قال الازهري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أَشُقّ على أمتي لأمرتهم بالسِّواك عند كل صلاة المعنى لولا ان أُثْقِل على أمتي من المَشَقّة وهي الشدة والشِّقّ الشقيق الاخ ابن سيده شِقّ الرجل وشَقِيقُه أخوه وجمع الشَّقِيق أَشْقاء يقال هو أخي وشِقّ نَفْسي وفيه النساء شَقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شُقِقْن منهم ولان حواء خلقت من آدم وشَقِيق الرجل أخوه لأمه وابيه وفي الحديث أنتم اخواننا واشْقاؤنا والشَّقِيقة داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي التهذيب صُداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي الحديث احْتَجَم وهو مُحْرِم من شَقِيقة هو نوع من صُداع يَعْرِض في مُقَدَّم الرأس والى أحد جانبيه والشِّقّ والمَشَقّة

النعمان نَبْتٌ واحدتها شَقِيقَةٌ سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقَة البَرْق وقيل واحدُه وجمعُه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حَمَى أرضا فكثر فيها ذلك غيره ونَوْرٌ أحمر يسمى شَقائق النُّعْمان قال وانما سمي بذلك وأضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شَقائق رمل قد أنبتت الشَّقَرَ الاحمرَ فاستحسنها وأمر أن تُحْمَى فقيل للشَّقر شَقائقُ النعمان بمَنْبتها الا أنها اسم للشَّقر وقيل النُّعْمان اسم الدم وشَقائقه قطَعُه فشُبِّهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرةُ شَقائقَ النُّعْمان وغلب اسمُ الشقائق عليها وفي حديث أبي رافع ان في الجنة شَجرةً تَحْمِل كُسْوة أهلها أشدُّ حمرةً من الشَّقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشَّقَرُ واصله من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرمال قال الازهري والشَّقائقُ سَحائبُ تَبَجَّحْنَ بالامطار الغَدَقة قال الهذلي

فقلتُ لها مانُعْمُ الاكَرَوضةٍ * دَمِيثِ الرُّبا جادَت عليها الشَّقائقُ

والشَّقِيقةُ المَطَرةُ المُتَّسعة لان الغيم انْشَقَّ عنها قال عبد الله بن الدُّمَيْنة

ولَمْحٍ بعَيْنَيْها كأنَّ وَمِيضَه * وَمِيضُ الحَيا تَهْدَى لِنَجْدٍ شَقائقُهْ

وقالوا المالُ بيننا شَقَّ الأَبْلَمَة والأَبْلُمَة أي الخُوصة أي نحن متساوون فيه وذلك أن الخُوصة اذا أُخذت فشُقَّت طولا انْشَقَّت بنصفين وهذا شَقِيقُ هذا اذا انْشَقَّ بنصفين فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أي أخوه ومنه قيل فلان شَقِيقُ فلان أي أخوه قال ابو زبيد الطائي وقد صغره

يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي * أنتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ

والشِّقُّ والمَشَقُّ ما بين الشُّقْرين من حَيا المرأة والشِّواقُ من الطَّلْع ما طال فصار مقدار الشِّبْر لانها تَشُقُّ الكِمامَ واحدتُها شاقَةٌ وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءَةَ أَشَقَّ النخلُ طلعت شَواقُّه والشِّقَّةُ الشَّظِيَّةُ أو القطعةُ المَشْقوقةُ من لوح أو خشب أو غيره ويقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء وفي حديث قيس بن سعد ما كان لِيُخْنِيَ بابنه في شِقَّة من تمر أي قطعة تُشَقُّ منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شُفَّةٌ أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انْشَقَّ فلانٌ من الغضب كأنه امتلأ باطنُه به حتى انْشَقَّ ومنه قوله عز وجل تكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ وشَقَقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ والشِّقُّ والشِّقَّة بالكسر نصف الشيء اذا شُقَّ الاخيرة عن أبي حنيفة يقال أخذت شِقَّ الشاة وشِقَّةَ الشاة والعرب تقول خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّة الشاة

لعب معه الشفلقة (شقق) الشقّ مصدر قولك شَقَقْتُ العُودَ شَقًّا والشقّ الصدع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشقّ الصدع في عود أو حائط أو زجاجة شَقَّه يَشُقُّه شَقًّا فانشقّ وشقّقه فتشقّق قال

ألا يا خُبَّزَى ابْنَةَ يَثْرِدانٍ * أَبَى الخُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقٌ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْنًا * كما شَقَّقْتِ في القِدْرِ السَّناما

قوله ألا يا خبزا الخ في هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرق تقدم في مادة ث ر د وبرق اه مصححه

والشَّقُّ الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر وجمعه شُقوق وقال اللحياني الشَّقُّ المصدر والشِّقُّ الاسم قال ابن سيده لا اعرفها عن غيره والشِّقُّ اسم لما انظرت اليه والجميع الشُّقوق ويقال بيد فلان ورجله شُقوق ولا يقال شُقاق انما الشُّقاق داء يكون بالدواب وهو يُشَقِّق يأخذ في الحافر أو الرُّسغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع الى أُظْفَتِها وشُقَّ الحافرُ والرسغ أصابه شُقاقٌ وكل شَقٍّ في جلد عن داء شُقاق جاؤا به على عامّة أبنية الادواء وفي حديث قرة بن خالد أصابنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسألنا أبا ذرٍّ فقال عليكم بالشَّحْمِ هو تَشَقُّقُ الجلد وهو من الادواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق والشَّقُّ واحد الشُّقوق وهو في الاصل مصدر الازهري والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أو غيره في اليدين والوجه وقال الاصمعي الشُّقاق في اليد والرجل من بدن الانسان والحيوان وشَقَقْتُ الشيءَ فانشَقَّ وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقًا وذلك في أول ما تَنْفَطِر عنه الارض وشَقَّ نابُ الصبي يَشُقُّ شقوقا في أول ما يظهر وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقا طَلَع وهو لغة في شَقا اذا فَطَرَ نابه وشَقَّ بَصَرُ الميت شُقوقًا شخص ونظر الى شيء لا يرتدُّ اليه طرْفُه وهو الذي حضره الموت ولا يقال شَقَّ بَصَرُه وفي الحديث ألم تَرَوْا الى الميت اذا شَقَّ بَصَرُه أي انفتح وضَمُّ الشين فيه غير مختار والشَّقُّ الصبح وشَقَّ الصبح يَشُقُّ شَقًّا اذا طلع وفي الحديث فلما شَقَّ الفَجْران أمَرَنا باقامة الصلاة يقال شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ اذا طلع كأنه شَقَّ موضعَ طلوعه وخرج منه وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ انْعَقَّ وشَقِيقة البَرْق عَقِيقته ورأيت شَقِيقةَ البَرْق وعَقِيقَته وهو ما استطار منه في الأُفُق وانتشر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائب مَرَّت وعن بَرْقها فقال أَخَفْوٌ أم وَمِيضٌ أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا بل يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءكم الحَيا قال أبو عبيد معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْمَعُ مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويَشُقّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر ان تقديره أيَخْفِي أم يُومِض أم يشق وشَقائِقُ

بمعنى مُشْفِق مثل أليم ووجيع وداع وسميع والشَّفَق والشَّفَقة رقة من نُصْح أو حُبّ يؤدّى الى خوف وشَفِقْت من الامر شَفَقَة بمعنى أشْفَقْت وأنشد

فانّى ذُو مُحافَظَة لقَوْمى * اذا شَفِقَت على الرِّزْق العيالُ

وفى حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشْفاق الخوف يقال أشْفَقْت أُشْفِق اشْفاقًا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفِقْت أشْفَق شَفَقًا ومنه حديث الحسن قال عُبَيْدة أتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرَجة رَثّة فقال أحسنوا ملاكم أيُّها المَرْؤن وما على البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِق على البناء شَفَقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفِقَت على الزاد العيالُ * أراد بخلت وضَنّت وهو من ذلك لان البخيل بالشئ مُشْفِق عليه والشَّفَق الرّدى من الاشياء وقلما يجمع ويقال عطاء مُشَفَّق أى مُقَلَّل قال الكميت

مَلاً أغرُّ من الملوك تَجَلْبَت * للسائلين يداه غير مُشَفَّق

وقد أشْفَق العطاء وملحفة شَفَقُ النسج رديئة وشَفَّق الملحفة جعلها شَفَقًا فى النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل تُرَى فى المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسر بهما جميعا قوله تعالى فلا أُقْسِم بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذى اذا ذهب صُلِّيَت العشاء الاخيرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة فى السماء وأشْفَقْنا دخلنا فى الشَّفَق وأشْفَق وشَفَّ أتى بشَفَق وفى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَق هو من الاضداد يقع على الحمرة التى تُرَى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الأُفُق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفى النوادر أنا فى أشْفَاق من هذا الامر أى فى نواح منه ومثله أنا فى عَروض منه وفى أعْراض منه اى فى نواح

(شفشلق) الشَّفْشَليق والشَّمْشَليق المُسِنّة يقال عجوز شَفْشَليق وشَمْشَليق اذا استرخى لحمها الليث الجَنْفَليق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَليق

(شفلق) ابن الاعرابى الشَّفَلَّقة لُعْبة للحاضرة وهو أن يَكْسَع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الاسْن عند العرب قال ويقال ساتاه اذا

قوله وداع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله ومابعده وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل

حتى كأنّي للحوادث مروة * بصفا المشقّر كلّ يوم تقرع

يفسّر بكلا ذينك ورواه ابن الاعرابي بصفا المُشقّر قال وهو صفا المُشقّر الذي ذكره امرؤ القيس فقال * دوين الصفا اللاتي يلين المُشقّرا * والشارق الكلس عن كراع والشّرق طائر وجمعه شُروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتدي والصُّبح ذو بريق * بملجم أحمر سوذنيق * أجدل أو شرق من الشُّروق

قال شمر أنشدني أعرابي في مجلس ابن الاعرابي وكتبها ابن الاعرابي

انتفخي يا أرنب القيعان * وأبشري بالضّرب والهوان
أو ضربة من شرق شاهيان * أو توجي جائع غرثان

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

قال الشّرق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان في الجاهلية وعبد الشارق اسم وهو منه والشّريق اسم صنم أيضا والشّرقي اسم رجل راوية أخبار ومشريق موضع وشريق اسم رجل (شربق) شَرْبَقه شَرْبَقة لغة في شَبْرَقه وقد تقدم الفراء شَرْبَقت الثوب فهو مُشَرْبَق أي قطّعته مثل شَبْرَقْت (شرشق) الشِّرشِق طائر (شرنق) أبو عمرو ثياب شَرانِق متخرّقة لا واحد لها وأنشد * منه وأعلى جلده شَرانِق * ويقال لسلخ الحيّة اذا ألقته شَرانِق (شرقرق) الليث الشَّقرّاق والشِّرقْراق لغتان طائر يكون في أرض الحَرَم في منابت النخيل كقدر الهُدهد مرقّط بحُمرة وخضرة وبياض وسواد (شفق) الشَّفَق والشَّفَقة الاسم من الاشفاق والشَّفَق الخيفة شَفِق شَفَقًا فهو شَفِق والجمع شَفِقون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المُعلّى

تهوى حياتي وأهوى موتها شَفَقًا * والموت أكرم نزّال على الحُرَم

وأشْفَقْت عليه وأنا مُشْفِق وشَفِيق واذا قلت أشْفَقْت منه فانما تعني حَذِرْته وأصلهما واحد ولا يقال شَفَقْت قال ابن دريد شَفَقْت وأشْفَقْت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشَّفَق الخوف تقول انا مُشْفِق عليك أي أخاف والشَّفَق أيضا الشَّفَقة وهو أن يكون الناصح من بلوغ النُّصح خائفا على المَنْصوح تقول أشْفَقْت عليه أن ينالَه مكروه ابن سيده وأشْفَق عليه حَذِر وأشْفَق منه جَزِع وشَفَق لغة والشَّفَق والشَّفَقة الخيفة من شدّة النصح والشَّفِيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انّا كنّا من قبلُ في أهلنا مُشْفِقين أي كنّا في أهلنا خائفين لهذا اليوم وشَفِيق

بمعنى

الدم بجسده يَشْرَق شَرَقًا اذا ظهر ولم يَسِلْ وقيل اذا ما نَشَبَ وكذلك شَرِقَت عينُه اذا بقي فيها دمٌ قال واذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرَق شَرَقًا اذا ماد خل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أي نَشِب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المُنْكَسِرة ولا هي بفَقِيٍّ فتشْرَقَ عُروقُها أي تمتلئ دما من مرض يَعْرِض لها في جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم وشَرِقَ النخل وأشْرَق وأزْهَق لَوْنٌ بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور الوان البُسْر ونَبْتٌ شَرِقٌ أي رَيّان قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وأما ما جاء في الحديث من قوله لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرون الصلاة الى شَرَقِ الموتى فصَلّوا الصلاة للوقت الذي تَعْرِفون ثم صَلّوا معهم فقال بعضهم هو أن يَشْرَقَ الانسانُ بريقه عند الموت وقال آخر أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بقي من نَفَس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه عند الموت أراد فَوْتَ وَقْتِها ولم يقيّد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تَرَ الشمسَ اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَقُ الموتى قال أبو عبيد يعني أن طلوعها وشُروقَها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى في ذلك الوقت وفي الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخِرَ النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَث قليلا ثم تغيب فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخَر من قولهم شَرِقَ الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبّه قلّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تَرَ الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَقُ الموتى يقال شَرِقَت الشمس شَرَقًا اذا ضعف ضوءها قال ووجّه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَث ساعة ثم تغيب فشبّه قلّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر في شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقه عند خروج نفسه وفي بعض الروايات واجعلوا اصلاتكم معهم سُبْحَة اي نافلة وقال أبو عبيد المُشَرَّق جبل بسوق الطائف وقال غيره المُشَرَّق سُوقُ الطائف وقول أبي ذؤيب

قوله وأزهق هكذا في الاصل ولعله واذهى وحرر اه مصححه

عدى بن زيد لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال أخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابي الشرق الغرق قال الازهري والغرق أن يدخل الماء في الانف حتى تمتلئ منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به وقد غرق وشرق وفي الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع أي أخذته سعلة منعته من القراءة قال ابن الاثير وفي الحديث انه قرأ سورة المؤمن في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت وفي حديث أبي لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق الموضع بأهله امتلأ فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشيء شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب أسلمه * للمبتغيه معا قل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق الشيء شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته وفي حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤل اليه فمعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مختضب وشرق لونه شرقا احمر من الخجل والشرق صبغ أحمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرق الدم فيها ظهر الاصمعي شرق

مَنْ ذَبَحَ قبل التشريق فلْيُعِدْ أى قبل أن يصلّى صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق وفى حديث مَسْروق انطَلَقْ بنا الى مُشَرَّقكم يعنى المُصَلَّى وسأل أعرابى رجلا فقال اين مَنزِل المُشَرَّق يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف والمُشَرَّق العيد سمى بذلك لان الصلاة فيه بعد الشَّرْقة أى الشمس وقيل المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة وقيل مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المُشَرَّق المصلّى مطلقا قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سِماكَ بن حَرْب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المُشَرَّق يعنى المصلى وفى ذلك يقول الاخطل

وبالهَدايا اذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها * فى يوم ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ

والتَّشْرِيق صلاة العيد وانما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفى الحديث لا ذَبْحَ الا بَعْدَ التَّشْرِيق أى بعد الصلاة وقال شعبة التَّشْرِيق الصلاة فى الفطر والاضحى بالجَبّان وفى حديث على رضى الله عنه لا جُمُعَةَ ولا تَشْرِيقَ الا فى مِصْرٍ جامع وقوله أنشده ابن الاعرابى

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهو بالاَزارِق * عَلَيْكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِق

فسره فقال معناه عليك بالشمس فى الشتاء فالْتَمِسْ بها ولَذَّ قال ابن سيده وعندى ان المَشارِق هنا جمع لحم مُشَرَّق وهو هذا المَشْرُور عند الشمس يُقَوِّى ذلك قوله بالمحض لانهما مطعومان يقول كُلِ اللحم واشْرَبِ اللبن المحض والتَّشْرِيق الجمالُ واشراق الوجه قاله ابن الاعرابى فى بيت المرار

ويَزِينُهنَّ مع الجمال مَلاحَةٌ * والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والفَخْرُ

والشُّرُق الغِلْمان الرُّوقة وأُذُنٌ شَرْقاءُ قُطعت من أطرافها ولم يَبِنْ منها شئ ومعزة شَرْقاء انْشَقَّتْ أُذُناها طُولا ولم تَبِنْ وقيل الشَّرْقاء الشاة يُشَقُّ باطنُ أُذُنِها من جانب الاذن شَقًّا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا وقال أبو على فى التذكرة الشَّرْقاء التى شُقَّت أذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشَرَقْتُ الشاة أَشْرُقُها شَرْقًا أى شَقَقْتُ أذنها وشَرِقت الشاة بالكسر فهى شاة شَرْقاء بيّنة الشَّرَق وفى حديث على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يُضَحّى بِشَرْقاء أو خَرْقاء أو جَدْعاء الاصمعى الشَّرْقاء فى الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زَنَمة واسم السِّمَة الشَّرَقة بالتحريك شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقًا اذا شَقَّها والخَرْقاء ان يكون فى الاذن ثقب مستدير وشاة شَرْقاء مقطوعة الاذن والشَّرِيق من النساء المُفْضاة والشَّرِقُ من اللحم الاحمر الذى لا دَسَمَ له والشَّرَقُ الشجا والغُصّة والشَّرَقُ بالماء والرِّيق ونحوه ما كالغَصَص بالطعام وشَرِقَ شَرَقًا فهو شَرِقٌ قال

قوله والفخر كذا بالاصل وفى شارح القاموس والعذم بالذال وفسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلام اه مصححه

زيتونة لا شرقية ولا غربية يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشية فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شرقية ولا غربية انها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة قال الازهري والقول الاول أولى قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حلزة

انه شارق الشقيقة اذ جا * ت معد لكل حي لواء

قال الشقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشقيقة أي من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق فقال شارق والشمس تشرق فيه هذا مفعول جعله فاعلا وتقول لما يلي المشرق من الاكمة والجبل هذا شارق الجبل وشرقيه وهذا غارب الجبل وغربيه وقال العجاج * والفتن الشارق والغربي * أراد الفتن التي تلي المشرق وهو الشرقي قال الازهري وانما جاز أن يفعله شارقا لانه جعله ذا شرق كما يقال سر كاتم ذو كتمان وماء دافق ذو دفق وشرقت اللحم شرقته طولا وشررته في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى قال أبو ذؤيب

فغدا يشرق متنه فبداله * أولى سوابقها قريبا تؤزع

يعني الثور يشرق متنه أي يظهره للشمس ليجف ما عليه من ندى الليل فبداله سوابق الكلاب توزع تكف وتشريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي يشرق فيها للشمس أي يشرر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون في الجاهلية أشرق ثبير كيما نغير الاغارة الدفع أي ندفع للنفر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أي تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي وقيل بل سميت بذلك لانها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الي قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أشرق ادخل في الشروق وثبير جبل بمكة وقيل في معنى قوله أشرق ثبير كيما نغير يريد ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أجنب دخل في الجنوب وأشمل دخل في الشمال كيما نغير أي كيما ندفع للنحر وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع في السير من قولك أغار اغارة النعاب أي أسرع ودفع في عدوه وفي الحديث

من

تَشْرُق عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأنتِ مِنِّي * بعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشَّمالِ

ويقال اقْعُدْ في الشَّرْق أي في الشَّمْس وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِيق المَشْرُق عن السيرافي ومِشْرِيقُ الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرَقَفَنَّة يقع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر قيل في المِشْرِيق انه الشق الذي يقع فيه ضَحُّ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرَقَفَنَّة فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْدُعادَيْوثا وفي حديث ابن عباس في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدِّم فلم يبق الا شَرْقُه أي الضوءُ الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرْقٌ ومُشْرِق وشَرِق شَرَقا وأشْرَق أشْرَقَت عليه الشمس فأضاء ويقال أشْرَقَت الارض إشْراقا اذا أنارت باشْراق الشمس وضحّها عليها وفي التنزيل وأشْرَقت الارضُ بنور ربّها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرَق والشَّرْق بالفتح والشَّرْقة والشَّرِقة والشارق والشَّرِيق الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُق يقال طلعت الشَّرَقُ والشَّرْق وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرَق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرَقِه وفي الحديث كأنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرَقُ الشَّرَقُ الضوء وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرَقة موضع الشمس في الشتاء فاما في الصيف فلا شَرْقة لها والمَشْرِق موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقَتُها دَفْأُوها الى زوالها ويقال ما بين المَشْرِقَيْن أي ما بين المَشْرِق والمغرب وأشْرَق الرجلُ أي دخل في شُروق الشمس وفي التنزيل فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ مُشْرِقِينَ أي مُصْبِحين وأشْرَق القومُ دخلوا في وقت الشروق كما تقول أفْجَروا وأصْبَحوا وأظْهَروا فاما شَرَّقوا وغَرَّبوا فسارُوا نحو المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ أي لَحِقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأشْرَقَت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقَت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلا شَرْقُ الغداة طَرِيٌّ قال أبو بكر معناه قَطْعُ الغداة أي ما قُطِع بالغداة والتُّقِط قال الازهري وهذا في الباقلا الرَّطْب يُجْنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرةَ اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شَجَرةٍ مُبارَكةٍ

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئس القرين انما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب فلما جُعلا اثنين غَلَّب لفظ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لا محالة أشرف كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قمراها والنجوم الطوالع * أراد الشمس والقمر فغلّب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنّة العُمَرين يريدون أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فاعرفوا الحقة وأما قوله تعالى ربّ المشرقين وربّ المَغْرِبَيْنِ ورب المشارق والمغارب فقد ذكرنا في فصل الباء من حرف الغين في ترجمة غرب والشَّرْق المَشْرِق والجمع أشراق قال كُثَيِّر عزة

اذا ضَرَبُوا يوما بها الآل زيّنوا * مَسانِدَ أشراقٍ بها ومَغارِبا

والتَّشْرِيق الاخذ في ناحية المشرق يقال شَتّانَ بين مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ وشَرَّقوا ذهبوا الى الشَّرْق أو أتوا الشرق وكل ما طلع من المشرق فقد شَرَّق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم وفي الحديث لا تَسْتَقْبِلوا القِبْلة ولا تَسْتَدْبِروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُه على ذلك السَّمْت ممن هو في جهة الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوز له ان يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل وفي الحديث أنا خَتْ بكم الشُّرَّق الجُونُ يعني الفِتَنَ التي تجيء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه والشَّرْقِيّ الموضع الذي تُشْرِق فيه الشمس من الارض وأَشْرَقَتْ الشمسُ إشْراقاً أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ طلعت وحكى سيبويه شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ أضاءت وشَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب وآتيك كلَّ شارِقٍ أي كل يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارِقُ قَرْنُ الشمس يقال لا آتيك ما ذَرَّ شارِقٌ التهذيب والشمس تسمى شارقا يقال انى لآتيه كلَّما ذَرَّ شارِقٌ أي كلما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الشَّرْق الضوء والشَّرْق الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشَّرْق الشمس بفتح الشين والشِّرْق الضوء الذي يدخل من شَقّ الباب يقال له المِشْرِق وأَشْرَقَ وجهه ولونه أسفر وأضاء وتلألأ حُسْنًا والمَشْرُقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومِشْراق وتَشَرَّقْتُ أي جلست فيه ابن سيده والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِقة الموضع الذي

قوله في فصل الباء من حرف الغين كذا في الاصل وانظره اه

(شدق) الشَّدْق جانب الفم ابن سيده الشِّدْقان والشَّدْقان طِفْطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّين يقال نفخ فى شِدْقَيه وشِدْقا الفرس مَشَقُّ فَمِه الى منتهى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أشْداق وشُدوق وحكى اللحيانى انه لواسع الأشْداق وهو من الواحد الذى فُرِّق فجعل كلُّ واحد منه جزأ ثم جمع على هذا وشَفَةٌ شَدْقاء واسعة مَشَقّ الشِّدْقَيْن والأشْدَق العريض الشِّدْق الواسعُه المائلُه أىّ ذلك كان وشِدْقا الوادى ناحيتاه ورجل أشْدَق واسع الشِّدْق والانثى شَدْقاء والشَّدَق بالتحريك سَعة الشِّدْق وفى التهذيب سَعة الشِّدْقَيْن وقد شَدِقَ شَدَقًا وخَطيبٌ أشْدَق بَيِّنُ الشَّدَق مُجيد والمُتَشَدِّق الذى يَلْوِى شِدْقَه للتَّفَصُّح ورجل أشْدَق اذا كان مُتَفَوِّها ذا بيان ورجال شُدْق قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشْدَق لانه كان أحد خُطباء العرب ويقال هو مُتَشَدِّق فى منطقه اذا كان يتوسع فيه ويَتَفَيْهَق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتَتِح الكلام ويختتمه بأشْداقه الأشْداقُ جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحْب شِدْقيه والعرب تَمْتَدِح بذلك ورجل أشْدَق بيّن الشَّدَق فاما حديثه الآخر أبْغَضُكم الىّ الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمُتَشَدِّق المُسْتهزئ بالناس يَلْوِى شِدْقَه بهم وعليهم وتَشَدَّق فى كلامه فتح فمه واتسع والشِّداقُ من سِمات الابل وسْم على الشِّدْق عن ابن حبيب فى تذكرة أبى علىّ والشَّدْقَم والشَّدْقَمِىّ الأشْدَق زادوا فيه الميم كزيادتهم لها فى فُسْحُم وسُتْهُم وجعله ابن جنى رُباعيًا من غير لفظ الشِّدْق وشِدْقٌ شَدْقَم عريض وفى حديث جابر حدَّثه رجل بشئ فقال ممن سمعتَ هذا فقال من ابن عباس قال من الشَّدْقَم أى الواسع الشِّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشَدْقَم اسم فحل والأشْدَق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص

(شذق) التهذيب السُّوذَق والشُّوذَق السِّوار قال أبو تراب ويقال للصقر سُوذانِق وشُوذانِق ابن سيده الشُّوذانِق عن يعقوب والشَّيْذَقان لغة فى الشُّوذانِق حكاه ثعلب وأنشد

كالشَّيْذَقان خاضِبٍ أظْفارَه * قد ضَرَّبَتْه شَمْأَلٌ فى يوم طَلّ

والشَّوْذَق لغة فيه أيضا التهذيب وفى نوادر الاعراب الشَّوْذَقة والتَّرْخيف أخْذُ الانسان عن صاحبه بأصابعه البشيذق قال الازهرى أحسب الشَّوْذَقة معرّبة أصلها البشيذق

(شرق) شَرَقَتْ الشمسُ تَشْرُق شُروقًا وشَرْقًا طلعت واسم الموضع المَشْرِق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأشْرَقَت اذا أضاءت فان أراد الطلوع فقد جاء فى

قوله البشيذق أى أخذ الصقر وقد تقدم لنا فى ذخ فى كتابتها الشيذق

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلاوَةً * فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقَا

والمُشَبْرَقُ من الثياب الرقيقُ الرديءُ النسج ويقال للثوب من الكتان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبْرَق وشَبْرَقْتُ اللحمَ وشَرْبَقْتُه أي قطعْتُه وشَبْرَقَ البازي اللحمَ نَهَسَه وشَبْرَقَت الدابةُ في مَشْيِها باعَدَتْ خَطْوَها والشِّبْراق شدّة تباعُدِ ما بين القوائم قال

كأنّها وهي تَهادَى في الرُّفَقْ * من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدْقٍ ذي عَمَقْ

وروى * من جَذْبِها شِبْراقُ شَدْقٍ ذي مَعَقْ * والدابةُ يُشَبْرِقُ في عَدْوِه وهو شدّة تباعُدِ قوائمه والشِّبْرِقُ بالكسر نبات غَضٌّ وقيل شجر مَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتُها شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقيعان واحدته شِبْرِقة وقالوا اذا يَبِسَ الضَّريعُ فهو الشِّبْرِق وهو نبت كأظفار الهِرِّ الفراء الشِّبْرِق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّريعَ اذا يبس وغيرهم يسميه الشِّبْرِقَ الزجاج الشِّبْرِق جنس من الشوك اذا كان رطبا فهو شِبْرِق فاذا يبس فهو الضَّريع أبو زيد الشِّبْرِق يقال له الحَلَة ومَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتها حَسَكة صغار ولها زهرة حمراء والشِّبْرِقةُ الشيءُ السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهاء ويقال في الارض شِبْرِقة من نبات وهي المُنْتِرة ابن شميل الشِّبْرِق الشيءُ السَّخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عضاه والشِّبْرِقة من الجَنَبة وليس في البقل شِبْرِقة ولا يخرج الا في الصيف والشِّبْرِق بالكسر نبت وهو رَطْبُ الضَّريع قال امرؤ القيس

فأَتْبَعْتُهم طَرْفِي وقد حالَ دُونَهم * عَوازِبُ رَمْلٍ ذي أَلاءٍ وشِبْرِق

وفي حديث عطاء لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعه من أصله الشِّبْرِق نبت حجازي يؤكل وله شوك واذا يَبِسَ سمي الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يُسْتَأصلا ومنه في ذكر المستهزئين فاما العاصُ بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في أَخْمَصِ رِجْلِه شِبْرِقة فهلك أبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مُشَبْرَق اللحياني ثوبٌ شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشِّبْرِقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسي معرب ألحقوه ببُذافِر وشِبْرِقٌ اسم عربي حكاه ابن دريد وقال لا أعرفه (شبرق) قال الازهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشَّبْرَق هكذا سمعته ديوكد خزيده كرده قال محمد وهكذا وجدته في الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشَّبْرَق فلست أدري أهي سهو من الناسخ أو ان تكون اللفظة شَبْزَق بالزاي والله أعلم

(٣) قوله وأوهمني فيه الخ عبارة القاموس الشبرق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اه مصححه

فلما نزل التحريم فيها * اذا الجرمي منها لا يفيق

وقال أبو حنيفة السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار وليس فيه شئ أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسوقة أهوى وسوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تهانفت واستبكالذ رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة موضع قال

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الايام

وساقان اسم موضع والسوق أرض معروفة قال رؤبة * ترمي ذراعيه بجنبات السوق *

وسوقة اسم رجل (سوذق) السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسوذق والسوذنيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا سيذنوق وأنشد النضر بن الشميل * وحاديا كالسيذنوق الازرق * والسوذانق بضم السين وكسر النون أبو عمر والسوذق الشاهين والسوذق السوار وأنشد

ترى السوذق الوضاح منها بمعصم * نبيل ويأبى الجهل أن يتقدما

ابن الاعرابي السوذق النشيط الحذر المحتال والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب

(فصل الشين المعجمة) (شبق) الشبق شدة الغلمة وطلب النكاح يقال رجل شبق وامرأة شبقة وشبق الرجل بالكسر شبقا فهو شبق اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الافاضة شبق شديد وقد يكون الشبق في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لا يترك الغيرة من عهد الشبق * (شبرق) ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشبارق مقطع ممزق وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشربقه شربقة المصدر عن كراع مزقه قال امرؤ القيس

فادركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس الراهب ينزل من صومعته الى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به الليث ثوب مشبرق افسد نسجا وسخافة وصار الثوب شباريق أي قطعا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

ولكنّي رميتُك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهتْ ساقي

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النفس ومنه قول علي رضوان الله عليه في حرب الشراة لابدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الراهد عن أبي العباس حكاه الهروي والساقُ الحمام الذكر وقال الكميت

تغرّيد ساقٍ على ساقٍ يجاوبها * من الهواتف ذاتُ الطوق والعُطُل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساقَ الشجرة وساقُ حُرّ الذكر من القماري سمي بصوته قال حميد ابن ثور

وما هاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ * دعتْ ساقَ حُرٍّ ترحةً وترنّما

و يقال له أيضا الساق قال الشماخ

كادت تساقطني والرحلَ إذ نطقتْ * حمامةٌ فدعتْ ساقاً على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرُّ فرخُها و يقال ساقُ حُرٍّ صوتُ القُمري قال أبو منصور السُّوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك سُمّوا سُوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة الجوهري والسُّوقة خلاف الملك قال نهشل بن حَرّي

ولم ترعيني سُوقةٌ مثلَ مالك * ولا ملكاً تجبى اليه مَرازبُهْ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نَسُوس الناسَ والامرُ أمرُنا * اذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصّفُ

أي نَخْدُم الناس قال ور بما جمع على سُوَق وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هَيِّي لي نفسَك فقالت هل تَهَبُ الملكةُ نفسها للسُوقة السُّوقةُ من الناس الرعية ومَن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السُّوقة أهل الاسواق والسُّوقة من الناس من لم يكن ذا سُلْطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع السُّوَق وقيل أوساطهم قال زهير

يَطْلُبْ شأوَ امرأين قدّما حَسَنًا * نالا المُلوكَ وبذّا هذه السُّوقا

والسُّويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسْوِقة غيره السَّويق ما يُتّخذ من الحنطة والشعير ويقال السَّويقُ المُقْل الحَيّ والسَّويق السَّبِق الفَتّ والسَّويق الخمر وسَويق الكَرْم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الأعجم

تُكلّفني سَويقَ الكَرْم جَرْمٌ * وما جَرْمٌ وما ذاك السَّويقُ

وما عرفت سَويقَ الكَرْم جَرْمٌ * ولا أغلَتْ به مُذْ قام سُوقُ

فلما

كأنّ مُناخًا من قُنونٍ ومَنْزِلا * بحيث التقَيْنا من أكُفٍّ وأسْوُقِ

وقال الشماخ أبَعْدَ قتيلٍ بالمدينة أظْلَمَتْ * له الارضُ تهتزُّ العِضاهُ بأسْوُقِ

فأقْسَمْتُ لا أنْساكَ مالاحَ كوكَبٌ * وما اهتزَّ أغصانُ العِضاهِ بأسْوُقِ

وفي الحديث لا يَسْتَخرِجُ كنزَ الكعبةِ الاذو السُّوَيْقَتَيْنِ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صَغَّر الساقين لان الغالب على سُوق الحبشة الدقة والحُوشة وفي حديث الزبرقان الأسْوَقُ الأعْنَقُ هو الطويل الساق والعُنُق وساقُ الشجرة جذعُها وقيل ما بين أصلها الى مُشْعَب أفنانها وجمع ذلك كله أسْوُقٌ وأسْؤُقٌ وسُوُوقٌ وسُؤُوقٌ وسوق وسُوُق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حيّة النميري وهمزها جرير في قوله

* أحَبُّ المُؤْقِدانِ اليكَ مُؤْسى * وروى أحَبُّ المؤقدين وعليه وجّه أبو علي قراءة من قرأ عادا الاُولى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحُجُّه فقال أنت كما قال

انى أتيح له حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ * لا يُرْسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقا

قوله انى أتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اه مصححه

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تَنْقضي له حُجّة الا تَعلّق باخرى تشبيها بالحِرْباء وانتقاله من غُصنٍ الى غصن يدور مع الشمس وسَوَّقَ النَّبْتُ صار له ساقٌ قال ذو الرمة

لها قَصَبٌ فيهِ خِدالٌ كأنه * مُسَوَّقُ بُرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ

وساقه أصاب ساقه وسُقْتُه أصبت ساقه والسَّوْقُ حُسْن الساق وغلظها وسَوِق سَوَقًا وهو أسْوَقُ وقول العجاج

بِمُخْدِرٍ من المَخادِيرِ ذَكَرْ * يَهْتَزُّ رُدْمِيٌّ الحديدِ المُسْتَمَرْ * هذلكَ سَوّاقُ الحَصادِ المُخْتَضَرْ

الحَصاد بقلة يقال لها الحَصادة والسَّوّاق الطويل الساق وقيل هو ما سَوَّقَ وصار على ساقٍ من النبت والمُخْدِرُ القاطع خِدْرَه وخَضَرَه قطعه قال ذلك كله أبو زيد سيف مُخْدِر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحد أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد فلان ثلاثة أولاد ساقا على ساقٍ أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثة على ساقٍ واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى لقوم بيوتهم على ساقٍ واحد وقام فلانٌ على ساقٍ اذا عُنِيَ بالامر وتحزّم به وقامت الحربُ على ساقٍ وهو على المَثَل وقام القوم على ساقٍ يراد بذلك الكدّ والمشقة وليس هنالك ساقٌ كما قالوا جاؤا على بَكْرَةِ أبيهم اذا جاؤا عن آخرهم وكما قالوا شرٌّ لا يُنادَى وَلِيدُه وأوهت بساق أي كِدْتُ أفعل قال قرط يصف الذئب

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل ما فوق الوَظيف ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكُراع قال

فعَيْنالكَ عَيْناها وجِيدُكَ جِيدُها * ولكنّ عَظْمَ الساقِ منكَ رَقيقُ

وامرأة سَوْقاء تارّةُ الساقين ذات شعر والأَسْوَق الطويل عَظْمِ الساق والمصدر السَّوَق وانشد

* قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ في السَّوَقْ * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأَسْوَقُ الطويل الساقين وقوله

للفَتى عَقْلٌ يَعيشُ به * حيثُ تَهْدي ساقَه قَدَمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ علم أنه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْدٍ والساقُ مؤنث قال الله تعالى والْتَفَّت الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيْل

فاذا قامَتْ الى جاراتِها * لاحَتِ الساقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة يَكْشِفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وانما هو مَثَلٌ في شدّة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كَشْفَ وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمّر ساعِدَه وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولِسْنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أُريدت بها الشدة فانما هي مشبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهضة لها فذُكرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجدّ طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها * وبدا من الشَّرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدّة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دَهَمَتْه شدّة شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد

* كَميش الازار خارجٌ نِصْفُ ساقِه * أراد أنه مشمِّر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَرَه أيُّهم أشدّ وقال ابن مسعود يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقه فيخرّ المؤمنون سُجَّدًا وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقًا طبقا كأن فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأَعْناق فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ الجوهري الجمع سُوق مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ وسِيقان وأَسْوُقٌ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل

منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم وأساقه ابلا أعطاه اياها يسوقها والسيقة ما اختلس من الشئ فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السيقة التى تساق سوقا قال

وهل انا الا مثل سيقة العدا * ان استقدمت نحروان جبأت عقر

ويقال لما ساق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الا مثل سيقة العدا الازهرى السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعى السيق من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفى الصحاح الذى يسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفى صفة مشيه عليه السلام كان يسوق أصحابه أى يقدمهم ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه وفى الحديث فى صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان فى الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسيقة الناقة التى يستتر بها عن الصيد ثم يرمى عن ثعلب والمسوق بعير تستتر به من الصيد لتختله والاساقة سير الركاب للسروح وساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أى ينزع نزعا عند الموت يعنى الموت الكسائى تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه ويقال فلان فى السياق أى فى النزع ابن شميل رأيت فلانا بالسوق أى بالموت يساق سوقا وانه نفسه لتساق والسياق نزع الروح وفى الحديث دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق أى النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفى الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت والسوق موضع البياعات ابن سيده السوق التى يتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر فى التذكير

ألم يعظ الفتيان ما صار لى سوق * كثير لحمه وأعاصره

علونى بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامى جما ما يطايره

المعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد أبو زيد

انى اذا لم يند حلقاريقه * وركد السب فقامت سوقه * طب باهداء الخنا لبيقه

والجمع أسواق وفى التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق والسوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفى حديث الجمعة اذا جاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته

قوله فى الجيش الذى فى النهاية فى الحرس وفى ثابتة فى الروايتين ولعلها زائدة وحرراه مصححه

وأنشد يعقوب فهى تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَق * أبدَّ بين الأذُنَيْن أفْرَق
مؤجَّد المَتْن متَلٍّ مُطْرِق * لا يُؤْدِم الحىَّ اذا لم يُغْبَق

وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهْوَق كالسَّهْوَق عن الهجرى وأنشد
* منهن ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّق * وشجرة سَهْوَق طويلة الساق ورجل قَهْوَس طويل ضخم والالفاظ
الثلاثة بمعنى واحد فى الطول والضخم والكلمة واحدة الا انها قُدِّمت وأُخِّرت كما قالوا فى كلامهم
عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة والسَّوْهَق الطويل كالسَّهْوَق والسَّهْوَق الكذّاب وساهُوق موضع

(سوق) السَّوق معروف ساقَ الابلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقًا وسِياقًا وهو سائقٌ وسَوّاق شدّد
للمبالغة قال الخطم القيسى ويقال لابى زغبة الخارجى * قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ *
وقوله تعالى وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهِيد قيل فى التفسير سائقٌ يَسُوقها الى محشرها وشَهِيد
يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأساقَها واستاقَها فانْساقت وأنشد ثعلب

لولا قُرَيْشٌ هلكتْ مَعَدُّ * واستاقَ مالَ الأضْعَفِ الأشَدُّ

وسَوَّقها كساقها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ * كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِىُّ
وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعَصاه هو كناية عن
استقامة الناس وانقيادهم اليه واتّفاقهم عليه ولم يُرِدْ نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه
عليهم وطاعتهم له الا ان فى ذكرها دلالة على عَسْفه بهم وخشونته عليهم وفى الحديث وسَوّاق
يَسُوق بهن أى حادٍ يَحْدُو الابلَ فهو يسوقهن بحُدائه وسَوّاق الابل يَقْدُمها ومنه رُوَيْدَك سَوْقَك
بالقَوارير وقد انْساقَت وتَساوقَت الابلُ تَساوُقًا اذا تتابعت وكذلك تَقاوَدت فهى مُتَقاودة
ومُتَساوقة وفى حديث أم معبد فجاء زوجها يَسُوق أعْنُزًا ما تَساوَقُ أى ما تَتابَع والمُساوقة المُتابعة
كأن بعضها يسوق بعضا والاصل فى تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفها وفَرْط هُزالها تتخاذَل ويتخلّف
بعضها عن بعض وساقَ اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقًا وأساقه وان كان دراهم أو دنانير لان أصل
الصَّداق عند العرب الابلُ وهى التى تُساق فاستعمل ذلك فى الدرهم والدينار وغيرهما وساقَ فلانٌ
من امرأته أى أعطاها مهرها والسِّياق المهر وفى الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة
فقال مَهْيَم قال تزوّجتُ امرأة من الانصار فقال ما سُقْتَ اليها اى ما أمْهَرْتَها قيل للمهر سَوْق لان
العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرًا لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوْق
موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله فى رواية ما سُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

* يقتضبون الكذب السملقا * أبو عمرو يقال للعجوز سملق وسلق وشملق وشلق وعجوز سملق سيئة الخلق (سنق) السنق البشم أبو عبيد السنق الشبعان كالمتخم سنق الرجل سنقا فهو سنق وسنق بشم وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة الليث سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى اصابه كالبشم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل فى الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يعرض قال الاعشى

ويأمر للمحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وأسنق فلانا النعيم اذا قرفه وقد سنق سنقا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

والسنيق البيت المخصص والسنيق البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسن كسنيق سناء وسمى * ذعرت بزلاج الهجير نهوض

ويروى سناما وسمى وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسنيق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس شمر سنيق جمع سنيقات وسنانيق وهى الاكام وقال ابن الاعرابى لا أدرى ما سنيق الازهرى جعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهى عندى غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفى نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف (سندق) الفراء سندوق وصندوق ويجمع سناديق وصناديق (سنسق) التهذيب فى الرباعى قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى فقال يا أباصفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لست ناسيها أتيت ضيعتى ابان العمارة فجئت فيها جولة ثم ملت الى غرفة هفافة تخترقها الرياح فرشت أرضها بالرياحين من بين ضميران نافح وسنسق فائح وأتيت بخبز أرز كأنه قطع العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر ودقة وخل ومرى قال المبرد السنسق صغار الآس والدقة الملح (سهق) السهوق والسوهق الريح الشديدة التى تنسج العجاج أى تسفى الاخيرة عن كراع والسهوق الريان من كل شئ قبل النماء الليث السهوق كل شئ ترى وارتوى من سوق الشجر وأنشد * وظيف أزج الخطو ريان سهوق * أزج الخطو بعيد ما بين الطرفين مقوس والسهوق الطويل من الرجال ويستعمل فى غيرهم قال المزار الاسدى

كأنى فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صافى الارنان

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشئ من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العنبر فهو السمّاق الواحدة سماقة وقد سمّاقية وتصغيرها سميقة وعنبية وعربية بمعنى واحد (سمحق) السمحاق جلدة رقيقة فوق خف الرأس اذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سمحاقا نحو سماحيق السلا على الجنين ابن سيده السمحاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سمحاق وقيل السمحاق من الشجاج التي بلغت السحاءة بين العظم واللحم وتلك السحاءة تسمى السمحاق وقيل السمحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم والكل عظم سمحاق وقيل هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماسمحاحيق من غيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم أي شئ رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسمحاق أثر الختان الليث والسمحوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره (سمسق) السمسق السمسم وقيل المرزنجوش والسمسق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سمسق (سملق) السملق الارض المستوية وقيل القفر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يرمحهن سملق عن سملق *

وذكره الجوهري في سلق والسملق القاع المستوي الاملس والاجرد لا شجر فيه وهو القرق قال جميل

ألم تسل الربع القديم فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

وقال رؤبة

ومخفق أطرافه في مخفق * أخوق من ذاك البعيد الاخوق
اذا انفأت أجوافه عن سملق * مرت كجلد الصرصران الامهق

وفي حديث علي رضوان الله عليه ويصير معهدها قاعا سملقا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابي زبيد

قالي الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوي بمغبرات المتون سمالق

يجوز أن يكون أراد بمغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سملقا فجعله سمالق كان كل جزء منه سملق وامرأة سملق لا تلد شبهت بالارض التي لا تنبت قال

* مقرفين وعجوزا سملقا *

وهو مذكور في الشين والسملق والسملقة الرديئة في البضع والسملقة التي لا اسكتين لها وكذب سملق خالص بحت قال رؤبة

اذا القاها على قفاها ليباضعها ومن العرب من يقول سَلَقْتُها على قفاها وقد استلق الرجل على قفاه اذا وقع على حلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسلقنى لحلاوة القفا أى ألقانى على القفا وقد سَلَقْتُه وسَلَقَيْتُه على وزن فعليته مأخوذ من السَّلْق وهو الصدم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أى مدّه الازهرى فى الخماسى اسْلَنْقَى على قفاه وقد سَلْقَيْتُه على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقانى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قَفَاىَ أى ألقيانى على ظهرى يقال سَلَقَه وسَلْقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتَّسَلُّق الصعود على حائط أملس وتَسَلَّق الجدار أى تسوّره وبات فلان يَتَسَلَّقُ على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسَلَقَ يَسْلُقُ سَلْقًا وتَسَلَّقَ صعد على حائط والاسم السَّلْق والسُّلاَّقُ عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تَسَلُّق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سَيْلَقٌ ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسَيْرِى مع الرُّكْبانِ كلَّ عَشِيَّةٍ * أُبارِى مَطاياهم بأَدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سَلْقِيَة قال القطامى

مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنَّها * حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تَقِدُّ السَّلُوقِىَّ المُضاعَفَ نَسْجُه * وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

ويقال سلوق مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السَّلُوقِيَّة والسَّلُوقِىّ أيضا السيف انشد ثعلب

تَسُورُ بين السَّرْجِ واللِّجامِ * سَوْرَ السَّلُوقِىِّ الى الأَجْذامِ

والسَّلُوقِىّ من الكلاب والدُّروع أجودها والسَّلْقَلِيَة المرأة التى تحيض من دُبُرِها (سلمق) أبو عمرو يقال للعجوز سَلْمَق وسَمْلَق وشَمْلَق وشَلْمَق كله مقول (سمق) السَّمْقُ سَمْقُ النبات اذا طال سَمَق النبتُ والشجر والنخل يَسْمُق سَمْقًا وسُموقا فهو سامق وسَمِيق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسَّمِيقان عودان فى النير قد لُوِّقى بين طرفيهما يحيطان بعُنُق الثور كالطوق لُوِّقَ بين طرفيهما تحت غَبَبِ الثَّوْر وأُسُرا بخيط والسَّمِيقان والجمع الأَسْمِقة خشبات يدخلن فى الآلة التى يُنْقَل عليها اللِّبْنُ والسَّمِقُّ الطويل من الرجال عن كراع وكذب سُماقٌ خالص بَحْت قال القُلاخ بن حزن

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ * ان لم تُحَيِّنَ من الوِثاقِ * بأَرْبَعٍ من كَذِبٍ سُماقِ

ويقال أَحِبُّكَ حُبًّا سُماقًا أى خالصا والميم مخففة والسُّمّاق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

الحلى والمَرْدُ والكاثُ ثمرُ الاراكِ واراد بالجلاجيدها وانفراق يعنى انفراق ظلفيها وأما قول الشماخ

ان تَمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الاسالِقِ عارى الشَّوْكِ مجرود

فقد يكون جمع سَلَق كما قالوا رَهْط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أَسْلاقٍ الذى هو جمع سَلَق فكان ينبغى على هذا أن يكون من الاسالِق الا انه حذف الياء لان فَعِلن هنا أحسن فى السمع من فاعلن وسَلَقَ الجوالق يَسْلُقه سَلْقًا أدخل احدى عروتيه فى الاخرى قال

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد اغْمَلَقْ * يقول قَطْبًا ونِعمًا ان سَلَقْ

أبو الهيثم السَّلْقُ ادخال الشِّظاظ مرة واحدة فى عروتى الجوالقين اذا عُكِما على البعير فاذا اثنيته فهو القَطْب قال الراجز

يقول قَطْبًا ونِعمًا ان سَلَقْ * بحَوْقَلٍ ذراعُه قد اغْمَلَقْ

ابن الاعرابى سَلَقَ العُودَ فى عُرَى العِدْلَين وأَسْلَقه قال وأَسْلَقَ صادَ سَلْقة ويقال سَلَقْتُ اللحم عن العظم اذا انْتَحَيْتَه عنه ومنه قيل للذِّئبة سَلْقة والسَّلْقة الذئبة والجمع سِلَق وسِلْق قال سيبويه وليس سِلْق بتكسير انما هو من باب سِدْرة وسِدْر والذكر سِلْق والجمع سِلْقان وسُلْقان وربما قيل للمرأة السليطة سِلْقة وامرأة سَلْقة فاحشة والسَّلْقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسِّلْق بقلة غيره السِّلْق نبت له ورقٌ طِوال وأصل ذاهب فى الارض وورقه رُخْص يطبخ غيره السِّلْق النبت الذى يؤكل والانْسِلاقُ فى العين حمرة تعتريها فتَقْشِرُ والسُّلاق حَبٌّ بُثُور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشُّرٌ فى اصول الاسنان وقد انْسَلَق وفى حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتنى تاسِعَ تِسْعة قد سُلِقَت أفواهُنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مِصْر من الامصار سُلِقَت من السُّلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أى خرج فيها بثور والاسالِق أعالى باطن الفم وفى المحكم أعالى الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

انى امرؤٌ أحْسِنُ غَمْزَ الفائق * بين اللَّهَا الداخِلِ والاسالِق

وسَلَقَه سَلْقًا وسَلْقاه طعنه فالقاه على جنبه يقال طعنته فسَلَقْتُه اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سَلَقْتُه سَلْقامِيزيدون فيه الياء كما قالوا اجْعَبَيْتُه جِعْبامِن جَعْبَته أى صرعته وقد تَسَلَّقَ واسْلَنْقَى نام على ظهره عن السيرافى وهو افْعَنْلَى وفى حديث فاذا رجل مُسْلَنْقٍ أى على قفاه يقال اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِى اسْلِنْقاءً والنون زائدة وسَلَقَ المرأة وسَلْقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سَلَقَ فلانٌ جاريته

الليث السَّليقيّ من الكلام مالا يتعاهد اعرابه وهو فصيح بليغ فى السمع عشور فى النحو غيره السَّليقيّ من الكلام ماتكلم به البدوىّ بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر وأحسن وفى حديث ابى الاسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السَّليقيّة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم على سَليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحوىٍ يلوك لسانه * ولكن سَليقيٌّ أقولُ فأُعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن والسَّليقة شئ ينسجه النحل فى الخلية طولا التهذيب النضر السَّلْق الجُكندَر والسَّليقة الذُّرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابى وسَلَق البَرْدُ النباتَ أحرقه والسَّليق من الشجر الذى سَلَقه البردُ فأحرقه الاصمعى السَّليق الشجرُ الذى أحرقه حَرٌّ أو برد وقال بعضهم السَّليق ماتحات من صغار الشجر قال

تَسْمَعُ منها فى السَّليق الأَشْهَب * مَعْمَعةً مثلَ الضِّرام المُلْهَب

الاصمعى السَّلَق المستوى اللين من الارض والفَلَقُ المطمئن بين الرَّبوتين ابن سيده السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مَسيل الماء بين الصَّمْدَيْن من الارض والجمع أسْلاق وسُلْقان وأسالِقُ قال جندل

انّى امرُؤٌ أحسنُ غَمْزَ الفائق * بين اللَّهَا الوالج والاسالق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالى الفم كما نذكره فيما بعد فى هذه الترجمة ابن شميل السَّلَق القاعُ المطمئن المستوى لاشجر فيه أبو عمرو والسَّليق اليابس من الشجر قال الازهرى شهدت رياض الصَّمان وقيعانها وسُلْقانها فالسَّلَق من الرياض ما استوى فى أعالى قفافها وأرضُها حُرّة الطين تُنبت الكَرْثَ والقُرّاصَ والمُلّاحَ والذُّرَقَ ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر وأما القيعانُ فهى الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرْبِضُ سيولُ القفاف حواليها والمتونُ الصُّلْبةُ المحيطة والسَّلَقُ القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم والجمع السَّماليق قال أبو النجم فى جمع سُلْقان * حتى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهيرها * وقد يجمع على أسلاق قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لها الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ المَرْدَ والبَكاتَ بجَمْلا * جٍ لَطِيفٍ فى جانبيه انْفِراقُ

الخَذُول الظبية المتخلفة عن الظباء والنَّواصِف جمع ناصِفة وهى المَسيل الضخم وخلا أنبت لها

قوله الجكندر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى مانصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اه محمد مرتضى اه كتبه مصححه

كان نهاية فى الخطابة قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجـ * ـدة فيهم والخاطب السلاق

و يروى المسلاق و يقال خطيب مسقع مسلق والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسلق الضرب وسلقه بالسوط وملقه أى نزع جلده و يفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا وسلق الشئ بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءة خفيفة وسلق الاديم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا أدبره والسلق والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسليقة أثر النسع فى الجنب ابن الاعرابى أبرأ الدبر اذا برأ وابيض قال وأسلق الرجل اذا ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سلقه يعنى به ذلك البياض أبو عبيد السحر والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها و يقال لاثر الانساع فى بطن البعير يمحص عنه الوبر سلائق شبهت بسلائق الطرقات فى المحجة والسلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سليقة الليث السليقة مخرج النسع فى دف البعير وانشد * تبرق فى دفها سلائقها * قال اشتق من قولك سلقت شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر و يبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق والسلائق ما سلق من البقول الازهرى معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل فى المجاعات وكل شئ طبخته بالماء بحتا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فريان لما يسلقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتى ماء لم يدهنا فقطران مائهما أكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يروا بالدهن كما يسلق كل شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره و يقال ركبت دابة فلان فسلقتنى أى سحجت باطن فخذى والسليقة الطبيعة والسجية وفلان يقرأ بالسليقة أى بطبيعته لا بتعلم وقيل يقرأ بالسليقية وهى منسوبة أى بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقية أى بطبعه الذى نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسليقة الازهرى المعنى ان القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها فاذا قرأ البدوى بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرأ بالسليقية أى بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقى نادر وقد أثبت وجه شذوذه فى عمرة كلب وهذه سليقته التى سلق عليها وسلقها ابن الاعرابى والسليقة المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات

جَمَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَىِّ خَيْلَه * تركتُ عِتاقَ الطيرِ تَجْعَلُ حَوْلَه

* كأنّ على سِرْبالِه نَضْحَ جِرْيالِ * وقال عمارة * ومِحْوَرٍ أخْضَرَ ذى سَفاسِق * والواحدة سِفْسِقة وهى شُطْبة السيف كأنها عمود فى متنه ممدود وفى حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سَفْسَقَ على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذرق يقال سَفْسَقَ وزَفْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ اذا حذف بذَرْقه وسَفْسَقَ الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سَفاسِقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والقاف ولم يفسره وقد ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا فاما سَفاسِفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسقه بفاء بعدها قاف التى يقال لها الفِرِنْد فارسية معرّبة أبو عمرو وفيه سَفْسُوقةٌ من أبيه ودُبَّةٌ أى شَبَهٌ والسَّفْسُوقة المحجّة الواضحة (سقق) سَقَّ العصفور وسَقْسَقَ الطائر ذَرَقَ عن كراع ابن الاعرابى السُّقُق المغتابون وروى أبو عثمان النهدى عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سَقْسَقَ على رأسه عصفور ثم قذق خُرْءَ بطنه عليه فنكته بيده قوله سَقْسَقَ أى ذَرَقَ ويقال سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَوَّهَ اذا حذف به وسَقْسَقَ العصفور صوّت بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قَرْيةٍ سَقْسَقْتَها وبَعَرْتَها * جَعَلْتُ اللكَ كلَّها اقْطاعا

وذكره الجوهرى شقشق بالشين (سلق) السَّلْقُ شدة الصوت وسَلَقَ لغة فى صَلَقَ أى صاح الاصمعى الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ أبو عبيد سَلَقَ يعنى رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تَصُكَّ المرأة وجهها وتَمْرُسَه والاول أصح ومنه الحديث لَعَنَ اللهُ السالقةَ والحالقةَ ويقال بالصاد وقال ابن المبارك مَنْ سَلَقَ أى خَمَشَ وجهه عند المصيبة ومن السَّلْقِ رَفْعُ الصوت قولهم خَطيب مِسْلَق وسَلَقَه بلسانه يَسْلَقه سَلْقًا أسمعه ما يكره فاكثر وسَلَقَه بالكلام سَلْقًا اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفى التنزيل سَلَقُوكم بألسنة حداد أى بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم فى الغنيمة أشدّ مخاصمة وأبلغها أشحّةً على الخير أى خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشحّة على المال والغنيمة الفراء سَلَقُوكم بألسنة حداد معناه عَضُّوكم يقول آذوكم بالكلام فى الامر بألسنة سليطة ذَرِبة قال ويقال صَلَقوكم ولا يجوز فى القراءة ولسان مِسْلَقٌ حديد ذَلِقٌ ولسان مِسْلَق وسَلَّاق حديد وخطيب سَلَّاق بليغ فى الخطبة وفى حديث على رضوان الله عليه ذاك الخطيب المِسْلَق يقال مِسْلَق ومِسْلاق اذا

قوله ودبة هكذا هو فى الاصل مضبوطا وحرره

الساطع قال لبيد يصف حُمُرًا

رَفَعْنَ سُرادِقًا فى يوم رِيحٍ * يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانةً وأنشد البيت

(سرمق) السَّرْمَقُ بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السَّعْبَقُ نبت خبيث الريح ينبت فى اعراض الجبال العالية حبا لا بلا ورق ولا يأكله شئ وله نَوْرٌ ولا يَجْرِسه النحل البتة واذا قُصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سَعابيب قال ابن سيده وانما حكمت بانه رباعى لانه ليس فى الكلام فَعَلَّلٌ (سعسلق) قال ابن برى السَّعْسَلِقُ أمُّ السَّعالى قال الاعور بن براء

* مُسْتَفْعِلاتٌ كسَعالى سَعْسَلِقْ * (سعفق) قال الازهرى كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُرْوس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق لحَوْل باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمَى ان أُفارِقَها * صَرْمِى طَعائنَ هِنْدٍ يومَ سُعْفوقِ

لقد صَرَمْتُ خليلا كان يألَفُنِى * والآمِناتُ فراقِى بعدَه خُوقِ

وقال سُعْفوق ابنه والخَوْقاء الحُمْقاء من النساء (سفق) السَّفْقُ لغة فى الصَّفْق وثوب سَفِيق أى صَفِيق وسَفَقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً فهو سَفِيق كَثُف وفى التهذيب اذا لم يكن سَخِيفا وكان سَفِيقا اذا رَدَدْته وأسْفَقَه الحائك ورجل سَفِيقُ الوجه قليل الحياء وقَحٌ وسَفَقَ الباب سَفْقًا وأسْفَقَه فانْسَفَق أى أغْلَقه والصاد لغة أو مضارعة وسيأتى ذكره أبو زيد سَفَقْتُ الباب وأسْفَقْته اذا رددته قال أبو منصور معناهما أجَفْته وفى حديث أبى هريرة كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأسْواق يروى بالسين والصاد يريد صَفْقَ الأكُفِّ عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات يكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة أعطاه صَفْقةَ يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البَيْعَ والبَيْعةَ يقع بها وسَفَقَ وَجْهَ الرجل لَطَمَه وأسْفَقَ الغنمَ لم يَحْلُبْها فى اليوم الا مرة والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد فى كل ذلك لغة (سنسق) سِفْسِقة السيف طريقته وقيل هى ما بين الشُّطْبَتَيْن على صَفْح السيف طولا وسَفاسِقُه طرائقه التى يقال لها الفِرِنْد فارسى معرب ومنه قول امرئ القيس

* أقَتْ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه * قال ابن برى هذا مُسَمَّط وهو

ومُسْتَلِمٍ كَشَفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه * أقَتْ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

وسارِقٌ وسَرَّاق ومَسْروق وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هذا سُراقةُ للقُرآنِ يدْرُسُه * والمرءُ عند الرُّشا ان يلْقَها ذيبُ

ومَسْرُقان موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرى وجمع بين الموضعين

سَقَى هزِمَ الأوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفى التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلِجى أحد الصحابة وسُرُقّ احدى كُوَر الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرّق اسم موضع فى العراق قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُدانى حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرّق

أحارِ بن بَدْرٍ قد وَلِيتَ امارةً * فكُنْ جُرُذًا فيها تخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تحْقِرَنْ يا حارِ شيأ أصَبْتَهُ * فحَظُّكَ من مُلْكِ العراقين سُرَّقُ

فانَّ جميعَ الناسِ امَّا مكذِّبٌ * يقول بما يَهْوَى وامَّا مصدِّقُ

يقولون أقوالا ولا يعلمونها * وان قيلَ هاتوا حقِّقوا لم يُحَقِّقوا

قال ابن برى ويقال لسارق الشعر سُرّاقة ولسارق النظر الى الغلمان الشافن (سردق) السُّرادِق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادِقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسّر وفى التنزيل أحاطَ بهم سُرادِقُها فى صفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب والسُّرادِقُ كلُّ ما أحاط بشئ نحو الشُّقّة فى المضْرَب أو الحائط المشتمل على الشئ ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر السُّرادِق فى غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضْرَب أو خباء وقال بعض أهل التفسير فى قوله تعالى وظِلٍّ من يَحْمومٍ هو من سُرادِق أهل النار وبيت مُسَرْدَق وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَق البيت قال سلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسْرَى للنعمان

هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بَيْتًا سَماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهرى السُّرادِق واحد السُّرادِقات التى تُمَدُّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق قال رؤبة

يا حَكَمُ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجارودْ * أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ * سُرادِقُ المَجْدِ عليكَ ممدودْ

وقيل الرجز للكذّاب الحرمازى وأنشد بيتا للاعشى وقال فى سبيه ذكر ابن وَبْر وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة وأنشد البيت الذى تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادِق الغبار

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا فى الاصل اه مصححه

وقول تميم بن مقبل فاما سُراقاتُ الهجاء فانها * كلامٌ تَهاداه اللئامُ تَهاديا

جعل السُّراقة فيه اسم ما سُرق كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّي وسَرَقَ الشيءَ سَرَقًا خَفِيَ وسَرِقَت مفاصلُه وانْسَرَقَتْ ضَعُفَت قال الاعشى يصف الظبيَ * فاترَ الطَّرْف فى قُواه انْسِراقُ *

والانْسِراق أن يَخْنُسَ انسان عن قوم ليذهب قال وقيل فى قول الاعشى

فهى تَتْلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئِيلًا * فاترَ الطَّرْف فى قُواه انْسِراق

ان الانْسِراقَ الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مَحْروقُ النَّواصف مَسْـ * ـروقُ البُغام شادِنٌ أَكْحَل

أراد أن فى بُغامه غُنَّة فكأن صوته مسروق والسَّرَق شِقاقُ الحرير وقيل هو أجوده واحدته سَرَقة قال الاخطل يَرْفُلْن فى سَرَق الفِرِنْدِ وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذْيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سَرَهْ اى جيد فعربوه كما عرب بَرَقٌ للحمل واصله بَرَهْ ويَلَمَقٌ للقباء واصله يَلَمْه واسْتَبْرَقٌ للغليظ من الديباج واصله اسْتَبْرَهْ وقيل اصله ستَبْرَهْ اى جيد فعربوه كما عربوا بَرَق ويَلَمَق وقيل انها البيضُ من شُقَق الحرير وانشد للعجاج

ونَسَجَت لَوامِعُ الحَرُور * من رَقْرَقانٍ آلِها المَسْجُور * سَبائبًا كسَرَق الحَرِير

وفى الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سَرَق الحرير قال هلا قلت شُقَق الحرير قال أبو عبيد سَرَقُ الحَرِير هى الشُّقَق الا أنها البيضُ خاصة وسَرَقُ الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن برى للاخطل كأن دَجاجُجًا فى الدار رُقْطًا * بَناتُ الرُّوم فى سَرَق الحَرِير

وقال آخر يَرْفُلْنَ فى سَرَق الحرير وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذيالا

وفى حديث عائشة قال لها رأيتُ يَحْمِلُ المَلَكُ فى سَرَقة من حَرِير أى قطعة من جَيِّد الحرير وجمعها سَرَق وفى حديث ابن عمر رأيتُ كأن بيدى سَرَقةً من حرير وفى حديث ابن عباس اذا بِعْتُم السَّرَق فلا تَشْتَروه أى اذا بِعْتُموه نَسيئة وانما خص السَّرَق بالذكر لانه بلغه ان تُجّارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المَبيعات وهو الذى يسمى العِينَة والسَّوارق الجوامع واحدته سارقة قال أبو الطَّمَحان

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لعظيمة * اذا أزمَّت بالساعِدَيْن السَّوارِقُ

وقيل السَّوارق مَسامير فى القيود وبه فسر قول الراعى

وأَزْهَرَ سَخَّى نَفْسَه عن بِلادِه * حَنايا حَديدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقِه

وكذلك السوذانق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأنّ مُلْجِمُ سوذانقًا * أجدليًّا كرّه غير وكل

والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب التهذيب والسذق عند العجم معروف والسيذانق نبت يبيض الغزل برماده والسوذق بالفتح السوار وأنشد أبو عمرو

ترى السوذق الوضّاح فيها بمعصم * نبيل ويأبى الجهل ان يتقدما

(سرق) سرق الشيء يسرقه سرقًا وسرقا واسترقه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بعشكها زانية أو تسترق * انّ الخبيث للخبيث يتفق

اللام هنا بمعنى مع والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقه مالا وفي المثل سرق السارق فاتحر والسرق مصدر فعل السارق تقول برئت اليك من الاباق والسرق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سرقة وسراق وسروق من قوم سرق وسروقة ولا جمع له انما هو كصرورة وكلب سروق لاغير قال * ولا يسرق الكلب السروق نعالها * ويروى السرّوق فعول من السرى وهي السرقة وسرّقه نسبه الى السرق وقرئ ان ابنك سرق واسترق السمع أي استرق مستخفيا ويقال هو يسارق النظر اليه اذا اهتبل غفلته لينظر اليه وفي حديث عدي ما نخاف على مطيتها السرق هو بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر ومنه الحديث تسترق الجنّ السمع هو تفتعل من السرقة أي انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا قال ابن برى وقد جاء سرّق في معنى سرق قال الفرزدق

لا تحسبنّ دراهما سرّقتها * نحو مخازيك التي بعمان

أي سرقتها قال وهذا في المعنى كقولهم ان الرقين تغطي أفن الافين أي لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطي مخازيك والاسترقاق الختل سرًّا كالذي يستمع والكتبة يسترقون من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارق والسارقة قال السارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومختوس فان منع مما في يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ في صغره صورة كانت تعبد لبعض من خالف ملة الاسلام من ذهب على جهة الانكار لئلا تعظم الصورة وتعبد والمسارقة والاسترقاق والتسرّق اختلاس النظر والسمع قال القطامي

بخلت عليك فما تجود بنائل * الا اختلاس حديثها المتسرّق

الاصمعى اذا طالت النخلة مع انجراد فهى سَحُوق وقال شمر هى الجرداء الطويلة التى لا كرب لها وأنشد

وسالفة كسَحُوق اللِّبا * ن أضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وجمار سَحُوق طويل مُسِنّ وكذلك الاتان والجمع سُحُق وأنشد للبيد فى صفة النخل

سُحُقٍ يَمَتَّعُها الصَّفاوىّ سَرِيَّةٌ * عَمٌّ نَزَاعِيمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابى

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ * طَوِيلَةُ أَنْقَاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ

والسَّوْحَق الطويل من الرجال قال ابن برى شاهده قول الاخطل

اذا قلتُ نالَتْه العَوالِى تَقاذَفَتْ * بِسَوْحَقِ الرِّجْلَيْنِ سانِحَةِ الصَّدْرِ

الاصمعى من الامطار السَّحائِقُ الواحدة سَحِيقة وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليلُ العَرْمِ قال ومنها السَّحِيفة بالفاء وهى المطرة تجرُف ما مرّت به وساحوق موضع قال سلمة العبسى

هَرَقْنَ بِساحُوقٍ دِماءً كَثِيرَةً * وغادَرْنَ قَبْلِى من حَلِيبٍ وحازِرِ

عنى بالحليب الرفيعَ وبالحازر الوضيع فسره يعقوب وأنشد الازهرى

* وهُنَّ بِساحُوقٍ تَدارَكْنَ ذا القَا * ويومُ ساحوق من أيامهم ومساحق اسم واسْحَق اسم أعجمى قال سيبويه ألحقوه ببناء أعْصار واسْحَق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غُيِّر عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أسْحَقَه السفرُ اسْحاقًا أى أبعده صرفته لانه لم يُغَيَّر والسُّمْحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسِّمْحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّجَّة اذا بلغت اليها سِمْحاقا قال ابن برى والسمحاق أثر الختان قال الراجز

يَضْبُطُ بين فَخِذَيْهِ وساقِه * أَبْرَ أَبِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحاقِه

وسَماحِيق السماء القِطَع الرِّقاق من الغَيْم وعلى ثَرْب الشاة سَماحِيقُ من شَحْم قال الجوهرى وأرى ان الميمات فى هذه الكلمات زوائد (سذق) السَّيْذاقُ بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له وَرَق مثل ورَق الصَّعْتَر ولا شوك له وقشره حَرّاق عجيبٌ (سذق) السَّوْذَق والسُّوذَق الاخيرة عن يعقوب الصَّقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سَوْذَناه والسَّوْذَنِيق أيضا الصقرور بما قالوا سَيْذَنُوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط

وحادِيًا كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ * ليس على آثارها بِمُشْفِقِ

* مِنْ دِمْنَةٍ كَلِمَرْجَلِيِّ المِسْحَقِ * وأَسْحَقَ خفُّ البعيرِ أي مَرِنَ والإسْحاقُ ارتفاعُ الضرعِ ولزوقُه بالبطنِ وأَسْحَقَ الضرعُ يَبِسَ وبَلِيَ وارتفعَ لبنُه وذهبَ ما فيه قال لبيد

حتى اذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ * لم يُبْلِهُ ارضاعُها وفطامُها

وأَسْحَقَتْ ضَرَّتُها ضَمَرَتْ وذهبَ لبنُها وقال الاصمعي أَسْحَقَ يَبِسَ وقال أبو عبيد أَسْحَقَ الضَّرْعُ ذهبَ وبَلِيَ وانْسَحَقَتِ الدلوُ ذهبَ ما فيها الازهري ومُساحَقَةُ النساءِ لفظٌ مولدٌ والسُّحْقُ في العَدْوِ دونَ الحُضْرِ وفوقَ السَّمْجِ قال رؤبة

فهي تعاطى شدَّهُ المكايلا * سَحْقًا من الجِدِّ وسَحْجًا باطلا

وأنشد الازهري لآخر

كانت لنا جارةٌ فأزْعَجَها * قاذورةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

والسَّحْقُ في العَدْوِ فوقَ المشيِ ودونَ الحُضْرِ وسَحَقَتِ العينُ الدمعَ تَسْحَقُه سَحْقًا فانْسَحَقَ حَدَرَتْه ودُموعٌ مَساحِيقُ وانشد * قَتْبٌ وغَرْبٌ اذا ما أُفْرِغَ انْسَحَقا * والسُّحُقُ البُعْدُ وكذلك السُّحْقُ مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ وقد سَحُقَ الشيءُ بالضم فهو سَحِيقٌ أي بعيدٌ قال ابن برّي ويقال سَحِيقٌ وأَسْحَقُ قال أبو النجم * تعلو خَنافيذَ البعيدِ الأَسْحَقِ * وفي الدعاءِ سُحْقًا له وبُعْدًا نصبوه على اضمارِ الفعلِ غيرِ المستعملِ اظهارُه وسَحَقَه اللهُ وأَسْحَقَه اللهُ أي أبعدَه ومنه قوله تسحق النوى قدما وأَسْحَقَ هو وانْسَحَقَ بَعُدَ ومكانٌ سَحِيقٌ بَعِيدٌ وفي التنزيل أو تَهْوِي به الريحُ في مكانٍ سَحِيقٍ ويجوزُ في الشعرِ ساحِقٌ وسُحُقٌ ساحِقٌ على المبالغةِ فان دعوتَ فالمختارُ النصبُ الازهري لغةُ أهلِ الحجازِ بُعْدًا له وسُحْقًا له يجعلونه اسمًا والنصبُ على الدعاءِ عليه يريدون به أَبْعَدَه اللهُ وأَسْحَقَه سُحْقًا وبُعْدًا وانه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ وقال الفراء في قوله فسُحْقًا لأصحابِ السَّعِيرِ اجتمعوا على التخفيفِ ولو قرئت فسُحُقًا كانت لغةً حسنةً قال الزجاج فسُحْقًا منصوبٌ على المصدرِ أَسْحَقَهم اللهُ سُحْقًا أي باعَدَهم من رحمتِه مُباعَدةً وفي حديثِ الحوضِ فاقولُ سُحْقًا سُحْقًا أي بُعْدًا بُعْدًا ومكانٌ سَحِيقٌ بعيدٌ ونخلةٌ سُحُوقٌ طويلةٌ وأنشد ابن برّي للمفضل النكري

* كأنَّ جِذْعَ سُحُوقِ * وفي حديثِ قُسٍّ كالنخلةِ السُّحُوقِ أي الطويلةِ التي بَعُدَ ثمرُها على المجتنى قال الاصمعي لا أدري لعلَّ ذلك مع انحنائه يكونُ والجمعُ سُحُقٌ فاما قولُ زهير

كأنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ * من النواضحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

فانه اراد نخلَ جَنَّةٍ فحذفَ الا ان يكونوا قد قالوا جَنَّةٌ سُحُقٌ كقولهم ناقةٌ عُلُطٌ وامرأةٌ عُطُلٌ

الصراطَ فأنّى يبصرون معناه فجازوا الصراط وخلّفوه وهذا الاستباق فى هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سَبَقُوا والاولان بمعنى المسابقة وقوله استقيموا فقد سَبَقْتُمْ سَبْقًا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على مالم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفى حديث الخوارج سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ أى مرّ سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشئ من فرثها ودمها لسرعته شبّه خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه به وسَبَقَ على قومه علا هم كرما وسباقا البازى قيداه وفى المحكم والسِّباقان قيدان فى رجل الجارح من الطير من سير أو غيره وسَبَّقْتُ الطير اذا جعلت السِّباقين فى رجليه (ستق) درهم سَتُّوق وسُتُّوق زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهى سبّوح وقُدّوس وذُرُّوح وستّوق فانها تضم وتفتح وقال اللحيانى قال أعرابى من كاب درهم تُسْتُوق والمساتيق فراطوال الاكمام واحدتها مُسْتَقَة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مُشْتَه فعربت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا لبستْ مساتقها غَنِيٌّ * فيا وَيْحَ المساتق مالقينا

(سحق) سَحَقَ الشئ يَسْحَقُه سَحْقًا دقّه أشد الدق وقيل السَّحْق الدق الرقيق وقيل هو الدق بعد الدق وقيل السَّحْق دون الدق الازهرى سَحَقت الريح الارض وسَهَكَتْه اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسَحَقْت الشئ فانسحق اذا سَهَكْته ابن سيده سَحَقَت الريح الارض تَسْحَقُها سَحْقًا اذا عفّت الآثار وانتسفت الدقاق والسَّحْق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيضّ موضعها والسَّحْق الثوب الخلق البالى قال مُزَرِّد

ومازَوَّدونى غيرَ سَحْقِ عمامة * وخَمْسِ مِئِينَ منهما قسىٌّ وزائف

وجمعه سُحوق قال الفرزدق

فانك ان تَهْجُو عُمَيْرًا وتَرْتَشِى * بِتَأْبِينِ قَيْسٍ أو سُحوقِ العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوب وأسحق اذا سقط زئبره وهو جديد وسَحَقَه البِلَى سَحْقًا قال رؤبة * سَحْقَ البِلَى جِدَّتَه فانهجا * وقد سحقه البلا ودَعْكُ اللُّبْس وثوب سَحْق وهو الخلق وقال غيره هو الذى انسحق ولان وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال مَنْ زافت عليه دراهمه فليأت بها السُّوق وليشتر بها ثوب سَحْق ولا يحالف الناس أنها جياد السَّحْق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوب أى خلق قال أبو النجم

وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرسانُها التنظر أيّها يَسْبِق والسُّبَّق من النخل المبكّرة بالحمل والسَّبْق والسابقة القُدْمة وأسْبَقَ القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخطَرُ الذي يوضع بين أهل السِّباق وفي التهذيب الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الخيل فمن سَبَق أخذه والجمع أسباق واسْتَبَق القومُ وتَسابَقُوا تخاطَروا وتَسابَقُوا تناضلوا ويقال سَبَّق اذا أخذ السَّبَق وسَبَّق اذا أعطى السَّبَق وهذا من الاضداد وهو نادر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَق الا في خُفٍّ أو نَصْل أو حافر فالخفّ للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْي والسَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنا على المُسابَقة وبالسكون مصدر سَبَقْتُ أسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقة الا في هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه وفي حديث آخر مَنْ أدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْن فان كان يُؤْمَن أن يُسْبَق فلا خير فيه وان كان لا يؤمَن أن يُسْبَق فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أنه ان سَبَق فلا شيء له وان سَبَقه صاحبُه اخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيّهما سَبَق اخذه فهو القمار المنهي عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا ثالثا لرجل سواهما وتكون فرسه كُفْؤًا لفرسَيْهما ويسمى المُحَلِّل والدَّخيل فيضع الرجلان الأوّلان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرسِلون الأفراسَ الثلاثة فان سبق أحدُ الاوّلين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّبا له وان سَبَق الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْن جميعا وان سُبِق هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفي الحديث انه أمَرَ باجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثةَ أعْذُقٍ من ثلاث نخلات سَبَّقَها بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعَيَّن وقوله تعالى انّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قيل معناه نَتَناضَل وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبَقا البابَ يعني تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتَلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقُوا الخيرات أي بادِرُوا اليها وقوله فاسْتَبَقُوا الصراطَ أي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا وهم لها سابِقُون أي اليها سابِقون كما قال تعالى بأنّ رَبَّك أوْحى لها أي اليها الازهري جاء الاسْتباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قال المفسرون معناه نَتَناضَل في الرمي وقوله عز وجل واسْتَبَقا البابَ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِق صاحبه فان سَبَقها يوسُف فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها الى ما طلبته منه وان سَبَقَتْ زَليخا أغْلَقَت البابَ دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث في قوله تعالى ولو نشاء لَطَمَسْنا على أعْيُنِهم فاسْتَبَقوا

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوق ومزوق وهو المقوم تقويما وقد زوق فلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفى حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعنى الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوق ومزأبق بمعنى واحد أبو عمرو الزوقة نقاشو سمان الروافد والسمان تزاويق السقوف وفى نسخة الزوقة الذين يزوقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدبولة والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو الدرداء قدزوق ابنه فقال زوقوهم ماشئتم فذلك أغوى لهم ﴿ زيق ﴾ تزيقت المرأة تزيقا وتزيغت تزيغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزيق زيق الجيب المكفوف والزيق ما كف من جانب الجيب وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزيق اسم فارسى معرب قال * يازيق ويحك من أنكحت يازيق *

قوله هوقة الهلكى هكذا فى الاصل وحرره اه

﴿ فصل السين المهملة ﴾ (سبق) السبق القدمة فى الجرى وفى كل شئ تقول له فى كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجميع الاسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفى الحديث أنا سابق العرب يعنى الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا فى العدو أى تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدل ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هى الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفى التهذيب تسبق الجن باستماع الوحى ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم وسابقه مسابقة وسباقا وسبقك الذى يسابقك وهم سبق وأسباق التهذيب العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبق قال الفرزدق

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبق

قوله له فى كل أمر سبقة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

الاصمعى يقال للحمر اذا استوت متونها من الشحم حمر زهالق غيره صفر زهلق أملس وأنشد
* فى زهلق زلق من فوق أطوار * والزهلق الحمار الهملاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر
من الشحم وكذلك الزهلقى ولم يخصه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزملق ابن الاعرابى
الزهلق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه الثعالبى الزهلقة
فى الحمر مثل الهملجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهملاج زهلق والزهلق موضع النار
من الفتيل والزهليق السراج فى القنديل الليث الزهلق السراج مادام فى القنديل وكذلك
النبراس والقراط وأنشد * زهلق لاح مسرج * قال شبه بياض الثور بضياء السراج ليس
بالذى عليه سرج ابن الاعرابى القراط السراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزهلق
الليث الزهلقى من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزملق قال ونحو ذلك قال
أبو عمرو والزهلقى خيل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

فما بنى أولاد زهلقى * بنات ذى الطوق وأعوجى * يشجين بالليل على الونى

(زهمق) الزهمقة نتن العرض وقيل هو خبث الريح عامة وقيل أى خبيثها منتنها الازهرى
الزهمقة الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهى النمسة وقيل الزهمقة النتن
و يقال امرأة مزهمقة أى منتنة قال الراجز

يا ريها اذا علتنى زهمقه * كأننى جانى كباب البروقه

أبو زيد صئل الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزهمقة فهى على هذا الصنان
و يشهد بصحته الرجز المتقدم (زوق) الزاووق الزئبق قال ابن المظفر أهل المدينة
يسمون الزئبق الزاووق ويدخل الزئبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين مزوق الجوهرى
قد يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديدة ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى
الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق والمزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل
مزين بشئ مزوقا وكلام مزوق محسن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى أن يدخل بيتا مزوقا
أى مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد
هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان أستطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
فى الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى وجمع الزاووق زوق قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حصل الجد منا كل مؤتشب * كما يحصل ما فى التبرة الزوق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك ويفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوض بواو ربّ والبيت أول القصيدة وجواب ربّ فيما بعده وهو قوله تَأَبَّطَ خافَةً فيها مسابٌ * فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بشيقِ

والثَّوْلُ جماعة النحل وكذلك المَنازة النائية المَهْواة والزَّهْقُ والزَّهَقُ الوَهْدة وربما وقعت فيها الدوابّ فهلكت يقال أَزْهَقَت أديمها فى الحُفَر وقال رؤبة * تَكادُ أيديها تَهاوَى فى الزَّهَقْ *

وأنشد أيضا كأنّ أيديهنّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ * أيْدِى جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ الوَرَقْ

وقيل معنى الزَّهَق التقدم فى هذا البيت وانْزَهَقَت الدابّة تردّت ورجل مَزْهوقٌ مضيّق عليه والقوم زُهاقُ مائة وزُهاقُ مائة أى هم قريبٌ من ذلك فى التقدير كقولهم زُهاءُ مائة وزُهاءُ مائة وقال المؤرّج المُزْهَقُ القاتل والمُزْهَقُ المقتول وزَهَقَ السهم أى جاوز الهَدَف وأَزْهَقَه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلّم يوم الشُّورَى فقال ان حابِيًا خيرٌ من زاهِقٍ فالزاهِقُ من السهام الذى وَقَع وراءَ الهَدَف دون الاصابة ولا يُصيب والحابِى الذى وقع دون الهَدَف ثم زَحَف الى الهَدَف فأصابه فأخبر أنّ الضعيف الذى يُصيب الحق خيرٌ من القوىّ الذى لا يُصيبه وضَرَبَ الزاهِقَ والحابِى من السهام لهما مثلا وأَزْهَقَت الاناءَ قلبته ورأيت فلانا مُزْهِقًا أى مُغِذًّا فى سَيره وفرسٌ ذاتُ أزاهِيقَ أى ذاتُ جَرْىٍ سريع قال أبو عبيد فى المصنّف وليس فى شىء منه زَهَقَ بالكسر وحكى بعضهم زَهَقَت نفسُه بالكسر تَزْهَقُ زُهوقًا لغة فى زَهَقَت قال ابن برى قال الهروى زَهَقَت نفسُه بالكسر وقال ابن القُوطيّة زهقت نفسُه بالكسر والفتح لغة وفلان زَهِقٌ أى نَزِقٌ والزَّهَقُ المُطْمَئِنّ من الارض وأزهقت الدابّةُ السَّرْجَ اذا قدّمته وألقته على عُنُقها ويقال بالراء قال الراجز * أخاف أن تُزْهِقَه أو يَنْزَرِقْ * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وانزهقت الدابّةُ أى طَفَرت من الضَّرْب أو النِّفار والزُّهْلُوق بزيادة اللام السَّمِينُ قال الاصمعى فى اناث حُمُرِ الوَحْش اذا استوت مُتونُها من الشَّحم قيل حُمُرٌ زَهالِقُ قال ابن برى يقال الزَّهالِقُ واحدها زَهْلَق وهو الأَمْلَس قال عُمارة * مثلَ مُتون الحُمُرِ الزَّهالِقِ * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهِقَ وأزاهِيقَ وهى جماعات فى تفرقة ﴿ زهزق ﴾ الزَّهْزَقَةُ شدّةُ الضحك والزَّهْزَقَة كالقَهْقَهة وأنشد ابن برى * وانْ نَأَتْ عَنِّى لم تُزَهْزِقِ * أى لم تضحك وأَزْهَزَقَ فلان فى الضحك وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَوْكَبَ اذا أكثر منه وفى النوادر زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً والزَّهْزَقَةُ ترقيصُ الامّ الصبىّ والزَّهْزاقُ اسم ذلك الفعل والزَّهْزَقَة كلام لا يفهم مثل الهَيْمَنَة عن ابن خالويه ﴿ زهلق ﴾ زَهْلَقَ الشىءَ ملّسه وحمار زَهْلَق أَمْلَس المتن

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ

الا زهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وانزهق كلاهما سبق

وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة

تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ

وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرا من زهق مزلق * والزاهق من الدواب السمين

الممخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه

وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق

سمنه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد ذومة

غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من

الاضداد يقال الهالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغير ولا

نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول

عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز

ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن

برى يريد أنه لا يجوز ذلك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن

الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا *

وقول امرئ القيس * فقل فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب

كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات نول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا ما نصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

وقاتَ وقَوَّتَ وأقاتَ وأقْوَتَ كلُّه اذا ضيّق على عياله فقرا أو بخلا والزِّناقُ ضَرْبٌ من الحُلِيّ وهو المُخْنقة وزَنْبَق اسم رجل قال الاخطل

ومن دُونه يَخْتاطُ أوْسُ بنُ مُدْلِجٍ * وإيّاه يَخْشَى طارقٌ وزَنْبَقُ

والزَّنَقةُ السِّكّة الضيّقة والمَزْنوقُ اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد عَلِمَ المَزْنوقُ أنّي أكُرُّه * على جَعْهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

والزَّنَقة ميل في جدار أو سكّة أو ناحية دار أو عُرْقوب وادٍ يكون فيه التواء كالمَدْخَل والالتواء اسم لذلك بلا فعل ﴿زنبق﴾ الزَّنْبَقُ دُهْنُ الياسمين وخصّصه الازهري بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبَق وأنشد ابن برى لعمارة * ذو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ * وقال الاعشى * له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ * التهذيب أبو عمرو الزَّنْبَقُ الزَّمّارة وقال أبو مالك الزَّنْبَقُ المِزْمار وأنشد للمَعْلوط

وحَنَّتْ بِقاعِ الشأم حتى كأنّما * لأَصْواتِها في مَنْزِلِ القومِ زَنْبَقُ

ابن الاعرابي أمّ زَنْبَق من كُنَى الخمر وهي الزَّرْقاءُ والقَنْديد ﴿زندق﴾ الزِّنْديقُ القائل ببقاء الدهر فارسي معرب وهو بالفارسية زَنْدِكْرَايْ يقول بدوام بقاء الدهر والزَّنْدَقةُ الضِّيقُ وقيل الزِّنْديقُ منه لانه ضيّق على نفسه التهذيب الزِّنْديقُ معروف وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زِنْديق ولا فَرْزين من كلام العرب ثم قال ولكن البَيازِقةُ هم الرجّالة قال وليس في كلام العرب زِنْديق وانما تقول العرب رجل زَنْدَق وزَنْدَقيّ اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا مُلْحِد ودَهْرِيّ فاذا أرادوا معنى السِّنّ قالوا دُهْرِيّ قال وقال سيبويه الهاء في زَنادقة وفَرازِنة عوض من الياء في زِنْديق وفَرْزين وأصله الزَّناديق الجوهري الزِّنْديقُ من الثَّنَوِيّة وهو معرب والجمع الزَّنادقة وقد تَزَنْدَقَ والاسم الزَّنْدَقة

﴿زهق﴾ زَهَقَ الشيءُ يَزْهَقُ زُهُوقًا فهو زاهِقٌ وزَهُوقٌ بَطَلَ وهَلَكَ واضْمَحَلّ وفي التنزيل أنّ الباطل كان زَهُوقا وزَهَقَ الباطلُ اذا غَلَبَه الحقّ وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ وزَهَقَ الباطلُ أي اضْمَحَلّ وأزْهَقَه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهِقٌ أي باطلٌ ذاهبٌ وزُهُوقُ النفس بُطْلانُها وقال قتادة وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان وزَهَقَتْ نفسُه تَزْهَقُ زُهُوقًا وزَهِقَت لغتان خرجت وفي الحديث ان النحر في الحَلْق واللَّبّة وأقِرُّوا الأنفُسَ حتى تَزْهَقَ أي حتى تخرج الروحُ من الذَّبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتَزْهَقَ أنفُسُهم وهم كافرون أي تخرج وفي

ان الحصين زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذئب العقرب شوال عَلِقْ * جاءت به عنس من الشأم تَلِقْ

وقوله ان الحصين صوابه ان الجُلَيد وهو الجُلَيد الكلابى وفى رجزه

يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ * لا آمِنُ جليسه ولا أنِقْ * مُجَوَّعُ البَطْنِ كلابىٌّ الخُلُقْ

التهذيب والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ وهو الشَّكَّاز الذى يَنْزِل اذا احدثت المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا والفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقَة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز فى باب فُعَّلٍ ويقال للخفيف الطياش زُمَّلِقٌ وزُمْلُوقٌ وزُمالِقٌ والزُّلَيِّقُ بالضم والتشديد ضَرْبٌ من الخَوَخ أملس يقال له بالفارسية شَبْتَه رَنْك ﴿زمق﴾ الزَّمْقُ لغة فى الزَّبْقِ زَمَقَ لحيته كزَبَقَها ﴿زمعلق﴾ رجل زَمَعْلَقٌ سيئ الخُلُق ﴿زملق﴾ الزُّمَّلِقُ الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * بتشديد الميم والزُّمَّلِق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو والزُّمالِق والاسم الزَّمْلَقَة الازهرى والزَّهْلَقُ الحمار وهو الزُّمَّلِق وقد ذكرعامة ذلك فى زلق قال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للغلام الخَزَّاز الخفيف زُمْلُوق وزُمالِق لا يكاد يَقْبِضُ عليه من طلبه لخفته فى عَدْوه ورَوَغانه ﴿زنق﴾ الزِّناقُ حبل تحت حنك البعير يُجْذَبُ به والزِّناقة حلقة تجعل فى الجُلَيدة هناك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد فى رأس البغل الجموح زَنَقَه يَزْنُقُه زَنْقًا قال الشاعر

فان يَظْهَرْ حَدِيثُك يُوتِ عَدْوًا * برأسك فى زناق أو عِران

الزِّناقُ تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك فى الجلد فهو زِناقٌ وما كان فى الانف مثقوبا فهو عِران وبغل مَزْنوق وفى حديث أبى هريرة وان جهنم يُقادُ بها مَزْنوقة المَزْنوقُ المربوط بالزِّناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزِّناقُ الشِّكالُ أيضا وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى لاَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه الا قليلا قال شبه الزِّناق وفى حديث أبى هريرة انه ذكر المَزْنوق فقال المائل شِقُّه لا يذكر الله قيل أصله من الزَّنَقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عُرْقوب واد وفى حديث عثمان مَنْ يَشْتَرِى هذه الزَّنَقة فيزيدها فى المسجد وزَنَقَ الفرس يَزْنُقُه ويَزْنُقه شكله فى أربعة والزَّنَقُ موضع الزِّناق ومنه قول رؤبة

أو مُقْرَعٍ من رَكْضِها دامى الزَّنَقْ * كأنه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ * حرامن الخردل مكروه النَّشَقْ

مُقْرَع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زَنِيقٌ محكم رصين وأمر زَنِيق وثَنِيق ابن الاعرابى الزُّنُق العقول التامة ويقال أزْنَقَ وزَنَقَ وزَنُقَ وزَهَدَ وأزْهَدَ وزَهُدَ

أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وزلق المكان ملسه وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زبقه بالباء والزبق النتف لا الحلق والتزليق تملس الموضع حتى يصير كالمزلقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زلقه وأزلقه أبو تراب تزلق فلان وتزيق اذا تزين وفى الحديث أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأزلقت الفرس والناقة أسقطت وهى مزلق ألقت لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مزلاق والولد السقط زليق وفرس مزلاق كثير الازلاق الليث أزلقت الفرس اذا ألقت ولدها تاما والاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت وهى مزلق ومجهض قال أبو منصور والصواب فى الازلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زلوق وزلوح سريعة وريح زيلق سريعة المر عن كراع والمزلاق مزلاج الباب أو لغة فيه وهو الذى يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزلقه ببصره أحد النظر اليه وكذلك زلقه زلقا وزلقه عن الزجاجى ويقال زلقه وأزلقه اذا نحاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم أى ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة ليزلقونك بفتح الياء من زلقت وسائر القراء قرؤها بضم الياء الفراء ليزلقونك أى ليزيلونك بك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يصرعنى شدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة بغضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البغضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الى نظرا كاديا كلنى وكاد يصرعنى وقال التنيى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يسقطك وأنشد

يتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظرا يزيل مواطئ الاقدام

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك باعينهم كما يصيب العائن المعين قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يعظم المال يجوع ثلاثا ثم يعرض لذلك المال فقال تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حجه ونظروا اليه ليعينوه ورجل زلق وزملق مثال عدبد وزمالق وزملق بتشديد الميم وهو الذى ينزل قبل ان يجامع قال القلاخ بن حزن المنقرى

برحاتهم الى صنانيرهم وهم الصبيان الصغار والزَّقَقَةُ أيضا الصلاصل التى تَزُقُّ زُكَّها أى فراخها وهى الفواخت واحدها صُلْصُل النضر من الابل المُزَقَّقَةُ وهى التى امتلأ جلدها بعد لحمها شحما وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى علىّ فدخلت عليه فقال مالى أرالك مُزَقَّقًا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزَّقّ الجلد يجزّ شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أرالك مَطْمومَ الرأس كما يُطَمُّ الزِّقُّ وقال بعضهم رجل مُزَقَّقٌ طُمَّ رأسه طَمَّ الزِّقّ وهو التَّزْقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّقُ الجلد اذا سُلِخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُؤِىَ مطمومَ الرأس مُزَقَّقًا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زُقَيَّةً أى حَلْقة منسوبة الى التَّزْقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السِّقاء والوطب ماتُرِكَ فلم يحرك بشئ والزِّقُّ ما زُفِتَ أو قُيِّرَ يقال زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ والنحى مارِبٌ يقال نحى مَرْبوب والحميت المُسَمَّنُ بالرُّبِّ والزُّقاقُ السِّكَّةُ يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاقَ والكَلَاء وهو سُوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزُّقاق الطريق الضيق دون السِّكَّة والجمع أزقة وزُقّان الاخيرة عن سيبويه مثل حُوار وحُوران والزُّقاقُ طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكَّة وانشد ابن برى لشاعر

فلم تَرَ عَيْنى مثلَ سِرْبٍ رأيتُه * خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ

وفى الحديث من مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أو هَدَى زُقاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد مَنْ دلّ الضالّ أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاقٍ من النَّخْل وهى السِّكَّة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزُّقَّةُ طائر صغير من طير الماء يُمْكِن حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزُّقُّ والزَّقْزَقَةُ حكاية صوت الطائر والزَّقْزَقَةُ والزِّقْزاقُ تَرْقيصُ الصبى (زلق) الزَّلَقُ الزَّلَلُ زَلِقَ زَلَقًا وأَزْلَقَه هو والزَّلَقُ المكان المَزْلَقَة وأرض مَزْلَقَة ومَزْلَقَة وزَلِقٌ ومَزْلَقٌ لا يثبت عليها قدم وكذلك الزَّلّاقة ومنه قوله تعالى فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أى أرضا مَلْساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شئ قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزَّلَقُ صَلا الدابة قال رؤبة

كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ * أو حادرُ اللَّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحمى

قوله الحمى هكذا فى الاصل وحرره اه

والزَّلَقُ العَجُزُ من كل دابة وفى الحديث هَدَرَ الحَمامُ فزَلِقَتِ الحمامةُ الزَّلَقُ العَجُزُ أى لَمّا هَدَرَ الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخّرَها ومكان زَلَقٌ بالتحريك أى دَحْضٌ وهو فى الاصل مصدر قولك زَلِقَتْ رجلُه تَزْلَقُ زَلَقًا وأزلقها غيرُه وفى الحديث كان اسم تُرْسِ النبى صلى الله عليه وسلم الزَّلُوقَ

* من غائلات الليل والهول الزعق * والزعَق بالتحريك مصدر قولك زَعِقَ يَزْعَقُ فهو زَعِقٌ وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زُعِقَ وانزعق وزَعَقَ دوابه طردها مسرعا قال

انّ عليها فاعلمَنْ سائقا * لَبّاً بأعجاز المطيّ لاحقا * لا متعبًا ولا عنيفًا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يَسُوق ويَصِيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مَرَّ يَزْعَق بدوابه زَعْقًا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعِقٌ وزَعّاقٌ ونَعّارٌ وزَعْقَةُ المؤذّن صوته والزَعْق الصياح وقد زَعَقْتُ به زَعْقًا وزَعَقَتْه العقرب تَزْعَقُه زَعْقًا لدَغَتْه والزُعْقوق فرخ القَبْج وهو الحَجَل والكَرَوان والانثى بالهاء والجمع الزَعاقيق وقال الازهرى الزُعْقوقة فرخ القَبْج وأنشد

كأنّ الزَعاقيقَ والحَيْقُطان * يُبادِرْن فى المَنْزِل الضَّيْونا

وفى نوادر العرب أرض مَزْعوقة ومَدْعوقة ومَمْعوقة ومَبْعوقة ومَسْحوذة ومَسْنِيّة اذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد قال ابن برى وزَعَقَت الريحُ التراب أمارَتْه (زعبق) الازهرى فى النوادر تَزَعْبَقَ الشئ من يدى أى تبذّر وتفرّق (زعفق) الزُعْفوق والزُعافِق البخيل السيئ الخُلُق والاسم الزَعْفَقة وقوم زَعافِق بُخَلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما حَلَقَ الزَعافِقُ * واضطربَتْ من تحتها العَنافِقُ (زفلق) الزَرْفَقة السُرْعة وكذلك الزَفْلَقة عن ابن دريد (زقق) الزَقّ مصدر زَقَّ الطائرُ الفرخَ يَزُقُّه زَقًّا وزَقْزَقه غَرّه وزَقّه أطعمه بفيه وزَقّ بسَلْحه يَزُقّ زَقًّا وزَقْزَق حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يُزَقّ زَقّ الكَرَوان الأورَق * والزَقُّ رَمْىُ الطائر بذَرْقه الاصمعى الزَقّ الذى يُسَوّى سِقاءً أو وَطْبًا أو حَيْتا والزَقّ السِقاء وجمع القلة أزْقاق والكثير زِقاق وزُقّان مثل ذئب وذُؤْبان والزِقّ من الأُهُب كلُّ وعاء اتخذ لشراب ونحوه وقيل لا يسمى زِقًّا حتى يُسْلَخ من قِبَل عُنُقه وزَقِيقُه سَلْخُه من قِبَل رأسه على خلاف ما يَسْلُخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزِقُّ هو الذى يُنْقَل فيه وفى بعض النسخ تُنْقَل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر والجمع أزْقاقٌ وأزُقٌّ عن الهجرى كنِطْع وأنْطُع قال

سَقَى يُسْقَى الخمرَ من دَنّ قَهْوة * بجَنْب أزُقّ شاصيات الاكارع

وزِقاقٌ وزُقّان عن سيبويه وزَقَّقْت الاهابَ اذا سَلَخْتَه من قِبَل رأسه لتجعل منه زِقًّا اللحيانى كَبْشٌ مَزْقوقٌ ومُزَقَّقٌ للذى يُسْلَخ من رأسه الى رجله فاذا سلخ من رجله فهو مَرْجول الفراء الجلد المُرَجَّل الذى يسلخ من رِجْل واحدة والمُزَقّق الذى يُسْلَخ من قِبَل راسه ابن الاعرابى الزَقَقة الماثلون

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السَّقْى بالزُّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادة يقال لا يُزَرْنِقُك احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق فى الثياب اذا لبسها وأنشد

ويُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوبِ حائضٍ * كثيرٍ به نَضْحُ الدماءِ مُزَرْنَقا

الليث الزُّرْنوق ظَرْفٌ يُسْتَقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوق فغيّره تَخْمينا وحَدْسًا (زعق) ماءٌ زُعاقٌ مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجوجَتِه الواحد والجميع فيه سواء وأَزْعَقَ أَنْبَطَ ماءً زُعاقًا وأَزْعَقَ القومُ اذا حَفَروا فهَجَموا على ماءٍ زُعاقٍ قال علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه

دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقا * كأسًا زُعاقًا مُزِجَتْ زُعاقا

و بئرٌ زَعِقَةٌ مرّة والزُّعاقُ الماءُ المرّ وطعامٌ زُعاقٌ كثيرُ الملحِ وطعامٌ مَزْعوقٌ أُكْثِرَ ملحُه وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقًا وأَزْعَقَها أكثرَ ملحَها وزَعَقَ زَعْقًا فهو زَعِقٌ وانْزَعَقَ فزِعَ بالليل ولم يقيده فى التهذيب بالليل وزَعَقَه وزَعَقَ به وأَزْعَقَه وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ أفزعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ * مُقَبَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لبَنِ الدُّهْمِ الزُّوقْ
حتى شَتا كالذُّعْلُوقْ * أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ * وطائرٍ ذى فُوقْ
* وكلِّ شىءٍ مَخْلُوقْ *

مَزْعوق أى مذعور ذكىّ الفُؤاد وقيل مَزْعُوق هنا مُبالَغ فى غذائه قال ابن جنى ان قيل ما بال هذا ونحوه من أَفْعَلَه فهو مَفْعول خالَفَ فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورتَه مسندا الى المفعول وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا وهو أن يجىء الضَّربان معافى عدّة واحدة نحو ضَرَبْتُه وضُرِبَ وأَكْرَمْتُه وأُكْرِمَ وكذلك مقادهذا الباب قيل ان العرب لما قَوِىَ فى أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما وان كانا جميعا يَهُمّانهم ويَعْنِيانهم خصُّوا المفعول اذا أُسْنِدَ الفعلُ اليه بضَرْبٍ من الصيغة أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَبَ زيدٌ وضُرِبَ وقَتَلَ وقُتِلَ والآخر انهم لم يَقْنَعُوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غَيَّروا عدّة الحروف مع ضمّ أوله كما غيروا فى الاول الصورةَ والصيغةَ وحدَها وذلك قوله أَحْبَبْتُه وحُبِبْتُ وأَزْكَمَه الله وزُكِمَ وأَضْأَده وضُئِدَ وأَمْلأَه ومُلِئَ والزَّعِقُ والمَزْعوق النَّشيط الذى يُفْزَع من كل شىء وهو زَعِقٌ شديد قال

مسعودان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقةٌ يعنى جُبّة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث و يقال هو فارسى معرب وأصله اشْتُرْبانَهْ أى متاع الجمال وفى النهاية أى متاع الجمل ﴿زرنق﴾ الزُرْنُوقان حائطان وفى المحكم مَنارتان يُبْنيان على رأس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَعامةُ وهى خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهى الزرانيق وقيل هما خشبتان أو بنا آن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزُرْنُوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النَعامتان والمُعْترضة عليهما هى العَجَلة والغَرْب مُعَلَّق بالعَجَلة وقيل الزَرانيقُ دُعُم البئر واحدها زُرْنُوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق رواه كراع قال ولا نظير له الأبنو صَعْفوق خَوْلٌ باليمامة وقال ابن جنى الزَرْنُوق بفتح الزاى فَعْنُول وهو غريب و يقال الزُرْنُوق بفتح الزاى وضمها وفى حديث على لا أدَعُ الحجَّ ولو تَزَرْنَقْت أى ولو خَدَمْت زَرانيقَ الآبار فسَقَيْت لأجْمَع نفقةَ الحج والزُرْنُوق النهر الصغير وروى عن عكرمة انه قيل له الجُنُب يَتَغَمَّس فى الزُرْنوق أيُجْزئه من غُسْل الجَنابة قال نعم قال شمر الزُرْنوقُ النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتَقى بالزُرْنوق لانه من سَبَبه والزَرْنَقة العينة وبه فسر بعضهم قول على رضوان الله عليه لا أدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْت أى لو أخَذْت الزاد بالعينة حكى ذلك الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو اسْتَقَيْت على الزُرْنوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه ولو تعينت عينةُ الزاد والراحلة والعينةُ أن يشترى الشئ باكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره باقل مما اشتراه كأنه معرب زَرْنَهْ أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزَرْنَقةَ أى العينةَ فقيل لها تأخُذين الزَرْنَقة وعطاؤك من قِبَل معاوية كلّ سنة عَشْرة آلاف درهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نيته أداؤه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيتى أداؤه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بأس بالزَرْنَقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل بُهْلول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحَىّ من اليمن صَعْفوق وصُعْفوق ويقال زَرْنوق وزُرْنوق لبناءَيْن على شفير البئر ويقال تركتهم فى بُعْكوكة القوم و بُعْكوكة الشرّ وهو وسطه ويقال للزرنيخ زرنيق وهما دَخيلان قال الشاعر

مُعَنَّزُ الوجه فى عِرْنينه شَمَم * كأنما لِيطَ نابا بُزْرُنيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال

والماء يكون أزرق ويكون أسجر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرق أكثبة بالدهناء قال ذو الرمة

وقرّبن بالزرق الحمائل بعدما * تقوّب عن غربان أورا كها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو أخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقًا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذو الرمة

* من الزرق أو صقع كأن رؤسها *

وزرقه بعينه وبصره زرقًا أحدّهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى وراء فانزرق قال الراجز

يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وانزرق الرجل انزراقًا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقًا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذف به حذفًا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزرارق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس أو قذاله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذو الرمة

أو حرة عيطل نجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث حين أسهلك البطن

ويقال تزورق الرجل اذا رمى ما فى بطنه والزورق ما خوذ منه وقد سمت زرقانا وزريق وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فرباعى وسيذكر (زربق) زربق الثوب فصله (زردق) الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده (زرفق) الزرفقة السرعة وسير مزرنفق وبعير مزرنفق سريع والاعرف فيهما مذرنفق وزرفق وهزرق أسرع (زرمق) الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزحلقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا * وفتنة ترمى بمن تصعقا * من خرق فى طحطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزدق الصدق وهو أزدق منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القزد للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خير القول أزدقه وأنشد الاصمعى

فلاة فلى لماعة من يجربها * عن القزد تجحنه المنايا الجوانح

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزرقة فى العين تقول زرقت عينه بالكسر تزرق زرقا ابن سيده الزرقة البياض حيثما كان والزرقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سوادها بياض زرق زرقا فهو أزرق وأزرقى قال الاعشى

* تتبعه أزرقى لحم * وقد زرقت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر * كما كل ضبى من اللؤم أزرق

وازرقت عينه ازرقاقا وازراقت عينه ازريقا فهو أزرق العين ونصل أزرق بين الزرق شديد الصفاء قال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزرق * جمرية كالجمر من سن الذلق

وتسمى الاسنة زرقا للونها أبو عبيدة الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر وقيل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح فى بعضه أبو عمرو الزرقاء الخمر وماء أزرق صاف رواه ابن الاعرابى ونطفة زرقاء والزرقم الازرق الشديد الزرق والمرأة زرقم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

ليست بكحلاء ولكن زرقم * ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحيانى رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء بينة الزرق وزرقة والازارقة من الحرورية صنف من الخوارج واحدهم أزرقى ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش وقيل عميا يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون فى المحشر وانما قيل زرقا لان السواد يزرق اذا ذهبت نواظرهم ويقال زرقا طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزرق المياه الصافية ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاجر المتخيم

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* ويزبق الاقفال والتابوتا * والزنبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبرا الثوب لغة فى زئبره (زبرق) الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضئ له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزارى سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا ولما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

وأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لاكبرا

وقد زبرق ثوبه اذا اصفره والزبرقان الخفيف اللحية وأراه زبارق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها (زبعق) رجل زبعبق وزبعبقى وزبعباق اذا كان سيئ الخلق وأنشد

* شنفيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

(زحلق) الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الاملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة

لما رأيت ضرارا فى ملمة * كأنما حافتاها حافتا نيق

يممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

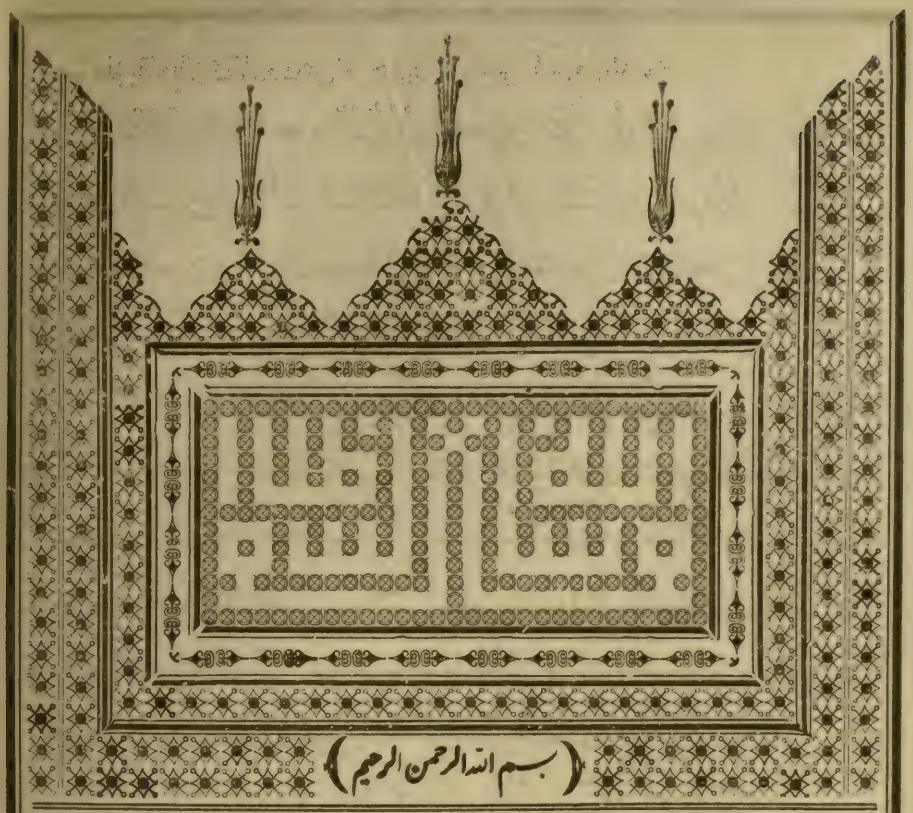

﴿فصل الزاى﴾ (زبق) زَبَقَهُ فى السجن زَبْقًا حبسه وزبقه زَبْقًا ضيق عليه أنشد ثعلب

ومَوْضِعٍ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ * كأنّى به من شِدّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُهُ ويَزْبُقُهُ زَبْقًا نَتَفَهُ وفى المصنف يَزْبِقُهُ بالكسر لا غير ولحية زَبِقَةٌ مَزْبُوقَةٌ قال ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زَنَقَهُ يَزْنُقُهُ بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأَزْبَقُ الذى يَنْتِفُ شعر لحيته لحماقته يقال أَحْمَقُ أَزْبَقُ فهذا القول يُصَحِّحُ قولَ الجوهرى وغيره وانْزَبَقَ دخل لغة فى انْزَقَبَ وانْزَبَقَ فى الحِبالة نَشِبَ عن اللحيانى ابن برزح زَبَقَتِ المرأةُ بولدها اى رمَتْ به والزابُوقَةُ شِبْهُ دَغَلٍ فى بناءٍ أو بيتٍ يكون له زوايا مُعْوَجّة وزابُوقَةُ البيت ناحيتُه وانْزَبَقَ فى البيت انكمش فيه قال رؤبة * وقد بَنَا بَيْتًا خَفِىَّ المَنْزَبَقْ * الانْزِباقُ الاستخفاء والزابوقةُ موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زَبَقْتُ فلانا فى الشئ أدخلته فيه وزَبَقْتُه فى البيت وانْزَبَقَ هو وزَبَقْتُ الشاةَ والبَهْمَ مثل رَبَقْتُه بجبل وحكى أبو عبيد عن الاصمعى زَبَقْتُه فى السجن حَبَسْتُه قال على بن عبد العزيز صاحبُه ثم قرأناه عليه بعدُ فقال رَبَقْتُه بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما رَبَقْتُه شددته بالرِّبْقِ أى بالحبل فاما اذا

(الجزء الثانى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٢
هجرية

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عجن بالمسك والجسد المشبع صبغا وقيل الرائق الشباب الذى
يروقها حسنه وشبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا
بريق سيف يروى بفتح الراء وكسر الياء من راق السراب اذا
لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف
لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا
الا يقول بريق سيف من ورائى
يعنى بكسر الباء
وفتح الراء
م

(تم الجزء الحادى عشر و يليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)

الرِّيق غُدْوة زاد الجوهري ولا يقال الا للماء وأكلت خبزا رَيْقا أي بغير إدام وجاء فلان رائقا عَبَرِيًّا أي فارغا بلا شيء حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي معناه جاء غير محمود المجيء ويقال شربت الماء رائقا وهو أن يشرب به شاربه غُدوة بلا ثُفْل ولا يقال الا للماء وراق الرَّجل يَرِيق اذا جاد بنفسه عند الموت وقال الكسائي هو يَرِيق بنفسه رُيُوقا أي يَجُود بها عند الموت ورِيق كل شيء أفضله وأوله تقول رِيقُ الشَّباب ورِيقُ المطر وقد يخفف فيقال رِيْقُ قال لبيد

مَدَحْنا لها رِيْقَ الشَّباب فعارَضَتْ * جَنابَ الصَّبا في كاتِمِ السِّرِّ أعْجَما

قال ابن برّي رِيقُ الشباب فيَعْل من راقني الشيء يَرُوقني أي أعجبني قال فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل رَيِّق اذا كان على رِيقه فهو من الياء قال والرِّيْقُ تخفيف الرِّيق وأنشد المُفَضَّل

على كُلِّ رِيْقٍ تَرَى مُعْلَما * يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأجْرَبِ

أي رِيقٍ مُعْجَب يعني فرسا وقيل رِيقُ المطر ناحيته وطرفه يقال كان رِيقُه علينا وحِمِّيرُه على بني فلان وحِمِّيرُه مُعْظَمُه ويقال رِيقُ المطر أوّل شُؤْبُوبه ابن سيده ورِيقُ الشباب أوله وقيل انما أصله الواو ورِيقُ الليل أوله قال العجاج

أجْلاهُ رَعْدٌ من الأشْراطِ * ورِيقُ الليلِ الى أراطِ

وقوله فأدْنَى حارِيَيْكِ ازْجُرِي ان أرَدْتِنا * ولا تَذْهَبِي في رِيقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرِّيق أوّل الشيء وأن يعني به السَّراب لانه مما يَكْنُون به عن الباطل وراق السَّرابُ يَرِيق رَيْقا اذا لمع فوق الارض وتَرَيَّق مثله ويقال ذهب رَيْقا أي باطلا وأنشد

حارِيَيْكِ سُوقي وازْجُرِي ان أطَعْتِني * ولا تَذْهَبِي في رِيقِ لَبٍّ مُضَلَّلِ

ويقال أقْصِرْ عن رَيْقك أي عن باطلك ابن برّي الرِّيقُ الباطل قال حسّان بن يَعْلَى العَنْبَري

أقُولُ لِمَنْ أرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه * لَعَلَّكَ من صَهْباءَ في رِيقِ باطِلِ

التهذيب التِّرْياق اسم تِفْعال سمي بالرِّيق لما فيه من ريق الحيّات ولا يقال تِرْياق ويقال دِرْياق ويقال كان هذا الأمر وبنا رِيْقٌ أي قُوّة وكذلك كان هذا الامر وبنا رَمَقٌ ٣ وبِلَّةٌ كله الرَّخاء والرِّفق وقول ذي الرُّمّة يصف ثورا

حتّى اذا شَمَّ الصَّبا وأبْرَدا * سَوْفَ العَذارَى الرّائقَ المُجَسَّدا

قوله رعد الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعا للاصل المعوّل عليه بيدنا في مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو بدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله في ريق تقدم في مادة حمر من الجزء الخامس في رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله وبلة كذا ضبطت الباء في الاصل بالضم وفي القاموس البلة بالفتح طراءة الشباب ويضم ثم قال وطواه على بلته أي بالضم قال ويفتح أي داراه وفيه بقية من الود اه بتصرف تأمل كتبه مصححه

فلما دنت إهراقة الماء أنصبت * لأعزله عنها وفي النفس أن أثني

ورجل مريق وماء مراق على أرقت ورجل مهريق وماء مهراق على هرقت ورجل مهريق وماء مهراق على أهرقت والاراقة ماء الرجل وهي الهراقة على البدل والاهراقة على العوض وهما يتراوفان الماء يتداولان إراقته وروق السكران بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة وذلك جميعه مذكور في الياء لان الكلمة واوية وياثية والروق بالتحريك طول وانثناء في الاسنان وقيل الروق طول الاسنان وإشراف العليا على السفلى روق يروق روقا فهو أروق اذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أسهما

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعضل ولا بالمقتعل

رقيات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

والروق الطوال الاسنان وهو جمع الاروق والنعت أروق وروقاء والجمع روق وأنشد

* اذا ما حال كس القوم روقا * والترويق أن تبيع شيأ لتشتري أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع بالياو تشتري جديدا عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها وقال ابن الاعرابي باع سلعته فروق أي اشترى أحسن منها (ريق) راق الماء يريق ريقا انصب حكاه الكسائي وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل عن اللحياني وقال هي لغة يمانية ثم فشت في مصر والمستقبل أهريق والمصدر الاراقة والهراقة وقال مرة أريقت عينه دمعا وهريقت وفي الحديث كأنما تهراق الدماء وراق السراب يريق ريقا جرى وتنحضح فوق الارض قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القباقب

والريق تردد الماء على وجه الارض من الضحضاح ونحوه اذا انصب الماء الليث الريق ماء الفم عذوة قبل الاكل ويؤنث في الشعر فيقال ريقتها غيره والريق الرضاب والريقة أخص منه وريقة الفم وريقه لعابه وجمع الريق أرياق ورياق قال القطامي

وكأن طعم مدامة عاتقة * شمل الرياق وخالط الاسنانا

ورجل ريق على فعل وعلى الريق أي لم يفطر وقولهم أتيته على ريق نفسي أي لم أطعم شيأ ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أي على ريق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذي يشرب على

وليلة ذات قتام أطباق * وذات أرواق كأثناء الطاق

والرُّوقة الجميل جدا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوق وربما وُصفت به الخيل والابل في الشعر أنشد ابن الاعرابي * ترميهم ببكرات رُوقه * الا أنه قال رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابي ان هذا انما يوصف به الخيل والابل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أي حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفُرهة وصاحب وصُحبة ورُوق أيضا مثل بازل وبُزل ومنه قول الراجز

يارب مهر من عُوق * مقبل أو مغبوق
من لبن الدُّهم الرُّوق * حتى شتا كالذُّعلوق
* أسرع من طرف المُوق *

قوله على روق ضبط في الاصل بضم ففتح وحرر اه

وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم رُوقة المؤمنين أي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق راق الشيء اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة والرُّوقة الشيء اليسير يمانية والرَّاووق المصفاة وربما سموا البطيخة راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذي يُروَّق به فيُصفَّى والشراب يتروَّق منه من غير عصر وراق الشراب والماء يَرُوقان رَوْقا وتَرُوَّقا صفَوا ورَوَّقه هو ترويقا واستعار ركين الراووق للشباب فقال

* أسقى براووق الشباب الخاضل *

وإراقة الماء ونحوه صَبُّه وأراق الماء يُريقه وهَراقه يُهَريقه بدل وأهراقه يُهريقه عوض صبَّه قال ابن سيده وانما قُضي على أن أصل أراق أرْوَق لامرين أحدهما أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هُريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه يَرُوقه فهذا يقوي كون العين منه واوا على أن الكسائي قد حكى راق الماء يَريق اذا انصبّ وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن برى أرَقْت الماء منقول من راق الماء يَرِيق رَيْقا اذا تردد على وجه الارض فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق وأراق الرجل ماء ظَهره وهَراقه على البدل وأهراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه في قولهم أسْطاع وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسْطاعة قال ذو الرُّمة

فُسطاطه وقُبّته وموضع جلوسه وروى عن عائشة رضى الله عنها فى حديث لها ضرب الشيطان رَوْقَه ومَدّ أطْنابَه قيل الرَّوْقُ الرِّواق وهو ما بين يدى البيت قال الازهرى رَوْقُ البيت ورِواقُه واحد وهى الشُّقة التى دون الشقة العُليا ومنه قول ذى الرمة

ومَيّتةٍ فى الارض الاحُشاشةً * ثَنَيْتُ بها حَيّا بِمَيْسُورِ أرْبَعِ

بِشَتّين ان تَضْرِبْ ذِهِى تَنْصَرِفْ ذِهِى * لكلَيْهِما رَوْقٌ الى جَنْبِ مِخْدَعِ

قال الباهلى أراد بالميتة الأثرة ثَنَيْتُ بها حَيّا أى بعيرا يقول اتّبعتُ أثَرَه حتى رددته والأثرة ميسم فى خُفّ البعير ميتة خفية وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوى حتى تُعادَ الاحُشاشة الأبقية منها بِمَيْسُورٍ أى بشق ميسور يعنى أنه رأى الناحية اليُسرى فعرفه بِشَتّين يعنى عَينين رَوْق يعنى رواقا وهو حجابها المشرف عليها وأراد بالمِخْدَع داخل البعير ابن الاعرابى من الأخْبية ما يُرَوَّق ومنها ما لا يُرَوَّق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرِّواقُ من شُقّة وشُقّتين وثلاث شُقَق الاصمعى رُواق البيت سَماوتُه وهى الشُّقّة التى دون العُليا أبو زيد رواق البيت سُتْرة مُقدَّمه من أعلاه الى الارض وكفاؤه سُترة أعلاه الى أسفله من مؤخره وسُتْر البيت أصغر من الرِّواق وفى البيت فى جَوفه سِتْر آخر يدعى الحَجَلة وقال بعضهم رواق البيت مُقدَّمه وكفاؤه مؤخّره سمى كِفاء لانه يُكافئ الرِّواق وخالفتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السَّراة مَرُوق * وقد تقدّم هذا البيت شبّه ما بدا من الصبح ولما يَنْسَفِر وهو يَسُوق نفسه والرَّوْق موضع الصائد مُشبّه بالرِّواق والرَّوْق الانجحاب وراقنى الشئ يَرُوقُنى رَوْقا ورَوَقانا أعجبنى فهو رائق وأنا مَرُوق واشتُقّت منه الرُّوقة وهو ما حَسُن من الوَصائف والوُصَفاء يقال وَصِيفٌ رُوقةٌ ووَصِيفةٌ رُوقة وقال بعضهم وصفاء رُوق وقول ابن مقبل فى راق

زاقَتْ على مُقْلَتَىْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ * طاوٍ تَنَفَّضَ من طَلٍّ وأمْطارِ

وصف عين نفسه أنها زادت على عينى سُوذانق ويقال راقَ فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يَرُوق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقَتْ على البِيضِ الحِسا * نِ بحُسْنِها وبَهائها

وقال غيره أرْواقُ الليل أثناء ظُلَمه وأنشد

قوله شبه ما بدا من الصبح الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر المشبه به والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

و يقال جاء نا رَوْقُ بنى فلان أى جماعة منهم كما يقال جاء نا رأس لجماعة القوم ابن سيده رَوْقُ الشباب وغيره ورِيقُه ورَيِّقُه كل ذلك أوله قال البعيث

مَدَحْنا لهارِيقَ الشَّبابِ فمارَضَتْ * جَنابَ الصِّبا فى كائمِ السِّرِّ أجْمَعا

و يقال فعَله فى رَوْقِ شبابه ورِيقِ شبابه أى فى أوّله ورِيقُ كل شئ أفضله وهو فَيْعِل فأُدغم ورَوْقُ البيت مُقدَّمه ورُواقه ما بين يديه وقيل سَماوَتُه وهى الشُّقَّة التى دون العُلْيا والجمع أَرْوِقة ورُوقٌ فى الكثير قال سيبويه لم يجزضمّ الواو كراهية الضمّة قبلها والضمة فيها وقد رَوَّقه الجوهرى الرَّوْقُ والرِّواقُ سَقْفُ فى مُقدَّم البيت والرِّواق سِتْرٌ يُمَدّ دون السقف يقال بيت مُرَوَّقٌ ومنه قول الاعشى

* فظَلْتُ لَدَيْهِم فى خِباءٍ مُرَوَّقِ * قال ابن برى بيت الاعشى هو قوله

وقد أَقْطَعُ الليلَ الطويلَ بِفِتْيَةٍ * مَسامِيحَ تَسْقى والخِباءُ مُرَوَّقُ

وقال بعضهم رِواق البيت مُقدَّمه ابن سيده رِواقا الليل مقدمه وجوانبه قال

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ * مُرْخَى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

ويروى ملقى رِواقاه ورواه ابن الاعرابى وليل مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق قال ذو الرُّمّة يصف الليل وقيل يصف الفجر

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِناءَهُ * ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومضَى رَوْقٌ من الليل أى طائفة ابن برى ويجمع رَوْق على أَرْوُق قال

خُوصًا اذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا * خَرَجْنَ من تحتِ دُجاهُ مُرَّقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رِواق على حدّ قولهم مَكان وأَمْكُن قال وكذا فسره أبو عمرو الشَّيْبانى فقال هو جمع رِواق وربما قالوا رَوْقَ الليلُ اذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمته وألقى أَرْوِقَته ابن الاعرابى الرَّوْقُ السَّيِّدُ والرَّوْقُ الصافى من الماء وغيره والرَّوْقُ العمر يقال أكل رَوْقه والرَّوْقُ نفس النزع والرَّوْقُ المُعْجِب يقال رَوْقٌ ورَيْقٌ وأنشد المفضل

على كلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا * يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال الرَّيْقُ ههنا الفرس الشريف والرَّوْقُ الحُبُّ الخالص والأَرْواقُ القَساطيطُ الليث بيت كالفُسْطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد فى وسَطه والجمع أَرْوِقةٌ ويقال ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفى حديث الدَّجّال فيضرب رِواقَه فيخرج اليه كل مُنافِق أى يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا فى الاصل هنا وهو كذلك فى مادة عرض ونصه وقال ابن السكيت فى قول البعيث مدحنا لهار وق الشباب البيت وسيأتى فى مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيها أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام فى الاصل بالسكون فيقتضى أن الفعل مسند لضمير الحاضر وضبطت فى بعض نسخ الصحاح بالتشديد فيقتضى أنه مسند لضمير الغائبة ولينظر سابقه كتبه مصححه

الرَّوْقان تثنية الرَّوْق وهو القَرْن وأراد بهما ههنا الحَرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودَقين وهي الحرب الشديدة أيضا ورَوْق الانسان هَمُّه ونَفْسه اذا ألقاه على الشئ حِرْصا قيل ألقى عليه أَرْواقه كقول رؤبة * والآرِكُبُ الرامون بالارواق * ويقال أكل فلان رَوْقه وعلى رَوْقه اذا طال عُمُره حتى تَتحات أسنانه وألقى عليه أرواقه وشَراشره وهو أن يُحِبه حُبا شديدا حتى يَسْتَهْلِك فى حُبه وألقى عليه أَرْواقه اذا عَدا واشتد عَدْوه قال تأبط شرا

نَجَوتُ منها نجائى من بُجيلة اذْ * أَلْقَيْتُ لَيلة جَنْب الجَوِ أَرْواقى

أى لم أَدَعْ شيأ من العَدْو الا عَدَوْته وربما قالوا ألقى أَرْواقه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه ورماه بأَرْواقه اذا رَماه بثِقْله وألْقَت السحابة على الارض أرواقها أَلَحَّت بالمطر والوَبْل واذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل ألْقت عليها أرواقها وأنشد

* وباتت بأرواق عَلَينا سَوارِيا * وألقت أرواقها اذا جدت فى المطر ويقال أَسْبَلَت أرواق العَيْن اذا سالت دموعها قال الطرماح

عَيْناكَ غَرْباشَنَةٌ أَسبَلَتْ * أَرواقُها من كَيْنِ أَخْصامِها

ويقال أَرْخَت السماء أَرْواقها وعَزالِيها ورَوْق السحاب سَيْله وأنشد

مِثْل السحاب اذا تَحَدَّر رَوْقُه * ودَنا امْرِئ وكان مما يَمْنَع

أى أُمِرَّ عليه فَسَرَّ ولم يُصِبه منه شئ بعد ما رجاه وفى الحديث اذا أَلْقَت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والاَرْواق الاثْقال أراد مياهها المُثْقِلة للسحاب والاَرْواق جماعة الجسم وقيل الرَّوْق الجسم نفسه وانه لَيَرْكَبُ الناسَ بأَرْواقه وأَرْواق الرجل أطرافه وجَسَده وألقى علينا أرواقه أى غَطَّانا بنفسه ورَمَوْنا بأرواقهم أى رمونا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقه اذا اشتد عَدْوه قال ولكنى أعرفه بمعنى الجِد فى الشئ وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائى من بجيلة اذ * أرسلت ليلة جَنْب الرَّعْن أَرْواقى

ويقال أرسل أرواقه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفى نوادر الاعراب رَوْق المطر ورَوْق الجيش ورَوْق البيت ورَوْق الخيل مُتَقَدِّمه ورَوْق الرجل شبابه وهو أول كل شئ مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشئ أرواقه حرص عليه وألقى الماشى أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشدك ما يأتى كتبه مصححه

أهابك لا قرنك فكان عمر رضى الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضى الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صُلْب الحَيازيم لا هَذْر الكلام اذا * هَزّ القَناة ولا مستعجل رَهِق

وفى الحديث ان فى سيف خالد رَهَقا أى عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة يصف حُمُرا وردت الماء * بَصْبَصْن واقْشَعْرَرْن من خَوْف الرَّهَق * أى من خوف الهلاك والرَّهَق أيضا اللحاق وأرهقنى القوم أن أُصلّى أى أعجلونى وارهقته أن يصلى اذا أعجلته الصلاة وفى الحديث ارْهَقوا القبلة أى ادنُوا منها ومنه قولهم غلام مُراهِق أى مُقارب للحُلُم وراهَق الحلم قاربه وفى حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبَوَيه لأرهقهما طُغيانا وكُفرا أى أغشاهما وأعجلهما وفى التنزيل أن يُرهِقَهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أى حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخُذْه ورَهِق شُخوص فلان أى دنا وأزف وأفد والرهَق العَظَمة والرهَق العيب والرهَق الظلم وفى التنزيل فلا يخاف بَخْسا ولا رَهَقا أى ظُلما وقال الازهرى فى هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يُطيقه ورجُل مُرَهَّق اذا كان يُظن به السوء وفى حديث أبى وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت تُرَهَّق أى تُتَّهم وتُوَبَّن بشر وفى الحديث سلك رجلان مَفازة أحدهما عابد والآخر به رَهَق والحديث الآخر فلان مُرَهَّق أى مُتَّهم بسوء وسَفَه ويروى مُرْهَق أى ذو رَهَق ويقال القوم رُهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أى زُهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبى زيد والرَّيْهُقان الزعفران وأنشد ابن برى لحميد بن ثور

فأخلَسَ منها البَقْلُ لَونا كأنّه * عَليل بماء الرَّيْهُقان ذَهيب

وقال آخر

التارك القِرْن على المَتان * كأنّما عُلّ بريهُقان

(روق) الرَّوْق القَرْن من كل ذى قَرن والجمع أرْواق ومنه شعر عامر بن فُهيرة

* كأنّ ثَوْرا يَحْمِى أنْفَه بروْقه * وفى حديث على عليه السلام قال

تَلْكُم قُرَيْش تَمَنّانى لتَقْتُلَنى * فلا وربّك ما بَرّ وا ولا ظَفَروا

فان هَلَكْتُ فرهن ذِمّتى لهم * بذات رَوْقَيْن لا يَعْفُو لها أثَر

والمُرَهَّق الذى يغشاه السؤال والضيفان قال ابن هرمة

خَيْرُ الرِّجال المُرْهَقُون كما * خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أكْلُوُها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرْهَقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى اللَّأْ * واءِ غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفى التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أى لا يَغشاها ولا يَلحقُها وفى الحديث اذا صلَّى أحدكم الى شئ فليَرْهَقْه أى فليَغْشَه ولْيَدْنُ منه ولا يَبْعُدْ منه وأرهقَنا الليلُ دنا منا وأرهقْنا الصلاةَ أخَّرناها حتى دنا وقت الاخرى وفى حديث ابن عمرو وأرهقْنا الصلاةَ ونحن نتوضَّأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلْحقُها بالصلاة التى بعدها ورهقَتْنا الصلاةُ رَهَقا حانت ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَ وهو أن يُسرِع فى عدْوه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبُه والرَّهُوق الناقة الوَساعُ الجَواد التى اذا قدْتَها رَهقتْك حتى تكاد تطؤُك بخُفِّيها وأنشد

وقلتُ لها أرْخِى فأرْخَتْ بأسْهَا * عَشَمْشَمَةً للقائدِين رَهوق

وراهَق الغلامُ فهو مراهِق اذا قارب الاحتلام والمُراهِق الغلام الذى قد قارب الحُلُم وجارية مراهِقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها * فى عَلالى طُوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج فى قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رَهَقا قيل كان أهل الجاهلية اذا مرَّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن فزادوهم رَهَقا أى ذلة وضعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذى عاذ وابه من الجن زادهم رهقا أى ذلة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبى زادوهم غيّا وقال الازهرى فزادوهم رهَقا هو السرعة الى الشر وقيل فى قوله فزادوهم رهقا أى سَفَها وطُغيانا وقيل فى تفسير الرهَق الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظَمة وقيل السفه وقيل الذلة ويقال الرهق الكِبْر يقال رجل رَهِق أى معجب ذو نَخْوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه إنك لرَهِق وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسُ ناقة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلَقَّنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ولم يُلَقِّنها عمر رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِق أتظنُّ أنى

أهابك

كلفه اياه تقول لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تعسرني لا أعسرك الله وأرهقه إثما أو أمرا صعبا حتى رهقه رهقا والرهق غشيان الشئ رهقه بالكسر يرهقه رهقا أي غشيه تقول رهقه ما يكره أي غشيه ذلك وأرهقت الرجل أدركته ورهقته غشيته وأرهقه طغيانا أي أغشاه اياه وأرهقته اثما حتى رهقه رهقا أدركه وأرهقني فلان اثما حتى رهقته أي حملني اثما حتى حملته له وفي الحديث فان رهق سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه وحديث سعد كان اذا دخل مكة مر اهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة الفراء رهقني الرجل يرهقني رهقا أي لحقني وغشيني وأرهقته اذا أرهقته غيرك يقال أرهقناهم الخيل فهم مرهقون ويقال رهقه دين فهو يرهقه اذا غشيه وانه لعطوب على المرهق أي على المدرك والمرهق المحمول عليه في الأمر مالا يطيق وبه رهقة شديدة وهي العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقا غشيته ولحقته والرهق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول في فلان رهق أي يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الانصاري

كالكوكب الازهر انشقت دجنته * في الناس لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن برى وكذلك فسر الرهق في شعر الاعشى بانه غشيان المحارم ومالا خير فيه في قوله

لا شئ يقنعني من دون رؤيتها * هل يشتفي وامق مالم يصب رهقا

والرهق السفه وغشيان المحارم والمرهق الذي أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا باصدته * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعين لا رهلة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن برى أنشده أبو علي الباهلي غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارتث في بعض المعارك فسألهم ان يتعوه باصدته وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو في حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الابلان ترد إحداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فاعتقته بهما وانما أعددتهما للارامل والايتام أفديهم بهما وقال الكميت

تندى أكفهم وفي أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

قوله رهقة شديدة ضبطت في الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر في الجزء الرابع في مادتي أصد ووصد والجزء العاشر في مادة صرع وضبطنا في مادة وصد الوصدة بالفتح والذي يظهر الضم وأن الوصدة لغة في الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة في أقتت كتبه مصححه

الضحى أى أولها قال

ألم تسمعى أى عبدة فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(رهق) الرهق الكذب وأنشد

حلفت يمينا غير مارهق * بالله رب محمد وبلال

أبو عمرو الرهق الخفة والعربدة وأنشد فى وصف كرمة وشرابها

لها حلب كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق

أراد عصير العنب والرهق جهل فى الانسان وخفة فى عقله تقول به رهق ورجل مرهق موصوف بذلك ولا فعل له والمرهق الفاسد والمرهق الكريم الجواد ابن الاعرابى انه لرهق نزل أى سريع الى الشر سريع الحدة قال الكميت

ولا يبلغ أألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

قال الشيبانى فيه رهق أى حدة وخفة وانه لرهق أى فيه حدة وسفه والرهق السفه والنوك وفى الحديث حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهق النوك والحمق وفى حديث على أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق أى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه وقيل الرهق فى الحديث الاول الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء الى البيت والرهق التهمة والمرهق المتهم فى دينه والرهق الاثم والرهقة المرأة الفاجرة ورهق فلان فلانا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل ألحقناهم اياها وفى التنزيل ولا ترهقنى من أمرى عسرا أى لا تغشنى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطرور وراخشيبا

وروى مذرو وباخشيبا وأرهقه حساما بمعنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقه عسرا أى

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذى الرمة

اذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حد قوسينا كما خفق النسر

ورنق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طي كل فتى عشنق

وفى الصحاح رنق الطائر اذا خفق بجناحيه فى الهواء وثبت فلم يطر وفى حديث سليمان احشروا الطير الا الرنقاء هى القاعدة على البيض وفى الحديث أنه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت فى مكانها ولم تسر ورنق بحيره والترنيق قيام الرجل لا يدرى أيذهب أم يجىء ورنق اللواء كما يقال رنق الطائر أنشد ابن الاعرابى

يضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلى

ورنقت المنية فهى ظل * على الابطال دانية الجناح

ابن الاعرابى أرنق الرجل اذا حرك لواءه للعمله وأرنق اللواء نفسه ورنق فى الوجهين مثله ورنق النظر أخفاه من ذلك ورنق النوم فى عينه خالطها قال عدى بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ورنق النظر عن ابن الاعرابى وأنشد

رمدت المعزى فرنق رنق * ورمد الضان فريق ربق

أى انتظر ولادتها فانه سيطول انتظارك لها لانها تربى ولا تضع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وترنيقها أن ترم ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا رمدت تأخر ولادها والضأن اذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها والترنيق اعدادا لارباق للسخال ولقيت فلانا مرنقة عيناه أى منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر لغة فى الترميق والتدنيق ورنق القوم بالمكان أقاموا به واحتبسوا به والترنيق الانتظار للشىء والترنيق ضعف يكون فى البصر وفى البدن وفى الامر يقال رنق القوم فى أمر كذا أى خلطوا الرأى والرنق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق

قوله قال الراجز أى يصف العلم كما فى شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

قوله قال أبو صخر الهذلى ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

قوله بالميم أى بدل النون فى رنق وبالدال أى بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

يقال رمقه على مزادتيك أى رمهما مرمة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا ورامقه نظر اليه ورمقته بصرى ورامقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمق ترميقا أدام النظر مثل رنق ورجل يرموق ضعيف البصر والرمق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرائج هو الملواح الذى تصاد به البزاة والصقور وهو أن تشد رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وارمق الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عنقا * فيه اذا السهب بهن ارمقا

الاصمعى ارمق الاهاب ارمقاقا اذا رق ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمق أمر ولم يعملوا

والمرمق الفاسد من كل شئ ﴿رنق﴾ الرنق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقا ورنوقا ورنق رنقا فهو رنق ورنق بالتسكين وترنق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شج السقاة على ناجودها شمما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نش عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرنق والطرق ورنقه هو وأرنقه إرناقا وترنيقا كدره والرنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللحيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر وما فى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنق الله قذاتك أى صفاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنق الجناح وأنشد

* فيهوى يحاً ويرنق طائره * وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

الذى يُمْسِكُ الرَّمَقَ قال ومن كلامهم موتٌ لا يجرّ الى عارٍ خيرٌ من عيشٍ فى رماق والمُرْمَقُ من العيش الدُّون اليسير وعيشٌ مُرْمَقٌ قليل يسير قال الكميت

أرانا على حُبِّ الحياة وطُولِها * نُجَدُّبنا فى كلِّ يومٍ ونَهْزَلُ

نُعالِجُ مُرْمَقًّا من العيشِ فانيًا * له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أجْزَلُ

وعيش رَمَقٌ أى يُمْسِكُ الرَّمَقَ ومافى عيش فلان الا رُمْقة ورماق أى بلغة والرُّسُق الفقراء الذين يتبلّغون بالرّماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المُنذرى لاوْس

صَبَوْتَ وهل تَصْبُو ورأسُكَ أشْيَبُ * وفاتَتْكَ بالرَّهْنِ المُرامِقِ زَيْنَبُ

قال أبو الهيثم الرَّهْن المُرامَق ويروى المُرامِق وهو الرَّهن الذى ليس بموثوق به وهو قلب أوْس والمُراسِق الذى باخر رَمَقٍ وفلان يُرامِقُ عيشَه اذا كان يُداريه فارَقَتْه زينب وقلبُه عندها فأوْس يُرامِقُه أى يُداريه والمُرامِقُ الذى لم يبق فى قلبه من مودّتك الا قليل قال الراجز

وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه * دَهَنْتُه بالدُّهْنِ أو طَلَيْتُه

* على بِلالِ نَفْسِه طَوَيْتُه *

ورامَقْتُ الامر اذا لم تُبرمه قال العجاج

والامْرُ مارامَقْتَه مُلْهَوْجا * يُضْوِيكَ مالم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ونَخْلة تُرامِقُ بعرق أى لا تحيا ولا تموت والرُّمَّقُ الضعيفُ من الرجال وحَبْل مُرْماقٌ ضعيف وقد ارْماقَّ الحبلُ ارْميقاقا وارْمَقَّ الامرُ ارْمِقاقا أى ضَعُف وحبل أرْماقٌ ضعيف خَلَقٌ وارْمَقَّ العَيْشُ ضَعُف وتَرَمَّقَ الرجلُ الماءَ وغيره حَسا منه حُسْوةً بعد أخرى والرَّمَقُ القطيعُ من الغنم فارسى معرب ومن كلامهم أضْرَعَتِ الضأنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ وأضْرعت المَعزُ فرَمِّقْ رَمِّقْ يريد الارْباقَ وهى خُيوط تُطرَح فى أعناق البهم لان الضأن تُنزِل اللبنَ على رُؤس أولادها والمعزى تُنزِل قبل نتاجها بأيام يقول فتَرَمَّقْ لبنَها اى اشرَبه قليلا قليلا ورجل مُرامِقٌ سَيِّئُ الخُلُق عاجز ورامَقَه داراه مخافة شرّه والرِّماقُ النِّفاق وفى حديث طَهْفة مالم تُضْمِروا الرِّماق وهو قريب من هذا لان المنافق مُداربالكذب حكاه الهروى فى الغريبين يقال رامَقْتُه رماقا وهو أن تنظر اليه شَزْرا نظرَ العَداوة يعنى مالم تَضِق قلوبُكم عن الحق ٣ وفى حديث قُسّ أرْمِقْ قَدْ فَدَها أى أنظُر نظرا طويلا شَزْرا والمُرْمِقُ فى الشئ الذى لا يُبالِغ فى عَمَله والتَّرْميقُ العَمَلُ يعمله الرجل لا يُحْسِنه وقد يتبلّغ به

قوله يجدّ رواه الجوهرى فى مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفى حديث قس أرمق كذا ضبط فى النهاية ويؤيده مافى الاساس مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عينى اذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفى أصلنا أرمق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال فى شرح القاموس رمقه ترميقا نظر اليه نظرا شديدا شزرا وسيأتى قريبا ما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

وترقرق الشيء تلألأ أي جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دار في الحلاق وسيف رقارق براق وثوب رقارق رقيق وجارية رقراقة كان الماء يجري في وجهها وجارية رقراقة البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر

فان لم تصاحبها رميناً بأعين * سريع برقراق الدموع انهلالها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفي المثل عن صبوح ترقق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح قاله رجل لضيف له غبقه فرقق الضيف كلامه ليصبحه وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد اتهمه بما هو أفحش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذي يقصده كان عليه ما يستتره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا يتم على ما وراءه وكان الشعبي اتهم السائل ووهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفي الحديث وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا أي يشوق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرقاق السير السهل قال ذو الرمة

باق على الأين يعطى إن رفقت به * مجد رقاقا وان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مرقق اذا كان حافره خفيفا وبه رقق وحضنا الرجل رقيقا وقال مزاحم

أصاب رقيقيه بهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

(رمق) الرمق بقية الحياة وفي الصحاح بقية الروح وقيل هو آخر النفس وفي الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامق ومقصد * أعجاز نخل الدقل المعصد

قوله المعصد كذا بالاصل مضبوطا

ورمقه أمسك رمقه يقال رمقوه وهم يرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمقه ويقال ما عيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما وجز معروفك بالرماق * ولا مؤاخاتك بالمذاق

أي ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حر ولسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وعبد مرقوق ومرق ورقيق وجمع الرقيق أرقاء وقال اللحياني أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترق المملوك فرق أدخله في الرق واسترق مملوكه وأرقه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول منه رق العبد وأرقه واسترقه الليث الرق العبودة والرقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رق فلان أي صار عبدا أبو العباس سمي العبيد رقيقا لانهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون وسمي السوق سوقا لان الاشياء تساق اليها والسوق مصدر والسوق اسم وفي حديث عمر فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد والرق أيضا الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة رق عن الاصمعي والرق ورق الشجر وروى بيت جرير الاشجعي

* نفى الجدب عنه رقه فهو كالح * والرق نبات له عود وشوك وورق ابيض ورقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرق الثريد باللسم أدمه به وقيل كثره ورقراق السحاب ماذهب منه وجاء والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق قال العجاج

ونسجت لوامع الحرور * برقرقان آلها المسجور

رقرقان ما ترقرق من السراب أي تحرك والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر وفي الحديث ان الشمس تطلع ترقرق قال أبو عبيد يعني تدور وتجيء وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت وسراب رقراق ورقرقان ذو بصيص وترقرق جرى جريا سهلا

قوله لوامع الحرور هو كذلك في الصحاح أيضا في مادة حرر ووقع من اللسان فيها الوافع كتبه مصححه

لم ترق عيونها أى لم تستحى والرَّقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصره رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرَّقق * من ذرو ما شبرق شدذى عمق

الادم هى الرَّقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرَّقاق والخمر * اذا تبارين شآبيب مطر

وقال الراجز *ذارى الرَّقاق واثب الجرائم* أى يذرو فى الرَّقاق ويثب فى الجرائم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرُّقاق بالضم الخبز المنبسط الرَّقيق نقيض الغليظ يقال خبز رُقاق ورقيق تقول عندى غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجرد قلت والرُّقاق لانهما اسمان والرُّقاقة الواحدة وقيل الرُّقاق المُرقَّق وفى الحديث انه ما أكل مُرقَّقاً قطُّ هو الارغفة الواسعة الرَّقيقة يقال رَقيق ورُقاق كطويل وطُوال والرُّقُّ الماء الرَّقيق فى البحر أو فى الوادى لا غزر له والرُّقُّ الصحيفة البيضاء غيره الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رقٍّ منشور أى فى صحف وقال الفراء الرُّقُّ الصحائف التى تُخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رَقّاً أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أُثبت على بنى آدم من أعمالهم والرَّقَّة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المَدّ ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرقة الارض التى نضب عنها الماء والرَّقَّة البيضاء معروفة منه والرَّقَّة اسم بلد والرُّقُّ ضرب من دواب الماء شبه التمساح والرُّقُّ العظيم من السلاحف وجمعه رُقُوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرُّقَّ فيأكلونه قال الحربى هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها والرِّق بالكسر الملك والعبودية ورَقَّ صار فى رِقّ وفى الحديث عن على عليه السلام قال يُحطُّ عنه بقدر ما عَتَق ويسعى فيما رَقَّ منه وفى الحديث يُودَى المكاتب بقدر ما رَقَّ منه دية العبد وبقدر ما أدَّى دية الحر ومعناه أن المكاتب اذا جُنِى عليه جناية وقد أدَّى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدَّى من كتابته دية حُرٍّ ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب

قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو وفى تهاوى وقافين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادة شبرق ومعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

مَراقه بشماله ويُفيضُ عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقه ماسفل من بطنه ورُفغيه ومذاكيره والمواضع التى ترقُّ جلودها كنى عن جميعها بالمَراق وهو جمع المَرَق قال الهروى واحدها مَرَقٌ وقال الجوهرى لا واحد لها وفى الحديث انه اطَّلى حتى اذا بلغ المَراق ولى هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرِّقة فى الارض فقال أرض رَقيقة وعيش رَقيق الحواشى ناعم والرَّقيق رِقَّة الطعام وفى ماله رَقَق ورِقة أى قلة وقد أرَقَّ وذكره الفراء بالنفى فقال يقال مافى ماله رَقَقٌ أى قلة والرَّقَق الضَّعف ورجل فيه رَقَقٌ أى ضعف ومنه قول الشاعر * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا * والرِّقة مصدر الرقيق عامٌّ فى كل شئ حتى يقال فلان رَقيق الدِّين وفى حديث استَوْصُوا بالمُعْزى فانه مالٌ رَقيق قال القتيبى يعنى أنه ليس له صبر الضأن على الجَفاء وفساد العَطَن وشِدَّة البَرْد وهم يضربون المثل فيقولون أصرَدُ من عَنْز جَرْباء وفى حديث عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رضى الله عنه رجل رَقيقٌ أى ضعيف هَيِّن ومنه الحديث أهلُ اليمن هم أرَقُّ قلوبا أى ألين وأقبل للمَوْعظة والمراد بالرِّقة ضدّ القَسوة والشِّدّة وتَرَقَّقته الجارية فَتَرَقَّتْه حتى رَقَّ أى ضَعُف صبره قال ابن هَرْمة

دَعَتْه عَنْوةً فَتَرَقَّقَتْه * فَرَقَّ ولا خَلالةَ للرَّقيق

ابن الاعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأة أين شبابُكَ وجَلَدُكَ فقال مَن طال أمَدُه وكثر ولدُه ورَقَّ عَدَده ذهب جَلَدُه قوله رَقَّ عدده أى سنُوه التى يُعَدُّ هاذهب أكثرُها وبقى أقلُّها فكان ذلك الاقل عنده رَقيقا والرَّقَق ضَعْف العظام وأنشد

حَلَّتْ نَوارُ بأرْضٍ لا يُبَلِّغُها * الّا صُمُوتُ السُّرَى لا تَسْأم العَنَقا

خَطّارةٌ بعد غِبِّ الجَهْد ناجيةٌ * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا

وأنشد ابن برى لابى الهيثم الثعلبى

لها مَسانِحُ زُورٌ فى مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن برى كما فى مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

ويقال رقّت عظام فلان اذا كَبِرَ وأسَنَّ وأرَقَّت فلان اذا رَقَّت حالُه وقلّ ماله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَبِرَتْ سِنّى ورَقَّ عظمى أى ضَعُفت والرِّقة الرحمة ورقَقْتُ له أرِقّ رِحْمةً ورَقَّ وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابى

اذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيثة هاجِرٌ * وهَنَّ الخَلايا لم تَرِقَّ عُيُونُها

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كَرَبَ أن يمتلئ أو امتلأ ورواه أبو عبيدة وقال المنصاح المُنشَقّ والرَّفَقُ الماء القصير الرِّشاء وماء رَفَقٌ قصير الرشاء ومرتع رَفِيق ليس بكثير ومرتع رَفَقٌ سهل المَطْلَب ويقال طلبتُ حاجة فوجدتها رَفَقَ البُغْية اذا كانت سهلة وفي ماله رَفَقٌ أي قلة والمعروف عند أبي عبيد رَقَقٌ بقافين والرافقة موضع أو بلد وفي حديث طَهْفَة في رواية مالم تُضمروا الرِّفاق وفُسِّر بالنِّفاق ومُرَفَّقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فَقْعَس قال المَرّار الفَقعسيّ

وغادر مُرَفَّقًا والخيل تردي * بسَيْل العِرْض مُستَلْبًا صريعا

(رقق) الرَّقيق نقيض الغليظ والثخين والرِّقّة ضد الغلظ رَقَّ يَرِقُّ رِقّة فهو رَقِيق ورُقاق وأَرَقّه ورَقَّقه والانثى رَقيقة ورُقاقة قال

من ناقة خَوّارة رَقيقه * تَرْمِيهم بكَرات رُوقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزر الناقة حتى تهن أنقاؤها وتضعف وترقّ ويتسع مجرى مُخّها ويطيب لحمها ويكثر مُخّها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رِقاق ورَقائق وأَرَقَّ الشيء ورَقَّقه جعله رقيقا واسترقّ الشيء نقيض استغلظ ويقال مال مُتَرَقْرِق السِّمَن ومترقرق الهُزال ومُترقْرِق لان يَرْمَدَ أي مُتهيّئ له تراه قد دنا من ذلك الرَّمَد الهلاك ومنه عام الرَّمادة والرَّقّ الشيء الرَّقيق ويقال للارض اللينة رَقّ عن الاصمعي ورَقّ جلد العنب لَطُفَ وأَرَقّ العنبُ رَقّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومُستَرَقّ الشيء مارَقّ منه ورَقيق الانف مُستَرَقّه حيث لان من جانبه قال

* سال فقد سدّ رَقيقَ المَنْخَر * أي سال مُخاطه وقال أبو حيّة النُّمَيري

مُخْلِف بُزْل مُعالاة مُعَرِّضة * لم يُستَمَل ذُو رَقيقيها على وَلَد

قوله مُعالاة مُعَرِّضة يقول ذهب طولا وعَرْضا وقوله لم يُستَمَل ذو رقيقيها على ولد فتُشَمّه ومَرَقا الانف كرَقيقيه ورواه ابن الاعرابي مرة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرقة كما بيّنّا الاصمعي رَقيقا النُّخرتين ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابتَلّ رَقيقاه نَدى * ندى في موضع نصب ومَراقّ البطن أسفله وما حوله مما استَرَقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمَراقّ ما سَفَل من البطن عند الصِّفاق أسفل من السُّرة ومَراقّ الابل أرفاغها وفي حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

نهضوا أمَيارًا وهما رَفيقان وهم رُفقاء ورَفيقُ الذي يُرافقُكَ في السفر تَجْمعُكَ وإياه رفقة واحدة والواحد رَفيق والجمع أيضا رَفيق تقول رافقْتُه وتَرافَقْنا في السفَر والرفيق المُرافِقُ والجمع الرُّفقاء فاذا تفرّقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو اسحق في معنى قوله وحَسُن أُولئكَ رفيقا قال يعني النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لانه قال ومَن يُطع الله والرسول فأُولئكَ يعني المُطيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصِّدّيقين والشُّهداء والصالحين وحسُن أُولئكَ رفيقا يعني الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئكَ رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خُيِّر عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الأعلى وذلكَ أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحسُن أولئكَ رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضع مَوْضع الجميع وقال شمر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَثْقُل في حَجْري قالت فذهبت أنظر في وجهه فاذا بصرُه قد شَخَص وهو يقول بل الرَّفيقَ الاعلى من الجنة وقُبِض قال أبو عَدْنان قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْني بالرَّفيق الاعلى سمعت أبا القَهْد الباهلي يقول إنه تبارك وتعالى رَفيق وَفيق فكان معناه ألحقني بالرَّفيق أي بالله يقال الله رَفيق بعباده من الرِّفْق والرأفة فهو فَعيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه ألحقني بجماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيين وهو اسم جاء على فَعيل ومعناه الجماعة كالصَّديق والخليط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الازهري من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثَقُل انسان من أهله مَسَحه بيده اليمنى ثم يقول أذْهِب البأسَ ربَّ الناس واشْفِ أنتَ الشافي لا شفاء الا شفاؤك شِفاء لا يُغادر سَقَما قالت عائشة فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي واجعلني من الرَّفيق وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيقُ ضدّ الأَخْرق ورَفيقةُ الرجل امرأته هذه عن اللحياني قال وقال أبو زياد في حديثه سألني رَفيقي أراد زوجتي قال ورَفيقُ المرأة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابي يُنشد بيت عَبيد

* من بَين مُرتَفِق منها ومُنْصاحِ * وفسر المُنْصاح الفائض الجاري على وجه الارض والمُرتَفِق

على احليلها فيقرح قال زيد بن كثوة اذا انسد أحاليل الناقة قيل بها رفق وناقة رفقة قال وهو حرف غريب الليث المرفاق من الابل اذا صرت أو جعها الصرار فاذا حلبت خرج منها دم وهى الرفقة وناقة رفقة أيضا مذعنة والرفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد فى عنق البعير الى رسغه قال بشر بن أبى خازم

فانك والشكاة من آل لأم * كذات الضغن تمشى فى الرفاق

قوله فانك الخ الذى فى نسخ الصحاح فانى و الشكاة وآل لأم وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

والجمع رفق وذات الضغن ناقة تنزع الى وطنها يعنى أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشى لما فى قلبها من النزاع الى هواها يريد كذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان فى قلبى عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقبل يزحف زحف الكسير * كان على عضديه رفاقا

و رفقها يرفقها رفقا شد عليها الرفاق وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها فشدها الاصمعى الرفاق أن يخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيشد عضداها شدا شديدا النخبل عن أن تسرع وذلك الحبل هو الرفاق وقد يكون الرفاق أيضا أن تقطع من إحدى يديها فيخشون أن تبطر اليد الصحيحة السقيمة ذرعها فيصير القطع كسرا فيحز عضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سدوهما واحدا وجل مرفاق اذا كان مرفقه يصيب جنبه ورافق الرجل صاحبه و رفيقك الذى يرافقك وقيل هو الصاحب فى السفر خاصة الواحد والجميع فى ذلك سواء مثل الصديق قال الله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقد يجمع على رفقاء وقيل اذا عد الرجلان بلا عمل فهما رفيقان فان عملا على بعيريهما فهما زميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رفقاء والرفاقة والرفقة والرفقة واحد الجماعة المترافقون فى السفر قال ابن سيده وعندى أن الرفقة جمع رفيق والرفقة اسم للجمع والجمع رفق ورفق ورفاق ابن برى الرفاق جمع رفقة كعلبة وعلاب قال ذو الرمة

قياما ينظرون الى بلال * رفاق الحج أبصرت الهلالا

قالوا فى تفسير الرفاق جمع رفقة و يجمع رفق أيضا ومن قال رفقة قال رفق ورفاق وقيس تقول رفقة وتميم رفقة ورفاق أيضا جمع رفيق ككريم وكرام والرفاق أيضا مصدر رافقته الليث الرفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة والرفقة القوم ينهضون فى سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا

ويُعافيه ويقال للمُتطبب مُترفق ورَفيق وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والرِّفْق والمِرْفَق والمَرْفِق والمَرْفَق ما استُعين به وقد ترَفَّق به وارْتَفَق وفي التنزيل ويُهَيِّئ لكم من أمركم مِرْفَقا من قرأه مِرْفَقا جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفِقا جعله اسما مثل مسجد ويجوز مَرْفَقا أي رِفْقا مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به التهذيب كسر الحسن والاعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يُفَرِّقوا بين المَرْفِق من الامر وبين المِرْفَق من الانسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الامر ومن مِرْفَق الانسان قال والعرب أيضا تفتح الميم من مَرْفِق الانسان لغتان في هذا وفي هذا وقال الاخفش في قوله تعالى ويهيئ لكم من أمركم مِرْفَقا وهو ما ارتفقت به ويقال مَرْفِق وقال يونس الذي أختاره المَرْفِق في الامر والمِرْفَق في اليد والمِرْفَق المُغْتَسَل ومَرافِق الدار مَصابُّ الماء ونحوها التهذيب والمِرْفَق من مَرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفي حديث أبي أيوب وجدنا مَرافِقهم قد استُقْبِل بها القبلة يريد الكُنُف والحُشُوش واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهري والمِرْفَق والمَرْفِق مَوْصِل الذراع في العَضُد وكذلك المِرْفَق والمَرْفِق من الامر وهو ما ارتفقتَ وانتفعتَ به ابن سيده المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُد والمِرْفَقة بالكسر والمِرْفَق المُتَّكأ والمِخَدَّة وقد ترَفَّق عليه وارتفق تَوَكَّأ وقد تَمَرْفَق اذا أخذ مِرْفَقة وبات فلان مُرْتَفِقا أي مُتَّكئا على مِرْفَق يده وأنشد ابن بري لاعشى باهلة:

فبِتُّ مُرْتَفِقا والعينُ ساهِرةٌ * كأنَّ نَوْمِي على اللِّيلِ مَحْجُورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقا قال الفراء أنّث الفعل على معنى الجنة ولو ذكر كان صوابا ابن السكيت مرتفقا أي مُتَّكأ يقال قد ارْتَفَق اذا اتَّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المرفق مكسور من كل شئ من المُتَّكإ ومن اليد ومن الامر وفي الحديث أيُّكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المُرْتَفِق أي المتكئ على المِرْفَقة وهي كالوسادة وأصله من المِرْفَق كأنه استعمل مِرْفَقه واتَّكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يَزَن * اشْرَبْ هَنِيئا عليكَ التاجُ مُرْتَفِقا * وقيل المِرْفَق من الانسان والدابة والمَرْفِق الامر الرفيق ففُرِّق بينهما بذلك والرِّفْق انفتال المِرْفَق عن الجنب وقد رَفِقَ وهو أرْفَق وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أدْفَق اذا انْفَتَقَ مِرْفَقُه عن جنبه وقد تقدم ذكره وبعير مَرْفُوق يشتكي مِرْفَقه وناقة رَفْقاء اسْتَدَّ احليل خِلْفها فحلبت دما ورَفِقَة ورَمِ ضَرْعُها وهو نحو الرَّفْقاء وقيل الرَّفِقة التي تُوضع التَّوْدِيَة

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب وبصبص حرك ذنبه قال المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة اذ * متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بمقلتي رئم وجيد أرشقا * والرشق والرشق لغتان صوت القلم اذا كتب به وفي حديث موسى عليه السلام قال كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح يكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية اذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشق في الامر احتد والرشانيق بطن من السودان (رصق) التهذيب قالوا جوز مرصق اذا تعذر خروج لبه وجوز مرتصق والتصق الشيء وارتصق والترق بمعنى واحد (رعق) الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المقرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لاخواته كالضغيب والوعيق والازمل فعل وفي التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الاصمعي وهو صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الانثى يقال وعق يعق وعاقا ففرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابي قال ابن بري الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابي وهو صوت البطن من الجحر وجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس اذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة

قوله الرعاق صوت بطن المقرف كذا هو في الاصل هنا بالفاء وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة وقد شارح القاموس الاصل في المادتين فحرر كتبه مصححه

(رفق) الرفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال أرفقته أي نفعته وأولاه رافقة أي رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق وفي نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق واذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابي رفق انتظر ورفق اذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله ارفاقا وفي حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف وفي الحديث في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذي يبرئه

قوله العنف مثلث الاول كما في القاموس

ويعافيه

(رستق) اللحيانى الرُّزتاق والرُّستاق واحد فارسى معرب ألحقوه بقُرْطاس ويقال رُزْداق ورُستاق والجمع الرَّساتيق وهى السواد وقال ابن مَيّادة

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* سَمْراءَ مما دَرَسَ ابنُ مُخْراقْ *

قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسْداق والرُّزْداق الصف رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْقُ الرَّمْى وقد رَشَقَهم بالسهم والنَّبْل يَرْشُقُهم رَشْقا رَماهم وكُلُّ شَوْط ووجْه من ذلك رَشْق والرِّشْق بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمى التهذيب الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمى قال واذا رَمَى أهلُ الفِضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكلُّ شَوْط من ذلك رَشْقٌ أبو عبيد الرَّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْى اذا رَمَوْا بأجْمعهم وجْها بجميع سِهامهم فى جهة واحدة قالوا رَمَيْنا رَشْقا واحدا ورَمَوا رَشْقا واحدا وعلى رِشْق واحد أى وجها واحدا بجميع سهامهم قال أبو ذُؤَيْب

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ * فَتُصِيبُ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ

والرَّشْقُ المصدر يقال رَشَقْتُ رَشْقا وفى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ الرَّشْقُ مصدر رَشَقَه يَرْشُقُه رَشْقا اذا رَماه بالسِّهام ومنه حديث سَلَمَةَ فأَلْحَقَ رَجلا فأَرْشَقَه بسَهم ومنه الحديث فرَشَقُوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى والرِّشْقُ أيضا أن يَرْمِىَ الرامى بالسِّهام كلها ويُجمع على أرْشاق ومنه حديث فَضالَةَ أنه كان يخرج فيَرمى الأرْشاقَ ويقال للقَوْس ما أرْشَقَها أى ما أخَفَّها وأسرَعَ سهمَها ورَشَقَهم بنَظْرة رَماهم والارْشاقُ احداد النظر وأرْشَقَت المرأة والمَهاة قال القطامى

ولقد يَرُوقُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى * ويَرُوعُنِى مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ

أبو عبيد أرْشَقْتُ اليه النظَرَ اذا أحْدَدْتَه ورَشَقْتُ القومَ ببصرى وأرْشَقْتُ أى طَمَحْتُ ببصرى فنظرت والمُرْشِق من الظباء التى تَمُدُّ عُنُقَها وتنظر فهى أحسن ما تكون والمُرْشِق من النساء والظباء التى معها ولدها وقيل الارْشاقُ امتدادُ أعناقها واتصابُها وأرْشَقَت الظبيةُ أى مدَّت عُنُقَها ولا يقال للبقر مُرْشِقات لقِصَر أعناقهن قال أبو دُواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لها بَياصْ

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله بنات عم الخ هذا تحريف ما مر فى مادتى بصص ومصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قعر القليب يعنى به سقى النخل وأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهى أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى شكر رزقكم مثل قولهم طرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسئل القرية يعنى أهلها ورزق الامير جنده فارتزقوا وارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لاغير ورزقوا رزقتين أى مرتين ابن برى ويقال لليئس بنى حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق
وللعيال الدردق اللصوق * حمراء من نسل أبى مرزوق
تمسح خدا حالب الرفيق * بلين المس قليل الريق

ورواه ابن الاعرابى * حمراء من معز أبى مرزوق * والرازق الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

والرازقية والرازقى ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازق وقيل الرازقى الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أى يخدمون الاقيال وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقى شعارا

وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيتين وفى رواية رازقيتين هى ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ والرازقى ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب العنب الرازقى هو الملاحى ورزيق اسم (رزنق) اللعيانى الرزناق والرستاق واحد (رزدق) الرزداق لغة فى الرستاق تعريب الرستاق وسيأتى ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرستق وهو الصقر رزدق وهو دخيل الجوهرى الرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا تمجيهن الرزدقا

لَهارَدَقٌ فى بيتِها تَستَعِدُّه * اذا جاءها يوماً من الناسِ خاطِبُ

والمعروف رَدَحٌ (رزق) ابن برى الرِّيرَقُ عنب الثعلب (رزق) الرازِقُ والرَّزّاقُ فى صفة الله تعالى لانه يَرْزُقُ الخلقَ أجمعين وهو الذى خلق الأَرْزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفَعّال من أبنية المُبالغة والرِّزْقُ معروف والأَرزاقُ نوعان ظاهرة للابدان كالأَقوات وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمَعارف والعلوم قال الله تعالى ومامن دابّة فى الارض الّا على الله رزقها وأرزاقُ بنى آدم مكتوبة مُقدّرة لهم وهى واصلة اليهم قال الله تعالى ماأُريد منهم من رِزق وما أُريد أن يُطعمون يقول بل أنا أرزقهم ماخلقتهم الا ليَعبدون وقال تعالى إن الله هو الرزّاق ذو القُوّة المَتينُ يقال رَزَق الخلقَ رَزْقاً ورِزْقاً فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقى والرِّزْقُ الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزَقه الله يَرزُقه رزقاً حسناً نعَشَه والرِّزْق على لفظ المصدر مارَزَقه اياه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويَعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والارض شيأ قيل رزقاً ههنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برزقاً وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقاً وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يَبعث المَلَكَ الى كل من اشتملت عليه رَحِم أمه فيقول له اكتب رِزْقَه وأجلَه وعمَلَه وشقى أو سعيد فيُختم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رزقاً قيل هو عنب فى غير حينه وقوله تعالى وأعتدنا لها رزقاً كريما قال الزجاج روى انه رزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاقَ الدنيا وقوله تعالى والنخلَ باسقاتٍ لها طَلْعٌ نضيد رزقاً للعباد انتصاب رزقاً على وجهين أحدهما على معنى رَزَقْناهم رزقاً لان انباتَه هذه الاشياء رزق ويجوز أن يكون منعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرِّزق وارْتَزَقه واسْتَرْزَقه طلب منه الرِّزق ورجل مَرْزُوق أى مَجْدود وقول لبيد

رُزِقَتْ مَرابيعَ النُّجومِ وصابَها * وَدْقُ الرَّواعِدِ جَوْدُها فَرِهامُها

جعل الرِّزْق مطراً لان الرِّزْق عنه يكون والرِّزْقُ ما يُنتفع به والجمع الأَرزاق والرِّزق العَطاء وهو مصدر قولك رَزَقه الله قال ابن برى شاهده قول عُوَيف القَوافى فى عمر بن عبد العزيز

سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَه * وارْزُقْ عيالَ المسلمين رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق والاسم هو عُمر والفارُوق هو المسمى وقد يسمى المطر رزقاً وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رِزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

الداهية وفى المثل جاء بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق الفراء يقال لقيت منه أم الرُّبَيْق على وُرَيْق ويقال أُرَيْق الليث ام الرُّبَيْق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أم الرُّبَيْق والوُرَيْق الأزْلَم *

(ربرق) الرَّبْرَقُ عنب الثعلب (رتق) الرَّتْقُ ضد الفَتْق ابن سيده الرَّتْقُ الحمام الفَتْق واصلاحه رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتِقُه رَتْقا فارْتَتَق أى التأم يقال رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق والرَّتْق المَرْتُوق وفى التنزيل أَوَلَم يَرَ الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رَتْقا ففتقناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رَتْقا لا ينزل منها رَجْع وكانت الارض رَتْقا ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد قال الفراء فُتِقت السماء بالقَطر والارض بالنبْت قال وقال كانتا رتقا ولم يقل رَتْقَيْن لانه أخذ من الفعل وقال الزجاج قيل رتقا لان الرتق مصدر المعنى كانتا ذوى رَتْق فجعلتا ذَوَاتى فَتْق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل هل كان قبل النهار فتلا أن السموات والارضَ كانتا رَتْقا قال والرَّتْق الظُّلمة وروى أيضا عن ابن عباس قال خلق الله الليل قبل النهار وقرأ كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كان الا ظُلْمة أو ظُلْمة والراتق المُلْتئم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبى ذؤيب

يُضِئ سَناه راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ * أغرُّ كمِصْباح اليَهُود أجُوجُ

قوله راتق الخ أنشده فى مادة أجج بالنصب فانظره

ويروى دَلُوج أى يَدْلُج بالماء والرَّتْق بالتحريك مصدر قولك رَتِقَت المرأة رَتَقا وهى رَتْقاء بيّنة الرَّتَق التصق ختانها فلم تُنَل لارتتاق ذلك الموضع منها فهى لا يُستطاع جِماعها أبو الهيثم الرَّتْقاء المرأة المُنضَمّة الفرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه وفرج أَرْتَق ملتزق وقد يكون الرَّتَق فى الابل والرِّتاق ثوبان يُرْتَقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء فى رِتاق * تُدير طَرْفا أكْحَلَ المَآقى

قوله والرتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الاول فى الاصل بضم فسكون وانظره

والرُّتْق والرَّتَق خَلَل ما بين الاصابع (رحق) الرَّحِيق من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرَّحِيق صَفْوة الخمر وقال الزجاج فى قوله تعالى من رَحِيق مختوم قال الرَّحِيق الشراب الذى لا غِشّ فيه وقيل الرَّحِيق السَّهل من الخمر والرَّحِيق والرُّحاق الصافى ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيق والرّاح وفى الحديث أيُّما مؤمن سَقى مؤمنا على ظَمَإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المَصُون الذى لم يُبتذَل لاجل ختامه (ردق) الرَّدَق لغة فى الرَّدَج وهو عِقْب الجَدْى كما أن الشَّبَق لغة فى الشَّبَج وقد روى هذا البيت

لها

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفى الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم الواحدة من العرا ربقة وفرج عنه ربقته أى كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدى أربقها ربقا وربقها شدها فى الربقة وفى الصحاح جعل رأسه فى الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبى فى حبالتى أى علق والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق والربيقة البهمة المربوقة فى الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة مربوقة شاة مربوقة وشاء مربقة وقد قيل ان الترييق أيضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالترييق اسم كالتنبيت الذى هو النبات والتمتين الذى هو خيط من خيوط الفسطاط وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أشناه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من ترييق البهم شده فى الرباق وفى حديث على قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه الازهرى الربق ما ترتبق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد قال سمعت ذلك من أعراب بنى تميم قال شمر سمعت أعرابية وقد عمدت الى حبل فعقدت فيه أربع عرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهى تقول أربع مربقات تسأل لهم قال وكذلك يصنع بالسخال ويقال ربق الرجل أثناء حبله وربق أرباقه اذا هيأها السخاله ومنه قولهم رمدت الضأن فربق ربق أى هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها رنق رنق بالنون وجعل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدى العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب والربقة نسج من الصوف الاسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ثم تعلق فى عنق الصبى وتخرج احدى يديه منها كما يخرج الرجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تعلق الاعراب الربق فى أعناق صبيانهم من العين وربق فلانا فى هذا الامر يربقه ربقا فارتبق أوقعه فيه فوقع وارتبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى وأم الربيق من أسماء

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شربانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حزة يقال أذاق فلان بعدك شرا أى صار سريا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها اذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ماذقته طعاما أى ماذقت فيه وذاق العذاب والمكروه ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك ديننا الذى كنت عليه ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال ضحى عيدان يبرينا

أو كاهتزاز رديني تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

والمعروف تداوله ويقال ماذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

(فصل الراء المهملة) (ربق) الليث الربق الخيط الواحدة ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع أربقة ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والاثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة ويروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرا الاسلام أى

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح ولذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

الى بحرتها قال الكميت

بمستذلق حشرات الاكا * م يمنع من ذى الوجار الوجارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوام الاكام وقد أذلقنى السموم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مناجاته أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور ويقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذلق وذليق والانثى ذلقة وذليقة وأذلقت السراج اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذلقمة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء الممثناة من تحتها مدينة (ذوق) الذوق مصدر ذاق الشئ يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمذاق طعم الشئ والذواق هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم وماذقت ذواقا أى شيأ وتقول ذقت فلانا وذقت ما عنده أى خبرته وكذلك مازل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لا يطمئن ولا تطمئن كلما تزوج أو تزوجت كرها ومدا أعينهما الى غيرهما والذواق الملول ويقال ذقت فلانا أى خبرته وبرته واستذقت فلانا اذا خبرته فلم تحمد مخبرته ومنه قول نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنها الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

يريد أن القين اذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتذوقته أى ذقته شيأ بعد شئ وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اى ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذق هذه القوس أى انزع فيها تختبر لينها من شدتها قال الشماخ

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى راءها أن يغرق النبل حابز

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لها ولها أن يغرق السهم حابز كتبه مصححه

وذَلَّقْتُ الفرسَ تذليقا اذا ضَمَّرْتَه قال عدى بن زيد

فَذَلَّقْتُه حتى ترفَّع لحمُه * أُداوِيه مَكْنُونا وأَركَبُ وادِعا

أى ضَمَّرته حتى ارتفع لحمُه الى رؤس العظام وذهب رَهَلُه وفى حديث حَفْر زمزم ألم نسق الحجيج ونحر المذلاقة هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلْق حروف طرف اللسان التهذيب الحروف الذُّلق الراء واللام والنون سميت ذُلقا لان مخارجها من طرف اللسان وذَلَقُ كل شئ وذَوْلَقُه طرفُه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَق اللسان وهو صدره وطرفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلْق الواحد أذلق ثلاثة منها ذَوْلَقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المنطق انما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سِرٌّ ظريف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزْدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجل فيه الميم والراء واللام وقَرْطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامة هذا الباب فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتة أى صُمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة والذَّلق بالتسكين مَجْرى المَحور فى البَكَرة وذَلَقُ السهم مُسْتَدَقُّه والاذْلاقُ سُرْعة الرمى والذَّلَقُ بالتحريك القَلَقُ وقد ذَلِق بالكسر وأَذْلَقْتُه أنا وأَذْلَقَ الضَّبُّ واسْتَذْلَقَه اذا صَبَّ على جُحْره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُب الماء فى جحره أذلقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذَلِقَ يوما أُحُدا من العطش أى جَهَده حتى خرج لسانُه وذلَّقه الصوم وغيره وأَذْلَقَه أضعفه وأقلقه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم أمر برجمه فلما أذلقته الحجارة جَزَر وفَرَّ أى بلغت منه الجَهْدَ حتى قَلِقَ وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أَذْلَقها الصومُ قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها وأقلقها وأَذْلَقه الصومُ وذَلَقَه وذَلَّقه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أحرجها قال وتَذْليق الضباب توجيه الماء

الى

الارض وقوله

يارُبَّ مُهْرٍ مُزْعُوقٍ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقٍ
مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ * حَتَّى شَتَا كالذُّعْلُوقِ

فسّره فقال أى فى خِصْبه وسِمَنه ولينه قال الازهرى يُشَبِّه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرَّطب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن برى هو نبت أدقّ من الكراث وله لبَن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكمأة والذُّعلوق طائر صغير ﴿ذفرق﴾ الذُّفْروق لغة فى الثُّفْروق ﴿ذلق﴾ ابو عمرو والذَّلَقُ حِدّة الشئ وحَدُّ كل شئ ذَلَقُه وذَلْقُ كل شئ حَدُّه ويقال شَبًا مُذَلَّقٌ أى حادٌّ قال الزَّفَيان

والبيض فى أيْمانهم تألَّقُ * وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السِّنان حَدُّ طَرَفه والذَّلْقُ تحديدك اياه تقول ذَلَقْتُه وأذْلَقْتُه ابن سيده ذَلْقُ كل شئ وذَلَقُه وذَلَقْتُه حدّته وكذلك ذَوْلَقُه وقد ذَلَّقه ذَلْقا وأذْلقه وذَلَّقه وقول رؤبة

حتى اذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ * حَجْرِيَةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت فى مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الذالق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح وروح وعازب وعزب وهو المُحدد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنِّ الذَّلْق فحرك للضرورة ومثله فى الشعر كثير وذَلَقُ اللسان وذَلَقَتُه حدّته ودَوْلَقُه طرفه وكلُّ مُحَدَّد الطَّرَف مُذَلَّقٌ ذَلُقَ ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلْق وذُلُق وذُلُق وذَلِقَ اللسانُ بالكسر يَذْلَقُ ذَلَقا أى ذَرِبَ وكذلك السنان فهو ذَلِقٌ وأذْلَقُ ويقال أيضا ذَلُقَ السنان بالضم ذَلْقا فهو ذَلِيق بيّن الذَّلاقة وفى حديث أم زَرْع على حدّ سنان مُذَلَّقٍ أى مُحَدَّد أرادت أنها معه على حَدّ السنان المحدد فلا تجد معه قَرارا وفى حديث جابر فكسرتُ حَجَرا وحسَرْتُه فانْذَلَقَ أى صار له حدّ يقطع ابن الاعرابى لسان ذَلْقٌ طَلْقٌ رَذَلِيقٌ طَلِيق وذُلُقٌ طُلُقٌ وذُلَقٌ طُلَقٌ أربع لغات فيها والذَّلِيق الفصيح اللسان وفى الحديث اذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذَلِقٍ طُلُقٍ تقول اللهم صِلْ مَن وصَلَنى واقْطَع مَن قطعنى الكسائى لسان طُلَقٌ ذَلَقٌ كما جاء فى الحديث أى فصيح بليغ ذَلَق على فَعَل بوزن صرد ويقال طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْقٌ ذَلْق وطَلِيق ذَلِيق ويراد بالجميع المَضاء والنَّفاذ أبو زيد المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء وعَدْوٌ ذَلِيق شديد قال الهذلى

قوله وحسرته بالسين المهملة ويروى بالشين كتبه مصححه

أوائل بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثْنِى * لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

قوله لدى المتن فى الاساس بذا المتن

(فصل الذال المعجمة) (ذحق) ابن سيده ذَحَقَ اللِّسانُ يَذْحَقُ ذَحْقًا انْسلَقَ وانْقشَرَ من داءٍ يُصيبه والله أعلم (ذرق) ذَرَقُ الطائرِ خُرْؤُه وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ ذَرْقًا وأَذْرَقَ خَذَفَ بسَلْحِه وذَرَقَ وقد يستعار في السَّبُع والثعلب أنشد اللحياني

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوَالَتْ * عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّلَهُنَّ لَحْمِي * فَأَذْرَقَ من حِذارِي أو أَتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحطيئة للزِّبْرِقان بقوله

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ما هجاه بل ذَرَقَ عليه والذَّرْقُ ذَرْقُ الحُبارَى بسلحه والخَذْقُ أشدُّ من الذَّرْقِ وفي نوادر الاعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكُحل وأَذْرَقَتْ اذا اكتحلت والذُّرَقُ نبات كالفسفسة تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقَى وقال أبو عمر والذُّرَقُ الحندقوقى غيره واحدته ذُرَقَةٌ ويقال لها حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى قال أبو حنيفة لها نُفَيْحَةٌ طيبة فيها شَبَهٌ من الفَتِّ تطول في السماء كما يَنْبُتُ الفَتُّ وهو ينبت في القِيعان ومَناقِع الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلي الدقاق له في رأسه قاعل صغار فيها حبّ أغبر حُلْوٍ وكل رَطْبا تُحِبُّه الرِّعاء ويأتون به أهليهم فاذا جَفَّ لم تَعرِض له وله نصال صغار لها قشرة سوداء فاذا قُشِرَت قُشِرَت عن بياض قال وهي صادقة الحَلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة

حتى اذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ

وأَذْرَقَت الارض أَنْبَتَتِ الذُّرَقَ وفي الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد ابن مُذَرَّقٍ أي مَذِيق (ذرفق) اذْرَنْفَقَ تقدم كادْرَنْفَقَ حكاه نصير (ذعق) الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماءٌ ذُعاقٌ كزُعاقٍ قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لُثْغة وذَعَقَ به ذَعْقًا صاح كزَعَقَ ابن دريد وذَعَقَه وزَعَقَه اذا صاح به فأفزعه قال الازهري وهذا من أباطيل ابن دريد (ذعلق) الذُّعْلُوق والذُّعْلُوقة نبت يشبه الكُرّاث يَلْتوي طيّب الاكل وهو ينبت في أجواف الشجر وذُعْلُوقٌ آخر يقال له لِحْيَةُ التَّيْسِ وكل دِقٍّ ذُعْلُوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابي هو نبت يستطيل على وجه

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دق كذا في الاصل المعول عليه بلا نقط وفي بعض النسخ دبب ولعله وكل نبت دق أو ذنب دق وعلى كل حال فلنراجع أصول اللسان وليحرر

(دهدق) الازهرى فى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة (دهمق) الدُّهامِقُ التُّراب اللَّيِّن وأرض دَهامِيقٌ لَيِّنة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنَّما فى تُرْبِه الدُّهامِق * مِن أُلَّةٍ تحتَ الهَجِيرِ الوادِق

ودَهْمَقَ الطَّعينَ دَقَّقه ولَيَّنه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو شئت أن يُدَهْمَقَ لى لفعلْتُ ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيِّباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن يُلَيَّنَ لى الطعامُ ويُجَوَّدَ ودَهْمَقْتُ اللحمَ مثل دَهْدَقْته والدَّهْمَقةُ لِين الطعام وطِيبه ورِقَّته وكذلك كلّ شئ لِين قال الليث وأنشدنى خَلَفٌ الاحمر فى نعت أرض

* جَوْنٌ رَوابى تُرْبِه دَهامِقُ * يعنى تُرْبة لَيِّنة أبو عبيد الدَّهْمَقة والدَّهْقَنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لِين الطعام من الدَّهْقَنة والمُدَهْمَقُ المُدَقَّق وسمع ابن الفقعسى يقول المُدَهْمَق الجيِّد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردْتَ عَمَلاً سُوقِيّا * مُدَهْمَقا فادْعُ له سُلَيّا

قال والمُدَهمَق الذى لم يُجَوَّد وهذا ضدّ الاول التهذيب أبو حاتم بعد ماذكر أنّ قوما غلطوا فقالوا للشئ المُجَوَّد مُدَهْمَق والذى يُشفَق عليه أيضا مُدَهْمَق واحتجّ بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السُّوقىّ الردىء قال وأصحاب المرائى يُعطُون على جلاء المرآة فاذا اشترطوا عملا سُوقيا أضعفُوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المُدَهْمَق المُستوى وأنشد

كأنّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَق * اذا مَطاها هَزِمٌ من فَرَق

ودَهْمَق القاتلُ الوَتَرَ اذا جاء به مستويا من أوّله الى آخره وأنشد

دَهْمَقَه القاتلُ بين الكَفَّيْن * فهو أمينٌ مَتْنُه يُرضى العَيْن

التهذيب ودَهْمَقْتُ فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مُدْرِك الفَقْعَسى يسمى مُدَهْمِقا لبيان لسانه وجَوْدة شعره تقول هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانُه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدُّوق بالضم المَوْق والحُمْق والدّائق الهالك حُمْقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق وداق يَمُوق ويَدُوق مَوَاقة ودَوَاقة ودَوَقا ومُوقا وقاوُوقا وقاورجل مُدَوْق مُحَمَّق أبو سعيد داق الرجل فى فعله ودالَ يَدُوق ويَدُول اذا حمق ومال دَوْقى ورَوْنى أى هزلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
* جون روابى تربة دهامق *
تأمل كتبه مصححه

قوله دوقى وروى كذا فى الاصل والراء مصلحة عن دال وحرره كتبه مصححه

الكأس وهي أنثى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضا أعني أنه مصدر وُصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص الا أنا لم نسمع كأسان دهاقان قال وانما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع تكسيرا الهجان ودلاص في حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضا لانه أكثر فافهمه ودهقني من المال دهقة أعطاني منه صدرا والدهق خشبتان يُغمز بهما الساق وادهقت الحجارة اشتدت تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة وأنشد الازهري * يَنضاح من حبلة رَضْم مُدْهِق * والدِهقان والدُهقان التاجر فارسي معرب قال سيبويه ان جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول قال والاغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين قال

اذا شُتْتُ غنّتني دهاقين قرية * وصَناجة تحدو على كل منسم

وقبله

ألا أبلغا الحسناء أن حليلها * بعيسان يُسقى من زجاج وحنتم

وبعده

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم
اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثلم

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه هو الذي ولاه والدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه ودهقت الشيء كسرته وقطعته وكذلك دهدقته وأنشد لخُزَز بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة

نُدهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا * سديف السنام تشتريه أصابعه

المناقع القدور الصغار واحدها منقع ومنقعة وأنشد ابن بري لابي النجم

* قد استحلوا القمل فاقتلوا ادهق * والدهدقة دوران البضع الكثير في القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل أخرى وأنشد

تقمص دهداق البضيع كأنه * رؤوس قطا كدري فاق الحناجر

قوله ينضاح كذا في الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أي ينشق وقوله حبلة كذا في الاصل بالحاء وفي معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذي في شرح القاموس جبلة بالجيم وفي القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله وبعده لعل الخ كذا في الاصل والذي في معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله ونحلب الخ كذا بالاصل وانظره

القمر ائتلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه اذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دنا منه وفى حديث الاوزاعى لا بأس للاسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أى يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للاحمق دانق ودانق ووادق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفا محرضا وأنشد

ان ذوات الدل والبخانق * يقتلن كل وامق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنق وجه الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون فى الحنطة والدنقة الزوان هذه عن أبى حنيفة والمدنق المستقصى يقال دنق اليه النظر ورنق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر الى الشئ وأهل العراق يقولون فلان مدنق اذا كان يداقق النظر فى معاملاته ونفقاته ويستقصى الازهرى والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابى الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والزرنقة العينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهرى وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا ﴿دنشق﴾ دنشق اسم

﴿دهق﴾ الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفى حديث على رضى الله عنه نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وأدهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفى التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أى ملأتها الى أعاليها وفى التهذيب دهقت الكأس أى ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذى هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدهاق * قال ابن سيده وأما صنتهم

فى ترجمة دشق جمل دَوْشق اذا كان ضخما فان كان سريعا فهو دَمَشق (دملق) المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكل موقوع النسور أخلقا * لأم يدق الحجر المدملقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنقها معرق

وأنشد ابن برى لابى النجم

وكل هندى حديد الرونق * يفلق رأس البيضة المدملق

وحجر دملق ودملوق ودمالق مدملق دملوق شديد الاستدارة وأنشد

وعض بالناس زمان عارق * يرفض منه الحجر الدمالق

أبو خيرة الدملوق والدمالق الحجر الاملس مثل الكف وفى حديث ثمود رماهم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس وجمع دمالق دماليق وقد دملق وقيل الدملق الحجر الأملس الصلب يقال دملقه ودملكه اذا ملسه وسواه ومنه حديث ظبيان وذكر ثمود فقال رماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق التفسير الاخير لابن قتيبة وفرج دمالق واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءت به من فرجها الدمالق * وشيخ دمالق أصلع ورجل دمالق الرأس محلوقه ورجل دملق الوجه محدده قال أبو حنيفة الدمالق من الكمأة أصغر من المرجون وأقصر ما يكون فى الروض وهو طيب وقلما يسود وهو الذى كان رأسه مثله (دنق) الدانق والدانَق من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدرهم درهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن برى

يا قوم من يعذرنى من عجرد * ألقاتل المرء على الدانق

وفى حديث الحسن لعن الله الدانِق ومن دَنَّق الدانق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشىء التافه الحقير والجمع دوانق ودوانيق الاخيرة شاذة ومنهم من فصله فقال جمع دانق دوانق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فواعل وفاعل فانه يجوز أن يدبياه قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا ملامِيح وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذ أيضا ابن الاعرابى عن أبى المكارم قال الدَّنِيق والكَيِّص والصُّوص الذى ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أكل فى ضوء

قوله دماق الوجه كذا ضبط فى الاصل

وتزاهدوا في الحد أي انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا أكثر وامنه قال شمر قال ابن الاعرابي دمق الرجل على القوم ودمر اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دمقوا في الخمر أي دخلوا واتسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قترته * لما تسوى في خفي المندمق * قال مندمقه مدخله وقال غيره المندمق المتسع والدمق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه فارسي معرب ويوم داموق ذو وعكة فارسي معرب لان الدمه بالفارسية النفس فهو دمهكر أي آخذ بالنفس والدميق اسم ابن الاعرابي الدمق السرقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دقم وحتى فقم أي حتى احتشى (دمحق) الدمحق من الاطعمة معروف والدموق والدموق العظيم البطن (دمخق) دمخق في مشيه وحديثه يدمخق دمخقة تثاقل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه ومثله اشتقاق الفعل فما كان من الفعل الرباعي نحو دمخق وشيطن بوزن فعلل قلت شيطن فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحويل الى حال الشيطان فاذا قدم الفعل فهو واحد في كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدمت الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا اخبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هي لعبد الله وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دمخق لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا

قوله حتى دقم كذا في الاصل والذي في شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

(دمشق) دمشق عمله أسرع فيه ودمشق الشيء زينه قال أبو بخيلة

* دمشق ذاك الصخر المصخر * والدمشق الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينبز أو يسدي به الخورنق
وردته والليل داج أبلق * وصاحبي ذات هباب دمشق
* كأنها بعد الكلال زورق *

قال وكذلك ناقة دمشق مثال حضجر ودمشق مدينة من هذا أخذ قيل فدمشقوها أي ابنوها بالعجلة قال الجوهري دمشق قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسيد المعنى * تهدر في دمشق وما تريم

ويروى تهدد التهذيب دمشق اسم جند من أجناد الشام ودمشقت في الشيء أسرعت الازهري

ودَلَقَ الغارةَ اذا اقدمها وبَتَّها ويقال بَيْنَاهم آمنون اذ دلَقَ عليهم السيلُ ويقال أَدْلَقَتْ المُخَّةَ من قَصَبة العظم فانْدَلَقَت ويقال دلَقَ البعيرُ شِقْشِقَتَه يَدْلُقُها دَلْقا اذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يَدْلُقُ مثلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ * من شِدْقَيْ سَبْطِ المَشافِرِ

قوله يدلق مقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحور

أي يخرج شِقْشِقته مثل الحَرَمِيِّ وهو دَلْوٌ مستوٍ من أَدَمِ الحرم والدَّلُوق والدَّلْقاء الناقة التي تتكسر أسنانها من الكِبَر فتمجُّ الماء انشد يعقوب

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لها * تَحْمِلُ الأَعْباءَ من عَهْدِ إرَمْ

وفي حديث حَلِيمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها وهي الدِّلْقِمُ والدِّلْقَمُ الاخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهُمَّ ان كنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ * فلا يَزالُ شاجِجٌ يأتيكَ بِجْ
أَقْرَنُ هازٌ يَنْزِي وفَرَتِجْ * لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال أبو زيد يقال للناقة بعد النُّزول شارف ثم عَوْزَم ثم لَطاط ثم بَجْمَرِش ثم جَعْماء ثم دِلْقِمٌ اذا سقطت أضراسها هَرَما والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدِّقْعاء دِفْعِم وللدَّرْداء دِرْدِم وجاء وقد دَلَقَ لحامَه أي وهو مجهود من العطش والاعياء والدَّلَقُ بالتحريك دويبة فارسي معرب (دلفق)

التهذيب في الرباعي أبو تراب مَرَّ مَرَّ ادَرَنْفَقا ودَلَنْفَقا وهو مَرْسِر يشبه بالهَمْلَجة قال وأنشد علي بن شبيبة الغطفاني

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْيا دَلَنْفَقا * وهنَّ بِعِطْفَيْهِ لهنَّ خَبِيبُ

(دمق) دَمَقَه يَدْمُقُه دَمْقا كسر أسنانه كدَقَه وأنشد الاصمعي

ويأكُلُ الحَيَّةَ والحَمُّوتا * ويَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتا
ويَخْنُقُ العَجُوزَ أو عَتُوتا * أو يُخْرِجُ المأْقُوطَ والمَلْتُوتا

ودقَمَ فاه ودَمَقَه دَقْما ودَمْقا اذا كسر أسنانه ودَمَقَه في البيت يَدْمُقُه ويَدْمُقُه دَمْقا فهو مَدْمُوق ودَمِيق وأَدْمَقَه أدخله فيه واندمَقَ عليهم بَغْتَة دخل بغير اذن وكذلك دَمَقَ أيضا دُمُوقا والاندماقُ الانْخراط واندمَقَ الصَّيادُ في قُتْرته واندمق منها أيضا اذا خرج ودَمَقَ الصيادُ في قُتْرته واندمق فيه دخل واندمق منه خرج ضدّ وأَدْمَقْتُه إدماقا وفيهم دَمْقٌ اذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى شمر باسناد له أن خالدا كتب الى عُمَرَ انَّ الناسَ قد دَمَقُوا في الخَمْر

وتزاهدوا

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودقه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكمة ابن الاعرابى الدقة المظهرون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ ما دق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للعشوم من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة تردادها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب (دلق) الاندلاق التقدم وكل ما ندر خارجا فقد اندلق الليث الدلق مجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا واندلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير استلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته انا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق فمضى واندلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

واندلق الباب اذا كان ينصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دلوق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا علمهم الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

تقول دقَّ الشيء يدِقّ دقّة وهو على أربعة أنحاء في المعنى والدَّقيق الطحين والرجل القليل الخير هو الدَّقيق والدَّقيق الامر الغامض والدقيق الشيء لا غلظ له وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دُقّة ابن سيده الدُّقّة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القزح وما أشبهه والدُّقة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وماله دُقة أي ماله ملح وامرأة لا دُقة لها اذا لم تكن مليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقْم مَدْقوق الاسنان على المثل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يطله التصريف والدَّقُّ كل شيء دَقَّ وصغُر تقول مارَزَأْتُه دَقّاً ولا جلّاً والدَّقُّ نقيض الجلّ وقيل هو صغاره دون جُلّه وقيل هو صغاره ورديئه شيء دَقٌّ ودَقيق ودُقاق ودِقٌّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدَّق ما دَقّ على الابل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الابل والصغير والأدرد والمريض وقيل دِقُّه صغاره ورقه قال جُبَيْحا الاشجعي

فلو أنها قامت بظنب مُعَجِّم * نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه فهو كالِحُ

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نفى الدَّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

المُشرشَر الذي قد شَرْشَرَتْه الماشية أي اكلته والدَّقيق الطَّحْن والدَّقيقيّ بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقّاق ورجل دَقيقٌ بين الدَّق قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم منّا غريبٌ بأرضكم * لَوَيْتُم له دِقّاً جُنوبَ المَناخِرِ

وشيء دَقيق غامض والدقيق الذي لا غلظ له خلاف الغليظ وكذلك الدقاق بالضم والدق بالكسر مثله ومنه حُمّى الدِّق قال ابن برى الفرق بين الدَّقيق والرَّقيق ان الدقيق خلاف الغليظ والرقيق خلاف الثَّخين ولهذا يقال حسام رقيق وحسام ثخين ولا يقال فيه حسام دقيق ويقال سيف دقيق المَضْرِب ورُمح دَقيق وغُصن دقيق كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدَّقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل قال الشاعر

فانّ الدَّقيقَ يهيجُ الجَليلْ * وانّ الغَريبَ اذا شاءَ ذَلّْ

وفي حديث معاذ قال اسْتَدِقّ الدنيا واجْتَهِدْ رأيَك أي احْتقِرها واستصغِرْها وهو استَفْعِل من الشيء الدَّقيق وقولهم أخذتُ جِلّه ودِقّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كلّه دِقّه وجِلّه وماله دَقيقة ولا جليلة أي ماله شاةٌ ولا ناقة وأتيته فما أدَقّني ولا أجلّني

طرفاه ويستلقي ظهره وفي النوادر هلال أدفق أي مستوٍ أبيض ليس بمتكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قدارتفع طرفاه ابن برى ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها

* معودين الحفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض في كل وجه وقيل هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فاندق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشيء قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلود يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعتمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعني مدق العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمي الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق ما دققت به الشيء فان كان ذلك فدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهري مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شيء يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التي تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض ودقوق التراب دقاقه واحدته دقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شيء دق والدقة والدقق ما تسهك به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلجال * وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام سلني حتى الدقة هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط في نسخة من النهاية يوثق بها في مادة دقق و زلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط في أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

فاندفق وهو مَدْفُوق قال ولم أسمع دَفَقْتُ الماءَ فدَفَق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خُلق من ماءٍ دافق وهذا جائز فى النعوت ومعنى دافق ذى دَفْق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابى رجل أدفَقُ اذا انحنى صُلْبه من كِبَرٍ أو غَمٍّ وأنشد المفضل * وابن ملاط مُتجاف أدفَق * وفى الدعاء على الانسان بالموت دَفَق اللهُ رُوحه أى أفاظه ودفَّقْتُ كَفّاه النَّدَى أى صَبَبْتا شدد للكثرة ودفَق النهرُ والوادى اذا امتلأ حتى يَفيض الماءُ من جوانبه وسَيْلٌ دُفاق بالضم يملأ جَنَبَتَى الوادى وفى حديث الاستسقاء دُفاقُ العَزائل الدُّفاقُ المطر الواسع الكثير والعَزائل مقلوب العَزالى وهى مَخارج الماء من المَزاد وفَمٌ أدْفَقُ اذا انْصبَّت أسنانه الى قُدّام ودَفَقَ البعيرُ دَفَقا وهو أدْفَقُ مالَ مِرْفَقُه عن جانبه وبعيرٌ بيِّن الدفَق اذا كانت أسنانه مُنتصبةً الى خارج ورجل أدفَقُ فى نِبْتة أسنانه وتدفَّقت الإبلُ أسرعَت وسيرٌ أدفَقُ سريع قال الراجز

* بَيْنَ الدَّفِقِّى والنَّجاء الأدْفَقِ * وقال أبو عبيدة هو أقصى العَنَق يقال سارا القومُ سيْرا أدفَقَ أى سريعا وجمل دِفِقٌّ مثل هِجَفٍّ سريع يَتدفَّق فى مَشْيه والانثى دَفُوق ودِفاق ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى وهو يمشى الدِّفِقَّى اذا أسرع وباعَدَ خَطْوَه وهى مِشْية يتدفَّق فيها ويُسْرِع وأنشد

تَمْشى العُجَيْلى من مَخافة شَدْقَم * يَمْشى الدِّفِقَّى والحَنِيف ويَصْبِرُ

وقوله أنشده ثعلب * على دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُور * فسره بأن الدِّفِقَّى هنا المشى السريع وليس كذلك لان الدفِقَّى انما هى هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسَجور وهى الشديدة وفى حديث الزبير قال أبغض كَلِمَتَيْ الى التى تَمْشى الدِّفِقَّى هى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى وناقة دِفاقٌ بالكسر وهى المُتدفِّقة فى سيرها مُسْرِعةٌ وقد يقال جمل دِفاقٌ وناقة دَفْقاء وجمل أدْفَقُ وهو شدة بُنْية المِرْفَق عن الجنبين وأنشد

بَعَنْتَرِيسٍ ترى فى زَوْرِها دَسَعا * وفى المَرافِق من حَيْزُومِها دَفَقا

ويقال فلان يَتدفَّق فى الباطل تدفُّقا اذا كان يُسارِع اليه قال الاعشى

فما أنا عما تَصْنَعُون بغافل * ولا بسَفِيه حِلْمُه يَتدفَّقُ

وجاؤا دُفْقة واحدة بالضم أى دُفْعةً واحدة ودُفاقُ موضع قال ساعدة

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دُبُوبَها * دُفاقُ فعُرْوانُ الكَراث فضِيمُها

وقال أبو حنيفة هو وادٍ ويقال هلال أدفَقُ اذا رأيته مَرْقُونا أعْقَفَ ولا تراه مستلقيا قد ارتفع طَرَفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذى يرتفع

طرفاه

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله فى نبتة أسنانه الخ كذا فى الاصل ولعله فى نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والحنيف كذا بالاصل هنا وفى مادة عجل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

ويقاتلون دونها العزّهم قال الاصمعى أساءا لبيد فى قوله * لايهمون بادعاق الشمال * وقال غيره دعقها وأدعقها الغتان (دعسق) ليلة دُعْسُقَةٌ شديدة الظُّلْمة قال

باتت لهن ليلة دُعْسُقَهْ * من غائر العين بعيد الشُّقَهْ

(دعشق) الدُّعْشُوقة دويبة كالخُنْفُساء وربما قيل للصبية والمرأة القصيرة يا دُعْشُوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهرى دويبة ولم يُحلّها ودعشق اسم (دعفق) الدَّعْفَقة الحُمْق (دعلق) قال الازهرى دَعْلَقْت فى هذا الوادى اليوم وأَعْلَقْت ودَعْلَقْت فى المسئلة عن الشئ وأَعْلَقْت فيها أى أبعدت فيها (دغرق) الدَّغْرَقة لباس الليل كل شئ والدَّغْرَقة إسبال الستر على الشئ وقد ذكرا فى التهذيب أيضا فى ترجمة غردق والدَّغْرَقة كدورة فى الماء وقد دَغْرَقَ الماء والدَّغْرَقة غَرْف الحمأة والكدر بالدلى على رؤس الابل عن أبى زياد قال الشاعر

يا أخوى من سلامان ادفقا * قد طال ما صفّيتما فدغرقا

والدَّغْرَقُ الماء الكدر ودَغْرَقه القدم والتخويض ودَغْرَقَ عليه الماء صبّه عليه ودَغْرَقَ الماء صبّه صبّا شديدا ودَغْرَقَ ماله كأنه صبّه فأنفقه وعيش دَغْرَقٌ واسع ودَغْفَقَ الماء صبه كدَغْرَقه (دغفق) الدَّغْفَقُ الماء المصبوب دَغْفَقَ الماء دَغْفَقةً صبه كدَغْرَقه وفى الحديث فتوضأنا كلُّنا منها ونحن أربع عشرة مائة نَدَغْفِقُها دَغْفَقةً دَغْفَقَ الماء اذا دفقه وصبّه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دَغْفَقةً ودَغْفاقا صبّه فأنفقه وفرّقه وبذّره وعيش دَغْفَقٌ واسع مُخْصب مثل دَغْفَل وفلان فى عيش دَغْفَقٍ أى واسع وعام دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ اذا كان مخصبا (دفق) دفق الماء والدمع يَدْفُق دَفْقا ودُفُوقا واندفق وتدفّق واستدفق انصبّ وقيل انصبّ بمرّة فهو دافق أى مدفوق كما قالوا سرٌّ كاتم أى مكتوم لانه من قولك دُفِق الماء على مالم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكلُّ مُراق دافقٌ ومُنْدَفِق وقد دفقه يَدْفُقه دَفْقا ودَفَّقه والاندفاق الانصباب والتدفّق التصبب التهذيب قال الله تعالى خُلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلا اذا كان فى مذهب نعت كقول العرب هذا سرٌّ كاتم وهمٌّ ناصبٌ وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التى هى معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذى دَفْق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سرٌّ كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دُفِق ماؤه ويقال فى الطيّرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدفقت الكوز اذا بدّدت ما فيه بمرّة قال الازهرى الدَّفْق فى كلام العرب صَبُّ الماء وهو متعد يقال دَفَقْتُ الكوز

الطَّسْتُ والدَّيْسَقُ الخوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتخان هو الفابور ويقال لكل شئ نَيِّر ويُضِيء دَيْسَقٌ ويومٌ دَيْسَقَةٌ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدى

نحنُ الفوارسُ يومَ دَيْسَقَةَ الـ ـمُغْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ مِكيال أو إناء والدَّيْسَقُ الشيخُ ودَيْسَقٌ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل وبيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْقانُ الرسول حكاه الفارسى ﴿دشق﴾ أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضَخْما وجملٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضخما فاذا كان سريعا فهو دَمَشْقٌ والله أعلم

﴿دعق﴾ الدَّعْقُ شدة وطء الدابة دَعَقَتِ الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقا أثَّرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ فى الدماء أى تَطَأ فيه وطريقٌ دَعْقٌ ومَدْعُوق أى مَوْطوء وطريق مَدْعُوس ومَدْعُوق ودُعِقَ الطريقُ كثُر عليه الوطء قال الراجز

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نائى القَرادِيدِ من البُوقِ

وقد دَعَقَه الناسُ وطريق دَعْقٌ وعَثٌ أى موطوء كثير الآثار وطريق دَعِق قال رؤبة

زَوْرانَ جافى عن أشاءاتِ العُوقْ * فى رَسْمِ آثارٍ ومَدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَت الابلُ الحوضَ دَعْقا اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضَعَفة أهل اللغة الدعْقُ الدَّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَت الابلُ الحوض اذا خبطته حتى تُثَلِّمه من جوانبه ودَعَقَ الماءَ دَعْقا فجَّره قال رؤبة * يَضْرِبُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا * ودَعَقَه يَدْعَقُه دَعْقا أجهز عليه والدَّعْقة الدُّفعة ويقال أصابتْه دَعْقة من مطر أى دُفْعة شديدة ودعق عليهم الخيلُ يَدْعَقُها دَعْقا اذا دفعها عليهم فى الغارة ودَعَقوا عليهم الغارة دَعْقا دفعوها والاسم الدَّعْقة وقيل الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدَّعْقة جماعة من الابل وخيل مَداعِيقُ متقدمة فى الغارة تُدوس القوم فى الغارات وأدْعَقَ ابلَه أرسلها وشُلَّ دَعْقٌ شديد وفى نوادر الاعراب مَداعِقُ الوادى ومَثادِقُه ومَذانِبُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْج والتَّنْفير وقد دَعَقَه دَعْقا ولا يقال أدعَقَه وأما قول لبيد

فى جَمِيعٍ حافِظى عَوْراتِهِمْ * لا يَهُمُّونَ بإدْعاقِ الشُّلَلْ

فيقال هو جمع دَعْق وهو مصدر فتوهمه اسما أى إنهم اذا فَزِعوا لا يُنَفِّرون ابلهم ولكن يجمعونها

ويقاتلون

قوله طشتخوان ضبطت التاء فى القاموس الطبع بالضم كما ترى وهى فى بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسى كتبه مصححه

قوله نائى الخ كذا بالاصل وتقدم فى مادة قرد نابى القراديد من البوق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمكتف وشاهده قول رؤبة زورا نجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط فى مادة دعس بفتحتين تعالما وقع فى بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق مفجر الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشلل كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح أيضا فى غير موضع كتبه مصححه

ويُمَلَّسُنى ويُلَقِّنُنى ابن الاعرابى الدَّرَقُ الصُّلْبُ من كل شئ ﴿دردق﴾ الدَّرْدَقُ الصِّبْيانُ الصِّغار يقال ولدان دَرْدَقٌ ودَرادِقُ والدَّرْدَقُ الصغيرمن كل شئ وأصله الصغار من الغنم والجمع الدَّرادِق والدَّرْداقُ دَلْثٌ صغيرٌ مُتَلَبِّدٌ فاذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رمل وأنشد الاعشى

وتَعادَى عنه النَّهارَ تَوارِيـ * ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقِ

قال الازهرى أما الدَّرْداقُ فانها حِبالٌ صغارٌ من حِبال الرمل العظيمة والدَّرْدَقُ صغار الابل والناس قال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ * ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

﴿درشق﴾ دَرْشَقَ الشئ خلطه ﴿درفق﴾ المُدَرْنَفِقُ المُسْرِعُ فى سيره يقال ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا ودَرْفَقَ فى مَشْيِه أسرع وادْرَنْفَقَتِ الناقةُ اذا مضت فى السير فأسرعت وادْرَنْفَقَ تقدم وادْرَنْفَقَتِ الابلُ اذا تقدمت الابلُ الليث ادْرَنْفَقَ أى اقْتَحَمَ قُدُما أبو تراب مرّ مرّا دَرَنْفَقًا ودَلَنْفَقًا وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجَة ﴿درمق﴾ الدَّرْمَقُ لغة فى الدِّرْمِكِ وهو الدقيق المُحَوَّرُ وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو النَّرْمَقَ فابدل الكاف قافا أراد بالنَّرْمَق بالفارسية نَرْم ﴿دسق﴾ الدَّسْقُ امْتِلاءُ الحَوْضِ حتى يَفِيضَ ودَسَقَ الحوضُ دَسْقا امْتَلأ وساحَ ماؤه وأدْسَقَه هو قال رؤبة * يَرِدْنَ تحتَ الأثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ * والدَّسَقُ البياض يريد أنّ الماءَ أبيض والدَّيْسَقُ اسم الحوض والدَّيْسَقُ الحوضُ المُلآن ماء وملأْتُ الحوضَ حتى دَسَقَ أى ساحَ ماؤه وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ أبيض مُطَّرِدٌ والدَّيْسَقُ البياض والحُسن والنُّور والدَّيْسَقُ الخبزُ الابيض قال الاعشى

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشارِبٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهرى

وحُورٌ كأمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسّره ابن برى فقال الصاعُ مَشْرَبَةٌ والدَّيْسَقُ خوانٌ من فضّة قال ابن خالويه والدَّيْسَقُ الفَلاة والدَّيْسَقُ التراب والدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّراب وبياضُه والماءُ المُتَمَخِّضُ قال الشاعر

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا * وربما سموا الحوض المُلآن بذلك وسَرابٌ دَيْسَقٌ جارٍ والسَّرابُ يسمى دَيْسَقا اذا اشتدّ جَرْيُه قال رؤبة * هابى العَشِىِّ دَيْسَقٌ ضَحّاؤه * أبو عمرو دَيْسَقٌ أبيض وقت الهاجرة والدَّيْسَقُ المُمْتَلِئ يعنى من السراب أبو عمرو والدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة والدَّيْسَق

قوله أراد بالنرمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسى معرب أصله النرم وعبارة القاموس معرب نرمه كتبه مصححه

* دحقت عليك بناتق مذكار * ودحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا وهي داحق ودحوق أخرجتها بعد النتاج فماتت وانداحقت رحم الناقة أي اندلقت ودحقت المرأة بولدها دحقا ولدت بعضهم في اثر بعض ابن هانئ الداحق من النساء المخرجة رحمها شحما ولحما الاصمعي تقول العرب قبحه الله وأمر معت به ودحقت به ودمصت به بمعنى واحد اى ولدته ابو عمرو الدحوق من النساء ضد المقاليت وهن المئمات وفي حديث علي رضي الله عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت والدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس اى لا يأتي به والداحق الغضبان ويقال أدحقه الله وأسحقه وفي حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحق الطرد والابعاد وفي الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب عمد تم الى دحيق قوم فاجرءوه أي طريدهم (دحلق) الدحلقة انتفاخ البطن (دحمق) الدحموق والدحموق العظيم البطن (ددق) الدودق الصعيد الاملس عن الهجري وأنشد * تترك منه الوعث مثل الدودق *

(درق) الدرق ضرب من الترسة الواحدة درقة تتخذ من الجلود غيره الدرقة الحجفة وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق ودورق مدينة أو موضع أنشد ابن الاعرابي

وقد كنت رملياً فأصبحت ناوياً * بدورق ملقى بين كن أدور

والدورق مقدار لما يشرب يكال به فارسي معرب والدراق والدرياق والدرياقة كله الترياق معرب أيضا قال رؤبة

قد كنت قبل الكبر الطخمم * وقبل نحض العضل الزيزم
* ريقي ودرياقي شفاء السقم *

النحض ذهاب اللحم والزيزم المكتنز وحكى الهجري درياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مده ومطه ومته وقالوا طرنجبين في الترنجبين وطفليس في تفليس والمطرس في المترس ويقال للخمر درياقة على النسب قال ابن مقبل

سقتني بصهباء درياقة * متى ما تلن عظامي تلن

أبو تراب عن مدرك السلمي يقال ملسني الرجل بلسانه وملقني ودرقني أي لينني وأصلح مني يدرقني

ويملسني

قوله الدراق ضبط في الاصل بالكسر وردّ شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

والزَّنْبَ الكَيْنَ وخاقَ الشيءُ استأصَلَه وذهَبَ به قال جرير

لقد خاقَتْ بُحوري أصْلَ تَيْمٍ * فقد غَرِقُوا بمُنْقَطِعِ السُّيُولِ

والخَوقُ الجَرَبُ عن الأُمَوِيّ يقال بعيرٌ أخْوَقُ وناقةٌ خَوْقاءُ أي جَرْباءُ وقيل هو مثل الجَرَب وأنشد ابن شميل

لا تأمَنَنْ سُلَيْمِيٌّ أن أُفارِقَها * صَرْمِي ظَعائنَ هِنْدٍ يومَ سُعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خَلِيلًا كان يألَفُني * والآمِناتُ فراقي بعدَه خُوقُ

وفي نوادر الاعراب خُوقُ الفرس جِلْدَةٌ ذكره الذي يرجع فيه مِشْوارُه

(فصل الدال المهملة) (دبق) الدِّبْقُ حمل شجر في جَوْفه كالغِراء لازِقٌ يَلْزَقُ بجَناح الطائر فيُصادُ به ودَبَّقْتُها تَدْبِيقًا اذا صِدْتَها به وقيل كلُّ ما أُلزِقَ به شيءٌ فهو دِبْقٌ مثل طِبْقٍ وسيأتي ذكره الجوهري الدِّبْقُ شيءٌ يَلْتَزِقُ كالغِراء يصادُ به الطير دَبَقَه يَدْبِقُه دَبْقًا ودَبَّقَه والدَّبُوقاءُ العَذِرَةُ قال رؤبة

والمُلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ * لولا دَبُوقاءُ استِه لم يَبْطَغِ

المِلغ الخبيث ويقال النَّذْلُ الساقط يَلْكَى بَسَقَطِ الكلام أي يجيء بسقط القول ومالا خير فيه وجعل ما يَخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج من استه ويَبْطَغ يَتَلَطَّخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سَلْحِه اذا تَلَطَّخ به وقيل هو كل ما تَغَطَّط وتلزَّج وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتامّ ودَبَقٌ في مَعِيشته خفيفة عن اللحياني لَزِقٌ لم يفسره بأكثر من هذا ودابِقٌ مصروف موضع أو بلد قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ وقال الجوهري هو للهدار * ودابِقٍ وأَيْنَ مِنّي دابِقُ * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يُصرف والدَّبُوقُ لُعبة يَلعب بها الصبيان معروفة والدَّبِيقِيُّ من دِقِّ ثياب مصر معروفة تنسب الى دَبِيق (دثق) روى عن ثعلب عن ابن الاعرابي الدَّثْقُ صَبُّ الماء بالعَجَلة قال أبو منصور هو مثل الدَّفْقِ سواء وأهمله الليث (دحق) العرب تسمي العَيْرَ الذي غُلِبَ على عانَتِه دَحِيقًا وقال ابن المظفر الدَّحْقُ أن تَقْصُرَ يد الرجل عن الشيء تقول دَحَقَتْ يدُ فلان عن فلان ابن سيده دَحَقَتْ يدي عن الشيء تَدْحَقُ دَحْقًا قَصُرَتْ عن تناوله والدَّحْقُ الدَّفْعُ وقد أَدْحَقَه الله أي باعَدَه عن كل خير ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ مُنَحًّى عن الخير والناس فَعِيل بمعنى مفعول ودَحَقَتِ الرَّحِمُ اذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذي في نسخ الجوهري بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفي نسخة زيادة غيلان بن حريث اه والذي في أصلنا ابن حريث كما ترى وبعد هذا فالذي في مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذي في الجوهري بدابق كتبه مصححه

سَهِرْتَ به ليلةً كلَّها * فجئتَ به مُؤْدَنًا خَنْفَقِيقا

يقول ولدتَ للرأى ليلة كلها فجئت بداهية (خوق) الخَوْقُ الحَلْقة من الذهب والفضة وقيل هى حَلْقة القُرط والشَّنْف خاصة قال سيار الاباني

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبِ

وقال ثعلب الخَوْق حَلقة فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى أذنها خُرْصٌ ولا خَوْق ابن الاعرابى الحادُور القُرط وخَوْقه حَلْقته قال والمُخَوَّقُ الحادور العظيم الخَوْق ويقال للرجل خُقَّ خُقَّ أى حَلِّ جاريتك بالقرط وفى الحديث أما تستطيع احدا كُنَّ أن تأخذ خَوْقا من فضة فتطليه بزعفران الخَوْقُ الحَلْقة وخاقُ المفازة طولها وخَوْقُها سَعَتُها ويقال خَوْقُها طولها وعَرْضُ انبساطها وسَعَة جَوْفها وخَرْقٌ أخْوَقُ قال سالم بن قَحْفان * تَرَكَتْ كُلَّ صَحْصَحانٍ أخْوَقا * ومَفازة خَوْقاء واسعة الجَوْف ومُنْخاقةٌ وأنشد * خَوْقاءَ مَفْضاها الى مُنْخاقِ * وقال ابن مقبل

* عن طامسِ الاعْلامِ أو تَخَوَّقا * قال تخوَّق تباعَدَ عنه وقال

وجَرْداءَ خَوْقاءِ المَسارِحِ هَوْجَلٍ * بها الاسْتداءُ الشَّعْشَعاناتُ مَسْبَحُ

وقيل مَفازة خَوْقاء لا ماء فيها وقد انْخاقَت المَفازة وبلد أخْوَقُ واسع بعيد قال رؤبة

فى العَيْنِ مَهْوًى ذى حِدابٍ أخْوَقا * اذا المَهارى اجْتَبْنَه تَخَرَّقا

والخَوْقاء الرَّكِيَّة البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بيِّنة الخَوَق والخَوَقُ بالتحريك مصدر قولك مَفازة خَوْقاء وبئر خَوْقاء أى واسعة والخَوْقاء من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حجاب بين فرجها ودُبرها وقيل هى المُفْضاة ويقال للفرج خاقٌ باقٌ لخَوَقها أى لسَعَتها كأنها حكاية صوت سعته قال

قد أقْبَلَتْ عَمْرةُ من عِراقِها * تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بِساقِها

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخاقٍ باقِها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاقٍ باقٍ فَلْهَم المرأة حيث يقول * مُلْصِقةَ السَّرْجِ بخاقٍ باقِها * قال ابن برى خاقٍ باقٍ صوت الفرج عند النكاح فسمى الفرج به قال ويقال له الخاق باق مبنى على الكسر مثل الخَازباز والخَوْقاء الحمقاء من النساء والخَوْقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خُوقٌ وخاقَ الرجلُ المرأةَ اذا فعل بها ابن الاعرابى خاقٍ باقٍ صوت حركة أبى عُمَيْر فى زَرْنَب الفَلْهَم

قوله خوقاء صدره كما فى شرح القاموس يفضى الى نازحة الآماق

قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ فى شرح القاموس قال رؤبة اذا المهارى اجتبنه تخرقا عن طامس الخ كتبه مصححه

والزرنب

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المخنق والخناق والخناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدواب فى الحلوق ويعترى الخيل أيضا وقد يأخذ الطير فى رؤسها وحلوقها وأكثر ما يظهر فى الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو فى الحلق يقال خنق الفرس فهو مخنوق أبو سعيد المختنق من الخيل الذى أخذت غرته لحميه الى اصول اذنيه فاذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس وخنقت الحوض تخنيقا اذا شددت ملأه قال أبو النجم

ثم طباها ذو حباب مترع * مخنق بمائه مدعدع

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الا أن يكون سمع برنسته كتبه مصححه

ابن الاعرابى الخنق الفروج الضيقة من فروج النساء وقال أبو العباس فلهم خناق ضيق حزقة قصير السمك والمختنق المضيق ومختنق الشعب مضيقه والخانق مضيق فى الوادى والخانق شعب ضيق فى الجبل وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا وخانقين وخانقون موضع معروف وفى النصب والخفض خانقين الجوهرى انخنقت الشاة بنفسها فهى منخنقة وموضعه من العنق مخنق بالتشديد يقال بلغ منه المخنق وأخذت بمخنقة أى موضع الخناق وأنشد ابن برى لابى النجم

* والنفس قد طارت الى المخنق * وكذلك الخناق يقال أخذ بخناقه ومنه اشتقت المخنقة من القلادة والمختنق المضيق وفى حديث معاذ سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى أى يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه اذا أخرته وضيقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق (خنبق) الخنبق النخيل الضيق والخنبق الرعناء (خندق) الخندق الوادى والخندق الحفير وخندق حوله حفر خندقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

قوله فى خناق من الموت كذا فى الاصل ولم يتعرض فى شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب فى الحلوق وحرره كتبه مصححه

لا تحسبن الخندق المحفورا * يدفع عنك القدر المقدورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامى

كعناء ليلتنا التى جعلت لنا * بالقريتين وليلة بالخندق

والخندقوق الطويل وخندق بن زياد رجل من العرب (خنعق) الازهرى فى الرباعى ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابى قلت لابى الذئب رأيت فلانا مخنعقا فقال أبو الذئب مخنعقا يعنى ذاهبا بسرعة مشى ورأيته فى بعض النسخ مخنعقا فقال له أبو الذئب مخنعقا بتقديم النون فيهما (خنفق) الليث الخنفقيق والعنقفير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

انه لخليق أى حرى يقال ذلك للشئ الذى قد قرب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه و يقال أخلق به وأجدر به وأعس به وأحر به وأقمن به وأجح به كل ذلك معناه واحد واشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهى التمرين من ذلك أن تقول للذى قد ألف شيأ صار ذلك له خلقا أى مرن عليه ومن ذلك الخلق الحسن والخلوقة الملاسة وأما جدير فأخوذ من الاحاطة بالشئ ولذلك سمى الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وأدى ما فى طباعه والحجا العقل وهو أصل الطبع وأخلق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذى الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر

قوله ومختلق الخ ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالرفع فى غير موضع كتبه مصححه

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء أن تمطر أى قاربت وشابهت واخلولق أن تمطر على أن الفعل لان حكاه سيبويه واخلولق السحاب أى استوى ويقال صار خليقا للمطر وفى حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفى خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له فى الآخرة و رجل لا خلاق له أى لا رغبة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين وقال المفسرون فى قوله تعالى ومالة فى الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابى لا خلاق لهم لا نصيب لهم فى الخير قال والخلاق الدين قال ابن برى الخلاق النصيب الموفر وأنشد لحسان بن ثابت

فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما تؤكدا

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفى حديث أبى انما تأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن (خمق) الخمق الاخذ فى خفية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا (خنق) الخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه خنقا وخنقا فهو مخنوق وخنيق وكذلك خنقه ومنه الخناق وقد انخنق واختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهى منخنقة فأما الانخناق فهو انعصار الخناق فى خنقه والاختناق فعله بنفسه ورجل خنق مخنوق ورجل خانق فى موضع خنيق ذو خناق وأنشد

٣ * وخانق ذى غصة جراض * والخناق الحبل الذى يخنق به والخناق ما يخنق به والخناق

٣ قوله وخانق ذى الخ عبارة المؤلف فى مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد وخانق ذى غصة جرياض قال خانق مخنوق ذى خنق كتبه مصححه

منهما وهما باطنا الغار الاعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخَلْقاء الغار الاعلى باطنه ويقال سُجُّوا على خَلْقاوات جِباههم والخُلَيْقاء من الفرس حيث لَقِيت جبهته قَصَبة أنفه من مُسْتَدَقِّها وهي كالعِرْنين من الانسان قال أبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقا وان وهما حيث لقيت جبهته قَصَبة أنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشمالها يَنْحَدِران الى العين قال والخُلَيْقاء بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقاء والخَلُوق والخِلاق ضرب من الطيب وقيل الزَّعْفران أنشد أبو بكر

قد عَلِمَتْ ان لم أجِدْ مُعِينا * لَتَخْلُطَنَّ بالخَلُوق طِينا

يعني امرأته يقول ان لم أجد من يُعينني على سَقْي الابل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمُسَبَّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأنشد اللحياني

ومُنْدِلاً كقُرون العَرُو * س تُوسِعُه زَنْبَقاً وخِلاقا

وقد تَخَلَّق وخَلَّقته طَلَيْته بالخَلُوق وخَلَّقت المرأة جسمها طلته بالخَلُوق أنشد اللحياني

ياليتَ شِعْرِي عنك يا غَلاب * تَحْمِلُ معها أحسنَ الأركاب

* أصفرَ قد خُلِّقَ بالمَلاب *

وقد تخلَّقت المرأة بالخلوق والخلوق طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتَغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخُلُق المُرُوءة ويقال فلان مَخْلَقة للخير كقولك مَجْدَرة ومَحْراة ومَقْمَنة وفلان خَليق لكذا أي جَدير به وأنت خليق بذلك أي جدير وقد خَلُق لذلك بالضم كأنه ممن يُقدَّر فيه ذلك وتُرى فيه مَخايِلُه وهذا الامر مَخْلَقة لك أي مَجْدَرة وانه مَخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وانه لَخَليق أن يفعل ذلك وبان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لَمَخْلَقة يقال بهذه الحروف كلها كُلُّ هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي إنَّ أَخْلَقَ بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنَّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول يا خليقُ بذلك فترفع ويا خليقَ بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خَليقٌ له أي شبيه وما أَخْلَقَه أي ما أشبهه ويقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

شيء وصخرة خَلْقاء اذا كانت مَلْساء وأنشد للاعشى

قد يَتْرُكُ الدهرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ * وَهْياً ويُنزِلُ منها الأعْصَمَ الصَّدَعا

فأراد عمر رضى الله عنه أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة لمن لم يُقدِّم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخَلْق كل شيء مُمْلَس وسهم مُخَلَّق أملَس مُستوٍ وجبل أخلق لين أملس وصخرة خَلْقاء بينة الخَلَق ليس فيها وَصْم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

يُقَلِّصُ دَرْكَ الطَّريدةِ مَتْنُه * كصَفا الخَليقةِ بالفَضاءِ المُلْبِدِ

والخَلَقة السحابة المستوية المُخيلة للمطر وامرأة خُلُق وخَلْقاء مثل الرَّتْقاء لانها مُصْمتة كالصَّفاة الخَلْقاء قال ابن سيده وهو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لانها مُصمتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كُتب اليه في امرأة خَلْقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأغرِمْهم صَداقها لزوجها الخَلْقاء الرَّتْقاء من الصخرة الملْساء المُصمتة والخَلائق حَمائر الماء وهي صُخور أربع عِظام مُلْس تكون على رأس الرَّكِيّة يقوم عليها النازع والماتح قال الراعي

فغادرن مَرْكُوّاً أكُسَّ عَشِيّةً * لَدى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائقُه

قوله وخلق الشيء هو من باب فرح وكرم كما في القاموس

وخَلَق الشيءَ خَلْقاً واخْلَوْلَق امْلاسّ ولانَ واستوى وخَلَقه هو واخْلَوْلَق السحابُ استوى وارْتَتَقَتْ جوانبه وصار خَليقاً للمطر كأنه مُلْس تمليساً وأنشد لمُرَقِّش

ماذا وُقُوفي على رَبْعٍ عَفا * مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

واخْلَوْلَق الرَّسْمُ أي استوى بالارض وسحابة خَلْقاء وخَلِقة عنه أيضا ولم يُفسر ونشأت لهم سحابة خَلِقة وخَليقة أي فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رَعَدَتْ رَعْدةٌ ولا بَرَقَتْ * لكنها أنْشَأتْ لنا خَلَقَهْ

وقدح مُخَلَّق مُستوٍ أملس مُلَيَّن وقيل كل مالانَ ومُلِّس فقد خُلِّق ويقال خَلَّقته مَلَّسته وأنشد لحُميد بن ثور الهلالي

كأنَّ حَجاجِيَ عَيْنِها في مُثَلَّمٍ * من الصَّخْرِ جُونٍ خَلَّقَتْه المَوارِدُ

الجوهري والمُخَلَّق القدح اذا لُيِّن وقال بصفه

فَخَلَقْتُه حتى اذا تَمَّ واستوى * كَمَتْنِ ساقٍ أو كمَتْنِ إمامِ

قَرَنْتُ بحَقْوَيْه ثلاثاً فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بسَهامِ

والخَلْقاء السماء لملاستها واستوائها وخَلْقاء الجبهة والمَتْن وخَليقاها هما مُستواهما وما امْلاسّ

منهما

خَلُقَ الثوب بالضم خُلوقة أي بَلِيَ وأخلَقَ الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بال وأنشد ابن بري لشاعر

كأنَّهما والآلُ يَجْرِي عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لانه كان يستعمل في الاصل مضافا فيقال أعطني خَلَقَ جُبَّتِك وخَلَقَ عمامتك ثم استعمل في الافراد كذلك بغير هاء قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشيء لانه يقال له فلم وجب سقوط الهاء في الاضافة حتى حُمِل الافراد عليها ألا ترى أن إضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مخدة هند ومسورة زينب وما أشبه ذلك وحكى الكسائي أصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقهم جُدُدا فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلقان وملحفة خُلَيْقٌ صغروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْف في تصغير امرأة نَصَف، وأخلق الدهر الشيء أبلاه وكذلك أخلَقَ السائلُ وجهه وهو على المثل وأخلقه خَلَقا أعطاه اياها وأخلَقَ فلان فلانا أعطاه ثوبا خَلَقا وأخلقته ثوبا اذا كسوته ثوبا خلقا وأنشد ابن بري شاهدا على أخلَقَ الثوبُ لابي الاسود الدؤلي

نَظَرْتُ الى عُنْوانِه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلاً أخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفي حديث أم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أَبْلِي وأَخْلِقِي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخْلاق الثوب وتقطيعه من خَلَقِ الثوبُ وأخلَقه والفاء بمعنى العِوَض والبَدَل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابي باعه بيْع الخَلَق ولم يفسره وأنشد

أَبْلِغْ فَزارةَ أنّني قد شَرَيْتُ لها * مَجْدَ الحَياةِ بسيفي بَيْعَ ذي الخَلَقِ

والاَخْلَقُ اللَّيِّن الاملس المُصْمَتُ والاَخلَق الاملس من كل شيء وهَضْبة خَلْقاء مُصْمتة مَلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاَخْلَقُ الكَسْبِ يعني الاملس من الحسنات الذي لم يُقدِّم لآخرته شيأ يثاب عليه أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يتخيَّفُه نَقْص كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الرَّقُوب الذي لا يَبْقَى له ولد وانما الرقوب الذي لم يُقدِّم من ولده شيأ قال أبو عبيد قول عمر رضي الله عنه هذا مَثَل للرجل الذي لا يُرْزأ في ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنْكَب فيُثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم ينكب كان فقيرا من الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أَخْلَقُ وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أَخْلَقُ من المال أي خِلْوٌ عارٍ من قولهم حَجَرٌ أَخْلَقُ أي أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه

قرأ خُلُق الاولين وهو أحبّ الىّ الفرّاء أراد عادة الاولين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهى الخُرافات من الاحاديث المُفْتَعَلة وكذلك قوله انْ هـذا الا اختـلاق وقيـل فى قوله تعالى ان هـذا الا اختـلاق أى تخرُّص وفى حـديث أبى طالب ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخَلْق والابداع كأنّ الكاذب تخلّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجـل خالِق أى صانع وهنّ الخالقاتُ للنساء وخَلَق الشئ خُلُقا وخُلوقـةً وخَلُق خَلاقـةً وخَلِق وأخْلَق إخْلاقا واخْلَوْلَق بَلِى قال

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلُق قول الاعشى

ألا ياقَتْلَ قد خَلُقَ الجَديدُ * وحُبٌّ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضا خَلُق الثوبُ خُلُوقا قال الشاعر

مَضَوْا وكانَ لم تَغَنَّ بالأمْسِ أهْلُهُم * وكلُّ جَديدٍ صائرٌ لخُلُوقِ

ويقال أخْلَق الرجل اذا صار ذا أخْلاق قال ابن هَرْمة

عَجِبَتْ أُمَيْلةُ أنْ رأتْنى مُخْلِقا * شَكَلَتْكِ أُمُّكِ أىُّ ذاكِ يَروعُ

قد يُدرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

وأخْلَقْتُه أنا يتعدّى ولا يتعدى وشئ خَلَقٌ بالذكر والانثى فيه سواء لانه فى الاصل مصدر الخَلَق وهو الاملس يقال ثوب خَلَق وملْحفة خَلَق ودار خَلَقٌ قال اللحيانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا خَلَقة فى شئ من الكلام وجسم خَلَقٌ ورِمّة خَلَق قال لبيد

والنّيبُ ان تَعْرِمِنى رِمّةٌ خَلَقا * بعدَ المَمات فانّى كنتُ أتّئِرُ

والجمع خُلْقانٌ وأخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحد اذا كانت الخُلُوقة فيه كله كما قالوا بُرْمة أعْشار وثوب أكْياشٌ وحَبْل أرْمام وأرضٌ سَباسِبُ وهـذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخْلاق وبُرْمة أخْلاق عن اللحيانى أى نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّق ثم جُمع قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يُجمع بما حوله وقال الراجز

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصى أخْلاقْ * شَرّاذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاقُ ابنه ويقال جُبَّة خَلَق بغير هاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جُبَّة خَلَقة ولا جَديدة وقد

قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر

والخلق التقدير وخلق الاديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولانت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماض العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم بقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الاديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لاقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور رأيت بذروة الصمان قلتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي الممر فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا ترتعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه ويخلقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الاولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخيل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

وفى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخَلَّق أى التام الخَلْق والخَلِيقة الخَلْق والخلائق يقال هم خَلِيقة الله وهم خَلْق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفى حديث الخوارج هم شرّ الخَلْق والخَلِيقة الخَلْق الناس والخَلِيقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَلِيقة الطَّبيعة التى يُخلَق بها الانسان وحكى اللحيانى هذه خَلِيقته التى خُلق عليها وخُلقها والتى خُلق أراد التى خُلق صاحبها والجمع الخلائق قال لبيد

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما * قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلَّامُها

والخِلْقة الفطرة أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والخَلِيقة والسَّلِيقة بمعنى واحد والخَلِيق كالخَلِيقة عن اللحيانى قال وقال القَنانى فى الكسائى

ومالى صَدِيقٌ ناصحٌ أعْتَدِى له * بِبَغْدادَ الا أنتَ بَرْمُوافِقُ
يَزِينُ الكسائىَّ الاغرَّ خَلِيقُه * اذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيق جمع خَلِيقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق الى والخُلُق الخَلِيقة أعنى الطَّبيعة وفى التنزيل وإنك لعلى خُلُق عظيم والجمع أخلاق لا يُكسَّر على غير ذلك والخُلْق والخُلُق السَّجِيّة يقال خالِص المُؤمن وخالِق الفاجر وفى الحديث ليس شئ فى الميزان أثقل من حُسن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبع والسجيّة وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفْسه وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسَنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الاحاديث فى مَدح حُسن الخلق فى غير موضع كقوله من أكثر ما يُدخل الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسْن الخلق وقوله أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خُلُقا وقوله إنّ العبد ليُدرك بحُسن خُلُقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعِثت لأتمّم مكارم الاخلاق وكذلك جاءت فى ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان خُلُقه القرآنَ أى كان متمسكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفى حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفْسه شانَه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف ما يَنطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا أظهر الصَّنيع والجميل وتخلّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا فى فطرته وقوله تخلّق مثل تجمّل أى أظهر جمالا وتصنّع وتحسّن انما تأويله الاظهار وفلان يتخلّق بغير خُلقه أى يتكلّفه

التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المقدّرين وكذلك قوله تعالى وتخلقون إفكا أي تقدّرون كذبا وقوله تعالى أني أخلق لكم من الطين خلقه تقديره ولم يرد أنه يحدث معدوما ابن سيده خلق الله الشيء يخلقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق وقوله عز وجل يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي يخلقكم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يصوّر وينفخ فيه الروح فذلك معنى خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيمة وقد قيل في الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خلقا منه وقال خلق كل شيء وقال علّم كل شيء خلقه وقوله عز وجل فليغيرن خلق الله قيل معناه دين الله لان الله فطر الخلق على الاسلام وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غيّر خلق الله وقيل هو الخصاء لانّ من يخصي الفحل فقد غيّر خلق الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خلق الله أي دين الله قال ابن عرفة ذهب قوم الى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أراد احكم الله والدين الحكم أي فليغيرن حكم الله والخلق الدين وأما قوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أنّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدّل معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرة أي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وفي الحديث من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله قال المبرد قوله تخلّق أي أظهر في خلقه خلاف نيته ومضغة مخلّقة أي تامة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فقال الناس خلقوا على ضربين منهم تامّ الخلق ومنهم خديج ناقص غير تامّ يدلّك على ذلك قوله تعالى ونقرّ في الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابي مخلقة قد بدا خلقها وغير مخلقة لم تصوّر وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خلق الخلوق ما فعلت ذلك يريد بجمع الخلق ورجل خليق بيّن الخلق تامّ الخلق معتدل والانثى خليق وخليقة ومختلقة وقد خلقت خلاقة والمختلق كالخليق والانثى مختلقة ورجل خليق اذا تمّ خلقه والنعت خلقت المرأة خلاقة اذا تمّ خلقها ورجل خليق ومختلق حسن الخلق وقال الليث امرأة خليقة ذات جسم وخلق ولا ينعت به الرجل والمختلق التامّ الخلق والجمال المعتدل قال ابن برّي شاهده قول البرج بن مسهر

فلما أن تنشّى قام خرق * من القيسيان مختلق هضيم

دريد قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة غامضة فى الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدرى ما صحته والخَقُّ والاُخْقُوق قدر ما يختفى فيه الدابة أو الرجل لغة فى اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور وهى لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الاحمر ومنهم من يقول قال لحَمْر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الاخاقيق فُقَر فى الارض وهى كسور فيها فى مُنْعَرَج الجبل وفى الارض المتفقرة وهى الاودية وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فرقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات وهى شُقوق فى الارض واحدها اُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعى الا باللام قال الاصمعى انما هو خاقيق جرذان واحدها الخُقوق وهى شقوق فى الارض قال أبو منصور وقال غيره الاخاقيق صحيحة كما جاء فى الحديث واحدها اُخْقُوق مثل اُخدود وأخاديد والخَقُّ والخَدُّ الشَّقُّ فى الارض يقال خَدَّ السيلُ فيها خَدًّا وخَقَّ فيها خَقًّا ابن شميل خق السيل فى الارض خَقًا اذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان الى وكيل له على ضَيْعة أما بعد فلا تَدَعْ خَقًّا من الارض ولا لَقًّا الا سَوَّيته وزرعته فاللَّقُّ الشق المستطيل وهو الصَّدْعُ والخَقُّ حفرة غامضة فى الارض وهو الخُرّ وأنشد شمر للعين المنقرى يصف ذكر فرس

وقاسح كعمود الأثل يحفزه * درّ كحصان وصلب غير معروق

مثل الهراوة ميثام اذا وقبت * فى مَهْبَل صادفت داء اللخاقيق

قوله مثل الهراوة الخ سيأتى للمؤلف فى مادة لخق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

ابن الاعرابى الخقة الركوات المتلاحمات والخقة أيضا الشقوق الضيقة وفى النوادر يقال استحقّ الفرس وأخقّ وامتخض اذا استرخى سرمه يقال ذلك فى الذكر (خلق) الله تعالى وتقدس الخالق والخلّاق وفى التنزيل هو الله الخالق البارئ المصوّر وفيه بلى وهو الخلّاق العليم وانما قدم أوّل وهلة لانه من أسماء الله جل وعز الازهرى ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وبالاعتبار للايجاد على وفق التقدير خالق والخَلْق فى كلام العرب ابتداع الشئ على مثال لم يُسبق اليه وكل شئ خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سُبق اليه ألا له الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانبارى الخلق فى كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أبدعه والآخر

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

التقدير

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن إكليل بن سيار وكان قتل أخاه عويفا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له اين تريد قال الشحر لا يقدر علي عوف فقد قتلت أخاه عويفا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمي صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا أظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه قال الراجز

* كأنها اخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أني ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة فيهق

* تيه مرورا ته وفيف خيفق *

الاصمعي المخفق الارض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا ومخفق اسم موضع قال رؤبة * ولا معا مخفق فعيهمه * (خقق) خقت الاتان تخق خقيقا وهي خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت وخقت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقا عردا * سمعت رزا ودويا إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الانثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فاذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الاتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الاحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد اذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فانخسوها انخسا وهو أن يسد منها اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فاذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج اذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخقاقا وخقيقا وخقخق على وسمع له صوت والخق الغدير اليابس اذا جف وتقلفع قال * كأنما يمشين في خق يبس * وقال ابن

عريض باطن القدم وخفق الارض بنعله وكل ضرب بشئ عريض خفق وقوله

* مهفهف الكشحين خفاق القدم * قال ابن الاعرابى معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بطئ وقيل خفاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زغبة الخزرجى

قد لفها الليل بسواق حطم * خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل هذا الرجز للحطم القيسى وامرأة خفاقة الحشا أى خميصة وقوله

ألا يا عضيم الكشح خفاقة الحشا * من الغيد أعناقا أولائك العواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خميصة واذا ضمرت خفقت والخفقة المفازة الملساء ذات الآل والخافق المكان الخالى من الأنيس وقد خفق اذا خلا قال الراعى

عوين عواء الكلب لما لقيتنا * بنهلان من خوف الفروج الخوافق

وخفق فى البلاد خفوقا ذهب والخافقان قطرا الهواء والخافقان أفق المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما وفى التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان ثم ربما الخافقان طرف السماء والارض قال رؤبة

* واللهب لهب الخافقين يهذمه * وقال ابن الاعرابى يهذمه يأكله

* كلاهما فى فلك يستلمه * أى يركبه وقال خالد بن جنبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال ألحق الله فلانا بالخافق قال والخافقان هوآن محيطان بجانبى الارض قال وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى الحديث ان ميكائيل منكباه يحكان الخافقين يعنى طرفى السماء وفى النهاية منكبا اسرافيل يحكان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخفاقة الاست وخفقت الدابة تخفق اذا ضربت فهى خفوق والمخفوق المجنون وأنشد * مخفوقة تزوجت مخفوقا * وروى الازهرى باسناده عن حذيفة بن أسيد قال يخرج الدجال فى خفقة من الدين وسواد الدين وفى رواية جابر وادبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشو الشر وأهله وهو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس قال أبو عبيد الخفقة فى حديث الدجال النعسة ههنا يعنى أن الدين ناعس وسنان فى ضعفه من قولك خفق خفقة اذا نام نومة خفيفة ومن أمثال العرب ظلم الخفيقان وقيل كان اسمه سيارا

قوله والخفقة ضبطت فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالكسر

قوله وسواد الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

قلتُ لسيدنا يا حكيـ * ـم إنَّكَ لم تأسُ أسْوارَ فيقا

أعنْتَ عَدِيًّا على شأوِها * تُعادِي فَرِيقًا وتَنْفِي فَرِيقا

أطَعْتَ اليَمِينَ عِنادَ الشِّمالْ * تُنَحِّي بِحَدِّ المَواسِي الحُلُوقا

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها * فَجِئْتَ بِها مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقا

وهذا أورده الجوهري

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها * فَجاءَتْ بِهِ مُؤْدَنًا خَنْفَقِيقا

قال ابن برّي والصواب * زحرت بها ليلة كلها * كما تقدم وقوله يا حكيم هُزْءٌ منه أي أنت الذي تزعم أنك حكيم وتُخطئ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلت فعلا أمكنت به أعداءنا منّا كما أعلمتك أنّ العرب تأتي أعداءها من مَيامِنهم يقول جِئْتَنا بداهية من الامر وجئت به مُؤْيِدا خنفقيقا أي ناقصا مُقَصِّرا وخفقه بالسيف والسوط والدِّرَّة يَخْفِقُه ويَخْفُقه خَفْقا ضربه بها ضربا خفيفا والخَفْقة الشيء يضرب به نحو سير أو دِرَّة التهذيب والخَفْقة والخَفْقة جزم هو الشيء الذي يضرب به نحو سير أو دِرَّة ابن سيده والخَفْقة سوط من خشب وسيف خَفْق عريض قال الازهري والخَفْق من أسماء السيف العريض الليث الخَفْق ضربك الشيء بالدِّرَّة أو بشيء عريض والخَفْقة الدِّرَّة التي يضرب بها وفي حديث عمر رضي الله عنه فضربهما بالخَفْقة هي الدِّرَّة وأخْفَقَ الرجلُ طَلَبَ حاجة فلم يَظْفَر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخْفَقَ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيُّما سَرِيَّةٍ غَزَت فأخْفَقت كان لها أجرها مرتين قال أبو عبيد الإخْفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ ومنه قول عنترة يصف فرسه

فيُخْفِقُ مَرَّةً ويَصِيدُ أُخْرَى * ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيبِ

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخْفَق إخفاقا وأصل ذلك في الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخَفْق التحرُّك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة الليث أخْفَقَ القومُ فَنِيَ زادُهم وأخْفَقَ الرجلُ قَلَّ ماله والخَفْق صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفي الحديث ذكر منكر ونكير إنه ليَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهم حين يُولُّون عنه يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مَشَوْا ورجل خَفّاقُ القدم

قوله والخفقة جزم ضبط في الاصل بفتح الخاء وعبارة القاموس وشرحه (والخفقة بالكسر) وضبطه في التكملة بالفتح (شيء يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد في الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

ما يوجب الغسل فقال الخَفْقُ والخلاط يريد بالخفق مغيب الذكر في الفرج التفسير للازهري من خَفَقَ النجم اذا انحطّ في المغرب وقيل هو من الخَفْق الضرب وخفق النجم يَخْفِقُ وأَخْفَقَ غاب قال الشماخ

عيرانة كفقود الرحل ناجية * اذا النجوم تولّت بعد اخفاق

قوله كفقود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهري

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وخَفَقَ النجم والقمر انحطّ في المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابي وأخفق اذا تولّى للمغيب يقال وردت خُفوق النجم أي وقت خُفوق النُّرَيّا تجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أي خاشع العين غائرها وكذلك ما كل العين ومُرَنَّقُ العين وخَفَقَ الليلُ سقط عن الأفق عن ابن الاعرابي وخَفَقَ السهم أسرع وريح خَيْفَقٌ سريعة وفرس خَيْفَقٌ وناقة خَيْفَقٌ سريعة جدا وقيل هي الطويلة القوائم مع اخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب وقيل فرس خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ البطن قليلة اللحم الكلابي امرأة خَيْفَقٌ وهي الطويلة الرفغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خَيْفَقٌ أي سريعة جدا وظليم خَيْفَقٌ سريع وهو الخَفَقِيقُ في الناقة والفرس والظليم وهو مشي في اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفِقٌ والانثى خَفِقَةٌ مثل خَرِبٍ وخَرِبَةٍ وان شئت قلت خُفَقٌ والانثى خُفَقَةٌ مثل رُطَبٍ ورُطَبَةٍ والجمع خَفِقاتٌ وخُفَقاتٌ وخِفاقٌ وهي بمنزلة الأَقَبِّ وربما كان الخفوق من خِلْقَةِ الفرس وربما كان من الضُّمور والجَهْد وربما أُفرد وربما أُضيف وأنشد في الافراد

ومُكْفِتٍ فَضْلَ سابغةٍ دِلاصٍ * على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأنشد في الاضافة

بِشَيْحٍ مُوتِرِ الأَنْساءِ * حابي الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ

قوله مشهب كذا بالاصل

ويقال فرسٌ خَفِقُ الحشا والخَيْفَقُ فرس سعد بن مشهب وامرأة خَنْفَقٌ سريعة جريئة والخَنْفَقُ والخَنْفَقِيقُ الداهية يقال داهية خَنْفَقِيقٌ وهو أيضا الخفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خَفْقِ الريح والخَنْفَقِيقُ حكاية أصوات حوافر الخيل والخَنْفَقِيقُ الناقص الخَلْق قال شُبَيْم بن خُوَيْلِد

قلت

ذكر العناكب والخزرائق ضرب من الذباب فارسى (خسق) اذا رمى بالسهام فنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة فى الخازق خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا فقرطس وخسق أيضا لم ينفذ نفاذا شديدا الازهرى رمى فخسق اذا شق الجلد وخسقت الناقة الارض تخسقها خسقا خدتها وناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخدت فى الارض وخيسق اسم التهذيب خيسق اسم لابة معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وقبر خيسق أيضا قعير (خشق) الخوشق ما يبقى فى العذق بعد ما يلقط ما فيه عن كراع والخوشق من كل شئ الردىء عن الهجرى (خفق) الخفق اضطراب الشئ العريض يقال راياتهم تخفق وتختفق وتسمى الاعلام الخوافق والخافقات ابن سيده خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا وأخفق واختفق كله اضطرب وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا التهذيب خفقت الريح خفقانا وهو خفيفها أى دوى جريها قال الشاعر

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه لعب به والخفقة ما يصيب القلب فيخفق له وفؤاد مخفوق التهذيب الخفقان اضطراب القلب وهى خفقة تأخذ القلب تقول رجل مخفوق وخفق برأسه من النعاس أماله وقيل هو اذا نعس نعسة ثم تنبه وفى الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين ويقال سير الليل الخفقتان وهما أوله وآخره وسير النهار البردان أى غدوة وعشية وقال ابن هانئ فى كتابه خفق خفوقا اذا نام وفى الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خفقة اذا نام نومة خفيفة وخفق الرجل أى حرك رأسه وهو ناعس وخفق الآل خفقا اضطرب فأما قول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق

فانه حرك للضرورة كما قال فلم يتطر بها الحشك وأرض خفاقة يخفق فيها السراب التهذيب السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب والخفقة المفازة ذات الآل قال العجاج

* وخفقة ليس بها طوفى * يعنى ليس بها أحد وخفق الشئ غاب وقيل لعبيدة السلمانى

قوله عبيدة قال النووى كسفينة وضبط فى النهاية أيضا بفتح العين وصرح به فى شرح القاموس وأسماء الرجل فضبطه فى مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

ويُجْبَى اليه السَّيْلَحُون ودُونها * صَرِيفُون فى أنهارها والخَوَرْنَق

والخَوَرْنَق نبت والخَوَرْنَق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لَبِس المُسُوح فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتَبَيَّنَ رَبُّ الخَوَرْنَق اذ أشـ * ـرَفَ يوماً وللهُدَى تَفْكِيرُ

سَرَّه مالُه وكثرةُ ما يَمْـ * ـلِكُ والبحرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ

فارْعَوَى قلبُه فقال وما غِبْـ * ـطَةُ حَيٍّ الى الممات يَصِيرُ

قوله سره ماله فى مادة سدر سره حاله كتبه مصححه

(خزق) الخَزْقُ الطعنُ وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كُلْ ما خَزَقَ وما أصاب بعَرْضه فلا تأكل خَزَقَ السهمُ وخَسَقَ اذا أصاب الرَّمِيَّة ونَفَذ فيها ابن سيده خَزَقَ السهم يَخْزِقُ خَزْقاً وخُزُوقاً كخَسَقَ والسهم اذا قَرْطَسَ فقد خَسَقَ وخَزَقَ وسهم خاسِقٌ وخازِقٌ وهو المُقَرْطِسُ النافذ ومنه قول الحسن لا تأكل من صيد المعراض الا أن يَخْزِقَ معناه يَنْفُذ ويسيل الدم لانه رُبما قتل بعَرْضه ولا يجوز الجوهرى والخازِق من السِّهام المُقَرْطِس ويقال خَزَقْتُهم بالنبل أى أصبتهم بها وفى حديث سَلَمة بن الاكوع فاذا كنتُ فى الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنبل أى أصبتهم بها وخَزَقَه بالرمح يَخْزِقُه طعَنَه به طعْنا خفيفا وهو أمضى من خازَقَ يعنى السِّنانَ ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنفَذُ من خازِقٍ يعْنُون السَّهمَ النافذ والخازِقُ السِّنان والمَخْزَقَةُ الحَرْبة والمَخْزَقُ عود فى طرفه مِسْمار مُحَدَّد يكون عند بياع البُسْر والمَخْزَقُ الشئ ارْتَزَّ فى الارض الليث كل شئ حادٍ رَزَزْتَه فى الارض وغيرها فارْتَزَّ فقد خَزَقْتَه والخَزْقُ ما يَثْبُت والخَزْقُ ما يَنْفُذ ويقال يوشِكُ أن يَلْقَى خازِقَ وَرَقِه يضرب مثلا للرجل الجَرِىء وقال ابن الاعرابى انه لخازِقُ وَرَقِه اذا كان لا يُطْمَع فيه وخَزَقَه بعينه حَدَّدَها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خُزُقٌ لا يَحْتَبِس عليها ماؤها ويخرج ترابها وخَزَقَ الطائرُ والرَّجل يَخْزِقُ خَزْقاً ألقى ما فى بطنه ويقال للأَمَة يا خَزَّاقِ يكنى به عن الذَّرْق ابن برى خُزَّاقُ اسم قرية من قُرى راوَنْدَ قال الشاعر

ألم تَعْلَما ما لى بِراوَنْدَ كلِّها * ولا بخُزَّاقٍ من صَدِيقٍ سِوَاكُما

(خزرق) الخِزْراقةُ الضَّعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولستُ بِخِزْرَاقةٍ الزاى قبل الراء أى بضَيِّق القلب جَبان قال ورواه شمر ولست بخِزْراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخَزِيرِق طعام شبيه بالحَسَاء أو الحَرِيرة (خزرنق) الخَزْرَنَق

ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية وخربق الشئ قطعه مثل خردله وربما قالوا اخبرقت مثل جذب وجبذ وخربقت الثوب أى شققته وخربق عمله أفسده وجد فى خرباق أى فى ضرط ورجل خرباق كثير الضرط وخربق النبت اتصل بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين والخرنبق المطرق الساكت الكاف وفى المثل مخرنبق لينباع أى اثب أو ليبسط واذا أصاب فرصة فمعناه أنه سكت لداهية يريدها الاصمعى من أمثالهم فى الرجل بطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء مخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدوه أو حاجته اذ أمكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذى لا يجيب اذا كلم ويقال اخرنبق الرجل وهو انقماع المريب وأنشد

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا * فيه علاه سكره فخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق أى سلاح واخرنبق مثل اخرنقس اذا انقمع واخرنبق لطئ بالارض والمخرنبق اللاصق بالارض والخربق ضرب من الادوية ﴿خردق﴾ فى حديث عائشة رضى الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخردين الخردين المرق فارسى معرب أصله خوردين وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

﴿خرفق﴾ اخرنقس انقمع ﴿خرمق﴾ امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت ﴿خرنق﴾ الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وأنشد الليث * لينة المس كمس الخرنق * وقيل هو الفتى من الارانب وأنشد الليث

كان تحتى قرما سوذانقا * وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رأيت الشحم فى جانبى سنامها فدرا كالخرانق الليث الخرنق اسم حمة وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق * والخرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم أخت طرفة بن العبد وقيل هى امرأة شاعرة وهى خرنق بنت هفان من بنى سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق المجلس الذى يأكل فيه الملك ويشرب فارسى معرب أصله خورنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى

يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالخزقة قال

قد نزلت بساحة ابن واصل * خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلي

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوي جاهلي من شعرائهم لقب واسمه قرط لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهري الخريق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والمسحاء أرض لا نبات فيها والخريق الذي توسط بين مسحاوين بالنبات والجميع الخرق وأنشد الفراء لابي محمد الفقعسي

ترعى سميراء الى أهضامها * الى الطريفات الى أرمامها

* في خرق تشبع من رمرامها *

قوله سميراء في ياقوت بفتح السين وكسر الميم وقيل بضم السين وفتح الميم كتبه مصححه

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا كبني صريم * يضمهم التهائم والنجود

أجل جلالة وأعز فقدا * وأقضى للعقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن بري قال أبو عمرو الشيباني المخروق الذي يدور على الابل فيحملها على مكروهها وأنشد

خلف المطي رجلا مخروقا * لم يعد صوب درعه المنطقا

وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الاثير هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك (خربق) الخربق نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة مخربقة ربوخ وخرباق سريعة المشي

قوله الخربق في القاموس الخربق كجعفر وقوله ولا يقتله في ابن البيطار الافراط منه يقتل كتبه مصححه

الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقي متحيرا من همّ أو شدة قال وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق وخرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا حمق والاسم الخرق بالضم ورماد خرق لا رزق بالارض ورحم خريق اذا خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والمخاريق واحدها مخراق ما تلعب به الصبيان من الخرق الملفوفة قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدي لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لعبة يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح وفي حديث علي عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو في الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفي الحديث ان أيمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله * وأبيض كالمخراق بلّيت حدّه * وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم * يعدّ كريما لا جبانا ولا وغلا

وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

جعله كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا لا يكون الا هذا لان ضمير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال شمر المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر الا خرج منه قال والثور البري يسمى مخراقا لان الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المخارق الملاص يتخرقون الارض بينا هم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعي المخارق الرجال الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير والمخروق المحروم الذي لا يقع في يده غنى وخرق في البيت خروقا أقام فلم

قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرق الكذب وتخلقه والخرق والخرق نقيض الرفق والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشئ يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه بالارض قبل خفه يعتري للنجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهتها في هبوبها وقال ذو الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازني في قوله أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا الهار رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفي الحديث الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفي الحديث تعين صانعا أو تصنع لاخرق أي لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها وفي حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الاخرق ومفازة خرقاء خوقاء بعيدة والخرق المفازة البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والانثى خرقاء وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس الكسائي كل شئ من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الاخرق والاحمق والارعن والاعجف والاسمن يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقته أي أدهشته وقد خرق بالكسر خرقا فهو خرق دهش وخرق الظبي دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا وقد أخرقه الفزع فخرق قال شمر وأقرأني ابن الاعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهديني وان لم أناده * كفرق العروس طوله غير مخرق
توائمه في جانبيه كأنها * شؤن برأس عظمها لم يفلق

فقال غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أحار وان طال علي وبعد وتوائمه أراد بنيات الطريق وفي حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل وفي حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابي الغزال اذا أدركه الكلب خرق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف يعني المؤلف للسادس ولعله عجم ففي المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أيمن ففي القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأيمن وحرره كتبه مصححه

الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرّق في السخاء اذا توسّع فيه وأنشد ابن برى للأبيرد اليربوعي

فتًى ان هو استغنى تخرّق في الغنى * وان عضّ دهر لم يضع منّته الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطّي انغمض حدّه * مثل الشهاب رفعته يتلهّب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال والخريق من الرجال كالخرق على مثال الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

وجمعه خريقون قال ولم نسمعهم كسّروه لانّ مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وطيري لخراق أشمّ كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الاعرابي رجل مخراق وخرق ومتخرّق أي سخيّ قال ولا جمع للخرق والأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة يشقّ في وسط أذنها شقّ واحد الى طرف أذنها ولا تبين وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحّى بشرقاء أو خرقاء الخرق الشقّ قال الاصمعي الشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التي يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الاذن ثقب مستدير والمخترق الممرّ ابن سيده والاختراق الممرّ في الارض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومخترق الرياح مهبّها والريح تخترق في الارض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار أو دار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تتخلّلها قال رؤبة

* بكلّ وفد الريح من حيث انخرق * وخرقت الارض خرقا أي جبتها وخرق الارض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمي الثور مخراقا وفي التنزيل إنك لن تخرق الارض والخراق الثور الوحشي لانه يخرق الارض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمي الثور الوحشي مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدي كالنّابئ المخراق والتخرّق لغة في التخلّق من الكذب وخرق الكذب وتخرّقه وخرّقه كلّه اختلقه قال الله عز وجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرّقوا له بتشديد الراء وسائر القراء قرؤا وخرقوا بالتخفيف

قوله كالنابئ أنشده شارح القاموس في مادة نبأ بالنابئ وفسر النابئ هناك كتبه مصححه

جاء فى حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حِزَق بالحاء المهملة والزاى من الحِزْقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خِرْقة من جراد فاصطادت وشَوَت وأما قوله

انّ بنى سَلْمَى شُيوخ جِلّه * بيضُ الوُجوه خُرُقُ الأخِلّه

فزعم ابن الاعرابى انه عنى أنّ سيوفهم تأكل أغمادها من حِدّتها فخُرُق على هذا جمع خارق أو خَرُوق أى خُرُق السيوف للأخِلّة وانخرقت الريح هبّت على غير استقامة وريح خَرِيق شديدة وقيل ليّنة سهلة فهو ضدّ وقيل راجعة غير مستمرّة السير وقيل طويلة الهبوب التهذيب والخَرِيق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خُرِقت أماتوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلى

كأنّ مُلاءَتَىّ على هَجَفٍ * يَعِنّ مع العشيّة للرِّئال
كأنّ هُوِيّها خَفَقانُ رِيحٍ * خَرِيقٍ بين أعلامٍ طِوالِ

قال الجوهرى وهو شاذّ وقياسه خَرِيقة وهكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعره

* كأنّ جناحَه خَفَقانُ رِيحٍ * يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بمَثْوَى حَرامٍ والمَطِىّ كأنّه * قَنامَسَدٍ هَبّت لَهُنّ خَرِيقُ

وانشد أيضا الزهرى

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسُجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لَضاحِى مائه حَبُكُ

ويقال انخرقت الريح الخَرِيقُ اذا اشتدّ هبوبها وتخلّلها المواضعَ والخَرْقُ الارض البعيدة مُستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خَرْقا وخَرُوقا والخَرْقُ الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خُرُوقٌ قال مَعْقِل بن خُوَيلد الهُذلى

وانّهما لَجَوّابا خُرُوقٍ * وشَرّابان بالنُّطَف الطَّوامِى

والنُّطف جمع نُطْفة وهو الماء الصافى والطوامى المرتفعة والخَرْقُ البُعْد كان فيها ماء أو شجر أو أيبس أو لم يكن قال وبُعْدُ ما بين البصرة وحَفْرِ أبى موسى خَرْقا وما بين النَّباج وضَرِيّة خرقا وقال المؤرّج كل بلد واسع تَخرُق به الرياح فهو خَرْق والخِرْقُ من الفِتيان الظريف فى سماحة ونَجْدة وتخرّق فى الكَرَم اتّسع والخِرْقُ بالكسر الكريم المُتخرّق فى الكَرَم وقيل هو الفَتى الكريم

قوله وخروقا ضبط فى الاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخليقة

عُبيدة الدَّفَقُ هو التَّدَفُّق فى المَشْى ومثله الخَبَقُ ابن الاعرابى ناقة خَبِقَة وخَبَقٌ وخَبِقٌ ودَفِقٌ ودَفِقَة أى وَسَاعٌ قال وفرس خَبَقٌ ورجل خَبَقٌ وثَابٌ (خبرق) خَبْرَقَ الثوبَ شَقَّه (خدنق) الخَدَنَّقُ والخَدَنْتَقُ بالدال والذال ذكرا العَنَاكِب عن ابن جنى والاعرف الخَدَرْنَقُ وسنذكره (خدرنق) الخَدَرْنَقُ والخَذَرْنَقُ بالدال والذال ذكرا العَنَاكِب وفى الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزِّفَيان السَّعْدى

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن ومنهم من قال الخَدَرْنَقُ العَنْكَبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة (خذق) خَذَقَ البازى خَذْقاً قال وسائر الطير ذَرَقَ ابن سيده الخَذْق للبازى خاصة كالذَّرْق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعى ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَرَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ ويَخْذِقُ الجوهرى خَذَقُ الطائر ذَرْقه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خَذْقه يعنى رَوْثه قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يَصْبُو عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رَوْثه حتى يراه وانما الصحيح قُبَاثُ بن أَشْيَمَ قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خَذْقَ الفيل أخضر مُحيلا (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) ويحتمل أن يكون ما رواه الهروى والزمخشرى صحيحا أيضا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خَذْقه ويكون كَنَى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خَطَإٍ تقدم وزَلَّ من مضى هذه غلطات زيد وهذه سَقَطات عمرو وربما قالوا فى ألفاظهم نحن الى الآن فى خَرِيات فلان أو هذه من خَرِيات فلان وان لم يكن ثَمَّ خُرْء والله أعلم والمَخْذَقَة بالكسر الاسْت ويقال للامة يا خَذَاقِ يكنون به عن ذلك وابن خَذَّاقٍ من شُعرائهم (خذرق) الخِذْرَاقُ والمُخْذُرِقُ السَّلَّاحُ (خذرنق) الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ ذكرا العَنَاكِب (خذنق) الخَذَنَّقُ والخَدَنْتَقُ ذكرا العناكب عن ابن جنى (خرق) الخَرْق الفُرجة وجمعه خُرُوق خَرَقَه يَخْرِقُه خَرْقاً وخَرَّقَه واخْتَرَقَه فتَخَرَّق وانخرق واخْرَوْرَقَ يكون ذلك فى الثوب وغيره التهذيب الخرق الشَّقُّ فى الحائط والثوب ونحوه يقال فى ثوبه خَرْق وهو فى الاصل مصدر والخِرْقة القطعة من خَرَقَ الثوب والخِرْقة المِزْقة منه وخَرَقْتُ الثوب اذا شَقَقْتَه ويقال للرجل المُتَمَزِّق الثياب مُنْخَرِق السِّرْبال وفى الحديث فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صَوافّ هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها فى غير موضع بضم القاف وفى القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابى كتبه مصححه

قوله والمخذقة بالكسر كذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

الجماعة المُخْرِقة والحَوْق الحَوْقلة ابن الاعرابي الحَوْق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحَيْق ما حاق بالانسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشيء يَحِيق حَيْقا نزل به وأحاط به وقيل الحَيْق في اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفي التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يَسْتَهْزِؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذي كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم وقال حاق يَحِيق فهو حائق وقال الزجاج في قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كَسْبُه أي أهلكه جزاء كَسْبه قال الازهري جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحُوق وهو ما استدار بالكَمَرة ويجوز أن يكون الحُوق فُعْلا من حاق يَحِيق كان في الاصل حُيْق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طُوبى أصله طُيْبى وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة يقال تَصَوَّح النبت وتَصَيَّح وتَيَّهه وتَوَّهه وطَوَّحه وطَيَّحه وقال الفراء في قوله عز وجل وحاق بهم في كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء في التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يَحِيق المَكْرُ السيِّئ إلا بأهله أي لا يرجع عاقبة مكروهه الا عليهم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أخرجني ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يَحِيق حَيْقا وحاقا أي لزمه ووجب عليه والحَيْق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفي حديث على تَخَوَّف من الساعة التي مَن سارَفيها حاق به الضُّرُّ وشيء مَحِيق ومَحْيُوق مَدْلُوك وحاق فيه السيف حَيْقا كحالَ وحَيْق موضع باليمن ابن برى جَبَل الحَيْق جبل قاف

(فصل الخاء) (خبق) الخَبَق مثل الهَجَف الطويل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للخاء وفي الصحاح طويل ولم يخصص وفرس خَبَق وخَيْبَق سريع وناقة خَبَقة وخَبَق عن ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خَيْبَق وساع عنه ايضا والخَبَق صوت الحياء عند الجماع وامرأة خَبُوق يسمع منها ذلك والخَبَقة الارض الواسعة فرس أَشَقُّ خَبَقٌ في العَدْو مثل الدَّفَق وينشد * يَعْدُو الخَبَقّ والدَّفَقّ مُنْعَب * وروى عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ قال وقيل خَيَق اتباع الاشَقّ الامَقّ والقول أنه يفرد بالنعت للطويل ابن الاعرابي خُبَيْق تصغير خَبَق وهو الطُّول ويقال حَبَق وخَبَق اذا ضرط قال أبو

المُحْنِقُ من الابل الضامر من هياج أو غَرْث وحمار مُحْنِق ضَمُر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عوهقا * أقتادُ رَحْلي أو كُدُرًّا مُحْنِقا

وإبل مَحانيق كأنهم توهموا واحده مِحْنَاقا قال ذو الرمة

مَحانيق يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأنها * نَعامٌ وحاديهنّ بالخَرْقِ صادحُ

أي رافع صوته بالتطريب وقيل الإحناق لكل شيء من الخُفّ والحافر والمُحْنِق أيضا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغَيْرة وفي ترجمة عقم قال خُفاف

وخَيْلٍ تَهادَى لا هوادةَ بينها * شَهِدْتُ بمَدْلُوكٍ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

المُحنِق الضامر (حندق) الحَنْدَقُوقى والحَنْدَقُوق والحَنْدَقُوق بقلة أو حشيشة كالفَتّ الرطب نَبَطِيّة مُعرّب ويقال لها بالعربية الذُّرَق قال ولا تقل الحَنْدَقوقى والحَنْدَقُوق الطويل المُضْطرب مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري الحَنْدَقُوق وهو الذُّرَق نبطي معرب قال ابن برى في ترجمة حندق صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لان النون أصلية ووزنه فَعْلَلُول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شِبْهُ المجنون الازهري أبو عبيدة الحَنْدَقُوق الرَّأْراء العين وأنشد

وهَبَّتْه ليس بشَمْشَليق * ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوق

والشَّمْشَليق الخفيف والدَّحُوق الرَّأْراء (حوق) الحُوق والحَوْق لغتان وهو ما استدار بالكَمَرة من حُروفها قال * غَمَزْتُ بالكَبْساء ذات الحُوق * وقيل حُوقها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة في الذكر وبه فسر قوله * قد وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوق * وليس هذا بشيء وكَمَرة حَوْقاء وفَيْشلة حَوْقاء مُشْرِفة وأير أحْوَق عظيم الحُوق وحُوق الحمار لقب الفرزدق قال جرير

ذَكَرْتَ بَناتِ الشمسِ والشمسُ لم تَلِدْ * وهَيْهاتَ من حُوقِ الحمارِ الكَواكِبُ

وحاقه حَوْقاً لكه وحاق البيت يحُوقه حَوْقاً كنسه والمِحْوَقة المِكْنَسة والحَوْق الكَنْس وفي حديث أبي بكر حين بعث الجُنُد الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما مُحَوَّقة رُؤُسهم أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكَنْس قال ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الاطار المُحيط بالشيء المُستدير حَوْلَه والحُواقة الكُناسة الكسائي الحُواقة القُماش وأرض مَحُوقة قليلة النبت جدا القلة المطر وحَوَّق عليه كلامه عَوَّجه ٢ وحُواقة موضع الازهري أبو عمرو الحَوْقة

قوله قال ولا تقل الحندقوقى هذه من تتمة عبارة الجوهري الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط في الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه حواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

وَيْحَ ذِي اعْرَابِ لَا تَبْرِي * هَلْ لَكَ فِي ذَا العَرَبِ المُخَصَّرِ
يَمْشِي بِعَرْدٍ كَالوَظِيفِ الأَعْجَرِ * وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرَاهَا تَشْفِرِي
* تَقْلِبُ أَحْيَانًا حَمَالِيقَ الحِرِ *

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

(حنق) الحَنَقُ شِدَّةُ الاغْتِيَاظِ قال

وَلِّي جَمِيعًا يُنَادِي ظِلُّهُ طَلَقَا * ثُمَّ انْثَنَى مَرِسًا قَدْ آدَهُ الحَنَقُ

أي أثقله الغضب حَنِقَ عليه بالكسر يَحْنَقُ حَنَقًا وحَنَقًا فهو حَنِقٌ وحَنِيقٌ قال

* وبعضهم على بعض حَنِيقُ * وقد أحنقه والحَنَقُ الغيظ والجمع حِنَاقٌ مثل جبل وجبال وفي حديث عمر لا يَصْلُحُ هذا الامر الا لمن لا يُحْنِقُ على جِرَّته أي لا يَحْقِدُ على رَعِيَّته والحَنَقُ الغيظ والجِرَّةُ ما يُخرجه البعير من جوفه ويَضْغُه والاحْنَاقُ لُحُوقُ البطن والتصاقه وأصل ذلك أن البعير يَقْذِفُ بجِرَّته وانما وُضِعَ موضع الكَظْم من حيث ان الاجترار يَنْفُخُ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يُحْنِقُ فلان على جِرَّة وما يَكْظِم على جِرَّة اذا لم يَنْطوِ على حِقْدٍ ودَغَل قال ابن الاعرابي ولا يقال للرَّاعي جِرَّة وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا ومنه حديث أبي جهل ان محمدا نزل يَثْرِبَ وهو حَنِقٌ عليكم وأحنقه غيره فهو مُحْنَقٌ قالت قُتَيْلَةُ بنت النضر بن الحرث

قوله بنت النضر في النهاية أخته اه والخلاف في كتب السير معروف كتبه مصححه

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربَّما * مَنَّ الفَتَى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

قوله النكرى كذا في الاصل بنون

وأحْنَقَ الرَّجل اذا احقد حِقْدًا لا يَنْحَلُّ قال ابن بري وقد جاء حَنِقَ بمعنى مُحْنَقَ قال المُفَضَّل النكري

تَلَاقَيْنَا بِغِبْنَةِ ذِي طُرَيْفٍ * وبعضهم على بعض حنيقُ

والاحْنَاقُ لُزُوقُ البَطْنِ بالصُّلْب قال لبيد

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً * منها فأَحْنَقَ صُلْبُهَا وسَنَامُهَا

والمُحْنِقُ القليل اللحم واللاحق مثله أبو الهيثم المُحنق الضامر وأنشد

قد قالَتِ الأَنْسَاعُ لِلبَطْنِ الحَقِي * قَدْمًا فَآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وأحْنَقَ الزَّرْعُ فهو مُحْنِقٌ اذا انتشر سَنْفُه بعد ما يُقَنْبِع وقال الاصمعي في قول ذي الرمة يصف الرِّكاب في السَّفَر

قوله محوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

مَحَانِيقُ تَضْحَى وهي عُوجٌ كأنها * مُحَوَّزُ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَائِحُ

قال والمَحَانِيقُ الابل الضُّمَّر الازهري عن ابن الاعرابي الحُنُقُ السِّمَانُ من الابل وأحْنَقَ اذا سَمِن فجاء بشحم كثير قال الازهري وهذا من الاضداد وأحْنَقَ سَنَامُ البعير أي ضَمُرَ ودَقَّ ابن سيده

بهذا المعنى والاحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابي الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب في الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن بري وقال الكناني

يا كعب ان أخالك منحمق * فاشدد إزارك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمي عمرو بن الحمق قتله أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل في الاسلام والحماق والحماق والحمقاء مثل الجدري الذي يصيب الانسان يتفرق في الجسد وقال اللحياني هو شيء يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهري الحماق مثل السعال كالجدري يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحمقيق نبت الازهري الحماق نبت ذكرته أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحمقيق نبت وقال الخليل هو الهمقيق الازهري انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حلق) الحلاق والحلاق والحلوق ما غطى الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حلاقيه قد كاد يجن * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حلاقها مقلوب

والحلاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحلاق باطن الجفن الاحمر الذي اذا قلب للكحل بدت حمرته وحلق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحماليق من الاجفان ما يلي المقلة من لحمها وقيل هو ما في المقلة من نواحيها وقيل الحلاق ما ولي المقلة من جلد الجفن الجوهري حلاق العين باطن أجفانها الذي يسوده الكحل يقال جاء فلان متلثما لا يظهر من حسن وجهه الا حماليق حدقتيه وحلق الرجل اذا انقلب حلاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أهوى اليها فحملقت * اليه بماقي عينها المتقلب

والمحلق من الاعين التي حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد وعين محلقة من ذلك وقيل حماليق العين بياضها أجمع ما خلا السواد وحلق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث ان أوعدني وما حلقا * بمقلة توقد فصا أزرقا

التهذيب حماليق المرأة ما انضم عليه شفر اعورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التي حول مقلتيها الخ كذا بالاصل

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوده حيرة قال ومعناه أن الأحمق الذي فيه بلغة يطاول لك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذي لا ملاوم فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لانهم أفطن وأذكى من غيرهم وفي حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وفي الحديث الآخر مع نجدة الحروري لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الاخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالي أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة وقد قيل في هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل والاكثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهي محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالي التي يطلع القمر فيها ليلة كله فيكون في السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفي المثل غرونى وغرور المحمقات ويقال سرنا في ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لانه يغرك في أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هي الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التي تسميها العامة الرجلة لانها ملعبة فشبهت بالاحمق الذي يسيل لعابه وقيل لانها تنبت في مجرى السيول والحمقاء الخمر لانها تعقب شاربها الحمق قال ابن بري حكى ابن الانباري انه يقال حمق الرجل اذا شرب الحمق وهي الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

عشية حمق فاستحضنت * اليه فجامعها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية في البيت حمق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهجعة أي جعلته كالاحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته بهجعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء في بهجعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق تاجها لا يسبق قال الازهري لا أعرف المحمق

بهذا

من أسماء الداهية والحلائق موضع قال أبو الزبير الثعلبي

أحبُّ تُرابَ الارض أن تَنزِلي به * وذاعوسَجٍ والجزعِ جزعَ الحلائق

ويقال قد أكثرت من الحَوْلَقة اذا أكثر من قول لاحولَ ولاقوةَ الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهدا عليه

فدالَكَ من الاقوامِ كلُّ مُبَخَّلٍ * يُحَوْلِقُ إمّا سالَه العُرْفَ سائلُ

وفي الحديث ذكر الحَوْلَقة هي لفظة مبنية من لاحول ولاقوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحَمْدَلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاوِلُ من الامور وهي حقيقة العُبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بمعونته (حلفق) التهذيب أبو عمرو الحُلْفُق الدرابزين وكذلك التفاريج (حمق) الحُمْق ضد العقل الجوهري الحُمْق والحُمُق قلة العقل حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقًا وحُمُقًا وحَماقةً وحَمَقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجل اذا فعل فعل الحَمْقى ورجل أحمَقُ وحَمِقٌ بمعنى واحد قال رؤبة * ألَفَّ شَتَّى ليس بالرّاعي الحَمِقْ * الجوهري حَمِقَ بالكسر يَحْمَقُ حُمْقا مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْما فهو حَمِقٌ قال يزيد بن الحكم الثقفي

قد يُقْتِرُ الحُوْلُ التَّقِيَّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأثيمُ

وعَمْرو بن الحَمِق الخُزاعي وقوم ونسوة حُمُق وحَمْقَى وحَماقَى ابن سيده حَمْقَى بَنَوْه على فَعْلَى لانه شئ أُصيبوا به كما قالوا هَلْكَى وان كان هالك لفظ فاعل وقالوا ما أحْمَقَه وقع التعجب فيها بما أفعَلَه وان كانت كالخُلُق وحكى سيبويه حُمْقان قال فلا أدري أهي صيغة بناها كخَبَط فرَقَدَ أم لفظة عربية وأتاه فأحْمَقَه وجده أحمَقَ وأحمَقَ به ذكره بحُمُق وحَمَّقْتُ الرجل تحميقا نسبته الى الحُمْق وحامَقْتُه اذا ساعدته على حُمْقه واستحمقته أي أعددته أحمَقَ ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيتَ ان عَجَزَ واسْتَحْمَقَ يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحَمْقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومُتَعَدٍّ مثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ويروى اسْتُحْمِقَ على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليُزاوِجَ عَجَزَ وتحامَقَ فلان اذا تكلف الحَماقة الازهري وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

انَّ للحُمْقِ نِعْمةً في رِقابِ النّاسِ تَخْفى على ذَوِي الألْبابِ

قوله الثعلبي رسم الاصل يحتمل أن يكون التغلبي أيضا وحرر

قوله الحول في القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

خصاء كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ * يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحُلاقُ صفة سوء وهو منه كالمَتاعِ الانسان يَفْسُدُ فتعود حرارته الى هنالك والحُلاقُ في الآتان أن لا تشبع من السِّفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أتانٌ حَلَقِيَةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء في رَحِمها وحَلَقَ الشيءَ يَحْلِقُه حَلْقاً قشره وحَلَقَتْ عينُ البعير اذا غارَتْ وفي الحديث مَنْ فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ الله عنه حَلْقةً يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه من أعْتَقَ مملوكا كقوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ والحالِقُ المَشْؤُم على قومه كأنه يَحْلِقهم أي يَقْشِرهم وفي الحديث روى دَبَّ اليكم داء الأُمَم البَغْضاء الحالِقة أي التي من شأنها أن تَحْلِق أي تُهْلِك وتَسْتأصل الدِّينَ كما تَسْتأصل المُوسَى الشعر وقال خالد بن جَنْبة الحالِقة قَطيعةُ الرَّحِم والتَّظالُم والقولُ السيئ ويقال وقَعَت فيهم حالِقةٌ لا تَدَعُ شيأ الا أهْلَكَتْه والحالِقةُ السنة التي تَحْلِق كلَّ شيء والقوم يَحْلِق بعضهم بعضا اذا قَتَل بعضهم بعضا والحالِقةُ المَنِيَّةُ وتسمى حَلاقِ قال ابن سيده وحَلاقِ مثل قَطامِ المَنِيَّةُ مَعْدُولة عن الحالِقة لانها تَحْلِق أي تَقْشِر قال مُهَلْهِل

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى * قد أراهُم سَقَوا بكَأْسِ حَلاقِ

وبنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهري

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أكْسائهم * ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قال ابن برى البيت للاخْزَم بن قارِب الطائي وقيل هو للمُقَعْدِ بن عمرو وأكْساؤهم مآخِرُهم الواحد كِسْءٌ وكُسْءٌ بالضم أيضا وحَلاقِ السنةُ المُجْدِبة كأنها تَقْشِر النبات والحالُوق الموت لذلك وفي حديث عائشة فبَعَثْتُ اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْتَحَبَ الناسُ فحَلَقَ به أبو بكر الى وقال تَزَوَّدي منه واطْوِه أي رماه الى والحَلُوقُ نَبات لورقه حُوضة يُخْلَط بالوَسْمة للخضاب الواحدة حَلْقة والحالِقُ من الكَرْم والشَّرْي ونحوه ما التوى منه وتعلَّق بالقُضْبان والمَحالِقُ والمَحاليقُ ما تَعَلَّق بالقُضْبان من تعاريش الكرم قال الازهري كلُّ ذلك مأخوذ من استدارته كالحَلْقة والحَلَقُ شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقِي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم وله عَناقيدُ صغار كعناقيد العنب البرّي الذي يحضر ثم يَسْوَدُّ فيكون مرّا ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أجود له من حبّ الرمان واحدته حَلْقة هذه عن أبي حنيفة ويومُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ يومٌ لتَغْلِب على بكر بن وائل لان الحَلْقَ كان شِعارهم يومئذ والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ

قوله واطوه كذا هو في الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

يكون فى يده قال

وأُعطِى مِنّا الحِلْقَ أبيضُ ماجِدٌ * رَدِيفُ مُلوكٍ ما تُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأنشد الجوهرى لجرير

ففازَ بِحِلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ * فَتًى منهمُ رَخْوُ النِّجادِ كريمُ

والحِلْقُ المالُ الكثيرُ يقال جاء فلان بالحِلْقِ والاحْرافِ وناقةٌ حالِقٌ حافِلٌ والجمع حَوالِقُ وحُلَّقٌ والحالِقُ الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ لذلك كأنَّ اللبنَ فيه الى حَلْقِه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يُحَلِّه وعندى أنه المُمْتَلِئُ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغَزارة

وانْ لم يكنْ الّا الاَمالِيسُ أصْبَحَتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكَراتُ

حُلَّقٌ جمع حالِقٍ أبدل ضراتُها من حُلَّقٍ وجعل شكرات خبر أصبحت وشَكِراتٌ مُمْتَلِئَةٌ من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الّا الاَمالِيسُ رُوِّحَتْ * مُحَلَّقَةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقال مُحلَّقة حُفِّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّقٌ مُمْتَلِئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرْة وقد حَلَقَتْ تَحْلُقُ حُلُوقًا قال الازهرى الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتضادَّين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يَبِسَتْ وأسْحَقَ حالِقٌ * لم يُبْلِهِ إرْضاعُها وفِطامُها

فالحالق هنا الضَّرْعُ المرتفع الذى قلَّ لبنُه واسْحاقُه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدَّم من بيت الحطيئة لان قوله فى آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعى أصبحت ضرةُ الناقة حالقا اذا قاربت المَلْءَ ولم تفعل قال ابن سيده حلَّق اللَّبنُ ذهب والحالق التى ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحلَّق الضرعُ ذهب لبنه يَحْلِق حُلُوقا فهو حالق وحُلُوقُه ارتفاعه الى البطن وانضمامُه وهو فى قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالقُ السريع الخفيف وحَلِقَ قضيب الفرس والحمار يَحْلَق حَلَقا احمرَّ وتقشَّر قال أبو عبيد قال ثور النَّمِرى يكون ذلك من داء ليس له دواء الا ان يُخْصَى فرسٌ أو حمار قال

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزَةَ بالقَوافِى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحمارُ

قال الاصمعى يكون ذلك من كثرة السِّفاد وحَلِقَ الفرسُ والحمار بالكسر اذا سَفِدَ فأصابه فَسادٌ فى قَضِيبِه من تقشُّرٍ أو احمرارٍ فيُداوَى بالخِصاء قال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغَلَبَة

قوله خبر أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع فى مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

المُحلّق اسم رجل سمي بذلك لان فرسه عضّته في وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة واياه عنى الاعشى بقوله

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها * وباتَ على النار الندى والمُحلّقُ

وقال أيضا

تَرُوحُ على آلِ المُحلّقِ جَفْنَةٌ * كجابيةِ الشيخِ العراقيِ تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجعدي

وذكّرتَ من لبنِ المُحلّقِ شربةً * والخيلُ تعدو بالصعيدِ بدادِ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمّتها على شكل الحلقة وذكّر على إرادة الشخص أو الضرع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهري هذا البيت وقال قال عَوْفُ بن الخرع يخاطب لقيط بن زُرارة وأيده ابن بري فقال قاله يُعيّره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفرّ عنه وقبل البيت

هلّا كررتَ على ابنِ أمّكَ معبدٍ * والعامريُّ يقودُه بصفادِ

والمُحلّقُ من الابل الموسوم بحلقة في فخذه أو في أصل أذنه ويقال للابل المُحلّقة حلَقٌ قال جندل الطُّهوي

قد خرّبَ الأنضادَ تنشادُ الحلقْ * من كلّ بالٍ وجهُه بلى الخرقْ

يقول خرّبوا أنضادَ بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضوالّ الجوهري ابل محلّقة وسمها الحلق ومنه قول أبي وجزة السعدي

وذو حلقٍ تقضي العواذيرُ بينها * تَروحُ بأخطارٍ عظامِ اللقائحِ

ابن بري العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخط وواحد الأخطار خطر وهي الابل الكثيرة وسكّين حالقٌ وحاذقٌ أي حديد والدُّروع تسمى حلقةً ابن سيده الحلقة اسم لجملة السلاح والدُّروع وما أشبهها وانما ذلك لمكان الدروع وغلّبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدّة غنائه ويدلّك على أن المراعاة في هذا انما هي للدُّروع أن النعمان قد سمّى دُروعه حلقة وفي صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عامّة وقيل هي الدروع خاصّة ومنه الحديث وان لنا أغفالَ الارض والحلقةَ ابن سيده الحلق الخاتم من الفضة بغير فصّ والحلق بالكسر خاتم الملك ابن الاعرابي أعطى فلان الحلقَ أي خاتمَ الملك

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالاصل ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري والا فالذي فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد هلا مننت على أخيك معبد والعامري يقوده أصفاد والصواب ماهنا والصفاد بالكسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضي أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أولا ترى ما يعرض للصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعن والميم من أبى عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفى الرحم حلقتان احداهما التى على فم الفرج عند طرفه والاخرى التى تنضم على الماء وتنفتح للحيض وقيل انما الاخرى التى يبال منها وحلق القمر وتحلق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حلاقا اى صفا واحدا حتى كأنها حلقة وحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال غيره

ولو لا سليمان الأمير لحلقت * به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وانما يريد حلقت فى الهواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

فجئت فحياها فهبت فحلقت * مع النجم رؤيا فى المنام كذوب

وفى الحديث نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة فارجع الى أهلى فأقول صلوا قال شمر محلقة أى مرتفعة قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاع فى الهواء يقال حلق النجم اذا ارتفع وتحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه ومنه حلق الطائر فى كبد السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الأسدى فى النجم

رب منهل طام وردت وقد خوى * نجم وحلق فى السماء نجوم

خوى غاب وقال ذو الرمة فى الطائر

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفى حديث خلق ببصره الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء أى رفعه ومنه الحالق الجبل المنيف المشرف والمحلق موضع حلق الرأس بمنا وأنشد * كلا ورب البيت والمحلق * والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بنى عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام فى القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

الصلاة وفي رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وتحلق القوم جلسوا حلقة حلقة وفي الحديث لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أي الجلوس حلقا حلقا وفي الحديث الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حبى الا في ثلاث وذكر حلقة القوم أي لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس في وسطها وفي الحديث نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي الخاتم بلا فص ومنه الحديث من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا أي جعل إصبعيه كالحلقة وعقد العشرة من مواضعات الحساب وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام ويعملهما كالحلقة الجوهري قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر وفي التهذيب للذين يحلقون المعزى جمع حالق وأما قول العرب التقمت حلقتا البطان بغير حذف ألف حلقتا السكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين في الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر وعلى هذا قراءة نافع محياي ومماتي بسكون ياء محياي ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مد ومما جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذ لا يقاس عليه قوله

رخين أذيال الحقي وارتعن * مشي حيات كان لم يفزعن

* ان يمنع اليوم نساء يمنعن *

قال الاخفش أخبرني بعض من أثق به أنه سمع

أنا جرير كنيتي أبو عمر * أجبنا وغيرة خلف الستر

قال وسمعت من العرب * أنا ابن ماوية اذ جد النقر * قال ابن سيده قال ابن جني لهذا ضرب من القياس وذلك أن الساكن الاول وان لم يكن مدا فانه قد ضارع لسكونه المدة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصح في نحو عوض وحول ألا تراهما لم تقلب الحركة فيهما كما قلبت في ريح وديمة لسكونها وكذلك ما أعل للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو موسر وموقن اذا تحرك صح فقالوا مواعيد ومواقيت ومياسير وميامين فكما جرى المد

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَقٌ جمع حَلْقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلَق الذي هو اسم جمع لحَلْقة ولم يحمل سيبويه حَلَقا الا على أنه جمع حَلْقة وان كان قد حكى حَلَقة بفتحها وقال اللحياني حَلْقة الباب وحَلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حَلْقة القوم وحَلَقتهم وحكى الأموي حَلْقة القوم بالكسر قال وهي لغة بني الحرث بن كعب وجمع الحَلْقة حَلَقٌ وحَلَقٌ وحِلاقٌ فأما حَلَقٌ فهو بابه وأما حَلَقٌ فانه اسم لجمع حَلْقة كما كان اسما لجمع حَلْقة وأما حِلاقٌ فنادر لان فِعالا ليس مما يغلب على جمع فَعْلة الازهري قال الليث الحَلْقة بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حَلَقة وقال الاصمعي حَلْقة من الناس ومن حديد والجمع حَلَقٌ مثل بَدْرة وبَدَر وقَصْعة وقَصَع وقال أبو عبيد أختار في حَلَقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار في حَلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار في حَلْقه الحديد وحَلْقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَقٌ وقال ابن السكيت هي حَلْقة الباب وحَلْقة القوم والجمع حَلَقٌ وحِلاق وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حَلَقة في الواحد بالتحريك والجمع حَلَقٌ وحَلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلاً بَني رُومانَ بعضَ وَعيدكم * وإياكمُ والهُلْبَ مني عَضارِطا
أرِطُّوا فقد أقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكمْ * عسى أن تَفُوزوا أن تكونوا رَطائطا

قال ابن بري يقول قد اضطرب أمركم من باب الجد والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا والهُلْب جمع أهْلَب وهو الكثير شعر الاثنيين والعضرط العجانُ ويقال ان الاهلَب العضرط لا يُطاق وقد استعمل الفرزدق حَلَقة في حَلْقة القوم قال

يا أيُّها الجالسُ وسْطَ الحَلَقهْ * أفي زِنًا قُطِعْتَ أمْ في سَرِقَهْ

وقال الراجز

أُقْسِمُ باللهِ نُسَلِّمُ الحَلَقهْ * ولا حُرَيْقًا واخْتَه الحُرَقهْ

وقال آخر

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنارِ وباللهِ نُسَلِّمُ الحَلَقهْ
حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقهْ

ابن الاعرابي هم كالحَلَقة المُفْرَغة لا يُدرى أيُّها طَرَفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة لا يَطْمَعُ عَدُوُّهم فيهم ولا يَنال منهم وفي الحديث أنه نهى عن الحِلَق قبل

عَقَرَ الله جَسَدَها وحلَقَها أى أصابها بوجع فى حَلْقها كما يقال رأسَه وعضَده وصَدَره اذا أصاب رأسَه وعضُده وصَدْره قال الازهرى وأصله عقرًا حلقًا وأصحاب الحديث يقولون عقرَى حلقَى بوزن غَضْبَى حيث هو جار على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرًا وحلقها الله حلقًا ويقال للامر تَعْجَبُ منه عقرًا حلقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قولُ أمّ الصبى الذى تكلّم عَقْرَى أو كان هذا منه قال الاصمعى يقال عند الامر تَعْجَبُ منه خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَى كأنه من العَقْر والحَلْق والخَمْش وأنشد

ألا قومى أولو عَقْرَى وحَلْقَى * لما لاقَتْ سَلامانُ بن غَنْم

ومعناه قومى أولو نساء قد عَقَرْن وجوهَهن خَدَشْنَها وحلَقْن شعورهن متسلّبات على من قُتل من رجالها قال ابن برى هذا البيت رواه ابن القطّاع ألا قومى أولو يريدون ألا قومى ذَوُو نساء قد عقرن وجوهَهن وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهروى فى الغريبين قال والذى رواه ابن السكيت * ألا قُومى إلى عقرى وحلقى * قال وفسّره عثمان بن جنى فقال قولهم عقرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أُصيب لها كريم حلقَت رأسها وأخذت نَعْلين تضرب بهما رأسَها وتَعقِره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأبيكَ ما سَلَيْتُ نفسى * بفاحشةٍ أتَيْتُ ولا عُقُوق

ولكنى رأيتُ الصبرَ خيرا * من النعلين والرأس الحَليق

يريد أن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المَعْقُورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقرًا حلقا فقلت له لم أسمع هذا الا عقرَى حلقَى فقال لكنى لم أسمع فَعْلَى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مُطَيْرَى على فُعَيْلَى وهو أثقل من حَلْقَى قال فصيره فى كتابه على وجهين منوّنا وغير منوّن ويقال لا تفعل ذلك أُمُّك حالقٌ أى أثكلك الله أمّك بك حتى تحلق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحَلْقَى ومثل للعرب لا أمّ لك الحَلْق ولعينك العبر والحَلَقة كلّ شئ استدار كحَلَقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو فى الناس والجمع حِلاقٌ على الغالب وحَلَقٌ على النادر كقَصْعة وقِصَع والحَلْق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فَعْلة ليست مما يكسّر على فَعَل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكة وفَلَك وقد حكى سيبويه فى الحَلْقة

ولكنني رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النَّعلَينِ والرأسِ الحَليقِ

والحُلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك في الناس والمعز والحَليقُ الشعر المحلوق والجمع حِلاقٌ واحتلقَ بالمُوسَى وفي التنزيل مُحَلِّقين رُؤوسكم ومُقَصِّرين وفي الحديث ليس منَّا من صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس من أهل سُنَّتنا من حَلَقَ شعره عند المُصيبة اذا حلَّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التي تَحلق وجهها للزينة وفي حديث ليس منا من سَلَقَ أو حَلَقَ أو خَرَقَ أي ليس من سنتنا رَفْعُ الصوت في المَصائب ولا حلقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب وفي حديث الحجِّ اللهمَّ اغفر للمُحَلِّقين قالها ثلاثا المحلِّقون الذين حلَقوا شعورهم في الحج أو العُمرة وخصَّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يَحلقوا الآن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْيٌ وكان عليه السلام قد ساق الهدْيَ ومن معه هَدْيٌ لا يَحلق حتى يَنْحَرَ هديَه فلما أمَرَ من ليس معه هدى أن يحلق ويَحِلَّ وجَدُوا في أنفسهم من ذلك وأحبُّوا أن يأذن لهم في المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعةُ النبي صلى الله عليه وسلم أولَى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحْلال كان التقصير في نُفوسهم أخفَّ من الحلق قال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخر المقصِّرين والمِحْلَقُ بكسر الميم الكساء الذي يَحلِقُ الشعر من خُشونته قال عُمارة بن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ

والمَحاشِئُ أكسية خَشِنة تُحلِق الجسد واحدها مِحْشأ بالهمز ويقال مِحْشاة بغير همز والهَدالِقُ جمع هِدْلِقٍ وهي المُسْتَرخِيَةُ والحَلَقةُ الضُّروعُ المُرْتَفِعةُ وضَرْعٌ حالِقٌ ضَخْمٌ يحلق شعر الفخذين من ضَخامته وقالوا بينهم احْلِقِي وقُومِي أي بينهم بَلاءٌ وشِدَّة وهو من حَلْق الشعر كان النساء يَئِمْنَ فيَحْلِقْنَ شُعورَهنَّ قال

يومُ أُديمَ بَقَّةَ الشَّريمِ * أفضلُ من يوم احْلِقِي وقُومِي

ابن الاعرابي الحَلْقُ الشُّؤْم ومما يُدْعَى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرًا حَلْقًا فأما عقرى وعقرا فسنذكره في حرف العين وأما حلْقَى وحلقًا فمعناه أنه دُعِيَ عليها أن تئيم من بعلها فتَحْلِق شعرها وقيل معناه أوجَعَ الله حَلْقَها وليس بقوي قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤمة ولا أحُقُّها وقال الازهري حَلْقَى عقرى مشؤمة مُؤْذية وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصَفِيَّةَ بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْر إنها نَفِسَت أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا معناه

وحَلَّق ماء الحوض اذا قلّ وذهب وحلَّق الحوضُ ذهب ماؤه قال الرَّقَيَّان

ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ * نائي المياه ناضبٌ مُحَلِّقُ

قوله مسراها كذا في الاصل والذي في شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

وحَلَّق المَكُّوكُ اذا بلغ ما يجعل فيه حَلْقَه والحُلُق الاهْوِية بين السماء والارض واحدها حالِق وجبل حالق لانبات فيه كأنه حُلِق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبي خازم

ذَكَرْتُ بها أَسْلَى فَبِتُّ كأنّني * ذَكَرْتُ حَبِيبًا فاقِدًا تحت مَرْمَسِ

أراد مَفْقودا وقيل الحالق من الجبال المُنِيف المُشْرِف ولا يكون الا مع عدم نبات ويقال جاء من حالِق أي من مكان مُشْرِف وفي حديث المَبْعث فهَمَمْتُ أن أطرح بنفسي من حالِق أي جبل عالٍ وفي حديث ابي هريرة لمالك تحرّم الخمر كأنّ عمدا الى الحُلْقانة فقطع ما ذَنَّب منها يقال للبُسر اذا بدا الارطاب فيه من قِبَل ذَنَبِه التَّذْنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزَّع فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقان ومُحَلْقَن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسر والرُّطب ومنه حديث بكّار مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسرة حُلْقانة بلغ الارطاب حلْقها وقيل هي التي بلغ الارطاب قريبا من النُّغْروق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحَلْقنة والجمع مُحَلْقَن وقال أبو حنيفة يقال حلّق البُسر وهي الحواليق بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندي على النسب اذ لو كان على الفعل لقال محاليق وأيضا فاني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حواليق وحلّق التمرة والبُسرة منتهى ثلثيها كان ذلك موضع الحالق منها والحَلْق حَلْق الشعر والحَلْق مصدر قولك حلَق رأسه وحلَّقوا رؤوسهم شدّد للكثرة والاحتلاق الحَلْق يقال حلق مَعَزه ولا يقال جزّه الا في الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المعزى بالضم ما حُلِق من شعره ويقال ان رأسه لجيّد الحلاق قال ابن سيده الحَلْق في الشعر من الناس والمعز كالجَزّ في الصوف حلَقه يحلِقه حَلْقا فهو حالِق وحلّاق وحلَقه واحتلقه أنشد ابن الاعرابي

لاهُمّ إن كان بنو عُمَيْر * أهْلَ التَّلَبْ هُوُلا مَقْصُورَه

قوله مقصورة فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الاعرابي فقال مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفي شرح القاموس في مادة تلب زيادة مشطور قبل فابعث عليهم الخ هو قد أجمعوا الغدر فيه مشهوره كتبه مصححه

فَابْعَثْ عليهم سَنَةً فاشُورَه * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه

ويقال حلَق معزاه اذا أخذ شعرها او جزّه وهي معزى مَحْلُوقة وحَلِيقة وشعر مَحْلوق ويقال لحية حَليق ولا يقال حَليقة قال ابن سيده ورأس حليق محلوق قالت الخنساء

فى أوّله وقد نُهى عنه قال وقال بعضهم الحقعقة فى السير إتعاب ساعة وكفّ ساعة قال الازهرى فسر الليث الحقعقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما والحقعقة عند العرب أن يُسار البعير ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُذعّ براكبه وقيل هو المتعب من السير قال وأما قول الليث ان الحقعقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال خمّوا عن الليل اى لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابى الحقعقة أن يجهد الضعيف شدّة السير قال ابن سيده وسير حقعاق شديد وقد حقعق وهقهق على البدل وقهقه على القلب بعد البدل وقرب حقعاق وهقهاق وقهقاه ومقهقه ومهقهق اذا كان السير فيه شديدا متعبا وأم حقة اسم امرأة قال معن بن أوس

فقد أنكرتنى أم حقة حادثا * وأنكرها ماشئت والودّ خادع

(حلق) الحلق مساغ الطعام والشراب فى المرىء والجمع القليل أحلاق قال

انّ الذين يسوغ فى أحلاقهم * زاد يمرّ عليهم للئام

وأنشده المبرد فى أعناقهم فردّ ذلك عليه على بن حمزة والكثير حلوق وحلق الاخيرة عزيزة أنشد الفارسى * حتى اذا ابتلّت حلاقيم الحلق * الازهرى مخرج النفس من الحلقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحلق وقال أبو زيد الحلق موضع الغلصمة والمذبح وحلقه يحلقه حلقا ضربه فأصاب حلقه وحلق حلقا شكا حلقه يطرد عليهما باب ابن الاعرابى حلق اذا أوجع وحلق اذا وجع والحلاق وجع فى الحلق والحلقوم كالحلق فعلوم عند الخليل وفعلول عند غيره وسيأتى وحلوق الارض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحلوق التى هى مساوغ الطعام والشراب وكذلك حلوق الآنية والحياض وحلق الاناء من الشراب امتلأ الا قليلا كأنّ ما فيه من الماء انتهى الى حلقه ووفّى حلقة حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حلقه أبو زيد يقال وفيت حلقة الحوض توفية والاناء كذلك وحلقة الاناء ما بقى بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحلقة وأنشد * قام يوفّى حلقة الحوض فلج * قال أبو مالك حلقة الحوض امتلاؤه وحلقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فوافى كيلها ومحلقى والمحلق دون الملء وقال الفرزدق

٢ أخاف بان ادعى وحوضى محلّق * اذا كان يوم الخنف يوم حمامى

قوله وحلق ضبط فى الاصل بضمتين و يؤيده ما فى المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بان الخ فى الديوان وشرح القاموس أحاذر أن أدعى وحوضى محالق اذا كان يوم الوردين يوم خصامى كتبه مصححه

ضُمُر ويقال لايحقُّ مافى هذا الوعاء رطلا معناه انه لايزن رطلا وطَعْنة مُحْتَقَة أى لازَيْغَ فيها وقد نَفَذَت ويقال رمى فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضا وشَرَم بعضا اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا والمُحْتقُّ من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هَلَّا وقد شَرَعَ الاسنةَ نحوها * مابين مُحْتَقِّ بها ومُشَرِّم

أراد من بين طعن نافذ فى جوفها وآخر قد شرَّم جلدها ولم ينفُذ الى الجوف والاحقُّ من الخيل الذى لايَعْرَق وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدى بن خَرَشة الخَطْمِيّ

بأجْرَدَ من عِتاق الخيل نَهْد * جوادٍ لا أحَقّ ولا شَئِيت

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأقْدَرَ مُشْرِفِ الصَّهَوات ساط * كُمَيْتٍ لا أحَقّ ولا شَئِيت

الاقدرُ الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والاحقُّ الذى يُطَبِّق حافرا رجليه حافرى يديه والشَّئِيتُ الذى يقصُر موقعُ حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحَقَق وبنات الحُقَيْق ضرب من رَدِىء التمر وقيل هو الشِّيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لَوْن الحُبَيْق ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق فى صفة التمر تغيير ولَوْنُ الحُبَيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة أحدهما الجُعْرُور والآخر لَوْن الحبيق ويقال لنخلته عَذْقُ ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردىء من الدَّقَل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لايُخرج فى الصدقة الجُعرور ولا لون حُبَيْق قال الشافعى وهذا تمر ردىء والبس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر والحَقْحَقة شدة السير حَقْحَق القومُ اذا اشتدوا فى السير وقرب مُحَقْحَق جادّ منه وتعبّد عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير فلم يقتصد فقال له أبوه يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور أوساطها وشرُّ السير الحَقْحَقة وهو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل مادِيم وان قلّ واذا حملت على نفسك من العبادة مالا تُطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيرا فتكلّف من العبادة ماتُطيقه ولا يحسر لك والحَقْحَقة أرفع السير وأتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كان التمر سمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والبس كذا بالاصل ولعله وأبيس وحرره كتبه مصححه

سذرة وسذر وهذا أكثر إنما هو فى المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دواة ودوى وسفينة وسفين والحق من الورك معرز رأس الفخذ فيها عصبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حرق الرجل وقيل الحق أصل الورك الذى فيه عظم رأس الفخذ والحق أيضا النقرة التى فى رأس الكتف والحق رأس العضد الذى فيه الوابلة وما أشبهها ويقال أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أى وسط رأسه وجئته فى حاق الشتاء أى فى وسطه قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعيره فشكوا فيها فقال هذا حاق صماديح الجرب وفى الحديث ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحقه وفى حديث يوسف بن عمران عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل حق والق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة وحق الكهول بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية فى محاورات كانت بينهما لقد رأيتنى بالعراق وان أمرك لحق الكهول وكالنجاة فى الضعف فما زلت أرمه حتى استحكم فى حديث فيه طول قال أى واه وحق الكهول بيت العنكبوت قال الازهرى وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حق الكهدل بالدال بدل الواو قال وخبط فى تفسيره خبط العشواء والصواب مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته وحاق وسط الرأس حلاوة القفا ويقال استحقت البنار بيعا وأحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته وأحق القوم إحقاقا اذا سمن مالهم واحتق القوم احتقاقا اذا سمن وانتهى سمنه قال ابن سيده وأحق القوم من الربيع إحقاقا اذا أسمنوا عن أبى حنيفة يريد سمنت مواشيهم وحقت الناقة وأحقت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أبا صفوان أيام قسم المهدى الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بنى تميم قال من أى تميم قلت ربابى قال وما صنعتك قلت الابل قال فأخبرنى عن حقة حقت على ثلاث حقاق فقلت سألت خبيرا هذه بكرة كان معها بكرتان فى ربيع واحد فارتبعن فسمنت قبل أن يسمنا فقد حقت واحدة ثم ضبعت ولم يضبعا فقد حقت عليهما حقة أخرى ثم لقحت ولم يلقحا فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم واستحقت الناقة لقاحا اذا لقحت واستحق لقاحها يجعل النعل مرة للناقة ومرة للقاح قال أبو حاتم محاق المال يكون الحلبة الاولى والثانية منها لبأ والمحاق اللاتى لم ينتجن فى العام الماضى ولم يحلبن فيه واحتق الفرس أى

قوله الكهول هو بكسر ول وصبور كما فى القاموس

قوله من أى تميم قال ربابى كذا بالاصل ولعله من أى تيم قلت ربابى وحرره

السنة أيامًا من اليوم الذى ضُربت فيه عاما أول حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حِقّ الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

أفانين مكتوب لها دون حقها * اذا حملها راس الجنين بالشكل

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء نتاجها وذلك أنها ركبت فى سفر أتعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل وقوله ـم كان ذلك عند حَقّ لَقاحها وحِقّ لَقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحِقّ وقول عَدِىّ

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل وليحرر

اى قومى اذا عزت الحمر * وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذر الرجل وأعذر واستحق واستوجب اذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغا تحقيقا اى مشبعا وثوب محقق عليه وشى على صورة الحقق كما يقال برد مرجل وثوب محقق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلد وجهه أيك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

وأنا حقيق على كذا أى حريص عليه عن أبى على وبه فسر قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق فى قراءة من قرأ به وقرئ حقيق على أن لا أقول ومعناه واجب على ترك القول على الله الا بالحق والحُقّ والحُقّة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن ينحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تسوى الحقة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديا مثل حق العاج رخصا * حصانا من أكف اللامسينا

قال الجوهرى والجمع حُقّ وحُقَق وحقاق قال ابن سيده وجمع الحُقّ أحقاق وحقاق وجمع الحُقة حُقَق قال رؤبة * سوى مساحيهن تقطيط الحُقَق * وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوت حوافرها كأنما قُطّعت تقطيط الحُقَق وقد قالوا فى جمع حُقّة حُقّ فجعلوه من باب

والجمع أحقٌّ وحقاقٌ والانثى حقّة وحِق أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حِقَّةٌ بيّنة الحِقّة وانما حكمه بيّنة الحَقاقة والحُقوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر في مثل هذا يخالف الصفة وتطيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسَدٌ بيّن الأَسَد قال أبو مالك أحقّت البَكْرةُ اذا استوفت ثلاث سنين واذا لقحت حين تُحِقّ قيل لقحت على كرها والحِقّةُ أيضا الناقة التي تؤخذ في الصدقة اذا جازت عِدّتُها خمسا وأربعين وفي حديث الزكاة ذكر الحِقّ والحِقّة والجمع من كل ذلك حُقُقٌ وحَقائق ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس

قدنالَني منه على عَدَمٍ * مثلُ الفَسيل صِغارُها الحُقُقُ

قال ابن برى الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهري وربما تجمع على حَقائِقَ مثل افَالٍ وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعُمارة بن طارق

ومَسَدٍ مُرٍّ من أيانِقٍ * لَسْنَ بأنياب ولا حَقائِقِ

وهذا مثل جمعهم امرأة غُرّة على غَرائر وجمعهم ضُرّة على ضَرائر وليس ذلك بقياس مُطّرد والحِقّ والحِقّة في حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حِقّ والانثى حِقّة والحِقّة نَبْزُ أم جرير بن الخَطَفى وذلك لان سُوَيْدَ بن كراع خطبها الى أبيها فقال له انها الصغيرة صُرْعةُ قال سويد لقد رأيتها وهي حِقّة أي كالحِقّة من الابل في عِظَمها ومنه حديث عمر رضى الله عنه ومن وراء حقاق العُرفُط اى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحَقَّت الحِقّةُ تَحِقّ حِقّةً وأحَقّت كلاهما صارت حِقّةً قال الاعشى

بحِقّتها حُبِسْتْ في اللَّبِينِ * حتى السَّدِيسُ لها قد أسَنّ

قال ابن برى يقال أسنّ سَدِيسُ الناقة اذا نَبَت وذلك في الثامنة يقول قيم عليها من لدن كانت حِقّة الى أن أسْدَسَت والجمع حِقاق وحُقُقٌ قال الجوهري ولم يُرِد بحِقّتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعَتها فعل بها كذا ولا بثنيّتها ولا بيازلها ولا أراد بقوله أسَنّ كبر لانه لا يقال أسَنّ السِّنُّ وانما يقال أسَنّ الرجل وأسنّت المرأة وانما أراد أنها رُبِطَت في اللَّبِين وقتا كانت حقة الى أن نَجَم سَدِيسُها اى نبت وجمع الحِقاق حُقُق مثل كِتاب وكُتُب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحِقّة هنا الوقت وأتت الناقةُ على حِقّتها اى على وقتها الذى ضَرِبها الفحل فيه من قابل وهو اذا تم حَمْلها وزادت على

الامر الذى تجب به الحُقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرُّفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حِقّ وحِقّة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يُتمكَّن من ركوبه وتحميله ومن رواه نَصّ الحقائق فانه أراد جمع الحَقيقة وهو ما يصير اليه حَقُّ الامر ووجوبُه أو جمع الحِقّة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحَقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايتُه ورجل نَزِق الحِقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقّةُ النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحَقّةُ الداهية والحاقّة القيامة وقد حَقَّتْ تَحِقُّ وفى التنزيل الحاقّةُ ما الحاقّةُ وما أدراكَ ما الحاقّةُ الحاقّة الساعة والقيامة سميت حاقّة لانها تَحِقُّ كل انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقّة لان فيها حواقّ الامور والثواب والحَقّةُ حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفتَ الحَقّةَ منّى هربتَ والحَقّةُ والحاقّةُ بمعنى واحد وقيل سميت القيامة حاقّة لانها تَحِقّ كل مُحاقّ فى دين الله بالباطل أى كل مجادل ومُخاصم فتَحُقّه أى تَغلبه وتَخصِمه من قولك حاقَقْتُه أحُقّه حِقاقاً ومُحاقّة فحَقَقْتُه أحُقّه أى غلبته وفلجتُ عليه وقال أبو إسحق فى قوله الحاقّةُ رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء أيضا والحاقّةُ الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقّةُ أىُّ شىء الحاقّةُ وقوله عز وجل وما أدراكَ ما الحاقّةُ معناه أىُّ شىء أعلمَكَ ما الحاقّة وما موضعُها رفعٌ وان كانت بعد أدراكَ المعنى ما أعلمَكَ أىُّ شىء الحاقّةُ ومن أيمانهم لحَقُّ لأفعلَنّ مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم لَحَقُّ لآتينّك هو يميز للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقًّا لآتينّك قال ابن برى يريد لَحَقُّ الله فنزّله منزلة لَعَمْرُ الله ولقد أُوجب رفعُه لدخول اللام كما وجب فى قولك لَعَمْرُ الله اذا كان باللام والحَقُّ الملك والحُقُق القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحُقُقُ المحقُّون لما ادعَوْا أيضا والحِقُّ من أولاد الابل الذى بلغ ان يُرْكب ويُحْمَل عليه ويُضْرب يعنى أن يضرب الناقة بَيْنَ الاحقاق والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمُّه أوان الحَمل من العام المُقْبِل فهو حِقّ بيّن الحِقّة قال الازهرى ويقال بعير حِقّ بيّن الحِقّ بغيرها وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يُحْمَل عليهما ويُركبا فهو حِقّ الجوهرى سمى حِقّا لاستحقاقه أن يُحْمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حِقّ بيّن الحِقّة وهو مصدر وقيل الحِقّ الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشمس طَلَعْ * فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

قوله الحاقة الداهية هى كما فى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه

وحقّق قوله وظنّه تحقيقا أى صدّق وكلام محقّق أى رصين قال الراجز * دع ذا وحبّر منطقا محقّقا *
والحقّ صدق الحديث والحقّ اليقين بعد الشكّ وأحقّ الرجلُ قال شيأ أو ادّعى شيأ فوجب له
واستحقّ الشئ استوجبه وفى التنزيل فان عُثر على أنهما استحقّا اثما أى استوجبا باليمين وقيل
معناه فان اطُّلع على أنهما استوجبا إثما أى خيانة باليمين الكاذبة التى أقدما عليها فآخران
يقومان مقامهما من ورثة المتوفّى الذين استحق عليهم أى مُلك عليهم حقّ من حقوقهم بتلك اليمين
الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة
على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشترى الذى اشتراها أى ملكها عليه
وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقّها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذى أدّاه اليه
والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأمّا قوله تعالى لَشهادتُنا أحقّ من شهادتهما فيجوز
أن يكون معناه أشدّ استحقاقا للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من استحقّ أعنى السين
والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبتُ من شهادتهما مشتق من قولهم حقّ الشئ اذا ثبت وفى حديث
ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حقّ امرئ أن يبيت ليلتين الا ووصيّته عنده قال
الشافعى معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف فى الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحوط الا هذا
لأنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم
نسخ الوصية للوارث فبقى حقّ الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله
وحاقّه فى الامر محاقّة وحقاقا ادّعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا فى قولهم حاقّنى
أى أكثر ما يستعملونه فى فعل الغائب وحاقّه محقّه يحقّه غلبه وذلك فى الخصومة واستيجاب الحق
وحاقّه أى خاصمه وادّعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقّه والتحاقّ التخاصم والاحتقاق
الاختصام ويقال احتقّ فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر
وفى حديث على كرم الله وجهه اذا بلغ النساء نصّ الحقائق وروا بعضهم نصّ الحقائق فالعصبة
أولى قال أبو عبيدة نصّ كل شئ منتهاه ومبلغ أقصاه والحقائق المحاقّة وهو أن تحاقّ الامّ العصبة فى
الجارية فتقول أنا أحقّ بها ويقولون بل نحن أحقّ وأراد بنصّ الحقائق الادراك لان وقت الصغر
ينتهى فتخرج الجارية من حدّ الصغر الى الكبر يقول ما دامت الجارية صغيرة فأمّها أولى بها فاذا
بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرّما لها مثل الآباء والاخوة
والاعمام وقال ابن المبارك نصّ الحقائق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حقّ العالم يريدون بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحقّ لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم أرسلها العراك الا أنه قد تسقط منه فتقول حقّا لا باطلا وحقّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يَحُقُّ أن تفعله في معنى ما حُقّ لك وأحقّ عليك القضاء فحَقّ أي أثبت فثبت والعرب تقول حَقَقْتُ عليه القضاء أحُقُّه حَقّا وأحققته أُحِقُّه إحقاقا أي أوجبته قال الازهري قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحققته أي غلبته على الحق وقوله تعالى حَقًّا على المحسنين منصوب على معنى حَقّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبي اسحق النحوي وقال الفراء في نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه في الكتاب انه نُصِب من جهة الخبر لأنه من نعت قوله مَتاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبد الله في الدار حقا انما نُصِب حقا من نية كلام المُخبِر كأنه قال أُخبركم بذلك حقا قال الازهري هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أُحِقُّه حَقّا قال أبو زكريا الفراء وكلُّ ما كان في القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان في معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وَعْدَ الحقِّ ووعدا الصِّدْقِ والحقيقةُ ما يصير إليه حَقُّ الامر ووجوبُه وبلَغ حقيقةَ الامر أي يقينَ شأنه وفي الحديث لا يبلُغ المؤمن حقيقةَ الايمان حتى لا يَعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالصَ الايمان ومَحْضَه وكُنْهَه وحقيقةُ الرجل ما يلزمه حفظه ومَنْعُه ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوق الوَسيقة ويَنْسُل الوَديقة ويَحْمِي الحقيقة فالوَسيقةُ الطريدةُ من الابل سميت وسيقة لان طارِدها يَسُوقُها اذا ساقها اي يَقبِضها والوَديقةُ شِدّةُ الحر والحقيقةُ ما يَحِقّ عليه أن يَحْمِيَه وجمعها الحقائق والحقيقةُ في اللغة ما أُقِرّ في الاستعمال على أصل وضْعِه والمَجازُ ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعدَل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتِّساع والتوكيد والتشبيه فان عُدِم هذه الاوصافُ كانت الحقيقة البتّةَ وقيل الحقيقة الرّاية قال عامر بن الطفيل

لقد عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أنّني * أنا الفارسُ الحامي حَقيقةَ جَعْفَرِ

وقيل الحقيقة الحُرْمة والحقيقة الفِناء وحَقّ الشيءُ يَحِقّ بالكسر حقا أي وجب وفي حديث حذيفة ما حَقّ القولُ على بني اسرائيل حتى استغنى الرِّجالُ بالرجال والنساء بالنساء أي وجب ولَزِم وفي التنزيل ولكن حَقّ القولُ مني وأحققت الشيء أي أوجبته وتحقق عنده الخبرُ أي صحّ

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذي في القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

حَقّ قلت عليك قال وتقول يَحِقّ عليك أن تفعل كذا وحُقّ لك ولم يقولوا احَقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأذنت لربها وحُقّت أي وحُقّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حَقّ عليك أن تفعل وجب عليك وقالوا حَقٌّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفي التنزيل حَقِيق على أن لا أقول على الله الا الحَقّ وحَقِيقٌ في حَقّ وحُقّ فَعِيل بمعنى مَفْعول كقولك أنت حَقِيق أن تفعله أي محقوق أن تفعله وتقول أنت مَحْقوق أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فانك بالتقصير مَحْقوق * وفي التنزيل لَحَقّ علينا قول ربنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقة لذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقوقة لذلك وأنت مَحْقوقة أن تفعلي ذلك وأما قول الاعشى

وانّ امرأ أسرى اليك ودونه * من الارض موماةٌ وبيداء سَمْلَقُ
لَمَحْقوقةٌ أن تستجيبي لصوته * وأن تعلمي أنّ المُعان مُوَفَّقُ

فانه أراد نَخْلَة مَحْقوقة يعني بالنخلة الخَلِيل ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لان المبالغة انما هي في أسماء الفاعلين دون المَفْعُولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لان الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الاخفش بُدٌّ من إبراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسي وقول الفرزدق

اذا قال عاوٍ من مَعَدّ قَصِيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليّ بَزُوبَرا
فيَنْطِقُها غيري وأرمي بذنبها * فهذا قضاءٌ حَقُّه أن يُغَيَّرا

أي حُقّ له والحَقّ واحد الحُقوق والحَقَّة والحَقِيقة أخصّ منه وهو في معنى الحَق قال الازهري كأنها أوجب وأخص تقول هذه حَقّتي أي حَقّي وفي الحديث انه أعطى كلّ ذي حَقّ حَقّه ولا وصية لوارث أي حظّه ونَصِيبه الذي فُرِض له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طُعِن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله اذن ولا حَقّ أي ولا حظّ في الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مُقْضِيَة اذن ولا حَقّ مَقْضِيّ غيرها يعني أن في عُنُقه حُقوقا جَمّة يجب عليه الخروج عن عُهْدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حَقّ الصلاة فما بال الحُقوق الاخر وفي الحديث ليلة الضَّيْف حَقّ فمن أصبح بفنائه ضَيْف فهو عليه دَيْن جعلها حَقّا من طريق المعروف والمُروءة ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكِرام ومَنْع القِرَى مذموم ومنه الحديث أيُّما رجل ضاف قوما فأصبح مَحْرُوما فان نَصْره حَقّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرَى ليلته من زَرْعه وماله وقال الخطابي يشبه أن يكون هذا في الذي يَخاف التَّلَف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يُقِيم نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحقة أخص كذا ضبط في الاصل بكسر الحاء

هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيأتي ذكره والحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته قال ابن الاثير هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وفي التنزيل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقوله تعالى ولو اتبع الحق أهواءهم قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يحبونه لفسدت السموات والارض وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق معناه جاءت السكرة التي تدل الانسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خلق له قال ابن سيده وروى عن أبي بكر رضي الله عنه وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد وقيل الحق هنا الله تعالى وقول حق وصف به كما تقول قول باطل وقال اللحياني وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق انما هو على اضافة الشيء الى نفسه قال الازهري رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا وقرأ من قرأ فالحق والحق أقول برفع الحق الاول فمعناه أنا الحق وقال الفراء في قوله تعالى قال فالحق والحق أقول قرأ القراء الاول بالرفع والنصب روى الرفع عن عبد الله بن عباس المعنى فالحق مني وأقول الحق وقد نصبهما معا كثير من القراء منهم من يجعل الاول على معنى الحق لأملأن ونصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف قال ابن سيده ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الاول فتقديره فأحق الحق حقا وقال ثعلب تقديره فأقول الحق حقا ومن قرأ فالحق أراد فبالحق وهي قليلة لان حروف الجر لا تضمر وأما قول الله عز وجل هنالك الولاية لله الحق فالنصب في الحق جائز يريد حقا أي أحق الحق وأحقه حقا قال وان شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله وان شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله وفي الحديث من رآني فقد رآني الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآني حقيقة غير مشبه ومنه الحديث أمينا حق أمين أي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث أتدري ما حق العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ويحق عليك أن تفعل كذا يجب والكسر لغة ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل قال

يحق لمن أبو موسى أبوه * يوفقه الذي نصب الجبالا

وأنت حقيق عليك ذلك وحقيق علي أن أفعله قال شمر تقول العرب حق علي أن أفعل ذلك وحق واني لمحقوق أن أفعل خيرا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق له والجمع أحقاء ومحقوقون وقال الفراء حق لك أن تفعل ذلك وحق واني لمحقوق أن أفعل كذا فاذا قلت حق قلت لك واذا قلت

من العرب انما وجدناه فى الكتاب ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف مالا يجوز فيه اذا قصر ألا ترى الى ما حكاه الخليل عنهم ما أنا بالذى قائل لك شيأ ولو قلت ما أنا بالذى قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال أبو اسحق الحق أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن وكذلك قال فى قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل وحق الامر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت قال الازهرى معناه وجب يجب وجوبا وحق عليه القول وأحققته أنا وفى التنزيل قال الذين حق عليهم القول أى ثبت قال الزجاج هم الجن والشياطين وقوله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أى وجبت وثبتت وكذلك لقد حق القول على أكثرهم وحقه يحقه حقا وأحقه كلاهما أثبته وصار عنده حقا لا يشك فيه وأحقه صيره حقا وحقه وحققه صدقه وقال ابن دريد صدق قائله وحقق الرجل اذا قال هذا الشئ هو الحق كقولك صدق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا أحكمته وصححته وأنشد

قد كنت أوعزت الى العلاء * بأن يحق وذم الدلاء

وحق الامر يحقه حقا وأحقه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على يقين منه ويقال مالى فيك حق ولا حقاق أى خصومة وحق حذر الرجل يحقه حقا وحققت حذره وأحققته أى فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال الازهرى ولا تقل حق حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه واستحقه طلب منه حقه واحتق القوم قال كل واحد منهم الحق فى يدى وفى حديث ابن عباس فى قراء القرآن متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا يعنى المراء فى القرآن ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدى ومعى ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقنى فى ولدى وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقنى بخطيئتك ومنه كتابه لحصين انه كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى الا ما أجد من حاق الجوع أى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفى حديث تأخير الصلاة وتحقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق قال ابن الاثير

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفوارسِ لا أَرَى * حِزَاقًا وعَيْنِي كالحَجَاةِ من القَطْرِ

فلو بِيَدِي مُلْكُ اليَمامةِ لم تَزَلْ * قَبائِلُ تَسْبِينَ العَقائلَ من شَكْرِ

قال ابن سيده حازُوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حِزَاقًا وقالت تَرْثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن برى هو لخِرْنِق ترثي أخاها حازُوقًا وكان بنو شَكْر قتلوه وهم من الأَزْد وقيل البيت للعنفيه ترثي أخاها حازوقا قتله بنو شَكْر على ما تقدّم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيّره ومثله كثير وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرنّ وأشرن ولَعِبْنَ الحُزُقَّةَ قيل هي لُعْبة من اللُّعَب أُخذت من التَّحَزُّق التجمُّع (حزرق) حَزْرَقَ الرجل انضمّ وخضع وفي لغة حُزْرِقَ الرجل فُعِلَ به اذا انضمّ وخضع والمُحَزْرَق السَّريع الغضب وأصله بالنَّبَطية هُزْرُوقَى والحَزْرَقةُ الضِّيقُ وحَزْرَقَ الرجلَ وحَزْرَقَه حبسه وضيّق عليه وفي التهذيب حبسه في السجن قال الاعشى

فَذاكَ وما أَنْجَى من الموتِ رَبَّه * بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ

ومُحَزْرَقٌ يقول حبسَ كِسْرى النُّعمانَ بن المُنْذِر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضَيَّقٌ عليه وروى ابن جني عن التَّوَّزِيّ قال قلت لابي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى

* حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي فقال انها نَبَطِيّة وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا المؤرج النَّبَطُ تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقَى وأنشد شمر

قوله الهزروقى كذا ضبط في الاصل

أَرِينِي فَتًى ذَا الوُثْبةِ وهو حازِمٌ * ذَرِينِي فاني لا أَخافُ المُحَزْرَقا

الازهري رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بحِزْراقةٍ الزاي قبل الراء أي بضيّق القلب جَبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفلق) ابن سيده الحَفَلَّقُ الضعيف الاحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقُوقٌ وحِقاقٌ وليس له بناء أدنى عدد وفي حديث التلبية لَبَّيْكَ حَقًّا حقًّا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكّد به معنى ألزم طاعتك الذي دلّ عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكّد به وتُكَرِّره لزيادة التأكيد وتَعَبُّدًا مفعول له وحكى سيبويه لَحَقٌّ أنه ذاهب باضافة حقّ الى أنه كأنه قال ليقينُ ذاكَ أمرُك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله وتعبدا مفعول له كذا هو في النهاية أيضا

لرجل من بنى كلاب

وليس بحوّاز لاحلاس رحله * ومزوده كيسا من الرأى أوزهدا

حُزُقّ اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكّر آياه يعنون أم قردا

قال الازهرى قال أبو تراب سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان رجل حُزُقّة وحُزَمّة اذا كان قصيرا وقال شمر الحزق الضيق القُدرة والرأى الشحيح قال فان كان قصيرا مع ما فهو حزقة أيضا الاصمعى رجل حُزُقّة وهو الضيق الرأى من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم والحُزقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حَزَقٌ قال

غير الجدة من عرفانها * حزق الريح وطوفان المطر

وهى الحَزيقة والجمع حَزائق وحَزيق وحُزُق الاصمعى الحَزيق الجماعة من الناس قال لبيد

ورقاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهرى الحُزُق والحُزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفى الحديث فى فضل البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صوافّ والجمع الحُزَق مثل فرقة وفِرَق قال عنترة

تأوى له حُزَق النعام كما أوت * قُلُص يمانية لاعجم طمطم

ويروى حَزَقٌ والحُزُق والحَزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفى حديث أبى سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزّقين ولا متماوتين أى متقبّضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحَزّاقة العيرطائية وأنشد ابن برى فى الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حَوْزَقة لغة فى حازقة قال الجوهرى وكذلك الحازقة والحَزيق والحَزيقة قال ذو الرمة يصف حُرّ الوحش

كأنه كلما ارفضّت حزيقتها * بالصُّلب من نهسه أكفالها كَلَبُ

وفى الحديث لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خُفّه فحَزَق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث لا يصلّى وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهرى يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الا سُوْر حقّ كله * ولكنه عما سوى الحق مُحْزَق

والحَزيقة كالحَديقة وحازق وحازوق وحِزاق أسماء قال

قوله تأوى له الخ رواية الجوهرى والزوزنى تأوى له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أى قوله حزقان فى الحديث المتقدم كتبه مصححه

تُقْسِمُ بِاللهِ نَسْلِمُ الحَلَقَهْ * وَلا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ الحُرُقَهْ

قوله نسلم أي لا نسلم والحُرقة أيضا حي من العرب وكذلك الحَروقة والمُحرقة بلد (حربق) حَرْبَقَ عمله أفسده (حرزق) هي لغة في حَزَرَقَ وسيأتي ذكرها (حزق) حَزَقَه حَزْقًا عَصَبه وضغطه والحَزْقُ شدة جذب الرباط والوتر حَزَقه يَحْزُقه حَزْقًا وحَزَقه بالحبل يَحْزِقه حَزْقًا شدّه وحَزَق القوس يَحْزِقها حَزْقًا شدّ وترها وكلُّ رباط حِزاقٌ ورجل حَزَقَةٌ وحُزَقَةٌ ومُتَحَزِّق بخيل مُتَشَدِّد على ما في يديه ضَنًّا به والاسم الحَزَق قال الازهري وكذلك الحُزُق والحُزُقة والحَزَق مثله وأنشد

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط في الاصل

* فهي تَعادَى من حَزازِي حَزَقْ * وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه خطب أصحابه في أمر المارقين وحضّهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال على حَزَقٍ عَيْرٍ حَزَقُ عير قد بقيت منهم بَقِيّة قال المفضل في قوله حزقُ عيرٍ هذا مثل تقوله العرب للرجل المُخبِر بخبر غير تام ولا محصّل حَزَقُ عيرٍ أي حُصاص حمار أي ليس الامر كما زعمتم وقال أبو العباس في قوله وفيه قول آخر أراد على أن أمرهم مُحكَم بعد كحَزَقِ حمل الحمار وذلك أن الحمار يُضطرب بحمله فربما ألقاه فيُحزَق حَزْقًا شديدا يقول على فأمرهم بعد مُحكَم وقال ابن الاثير الحَزَق الشدّ البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوّى شدّه أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شدّه وتقديره حَزَقُ حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحَزَق الضُّراط أي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حَزَقٌ وحَزَقَةٌ وحُزَقَةٌ قصير يقارب الخَطْو قال امرؤ القيس

وأعجبني مَشْيُ الحُزَقَةِ خالدٍ * كمَشْيِ أتانٍ حُلِّئَتْ بالمناهل

وفي كلامهم حُزَقَةٌ حُزَقَةٌ ترقَّ عين بقّه ترقَّ أي ارقَ من قولك رَقِيتُ في الدرجة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يُرقِّص الحسن أو الحسين ويقول حُزَقة حزقه ترقَّ عين بقه الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضَعْف فكان يَرقَى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المُداعَبة والتأنيس له وترقَّ بمعنى اصْعَد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينوّن حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم أطرِقْ كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحُزَقة القصير الضخم البطن الذي اذا مشى أدار استه والحُزَق والحُزَقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الاعرابي

لرجل

وانما نهى عنه اكراما للنخلة أو لان النوى قوت الدواجن فى الحديث ابن سيده وحرقه مكثرة عن حرقه كما ذهب اليه الزجاج من أن لتحرقته بمعنى لتبردنه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا رد عليه الفارسى قوله والحرق والحراق والحراق والحروق كله الكش الذى يلقح به النخل أعنى بالكش الشمراخ الذى يؤخذ من الفعل فيدس فى الطلعة والحارقة من النساء التى تكثر سب جارتها والحارقة والحاروق من النساء الضيقة الفرج ابن الاعرابى وامرأة حارقة ضيقة الملاقى وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتها حارقة طارقة فائقة وفى حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية جاء فى التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لاغير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدى بن أرطاة فانما غرنى بعمامته الحرقانية السوداء وفى حديث على كرم الله وجهه خير النساء الحارقة وقال ثعلب الحارقة هى التى تقام على أربع قال وقال على رضى الله عنه ما صبر على الحارقة الا أسماء بنت عميس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندى أن الحارقة فى حديث على كرم الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضرب من الجماع والمحارقة المباضعة على الجنب قال الجوهرى المحارقة المجامعة وروى عن على أنه قال كذبتكم الحارقة ما قام لى بها الا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقة الابرك قال الازهرى فى هذا المكان وأما قول جرير

أمدحت ويحك منقرا أن ألزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع

ولم يقل فى تفسيره شيأ وروى عن على عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لى منهن الا أسماء قال الازهرى كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقة من السبع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابى الحرق الاكل المستقصى والحرق الغضابى من الناس وحرق الرجل اذا ساء خلقه والحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب وهما رهط الاعشى قال

عجبت لاكل الحرقتين كأنما * رأونى نفيا من إياد وترخم

وحراق وحريق وحريقاء أسماء وحريق ابن النعمان بن المنذر وحرقة بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير فى تفسير حديث الامام على خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط فى الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا كتبه مصححه

قال ابن سيده قال ابن الاعرابى أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهرى فى تفسيره يقول انه يقوم على فرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها اللابل كأنه محروق والحرق فى الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حرق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حرق واللغتان فى كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق فى الرجل عن ابن الاعرابى قال الجوهرى والمحروق الذى انقطعت حارقته ويقال الذى زال وركه قال آخر

هم الغربان فى حرمات جار * وفى الادنين حراق الوروك

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذى لا يعاف الدبر ولا القذر وهم فى الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذى يمشى متجانفا ويزهد فى معونتهم والذب عنهم والحرقوة أعلى الحلق أو اللهاة وحرق الشعر حرقا فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته فأصبح خاملا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

البراء البرباة وهى النحاتة والاعفر الابيض الذى تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص قال عنترة يصف غرابا

حرق الجناح كان لحيى رأسه * جمان بالاخبار هش مولع

والحرق فى الناصية كالسفى والفعل كالفعل وحرقت اللحية فهى حرقة قصر شعرذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق وهو حرق وفى الصحاح فهو حرق الشعر والجناح قال الطرماح يصف غرابا

شنج النساحرق الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقا وحرقه برده وحز بعضه ببعض ٣ وفى التنزيل لنحرقنه وقرئ لنحرقنه ولنحرقنه وهما سواء فى المعنى قال الفراء من قرأ لنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبى

بنى فرقين يوم بنو حبيب * نيوبهم علينا يحرقونا

قال وقرأ على كرم الله وجهه لنحرقنه أى لنبردنه وفى الحديث انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

٣ قوله وفى التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوى والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق وبعضد الثانى قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اه فتلخص أن فيه أربع قراآت كتبه مصححه

فأدركه فأشرع فى نساه * سنانا نصله حرق حديد

وماء حراق وحراق ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابى ماء حراق وقعاع بمعنى واحد وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برح بنا وآذانا قال

أحرقنى الناس بتكليفهم * مالقى الناس من الناس

والحرقان المذخ وهو اصطكاك الفخذين الازهرى الليث الحرق حرق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب صريفه والحرق مصدر حرق ناب البعير وفى الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقا وحريقا صرف بنابه وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقا وحريقا وحروقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحروق محدث وحرق نابه يحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الارم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سليمى انما * باتوا غضابا يحرقون الارما

وسحاب حرق أى شديد البرق وفرس حراق العدو اذا كان يحترق فى عدوه والحارقة العصبة التى تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هى عصبة متصلة بين وابلتى الفخذ والعضد التى تدور فى صدفة الورك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عنده حرق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة فى الحربة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشى الانسان وقيل الحارقتان عصبتان فى رؤس أعالى الفخذين فى أطرافها ثم تدخلان فى نقرتى الوركين ملتزقتين نابتتين فى النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والورك واذا زالت الحارقة عرج الذى يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق فى الرجل وحرق حرقا وحرق حرقا انقطعت حارقته الازهرى ابن الاعرابى الحارقة العصبة التى تكون فى الورك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكلم وقد كلم الراعى على أطراف أصابعه ان يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد للراجز يصف راعيا

تراه تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

بياض بالاصل

قال والنَّيْجُ أُصول البَرْدِيّ اذا جفّ الجوهري الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النار عند القَدْح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن برى حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فَعُولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء للتي تُقْدَح منه النار والحَرُوق والحُرَاق والحَرُوقُ قال والذي ذكره الجوهري الحُراقُ والحُراقة فعدّتهما ست لغات ابن سيده والحَرّاقاتُ سفن فيها مَرامي نيران وقيل هي المَرامي أنفسُها الجوهري الحَرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدوّ في البحر وقول الراجز يصف ابلا

حَرَّقها حَمْضُ بلادٍ قِفْلِ * وغَمُّ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِ * فما تكادُ فيها تُوَلِّي

يعني عطَشها والغَمُّ شدّة الحرّ ويروى وغَيْمُ نجم والغَيْمُ العطَش والحَرّاقات مواضع القلّابين والفحّامين وأحرق لنا في هذه القصبة نارا اى أقبسنا عن ابن الاعرابي ونارٌ حرّاقٌ لا تُبْقي شيأ ورجل حُرّاق لا يبقي شيأ الا أفسده مثل بذلك ورِيحٌ حُرّاقٌ شديدة مثل بذلك أيضا والحَرَقُ أن يُصيب الثوبَ احتراقٌ من النار والحَرَقُ احتراق يُصيبه من دَقّ القَصّار ابن الاعرابي الحَرَق النَّقْب في الثوب من دق القصار جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار قال الجوهري وقد يسكّن وعمامة حَرَقانية وهو ضرب من الوَشْي فيه لون كأنه مُحْتَرِق والحَرَقُ والحَرِيقُ اضْطِرام النار وتحرّقها والحَرِيقُ أيضا اللَّهَب قال غَيْلان الربعي

يُثِرْنَ مَن أكْدَرِها بالدَّقْعاء * مُنْتَصِبا مثلَ حَرِيقِ القَصْباء

وفي الحديث شَرِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ المُحَرَّقَ من الخاصرة الماءُ المُحرَّقُ هو المُغْلَى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجَع الخاصرة والحَرُوقة الماءُ يُحرَّق قليلا ثم يُذَرّ عليه دقيق قليل فيتنافَت اى يَنتفخ ويتقافز عند الغَلَيان والحَرِيقة النَّفِيتة وقيل الحَرِيقة الماءُ يُغْلَى ثم يذر عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَسَاء وانما يستعملونها في شدّة الدهر وغَلاء السعر وعَجَف المال وكَلَب الزمان الازهري ابن السكيت الحَرِيقة والنَّفِيتة أن يُذَرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفِت ويُحَسّى من نَفْتها وهو أغلظ من السَّخِينة فيوسّع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بني فلان مالهم عيش الا الحَرائق والحَرِيقُ ما أحرق النباتَ من حرّ أو برد او ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترق النَّبات وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يَتحرّق جُوعا كقولك يتضرّم ونَصْل حَرِقٌ حديد كأنه ذو احراق أراه على النسب قال أبو خراش

* شدّ اسر يعا مثل اضرام الحرق * وقد تحرّقت والتحريق تأثيرها فى الشئ الازهرى والحرق من حرق النار وفى الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ابن الاعرابى حرق النار لهبه قال وهو قوله ضالة المؤمن حرق النار أى لهبها قال الازهرى أراد أن ضالة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملكها فانها تؤديه الى حرق النار والضالة من الحيوان الابل والبقر وما أشبهها مما يبعد ذهابه فى الارض ويمتنع من السباع ليس لاحد أن يعرض لها الان النبى صلى الله عليه وسلم أوعد من عرض لها اليأخذها بالنار وأحرقه بالنار وحرّقه شدد للكثرة وفى الحديث الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق أى الذى يقع فى حرق النار فيلتهب وفى حديث المظاهر احترقت اى هلكت ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان احترقت شبها ما وقعا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك وفى الحديث انه أوحى الى أن أحرق قريشا أى اهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه قال وأخذ من حارقة الورك وأحرقته النار وحرّقته فاحترق وتحرّق والحرقة حرارتها أبو مالك هذه نار حراق وحراق تحرق كل شئ وألقى الله الكافر فى حارقته أى فى ناره وتحرّق الشئ بالنار واحترق والاسم الحرقة والحريق وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرّق لانه حرّق مائة من بنى تميم تسعة وتسعين من بنى دارم وواحدا من البراجم وشأنه مشهور ومحرّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وانما سمى بذلك لانه أول من حرّق العرب فى ديارهم فهم يدعون آل محرّق وأما قول أسود بن يعفر

ماذا أؤمّل بعد آل محرّق * تركوا منازلهم وبعد إياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى لانه أيضا يدعى محرّقا قال ابن سيده محرق لقب ملك وهما محرّقان محرّق الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمى ومحرّق الثانى وهو عمرو بن هند مضرّط الحجارة سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أوارة وقيل لتحريقه نخل ملهم والحرقة ما يجده الانسان من لذعة حب أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة الازهرى عن الليث الحرقة ما تجد فى العين من الرمد وفى القلب من الوجع او فى طعم شئ محرق والحرّ وقاء والحروق والحراق والحرّوق ما يقدح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هى الخرق المحرّقة التى يقع فيها السقط وفى التهذيب هو الذى تورى فيه النار ابن الاعرابى الحروق والحروق والحراق ما تثقت به النار من خرقة أو نبج

القَطْع ما كان وانْحَذَق الشيء انقطع وحذَق الرِّباطُ يَحْذِق الشاةَ أثَّر فيها بقَطْع الازهري حذَقْت الحبل أحْذِقُه حَذْقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذَق الخَلُّ يَحْذِق حُذوقا حَمُض وحذَق اللبن والنبيذ ونحوهما يَحْذِق حُذوقا حذِي اللسانَ والحاذِق أيضا الخبيث الحموضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المُدْرِكُ البالغ وأنشد

يُفْغِن بَوْلا كالشَّراب الحاذِق * ذا حَرْوة يَطِيرُ في المَناشِق

وحذَق الخلُّ فاه حَزَّه والحُذاقِيُّ الفصيحُ اللسانِ البيِّنُ اللَّهجة قال طَرَفة

انّى كفانِي من أمْرِ هَمَمْتُ به * جارُ لجارِ الحُذاقِيِّ الذي اتَّصفا

يعني أبا دُوادِ الايادِيَّ الشاعر وكان أبو دُوادٍ جارَ كَعْبِ بن مامةَ وقوله اتصفا أي صار مُتواصِفا وقال أبو دواد

ودارٍ تقولُ لها الرّائدُو * نَ وَيْلُ أُمِّ دارِ الحُذاقِيِّ دارا

يعني بالحُذاقِيِّ نفْسَه وحُذاقِيُّ رهطُ أبي دواد وقال أيضا

ورِجالٍ من الاقارِبِ كانوا * مِن حُذاقٍ هُمُ الرُّؤُسُ الخِيارُ

قال ابن برّي وأما قول الآخر

وقولُ الحُذاقِيِّ قد يُسْمَعُ * وقَوْلِيَ ذُرّ عليه الصَّبِرْ

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفي الحديث أنه خرج على صَعْدةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ هو الخَشِن والصَّعْدةُ الآتان وما في رحله حُذاقةٌ أي شيء من طعام وأكل الطعام فترك منه حُذاقةٌ وحُذافةٌ بالفاء واحتمل رحلَه فما ترك منه حُذاقةً وبنو حُذاقةَ بطن من إياد وكلٌّ من العرب حُذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد في شعر أبي دُواد حُذاق بغير هاء وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حُذاق وقال ابن سيده في ترجمة حدق الحَدَق الباذِنْجان ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذَق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحَذْلَقةُ التصرُّف بالظَّرْف والمُتَحَذْلِق المُتَكَيِّس وقيل المُتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد على قدره وانه لَيَتَحَذْلَق في كلامه ويتباتَع أي يتظرَّف ويتكيَّس ورجل حِذْلِق كثير الكلام صَلِف وليس وراء ذلك شيء والحِذْلاق الشيء المُحدَّد وقد حُذْلِق ويقال حَذْلَق الرجل وتَحَذْلَق اذا أظهر الحِذْق وادّعى أكثر مما عنده (حرق) الحَرْق بالتحريك النار يقال في حَرْق الله قال

تَلْقَى بِهَا بَيْضَ القَطَا الكُدَارِى * نَوَائِمًا كَالحَدَقِ الصِّغَارِ

ووجدنا بخط على بن حمزة الحَذَقُ الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للباذنجان الحدق والمَغْد وقد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الحَنْدَقُوق قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حندق لان النون أصلية ووزنه فَعَلْلُول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة

(حدرق) الازهرى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السَّخِينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل تمرأ ويُحْسَى وهو الحَساء قال وهى السَّخونة أيضا وهى النَّفِيتة والحُدْرُقَّةُ والخَزِيرة والحَرِيرة أُرقُّ منها قال وقالت جارية لامها يا أمتاه أنفيتة تُتَّخَذُ أم حُدْرُقَّة والحُدرقة مثل زَرْق الطير فى الرِّقة

(حدلق) الحُدَلِقَةُ مثال الهُدَبِد الحَدَقةُ الكبيرة وعين حُدَلِقَةٌ جاحظة والحُدَلِقةُ العين الكبيرة وقال كراع أكل الذئب من الشاة الحُدَلِقةَ أى العين وقال الاصمعى هو شئ من جسدها لا أدرى ما هو قال ابن برى قال الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى سعد يقول شَدَّ الذئبُ على شاة فلان فأخذ حُدَلِقَتها وهو غُلْصَمَتُها والحَدَوْلَق القصير المجتمع

(حذق) الحِذْقُ والحَذَاقةُ المَهارة فى كل عمل حَذَق الشئ يَحْذَقه وحَذِقه حَذْقا وحِذْقا وحَذَاقا وحَذاقة فهو حاذق من قوم حُذّاق الازهرى تقول حَذَق وحَذِق فى عمله يَحْذَق ويَحْذَق فهو حاذق ماهر والغلام يَحْذَقُ القرآن حِذْقا وحَذاقا والاسم الحَذاقة أبو زيد حَذَقَ الغلام القرآن والعمل يَحْذَق حِذْقا وحَذْقا وحَذاقا وحَذاقة مهر فيه وقد حَذَق يَحْذَق لغة وفى حديث زيد بن ثابت فامر بى نصف شهر حتى حَذَقْتُه وعَرَفْتُه وأتقنته والاسم الحَذقة مأخوذ من الحَذْق الذى هو القطع ويقال لليوم الذى يَختم فيه الصبىُّ القرآنَ هذا يوم حِذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحَذَق الشئ يَحْذَقه حَذْقا فهو مَحْذوق وحَذِيق مُدَّ وقطعه بِعَجَل ونحوه حتى لا يبقى منه شئ والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكادُ منه نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ * والحَذِيقُ المقطوع وأنشد ابن السكيت لرُعْبة الباهلى

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ * وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أى مقطوع والحاذقُ القاطع قال أبو ذؤيب

يُرِى ناصِحًا فيما بَدا فاذا خَلا * فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وحَبْل أَحْذاق أَخْلاق كأنه حُذِق اى قُطِع جعلوا كل جزء منه حَذِيقا حكاه اللحيانى وقيل الحَذْق

قوله والاسم الحذقة كذا فى الاصل بدون الف بعد الذال

الحديقة حفرة تكون فى الوادى تحبس الماء وكل وطى يحبس الماء فى الوادى وان لم يكن الماء فى بطنه فهو حديقة والحديقة أعمق من الغدير والحديقة القطعة من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائق غلبا وكل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة الزجاج الحدائق البساتين والشجر الملتف وحديق الروض ما أعشب منه والتف يقال روضة بنى فلان ماهى الا حديقة ما يجوز فيها شئ وقد أحدقت الروضة عشبا واذا لم يكن فيها عشب فهى روضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسق حديقة فلان والحدقة السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خرزتها الجوهرى حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وأحداق وحداق قال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

قال حداقها أراد الحدقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عنانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحدق جماعة الحدقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خرزتها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدقة البعير أى نزلوا فى خصب وشبهه بحدقة البعير لانها رية من الماء وقيل انما أراد أن ذلك عندهم دائم لان النقى لا يبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسلامى قال ابن الاثير شبه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والحندوقة والحديقة الحدقة قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها والتحديق شدة النظر بالحدقة وقول مليح الهذلى

أبى نصب الرايات بين هوازن * وبين تميم بعد خوف محدق

أراد أمرا شديدا تحدق منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحدقنى القوم بأبصارهم أى رمونى بحدقهم جمع حدقة وحدق فلان الشئ بعينه يحدقه حدقا اذا نظر اليه وحدق الميت اذا فتح عينيه وطرف بهما والحدوق المصدر ورأيت الميت يحدق يمنة ويسرة أى يفتح عينيه وينظر والحدلقة بزيادة اللام مثل التحديق وقد حدلق الرجل اذا أدار حدقته فى النظر والحدق الباذنجان واحدتها حدقة شبه بحدق المها قال

ابن خالويه الحُبَيْبِيقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بني تميم قال

يُنادي الحُباقَ وخَمَّانَها * وقد شيَّطوا رأسَه فالتهَبْ

(حبطقطق) هذا مذكور في السداسي وقال حَبَطْقَطِقٌ حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطْقَطِقٌ حَبطقطق

(حبقنق) حُبَقْنِيقٌ سيئ الخُلُق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

قوله لثا البول كذا بالاصل

يُحابي بنافي الحَقِّ كل حَبَلَّقٍ * لَثا البَولِ عن عِرْنِينِهِ يتفرَّقُ

والحَبَلَّقُ غنم صغار لا تكبُر قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانةَ عدّانا مُزَنَّمةً * من الحَبَلَّقِ يبنى حولَها الصِيَرُ

قال ابن برى في ترجمة حبق غُدانةُ بنُ يَرْبُوع بن حَنْظَلة وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقةُ غنم بجُرَش (حثرق) الازهري ابن دريد الحَثْرَقةُ خُشونة وجُرة تكون في العين (حدق) حدَقَ به الشيءُ وأحدَقَ استدارَ قال الاخطل

المُنْعِمون بنُو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بي المَنِيّةُ واستَبْطأتُ أنصاري

وقال ساعدةُ

وأُنْبِئْتُ أنَّ القومَ قد حَدَقُوا به * فلا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداء قد أحدق بها بياض والحَدِيقة من الرِّياض كلُّ أرض استدارت وأحدقَ بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتركْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرهمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَدِيقةُ كل أرض ذات شجر مُثمر ونخل وقيل الحديقة البُستان والحائط وخص بعضهم به الجَنَّةَ من النخل والعنب قال

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها * ناصلةُ الحَقْوَيْنِ من ازارِها

يُطْرِقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارِها * أعْطَيْتُ فيها طائعاً أو كارِها

حَدِيقةً غَلْباءَ في جِدارِها * وفَرَساً أُنْثى وعَبْداً فارِها

أراد أنه أعطاها نخلا وكَرْماً مُحْدِقاً عليها وذلك أفخم للنخل والكرم لانه لا يُحْدِق عليه الا وهو مَضْنُون به مُنْفَس وانما أراد أنه غالَى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلائق الاشرار وقيل

دخيلا والأَحْوَقُ الغليظ العُنق الجوهرى الحَوَقُ مَيَلٌ فى الوجه ابن الاعرابى يقال فى وجهه شَدَفٌ وحَوَقٌ أى مَيَلٌ وقد حَوِقَ يَحْوَقُ فهو أَحْوَقُ وحَوِقٌ ويقال عدوٌ أَحْوَقُ الفدّ أى مائل الشق وجمعه حُوقٌ

(فصل الحاء) (حبق) الحَبَقُ والحَبِقُ بكسر الباء والحُباقُ الضُّراطُ قال خِداشُ بن زُهير العامرى

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بينى وبينهم * يَدِىَّ لكم والعاديات المُحَصَّبا

قوله والعاديات فى مادة سود والزائرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

قال ابن برى السَّوْدُ اسم موضع ويَدِىٌّ جمع يَدٍ مثل قوله * فانَّه عندى يَدِيًّا وأَنْعُما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروى يَدِىَّ لكم وقال يقال يدىّ لك أن يكون كذا كما تقول علىّ لك أن يكون كذا ورواه الجرمى يَدِى لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وقال الليث الحَبَقُ ضُراطُ المَعز تقول حَبَقَت تَحْبِقُ حَبْقا وقد يستعمل فى الناس حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقا وحَبِقَا وحُبَاقا لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضَّرط تجىء كثيرا متعدية بحرف كقولهم عفق بها وحطأ بها ونفخ بها اذا ضرط وفى حديث المُنْكَر الذى كانوا يأتونه فى ناديهم قال كانوا يَحْبِقُون فيه الحَبِق بكسر الباء الضُّراط ويقال للامة ياحَبَاق كما يقال يا دَفَار الازهرى الحَبَقُ دواء من أدوية الصَّيادلة والحَبَقُ الفُوذَنْج وقال أبو حنيفة الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سُهْلِىٌّ ومنه جَبَلِىٌّ وليس بمَرْعًى ابن خالويه الحَبَقُ الباذَرُوج وجمعه حِباقٌ وأنشد

فأتَوْنا بدَرْمَقٍ وحِباقٍ * وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قال ابن سيده والحَباقَى الخَنْدَقُوقَى اغمة حِبرِيَّةٌ أنشد الاصمعى لبعض البغداديين

ليت شِعْرِى متى تَخِبُّ بى النا * قةُ بين العُذَيْبِ فالصَّنَّيْنِ

مُحْقِباً زُكْرَةً وخُبْزًا رِقاقا * وحَباقًى وقِطْعَةً من نُونِ

ومافى النَّحْىِ حَبَقَةٌ أى لَطْخٌ وضَرْعٌ عن كراع كقولك مافى النحى عَبَقَةٌ وعَذَقُ الحُبَيْقِ ضرب من الدَّقَل رَدِىٌّ وهو مصغر هو نوع من التمر ردى منسوب الى ابن حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق أغبر مدوّر وذوات العُنَيق لها أعناق مع طول وغُبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عِذْقٍ واحد وفى الحديث انه نهى عن لَوْنَيْن من التمر الجُعْرُور ولون الحُبَيْق يعنى أن تؤخذ فى الصدقة أبو عبيدة هو يمشى الدِّفَقَى والحِبَقَّى وهى دون الدفقى

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل واسطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات واسطبلات ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لانهم قد كسروه فقالوا جواليق وفي حديث عمر قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخي يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا وقوله أنشده ثعلب

ونازلة بالحي يوما قريتها * جواليق أصفارا ونارا تحرق

قال يعني بقوله أصفارا جرادا خالية الاجواف من البيض والطعام وجوالق اسم قال الراوي وانا أظنه جلوبقا ابن الاعرابي جلق رأسه وجلطه اذا حلقه التهذيب رجل جلاقة وجراقة وما عليه جلاقة لحم قال ويقال للمنجنيق المنجليق (جلبق) جلوبق اسم وكذلك الجلوفق قال هو اسم رجل من بني سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيت رجالا ينفح المسك منهم * وريح الخز ومن ثياب الجلوبق

(جلفق) أتان جلنفق سمينة وجلوبق اسم وكذلك الجلوفق (جلق) الازهري في الرباعي قال أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب (جلنبلق) الصحاح حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلنبلق على حدة وبلق على حدة أنشد المازني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع في الحالين منه جلنبلق

(جلهق) الجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك النضر الجلاهق الطين المدور المدملق وجلاهقة واحدة وجلاهقتان ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جنق) الجنق بضم الجيم والنون حجارة المنجنيق وقال ابن الاعرابي الجنق أصحاب تدبير المنجنيق يقال جنقوا يجنقون جنقا حكى الفارسي عن أبي زيد جنقونا بالمنجنيق تجنيقا أي رمونا بأحجارها ويقال جنق المنجنيق وجنق وقيل لاعرابي كيف كانت حربكم قال كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون فتارة نجنق وأخرى نرشق (جنبق) امرأة جنبقة نعت مكروه (جنفلق) الجنفليق الضخمة من النساء وهي العظيمة وكذلك الشنشليق خماسي (جهلق) الازهري في ترجمة جلهق الجلاهق الطين المدور المدملق ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جوق) الجوق كل خليط من الرعاء أمرهم واحد وقال الليث الجوق كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد الجوهري الجوق القطيع من الرعاء والجوق أيضا الجماعة من الناس قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك كتبه مصححه

فى الكميت هو جرمقانى التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها فى كلام العرب (جرندق) هو اسم (جزق) استعمل الجوزق وهو معرب (جسق) الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر أيضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدى

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا فى الجوسق المتهدم

(جعثق) جعثق اسم وليس بثبت (جعفق) جعفق القوم ركبوا وتهيؤا (جعفلق) الازهرى قال أبو عمرو الجعفليق العظيمة من النساء قال أبو حبيبة الشيبانى

قام الى عذراء جعفليق * قد زينت بكعب محلوق
يمشى بمثل النخلة السحوق * مجر مجر معروق
هامته كصخرة فى نيق * فشق منها أضيق المضيق
طرقه للعمل الموسوق * يا حبذا ذلك من طريق

(جقق) الجقة الناقة الهرمة عن ابن الاعرابى (جلق) جلق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما * أى ما تنكص وقال النابغة

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذى عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول

والجوالق والجوالق بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أحب ما وية حبا صادقا * حب أبى الجوالق الجوالقا

أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جوالق بفتح الجيم وجواليق ولم يقولوا جوالقات استغنوا عنه بجواليق ورب شئ هكذا وبعكسه قال الراجز

يا حبذا ما فى الجواليق السود * من خشكان وسويق منثود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكان ضبط بضم الاول والثالث فى بعض نسخ الصحاح وقال سيدى أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف وليحرر

وعمشوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين الليث الثفروق غلاف ما بين النواة والقمع وفي حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الاصل في الثفاريق الاقماع التي تلزق بالبسر واحدتها ثفروق ولم يردها ههنا وانما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبي كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شماريخ العذق ابن سيده الذفروق لغة في الثفروق (ثقق) الثقنقة الاسراع وقد حكيت بتاءين وقد تقدمت

(فصل الجيم) قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ونفرقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن برى قال أبو منصور الجواليقي في المعرب لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا بفاصل نحو جلوبق وجرندق وقال الليث القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الجوسق خاصة وهو دخيل معرب (جبلق) التهذيب جابلق وجابلص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين (جبنثق) التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت الجبنثقة مرأة السوء وقال

بني جبنثقة ولدت لئاما * على بلؤمكم تتوثبونا

قال والكلمة خماسية قال وما أراها عربية (جرق) ابن الاعرابي الجورق الظليم قال أبو العباس ومن قاله جورف بالفاء فقد صحف وفي نوادر الاعراب رجل هزيل جراقة غلق قال والجراقة والغلق الخلق وفي موضع آخر رجل جلاقة وجراقة وما عليه جلاقة لحم (جردق) الجردقة معروفة الرغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كان بعيرا بالرغيف الجردق * وجرندق اسم والجردق بالذال المعجمة لغة في الجردق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ذكره الازهري (جرذق) الجرذق بالذال المعجمة لغة في الجردق زعم ابن الاعرابي أنه سمعها من رجل فصيح (جرمق) الجرموق خف صغير وقيل خف صغير يلبس فوق الخف وجرامقة الشام انباطها واحدهم جرمقاني ومنه قول الاصمعي

قوله جابلق ضبطت اللام في القاموس بالفتح وقال في معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى في القاموس في اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو في الاصل بتقديم الباء على النون في الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

نفس النزع والتوق العوج فى العصا ونحوها وتاق الرجل يتوق جاد بنفسه عند الموت وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة فقال مثل قولك فرس تقق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى منوقة بالنون هى التى قد ريضت وأدبت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن برى ثبقت العين تثبق أسرع دمعها وثبق النهر أسرع جريه وكثر ماؤه قال الراجز

مابال عينك عاودت تعشاقها * عين تثبق دمعها تثباقها

(ثدق) ثدق المطر خرج من السحاب خروجا سريعا وجد نحو الودق وسحاب ثادق وواد ثادق أى سائل ابن الاعرابى الثدق والثادق الندى الظاهر يقال تباعد من الثادق قال ابن دريد سألت الرياشى وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أبا عثمان الاشنانداني فقال ثدق المطر من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وثادق اسم فرس حاجب بن حبيب الاسدى وقول حاجب

وباتت تلوم على ثادق * ليشترى فقد جد عصيانها
ألا ان نجوالى فى ثادق * سواء على وإعلانها
وقلت ألم تعلمى أنه * كريم المكسبة مبدانها

فهو اسم فرس وقوله عصيانها أى عصيانى لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبى ثادق فرس كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع قال زهير

فوادى البدى فالطوى فثادق * فوادى القنان جزعه فاثاكله

وقد ذكره لبيد فقال

فأجاد ذى رقد فاكناف ثادق * فصارة توفى فوقها فالاعابلا

(ثفرق) الاصمعى الثفروق قمع البسرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قراد كثفروق النواة ضئيل * وقال العدبس الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائى الثفاريق أقماع البسر والثفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروى عن مجاهد أنه قال فى قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال يلقى لهم من الثفاريق والتمر ابن شميل العنقود اذا أكل ما عليه فهو ثفروق

قوله كذا رواه بالتاء هو فى النهاية أيضا بدون ذكر الراوى الذى هو غير عبيد الله قطعا اذ هو عربى محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله مابال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذى فى شرح القاموس فى مادة بثق بتقديم الموحدة مابال عينك عاودت تعسافها لاعين يسبق دمعها تبثاقها اه كتبه مصححه

قوله الاشنانداني كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس الاشتانداني وحرره كتبه مصححه

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسى معرّب هو دواء السُّموم لغة فى الدِّرياق والعرب تسمى الخمر تِرياقا وتِرْياقة لانها تذهب بالهمّ ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مُقبل

سَقَتْنِى بصَهْباء تِرْياقةٍ * متى ما تُلَيِّنْ عِظامى تَلِنْ

وفى الحديث انّ فى عَجْوة العالية تِرْياقا الترياق ما يُستعمل لدفع السّمّ من الادْوية والمعاجين ويقال دِرْياق بالدال أيضا وفى حديث ابن عُمر ما أبالى ما أتيتُ ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لُحوم الآفاعى والخمر وهى حرام نَجِسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كلّه (ترنوق) التَّرْنُوق الماء الباقى فى مَسيل الماء شمر التُّرْنُوق الطين الذى يرسُب فى مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان (تقق) التَّقْتَقة الهُوِىُّ من فَوقُ الى أسفل على غير طريق وقد تَتَقْتَقَ وتَتَتَّقَ من الجبل وفى الجبل انحدر هذه عن اللحيانى والتَّقْتَقة سُرعة السير وشدّته الفراء الذَّوْح سَيْر عنيف وكذلك الطَّمْل والتَّقْتَقة ابن الاعرابى التقتقة الحركة ابن الاعرابى تَقْتَقَ هبط وتَقْتَقت عينه غارت عن أبى عبيدة والصحيح نَقْنَقت بالنون وأنكر على أبى عبيدة ذلك كذا ذكر ابن الاعرابى وأنشد

خُوصٌ ذَوَاتُ أعْيُنٍ نَقانِقِ * جُبْتُ بها المَجْهُولَةَ السَّمالِقِ

(توق) التَّوْق تُؤُوق النفس الى الشئ وهو نزاعها اليه تاقت نفسى الى الشئ تَتُوق تَوْقا وتُؤُوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشئ كتاقت اليه قال رؤبة

فالحمدُ لله على ما وفّقا * مَرْوانَ اذْ تاقُوا الأُمورَ التُّوَّقا

والمُتَوَّق المُتَشَهّى وفى حديث على مالك تَتَوَّق فى قُريش وتَدَعُنا تَتَوَّق تفعّل من التوق وهو الشَّوق الى الشئ والنُّزوع اليه والاصل تَتَتَوّق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لِمَ تتزوّج فى قريش غيرنا وتدعُنا يعنى بنى هاشم ويروى تَنَوَّق بالنون من التنوُّق فى الشئ اذا عُمل على استحسان وإعجاب به يقال تنوّق وتأنّق وفى الحديث الآخر مالك تَتَوَّق فى قريش وتدعُ سائرهم والمُتَوَّق الكلام الباطل ونفس تَوّاقة مُشْتاقة وأنشد الاصمعى

جاء الشِّتاء وقَمِيصى أخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنّى التَّوّاقْ

قيل التَّوّاق اسم ابنه ويروى النَّوّاق بالنون ويقال فى المثل المرءُ تَوّاقٌ الى ما لم يَنَل وقيل التوّاق الذى تَتُوق نفسه الى كل دناءة ابن الاعرابى التَّوَقة الخُسّف جمع خاسف وهو الناقه والتَّوَق

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابي من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تتفق الاصمعي في هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخي متئق فكيف تتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعي التئق السريع الى الشر والمتئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعي هو الحديد قال عدي بن زيد يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معلاج تئق

والمتأق أيضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرسا

ضافي السبيب أسيل الخد مشترف * حالي الضلوع شديد أسره تئق

الاصمعي وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومتئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي وقال الاصمعي في قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره وقال أبو الجراح التئق الملآن شبعا وريا والمتئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيئ الخلق وفي حديث السراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا (ترق) الترقوة شبيه بالدرج قال الاعشى

ومارد من غواة الجن يحرسها * دون بيقة مستعد دونها ترقا

دونها يعني دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أنشد ثعلب في صفة قطاة

فرت نطفة بين التراقي كأنها * لدى سفط بين الجوانح مقفل

وهي الترقوة فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي وقوله أنشده يعقوب

هم أوردوك الموت حين أتيتهم * وجاشت اليك النفس بين التراقي

انما أراد بين التراقي فقلب وترقاه أصاب ترقوته وترقيته أيضا ترقاة أصبت ترقوته وفي حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

بُوق من المطر وهو كثرته وانباقت عليهم بائقة شر مثل انباجت أى انفتقت وانباق عليهم الدهر أى هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البُوق وتقول دفعت عنك بائقة فلان والبُوق من كل شئ أشده وفى المثل مُخْزَنْبِقٌ لِيَنْبَاقَ أى ليندفع فيظهر ما فى نفسه والباقة من البقل حزمة منه والبُوقة ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البُوقة شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء والبُوق الذى يُنفخ فيه ويُزمر عن كراع وأنشد الاصمعى

* زَمَّرَ النصارى زَمَرَتْ فى البُوق * وأنشد ابن برى للعرجى

هَوَوْا النارُ مَرامن كل ناحية * كأنما فزعوا من نَفْخة البُوق

والبُوق شبه منقاف مُلْتَوى الخرق يُنفخ فيه الطعان فيعلو صوته فيُعلم المُراد به قال ابن دريد لا أدرى ما صحته ويقال للانسان الذى لا يكتم السر انما هو بُوق (بيق) البيقية حب أكبر من الجُلبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتُعلفه البقر وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء فى القطانى

(فصل التاء) (تأق) التأق شدة الامتلاء ابن سيده تَئِقَ السقاء يَتْأَق تأقا فهو تَئِق امتلأ وأتأقه هو إتآقا وفى حديث على أتأق الحياض بمواتحه وقال النابغة

يَنْضَحْن نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أتأقها * شَدُّ الرُّواة بماء غير مشروب

ماء غير مشروب يعنى العرق أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المَزاد الوُفْر ورجل تَئِق مَلآن غَيْظا أو حزنا أو سرورا وقيل هو الضيق الخلق وقيل تَئِق اذا امتلأ حزنا وكاد يبكى أبو عمرو التأقة شدة الغضب والسُّرعة الى الشر والمَأَق شدة البكاء ومهر تَئِق سريع وأتأق القوس شد نزعها وأغرق فيها السهم وفرس تَئِق نَشِيط مُمْتَلئ جَرْيا أنشد ابن الاعرابى

وأرْيَحِيّاً عَضْباً وذا خُصَلٍ * مُخْلَوْلَقَ المَتْنِ سابِحاً تَئِقا

أرْيَحِىّ منسوب الى أرْيَح أرض باليمن اياها عنى الهذلى بقوله

فلَوَتْ عنه سُيوفُ أرْيَحَ اذْ * باءَ بكَفّى فلم أكَدْ أجِدُ

وقد تَئِق تأقا وتَئِق الصبىُّ وغيره تأقا وتأقة عن اللحيانى فهو تئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شرا أو غيرها ولا أبَتُّه تَئِقا أبو عمرو التأقة بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يَتْأَق وبه تأقة وفى مثل للعرب أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق قال اللحيانى قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقية كذا ضبط فى الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا نعم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

أى داهية والبَهْلَقة شبه الطرمذة وقد بَهْلَق وقال ابن الاعرابى هى البَلْهقة بتقديم اللام فردّ ذلك ثعلب وقال انما هى البَهْلقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبَهالِق الأباطيل أبو عمرو جاء بالبَهالِق وهى الاباطيل وأنشد

آقَ علينا وهو شرّ آيِق * وجاءنا من بعدُ بالبَهالِق

قوله يولول الخ كذا هو فى الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب رادا على جعل المجد له بالكسر وضبط فى الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

غيره يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنّ الدليـ * ـلُ باللّيلِ ولْولةَ البَهْلَقِ

ويقال جاء بالكلمة بَهْلَقا أى مواجهة لا يستتر بها والبَهالِق الدواهى قال الشاعر

تأتى الى البَهالِق (بوق) البائقة الداهية وداهية بُوَّوق شديدة باقتهم الداهية تَبُوقهم بَوْقا بالفتح وبُؤُوقا أصابتهم وكذلك باقتهم بَوُّوق على فَعُول وفى الحديث ليس بمؤمن من لا يأمَن جارُه بوائقَه وفى رواية لا يدخل الجنة من لا يأمَن جارُه بَوائقَه قال الكسائى وغيره بوائقُه غوائلُه وشرُّه أو ظُلمه وغشمه وفى حديث المغيرة يَنام عن الحقائق ويَستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبَلِيّة تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائى باقتهم البائقة تَبُوقهم بَوْقا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بَؤُوق على فعول وأنشد ابن برى لزُغْبة الباهلى وكُنيته أبو شفيق وقيل جزء بن رباح الباهلى

تَراها عند قُبَّتنا قصيرا * ونَبْذُلُها اذا باقَتْ بَؤُوقُ

وأول القصيدة * أنُوَّارَ سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ * ويقال باقوا عليه قتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابى باقَ اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباقَ اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الاعرابى يقال باقَ يَبُوق بَوْقا اذا جاء بالبُوق وهو الكذب السُّماق قال الازهرى وهذا يدل على أن الباطل يسمى بُوقا والبُوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنهما

يا قاتَلَ اللهُ قَوْما كان شأنُهم * قَتْلَ الإمامِ الأمينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

ما قتلوه على ذَنْبٍ ألَمَّ به * الّا الذى نطقوا بُوقا ولم يَكُنِ

قوله وباق الشئ بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر فى الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض للضبط بحرده

قال شمر لم أسمع البُوق فى الباطل الا هنا ولم يُعْرَف بيت حسان وباقَ الشئ بُوقا غاب وباقَ بُوقا ظهر ضد وباقت السفينة بَوْقا وبُوقا غرقت وهو ضد والبَوْق والبُوق والبُوقة الدُّفعة المُنكرة من المطر وقد انباقت الاصمعى أصابتنا بُوقة منكرة وبُوق وهى دُفعة من المطر انبجست ضَرْبة قال رؤبة * من بارِكِ الوَسْمِىِّ نَضّاحِ البُوقْ * ويقال هى جمع بُوقة مثل أُوقة وأُوق ويقال أصابهم

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لها تحت السواد من عينه قميصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بيض البنائق فقال يصف ناقته

تطل بعينيها الى الجبل الذى * عليه ملاء الثلج بيض البنائق

وقال ثعلب بنائق و بنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا مالا يعقل وقال الليث فى قوله

* قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة

اذا اعتقها صحصحان مهيع * مبنق بأله مقنع

قال الاصمعى قوله مبنق يقول السراب فى نواحيه مقنع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لبنة القميص وقيل جربانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة

ومغبرة الأفياف محلولة الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاصف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الزمعة من العنب اذا عظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الاعرابى أبنق و بنق وبنق وأبنق كله اذا غرس شرا كا واحدا من الودى فيقال نخل مبنق ومبنق وفى النوادر بنق فلان كذبة حرشاء وبوقها وبلقها اذا صنعها وزوقها وبنقته بالسوط و بلقته وقوبته وجوبته وفنقته وفلقته اذا قطعته و بنيقة الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المضمدة (بندق) البندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز و بندقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ أو راملا بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذى يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق (بهق) البهق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خطوط من سواد وبلق * كأنها فى الجسم توليع البهق

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

البهق بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص و بهق موضع (بهلق) البهلق الزرى الخلق والبهلق والبهاق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الغضبور الشديدة الحمرة والبهلق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منى بهلقا * أنكر مما عندهم وأقلقا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال وبين صحة ذلك ما أنشده القالى فى نوادره وهو

له خفقان يرفع الجيب والحشى * يقطع أزرار الجربان ثائره

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء وزعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم الموصلى وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدمينة

رمتنى بطرف لو بكيا رمت به * لبل نجيعا نحره وبنائقه

لان البنيقة طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله وهو الجربان قال ويحتمل أن يريد العراعلى تفسير الشيبانى قال ومما يدلك على أن البنيقة هى الجربان قول جرير

اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان البنيقة واكف

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان إياها فى المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عرق النسا وان كان العرق هو النسا من جهة أن النسا خاص والعرق عام لا يخص النسا من غيره ومثل ذلك حبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة لان قطنة لقبه وكان يجعل فى أنفه قطنة فصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما ينطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرقاع

كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

والبنادك البنائق ويروى هذا البيت أيضا للحطيئة الجرمى ويروى علقت بنائقها وقيل هى هنا عراها فيكون حجة لابى عمرو الشيبانى قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدخرصة وعليه فسر بيت ذى الرمة يهجو رهط امرئ القيس بن زيد مناة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

فقال البنائق الدخارص وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بين كما قال طرفة

تلاقى وأحيانا تبين كأنها * بنائق عرفى قميص مقدد

قوله عرفى كذا بالاصل ولعله غرباى الكسر والتشديد الذى لا تجربة له وحرر البيت

وقول الشاعر * قد أغتدى والصبح ذو بنيق * جعل له بنيقا على التشبيه بنيقة القميص لبياضها وأنشد ابن برى هذا الرجز * والصبح ذو بنائق * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

الشديدة و بَلْهَقٌ موضع والبَلْهَقَةُ البَهْلَقَةُ وذلك مذكور فى ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول البُلْهُق والبِلْهِق بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهى التى لا صَيُّورَ لها قال ولقينا فلان فبَلْهَقَ لنا فى كلامه وعِدته فيقول السامع لا يغرّكم بَلْهَقَتُه فما عنده خير الليث البَلْهَق الضَّجُور الكثير الغَضَب وتقول بُلْهق والجمع بَلاهِقُ ابن الاعرابى فى كلامه طَرَمَّذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ أى كبر قال وفى النوادر كذلك

(بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة فى نَبَّقه وبَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بَنائق القميص أى جَمع شئ وقد بَنَّق كتابه اذا جوّده وجمعه والبَنَقة والبَنيقة رُقْعة تكون فى الثوب كاللِّبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنيقة لَبِنة القميص والجمع بَنائق وبَنِيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الى الليل أطفالَ حُبِّها * كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البَنائقُ

ويروى أثناء حبها ويروى أبناء حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحبّ قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هى التى تضم البَنائق وليست البنائق هى التى تضم الازرار وكان حق انشاده * كما ضمّ أزرارُ القميصِ البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيبانى البنائق هنا بالعُرا التى تُدخَل فيها الازرار والمعنى على هذا واضح بين لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الا أن الجمهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافى أنه روى بعضهم * كما ضمّ أزرارُ القميصِ البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ يا أُمَّ مالكٍ * بِجِسْمى جَزانى اللهُ منكِ للَائقُ

وبعد قوله * يضم الى الليل أطفالَ حُبها * قوله

وماذا عسى الواشُون أن يتحدَّثُوا * سوى أن يقولوا انّنى لكِ عاشقُ

نَعَمْ صَدَقَ الواشُونَ أنت حَبيبةٌ * الىَّ وان لم تَصْفُ منكِ الخَلائقُ

وقال أبو الحجاج الاعلم البَنيقة اللِّبنة وكل رُقْعة تزاد فى ثوب أو دَلْو ليتّسع فهى بَنيقة ويقوّى هذا القول قول الاعشى

قَوافِىَ أمثالاً لأُوسَعْنَ جِلْدَه * كما زِدْتَ فى عَرْضِ الأَديمِ الدَّخارِصا

فجعل الدَّخْرَصة رُقعة فى الجلد زِيدَت ليتّسع بها قال السيرافى والدَّخْرَصة أطول من اللِّبنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنيقة القميص هى جُرْبانُه فُهِم معناه لان جُرْبانه معروف وهو طَوْقُه الذى فيه الأزرار مُحيطةٌ فاذا أريد ضمه أدخلت أزراره فى العُرا فضَمّ الصدر الى النحر وعلى ذلك فسر

قوله أى جمع شئ كذا بالاصل هنا

بالأبلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختار

وفى المثل تمرد مارد وعز الأبلق وقد يقال أبلق قال الاعشى * وحصن بتيماء اليهودى أبلق * أبدل أبلق من حصن وقيل ماردُ والابلقُ حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك والبلاليق المواحى الواحدة بلُّوقة وهى المفازة وقال عمارة فى الجمع

* فوردت من أيمن البلاليق * وقال الاسود بن يعفر ثم ارتعين البلا لقا وقال الخليل البالُوقة لغة فى البالُوعة والبَلْقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن برى لحسان

انظر خليلى بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبُلْقُ اسم أرض قال

رعت بمعقب فالبلق بتا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبُلَيْق اسم فرس وفى المثل يجرى بليق ويدم يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبَلْقُ فتح كعبة الجارية قال وأنشدنى فتى من الحى

ركب تم وتمت ربته * قد كان مختوما ففضت كعبته

والبَلَقُ الحق الذى ليس بمحكم بعد (بلثق) البَلاثِق الماء الكثير وقيل البَلاثِقُ المياه المستنقعات وعين بلاثِقُ كثيرة الماء والبَلاثِقُ الآبار المليهة الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلاثِقَ خضرا ماؤهن قليص

أى كثير وفى التهذيب ماؤهن فضيض وانما قال خضرا لان الماء اذا كثر يرى أخضر وناقة بلثق غزيرة عن ابن الاعرابى وأنشد * بلاثِقُ نعم قلاص المحتلب * (بلعق) البَلْعَقُ ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد

* يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا * قال وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منه قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبَلْعَقُ قال ابن الاعرابى البلعق الجيد من جميع أصناف التمور قال ابن برى شاهده قول الحارثى

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد ما كولا به البلعق

(بلهق) البَلْهَقُ الداهية وامرأة بِلْهِقٌ حمقاء كثيرة الكلام وفيها بَلْهَقَةٌ وهى أيضا الحمراء الشديدة

قوله البلهق الداهية هذا ما فى الاصل والذى فى شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفى القاموس فى مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقا مقلوب بهلق كتبه مصححه

ومهمهين قذفين مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

(بلق) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلقا وهي قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف في فعله الا ابلاق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤية الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

ويقال ابلق الدابة يبلق ابلاقا وابلاقا وابلقا وابلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق قال وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كما أنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت في الرسن * يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يعد الباطل وأبلق ولد بلق وفي المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يمكن وقد مضى ذلك في ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج والبلق الباب في بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفي حديث زيد فبلق الباب أي فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلأيت وسط قبابه بلقي * وليأت وسط قبيله رجلي

وفي رواية وليأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة في صفة ثور

يرود الرخامى لا يرى مستظامه * ببلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هي قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهي مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد البارية الارضون التي لا شيء فيها وكذلك البلاليق والمواميء وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشاركك فيها أحد يقال تركتهم في بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والأبلق الفرد قصر السموأل بن عادياء اليهودي بأرض تيماء قال الاعشى

قوله و بلق وهي قليلة ضبط بلق في الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتي وقلما تراهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كفرح وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهي قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط في الاصل وفي الميداني بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله يرود الخ كذا بالاصل و بين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستظامه مستراده وفي شرح القاموس بدل الراء زاي وحرره كتبه مصححه

بقاق يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيه فى المجالس و بقت السماء بقا وأبقت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبق يبق بقا أوسع من العطية وبق لنا العطاء أوسعه قال

وبسط الخير لنا وبقه * فالخلق طرا يأكلون رزقه

و بق فلان ماله أى فرقه قال الراجز

أم كتم الفضل الذى قد بقه * فى المسلمين جله ودقه

والبق الواسع العريض قال الاخطل * تجد أثرا بقا وعزا خنابسا * وبق الشئ يبقه أخرج مافيه وأنشد بيت الراعى

رعت بخفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق أسقاط مافى البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أن عالما من علماء بنى اسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الاحكام وصنوف العلم فأوحى الله الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بقا قا وإن الله لم يتقبل من بقاقك شيأ قال الازهرى البقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيأ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق أى كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا المرمى المطروح و يقال للكثير الكلام بقباق ابن الاعرابى البقبقة الثرثارون وبق الخبر بقا نشره وأرسله والبقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء يقال بقبق الكوز بالماء أى صوت وبقبقت القدر غلت وبقة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدى بن زيد

دعا بالبقة الامرا يوما * جذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل خلفت الرأى ببقة وهذا قول قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لايسير الى الزباء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك و بقة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقة الشريم * أفضل من يوم احلق وقومى

أراد بقوله احلق وقومى فى الشدة ورقصت امرأة طفلها فقالت حزقة حزقة ترق عين بقة قيل بقة اسم حصن أرادت اصعد عين بقة أى اعلها وقيل انها شبهت طفلها بالبقة لصغر جثته وقوله

* ألم تسمعا بالبقتين المناديا * أراد بقة الحصن ومكانا آخر معها كما قال

قوله فى الشدة كذا بالاصل ولعل فى زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

قصّروا فى ضيافته

يا حاضرى الماء لا معروف عندكمُ * لكن أذاكمْ علينا رائحٌ غادى
بتنا عُذوبًا وباتَ البقُّ يلسبُنا * نَشْوى القراحَ كأنْ لاحى بالوادى
انّى لمثلكم فى مثل فعلكمُ * ان جئتكمْ أبدًا الا معى زادى

ومعنى نَشْوى القراح أى نسخن الماء البارد بالنار لان البارد مُضرّ على الجُوع ويقال البقُّ الدّارِجُ فى حيطان البيوت وقيل هى دُوَيْبّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون فى السُّرر والجُدُر وهى التى يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللّوز المُرّ قال

الى بلدٍ لا بقَّ فيه ولا أذًى * ولا بنطيّات يُفجِرْن جَعْفَرا

وبَقَّ المكانُ وأبقَّ كثر بقُّه وأرضٌ مُبِقّةٌ كثيرة البقّ وبَقَّ النّبتُ بُقوقا وذلك حين يَطلُع وأبقّ الوادى اذا اخرج نباته قال الراعى

رَعَتْ من خُفافٍ حين بَقَّ عيابَهُ * وحَلَّ الرّواياكلَّ أسْحَمَ ماطرِ

وقال بعضهم بقّ عيابَه أى نشرها وبقَّ الرجل يَبِقُّ ويَبُقُّ بَقًّا وبَقَقا وبَقيقا وأبقَّ وبَقْبَقَ كثُر كلامُه وبقَّ علينا كلامَه أكثره وبقَّ كلاما وبقَّ به ورجل مِبَقٌّ وبَقاقٌ وبَقْباقٌ كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مُخلّط ويقال بَقْبَقَ علينا الكلامَ أى فرّقه وبقّت المرأة وأبقّت كثُر ولدُها قال سيبويه بقّت ولدا وبقّت كلاما كقولك نَثَرتْ ولدا ونثرتْ كلاما وامرأة مِبَقَّةٌ مِفْعَلَةٌ من ذلك قال

انّ لنا أكَنّهْ * مِبَقّةٌ مِفَنّهْ
مُتَيّجٌ مَعَنّهْ * سَمْعَنَةٌ نَظَرَنّهْ
كالذّئب وَسْطَ القُنّهْ * الا تَرَهْ تَظُنّهْ

قوله كالذئب وسط القنة هو فى الاصل هنا وشرح القاموس بالقاف وقدمه المؤلف فى مادة سمع بالعين والعنة بالضم الحظيرة من الخشب كما فى القاموس كتبه مصححه

وأبقَّ ولدُ فلان ابقاقا اذا كثروا ورجل بَقاقٌ وبَقاقةٌ أى كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بَقْباق وبقْباقة وفَقْفاق وفَقْفاقة وذَقْذاق وذَقْذاقة وتَرْثار وتَرْثارة وبَرْبار وبَرْبارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بَقْباقٌ هَذِرٌ قال

وقد أقُودُ بالدّوَى المُزَمِّلِ * أخْرَسَ فى السّفر بقاقَ المَنْزِلِ

وكذلك البَقْباقُ يقول اذا سافر فلا بيان له واذا أقام بالمنزل كثُر كلامه والدّوَى الرجل الأحمق والمُزَمِّلُ المُدَثِّر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدّوَى وأخرسَ حال من الدّوى وكذلك

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنًا راعَهُ را * ئِعٌ حُتُفٌ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

والباعِقُ المطرُ يُفاجِئُ بوابِلٍ ومطرٌ بُعاقٌ وبِعاقٌ مُنْدَفِعٌ بالماءِ وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ وسَيْلٌ بُعاقٌ وبِعاقٌ شديدُ الدَّفْعَةِ قال أبو حنيفة هو الذي يَجْرُفُ كلَّ شيءٍ وأرضٌ مَبْعُوقَةٌ أصابها البُعاقُ والبِعاقُ المطرُ الذي يَتَبَعَّقُ بالماءِ تَبَعُّقًا وأنشد ابن بري * تَبَعَّقَ فيه الوابِلُ المُتَهَطِّلُ * وبَعَقَ الناقةَ نَحَرَها وأسالَ دَمَها وفي حديث حُذَيْفَةَ أنه قال ما بقي من المُنافِقِينَ إلا أربعةٌ فقال رجلٌ فأين الذين يَبْعَقُونَ لِقاحَنا ويَنْقُبُونَ بيوتَنا فقال حُذَيْفَةُ أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعني أنهم يَنْحَرُونَ إبلَنا ويُسِيلُونَ دِماءَها يقال انبعق المطرُ إذا سالَ لكثرته وفي حديث الاسْتِسْقاءِ جَمُّ البُعاقِ هو بالضم المطرُ الكثيرُ الغزيرُ الواسعُ وبعقتُ الإبلَ نَحَرْتُها وتَبَعَّقَتْ أفاضَتْ بها قال الأزهري وفي نوادر الأعراب انْبَعَقَ فلانٌ كذا وكذا انْبِعاقًا إذا أخذه من تلقاء نفسه فهو مُنْبَعِقٌ وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال الانبعاقُ فيما لا يَنْبَغِي من شَقاشِقِ الشيطانِ وفي الحديث ان الله يكره الانْبِعاقَ في الكلام فرحم الله امرأً أوجَزَ في كلامه أي التوسُّعَ فيه والتكثُّرَ منه ويروى التبعُّقَ في الكلام والبُعاقُ بالضم سحابٌ يَتَصَبَّبُ بشدة وقد انْبَعَقَ المُزْنُ إذا انْبَعَجَ بالمطر وتَبَعَّقَ مثله قال رؤبة

وُجُودُ مَرْوانَ إذا تَدَفَّقا * جُودُ بُكُودِ الغَيْثِ إذ تَبَعَّقا

والبَعْقُ والبَعْجُ الشَّقُّ وبَعَقْتُ زِقَّ الخمرِ بَعْقًا أي شَقَقْتُه (بعثق) البَعْثَقَةُ خُروجُ الماءِ من غائلِ حَوْضٍ أو جابيةٍ وتَبَعْثَقَ إذا انكسرت منه ناحيةٌ فغاضَ منها والله أعلم (بعنق) عُقابٌ بَعَنْقاةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ حديدةُ المخالبِ وقيل هي السريعةُ الخَطْفِ المُنْكَرةُ وقال ابن الأعرابي كلُّ ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ وكَلْبٌ كَلْبٌ الأزهري اعْبَنْقَى وابْعَنْقَى إذا ساءَ خُلُقُه (بغنق) البُغْنُوقُ موضعٌ (بقق) البَقُّ البُعُوضُ واحدته بَقَّةٌ وأنشد ابن بري لعبد الرحمن بن الحَكَم وقيل لزُفَرَ بن الحارث

ألا إنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

وقيل هي عِظامُ البُعُوضِ قال جرير

أَغَرُّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه * أَذَى البَقِّ إلا ما احْتَوَى بالقَوائِمِ

وقال رؤبة * يَمْصَعْنَ بالأذْنابِ من لُوحٍ وبَقّ * وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوما

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعثق اذا الخ عبارة القاموس وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنق البغنوق هو بالغين المعجمة في الاصل في الترجمة والمترجم له والذي في شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق وادٍ بين البصرة واليمامة اه وهذه في معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

فصروا

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها فى بطاقة أى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهى كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون الرقعة التى تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خصص فى التهذيب وعم المحكم به ولم يخص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفى حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطاياه ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابى وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

(بطرق) البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن برى

فلا تنكرونى ان قومى أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبى الصلت

من كل بطريق لبطـ * ـريق نقى الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضىء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ماعلى ظهر القدم من الشراك

(بعق) البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كى لا يفوتنى * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعنى ترجيع المؤذن اذا رجع فى أذانه قال الازهرى ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعى بغنمه ولعلهما لغتان وانبعق الشئ اندر أو فاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

قوله سجلا خطاياه كذا بالاصل ولعله فيها خطاياه وحرر الرواية كتبه مصححه

مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللبأ في ضرعها قبل النتاج ونُوق مَباسِيق وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن في ثديها وفي التهذيب أبْسقت الناقة اذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو اكثر فتُحلب قال وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن قال وسمعت أن الجارية تُبْسِق وهي بكر يصير في ثديها ابن اليزيدي أبْسقت الناقة وأبْرقت اذا أنزلت اللبن الاصمعي اذا أشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهي مُبْسِق والبَسْقة الحَرة وجمعها بِساق قال كُثَيِّر عَزَّة

قَضَيْتُ لُباناتي وصَرَّمْتُ أمْرِي * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ في بِساقِ

وبُساق بَلد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز مما يلي الغَوْر ﴿بسق﴾ التهذيب قدم أعرابي من نَجْد بعض القُرى فقال

سَقى نَجْدا وساكِنَه هَزِيمٌ * حَيْثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَماني
بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها * ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني
ولم يُسْتَبْسَ ساكِنُها عِشاء * بكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

قيل البَسْتَقاني صاحب البُستان وقيل هو الناطور ﴿بشق﴾ الباشَق اسم طائر أعجمي معرب التهذيب في نوادر الاعراب بَشَقْته بالعصا وفَشَخْته وفي حديث الاسْتِسْقاء بَشِق المسافرُ ومُنع الطريقُ قال البخاري أي انْسَدَّ وقال ابن دريد بَشِق أي أسرع مثل بَشِكَ وقيل معناه تأخَّر وقيل حُبِس وقيل مَلَّ وقيل ضَعُف وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو لَثِق من اللَّثَق وهو الوَحَل وكذا هو في رواية عائشة رضي الله عنها قال ويحتمل أن يكون مَشِق أي صار مَزِلَّة وزَلَقا والميم والباء متقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْت الثوب وبَشَكْته اذا قطعته في خفة أي قُطِع المسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِق الظبيُ في الحبالة اذا عَلِق فيها ورجل بَشِقٌ اذا كان يدخل في أمور لا يكاد يَخْلُص منها ﴿بصق﴾ البُصاق لغة في البُزاق بَصَق يَبْصُق بَصْقا الليث بصَق لغة في بزَق وبسَق وبُصاقة القمر وبُصاقه حجر أبيض مُتَلألئ وبُصاق الابل خيارها الواحد والجميع في كل ذلك سواء وبُصاق موضع قريب من مكة لا يدخله اللام والبُصاق جنس من النخل أبو عمرو البَصْقة حُرّة فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبُصُوق أبْكار الغنم ﴿بطق﴾ البِطاقة الوَرَقة عن ابن الاعرابي وقال غيره البِطاقة رُقْعة صغيرة يُثْبَت فيها مقدار ما تجعل فيه

يعنى جماعات الخيل وقال زياد ما هذه البرازيق التى تتردد وتبرزق القوم اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهجرى والبرزق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه برق فغير (برشق) التهذيب فى رباعى القاف الاصمعى رجل مبرنشق فرح مسرور قال وحدثت الرشيد هرون بحديث فابرنشق أى فرح وسر وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا أزهر وقال فى آخر الخماسى من حرف العين اقرنشع الرجل اذا سر وابرنشق مثله قال جندل بن المثنى الطهوى

* أو أن ترى كاباء لم تبرنشق *

(برنق) البرنيق من أسماء الكمأة عن ابن خالويه وفى المحكم برنيق ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو برنيق بطن من العرب (برق) البرق والبصق لغتان فى البزاق والبصاق برق يبرق برقا وبرق الارض بذرها التهذيب لغة فى اليمن برقوا الارض أى بذروها وبرقت الشمس كبرغت وفى حديث أنس قال أتينا أهل خيبر حين برقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال الازهرى هكذا روى بالقاف والمعروف برغت بالغين أى طلعت قال ولعل برقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برقت بالراء (بسق) بسق الشئ يبسق بسوقا تم طوله وفى التنزيل والنخل باسقات لها طلع نضيد الفراء باسقات طوالا يقال بسق طولا فهن طوال النخل وبسق النخل بسوقا أى طال وفى حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع فى علوه وفى الحديث فى صفة الصحابة كيف ترون بواسقها أى ما استطال من فروعها ومنه حديث قس من بواسق الحوان وحديث ابن الزبير وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبسق على قومه علاهم فى الفضل وأنشد ابن برى لابى نوفل

يا ابن الذين بفضلهم * بسقت على قيس فزاره

وفى حديث ابن الحنفية كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو الذكر الرجل فى الفضل وبسق بسقا لغة فى بصق وبساقة القمر حجر أبيض صاف يتلألأ وهو مذكور فى الصاد أيضا التهذيب بصق وبسق وبزق واحد الجوهرى البساق البصاق وفى حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فامادعا واما بسق فيها لغة فى بصق وبواسق السحاب أوائله عن أبى حنيفة وأبسقت الناقة والشاة وهى

كأنّ سيوفَ التّيمِ عيدانُ بُرّوقٍ * اذا انُضيتْ عنها الحُبُبُ جُفُونُها

وبارقُ وبريرقُ وبريقٌ وبرقانُ وبراقةُ أسماءٌ وبنو أبارقَ قبيلةٌ وبارقٌ موضعٌ اليه تُنسبُ الصّحافُ البارقيةُ قال أبو ذؤيب

فانْ هُما فى صحفةٍ بارقيّةٍ * جديدا مُرّتْ بالقَدُومِ وبالصّقلِ

أراد وبالمِصقلةِ ولولا ذلك ما عطفَ العرضَ على الجوهرِ وبراقٌ ماءٌ بالشامِ قال

فأحمى رأسَه بصعيدِ عكٍّ * وسائرَ خلقِه بجبابِ راقِ

وبارقٌ قبيلةٌ من اليمنِ منهم معقلُ بنُ حمارٍ البارقىُّ الشاعرُ وبارقٌ موضعٌ قريبٌ من الكوفةِ ومنه قولُ أسودَ بنِ يعفرَ

أرضُ الخورنقِ والسّديرِ وبارقٍ * والقصرِ ذى الشُّرفاتِ من سِنْدادِ

قال ابنُ برّى الذى فى شعرِ الاسودِ أهلِ الخورنقِ بالخفضِ وقبلَه

ماذا أُؤمّلُ بعدَ آلِ مُحرّقٍ * تركوا منازلَهم وبعدَ إيادِ

أهلِ الخورنقِ البيتَ وخفضُه على البدلِ من آلِ وان صحّتِ الروايةُ بأرضٍ فينبغى أن تكونَ منصوبةً بدلاً من منازلَهم وتُبارقُ اسمُ موضعٍ أيضاً عن أبى عمرٍو وقال عمرانُ بنُ حطّانَ

عفا كنفا حوران من أمِّ معقلٍ * وأقفرَ منها تستَرٌ وتُبارقُ

قوله حوران كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالراء وهى من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاى فناحية من نواحى مرو الرّوذ من نواحى خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

وبُرقةُ موضعٌ وفى الحديثِ ذكرُ بُرقةَ وهو بضمِّ الباءِ وسكونِ الراءِ موضعٌ بالمدينةِ به مالٌ كانتْ صدقاتُ سيدنا رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم منها وذكرَ الجوهرىُّ هنا الاستبرقَ الديباجَ الغليظَ فارسىٌّ معرّبٌ وتصغيرُه أُبيرقٌ (برزق) البرازيقُ الجماعاتُ وفى المحكمِ جماعاتُ الناسِ وقيلَ جماعاتُ الخيلِ وقيلَ هم الفرسانُ واحدُهم برزيقٌ فارسىٌّ معرّبٌ وقد تحذفُ الياءُ فى الجمعِ قال عُمارةُ

أرضٌ بها الطّيرانُ كالبرازقِ * كأنّما يمشينَ فى البلامقِ

وفى الحديثِ لا تقومُ الساعةُ حتى يكونَ الناسُ برازيقَ يعنى جماعاتٍ ويروى برازقَ واحدُه برزاقٌ وبرزقٌ وفى حديثِ زيادٍ ألم تكنْ منكم نُهاةٌ يمنعونَ الناسَ عن كذا وكذا وهذه البرازيقُ وقال جهينةُ بنُ جندبِ بنِ العنبرِ بنِ عمرِو بنِ تميمٍ

رددنا جمعَ سابورٍ وأنتمْ * بمهواةٍ متالفُها كثيرُ

تظلُّ جيادُنا مُتمطّراتٍ * برازيقاً تصيحُ أو تغيرُ

يعنى

والراء الحمل وهو تعريب برَه بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع والإبريق إناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوما فقامت * قينة في يمينها إبريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * أوز بأعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الـ * ـماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الإبريق أيضا بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبي على شرف * مقدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر كأن أباريق المدام لديهم * ظباء بأعلى الرقتين قيام

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياء حطي فقال أبو الهندي البربوعي

وصبي في إبريق مليح * كأن الأذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الارض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤسها قعاعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لانها تورث التهيج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته برقة وتقول العرب هو أشكر من برق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لانه يخضر اذا رأى السحاب وبرقت الابل والغنم بالكسر تبرق برقا اذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضا أضعف من برقة قال جرير

الله من دم سوداوين أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وجبل أبرق فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذى تحته ابن الاعرابى الابرق الجبل مخلوطا برمل وهى البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض وأعفر وهو يبرق للك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض أحيانا ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

بمنحدر من رأس برقاء حطه * تذكر بين من حبيب مزايل

قوله تذكر فى الصحاح بخافة اه

يعنى دمعا انحدر من العين وفى المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمى طل وهاضب

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق قال ابن برى ويقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابى

قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق برحن المتان نقيق

والنقيق الصرير أبو زيد اذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا والبرقة قلة الدسم فى الطعام وبرق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقا وبروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهى البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق وبرق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن أبى صاعد البريقة وجمعها برائق وهى اللبن يصب عليه اهالة أو سمن قليل ويقال ابرقوا الماء بزيت أى صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الناطعاما بزيت أو سمن برقا وهو شئ منه قليل لم يبغغوه أى لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبرق منزله أى زينه وزوقه وبرق فلان فى المعاصى اذا ألح فيها وبرق لى الامر أى أعيا على وبرق السقاء يبرق برقا وبروقا أصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرقى الطفيلى حجازية والبرق الحمل فارسى معرب وجمعه أبراق وبرقان وبرقان وفى حديث الدجال ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء

بكسر الراء وقرأها نافع وحده برَق بفتح الراء من البَريق اى شخص ومن قرأ بَرِق فمعناه فزع وأنشد قول طرفة

فنَفْسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَنِي * وداوِ الكُلومَ ولا تَبْرَقِ

يقول لا تفزع من هَوْل الجراح التى بك قال ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزع وبَرَق بصره أيضا كذلك وأبرَقَه الفزعُ والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جبان ثعلب عن ابن الاعرابى البُرُقُ الضِّبابُ والبُرُقُ العين المُنْفتحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما الكل داخل بُرْقة أى دَهْشة والبَرَقُ الدهَش وفى حديث عمر وأنه كتب الى عُمر رضى الله عنهما انّ البحر خَلْق عظيم يركبه خَلْق ضعيف دُود على عُود بين غرَق وبَرَق البَرَقُ بالتحريك الحَيْرة والدهَش وفى حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيْرة والفتح بمعنى البريق اللُّموع وفى حديث وحْشى فاحتملته حتى اذا برِقَت قدماه رمَى به أى ضَعُفتا وهو من قولهم برَق بصره أى ضعف وناقة بارق تشذّر بذنبها من غير لقَح عن ابن الاعرابى وأبرَقت الناقةُ بذنبها وهى مُبرِق وبَرُوقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح وبرَقت أيضا ونُوق مَبارِيقُ وقال اللحيانى هو اذا شالَت بذنبها وتلقّحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْنى من تَمْكذابك وتأثامك شَوْلانَ البُروق نصب شولان على المصدر أى انك بمنزلة الناقة التى تُبْرِق بذنبها أى تشول به فتوهمك أنها لاقح وهى غير لاقح وجمع البَرُوق بُرُقٌ وقول ابن الاعرابى وقد ذكر شهرَزُور قبّحها الله انّ رجالها لَبُرُقٌ وانّ عقاربها لَبُرْقٌ أى انها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البَروق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرَقت الاخيرة عن اللحيانى وبَرَّقت اذا تعرّضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْنَ بالتبْريق والتأنُّث * وامرأة بَرّاقة وابْريق تفعل ذلك اللحيانى امرأة إبريق اذا كانت برّاقة ورعدت المرأة وبرَقَت اى تزيّنت والبُرْقانةُ الجَرادة المتلوّنة وجمعها بُرْقانٌ والبُرْقةُ والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرْقة فهى الأبْرَقُ وجمعه أبارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعى الابْرَقُ والبَرْقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البُرْقة براقٍ ويقال قُنْفُذ بُرْقة كما يقال ضَبٌّ كُدْية والجمع بُرَقٌ وتَيْسٌ أبرَقُ فيه سواد وبياض قال اللحيانى من الغنم أبرق وبَرْقاء للانثى وهو من الدواب أبلَق وبَلْقاء ومن الكلاب أبقَع وبَقْعاء وفى الحديث أبْرِقُوا فانّ دم عَفْراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت فى الاصل بتخفيف الراء ونسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى حرر كتبه مصححه

وفي صفة أبي إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أي تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلق ابريقا وأظهر رجعبة * ليهلك حيا ذا زهاء وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمي به لفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمي به لبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية إبريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها بالبياض ورأيت البارقة أي بريق السلاح عن اللحياني وفي الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أي لمعانها وفي حديث عمار رضي الله عنه الجنة تحت البارقة أي تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق في السماء نجم أي ما طلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهري البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر في الحديث قال وهو الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرق بصره لألأ به الليث برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغي تطليقا

قوله والبرقانة دفعة ضبطت في الاصل الباء بالضم

وبرق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحد النظر وبرق لوح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت عرقت أي قلت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحياني دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مي سافرا كاد يبرق

وفي التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

البَذْرقة الخُفارة ومنه قول المتنبي ابَذْرقٌ ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البَذْرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بَذْرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عِصْمة أي يُعْتَصَم بها (برق) قال ابن عباس البَرْقُ سَوط من نور يزجر به الملك السحاب والبَرْق واحد بُروق السحاب والبَرْقُ الذي يلمع في الغيم وجمعه بُروق وبرقت السماء تَبْرُق بَرْقا وأبْرَقت جاءت ببَرق والبُرْقة المقدار من البَرق وقرئ يكاد سَنا بُرْقه فهذا لا محالة جمع بُرْقة ومرت بنا الليلة سحابة بَرّاقة وبارقة أي سحابة ذات بَرْق عن اللحياني وأبْرَق القوم دخلوا في البَرْق وأبرقوا البرق رأوه قال طُفَيْل

ظعائن أبْرَقْنَ الخَريفَ وشَمْنَه * وخَفْنَ الهُمام أن تُقادَ قَنابلُه

قال الفارسي أراد أبْرَقْن بَرْقه ويقال أبرقَ الرجل اذا أمَّ البرقَ أي قصده والبارقُ سحاب ذو بَرْق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات بَرق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها بَرق عن الاصمعي بَرَقَت السماء ورَعَدت بَرقا ورَعْدا أي لَمَعت وبَرق الرجل ورَعَد يُرعُد اذا تهدد قال ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنا * وطلابُنا فابْرُقْ بأرضكَ وارْعُد

وبَرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مَخيلةَ الأذى كما يُرى البرقُ مخيلةَ المطر قال ذو الرمة

اذا خَشِيَتْ منه الصَّريمةُ أبرَقَتْ * له بَرْقةٌ من خُلَّب غير ماطِر

جاء بالمصدر على برَقَ لان أبْرَقَ وبرَقَ سواء وكان الاصمعي ينكر أبْرَق وأرعد ولم يكن يرى ذا الرُّمة حُجة وكذلك أنشد بيت الكميت

أبْرَقْتُ وأرْعَدتَ يا زيدُ فاوَعيدُكَ لي بضائرُ

فقال هو جُرْمقانيّ الليث البَرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البُرْقان وأرْعَدنا وأبْرَقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برقُ الخُلَّب وبرقُ خُلَّب بالاضافة وبرقٌ خُلَّبٌ بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأرعد القومُ وأبرقوا أي أصابهم رَعْدٌ وبَرق واستَبْرَقَ المكانُ اذا لمع بالبرق قال الشاعر

يَستَبْرِقُ الافقَ الاقصى اذا ابتَسَمَتْ * لَمْعَ السُّيوفِ سوى أغمادِها القُضُبِ

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال فى العين القائمة اذا بُخِّقت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يُبصر ثم بُخِّصت بعد ففيها مائة دينار قال شمر أراد زيد أنها ان عَوِرت ولم تَنخسف وهو لا يُبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقئت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابى البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخِقت عينه اذا ذهبت وأَبْخَقْتُها اذا فقأتها ومنه حديث نهيه عن البَخْقاء فى الأضاحى ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوَجْنة باخق العين ابن سيده بَخِقت عينه وبَخَقت عارت أشد العَوَر والفتح أعلى وعين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة عَوْراء وقد بَخِقها يَبْخَقها بَخْقا وأَبْخَقها عَوَّرها ورجل بَخِيق وأَبْخَقُ مَبْخُوق العين الجوهرى البَخَق بالتحريك العَوَر بانخساف العين * (بخدق) بُخْدُقُ الحَبّ الذى يقال له بالفارسية اسْفِيُوش قال ابن برى قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الا من أم الهيثم * (بخنق) الليث البُخْنُق بُرْقُع يُغَشّى العُنُق والصدر والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقا قال ذو الرمة * عليه من الظلماء جُلٌّ وبُخْنُق * ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخْنُق خِرْقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل هى خرقة تَقَنَّع بها وتَخِيط طرفيها تحت حنكها وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تَبَخْنَقَت وبعضهم يسميه المِخْنَق وقال اللحيانى البُخْنُق والبُخْنَق أن تُخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح فى ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتُوقى الخمار من الدُّهْن أو الدهن من الغُبار ابن برى قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة وبُخْنُق الجَرادة الجلباب الذى على أصل عُنقها وجمعه بَخانِق وبعض بنى عُقَيْل يقول بُخْنُق والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذت غُرَّته لحييه الى أصول أُذنيه * (بذق) الباذَقُ الخمر الاحمر ورجل حاذِقٌ باذِقٌ إتباع وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الباذق فقال سبق محمد الباذقَ وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم يكن فى زمانه أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه ومما أُعرب البَيَاذِقة الرَّجّالة ومنه بَيْذَقُ الشَّطْرَنج وحذف الشاعر الياء فقال

* وللشِّرْسُواقِ خَفّافٌ بَذُوقُها * أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بَذْقا قال ذلك ابن برزح وفى غزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرَّجّالة واللفظة فارسية معرّبة سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم * (بذرق) المحكم البَذْرَقة فارسى معرّب قال ابن برى

قوله اسفيوش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى شرح القاموس بالمهملة وليحرره العالم الفارسى

البذرقة

وقال أبو عمرو أوقته تأويقا وهو أن تقلل طعامه قال الشاعر * عز على عمك أن توقى *

والمؤوق الذى يؤخر طعامه قال الشاعر

لو كان حتروش بن عزة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مؤوق

ابن شميل والاوقة الركية مثل البالوعة هوة فى الارض خليقة فى بطون الاودية وتكون فى الرياض أحيانا أسميها اذا كانت قامتين أوقة فما زاد وما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقة وفهما مثل فم الركية وأوسع أحيانا وهى الهوة قال رؤبة

وانغمس الرامى لها بين الاوق * فى غيل قصباء وخيس مختلق

والاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء زنة سبع مثاقيل وقيل زنة أربعين درهما فان جعلتها أفعولة فهى من غير هذا الباب والاوق اسم موضع قال النابغة الجعدى

أتاهن أن مياه الذها * ب فالملح فالاوق فالميثب

قال الجوهرى وأما قول الشاعر

تمتع من السيدان والاوق نظرة * فقلبك للسيدان والاوق آلف

فهو اسم موضع (أيق) الايق الوظيف وقيل عظمه وقال أبو عبيد الايقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القينان قال الطرماح

وقام لها يعقلن كل مكبل * كما رض أيقا مذهب اللون صافن

وقال بعضهم الايق هو المريط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ

(فصل الباء) (بثق) البثق كسر لشط النهر لينشق الماء ابن سيده بثق شق النهر يبثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق والبثق وقيل هما مصدر بعث الماء وجمعه بثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب أى خرقه وشقه فانبثق له أى انفجر قال أبو عبيد هو بثق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركية الممتلئة ماء باثقة وقد بثقت تبثق بثوقا وهى الطامية وفلان باثق الكرم أى غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق (بخق) البخق أقبح ما يكون من العور وأكثره غمصا قال رؤبة

* وما بعينيه عوار يرى البخق * وقال شمر البخق أن تخسف العين بعد العور وفى حديث

(أهـق) الايهقان الجرجير وفى الصحاح الجرجير البرى وهو فيعلان وفى حديث قس بن ساعدة ورضيع أيهقان هو الجرجير البرى قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ان نصبت فروع جعلت الالف التى فى فعلا للتثنية أى الجود والرهام هما فعلا فروع الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفة من العشب الايهقان وانما اسمه النهق قال وانما سماه لبيد الايهقان حيث لم يتفق له فى الشعر الا الايهقان قال وهى عشبة تطول فى السماء طولا شديدا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الحواءة وزهرة بيضاء وهى تؤكل وفيها مرارة واحدته أيهقانة وهذا الذى قاله أبو حنيفة عن أبى زياد من أن الايهقان مغير عن النهق مقلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهقان فى الامثلة الصحيحة الوضعية التى لم يعن بها غيرها فقال ويكون على فيعلان فى الاسم والصفة نحو الايهقان والصيمران والزيدان والهيدان وانما حملناه على فيعلان دون أفعلان وان كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فيعلان كالخيزران والحيسمان وقلة أفعلان

(أوق) الأوقة هبطة يجتمع فيها الماء وجمعها أوق والاوق الثقل وألقى عليه أوقه أى ثقله وأنشد ابن برى

اليك حتى قلدوك طوقها * وحملوك عبأها وأوقها

وآق علينا فلان أوقا أى أشرف وأنشد

آق علينا وهو شر آيق * وجاءنا من بعد بالبهالق

ويقال آق علينا مال بأوقه وهو الثقل وقال بعضهم آق علينا أتانا بالاوق وهو الشؤم ومنه قيل بيت مؤوق والمؤوق المشؤم قال امرؤ القيس

وبيت يفوح المسك فى حجراته * بعيد من الآفات غير مؤوق

أى غير مشؤم ويقال آق فلان علينا يؤق أى مال علينا والاوق الثقل وقد أوقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المثنى الطهوى

عز على عمك أن تؤوقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى

* أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى *

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزُّ من بيض الانُوق لانها تُحْرزه فلا يكاد يُظْفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعْبة البعيدة وهى تُحمَّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقَّيْتُ الى مَرْقاة يقْصُر دونها الانُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طلَبَ الابلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يَجِدْه أرادَ بيضَ الأنُوقِ

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضُنها وان كان ذكرا كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيَّة النُّميرى

فما بَيْضةُ باتَ الظَّليمُ يَحُفُّها * لَدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بمَيْثاءَ حَوْمَلا

وفى حديث معاوية قال له رجل افرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعَشيرتى قال لا ثم تمثل

طلَبَ الابلَقَ العقوقَ فلما * لم يجِدْه أرادَ بيضَ الانوقِ

العقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلَبَ الذكر الحامل وبَيْضُ الانوق مثَلٌ للذى يطلُبُ المُحال الممتنع ومنه المثل أعزُّ من بيض الانُوق والابلق العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسئل ما لا يكون وما لا يُقْدَر عليه كلَّفْتَنى الابلَقَ العَقُوق ومثله كلَّفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يُسئل مثلها وهو يَفْتِل له فى الذِّروة والغارب أنا أجَلُّ من الخَرْش ثم الخَدِيعة ثم سأله أخرى أصْعَبَ منها فأنشد البيت المَثَلَ قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى فيَسأل ما هو أعز منه وقال عُمارةُ الانوقُ عندى العُقاب والناس يقولون الرخَمةُ والرخمةُ توجد فى الخَرابات وفى السهْل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يُبعد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الأنُوق لانها تُحمَّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذاتِ اسْمَيْنِ والألْوانُ شَتَّى * تُحَمَّقُ وهى كَيِّسةُ الحَويلِ

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمى الرخمةَ والانُوقَ وانما كَيِّسُ حَويلُها لانها أول الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يَلْحَق شئ بيضَها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القَدْر والصَّلَع وصُفْرة المِنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنقار قال العُدَيْل بن الفَرْخ

بَيْضُ الانُوقِ كسيرهنّ ومَن يَرُدْ * بيضَ الانوق فانه بمعاقِلِ

ان الزُّبَيْرَ رَلِقٌ وزُمَّلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

* لا أمنٌ جليسُه ولا أنِقْ *

أي لا يأمَنُه ولا يأنَق به من قولهم أنِقْتُ بالشيء أي أُعجِبتُ به وفي حديث قِرْعَة مولى زياد سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَني أي أعجبْنني قال ابن الاثير والمحدّثون يروونه أَيْنَقْنَني وليس بشيء قال وقد جاء في صحيح مسلم لا أَيْنَقُ بحديثه أي لا أُعْجَب وهي هكذا تروى وآنَقَني الشيءُ يُؤْنِقُني إيناقا أعجبني وحكى أبو زيد أَنِقْتُ الشيءَ أحببته وعلى هذا يكون قولهم رَوضة أَنِيق في معنى مأنُوقة أي محبوبة وأما أَنِيقة فبمعنى مُؤْنِقة يقال آنَقَني الشيءُ فهو مُؤْنِق وأَنِيق ومثله مؤلِم وأليم ومُسمِع وسميع وقال

* أمن رَيحانةَ الداعي السميعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلٌّ وكَلِيل قال الهذلي

حتى شآها كليلٌ موهِنًا عَمِلٌ * باتَتْ طِرابًا وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَق حُسْن المَنْظَر والعجاب به إياك والأَنَق الفرح والسُّرور وقد أَنِقَ بالكسر يأنَق أَنَقًا والأَنَق النبات الحسن المعجب سمي بالمصدر قالت أعرابية يا حبذا الخَلَأ آكل أَنِق وألبس خَلِق وقال الراجز * جاءت بنو عَمِّك رُوَّادُ الأَنَق * وقيل الأنق اطِّراد الخُضرة في عينيك لانها تُعجب رائيها وشيء أَنِيق حسن مُعجِب وتأنَّق في الامر اذا عمله بنيقة مثل تَنَوَّق وله أَناقة ولَباقة وتأنَّق في أموره تجوَّد وجاء فيها بالعجب وتأنَّق المكان أعجبه فعَلِقه لا يفارقه وتأنَّق فلان في الرَّوْضة اذا وقع فيها معجبا بها وفي حديث ابن مسعود اذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في رَوْضات أتأنَّق فيهن وفي التهذيب وقعتُ في رَوْضات دَمِثات أتأنَّق فيهن أبو عبيد قوله أتأنق فيهن أتتبع محاسنهن وأُعجَب بهن وأستلذ قراءتهن وأتمتع بمحاسنهن ومنه قيل منظر أَنِيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدُّ أَنَقا ولا أبعدُ شِبَعا من طالب علم أي أشدّ إعجابا واستحسانا ومحبّة ورَغْبة والعاشية من العَشاء وهو الاكل بالليل ومن أمثالهم ليس المُتعلِّق كالمُتأنِّق معناه ليس القانع بالعُلْقة وهي البُلْغة من العيش كالذي لا يَقْنَع الا بآنَق الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنَّق أي يَطلُب آنَق الاشياء أبو زيد أَنِقْتُ الشيءَ أَنَقا اذا أحببته وتقول رَوْضة أَنِيق ونبات أَنِيق والأَنُوق على فَعُول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابي أَنُوقَ الرجل اذا اصطاد

الذئب وامرأة القة سريعة الوثب ابن الاعرابي يقال للذئب سلق والق قال الليث الالقة توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الخبيثة الخبيثة وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الالس والالق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالالق الا الاولق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الالق والاولق قال وفيه ثلاث لغات ألق وإلق بفتح الهمزة وكسرها وولق والفعل من الاول ألق يألق ومن الثاني ولق يلق ويقال به الاق والاس بضم الهمزة أي جنون من الاولق والالس ويقال من الالق الذي هو الكذب في قول العرب ألق الرجل فهو يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل الاق بكسر الهمزة أي كذوب وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه والالاق أيضا الكذاب وقد ألق يألق ألقا وقال أبو عبيدة به الاق والاس من الاولق والالس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى القة وجمعها الق قال وربما قالوا للقردة القة ولا يقال للذكر الق ولكن قرد ورباح قال بشر بن المعتمر

تبارك الله وسبحانه * من بيده النفع والضر
من خلقه في رزقه كلهم * الذيخ والثيتل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر
والصدع الاعصم في شاهق * وجأبة مسكنها الوعر
والحية الصماء في جحرها * والتتفل الرائغ والذر
وهقلة ترتاع من ظلها * لها عرار ولها زمر
تلتهم المر وعلى شهوة * وحب شيء عندها الجمر
وظبية تخضم في حنظل * وعقرب يعجبها التمر
والقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

(أمق) أمق العين كوقها (أنق) الانق الاعجاب بالشيء تقول أنقت به وأنا آنق به أنقا وأنا به أنق معجب وانه لانيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه وقد أنق بالشيء وأنق له أنقا فهو به أنق أعجب وأنا به أنق أي معجب قال

قال وهى السريعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولا ألق نطّة الحاجبيـ * ـن محرفة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * شمردل غيرهر امئلق * قال المئلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه

ألق الرجل يألق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الألق قال ابن برى شاهد الألق الجنون قول الاعشى

وتصبح عن غب السرى وكأنها * ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غنى وباهلة والطفاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس المحرش بن عمرو وصفة غالبة على التشبيه والاولق الاحمق وألق البرق يألق ألقا

قوله المحرش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدى الاخير ابن أحمر فقال

تلفعها بديباج وخز * ليجلوها فتأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عداه باسقاط حرف أو لان معناه تختطف والائتلاق مثل التألق والالق المتألق وهو على وزن لمع وبرق ألاق لامطر فيه والالق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والالاق البرق الكاذب الذى لامطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الألق قال النابغة الجعدى

ولست بذى ملق كاذب * الاق كبرق من الخلب

فجعل الكذوب إلاقا وبرق ألق مثل خلب والالوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من الوقة * يعجلها طيان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الالوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن ساءم لألوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

ابن سيده والالوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الالوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لانها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أنوب وأسوق وأعين وأثيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيئ الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والالقة السعلاة وقيل

غيرها فالتى تدبغ بهذه الادبغة فهى أفق حتى تقد فيتخذ منها ما يتخذ وفى حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنشه على تأويل القربة والشنة وقيل الأفيق الاديم حين يخرج من الدباغ مفروغا منه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد منأته وأفقته والجمع أفق مثل أديم وأدم والأفق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فعل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى فى الأفيق الافق على مثال النبق وفسره بالجلد الذى لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحيانى لا يقال فى جمعه أفق البتة وانما هو الافق بالفتح فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأفق الاديم يأفقه أفقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن برى والأفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يشقى به صفح الفريص والأفق * وأفق الطريق سننه والأفقة المرقة من مرق الاهاب والأفقة الخاصرة وجمعها أفق قال ثعلب هى الآفقة مثل فاعلة وأفاقة موضع ذكره لبيد فقال

وشهدت أنجية الافاقة عاليا * كعبى وأرداف الملوك شهود

وأنشد ابن برى للبعدى

ونحن رهنا بالافاقة عامرا * بما كان فى الدرداء رهنا فأبسلا

وقال العوام بن شوذب

قبح الاله عصابة من وائل * يوم الافاقة أسلموا بسطاما

قوله العوام بن شوذب كذا فى الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

(أَلق) الألق والألاق والألق الجنون وهو فوعل وقد ألقه الله يألقه ألقا ورجل مألوق ومألوق على مثال معولق من الألق قال الرياشى أنشدنى أبو عبيدة * كأنما بى من أرانى أولق * ويقال للمجنون مألوق على وزن مفوعل وقال الشاعر

ومألوق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

هو لنافع بن لقيط الاسدى أى هجوته قال الجوهرى وان شئت جعلت الألق أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول قال ابن برى قول الجوهرى هذا وهم منه وصوابه أن يقول ولق الرجل يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة ألقى بالتحريك

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت وقعدت على أَفَق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأَفَق يأفِق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزَّرَّين المقدَّمين فى رُواق البيت والآفِق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أَفِق بالكسر يأفَق أَفَقا قال ابن برى ذكر القزاز أن الآفِق فعله أَفَق يأفِق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفِق على زنة فاعِل بكون فعله على فَعَل وأنشد أبو زياد شاهدا على آفِق بالمد لسراج بن قُرَّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لِرَفَلٍ آفِقِ * ضَخْمِ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بينَ أَبٍ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ * بينَ المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أفِق مُشاجِر بالقصر لاغير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأَفَق يأفِق أُفْقا غلب يغلب وأَفَق على أصحابه يأفِق أُفْقا أفضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأفِقُ

أراد بالقُطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضِل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أفقه يأفُقه اذا سبقه فى الفضل ويقال أَفَق فلان اذا ذهب فى الارض وأَفَق فى العطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفِق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق قُوبِل من آفِق وآفِقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُق بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قِنْعاس

وكنتُ اذا أَرَى زَفَرٍ مريضا * يُناحُ على جَنازَتِه بَكَيْتُ
أُرَجِّلُ جُمَّتِى وأَجُرُّ ثَوبِى * وتَحْمِلُ بِزَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ

قوله زفا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وفاء ومثله فى شرح القاموس

والأَفِيقُ الجلد الذى لم يُدبَغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أَدْبِغة أهل نجد مثل الأَرْطى والحُلَّب والقَرَنْوة والعِرْنة وأشباهها

غيرها

مفعل من الأزق الفراء تأزق صدري وتأزل اى ضاق ﴿أسق﴾ المئساق الطائر الذى يصفق بجناحيه اذا طار ﴿استبرق﴾ قال الزجاج فى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمى أصله بالفارسية استقره ونقل من العجمية الى العربية كما سمى الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ماغلظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف فى برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا فى السين والراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب ﴿أشق﴾ الأشق دواء كالصمغ وهو الأشج دخيل فى العربية ﴿أفق﴾ الأفق والأفق مثل عسر وعسر ماظهر من نواحى الفلك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الرياح الاربعة الجنوب والشمال والدبور والصبا وقوله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم قال ثعلب معناه نرى أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أيضا ورجل أفقى وأفقى منسوب الى الآفاق أو الى الأفق الاخيرة من شاذ النسب وفى التهذيب رجل أفقى بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أى نواحيها وبعضهم يقول أفقى بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفاتقون الراتقو * ن الآفقون على المعاشر

ويقال تأفق بنا اذا جاء نا من أفق وقال أبو وجزة

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت * بنا وهى ميسان الليالى كسولها

قالوا تأفقت بنا ألمت بنا وأتتنا وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صفاق أفاق قوله أفاق أى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

وأنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

النوم بالليل وفى المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرَقُ ويقال أرِقَ أرَقا فهو أرِقٌ وآرِقٌ وارُقٌ وارُقٌ قال ذو الرمة * فبتُّ بليل الآرق المتململ * فاذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لا غير وقد أرَّقه كذا وكذا تأريقا فهو مؤرِّق اى أسهره قال * متى أنام لا يؤرِّقنى الكرى * قال سيبويه جزمه لانه فى معنى ان يكن لى نوم فى غير هذا الحال لا يؤرقنى الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أن الاشمام يقرب من السكون وأنه دون رَوْم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لا يؤرْ مفاعلن رقْنى الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقنى بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما فى القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتى فى الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل فى النسبة والزنة من الحركة المخفاة فى همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال غير مؤرَّق وأراد الكرى فحذف احدى الياءين

والآرَقانُ والآرَقانُ والارْقانُ داء يصيب الزرع والنخل قال

ويَتْرُكُ القرنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه * كأنَّ فى رَيْطَتَيْه نَضْحَ إرْقانِ

قوله والارقان الخ بقى لغتان كما فى القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

وقد أرِقَ ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء وزرع مأرُوق ومَيْرُوق ونخلة مأرُوقة والإرَقانُ والآرَقانُ أيضا آفة تُصيب الانسان يُصيبه منه الصُّفار فى جسده الصحاح الآرَقانُ لغة فى الإرَقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والارْقانُ شجر بعينه وقد فُسِّر به البيت وقولهم جاءنا بأمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق تعنى به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أوْرَق قال ابن برى حق أُريق أن يذكر فى فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم فى أسود سُوَيد ومما يدل على أن أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

وقد رأى دُونى من تَهَجُّمِى * أمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأزْنَمِ

قوله تهجمى كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمى بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

بدلالة قوله الازنم وهو الذى له زَنَمة من الحيات واراقٌ بالضم موضع قال ابن أحمر

كأنَّ على الجمال أوانَ حُفَّتْ * هجائنَ من نعاج أُراقَ عينا

(أزق) الأزْقُ الأزْلُ وهو الضيق فى الحرب أزِقَ يأزَقُ أزْقا والمأزِق الموضع الضيق الذى يقتتلون فيه قال اللحيانى وكذلك مأزِق العيش ومنه سمى موضع الحرب مأزِقا والجمع المآزِق

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معرّبات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسّنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وأذلقها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسن لتصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

(فصل الالف) (أبق) الإباقُ هربُ العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل قال وهذا الحكم فيه أن يُردّ فاذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ وفى حديث شريح كان يَرُدُّ العبدَ من الإباقِ البات أى القاطع الذى لا شُبهة فيه وقد أبَقَ أى هرب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبَقَ فلحق بالروم ابن سيده أبَقَ يأبِقُ ويأبُقُ أبْقا وإباقا فهو آبق وجمعه أُبّاقٌ وأبَقَ وتأبّق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاك ولم يَعْجِزْ من الموتِ رَبَّهُ * ولكنْ أتاه الموتُ لا يتأبّقُ

الازهرى الإباقُ هربُ العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين نَدّ فى الارض مُغاضِبا لقومه اذ أبَقَ الى الفُلْكِ المَشْحُون وتأبّق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ألا قالتْ بَهانِ ولم تأبّقْ * كَبِرْتَ ولا يليقُ بك النّعيمُ

قال لم تأبّق اذا لم تأثم من مقالتها وقيل لم تأبق لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يليطُ بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد وبعده

بَنُون وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الأوْبارِ كُومُ

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبّق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبق لم تبعد مأخوذ من الاباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبُّقُ التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالتْ حَذامِ وجارَتاها * وتأبّقت الناقة حبست ابنها والأبَقُ بالتحريك القُنّب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائدَ الخيلِ مَنْكُوبًا دوابِرُها * قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأبَقا

والأبَقُ الكتّان عن ثعلب وأباق رجل من رُجّازهم وهو يكنى أبا قريبة (أرق) الأرَقُ السّهر وقد أرِقْتُ بالكسر أى سَهِرْتُ وكذلك اسْتَرَقْتُ على افْتَعَلْتُ فأنا أرِقٌ التهذيب الأرَقُ ذهاب

ووِلافٌ وقد ولَّف يَلِفُ وِلْفا وهو مُخِيل للمطر اذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلِف وقال بعضهم الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغيّ

لِسما بعد شَتَاتِ النَّوَى * وقد بِتُّ أَخِيلُ بَرْقا وَلِيفا

وأَخْيَلْتُ البرق أي رأيته مُخيلا و برق وَلِيف اي مُتتابع ووالَفَ الشيءُ والفَه وولافا نادرا ائْتَلَف بعضه الى بعض وليس من لفظه (وهف) الوَهْفُ مثل الوَرْف وهو اهتزاز النبت وشدّة خُضرته وهَفَ النبتُ يَهِف وَهْفا وهِيفا اخضرّ وورق واهتز مثل ورَف ورَفا يقال يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفا ووَرِيفا وأَوْهف لك الشيءُ أشرف وسُنَّته الوَهافة وفي الحديث فلا يزالُ الرَّاهِفُ عن وَهافَته وفي كتاب أهل نجْران لا يُمنع راهف عن وَهْفِيَّته ويروى وَهافته قال الراهفُ في الاصل قيِّم البيعة ويروى رافِه عن وَهْفِيَّته وهو مذكور في موضعه ويقال ما يُوهِفُ له شيءٌ الا أخذه أي ما يرتفع له شيءٌ الا أخذه وكذلك ما يُطِفُّ له شيءٌ وما يُشْرِف ايها فاو وإشرافا وروى عن قتادة أنه قال في كلام كلما وَهَف لهم شيءٌ من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعَرَض وقال الازهري في هذا المكان يقال وَهَف الشيءُ يَهِفُ وهْفا اذا طار قال الراجز * سائلة الاصداغ يَهْفُو طاقُها * اي يطير كساؤها ومنه قيل للزَّلة هَفْوة وأورد ابن برّي هذا البيت في ترجمة هفا المفضّل الواهف قيِّم البيعة ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما قلَّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْف الأمانة وفي رواية وَهْف الدِّين أي قلّده القيامَ بشَرف الدِّين بعده كما عنَت أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم إيّاه أن يصلي بالناس في مرضه وقيل وَهْف الامانة ثِقَلُها ووَهْف وهَفُو وهو المَيْل من حقّ الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لابي بكر أحدهما القيام بالامر والآخر ردُّ الضعف الى قوّة الحق

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرف) يَرْفا حيّ من العرب ويَرْفا أيضا غلام لعمر رضي الله عنه والله أعلم

(حرف القاف)

التهذيب القاف والكاف لهويّتان وقال أبو عبد الرحمن تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجيء كلمة من كلام العجم معرّبة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم والقافُ والجيم

قوله لسما بعد كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة وحرر

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف في الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

المكان الغمض فى أصل شرف ابن شميل الوكف من الارض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الاثر تتبعه والتوكف التوقع والانتظار وفى حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الاخبار أى ينتظرونها ويسألون عنها وفى التهذيب أى يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أى يتوقعه وتقول مازلت أتوكفه حتى لقيته ويقال واكفت الرجل مواكفة فى الحرب وغيرها اذا واجهته وعارضته قال ذو الرمة

متى مايؤاكفها ابن أنثى رمت به * مع الجيش يبغيها المغانم تنكل

قوله تنكل كذا فى الاصل بالنون وفى شرح القاموس بتاء مثلثة

وتوكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم وينظر فى أمورهم والوكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكودن المشدود بالوكاف * والجمع وكف وأوكف الدابة بجازية الجوهرى يقال آكفت البغل وأوكفته ووكف الدابة وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحيانى أوكفت البغل أوكفه ايكافا وهى لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكفته أوكفه ايكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف (واف) الوفف والوفاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجىء القوائم معا قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكبب

أى مؤتلفة والاجريا الجرى والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ويساط يضرب بالسوط ويكبب يضرب بالكلاب وهو المهماز ووافف الفرس يلفه وافا وليفا وهو ضرب من عدوه قال رؤبة

* ويوم ركض الغارة الوفاف * قال ابن الاعرابى أراد بالوفاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور وكان على معناه فى الاصل الا فاصير الهمزة واوا وكل شئ غطى شيأ وألبسه فهو موفف له قال العجاج * وصار رقراق السراب موففا * لانه غطى الارض الجوهرى الوفاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذى يخطف خطفتين فى واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه أصدق المخيلة واياه عنى يعقوب بقوله الوفاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وليف كولاف الاصمعى اذا تتابع لمعان البرق فهو وليف

ومُدَّعِسٍ فيه الأنيضُ اختَفَيْتُه * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يكبو غرابُها

بجَرْداء يعنى أرضاً مَلْساء لا تُنبت شيأ يكبو غراب الفأس عنها الصلابتها اذا حُفرت والبيت الذى أورده الجوهرى

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يكبو غرابُها

والوَكْفُ وكَفُ البيت مثل الجَناح فى البيت يكون على الكُنَّة أو الكَنيف وفى الحديث خيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكَف قيل ومن أصحاب الوَكَف قال قوم تُكُفأ عليهم مراكبهم فى البحر قال ابن الاثير الوَكَفُ فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت قال وأصل الوكف فى اللغة المَيل والجَوْر والوكف بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وَكَفَ الرجل يَوْكَفُ وكَفاً اذا أثم وقد وَكَفَ يَوْكَفُ وأوكَفَه أوقعه فى إثم ويقال ما عليك فى هذا وَكْفٌ والوَكْفُ العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقَيْس بن الخطيم

الحافظو عَوْرَةَ العشيرة لا يأ * تيهم من ورائهم وَكَفُ

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العيب فقط وليس فى هذا الامر وكْفٌ ولا وكَفٌ اى فساد وفى الحديث ليَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم فى صورة القَرَدة بما داهَنُوا أهل المعاصى ثم وكَفُوا عن عِلْمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكَفُوا عن علمهم أى قصَّروا عنه ونقَصُوا يقال عليك فى هذا الامر وكَفٌ أى نقص ويقال ليس عليك فى هذا الامر وكَفٌ أى ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفى حديث عمر رضى الله عنه البَخيل فى غير وكَفٍ الوَكَفُ الوقوع فى المأثم والعيب وفى عقله ورأيه وكَفٌ أى فساد عن ابن الاعرابى وثعلب التهذيب يقال انى لاخشى عليك وكَفَ فلان أى جَوْرَه ومَيْله قال الكميت

بكَ يَعْتَلِى وكَفَ الأُمو * رِ ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو الوَكْفُ الثِّقَلُ والشدةُ وقالت الكلابية يقال فلان على وكَفٍ من حاجته اذا كان لا يدرى على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّرا فى الحديث لان التكفى هو المَيْل والوَكْفُ من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابى قال العجاج يصف ثورا

* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفا *

وقال الجوهرى هو سَفْح الجبل وقال ثعلب هو

قوله فى صورة فى النهاية على صورة

قوله لان التكفى الخ كذا بالاصل ولعله

ويقال فرس موقَّف الليث التوقيف فى قوائم الدابة وبقر الوحش خُطوط سود وأنشد شَيْبا موقَّفا وقال آخر

لها أم موقفة ركوبٌ * بحيث الرقو مرتعها البريرُ

ورجل موقَّف أصابته البَلايا هذه عن اللحيانى ورجل موقف على الحق ذَلُول به وحمار موقَّف عنه أيضا كُويتْ ذراعاه يكاً مستديرا وأنشد

كَوَيْنا خَشْرَماً فى الرأس عَشْرا * ووقَّفْنا هُدَيْبَةَ اذْ أتانا

اللحيانى الميقَف والميقاف العُود الذى تُحرَّك به القدر ويُسكَّن به غَلَيانها وهو المِدْوَم والمِدْوام قال والادامة ترك القدر على الاثافى بعد الفراغ وفى حديث الزبير وغزوة حُنَيْن أقبلت معه فوقفت حتى أتقَفَ الناسُ كلهم أى حتى وقَفُوا اتَّقف مطاوع وقَف تقول وقَفْته فاتَّقف مثل وعدْته فاتَّعَد والاصل فيه اوْتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأُدْغمت فى تاء الافتعال وواقفُ بطن من الانصار من بنى سالم بن مالك بن أوْس ابن سيده وواقف بطن من أوس اللات والوقاف شاعر معروف (وكف) وكَف الدمعُ والماءُ وكُفاوَوَكيفا ووُكوفا ووَكفانا سال ووكَفَت العينُ الدمعَ وكْفاوَوكيفا أسالته اللحيانى وكفَت العينُ تَكِفُ وكْفا وَوَكيفا وسحاب وَكُوف اذا كانت تَسيل قليلا قليلا ووكَفَت الدلْوُ وكْفاوَوكيفا قطرت وقيل الوَكْف المصدر والوَكيفُ القطر نفسه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ فى صبّ الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أى قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

اذا استَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يسوفُها * كما جَسَّ أحْشاءَ السَّقيمِ طَبيبُ

أراد اذا استقطرت واستوكفت الشئ استقطرته ووكَف البيتُ وكْفاوَوكيفا ووُكوفا ووَكفانا وتَوْكافا وأوكَف وتَوَكَّف هطَل وقطَر وكذلك السطح ومصدره الوَكيف والوَكْف وشاة وَكُوف غَزيرة اللبن وكذلك مِنْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أى غزيرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من مَنَح مِنْحة وَكُوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرّ ومن هذا قيل وَكَف البيتُ بالمطر ووكَف العينُ بالدمع اذا تقاطَر وقال ابن الاعرابى الوكوف التى لا ينقطع لبنها سَنَتها جَمْعاء وأوْكفت المرأة قاربت أن تلد والوَكْف التَّطَعُ قال أبو ذؤيب

تبيينا وهما واحد ووقّفته على ذنبه أي أطلعته عليه ويقال وقّفته على الكلمة توقيفا والوَقْف الخَلْخال ما كان من شيء من الفضة والذَّبْل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السِّوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وقُوف والمَسَكُ اذا كان من عاج فهو وقْف واذا كان من ذَبْل فهو مَسَكٌ وهو كهيئة السِّوار يقال وقّفت المرأة توقيفا اذا جعلت في يديها الوَقْف وحكى ابن برى عن ابي عمرو أوقّفت الجارية جعلت لها وقْفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوقْف السوار من العاج لابن مُقبل * كانه وقْفُ عاجٍ بات مَكْنُونا * والتوقيف البياض مع السواد ووقُوف القوس أوتارها المشدودة في يدها ورجلها عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة التوقيف عقب يُلْوَى على القوس رطبا ليّنا حتى يصير كالحَلْقة مشتق من الوقْف الذي هو السوار من العاج هذه حكاية أبي حنيفة جعل التوقيف اسما كالتمتين والتنبيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يُلْوى العقَبُ على القوس رطبا حتى يصير كالحلقة فيُعبّر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندي انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا لَيُّ العَقَب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يُوقّف على طائفي القوس بمضائغ من عَقَب قد جعلهن في غراء من دماء الظِّباء فيجئن سودا ثم يُغلى على الغراء بصدإ أطراف النَّبْل فيجيء أسود لازقا لا ينقطع أبدا ووقْف الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قرنا وقد وقّفه وضَرع مُوقّف به آثار الصِّرار أنشد ابن الاعرابي

ابْلُ أبي الحَجّاب إبْلٌ تُعْرَفُ * يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابي مجفف بالجيم أي ضَرع كأنه جُفَّ وهو الوَطْب الخَلَق ورواه غيره محفّف بالحاء أي ممتلئ قد حفّت به يقال حَفّ القوم بالشيء وحفّفوه أحدقوا به والتوقيف البياض مع السواد ودابة موقفة توقيفا وهو شِيَتها ودابة موقّفة في قوائمها خُطوط سود قال الشماخ

وما أَرْوَى وان كَرُمَتْ علينا * بأدْنَى من مُوقّفة حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العُقاب فقال

مُوقّفة القَوادِم والذَّنابَى * كأنّ سَراتها اللبَنُ الحَلِيبُ

أبو عبيد اذا أصاب الأوْظفة بياض في موضع الوقْف ولم يَعْدُها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه منكفتا وهو الذي في شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أي ممتلئ قد حفت به عبارته في تفسير البيت في مادة حفف بالحاء المحفف الضرع الممتلئ الذي له جوانب كان جوانبه حففته أي حفت به كتبه مصححه

كنت لا تحبسه بيدك فانا أوقفه إيقافا قال ومالك تقف دابتك تحبسها بيدك والموقف الموضع الذى تقف فيه حيث كان وتوقيف الناس فى الحج وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتواقف الفريقان فى القتال وواقفته على كذا مواقفة ووقافا واستوقفته أى سألته الوقوف والتوقف فى الشئ كالتلوم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقفة القدم يمانية صفة غالبة والميقف والميقاف عود أو غيره يسكن به غليان القدر كان غليانها يوقف بذلك كلاهما عن اللحيانى والموقوف من عروض مشطور السريع والمنسرح الجزء الذى هو مفعولان كقوله

* ينضحن فى حافاتها بالابوال * فقوله بالابوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل فى التقطيع الى مفعولان سمى بذلك لان حركته آخره فسمى موقوفا كما سميت من وقط وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا وموقف المرأة يداها وعيناها وما لا بد لها من اظهاره الاصمعى بد من المرأة موقفها وهو يداها وعيناها وما لا بد لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجميلة موقف الراكب يعنى عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووقفت المرأة يديها بالحناء اذا نقطت فى يديها نقطا وموقف الفرس ما دخل فى وسط الشاكلة وقيل موقفاه الهزمتان اللتان فى كشحيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نقرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجنبين وحبط الموقفين اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدى

شديد قلات الموقفين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا

وقال فليق الناس حبط الموقفين * من يستن كالصدع الاشعب

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس موقف وهو أبرش أعلى الاذنين كانهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوقيفة الاروية تلجئها الكلاب الى صخرة لا مخلص لها منه فى الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد قال

فلا تحسبنى شحمة من وقيفة * مطردة مما تصيد لسلفع

وفى رواية تسرطها مما تصيد وسلفع اسم كلبة وقيل الوقيفة الطريدة اذا أعييت من مطاردة الكلاب وقال الجوهرى الوقيفة الوعل قال ابن برى وصوابه الوقيفة الاروية وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة ووقف الحديث بينه أبو زيد وقفت الحديث توقيفا وبينته

قوله لان حركته آخره كذا فى الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ فى مادة سلفع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

علينا لكان أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفي لنا قفي لنا أى تقول لى قفي لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لا رد لقوله وتعجب منه فى قوله قفي لنا الليث الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفا وهذا مجاوز فاذا كان لازما قلت وقفت وقوفا واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا ووقف الارض على المساكين وفى الصحاح للمساكين وقفا حبسها ووقفت الدابة والارض وكل شئ فأما أوقف فى جميع ما تقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهى لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا انى لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأى شئ أوقفك ههنا أى أى شئ صيرك الى الوقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهرى وليس فى الكلام أوقفت الا حرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعت قال الطرماح

قل فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض
جامحا فى غوايتى ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البر راضى

قال وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أى سكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأوقف أى أقصر وتقول وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة وفى كتابه لاهل نجران وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيف بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخصيصى والخليفى وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهى تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته ورجل وقاف متأن غير عجل قال

وقد وقفتنى بين شك وشبهة * وما كنت وقافا على الشبهات

وفى حديث الحسن ان المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب الليل الوقاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فعال من الوقوف والوقاف المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد

وواقفه مواقفة ووقافا وقف معه فى حرب أو خصومة التهذيب أوقفت الرجل على خزيه اذا

غلط والجمع وعاف (وغف) الوغف والايغاف ضعف البصر الازهرى رأيت بخط الايادى فى الوغف قال فى كتاب أبى عمرو الشيبانى لابى سعد المعنى

لعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بفرقم يتربد

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحشفة بالفاء والقاف

اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز فى ألغازها وتردد

وروى عن فرقم قال وأنا واقف فيه والقسبرة النكاح والوغف السرعة وقيل سرعة العدو وأنشد

* وأوغفت شوارعا وأوغفا * وقد أوغف اذا سار سيرا متعبا وأوغف اذا عمش وأوغف اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغاف سرعة ضرب الجناحين والايغاف سرعة العدو وقال أبو عمرو والايغاف التحرك وأوغفت المرأة ايغافا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعى الدبيرى

لما دحاها بمثل الصقب * واوغفت لذلك ايغاف الكلب

قالت لقد أصبحت قرماذا وطب * لما يديم الحب منه فى القلب

والوغف قطعة أدم أو كساء أو شئ يشد على بطن التيس ليلا ينزو أو يشرب بوله (وقف) الوقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف والجمع وقف ووقوف ويقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا وقف الدابة جعلها تقف وقوله

أحدث موقف من أم سلم * تصديها وأصحابى وقوف

وقوف فوق عيس قد أملت * براهن الاناخة والوجيف

انما أراد وقوف لا بلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقف هى لى من أم سلم أو من مواقف أم سلم وقوله تصديها انما أراد متصداها وانما قلت هذا لان قابل الموقف الذى هو الموضع بالمتصدى الذى هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفى ههنا وقوفى فاذا كان ذلك فالتصدى على وجهه أى انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن برى ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والركاب موقفة * أقم علينا أخى فلم أقم

وقوله * قلت لها قفى لنا قالت قاف * انما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف قال ابن جنى ولو نحل هذا الشاعر الينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو فى الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع فى الشواهد مثله كتبه مصححه

النظر وظلام أوطَفُ مُلْبِس دان وأكثر ما يقال فى الشعر وسحاب أوطف فى وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذى فيه استرخاء فى جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السح الخثينة طال مطرها أو قصر اذا تدلت ذيولها قال امرؤ القيس

* ديمة هطلاء فيها وطف * وعام أوطف مخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخى وخذ ما أوطف لك أى ما أشرف وارتفع كقولهم خذ ما طف لك ووطف وطفا طردا الطريدة وكان فى أثرها ووطف الشئ على نفسه وطفا عن ابن الاعرابى ولم يفسره (وظف) الوظيفة من كل شئ ما يقدر له فى كل يوم من رزق او طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوُظُف ووظف الشئ على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظفت له توظيفا على الصبى كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذى أربع ما فوق الرسغ الى منفصل الساق ووظيفا يدى الفرس ما تحت ركبتيه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابى الوظيف من رسغى البعير الى ركبتيه فى يديه وأما فى رجليه فمن رسغيه الى عرقوبيه والجمع من كل ذلك أوظفة ووُظُف ووظفت البعير أظفه وظفا اذا أصبت وظيفه الجوهرى الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوظفة وفى حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير اذا قصرت قيده وجاءت الابل على وظيف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أى يتبعه عن ابن الاعرابى ويقال وظف فلان يظف وظفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرىء والودجين أى استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعى فى كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة * ما هبت الريح والدنيا لها وُظُف

أى دول وفى التهذيب هى شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء جمع الوظيفة (وعف) ابن الاعرابى الوُعوف بالعين ضعف البصر قال الازهرى جاء به فى باب العين وذكر معه العُوُوف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوَغْف بالغين ضَعْف البصر وقال ابن الاعرابى فى باب آخر أوعف الرجل اذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوَعْف موضع غليظ وقيل مَنْقَع ماء فيه

المُواصفة فى البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهرى هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُميِّزه وهو قول الشافعى وأهل مكة لا يجيزون السَّلَم اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه إن لا يَشِفّ فانه يَصِفُ أى يصفها يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعَته وغلام وَصِيف شاب والانثى وصِيفة وفى حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أوصَفَ ووَصُف وَصافة ابن الاعرابى أوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تَمّ قَدُّه وأوصَفت الجارية ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائفُ وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بيّن الوَصافة وأمّا ثعلب فقال بين الايصاف وأدْخلاه فى المصادر التى لا أفعال لها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف الوَصِيف العبد والامة وصِيفةٌ قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت مثل المُوتان الذى وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وُصُف الغلامُ اذا بلغ الخدمة فهو وصيف بيّن الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بيّنة الوَصافة والايصاف والجمع الوصائف واستوصفت الطبيبَ لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به والصِّفة كالعِلْم والسواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هى النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظَّرِيف فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشئ الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هى الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ (وطف) الوَطَف كثرة شعر الحاجبين والعينين والاشفار مع استرخاء وطول وهو أهوَن من الزَّبَب وقد يكون ذلك فى الأُذُن رجل أوْطَفُ بيّن الوَطَف وامرأة وطْفاء اذا كانا كثيرى شعر أهداب العين وفى حديث أم معبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان فى أشفاره وطَفٌ المعنى أنه كان فى هُدْب أشفار عينيه طول وفى حديث آخر أنه كان أهْدَب الاشفار أى طويلها وقد وطِفَ يَوْطَفُ فهو أوطَفُ وبعير أوطَف كثير الوبر سابغه وعين وطْفاء فاضلة الشُّفْر مُسترخية

صحيحة وأنشد

عظام الجفان بالعشية والضحى * مشابيط للابدان عند التوازف

(وسف) الوسف تشقق يبدو في اليد وفي فخذ البعير قال ابن سيده الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السمن والاكتناز ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف وقد توسف وربما توسف الجلد من داء وقوباء وتوسفت التمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلدة لم توسف

كميت تمرة حمراء الى السواد وجلدة صلبة لم توسف لم تقشر وتوسفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترقت الغراء وسفته اذا قشرته وتمرة موسفة مقشورة أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسف والتوسف التقشر قال جرير * وهذا ابن قين جلده يتوسف * ابن السكيت يقال للقرح والجدري اذا يبس وتقرف وللجرب أيضا في الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى (وصف) وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم

وما دمية من دمى ميسنا * ن مهجية نظروا واتصافا

اتصف من الوصف واتصف الشيء اي صار متواصفا قال طرفة بن العبد

اني كفاني من أمر هممت به * جار لجار الحذاقي الذي اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار ووصف المهر توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء ويقال للمهر اذا توجه لشيء من حسن السير قد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف ووصف المهر اذا جاد مشيه قال الشماخ

اذا ما أدلجت وصفت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

يريد أجادت السير وقال الاصمعي أي تصف لها ادلاج الليلة التي لا تهجع فيها قال القطامي

وقيد الى الظعينة أرحبي * جلال هيكل يصف القطارا

أي يصف سيرة القطار وبيع المواصفة أن يبيع الشيء من غير رؤية وفي حديث الحسن انه كره

قوله عند كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده في مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك كتبه مصححه

الاسدى من شعرائهم (وذف) الوَذْفُ والوَذَفانُ مشية فيها اهتزاز وتبختر وقد وذَفَ ويوذِفُ والتَوذُّف الاسراع وفعل ذلك وَذْفان كذا أى حدثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم معبد وذْفانَ مَخْرجه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حدثانَ مخرجه وسُرْعانَه والتَوذُّف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووَذْفة موضع التهذيب الاُداف والأُذاف فرج الرجل والوَذَفة والوَذَرة بُظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يتوذَّف بمكة فى سِبْتَيْن له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التوذُّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطى النجائبَ بالرِّحال كأنّها * بقر الصرائم والجيادَ تَوَذَّفُ

أراد ويعطى الجيادَ ويقال مرّ يتوذَّف بذال معجمة اذا مرّ يقارب الخطو ويحرك منكبيه

(ورف) ورَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ ورْفا وورَفانا وورِيفا ورُوفا تنعّم واهتزّ ورأيت نَضْرته بهجة من رِيّه ونَعْمته وهو وارِفٌ اى ناضر رَفّاف شديد الخضرة قال ابو منصور وهما الغتان رَفَّ يَرِفُّ ووَرَفَ يَرِفُ وهو الرَّفيف والوَريف ووَرَفَ الظلُّ اتّسع ابن الاعرابى أَوْرَفَ الظل ووَرَفَ ووَرَّفَ اذا طال وامتدّ والظلُّ وارِفٌ اى واسع ممتدّ قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأَحْوَى كأَيْم الضال أَطْرَقَ بعدما * حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظلّ وارِفِ

وارف نعت لفَينان والفَينانُ الطويل وأنشد ابن برى لمُعَقِّر بن حمار البارقى

من اللّائى سَنابِكُهنّ شُمٌّ * أَخَفُّ مَشاشَها لَيْنٌ وَرِيفُ

وقد ورَفَ الظل يَرِفُ ورْفا وريفا أى اتّسع (وزف) وزَفَ البعيرُ وغيره وزْفا ووَزِيفا ووَزْفةً قال ابن سيده أرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مُستَرابة أسرعَ المشى وقيل قارب خُطاه كزَفَّ ابن الاعرابى وزَفَ وأَوْزَفَ اذا أسرع والوَزِيف سُرعة السير مثل الرَّفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفُون بتخفيف الفاء من وزَفَ يَزِفُ اذا أسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثّاب قال الفراء لا أعرف وزَفَ يَزِفُ فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غيرُ الفراء يَزِفُون بالتخفيف بمعنى يُسرعون ووَزَفَه وَزْفا استعجله بمانية ووزَفَ اليه دنا وتوازَفَ القوم دنا بعضهم من بعض كلتاهما عن ثعلب والتوازُف المُناهدة فى النفقات يقال توازَفوا بينهم وقال هى

اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وَخِيف وفى حديث النخعى يُوخَف للميت سِدْر فيُغسل به ويقال للاناء الذى يُوخف فيه مِيخَف ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال للحسن بن على عليهما السلام اكْشِف لى عن الموضع الذى كان يقبّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سُرّته كأنها مِيخَفُ لُجَيْنٍ أى مِدْهُن فِضة قال وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابى فى قول القُلَاخ

* وأَوْخَفَتْ أيدى الرجال الغُسّلا * قال أراد خَطَرانَ اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب غِسْلا والوَخِيفة السويق المبلول ويقال أتاه بلبن مثل وخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقِط مطحون يُذَرّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طيبة ويقال للاحمق الذى لا يدرى ما يقول انه ليُوخِف فى الطين مثل يُوخِفُ الخطمى ويقال له أيضا انه لَمُوخِف أى يُوخِف زبله كما يُوخَف الخطمىُّ ويقال له النَّجَمان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفة والوَخَفة شبه الخَرِيطة من أدم (ودف) وَدَف الاناء قَطَر والوَدْفة الشحمة وودَف الشحمُ ونحوه يَدِف سال وقَطَر واستودفت الشحمة اى استقطرتها فودَفت واستَودَفت المرأة ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبّضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُداف الذكر لقَطَرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو مما لزم فيه البدل اذ لم نسمعهم قالوا وُداف وفى الحديث فى الأُداف الدية يعنى الذكر قال ابن الاثير سماه بما يقطُر منه مجازا وقلب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أَوْلَجَ فى كعنبها الأُدافا * قال أبو منصور وقيل له أداف لما يَدِف منه أى يقطُر من المنى والمَذى والبول وكان فى الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقّتت وهو فى الاصل وُقّتت ابن الاعرابى يقال لبُظارة المرأة الوَدَفة والوَدْفة والوَذَرة قال ابن برى حكى أبو الطيب اللغوى أن المنى يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفى الحديث فى الوداف الغُسل الوُداف الذى يقطر من الذكر فوق المذى وفلان يَستودف معروف فلان أى يسأله واستودَف اللبن صبّه فى الاناء والوَدْفة والوَدِيفة الرَّوْضة الناضرة المُتَخَيِّلة وقال أبو حازم الوَدَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء الممطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها وَدَفة واحدة خِصْبا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيّلة يقال حَلُوا فى وديفة مُنْكَرة وفى غَذِيّة منكرة ووَدْفة

وحافى ومواحف الابل مباركها و زبدة وحفة رقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن ورقت الزبدة والمعروف رخفة والوحفة الصوت ويقال وحف الرجل ووحف توحيفا اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير و وحف فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لا يتقى الله فى ضيف اذا وحفا * ووحف وأوحف ووحف وأوجف كله اذا أسرع ووحف اليه وحفا جلس وقيل دنا ووحف الرجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابى ووحف اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لما أتانا زينا الى دف الكنف * أقبلت الخود الى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفارى والموحف المكان الذى تبرك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لا تفارق مبركها وابل مواحيف وموحف الابل مبركها والموحف موضع وكذلك وحاف وواحف والوحف الجماح الكثير الريش ووحاف القهر موضع وهو فى شعر لبيد فى قوله

فصوائق ان ألينت فظنة * منها وحاف القهر أو طلخامها

والموحف البعير المهزول قال الراجز

جون ترى فيه الجبال خشفا * كما رأيت الشارف الموحفا

ووحفة فرس علاثة بن الحلاس الحنظلى وفيه يقول * مازالت أرميهم بوحفة ناصبا * والتوحيف الضرب بالعصا (وخف) الوخف ضرب الخطمى فى الطشت يوخف ليختلط وخف الخطمى والسويق وخفا وخفه وأوخفه ضربه بيده وبله ليتلجن ويتلزج ويصير غسولا أنشد ابن الاعرابى

تسمع للاصوات منها خفخفا * ضرب البراجيم اللجين الموخفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفى الجزء فاثبت الياء لذلك والافلا وجه له تقول أما عندك وخيف أغسل به رأسى والوخيف والوخيفة ما أوخفت منه قال الشاعر يصف حمارا وأتنا

كان على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء مبجرج

وفى حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى توري وانضحيه حول فراشى أى

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد فى الاصل ومعجم ياقوت وقوله ألينت فى شرح القاموس أيمنت وقوله طلخامها كذا فى الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة فى ياقوت وقال لا تلتفتن الى قول من قال بالخاء المعجمة كتبه مصححه

وحديث على عليه السلام أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وناقة مجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف قال الازهرى الوجيف يصلح للبعير والفرس ووجف الشئ اذا اضطرب ووجف القلب وجيفا خفق وقلب واجف وفى التنزيل العزيز قلوب يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وجفت عما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يوجف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والركاب الابل وفى الحديث لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير ويقال أوجف فأعنف قال العجاج

ناج طواه الاين مما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

ويقال استوجف الحب فؤاده اذا ذهب به وأنشد

ولكن هذا القلب قلب مضلل * هفا هفوة فاستوجفته المقادر

(وحف) الازهرى الوحف الشعر الاسود ومن النبات الريان وعشب وحف وواحف أى كثير وشعر وحف أى كثير حسن ووحف أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أنيس تناهى وحفها هو من الشعر الوحف ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غزر وأثت أصوله واسود وقد وحف ووحف يوحف وحافة ووحوفة والواحف كالوحف قال ذو الرمة

تمادت على رغم المهارى وأبرقت * باصفر مثل الورس فى واحف جثل

والوحفاء الارض السوداء وقيل الحمراء والجمع وحافى والوحفة أرض مستديرة مرتفعة سوداء والجمع وحاف والوحفة صخرة فى بطن واد أو سند ناتئة فى موضعها سوداء وجمعها واحاف قال

دعتها التناهى بروض القطا * فنعف الواحاف الى جلجل

والوحفاء الحمراء من الارض والمسحاء السوداء وقال بعضهم الوحفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء وحفة أبو خيرة الوحفة القارة مثل القنة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوحاف جماعه قال رؤبة

وعهد أطلال بوادى الرضم * غيرها بين الوحاف السحم

وقال أبو عمرو الوحاف ما بين الارضين ما وصل بعضها بعضا وأنشد للبيد

* منها وحاف القهر أو طلحامها * والوحفاء من الارض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها

الهَيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبّ الجنوب قال وهذا لا يوافق الاشتقاق قال الازهري الذي قاله الليث ان الهَيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارّة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سَموم تُعَطّش المال وتُيَبّس الرّطْب قال ذو الرمة

وصَوّح البَقْلَ نأْجٌ تجيء به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ في مَرّها نَكَبُ

وفي المثل ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانها أي لعاداتها لانها تُجَفّف كل شيء وتُيَبّسه وتَهَيَّف الرجل من الهَيف كما يقال تَشَتَّى من الشتاء والهُوف من قولهم أم تأبّط شرا تَلُفُّه هُوف انما بنته على فُعْل لما قبله من قولها ليس بِعُلْفُوف وما بعده من قولها حَشِيّ من صُوف وقيل هي لغة في الهَيْف وهاف واسْتَهافَ أصابته الهَيْف فَعَطِش أنشد ثعلب

تَقَدَّمْتُهُنّ على مِرْجَمٍ * يلُوكُ اللِّجامَ اذا ما اسْتَهافا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ الاخيرة عن اللحياني لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهافٌ والانثى هائفةٌ وناقة مِهْيافٌ وهافةٌ وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهْتافَ أي عَطِش قال الاصمعي رجل هَيْفان والمِهْياف السريع العطش وقد هافَ يَهافُ هَيافا وهافت الابل تَهافُ هَيافا وهُيافا اذا اشتدت الهَيْف من الجَنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواهها من شدة العطش وأهافَ الرجل عَطِشت ابله قال * فقد أهافوا زعموا وأَنْزَعُوا * الاصمعي الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهي المِهْياف والمِهْيام والهَيْف جمع أهْيَف وهَيْفاء وهو الضامر البطن الازهري في ترجمة فوه فاها اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هَواه والهَيْف بالتحريك رقة الخصر وضُمور البطن هَيِفَ هَيَفا وهافَ هَيْفا فهو أهْيَف ولغة تميم هافَ يَهافُ هَيْفا وامرأة هَيْفاء وقوم هِيف وفرس هَيْفاء ضامرة وهَيْفاء فرس طارق بن حَصَبَة

* (فصل الواو) * (وثف) حكى الفارسي عن أبي زيد وثَفَه من ثَفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفاوا وان كانت تلك فاء وهذه لاما وهو مما يفعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشيء (وجف) الوَجْف سُرْعة السير وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِف وجْفا ووَجِيفا أسْرَعَ والوَجِيف دون التقريب من السير الجوهري الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثها وأوجفته أنا وفي الحديث ليس البِرُّ بالايجاف وفي حديث علي كرم الله وجهه وأوجَفَ الذِّكْرَ بلسانه أي حرّكه وأوجفه راكبه

وقال آخر * وهُنَّ فى تهانُفٍ وفى قَه * ابن سيده الهُنُوف والهِنافُ ضَحِكٌ فوق التبسُّم وخص بعضهم به ضحكَ النساء وتهانَفَ به تضاحَكَ قال الفرزدق

من اللُّفِّ أفخاذاتها تهانَفُ للصِّبا * اذا أقبلَتْ كانت لطيفًا هَضِيمُها

وقيل تهانَفَ به تضاحَكَ وتعجَّبَ عن ثعلب وقيل هو الضحكُ الخَفِيُّ الليث الهِنافُ مُهانَفةُ الجَوارى بالضحكِ وهو التبسم وأنشد

تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها * بحُسْنِ الهِنافِ وخَوْنِ النَّظَرْ

والمُهانَفةُ المُلاعَبة أيضا قيل أقبل فلان مُهْنِفًا أى مُسْرِعًا لينال ما عندى قال وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد التَّهانُف الضحكُ بالسُّخْرية والمُهانَفة المُلاعَبة وأَهْنَفَ الصبى إهنافا مثل الاجْهاش وهو التهيُّؤ للبكاء والتهنُّف البُكاء وأنشد لعَنْترةَ بن الاخرس

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِى حَياءً وهَيْبَةً * لنا ثم يَعْلُو صوتُها بالتهنُّف

وأهنَفَ الصبىُّ وتهانَفَ تهيَّأ للبكاء كاجْهَشَ وقد يكون التهانُف بكاء غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لاعرابى

قوله لاعرابى فى معجم ياقوت قال الراعى تهانفت الخ كتبه مصححه

تهانَفْتَ واستَبْكاكَ رَسْمُ المَنازل * بسُوقةَ أهْوَى أو بِقارةَ حائل

فهذا ههنا انما هو للرجال دون الاطفال لان الاطفال لا تبكى على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبَّهت بالاطفال فى بكائك كقول الكميت

أشَيْخًا كالوَلِيدِ برَسْمِ دارٍ * تُسائِلُ ما أصَمَّ عن السُّؤُول

أصم أى صَمَّ ﴿هوف﴾ رجُل هُوفٌ لا خير عنده والهُوفُ من الرِّياح كالهَيْف وهى الباردةُ الهُبوب وفى الصحاح الهوف الريح الحارّة ومنه قول أم تأبط شرًا وابْناهُ ليس بعُلْفُوف تَلُفُّه هُوف حَشِىّ من صُوف وقيل لم يسمع هذا الا فى كلام أم تابط شرا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها اليس بعُلْفُوف وبعده حشى من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿هيف﴾ هافَ ورقُ الشجر يَهِيف سقط والهَيْفُ والهُوف ريح حارّة تأتى من قِبَل اليمن وهى النَّكْباء التى تجرى بين الجَنُوب والدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهيل يَهِيف منها ورق الشجر ابن الاعرابى نَكْباء الصَّبا والجَنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِبْاسٌ للبقل وهى التى تجىء بين الريحين وقال الاصمعى الهَيْف الجَنوب اذا هبت بحرّ وقيل

الحُساس قال والهاز باجنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعض العُبّاد يفطر كل ليلة على هِفّة يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّغْموص وهي دُوَيبة تكون في مُسْتَنْقَع الماء ﴿هقف﴾ الهَقَف قلة شَهْوة الطعام قال ابن سيده وليس بثبت ﴿هكف﴾ الهَكَف السرعة في العَدْو وغيره وهو فعل يمات وهَنْكَف موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا ﴿هلف﴾ الهِلَّوْفة والهِلَّوْف اللِّحْية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْف من الابل المُسِنّ الكبير الكثير الوبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسنّ وقيل الكذّاب واذا كبر الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف ورجل هُلْفُوف كثير شعر الرأس واللحية الجوهري الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الاعرابي الهِلَّوف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَباكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنّاً في الجَبَلْ

قال ابن بري المرأة التي ذكرها منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تُجاوِزْنا في الشَّبَه فردّت عليه

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبا كا * أَمّا أَبِي فلَنْ تَنالَ ذا كا

* تَقْصُرُ أَنْ تَنالَه يَدا كا *

وقال آخر هِلَّوْفة كأَنّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصى ولا تأَخَّرِ * فكُنْ الى ساحَتِهِم ثم اصْفِرِ

* تأْتِكَ من هِلَّوْفةٍ أو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة ﴿هنف﴾ الاهْناف ضحك فيه فُتُور كضحك المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف قال الكميت

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّالِ مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ * حَدِيثَ الرِّنا فَصَّلْنَهُ بالتَّهانُفِ

هَفَافة وهفهافة سريعة المَرّ وهَفَّت تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السَّكينة هى ريح هَفَافة أى سَريعة المُرور فى هُبوبها والرِّيحُ الهَفَافة الساكنة الطَّيِّبة الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سَكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعد ريح أجر ورجل هَفَّاف القميص اذا نُعت بالخِفّة وقال ذو الرمة فى الغازيته

قوله الغازيته كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة وقفة وحرره كتبه مصححه

وأبيض هَفَّاف القَميص أخذتُه * لجُنْتُ به للقوم مُغْتَصِبا قَسْرا

أراد بالابيض قلبا عليه شَحْم أبيض وقَميص القلب غِشاؤه من الشحم وجعله هَفَّافا لرقته وأمّا قول ابن أحمر

كبَيْضة أُدْحِىّ بوَعْث خَمِيلة * يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشُوشه صَعْل

فمعنى يُهَفْهِفها اى يُحَرِّكها ويَدْفَعها التَّفْرِيخ عن الرَّأْل والهَفْهافان الجَناحان لخِفَّتهما قال ابن أحمر يصف ظَليما وبيضه

بيت يَحُفُّهُنَّ بَقْقَفِيه * ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافا نَخِينا

أى يُلْبِسُهُنَّ جَناحا وجعله نَخِينا التراكب الرِّيش وظِلٌّ هَفْهافٌ باردٌ تَهِفُّ فيه الرِّيح وأنشد ابن الاعرابى * أبْطَحَ حَيّاشا وظِلًّا هَفْهَفا * وغُرْفة هَفَّافة وهَفْهافة مُظِلّة باردة ويقال للجارية الهَيْفاء مُهَفَّفة ومُهَفْهَفة وهى الخَميصة البطن الدقيقة الخَصْر ورجل هَفْهاف ومُهَفْهَف كذلك وأنشد * مُهَفْهَفة بَيْضاء غير مُفاضة * وامرأة مُهَفْهَفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هَفْهَفَ الرَّجل اذا مُشِق بَدَنه فصار كأنه غُصْن يَميد مَلاحة والهَفُّ الزرع الذى يؤخَر حَصاده فيَنْتَثِر حَبّه والهَفّاف الخفيف وقد هَفَّ هَفِيفا وريش هَفّاف واليَهْفُوف الجَبان ابن سيده اليَهْفُوف الحديدُ القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليَهْفُوف القَفْر من الارض ابن برى ابو عمرو اليَهْفُوف القلب الحديد وأنشد * طائره حدا بقَلْب يَهْفُوف * ورجل هُفٌّ خفيف وفى حديث الحسن وذكر الحجّاج هل كان الا حمارا هُفًّا اى طَيّاشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارضُ هُفًّا على الماء اى قَلِقة لا تَستقرّ من قولهم رجل هُفٌّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسَنَ هَفّة الوَرَق ورِقَّته وهى إبْرَدَته وظِلٌّ هَفْهافٌ باردٌ والظِّلُّ الهَفّافُ وزُقاقُ الهَفّة موضع من البَطيحة كثير القَصْباء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن والهُفُّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهُفُّ الهازَبى مقصور وهو السمك واحدته هَفّة وقال عُمارة يقال للهَفّ

الحساس

واهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافى أبو خيرة التهرشف التحسى قليلا قليلا ﴿هزف﴾ هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافى من الظلمان وقال يعقوب هو الجافى الغليظ مثل الهجف وقيل الهزف الطويل الريش ﴿هزرف﴾ الهزروف والهزراف الظليم والهزراف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف فى عدوه هزرفة قال ابن برى الهزرفى الكثير الحركة والهزروف السريع قال تأبط شرا يصف ظليما

من الحص هزروف يطير عفاؤه * اذا استدرج الفيفاء مد المغابنا

أزج زلوج هزرفى زفارف * هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن برى فى هزف ﴿هطف﴾ الهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان وقال الازهرى بنو الهطف حى من العرب ذكره أبو خراش الهذلى فقال * لو كان حيا الغداة اهم بمترعة * من الرواويق من شيزى بنى الهطف والهطفى اسم ﴿هفف﴾ الهفيف سرعة السير هف يهف هفيفا أسرع فى السير قال ذو الرمة

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أى طرأت عن جدب وغيم هف لا ماء فيه والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن برى ومنه قول أمية

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

شوذت ارتفعت أراد أن الشمس طلعت فى قمة فكأنما عممتها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه والله ما فى بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل أى لا مشروب فى بيتك ولا مأكول وشهدة هف لا عسل فيها وفى التهذيب شهدة هفة وعسل هف رقيق قال ساعدة

لتكشفت عن ذى متون نير * كالريط لا هف ولا هو مخرب

مخرب ترك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهف بغير هاء الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شهدة هف ليس فيها عسل فوصف به والهفاف البراق وجاءنا على هفان ذلك أى وقته وحينه وثوب هفاف وهفهاف يحف مع الريح وفى الصحاح أى رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو الصواب وقد تقدم فى شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة فى البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتى جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هفة ولا سفة ضم أولهما هو ضبط الاصل فى مادة سفف والنهاية أيضا فى مادتى سفف وهفف وضبطت هفة هنا فى الاصل بالكسر وتبعناه فى مادة سفف وحرر كتبه مصححه

والهِدْفة الجماعة من الناس والبُيوت قال عُقْبة رأيت هِدْفة من الناس أى فِرْقة الاصمعى غِدْفة وغِدَف وهِدْفة وهِدَف بمعنى قِطْعة ابن الاعرابى الدّافه الغريب قال الازهرى كأنه بمعنى الداهف والهادف وقيل الهِدفة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون وهَدَف الى الشئ أسرع وأهدف اليه لجأ (هذف) سائق هَذّاف سريع قال

تُبْطِرُ ذِرْعَ السائقِ الهَذّافِ * بعَنَقٍ من فَوْره زَرّافِ

وقيل الهذّاف السريع من غير أن يشترط فيه سَوْق وقد هَذَف يَهْذِف اذا أسرع وجاء مُهْذِفا مُهْذِبا مُهْذِلا بمعنى واحد (هرف) الهَرْف مجاوزة القَدْر فى الثناء والمدح والاطناب فى ذلك حتى كأنه يَهْذِر وفى الحديث ان رُفْقة جاءت وهم يَهْرِفون بصاحب لهم ويقولون ما رأينا يارسولَ الله مثل فلان ما سِرْنا الا كان فى قراءة ولا نزلنا الا كان فى صلاة قال ابو عبيد يَهْرِفون به أى يَمدحونه ويُطْنِبون فى الثناء عليه وفى المثل لا تَهْرِف بما لا تَعْرِف وفى رواية قبل أن تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره فى أول كلامك ولا يكون ذلك الا فى حمد وثناء التهذيب الهَرْف شبه الهَذَيان من الاعجاب بالشئ يقال هو يَهْرِف بفلان نهاره كله هَرْفا ويقال لبعض السباع يَهرِف لكثرة صوته ويقال هَرَفت بالرجل أهْرِف هَرْفا ابن الاعرابى هَرَف اذا هَذَى والهَرْف مَدْح الرجل على غير معرفة والهَرْف الاوّل والهَرْف ابتداء النبات عن ثعلب وهَرَف السَّبُع يَهْرِف هَرْفا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرَف أى غَمامالُه وأهرَفَت النخلة أى عَجّلت إتاءها (هرشف) الهِرْشَفّ والهِرْشَفَة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفّة وهِرْدَشّة وعجوز هِرْشَفة وهِرْشِبّة بالفاء والباء ودَلْوٌ هِرْشَفة بالية مُتشنّجة وقد اهرشَفّت والهِرْشَفة خِرقة يُنشّف بها الماء قال

كلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالكَفّهْ * تَسْعَى بجُفٍّ معها هِرْشَفّهْ

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وماوقع فى مادة قفف بالحاء خطأ كتبه مصححه

والهِرْشَفة صُوفة الدّواة وهى أيضا صوفة أو خِرقة يُنشّف بها الماء وفى نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الاناء وانما يفعل ذلك اذا قلّ الماء قال الراجز

طُوبَى لِمَنْ كانت له هِرْشَفّهْ * ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفّهْ

أبو عبيد الهِرشَفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه يُنشّف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الجُفّ وذلك من قلّة الماء ويقال لصُوفة الدّواة اذا يَبِست هِرشَفة وقد هَرْشَفَت

* عظيم رماد القدر رحب فناؤه * يقال لكل شئ دنا منك واقتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشئ واستهدف وفي النوادر يقال جاءت هادفة من ناس وداهنة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد ويقال هل هدف اليكم هادف أو هبش هابش يستخبره هل حدث بلده أحد سوى من كان به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شئ عظيم مرتفع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبني من الارض للنضال والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمى والغرض ما ينصب شبه غربال أو حلقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف لك الصيد فارمه وأكثب وأغرض مثله والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شئ مرتفع كحيود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على غير ذلك الجوهري الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال هذا راعي ضأن فهو لاضأنه هدف تأوي اليه وهذا ذم للرجل اذ كان راعي الضأن ويقال أحمق من راعي الضأن قال ولم يرد بالخطل استرخاء آذانها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ قال ابن بري الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزال والمعزال الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس والمعزاب الذي عزب بابله وضفو اتساع من المال والخطل الطويلة الآذان وأهدف على التل أي أشرف وامرأة مهدفة اي لحيمة وركب مستهدف اي عريض مرتفع قال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد

اي مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف لك الشئ واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمي مستهدف متقاصر

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب

وانهجف الطبي والانسان والفرس انغرف من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانهجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الهجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * مصعلكا مغربا أطرافه هجفا * ابن برى والاهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهجف والهجفجف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صاف ضعيف * هجفجف لضرسه حفيف

(هجنف) ظليم هجنف جاف (هدف) الازهري روى شمر باسناده أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لي وما يسرني أن لي مثلك بفرتي منك قال شمر قوله أهدفت لي الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لي الشيء فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشيء اذا انتصب وأنشد

ومن بني ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أي قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لي الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تقربوا وكل شيء رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أي انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الزفيان السعدي يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذ أزحفت * فامرعت لما اليك أهدفت

أي قربت ودنت وفي حديث أبي بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فصفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أصف عنك أي لو لجأت الى لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وصفت عنك أي عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحتجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ ويروى

قوله الهجفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجنة كفرحة الهجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عَبْدِىٌّ الا أنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

(فصل الهاء) (هتف) الهَتْفُ والهُتَافُ الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هُتافا أى صاح به أبو زيد يقال هتفت بفلان أى دعوته وهتفت بفلان أى مدحته وفلانة يُهْتَفُ بها أى تُذكر بجمال وفى حديث حُنين قال اهْتِفْ بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يَهْتِفُ هَتْفا وفى حديث بدر فجعل يَهْتِفُ بربه أى يدعوه ويُناشده ابن سيده وقد هتف يهتف هَتْفا والحمامة تَهْتِفُ وسمعت هاتفا يَهْتِفُ اذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِرُ أحدا وهتفت الحمامة هَتْفا ناحت قال ابن برى ويقال هتفت الحمامة وأنشد لنُصَيْب

ولا انّنى ناسيكَ بالليل ما بكَتْ * على فَنَنٍ ورقاء ظَلْتَ تُهَتِّفُ

وحمامة هَتُوف كثيرة الهُتاف وقوس هَتُوف وهَتَفَى مُرِنَّةٌ مُصَوِّتة وأنشد ابن برى للشماخ

هَتُوفٌ اذا ما جامع الظبىَ سَهْمُها * وان رِيعَ منها أسْلَمَتْه النَّوافِرُ

وريح هَتُوف حنّانة والاسم الهَتَفَى وقوس هتّافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز اذا نُزِعَ فيها قال أبو النجم

أنحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا * وهَتَفَى مُعْطِيةً طَرُوحا

وقوس هَتَفَى تهتف بالوتر (هجف) الهِجَفُّ الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفًا * جُراهِمةً هِجَفًّا كالجِبال

جُراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالجبال لاغناء عنده والهِجَفُّ الظليم الجافى الكثير الرِّيش والهِزَفُّ مثله وقيل الهجف الظليم المُسِنُّ قال ابن أحمر

وما بَيْضاتُ ذِى لَبَدٍ هِجَفٍّ * سُقِينَ بزاجِلٍ حتى رَوِينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجَفَرَ الفحلُ فاضْحَى قد هَجَفْ * واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْل وجَفّ

فقلت ما هَجَف فقال لا أدرى فسألت التَّوَّزِىّ فقال هَجَف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتنا الجوهرى الهِجَفُّ من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الأضْبَطُ الهَوّاسُ فينا شَجاعةً * وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقد رسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

كل كأن لحمه نياف * كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر يأوى الى طائقه الشنعاف * بين حوامى رتب نياف

الطائق الأنف ينذر من الجبل والرتب العقب وأنشد أبو عمرو لابى الربيع

قوله جسر كذا بالاصل والرحل فوق جسرة نياف * كبداء جسر غيرما ازدهاف

وقال امرؤ القيس

نيافا تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

و بعضهم يقول جمل نيّاف على فيعال اذا ارتفع فى سيره وأنشد

* يتبعن نيّاف الضحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زيّاف الضحى

قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهل التام الخلق وفلاة نياف طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرض نياف فلّ * أذرى أساهيك عتيق ألّ

* بعطف ضبعى مرح شمل *

و يروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنوف السنام العالى والجمع أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمى نوف البكالى والنوف البظر وكل ذلك فى معنى الزيادة والارتفاع ابن برى النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزارى حين قتله وازع بن ذؤالة

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركنى كالخشاشة انني * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

وروى عن المؤرج قال النوف المص من الثدى والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف نوفا ونوف اسم رجل و ينوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عقاب ينوف لا عقاب القواعل * ورواه ابن جنى تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهرى وينوف فى شعر امرئ القيس هضبة فى جبل طيئ و بيت امرئ القيس هو قوله

كأن ثارا حلقت بلبونه * عقاب ينوف لا عقاب القواعل

فى الفاء من تنوفى روايتان الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت

قال والمعروف فى شعره تنوف بالتاء ويروى تنوفى أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهرى عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافى قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

على العَقْد فهو نِيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثانى ابن سيده والنيف الفضل عن اللحيانى وحكى الاصمعى ضع النيف فى موضعه أى الفضل وقد نيّف العدد على ما تقول قال والنَّيْف والنِّيف كميت وميت الزيادة والنِّيفة ما بين العَقْدين لانها زيادة يقال له عشرة ونَيِّف وكذلك سائر العقود قال اللحيانى يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ولا يقال نيف الا بعد عَقْد قال وانما قيل نيف لانه زائد على العدد الذى حواه ذلك العَقْد وأنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنِيف وبناء مُنيف أى طويل وقال ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استحدثوا فى حبل من قوله

* لما رأيت الدهر جهما حبلُهُو * حرف مد أنافوه على وزن البيت فعدّى أنافوه وليس هذا بمعروف وانما عداه لانه فى معنى زادوا ونيّف العدد على ما تقول زاد وأورد الجوهرى النيف الزيادة والنِّياف فى ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن برى شاهده قول ابن الرّقاع

ولدت ترابيه رأسها * على كل رابية نَيِّف

وامرأة مُنِيفة ونياف تامة الطول والحُسن وجمل نياف وناقة نِياف طويلا السّنام قال ابن برى شاهده قول زياد الملقطى * والرَّحْل فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جنى ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذى هو العُلُوّ والارتفاع قلبت فيه الواو تخفيفا لا وجوبا ألا ترى الى صحة صِوان وخِوان وصِوار على أنه قد حكى صِيان وصِيار وذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نِياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدر فيجرى حينئذ مجرى قِيام وصِيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نِياف قال الجوهرى وناقة نِياف وجمل نِياف اى طويل فى ارتفاع قال الراجز

أفرُغ لامثال معى الآف * يتبعن وخى عيهل نياف

والوَخى حُسن صوت مشيها قال ابن برى وحق النِّياف أن يذكر فى فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلى

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله * نِيافا من البيض الحسان العطابل

وقال جرير والخيلُ تَنْحط بالكُماة وقد رأى * لَمْعَ الربيئة بالنِّياف العيطل

أراد بالجبل العالى الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله ولدت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابى وحرره كتبه مصححه

قوله خامس كذا فى الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهرى فى مادة وخى شاهدا على الوخى أى السير القصد راجعه كتبه مصححه

ابن الاعرابي النكف اللغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوحت بيضعة والبطن خث * فقذفتها فأبت لا تنقذف

* خرقتها فتلقاها النكف *

قوله خرقتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس خفرتها خرره كتبه مصححه

قال والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الابل فهي منكفة اذا ظهرت نكفاتها والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ في الاذن الليث النفكة لغة في النكفة والنكاف والنكاث على البدل الغدة وقيل هو داء يأخذ في النكفتين وهو أحد الادواء التي اشتقت من العضو وهو مذكور في حرف القاف وابل منكفة أصابها ذلك والنكاف ورم يأخذ نكفتي البعير قال وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ في اليد وقد نكف نكفا ونكف أثره ينكفه نكفا وانتكفه اعترضه في مكان سهل قال الازهري وذلك اذا علا ظلفا من الارض غليظا لا يؤدي الاثر فاعترضه في مكان سهل وأنشد ابن بري

ثم استحث ذرعه استحثاثا * نكفت حيث ممث الممثاثا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أي ملت عليه وأنشد

لما انتكفت له فولى مدبرا * كرنفته بهراوة عجراء

وينكف اسم ملك من ملوك حمير وينكف موضع وذات نكيف موضع ويوم نكيف وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة (نهف) اهمله الليث وقال ابن الاعرابي النهف التحير (نوف) ناف الشيء نوفا ارتفع وأشرف وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذا طود منيف أي عال مشرف يقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مشرف على غيره انه لمنيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافت بهوادٍ تلع * كجذوع شذبت عنها القشر

ومنه يقال عشرون ونيف لانه زائد على العقد الازهري ومن ناف يقال هذه مائة ونيف بتشديد الياء أي زيادة وهي كلام العرب وعوام الناس يخففون فيقولون ونف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحدة الى ثلاث والبضع من أربع الى تسع ويقال نيف فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكل ما زاد

على

لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف فى قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ما عليه فى ذلك الامر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال لا والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ما قلنا وقال الزجاج فى ذلك أى ليس يستنكف الذى يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أى لن يأنف وأصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الامر أنكف نكفا اذا استنكفت منه وحكى الجوهرى عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشئ أى عدلت مثل كنفت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبى النجم

مابال قلب راجع انتكافا * بعد التعزى اللهو والايجافا

ونكف نكفا وانتكف تبرأ وهو نحو الاول قال ثعلب وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرؤ من الاولاد والصواحب وفى النهاية فقال إنكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف اللحيانى النكف ذربة تحت اللغدين مثل الغدد والنكفة الداغصة والنكفة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبى الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وقيل هى غدة صغيرة وفى المحكم غددة فى أصل اللحى بين الرأد وشحمة الاذن وقيل هو حد اللحى وقيل النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم فى أصل اللحى وقيل النكفتان لحمتان مكتنفا عكدة اللسان من باطن الفم فى أصول الاذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حجم ونكف الرجل نكفا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الاذنين يكونان فى الناس وفى الابل وقيل هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذى لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غدتان فى الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان فى أصول الاذنين والجمع من ذلك كله نكف بالتحريك

اللحم ومِنْقافُ الطائر منقارُه في بعض اللغات والمِنْقاف عظم دُوَيْبَّة تكون في البحر في وسطه مَشَقٌ تُصقل به الصُّحف وقيل هو ضَرْب من الوَدَع ورجل نَقّاف ذو نَظَر في الاشياء وتدبير والنَّقّاف السائل وخص بعضهم به سائل الابل والشاء قال

اذا جاء نَقّافٌ يَعُدّ عيالَه * طَويل العصا نَكَّبْته عن شِياهِها

قوله يعد في شرح القاموس يسوق وقوله شياهها في الشرح المذكور عياليا ولعل رالرواية كتبه مصححه

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لَذِيذٌ ومَنْقُوفٌ بصافي مُخيلةٍ * من الناصِعِ المَحْمُودِ من خَمْرِ بابلا

أراد بمنقوف جاء صاف من ماء سحابة وقيل المَنْقُوف المُنَزَّل من الشراب نَقَفْته نَقْفاً أي بَزَلْته ويقال نحت النَّحاتُ العُود فترك فيه مَنْقِفاً اذا لم يُنْعِم نَحْته ولم يُسَوِّه قال الراجز

كُنّا عليهن بِعِدٍّ أَجْوَفا * لم يَدَعِ النِّقافُ فيه مَنْقِفا * الا انْتَقَى من حَوْفِه ولَحْفا

يريد أنه أنعم نحته والنِّقاف النَّحات للخشب (نكف) النَّكْف تنحيتك الدمع عن خدك باصبعك قال

فباتوا فلولا ما تذكّر منهمُ * من الحِلْف لم يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ

وفي التهذيب فباتوا ونَكَفْتُ الدمع أَنْكِفُه نَكْفاً اذا نَحَّيته عن خدك باصبعك وفي حديث علي عليه السلام جعل يَضرب بالمِعْول حتى عَرِقَ جَبِينُه وانتكف العَرَق عن جَبِينه أي مسحه ونحّاه وفي حديث حُنَيْن قد جاء جيش لا يُكَفُّ ولا يُنْكَف أي لا يُحْصَى ولا يُبْلَغ آخره وقيل لا يَنقطع آخره كأنه من نَكَف الدمع والنَّكْف مصدر نَكَفْت الغيث أَنْكِفُه نَكْفاً أي أقطعته وذلك اذا انقطع عنك قال ابن برى قول الجوهري أي أقطعته قال كذا في اصلاح المَنْطِق وقال يقال أَقْطَعْتُ الشيء اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا يُنْكَف وهذا غيث ما نَكَفْناه اي ما قطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نَكَفْناه نَكْفاً وغيث لا يُنْكَف لا يَنْقطع وقليب لا يُنْكَف لا يُنْتَزح وهذا غيث لا يَنْكُفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غَيْثاً ما نَكَفه أحد سارِيَ وما ولا يومين اي ما أقطعه وفلان بحر لا يُنْكَف أي لا يُنْتزح التهذيب وماء لا يُنْكَف ولا يُنْزح وقال ابن الاعرابي نَكَف البئر ونَكَشها أي نزحها وعنده بَجاعة لا تُنْكَف ولا تُنْكَش أي لا تُدرك كلها وفي نوادر الاعراب تَناكَف الرجلان الكلام اذا تعاوراه ونَكَف الرجل عن الامر بالكسر نَكَفاً واسْتَنْكَف أَنِف وامتنع وفي التنزيل العزيز

الاصمعى النقنف مهواة ما بين جبلين والنقنف المفازة والنقناف البعيد عن كراع ونقانف الكبد نواحيها ونقانف الدار نواحيها وصقع الجبل الذى كأنه جدار مبنى مستو ونقنف والركية من شفتها الى قعرها نقنف والنقنف أسناد الجبل الذى تعلوه ما منها وتهبط منها فتلك نقانف ولا تنبت النقانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابى النقنف ما بين أعلى الحائط الى أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل (نقف) الليث النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمنقفة المضاربة بالسيوف على الرؤس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقعه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه ضربه بأيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم نخاف وغدا نقاف أى اليوم خمر وغدا أمر ومن رواه وغدا ثقاف فقد صحف وفى حديث عبد الله بن عمر واعد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والتقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وفى حديث مسلم بن عقبة المرى لا يكون الا الوقاف ثم التقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقفت الحنظل أى شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أى منقوف وفى رجز كعب وابن الاكوع

* لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشئ استخرجته ونقف البيضة نقبها ونقف الفرخ البيضة نقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمى باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاآنى نقاف واحد ونقاف واحد اذا جاآنى مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رمى ببيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أى أكثر بيضه فيه والمنقفة كالمجفة وهى وهيدة صغيرة تكون فى رأس الجبل أو الاكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الارضة وأنقفتك المخ أى أعطيتك العظم تستخرج مخه والمنقوف الرجل الخفيف الاخذ عين القليل

عارضته والنعفة في النعل السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف اتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أي من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحد بين الحزن والسهل قال البعيث

* بمنتعف بين الحزونة والسهل *

(نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفي الصحاح الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرن في بطون الارض وقيل هي دود عقف وقيل غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء وقيل دود أبيض يكون في النوى اذا أنقع وماسوى ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ في رقابهم وفي طريق آخر اذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أي موتى النغف بالتحريك هو الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم وفي حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الحياشيم قال وقد رأيتها في رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ماهو الا نغفة تشبيها بهذه الدودة ويقال للرجل الذي تحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان في رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما حدا اللحيين من تحت وسيأتي ذكرهما قال الازهري وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المستحقر مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذنين الذي يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذروه يا نغفة

(نفف) التهذيب روى الازهري عن المؤرج قال نفنفت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزد شنوءة

وكان نصيري معشرا فطعامهم * نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعدة يقال لصاحبه ناتق (نفنف) النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شئ بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا * على هلك في نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده في هلك واضح الليت كتبه مصححه

الاصمعي

الخراج ولا يقال نَظَّفْته ونظَف الفصيلُ ما فى ضَرْع أمه وانْتَظَفه شرب جميع ما فيه وانْتظفْته أنا كذلك قال أبو منصور والتَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس والتقزُّز وطلَبُ النظافة من رائحة غَمَر أو نَتْن زُهومة وما أشبهها وكذلك غَسْل الوسَخ والدَّرَن والدنَس ويقال للأُشْنان وما أشبهه نَظِيف لتنظيفه اليد والثوب من غمَر المَرَق واللحم ووضَر الوَدَك وما أشبهه وقال أبو بكر فى قولهم نَظِيف السراويل معناه انه عَفِيف الفَرْج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والإزار قال متمم بن نُوَيْرة يرثى أخاه * حُلْو شمائلُه عَفِيف المئزَر * أى عفيف الفرج قال وفلان نَجِس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف وقال غيره * فشَكَكْتُ بالرُّمْح الأصَمِّ ثيابَه * وقال فى قوله * فسُلِّى ثيابى من ثيابِك تَنْسُلِ * فى الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعى أمرى من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلِّى قلبى من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابى من ثيابك حرام ومعنى البيت انى فى خُلُق لا تَرْضَيْنَه فاصرمينى وقوله تنسُل تبين وتُقْطع ونسَلت السنُّ اذا بانت ونسَل ريش الطائر اذا سقط (نعف) النَّعْف من الارض المكان المرتفع فى اعتراض وقيل هو ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعْف ما انحدر عن غِلَظ الجبل وارتفع عن مَجرى السيل ومثله الخَيْف وقيل النعْف ما ارْتَفع عن الوادى الى الارض وليس بالغَلِيظ وكذلك نعْف التلّ قال * مثل الزَّحاليف بنَعْف التلّ * وقيل النعْف ما انحدر من حُزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادى فما بينهما نعف وسَرْو وخَيْف والجمع نِعاف ونَعْف الرملة مُقَدَّمها وما استَرَقّ منها قال ذو الرمة * قطَعْتُ بنَعْف معقِلةَ العدالا * يريد ما استرقّ من رَمْله والجمع من كل ذلك نِعاف ونِعافٌ نُعُف على المبالغة كبطاح بُطُح وفى النوادر أخذت ناعفة القُنّة وراعفتها وطارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانْتَعَف الرجل ارتقى نَعْفا والنَّعْفة ذُؤابة النعْل والنَّعَفة أدَم يضرب خلْف شَرْخ الرَّحْل والنعَفة والنعْفة أدَمة تضطرب خلْف آخرة الرحْل من أعلاه وهى العَذَبة والذُّؤابة وفى حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفّف فى قَطِيفة ثم عقَد هُدْبة القطيفة بنَعَفة الرحْل قال ابن الاثير النَعَفة بالتحريك جلْدة أو سَيْر يُشَدّ فى آخرة الرحْل يعلّق فيه الشئ يكون مع الراكب وقيل هى فضلة من غِشاء الرحل تُشقّق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشئ تركْته الى غيره وناعفْت الطريقَ

قوله وطارفتها ورعافها كذا بالاصل

تنطف وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر والنُّطافة القُطارة والنطوف القطور وليلة نطوف قاطرة تمطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتنطفت ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تنطف آذان ضأنها حتى الصباح والناطف القبيط لانه يتنطف قبل استضرابه أى يقطر قبل خثورته وجعل الجعدى الخمر ناطفا فقال

وبات فريق ينضحون كأنما * سقوا ناطفا من أذرعات مفلفلا

والتنطف التقزز وأصاب كنز النطف وله حديث قال الجوهرى قولهم لو كان عنده كنز النطف ماعدا قال هو اسم رجل من بنى يربوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النطف ابن الخيبرى أحد بنى سليط بن الحرث بن يربوع وكان أصاب عيبتى جوهر من اللطيمة التى كان باذان أرسل بها الى كسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صفقة المشقر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق النطف اسمه حطان قال ابن برى ويقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى (نظف) النظافة النقاوة والنظافة مصدر التنظيف والفعل اللازم منه نظف الشئ بالضم نظافة فهو نظيف حسن وبهو ونظفه بتظفه تنظيفا أى نقاه وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة قال ابن الاثير نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتنظف تكلف النظافة واستنظفت الشئ أى أخذته نظيفا كله وفى الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ماعنده واستغنيت عنه والمنظفة مهمة تتخذ من الخوص واستنظف الوالى ماعليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التنظيف فى هذا المعنى قال الجوهرى يقال استنظفت

وقال الاعشى

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطَفٌ * مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المرأةُ أي تَقَرَّطَتْ والنُّطْفَةُ والنُّطافة القليل من الماء وقيل الماء القليل يبقى في القربة وقيل هي كالجُرْعة ولا فعل للنُّطفة والنُّطفة الماء القليل يبقى في الدَّلْوِ عن اللحياني أيضا وقيل هي الماء الصافي قلَّ أو كثر والجمع نُطَف ونِطاف وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال النطفة الماء الصافي والجمع النِّطاف والنُّطفة ماء الرجل والجمع نُطَف قال أبو منصور والعرب تقول للمُوْبِهة القليلة نُطفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيا يشرب من رَكِيَّة يقال لها شَفِيَّة وكانت غزيرة الماء فقال والله انها لطفة باردة وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطْفة * تَقَطَّعَ ماءُ المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ * وفي الحديث قال لاصحابه هل من وَضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المني نُطفة لقلته وفي التنزيل العزيز ألم يك نُطفة من مَنِيٍّ يُمْنَى وفي الحديث تخيروا لنُطَفكم وفي رواية لا تجعلوا نُطَفكم الا في طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال الاسلامُ يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لا يخشى الآجور أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فأما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحي البصرة وأما بحر المغرب فنقطعه عند القُلْزُم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحر الرُّوم وبحر الصِّين لان كل نطفة غير الاخرى والله أعلم بما أراد وفي رواية لا يخشى جورا أي لا يخاف في طريقه أحد ايجور عليه ويظلمه وفي الحديث قطعنا اليهم هذه النُّطفة أي البحر وماءه وفي حديث علي كرم الله وجهه وليمُهْها عند النِّطاف والأَعْشاب يعني الابل والماشية النطاف جمع نُطْفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعُشب يدَعُها لتَرِدوترعى والنطفة التي يكون منها الولد والنُّطْف الصبُّ والنَّطْف القَطْر ونَطَف الماء ونَطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطُف وينْطِف نَطْفا ونُطوفا ونِطافا ونَطَفانا قَطَر والقِرْبة تَنْطُف أي تقطُر من وَهْيٍ أو سَرَبٍ أو شَحْف ونَطَفانُ الماء سَيَلانه ونَطَف الماء ينطُف اذا قطر قليلا قليلا وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ينْطُف رأسه ماء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْساتُها

وانتضف ما فى الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ماء حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما فى الاناء مثله وانتضفته مثل لعقته وانتضف الفصيل ما فى بطن أمه أى امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الحصيبى أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الاعرابى النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

وأين موالينا الضعاف المناضف

(نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأراب ويقال مر بنا قوم نطفون نضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أى يلطخ وفلان ينطف بفجور أى يقذف به وما تنطفت به اى ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أى متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما ووقع فى نطف أى شر وفساد ونطف الشئ أى فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده وقيل هو الذى أصابته الغدة فى بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المجوز * قال ابن برى ومثله قول الآخر

شدا على سرنى لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بالضم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والخراج نطفا عمره والنطف والنطف اللؤلؤ الصافى اللون وقيل الصغار منها وقيل هى القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطفة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومتنطفه أى مقرطة بتومتى قرط قال

كان ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

قوله يجتأف هكذا بالاصل هنا وفى مادة جأف أيضا بالالف ووقع فى شرح القاموس يجتئف بياء مهموزة فى المحلين وتبعناه هنالك ولكن الذى يظهر صحة ما فى الاصل كتبه مصححه

وقال

فانّ الالهَ تَنَصَّفْتُه * بأنْ لا أخُونَ وأنْ لا أُخانا

وقيل تنصّفته أطعمته وانقدت له وقول ابن هَرْمة

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فَبَلِّغْ * عنّى عُلَيَّةَ غيرَ قيلِ الكاذبِ

أنّى عَرِضْتُ الى تَناصُفِ وجْهِها * عَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبيبِ الغائبِ

أى اشْتَقْتُ وقيل معناه خِدْمة وجهها بالنظر اليه وقيل الى محاسنه التى تَقَسَّمت الحسن فتناصَفَتْه أى أنصفَ بعضُها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الاعرابى تناصُفُ وجهها محاسنُها أنها كلّها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضا يريد أنّ أعضاءها متساوية فى الجمال والحسن فكانّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهرى يعنى استواء المحاسن كانّ بعض اعضاء الوجه أنصف بعضا فى أخذ القسْط من الجمال ورجل مُتساوى المحاسن وأنصف اذا خدم سيّده وأنصف اذا سار بنصف النهار والمَناصِفُ أوْدِيةٌ صِغار والنواصِفُ صخور فى مَناصِفِ أسنادالوادى ونحو ذلك من المَسايل وفى حديث ابن الصَّبْغاء

* بين القِران السَّوْءِ والنَّواصِفِ * جمع ناصِفة وهى الصخرة قال ابن الاثير ويروى التَّراصُفُ والنواصِفُ مجارى الماء فى الوادى واحدتها ناصِفة وأنشد

* خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ * والناصِفة من الارض رَحْبة بها شجر لا تكون ناصفة الاولها شجر والناصفة الارض التى تُنبت الثُّمام وغيره وقال أبو حنيفة الناصفة موضع منبات يتّسع من الوادى قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرا خَلا لَها الاَسْلاقُ

والناصِفة مَجْرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغِلَظ واللِّين وأنشد قول طرفة

كأنّ حُدُوجَ المالكيّةِ غُدْوةً * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل النواصف رحاب من الارض وناصِفةُ موضع قال * بناصِفةِ الجَوَّيْنِ أو بمُعَجِّرِ *

(نصف) النَّصَفُ الصَّعْتر الواحدة نَصَفة وأنشد

ظَلَّا بأقْرِبةِ التُّفّاحِ يَوْمَهُما * يُنَبِّتانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّصَفا

ابن الاعرابى أنصَفَ الرجل اذا دام على أكل النَّصَف وهو الصعتر ومرّ بنا قوم يَنْصِفُون يَجُسُّون بمعنى واحد ونَصَفَ الفَصيلُ جميع ما فى ضَرْع أمه يَنْصِفُه ويَنْصُفُه وانْتَصَفه شربه جميعه

قوله ورجل متساوى الخ كذا بالاصل ولعله ورجل متناصف متساوى المحاسن وحرر كتبه مصححه

مجرها والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ والانْتِصَافُ إعطاء الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجلُ صاحبه إنْصافا وقد أعطاه النَّصَفَةَ ابن الاعرابى أنصف اذا أخذ الحق وأعطى الحق والنَّصَفة اسم الانصاف وتفسيره أن تعطيه من نفسك النَّصَف أى تُعْطيه من الحق كالذى تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أخذت حقى كملا حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سواء وتَنَصَّفت السلطان أى سألته ان يُنْصِفَنى والنَّصْفُ الانْصافُ قال الفرزدق

ولكن نَصَفًا لو سبيتُ وسَبَّنى * بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنْصَفَ الرجلُ أى عدل ويقال أنْصَفَه من نفسه وانتصفت أنا منه وتَناصَفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه وفى حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بن رَوْحٍ ببلدةٍ * لِىَ النَّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه يُنْصِفُه انْصافا ونَصَفه يَنْصِفه ويَنْصُفه نَصْفا ونِصافة ونِصافا وأنصَفه وتَنَصَّفه كُلُّه خدمه الجوهرى تنصَّف أى خَدَم قالت الحُرْقة بنت النعمان بن المنذر

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا * اذا نحن فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لا يَدُومُ نَعيمُها * تَقَلُّبُ تارات بنا وتَصَرُّفُ

ويقال تنصَّفْته بمعنى خدمته وعبَدْته وأنشد ابن برى

فانَّ الالَهَ تَنَصَّفْته * بأنْ لا أعُقَّ وأنْ لا أحُوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصَفَ القومُ أيضا خدمهم قال لبيد

لها غَلَلٌ من زازِقِىٍّ وكُرْسُفٌ * بأيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفون المقاولا

قوله لها أى لظروف الخمر والناصِفُ والمُنَصِّف بكسر الميم الخادم ويقال للخادم مِنْصَفٌ ومِنْصَفٌ والنَّصِيفُ الخادم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المحراب وأقعد مِنْصَفا على الباب يعنى خادما والجمع مَناصِفُ قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفى حديث ابن سَلام رضى الله عنه فجاءنى منصف فرفع ثيابى من خَلْفى ويقال نَصَفْت الرجل فانا أنْصُفُه نَصافة أى خدمته والنَّصَفةُ الخُدّام واحدهم ناصِفٌ وفى الصحاح والنَّصَفُ الخدّام وتنصَّفه طلب معروفه قال

فان

ونصَّفْت الشيء اذا أخذت نصفه وتَنْصِيفُ الشيء جعله نصفين وناصَفْته المال قاسَمْته على النصف والنَّصَفُ الكَهْل كأنه بلغ نصف عُمُره وقوم أنصاف ونَصَفُون والانثى نَصَف ونَصَفة كذلك أيضا كأنَّ نصفَ عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر في قوله

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً * ولا يَرُعْكَ منها حَبْلُكِ القَدَرُ

وان أتَوْكَ فقالوا انها نَصَفٌ * فان أطْيَبَ نَصْفَيْها الذي غَبَرا

أنشده ابن الاعرابي ابن شميل انَّ فلانة لعلى نَصَفها أي نِصْف شبابها وأنشد

انَّ غُلامًا غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ * على نَفْسِها من نفسه لَضَعِيف

الجَرْشَبِيَّة العجوز الكبيرة الهَرِمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحَدَثة والمُسِنَّة وتصغيرها نُصَيْف بلا هاء لانها صفة وفي قصيد كعب * شَدَّ النهار ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * النصف بالتحريك الذي بين الشابة والكهلة وقيل النَّصَف من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التي قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجرّه اشتقاق وهذا اشتقاق له والجمع أنصاف ونُصُف ونُصُف الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النَّصَف للجمع كالواحد وقد نَصَّف والنَّصِيف مكيال وقد نَصَفهم أخذ منهم النِّصف يَنْصُفهم نَصْفا كما يقال عَشَرهم يَعْشُرهم عَشْرا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا أصحابي فان أحدكم لو أنفق ما في الارض جميعا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه قال أبو عبيد العرب تسمي النِّصف النصيف كما يقولون في العُشر العَشير وفي الثُّمن الثَّمِين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تَمِيرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

لكنْ غذاها اللَّبَنُ الخَرِيفَ * أَلْمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفَ

والنصيف الخمار وقد نَصَّفَت المرأة رأسها بالخمار وانَّصَفت الجارية وتَنَصَّفت أي اختمرت ونَصَّفتها أنا تَنْصِيفا ومنه الحديث في صفة الحور العين ولَنَصِيفُ احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المِجْر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سَقَطَ النَّصِيف ولم تُرِدْ إسقاطَه * فَتَنَاوَلَتْه واتَّقَتْنا باليَدِ

قال أبو سعيد النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لانه نَصَفُ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف اذا جعل خمارا فسقط فليس لستْرها وجهها مع كشفها شعرها معنًى وقيل نَصِيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشبية تقابل النصف كتبه مصححه

عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان والجمع أنصاف ونصف الشئ ينصفه نصفا وانتصفه وتنصفه ونصفه أخذ نصفه والمنصف من الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصفه ونصف القدح ينصفه نصفا شرب نصفه ونصف الشئ الشئ ينصفه بلغ نصفه ونصف النهار ينصف وينصف وانتصف وأنصف بلغ نصفه وقيل كل ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصف وكل ما بلغ نصفه فى غيره فقد نصف وقال المسيب بن علس يصف غانصا فى البحر على درة

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدرى

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصفت الشئ اذا بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أى بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه ويقال قد نصف الازار ساقه ينصفها اذا بلغ نصفها وأنشد لابى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وقال ابن ميادة يمدح رجلا

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا محامله

اليزيدى ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفا ونصوفا وقد أنصف الماء الحب انصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنت أنت فعلت به قلت أنصفت الماء الحب والكوز إنصافا وتقول أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفا واذا بلغت نصف السن قلت قد أنصفته ونصفته انصافا وتنصيفا وأنصفته من نفسى وإناء نصفان بالفتح بلغ الكيل أو الماء نصفه وجمجمة نصفى ولا يقال ذلك فى غير النصف من الاجزاء أعنى أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التى تقتضى هذه الاجزاء وهذا مروى عن ابن الاعرابى ونصف البسر رطب نصفه هذه عن أبى حنيفة ومنصف القوس والوتر موضع النصف منهما ومنصف الشئ وسطه والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شئ وسطه والمنصف نصف الطريق وفى الحديث حتى اذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين ومنتصف الليل والنهار وسطه وانتصف النهار ونصف فهو ينصف ويقال أنصف النهار أيضا أى انتصف وكذلك نصف قال الفرزدق

وان ينهنهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

وقال العجاج * حتى اذا الليل التمام نصفا * وكل شئ بلغ نصف غيره فقد نصفه وكل شئ بلغ نصف نفسه فقد أنصف ابن السكيت نصف النهار اذا انتصف وأنصف النهار اذا انتصف

نَشْفة لتَنَشُّفها الماء وقيل سميت نَشْفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه الاصمعي النَّشْف بالتسكين والنَّشَف بالتحريك حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة الواحدة نَشْفة قال ابن برى ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وحَمْأة وحَمَأ وبَكْرة وبَكَر لبَكْرة التي في لغة من أسكن بَكْرة ولُزْبة ولَزَب وقال أبو عمرو النَّشْفة الحجارة التي تُدلَك بها الاقدام قال الشاعر

طُوبَى لمن كانت له هِرْشَفَهْ * ونَشْفةٌ يملأ منها كَفَّهْ

وقال الأموي النَّشْفة بكسر النون وفي حديث عمار أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفرة فقال اغسلها فذهبتُ فأخذتُ نَشَفةً لنا فدلكتُ بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت قال النَّشَفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النَّشَف وهي حجارة سود كأنها أُحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يُحَكّ بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أظلتكم الفتن ترمي بالنَّشَف ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف يعني أن الاولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُجيت بالنار فكانت رَضْفا فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لابدانهم والنَّشْفة الصُّوفة التي يُنَشَّف بها الماء من الارض الصحاح والنَّشافة التي يُنَشَّف بها الماء وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَافةٌ يُنَشِّف بها غُسالة وجهه يعني مِنْديلا يَمسح به وَضُوءه وفي حديث أبي أيوب فقمت أنا وأُمُّ أيوب بقَطيفة مالنا غيرها نُنَشِّف بها الماء والنُّشافة الرَّغْوة وهي الحُفالة ابن سيده النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التي تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حُلب وهو الزَّبَد وقال اللحياني هو رَغْوة اللبن ولم يخُصّ وقت الحلب وانتشف النُّشافة أخذها وأنشفه أعطاه النُّشافة ويقال للصبي أنْشِفْني أي أعطني النُّشافة أشربها ونشِفَت الابل أي صارت لا لبان لها نُشافة ويقال انتشف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أمست ابلكم تُنَشِّف وتُرَغِّي أي لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية النضر نَشَّفت الناقة تَنْشيفا وهي ناقة مُنَشِّف وهو أن تراها مرة حافلا ومرة ليس في ضَرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نِتاجها والنُّشافة والنُّشْفة ما أخذت بمغرفة من القِدر وهو حارّ فتحسّيته والنَّشْف اللَّون ويروى بيت أبي كبير

وبَياضُ وجهك لم تَحُلْ أسراره * مِثْلُ الوَذيلة أو كنَشْف الانْضُر

وانْتُشِف لونه انتُقع حكاه يعقوب قال والسين لغة (نصف) النِّصْف أحد شقي الشيء ابن سيده النِّصْف والنُّصْف بالضم والنَّصِيف والنَّصَف الاخيرة عن ابن جني أحد جزأي الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النُّصْف وفي الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أراد بالصبر الوَرَع لان العبادة قسمان نُسُك وورَع فالنُّسُك ما أمرت به الشريعة والورَع ما نهت عنه وانما يُنتهى

نَسِيفًا أى أثرا من عضه أو انحصاص وبر قال المُمزّق

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير اذا انحص عنه الوبر ويقال للحمار به نسيف وذلك اذا أخذ الفحل منه لحما أو شعرا فبقى أثره ويقال اتخذ فلان فى جنب ناقته نسيفا اذا انجرد وبرمركضه برجليه وأنشد بيت المزق أيضا ويقال لفم الحمار منسف وقيل منسف ونسف الحمل ظهر البعير نسفا وانتسفه حص ما عليه من الوبر وما فى ظهره منسف كقولك ما فى ظهره مضرب والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين المعجمة وضرب من الطير يشبه الخطاف ينتسف النسفة من حجارة الحرة تكون نخرة ذات ثقاريب ينسف بها الوسخ عن الاقدام فى الحمامات يسمى النساف بالسين وانتسف لونه انتقع وسيذكر فى الشين ونسف البعير برجله نسفا ضربه بها قدما ونسف الاناء ينسفه فاض والنسف الطعن مثل النزع ونسف كورة ابن الاعرابى يقال للرجل انه لكثير النسيف وهو السرار يقال أطال نسيفه أى سراره والله أعلم (نشف) نشف الماء يبس ونشفته الارض نشفا والاسم النشف ونشف الماء ينشفه نشفا ونشفه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النشف مصدر نشف الحوض الماء ينشفه نشفا ونشف الثوب العرق بالكسر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك وفى حديث طلق أنه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف قال ابن الاثير أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته والنشافة ما نشف من الماء وأرض نشفة بينة النشف بالتحريك اذا كانت تنشف الماء وقيل ينشف ماؤها ابن السكيت فى باب فعل وهو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نشف الحوض من الماء ينشفه ونفد الشئ ينفد لاغير ابن برزح قالوا نشفت جرتك الماء ونشفت تنشف وتنشف والنشفة الشئ القليل يبقى فى الاناء مثل الجرعة هذه عن أبى حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مسحا ونحوه والنشفة والنشفة الحجر الذى يتدلك به سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات والجمع نشف ونشاف فاما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لان فعلة وفعله ليس مما يكسر على فعل ونظيره فلكة وفلك وحلقة وحلق كله عن سيبويه الليث النشف دخول الماء فى الارض والنشف حجارة على قدر الافهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفا وهو الذى ينقى به الوسخ فى الحمامات سميت

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط فى الاصل وهو صريح المصباح حيث قال انه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما فى القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشئ ينفد هو لغة فى نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

فى مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

قال ابن برى الجبأة خشبة الحذاء شبه بها صدر فرسه فى استدارتها وقيل النسوف من الخيل الواسع الخطو ونسفه بسنبكه أو ظلفه ينسفه وأنسفه نحاه وأنشد ثعلب

قياما يجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

يجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن قبل أن يبلغ والنسف القلع ونسف نسفا خطا وناقة نسوف تنسف التراب فى عدوها وانتسف البناء استأصله أبو زيد نسفت البناء نسفا اذا قلعته والذى ينسف به البناء يسمى منسفة والمنسفة آلة يقلع بها البناء ونسف البعير الكلأ نسفا اذا اقتلعه بمقدم فيه ونسف البعير برجله اذا ضرب رجله بمقدم وكذلك الانسان ويقال بيننا عقبة نسوف وعقبة ناشطة أى طويلة شاقة اللحيانى انتسف لونه وانتشف لونه والتمع لونه بمعنى واحد قال بشر بن أبى خازم يصف فرسا فى حضرها

نسوف للعزام بمرفقيها * يسد خواء طبيها الغبار

يقول اذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقى يديها واذا ملأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها وهو خواؤه ونسف البعير حمله نسفا اذا مرط حمله الوبر عن صفحتى جنبيه ونسف الشئ وهو نسيف غربله والنسافة ما سقط من الشئ ينسفه وخص اللحيانى به نسافة السويق والنسف تنقية الجيد من الردى ويقال لنخل طوال المنسف ونسف الطعام ينسفه نسفا اذا نفضه ويقال اعزل النسافة وكل من الخالص ونسف الطعام نفضه والمنسف هن طويل أعلاه مرتفع وهو متصوب الصدر يكون عند القاشر ومنه يقال أتانا فلان كان لحيته منسف قال الجوهرى حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم والمنسفة الغربال وكلام نسيف خفى هذلية قال أبو ذؤيب

فألفى القوم قد شربوا فضموا * أمام القوم منطقهم نسيف

قال الاصمعى أى يتنسفون الكلام انتسافا لا يتمونه من الفرق يهمسون به رويدا من الفرق فهو خفى لئلا ينذر بهم ولانهم فى أرض عدو وقوله فضموا أى اجتمعوا وضموا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما يتناسفان قال ابن برى فى قوله فضموا أى كفوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم أخفوه وقللوه ومنسف الحمار قفه نسف الاتان بفيه ينسفها نسفا ومنسفا ومنسفا عضها فترك فيها أثر الاخيرة كرجع من قوله تعالى الى الله مرجعكم وترك فيها

قواذا ضرب رجله بمقدم كذا بالاصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما وسينقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قيل أى لا يجدون عنها سكرا وقرئت ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل فنى خمره وأنزف اذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون معناه لا تذهب عقولهم أى لا يسكرون قال الشاعر فى أنزف * لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر

* شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * أبو عمرو النزيف السكران والسكران نزيف اذا نزف عقله والنزيف المحموم قال أبو العباس الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزف عبرته وأنزفها أفناها وأنزف الشئ عن اللحيانى قال * أيام لا أحسب شيأ منزفا * وأنزف القوم لم يبق لهم شئ وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خصومة أو غيرها وقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو منزف واذا كان مفعولا فهو منزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف الجوهرى ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الحلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نزاف نزاف ولم يبق فى البحر غير قذاف أرادت انزف الماء ولم يبق غير غرفة (نسف) نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وانتسفته سلبته وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى والنسف نقر الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشئ عن وجه الارض بمخلبه ونسفه والنساف والنساف الاول عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشئ اقتلعته قال أبو النجم

وانتسف الجالب من أندابه * إغباطنا الميس على أصلابه

والنسف انتساف الريح الشئ كأنه يسلبه ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا أخذته بأفواهها وأحناكها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه الجوهرى بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهى المناسيف كأنها جمع منساف وهى من باب ملاح ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام لاجفار جنبيه وفرس نسوف السنبك اذا أدناه من الارض فى عدوه ويقال للفرس انه لنسوف السنبك من الارض وذلك اذا أدنى طرف الحافر من الارض فى عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدى

يُقَطِّعُ مَوضُونَ الحديثِ ابتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ

وقال العجاج * فشَنَّ فى الإبْرِيقِ منها نُزَفا * والمُنْزَفةُ ما يُنْزَفُ به الماء وقيل هى دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رأس عود طويل ويُنصب عود ويُعرَّض ذلك العود الذى فى طرفه الدَّلْوُ على العود المنصوب ويُستقى به الماء ونَزَفه الحجام يَنْزِفُه وينْزِفُه أخرج دمه كله ونُزِف دمه نَزْفا فهو مَنْزوف ونَزِيف هُرِيق ونَزَفَ فلان دمَه يَنْزِفُه نَزْفا اذا استخرجه بحجامة أو فَصْد ونزَفه الدم يَنْزِفُه نَزْفا قال وهذا هو من المقلوب الذى يُعرف معناه والاسم من ذلك كله النُّزْف ويقال نزَفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يَضْعُف والنُّزْف الضعف الحادث عن ذلك فأما قول قَيس بن الخَطِيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهى لاهِيَةٌ * كأنَّما شَفَّ وجْهَها نُزْفُ

فان ابن الاعرابى قال يعنى من الضعف والانبهار ولم يزد على ذلك قال غيره النُّزف هنا الجرح الذى يَنْزِفُ عنه دم الانسان وقال أبو منصور وأراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأنَّ دمها مَنْزوف وقال اللحيانى أدركه النُّزْف فصرعه من نَزْف الدم ونزَفه الدمُ والفَرَقُ زال عقلُه عن اللحيانى قال وان شئت قلت أنزفه ونَزَفت المرأة تَنْزِيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يزيد الولد ضعفا وحَمْلَها طولا ونُزِفَ الرجلُ دما اذا رَعَف فخرج دمه كله وفى المثل فلان أجْبَنُ من المَنْزوف ضَرَطًا وأجبن من المنزوف خَضْفا وذلك ان رجلا فَزِع فضَرَطَ حتى مات وقال اللحيانى هو رجل كان يدّعى الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يَفْعَل حتى مات هكذا قال يفعل يعنى يَضْرَطُ قال ابن برى هو رجل كان اذا نُبِّه لشُرب الصَّبوح قال هلا نَبَّهْتَنى لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه نواصى الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويَضْرَط حتى مات وقيل المَنْزُوفُ هنا دابّة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صِيح بها لم تزل تَضرَط حتى تموت والنَّزِيفُ والمَنْزُوف السكرانُ المنزوفُ العقل وقد نُزِفَ وفى التنزيل العزيز لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزَفُون أى لا يَسكَرون وأنشد الجوهرى للأبيَرْد

لَعَمْرِى لَئِنْ أنزفتُمُ أو صَحَوتُمُ * لبِئْسَ النَّدامَى كنتُمُ آلَ أبْجَرا

شَرِبتُم ومَدَرتُم وكان أبوكُم * كذاكُم اذا ما يَشْرَبُ الكأسَ مَدَرا

قال ابن برى هو أبجر بن جابر العِجْلى وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المُنْزَف مثل المَنْزُوف الذى قد نُزِفَ دمُه وقال اللحيانى نُزِف الرجل فهو مَنْزوف ونَزِيف أى سَكِر فذهب عقلُه الازهرى

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف فى مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال فى التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعنى سال حتى يفرط تأمل كتبه مصححه

جالس عنده النَّدامى فيانه * قد يُؤتى بمزهر مَنْدوف

وذكر الازهرى فى ترجمة حذف قال والمحذوف الزِّق وأنشد

قاعد احوله الندامى فيانه * قد يؤتى بموكر محذوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابى مَجْذوف ومَجْذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدوف وأما محذوف فما رواه غير الليث والنَّديف القطن المَنْدوف والمِنْدَف والمِنْدَفة ما نُدِفَ به والنَّدَّاف نادف القطن عربية صحيحة والنَّديف القطن الذى يُباع فى السوق مَنْدوفا والنَّدْف شُرْب السِّباع الماء بأسنتها والنَّدَّاف الضارب بالعود وقال الاعشى

وصَدُوح اذا يَهيجُها الشُّر * بُ تُرَقِّى فى مِزْهَرٍ مَنْدوف

أراد بالصَّدُوح جارية تغنى وقال الاصمعى رجل نَدَّاف كثير الاكل والنَّدْف الاكل ابن الاعرابى اندَفَ الرجل اذا مال الى النَّدْف وهو صوت العود فى حجْرا لكِرينة وندَفَت السماء بالثَّلْج أى رمت به وندَفَت السحابة البَرَد نَدْفا على المثل وندَفَت الدابة تَنْدِف فى سيرها نَدْفا ونَديفا ونَدَفانا وهو سُرْعة رجْع اليدين ﴿نزف﴾ نزَفْت ماء البئر نَزْفا اذا نزحْته كله ونزَفَت هى يتعدّى ولا يتعدى ونُزِفت أيضا على ما لم يسم فاعله ابن سيده نزَف البئر يَنْزِفها نَزْفا وأنزفها بمعنى واحد كلاهما نزَحها وانزَفَت هى نزَحت وذهب ماؤها قال لبيد

أربَّت عليه كلُّ وطْفاء جَوْنة * هَتُوف متى يُنْزَفْ لها الماء تَسْكُبِ

قال وأما ابن جنى فقال نزَفْت البئر وأنزَفَت هى فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها فعَل متعديا وأفعَل غير متعدّ وقد ذكر له ذلك فى شَنَق البعير وجَفَل الظَّليم وأنزَف القوم نَفِد شرابهم الجوهرى أنزَف القومُ اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها يُنْزَفُون بكسر الزاى وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع وبئر نَزِيف ونَزُوف قليلة الماء منزوفة ونزَفْت البئر أى استقَيْت ماءها كله وفى الحديث زمزم لا تُنْزَف ولا تُذَمّ أى لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نَزَفَت عبرته بالكسر وأنزَفها صاحبها قال العجاج

وصَرَّح ابن مَعْمَر لِمَن ذَمَرْ * وأنزَف العَبْرة مَن لاقى العِبَرْ

ذمَره زجَره أى قال له جِدَّ فى الامر وقال أيضا

وقد أراني بالدِّيار مُنْزَفا * أزْمان لا أحْسِب شيأ مُنْزَفا

والنُّزْفة بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة والجمع نُزَف قال ذو الرمة

النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كبير الهذلي

نجف بدأت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الأطحل

اللفاع اللحاف قال ابن برى وصواب انشاده نجف لان قبله

بمعابل صلع الظباة كأنها * جمر بسهكة يشب لمصطلي

قال ورواه الاصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل أى كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشئ استخرجه وانتجاف الشئ استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما فى الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مرته الصبا ورفقه الجنو * ب وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنجف الحلب الجيد حتى ينقض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تصف أو ترمى على الصفوف * اذا أتاها الحالب النجوف

والمنجف الزبيل عن اللحيانى قال ولا يقال منجفة والنجفة موضع بين البصرة والبحرين (نحف) النحافة الهزال نحف الرجل نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وأنشد قوله

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وتحت ثيابه رجل مرير

عاقل وأنحفه غيره ورجل نحف ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهزال والجمع نحفاء ونحاف وقد نحف ونحف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (نخف) النخف النكاح والنخفة الصوت من الانف اذا نخط يقال أنخف الرجل كثر صوت نخيفه وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخف اسم رجل مشتق منه والنخاف الخف عن ابن الاعرابى وجمعه أنخفة ومنه قول الاعرابى جاءنا فلان فى نخافين منظمين وفى التهذيب ملكمين أى فى خفين مرقعين (ندف) الندف طرق القطن بالمندف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو ندوف قال الجوهرى وربما استعير فى غيره قال الاعشى

الماء وقد يكون فى بطن الارض وقيل النجاف شعاب الحرة التى يسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النجاف وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن حسان بن ثابت رضى الله عنه دخل عليها فأكرمته ونجفته أى رفعت منه والنجفة شبه التل ومنه حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذى تعدل به سمى به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده ونجفة الكثيب إبطه وهو آخره الذى تصفقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جرف منجوف وقال أبو حنيفة يكون فى أسافلها سهولة تنقاد فى الارض لها أودية تنصب الى لين من الارض وقال الليث النجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض ويقال لابط الكثيب نجفة الكثيب ابن الاعرابى النجفة المسناة والنجف التل قال الازهرى والنجفة التى بظهر الكوفة وهى كالمسناة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابى النجاف هو الدرندو والنجران وقال ابن شميل النجاف الذى يقال له الدوارة وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الاسكفة والنجاف العتبة وهى اسكفة الباب وفى الحديث فيقول أى رب قدمنى الى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة قيل هو اسكفة الباب وقال الازهرى هو درندو يعنى أعلاه ابن الاعرابى والنجاف أيضا شمال الشاة الذى يعلق على ضرعها وقد أنجف الرجل اذا شد على شائه النجاف والنجف قشور الصليان الفراء نجاف الانسان مدرعته وقال الليث نجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد يقال تيس منجوف الجوهرى نجاف التيس أن يربط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يعصب قضيبه فلا يقدر على السفاد والنجاف الباب والغار ونحوه ماوغار منجوف أى موسع والمنجوف المحفور من القبور عرضا غير مضروح قال أبو زيد يرثى عثمان ابن عفان رضى الله عنه

يا لهف نفسى ان كان الذى زعموا * حقا وماذا يرد اليوم تلهيفى

ان كان مأوى وفود الناس راحبه * رهط الى جدث كالغار منجوف

وقيل هو المحفور أى حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسع وإنما منجوف واسع الاسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المنجوب المدبوغ بالنجب ونجف السهم ينجفه نجفا عرضه وكل ما عرض فقد نجف والنجيف

اذا دعاها الربع الملهوف * نوّه منها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل أوانه أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام واللهوف الطويل ﴿لوف﴾ اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواجعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونباته يبدأ في الربيع قال ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال وقيل أكثر منابته الجبال ﴿ليف﴾ الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليفه المليف تليفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند يجيء الجوزة ملفوفة فيه وهي باثنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مسدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

﴿فصل النون﴾ ﴿نأف﴾ أبو عمرو نئف ينأف اذا أكل ويصلح في الشرب ابن سيده نئف الشيء نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشيء وأوله ونئفت الراعية المرعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوي ونئف من الشراب نأفا ونأفا روى وقال أبو عمرو ونئف في الشرب اذا ارتوى الجوهري نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه ﴿نتف﴾ نتفه ينتفه نتفا ونتفه فانتتف وتنتف وتناتف ونتفت الشعر رشدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الابط ما ينتف منه والمنتاف ما ينتف به وحكى عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما نتفته باصابعك من نبت أو غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة اذا ذكر الاصمعي قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور وأراد أنه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوحي والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف اذا كان غير وساع يقارب خطوه اذا مشى والبعير اذا كان كذلك كان غير وطيء والنتف ما يتقلع من الاكليل الذي حوالي الظفر ﴿نجف﴾ النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهري النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله النجف والنجاف شيء الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأسى والحزن والغيظ وقيل الاسى على شئ يفوتك بعد ما تشرف عليه وأما قوله أنشده الاخفش وابن الاعرابى وغيرهما

فلستُ بمدركٍ ما فاتَ منّى * بلهفَ ولا بليتَ ولا لوانّى

فانما أراد بان أقول واهفا فحذف الالف الجوهرى لهف بالكسر يلهف لهفا أى حزن وتحسر وكذلك التلهف على الشئ وقولهم يالهف فلان كلمة يتحسر بها على مافات ورجل لهف ولهيف قال ساعدة بن جؤية

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبوبَ بطَغْيةٍ * تُنْبى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون اللهيف فاعلا بصبّ وأن يكون خبر مبتدا مضمر كأنه قال صبّ السُّبوبَ بطغية فقيل من هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحّم لكان حسنا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أحقُّ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُف ويقال فلان يُلَهِّف نفسه وأمّه اذا قال واثَقْساه وا أُمِّياه والهَفْتاه والهَفْتِياه واللَّهْفانُ المتحسّر واللهْفانُ واللاهِفُ المكروب وفى الحديث اتقوا دعوة اللَّهْفان هو المكروب وفى الحديث كان يُحب إغاثة اللَّهْفان ومن أمثالهم الى أمّه يَلْهَفُ اللهْفان قال شمر يَلْهَفُ من لَهَفَ وبأمه يَستغيث اللَّهِفُ يقال ذلك لمن اضْطُرّ فاستغاث بأهل ثِقَته قال ويقال لَهَفَ فلان أمّه وأميه يريدون أبويه قال الجعدى

أشْكى ولَهَّفَ أمّيه وقد لَهِفَتْ * أُمّاه والام فيما تنحل الخبلا

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس والام مما وحرر كتبه مصححه

يريد أباه وأمه ويقال لَهِفَ لَهَفا فهو لَهْفانُ ولُهِفَ فهو مَلْهوفٌ أى حزين قد ذهب له مال أو فجع بحميم وقال الزَّفَيان

يا ابْنَ أبى العاصى إليكَ لَهَفَتْ * تَشْكُو اليكَ سَنَةٌ قد جَلَفَتْ

لَهَّفت أى استغاثت ويقال نادى لَهَفه اذا قال يالَهَفى وقيل فى قولهم يالهْفا عليه أصله يالهْفِى ثم جعلت ياء الاضافة ألفا كقولهم يا ويلى عليه ويا ويلا عليه وفى نوادر الاعراب أنا لَهِيفُ القلب ولاهِفُ ومَلهوف أى مُحْتَرِق القلب واللَّهِيف المضطر والملْهوف المظلوم ينادى ويستغيث وفى الحديث أجب المَلْهوفَ وفى الحديث الآخر تُعين ذا الحاجة المَلْهُوفَ واستعاره بعضهم للرُّبَع من الابل فقال

اذا

انه لثقف لقف وثقف لقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ابن شميل انهم ليلقفون الطعام أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه وأنشد

اذا مادعيتم للطعام فلقفوا * كما لقفت زب شامية حرد

والتلقيف شدة رفع اليدها كأنما تقذف قذفا ويقال تلقيفها ضربها بأيديها لبانتها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى اللقف مصدر لقفت الشيء ألقفه لقفا اذا أخذته فأكلته أو ابتلعته والتلقف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تلقف ما يأفكون وقرئ فاذا هي تلقف قال الفراء لقفت الشيء ألقفه لقفا ولقفانا وهي في التفسير تبتلع وحوض لقف ولقيف ملآن وقيل هو الحوض الذي لم يمدر ولم يطن فالماء يتفجر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يتهدم الحوض اللقيف * وقال الاصمعي هو الذي يتلجف من أسفله فينهار وتلجفه أكل الماء نواحيه وتلقف الحوض تلجف من أسافله وقال أبو الهيثم اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يمدر يقال لقفت الشيء ألقفه لقفانا فأنا لاقف ولقيف فالحوض لقف الماء فهو لاقف ولقيف وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تلجف وتوسع أجافه حتى صار الماء مجتمعا اليه فامتلأت أجافه كان حسنا وقال أبو عبيدة التلقيف أن يخبط الفرس بيديه في استنانه لا يقلهما نحو بطنه قال والكر ومثل التوقيف وبعير متلقف يهوي بخفي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللقف بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لقف الحوض لقفا تهور من أسفله واتسع وحوض لقف قال خويلد وقال ابن بري هو لابي خراش الهذلي

كأن الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء حوض المنهل اللقف

قال واللقيف مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم تر غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

قال ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي فعلتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ماهم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الاجاف الواحد لقف ولجف ولقف أو لقف موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

الازهرى فى ترجمة عمت يقال فلان يَعْمِت أقرانه اذا كان يقهرهم ويُلفهم يقال ذلك فى الحرب وجودة الرأى والعلم بأمر العدو وانخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُتٌ لانها تُعْمَت أى تُلَفّ قال الهذلى

يَلُفُّ طَوائفَ الفُرْسا * نِ وهو بلَفّهم أَرِبُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق إنه لفُّ ساقَى الميت فى كفنه وقيل انه اتصال شدّة الدنيا بشدة الآخرة والميتُ يُلَفُّ فى أكفانه لفا اذا أُدرج فيها والالتفان عِرْقان يستبطنان العضُدين ويفرد أحدهما من الآخر قال

انْ أنالم ارْوِ وفشلتْ كَفِّي * وانقطع العِرْقُ من الالَفّ

ابن الاعرابى اللَّفَفُ أن يَلتوى عرق فى ساعد العامل فيُعطّله عن العمل وقال غيره الالَفُّ عرق يكون بين وَظيف اليد وبين النجاية فى باطن الوَظيف وأنشد

ياربّها ان لم تخنّى كفّى * أو ينقطع عِرْقٌ من الالَفّ

وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر لَفْلف الرجل اذا اضطرب ساعِدُه من التواء عِرْق فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدَّلْوُ دَلْوِى ان نجَتْ من اللَّجَفْ * وان نجا صاحبُها من اللَّفَفْ

واللَّفِيفُ حىّ من اليمن ولَفْلَف اسم موضع قال القتال

عفا لَفْلَفٌ من أهله فالمُضَيَّحُ * فليس به الا الثعالبُ تَضْبَحُ

(لقف) اللَّقْفُ تناوُل الشئ يرمى به اليك تقول لَقَّفَنى تَلْقيفا فلَقِفْته ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفَه بالكسر يلقَفه لَقْفا ولَقَفا والتَقَفه وتلقّفه تناوله بسرعة قال العجاج فى صفة ثور وحشى وحفره كُناسا تحت الارْطاة وتلقُّفه ما ينهار عليه ورميه به

* من الشمالِيل وما تلقّفا *

أى ما يكاد يقع عليه من الكُناس حين يحفره تلقّفه فرمى به وفى حديث الحج تلقّفتُ التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقّيتها وحفظتها بسرعة ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ أى خفيف حاذق وقيل سريع الفهم لما يُرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يحويه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقْف فيقال رجل لَقْف يعنى به ما تقدم وفى حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوفُ صُيود اللَّقُوف التى اذا مسّها الرجل لَقِفت يده سريعا أى أخذتها اللعيانى

انه

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومُقامهن اذا حُبِسْنَ بمأزم * ضيق ألف
التهذيب اللُّفُّ الثَّوابل من الجَوارى وهنّ السِّمانُ الطوال واللُّفُّ الاكل وفى حديث أم زرع
وذَواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لفّ وان شرب اشْتَفّ أى قَمَش وخلط من كل شئ قال أبو
عبيد اللُّفُّ فى المَطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقى منه شيأ وطعام لَفِيف اذا كان
مخلوطا من جنسين فصاعدًا ولَفْلَف الرجل اذا استقصى الاكل والعلَف واللَّفُّ فى الاكل الكثار
وتخليط وفى الكلام ثقَل وعىٌّ مع ضَعْف ورجل ألفّ بيّن اللَّفَف أى عَيِيٌّ بطىء الكلام اذا تكلم
ملأ لسانُه فمه قال الكميت

ولا بِةُ سُلْغُدٌ ألفّ كأنه * من الرَّهَقِ المَخْلوط بالنُّولِ أثْوَلُ

وقد لَفَّ لفَفا وهو ألفُّ وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ وقد لَفْلَفَ أبو زيد الألَفُّ العَيِيُّ وقد لَفِفْتُ
لَفَفا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللَّفَف
إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه
نحو دَوِىَ وحَيِىَ ابن برى اللَّفِيف من الافعال المُعتلّ الفاء واللام كوَقَى وودَى الليث اللفيف من
الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللَّفُّ ما لَفَّفوا من ههنا وههنا كما يُلَفُّ
الرجل شهادة الزور وألفّ الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفَّف فلان فى ثوبه والتفّ به وتَلَفْلَف
به وفى حديث أم زرع وان رَقَد التفّ أى اذا نام تلفَّف فى ثوب ونام ناحية عنى واللِّفافة ما يُلَفّ على
الرِّجل وغيرها والجمع اللَّفائف واللَّفيفة لحم المَتْن الذى تحته العقَب من البعير والشئ المُلَفَّف فى
البجاد وطُبُّ اللبن فى قول الشاعر

اذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَمِيمٍ * وسَرَّكَ أن تَعيشَ فجِئْ بزادِ
بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشئ المُلَفَّف فى البجادِ

قال ابن برى يقال ان هذين البيتين لابى المُهَوِّس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق
قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غَلْفاء يرد على ابن الصَّعِق

فانَّك فى هجاء بنى تَمِيمٍ * كمُزْدادِ الغَرامِ الى الغَرامِ
كم تَرْكُولَ أسْلَحَ من حُبارَى * رأتْ صَقْرا وأشْرَدَ من نَعامِ

وألفّ الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم مُلِفٌّ رأسَه فى جَناحِه * يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّه يَتفصَّدُ

قوله كم تركولَ الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتفصدهو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فلتحرر القافية

تَساهَمْ ثَوْباها فِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ * وفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أي تقارع وفي حديث أبي الموالي انى لاسمع بين فخذيها من لفهما مثل قشيش الحرابش اللَّفُّ واللَّفَفُ تدانى الفخذين من السمن وجاء القوم بلَفِّهم ولَفَّتِهم ولَفِيفِهم أي بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لَفُّهم ولَفُّهم ولَفِيفُهم كذلك واللَّفِيفُ القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا وجاؤا أَلْفافا أي لَفِيقا ويقال كان بنو فلان لَفّا وبنو فلان لقوم آخرين لَفّا اذا تحزبوا حزبين وقولهم جاؤا ومن لَفَّ لَفَّهم أي ومن عُدَّ فيهم وتأشَّب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومَن لَفَّ لَفَّهم ولِفَّهم وان شئت رفعت والقول فيه كالقول في ومن أخذ أخذهم وأخذهم واللَّفِيفُ ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والدني والمطيع والعاصي والقوي والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا أي أتينا بكم من كل قبيلة وفي الصحاح أي مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا ألَفُّ ولَفِيفٌ واللِّفُّ الصِّنف من الناس من خير أو شر وفي حديث نابل قال سافرتُ مع مَوالاي عثمان وعمر رضي الله عنهما في حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضي الله عنهم لِفًّا وكنت أنا وابن الزبير في شَبَبَةٍ معنا لِفّا فكانت ترامي بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذا لا تذعروا علينا اللِّفَّ الحِزْبَ والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا والتَفَّ الشيء تجمع وتكاثف الجوهري لَفَفْتُ الشيءَ لَفّا والْفَفْتُه شُدِّد للمبالغة ولَفَّه حقه أي منعه وفلان لَفِيف فلان أي صديقه ومكان أَلَفُّ مُلْتَفٌّ قال ساعدة بن جؤية

ومُقامِهِنَّ اذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ * ضَيِّقٍ أَلَفَّ وصَدِّهِنَّ الأَخْشَبُ

واللَّفِيفُ الكثير من الشجر وجنة لَفَّة وأَلَفُّ ملتفة وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لَفَّة لكن واحدها لَفّاء وجمعها أَلَفُّ وجمع لِفّ ألفاف مثل عِدًى وأعداد والألفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض وجناتٌ ألفافٌ وفي التنزيل العزيز وجنات ألفافا وقد يجوز أن يكون ألفاف جمع لُفّ فيكون جمع الجمع قال أبو اسحق وهو جمع لَفِيف كنصير وأنصار قال الزجاج وجنات ألفافا أي وبساتين ملتفة والتفافُ النبت كثرته الجوهري في قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها أَلَفُّ بالكسر ومنه قولهم كانوا لِفّا أي مجتمعين في موضع قال أبو حنيفة التَفَّ الشجر بالمكان كثر وتضايق وهي حديقة لَفّة وشجر لَفّ كلاهما بالفتح وقد لَفَّ يَلِفُّ لَفّا واللَّفِيفُ ضروب الشجر اذا التف واجتمع وفي ارض بني فلان تَلافِيفُ من عُشب أي نبات ملتف قال الاصمعي الأَلَفُّ الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت اللام كما يفيده المجد كتبه مصححه

ألصقته وهو ضد جافيته عنى وأنشد

سَرَيْتُ بِها مُسْتَلْطِفًا دونَ رِيطَتِي * ودُونَ رِدائِي الجَرْدَ ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتلطُّف للامر الترفُّق له وأمٌّ لطيفة بولدها تُلطف الطافا واللُّطَف أيضا من طُرَف التُّحَف ما ألطفْت به أخاك ليَعْرِف به برَّك والمُلاطَفة المُبارّة وأبو لَطِيف من كُناهم قال عُمارة بن أبي طَرِفة

* فَصِلْ جَناحِي بأبي لَطِيف * (لغف) قال الازهري أهملها الليث قال وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره تَلَغَّفَ الاسدُ والبعيرُ اذا نظر ثم أغْضَى ثم نظر قال وان وجد شاهدا لما قاله فهو صحيح (لغف) لغف ما في الاناء لَغْفا لَعَقه ولَغَف الرجل والاسد لَغْفا وألْغَف حدَّد نظره وفي النوادر ألْغَفْت في السير وأوغَفْت فيه وتلَغَّفْت الشيء اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها ملْغَفان اذا أوْغَفا * يَحُثَّان جُؤْجُؤَها بالوَحَى

يعني جناحيها ولَغَفْت الاناء لَغْفا ولَغَفْته لَغْفا لَعَقْته أبو الهيثم اللَّغِيف خاصّة الرجل مأخوذ من اللَّغْف يقال لَغَفْت الادام أي لَقِمْته وأنشد * يلْصُقُ باللِّين ويَلْغَفُ الأُدُمْ * ولَغَفَ وألْغَف جارَ وألغف بعينه لحَظَ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز

* كأنَّ عينَيه اذا ما أغْفَا * ويروى ألغفا ولاغَف الرجل صادَقه واللَّغِيف الصَّدِيق والجمع لُغفاء واللغيف أيضا الذي يأكل مع اللُّصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال في بني فلان لُغَفاء واللَّغِيف أيضا الذي يسرق اللغة من الكتب ابن السكيت يقال فلان لَغِيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُلُه وفي نوادر الاعراب دَلَغْت الطعام وذَلَغْته أي أكلته ومثله اللَّغْف (لفف) اللَّفَف كثرة لحم الفَخِذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب لَفَّ لَفًّا ولَفَفًا وهو أَلَفُّ ورجل أَلَفُّ ثقيل ولَفَّ الشيء يَلُفُّه لَفًّا جمعه وقد التَفَّ وجمع لَفِيف مجتمع مُلتفّ من كل مكان قال ساعدة بن جؤيّة

فالدَّهْر لا يَبْقَى على حِدْثانِه * أُنُسٌ لَفِيفٌ ذو طَوائِفَ حَوْشَبُ

واللُّفُوف الجماعات قال أبو قلابة

اذْ عارَتِ النَّبْلُ والتَفُّوا اللُّفُوفُ واذْ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعدَ اشْجانِ

ورجل أَلَفُّ مَقْرون الحاجبين وامرأة لَفّاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة وفَخِذان لَفّاوان قال الحكم الخُضْري

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

قوله ولغف وألغف جار كذا ضبط في الاصل لغف بفتح الغين مخففا

(لطف) اللَّطِيف صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفي التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وفيه وهو اللطيف الخبير ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده قال أبو عمرو واللطيف الذي يوصل اليك أربك في رفق واللُّطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير في تفسيره اللَّطيف هو الذي اجتمع له الرِّفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدَّرها له من خلقه يقال لَطَف به وله بالفتح يَلْطُف لُطْفا اذا رفَق به فاما لَطُف بالضم يَلْطُف فمعناه صغُر ودقَّ ابن الاعرابي لَطَف فلان لفلان يَلْطُف اذا رفَق لُطْفا ويقال لَطَف الله لك أي أوصل اليك ما تحب برفق وفي حديث الافك ولا أرى منه اللُّطف الذي كنت أعرفه أي الرِّفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللُّطف واللَّطَف البر والتكرمة والتحفي لَطَف به لُطْفا ولَطافة ولَطَفه ولَطُفَه أتحفته وألطفه بكذا أي برَّه به والاسم اللَّطَف بالتحريك يقال جاءتنا لَطَفة من فلان أي هدية وهؤلاء لَطَف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلْطِفونه عن اللحياني قال أبو ذؤيب

* ولا لَطَفٌ يبكي عليك نصيح * حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لَطَف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز أن يعني بلَطَف واحد وان شئت جعلت اللَّطَف مصدرا فيكون معناه ولا ذو لَطَف والاسم اللُّطْف وهو لَطيف بالامر أي رفيق وقد لَطَف به وفي حديث ابن الصَّبْغاء فاجعَلْه الاَحِبَّة الالاطف قال ابن الاثير هو جمع الالطف أفعل من اللُّطْف الرِّفق قال ويروى الاظالف بالظاء المعجمة واللَّطيف من الاجرام والكلام ما لا خفاء فيه وقد لَطُف لَطافة بالضم أي صغُر فهو لَطيف وجارية لَطيفة الخَصْر اذا كانت ضامرة البطن واللَّطيف من الكلام ما غمُض معناه وخفي واللُّطف في العمل الرفق فيه ولَطُف الشيء يَلْطُف صغر وقول أبي ذؤيب

وهم سبعة كعوالي الرِّما * ح بيض الوجوه لطاف الازُرْ

انما عنى انهم خماص البطون لطاف مواضع الازر وقول الفرزدق

* ولله أُدْنَى من وَرِيدي وألطَفُ * انما يريد وألطف اتصالا ولَطُف عنه كصغُر عنه وألطف الرجلُ البعيرَ وألطف له أدخل قضيبه في حياء الناقة عن ابن الاعرابي وذلك اذا لم يهتد لموضع الضراب أبو زيد يقال للجمل اذا لم يَسْتَرْشِد لطَرُوقته فأدخل الراعي قضيبه في حيائها قد أَخْلَطَها اخْلاطا وألطفه إلطافا وهو يُخْلِطه ويُلطِفه واستَخْلط الجمل واستَلْطَف اذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه وأخلطه غيره أبو صاعد الكلابي يقال ألطفت الشيء بجنبي واستلطفته اذا

الصقته

وفى الحراكيل نحور جزل * لخف كاشداق القلاص الهزل

ولخف عينه لطمها عن ابن الاعرابى واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لخفة وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضى الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفى حديث جارية كعب بن مالك رضى الله عنه فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخارى ولم يحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى باللام واللعف مثل الرخف وهو الزبد الرقيق السلمى الوخيفة واللخيفة والخزبرة واحد (لصف) لصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مجللة من بنات النعا * م بيضاء واضحة تلصف

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف ويبص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المكتحل به قال ابن سيده أراه سمى به من حيث وصف بالتألؤ وهو البريق واللصف واللصف شئ ينبت فى أصل الكبر رطب كأنه خيار قال الازهرى هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشفلح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع فى المرقة فتمرثها ويصطبغ بعصارتها واحدتها الصفة واصفة قال والاعرف فى جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فلصف على قوله اسم للجمع الليث اللصف لغة فى الاصف وهى ثمرة شجرة تجعل فى المرق وله عصارة يصطبغ به يمرئ الطعام وهو جنس من الثمر قال ولم يعرفه أبو الغوث ولصف البعير يلصف أكل اللصف ولصاف ولصاف مثل قطام موضع من منازل بنى تميم وقيل أرض لبنى تميم قال أبو المهوس الاسدى

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فاذا الصاف تبيض فيه الحمر

واذا تسرك من تميم خصلة * فلما يسوءك من تميم أكثر

قال الجوهرى وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء قال ابن برى وشاهده

نحن وردنا حاضرى لصافا * بسلف يلتهم الاسلافا

ولصاف وثبرة ما آن بناحية الشواجن فى ديار ضبة بن أدد وإياها أراد النابغة بقوله

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

قوله يلصف ضبط فى الاصل وكذا النهاية فى غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

قوله ولصاف الخ زاد المجد ثالثة كسحاب كتبه مصححه

أي يجرّونها على الارض وروى عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحف اذا جرّ إزاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا واللحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام لحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري اللحفة واحدة الملاحف وتلحّف باللحفة والتلحاف والتحف ولحف بهما تغطى بهما اللغة وانها لحسنة اللّعفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللّعفة وهي الحالة التي تتلحف بها واللّعف تغطيتك الشيء بالتحاف قال الازهري أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه أنشده لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فلحّفني * فضل التحاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك وقد لحّفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوّده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه في الحليت وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كانفته والالحاف شدة الالحاح في المسئلة وفي التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الردّ * وألحف السائل ألحّ قال ابن برى ومنه قول بشار بن برد

الحرّ يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصه التهذيب عن الزجاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفي رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أي شمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسئلون الناس إلحافا أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفة اذا ذهب منه شئ عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقول هو أفلس من ضارب لحفاسته ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقع يده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللّعيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللّعيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به (لخف) اللخف الضرب الشديد لخفه بالعصا لخفا ضربه قال العجاج

قوله لحفة كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم وحرر

وان كانت من أعلاها وأسفلها وقد استعير ذلك فى الجُرح كقول عذار بن دُرة الطائى

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ

وحكى الجوهرى عن الاصمعى تَلَجَّفَت البئر أى انخسفت و بئر فلان مُتلجِّفة واللجف مَلْجأ السيل وهو مَحْبِسُه واللِّجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نات من الجبل و ربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللَّجَفَةُ الغار فى الجبل والجمع لَجَفات قال ولا أعلمه كُسِّر ولَجَّفَ الشئ وسَّعه من جوانبه والتلجيف إدخال الذكر فى جوانب الفرج قال البَوْلانىُّ

فاعْتَكَلا وأيُّما اعْتِكالِ * ولُجِّفَت بمِدْسَرٍ مُخْتالِ

وفى الحديث انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجَفَتَىِ الباب فقال مَهْيَم لَجَفَتا الباب عِضادتاه وجانباه من قولهم لِجَوانب البئر ألجاف جمع لَجَف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهَم واللَّجِيف من السِّهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى باللام وانما المعروف النَّجِيف وقد روى اللَّغِيف وهو قول السكرى وسيأتى ذكره وفى التهذيب اللجيف من السهام الذى نصله عريض شك أبو عبيد فى اللجيف قال الازهرى وحق له أن يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نُجُف وسيأتى ذكره وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّجِيفَ قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السُّرْعة ولان اللَّجِيف سهم عريض النصل

قوله وسيأتى ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما فى لجف اللغيف بمعنى السهم كتبه مصححه

(لحف) اللِّحاف والمُلْحَفُ والمِلْحَفة اللباس الذى فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شئ تغطيت به فقد التَّحَفْتَ به واللِّحاف اسم ما يُلْتَحف به وروى عن عائشة أنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى فى شُعُرنا ولا فى لُحُفنا قال أبو عبيد اللِّحاف كل ما تغطيت به ولَحَفْتُ الرَّجل أَلْحَفُه اذا فعلت به ذلك يعنى اذا غطيته وقول طرفة

ثم راحُوا عَبِقَ المِسْكِ بهم * يَلْحَفُون الارضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أى يُغَطُّونها ويُلْبِسونها هُدَّاب أُزُرهم اذا جرُّوها فى الارض قال الازهرى ويقال لذلك الثوب لحاف وملحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِئْزَر وقِرام ومِقْرَم قال وقد يقال مِلْحفة ومِقْرمة وسواء كان الثوب سَمْطا أو مُبَطَّنا ويقال له لحاف ولَحَفَه لحافا ألبسه اياه وألحفه اياه جعله له لحافا وألحفه اشترى له لحافا حكاه اللحيانى عن الكسائى وفى التهذيب ولَحَفْت لحافا وهو جعلكه وتَلَحَّفْت لحافا اذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطَرَفة * يلحفون الارض هداب الازر *

يقال له كُويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الازد كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى مُلكه أقطعه ذلك الموضع ﴿كيف﴾ كَيْفَ الاديم قطّعه والكِيفةُ القطعة منه كلاهما عن اللحيانى ويقال للخرقة التى يُرقَع بها ذَيْل القميص القُدّام كِيفة والذى يرقع بها ذيل القميص الخَلف حِيفةٌ وكَيْفَ اسم معناه الاستفهام قال اللحيانى هى مؤنثة وان ذُكّرت جاز فأما قولهم كَيَّفَ الشئ فكلام مولّد الازهرى كيف حرف اداة ونصبُ الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها الثلا يلتقى ساكنان وقال الزجاج فى قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام فى معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق والمؤمنين أى اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال فى مصدر كيف الكَيْفِيّة الجوهرى كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كَيْفما تَفْعَلْ أفعلْ قال ابن برى فى هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يجازى بكيفما

﴿فصل اللام﴾ ﴿لأف﴾ التهذيب ابن السكيت فلان يَلْأَفُ الطعام لأْفا اذا أكله أكلا جيدا ﴿لجف﴾ اللَّجَفُ مثل البُعْثُط وهو سُرّةُ الوادى واللَّجَفُ الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكَهْف قال أبو كبير

مُتَبَهِّرات بالسِّجال مِلاؤُها * يَخْرُجْن من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّم

والجمع ألجاف واللَّجْفُ الحَفْر فى أصل الكناس وقيل فى جنب الكناس ونحوه والاسم اللَّجَفُ والمُلْجِف الذى يَحْفِر فى ناحية من البئر والتَّلَجُّفُ التحفُّر فى نواحى البئر ولَجَّفْت البئر تلجيفا حفرت فى جوانبها وفى حديث الحجاج أنه حفر حَفِيرة فلجَّفَها أى حفر فى جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بِسَلْهَبَيْن فَوْق أَنْفٍ أَدْلَفا * اذا انتحى مُعْتَقِما أو لَجَّفا

قوله بسلهبين أى بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجّفة وأنشد

لو أنّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا ألجاف * لَقَصَّرَتْ ذَنَا ذَنَ الثَّوْبِ الضافْ

ابن شميل ألجافُ الرَّكِيّة ما أكل الماء من نواحى أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل فليست بلَجَف وقال يونس لَجَف ويقال اللَّجَف ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهرى اللجف حفر فى جانب البئر ولجّفت البئر لجفا وهى لجفاء وتلجّفت كلاهما تحفّرت

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت ان على هذا قلت ان كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لانه خبر ان والكاف في موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا مقدما ان كبكر أخاك تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شيء تقديره والله أعلم ليس مثله شيء ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذي هو مثله شيء فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشيء اذا أثبتَّ له مثلا فهو مثل مثله لان الشيء اذا ماثله شيء فهو أيضا ماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاده معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء لانه تعالى مثل مثله وهو شيء لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أيُّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان أيا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أيُّ الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثله لا بد أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لواحقُ الاقراب فيها كالمَقَقْ * والمَقَقُ الطُّول ولا يقال في هذا الشيء كالطول انما يقال في هذا الشيء طول فكأنه قال فيها مقق أي طول وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتيك وتلك وأولئك ومن العرب من يقول ليسَكَ زيدا أي ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كخيرٍ والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف في معنى على قال ابن جني وقد يجوز أن تكون في معنى الباء أي بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهري الكاف حرف جر وهي للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

ورُحْنا بكابنِ الماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا * تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وتَرْتَقي

قال وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ لانها ليست باسم ههنا وانما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكُوفَ الكاف عملها وكُوِّفْتَ كافا حسنا أي كتبت كافا ويقال ليست عليه وُقْفة ولا كُوفة وهو مثل المَزْبِرة وقد تافَ وكافَ والكُوَيْفة موضع

* ليعلم هل مناع عن البيع كانف * قال ويعنى بالماكر الحمار أى له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد وهو الذى فتح الرى وأبو حماد الراوية من سبيه (كهف) الكهف كالمغارة فى الجبل الا انه أوسع منها فاذا صغر فهو غار وفى الصحاح الكهف كالبيت المنقور فى الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان أى ملجأ الازهرى يقال فلان كهف أهل الريب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم واكتهف موضع وكهفة اسم امرأة وهى كهفة بنت عصام أحد بنى نبهان (كوف) كوف الاديم قطعه عن اللحيانى كيفه وكوف الشئ نحاه وكوفه جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهرى الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعدا لما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال تكوفوا فى هذا المكان أى اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل أى نحوه وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم الكوفة عن اللحيانى قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائى كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم أتوا الكوفة قال

اذا مارأت يوما من الناس راكبا * يقصر من جيرانها ويكوف

وكوفت تكويفا أى صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل أى تشبه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم أى استداروا والكوفان والكوفان الشر الشديد وترك القوم فى كوفان أى فى أمر مستدير وان بنى فلان من بنى فلان لفى كوفان وكوفان أى فى أمر شديد ويقال فى عناء ومشقة ودوران وأنشد ابن برى

فما أضحى وما أمسيت الا * وانى منكم فى كوفان

وانه لفى كوفان من ذلك أى حرز ومنعة الكسائى والناس فى كوفان من أمرهم وفى كوفان وكوفان أى فى اختلاط والكوفان الدغل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعى

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهى من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا ويكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كزيد جاءنى يريد مثل زيد جاءنى وكبكر غلام لزيد

يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكيال يكنف كنفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كله كيلا غير مكنوف وتكنف القوم بالغياث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتى ماتت حول الاحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكنيف الكنة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كنيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كنيف فكلمهم أى من ستر وكل ما استر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكنف الزنفلجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان فيه مبراته ومقصه وشفرته ففيه كل ما يريد هكذا اقلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكنف الوعاء الذى يكنف ما جعل فيه أى يحفظه والكنف أيضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمر ووزوجته رضى الله عنهم لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعنى أنه لم يقربها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فصالوا وصلنا واتقونا بما كر * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعى ويروى كانف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

لا تكنفه من الله كانفة أي لا تحفظه الليث يقال للانسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أي لا تحجزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابي وفي التهذيب فما كان لهم كانفة دون العسكر أي حاجز يحجزعنهم العدو وتكنف الشيء واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل جانب أي احتوشوه وناقة كنوف وهي التي اذا أصابها البرد اكتنفت في أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التي تبرك في كنفة الابل لتقي نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التي تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلب ناقتك في كنف الابل أي في ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك في كنفة الابل مثل القذور الا انها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أي حدباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت في كنف الابل أي ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفا خلت ما بركت * عليه ينذف في حافاته العطب

والمكانف التي تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابي والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفي نعام جافل * وكل ما ستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حريما حين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الحجف الكنيف

والكنيف الساتر وفي حديث علي كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة أي ساترة والهاء للمبالغة وفي حديث عائشة رضي الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أي أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهري وللغنم تقول منه كنفت الابل أكنف وأكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفي حديث النخعي لا تؤخذ في الصدقة كنوف قال هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ولعله أراد لا تعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهي كالمشيعة المنهي عنها في الاضاحي وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهي تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمي بذلك لانه يكنفها أي يسترها ويقيها قال الراجز

* تبيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تآزينا الى دفء الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه التكالف بضم اللام الا ابن جنى والكُلافى ضرب من العنب أبيض فيه خضرة واذا زُبِّب جاء زبيبه أكلف ولذلك سمى الكُلافى وقيل هو منسوب الى كُلاف بلد فى شق اليمن معروف وذو كُلاف وكُلافى موضعان التهذيب وذو كُلاف اسم واد فى شعر ابن مقبل (كنف) الكَنَفُ والكَنَفة ناحية الشئ وناحيتا كل شئ كَنَفاه والجمع أكناف وبنو فلان يَكْنُفون بنى فلان أى هم نزول فى ناحيتهم وكَنَفُ الرجل حضنه يعنى العَضُدين والصدر وأكناف الجبل والوادى نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كَنَفٌ والكَنَفُ الجانب والناحية بالتحريك وفى حديث جرير رضى الله عنه قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أى نواحيها وفى حديث الافك ما كشفت من كَنَفِ أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكَنَفِ وبالفتح من الكَنَفَ وكَنَفا الانسان جانباه وكَنَفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضناه وكَنَفُ الله رحمته واذهب فى كنف الله وحفظه أى فى كَلاءته وحرزه وحفظه يَكْنُفه بالكَلاءة وحُسن الولاية وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فى النجوى يُدْنَى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفه قال ابن المبارك يعنى يستره وقيل يرحمه ويلطف به وقال ابن شميل يضع الله عليه كَنَفه أى رحمته وبِرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفى حديث أبى وائل رضى الله عنه نشر الله كَنَفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكُمه وكَنَفه عن الشئ حجزه عنه وكَنَفَ الرجل يَكْنُفه وتكنَّفه واكْتَنَفه جعله فى كَنَفه وتكنَّفوه واكْتَنَفوه أحاطوا به والتكْنيف مثله يقال صلاة مُكَنَّف أى أُحيط به من جوانبه وفى حديث الدعاء مَضَوْا على شاكلتهم مُكانفين أى يكنُف بعضهم بعضا وفى حديث يحيى بن يَعْمَر فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به من جانبيه وفى حديث عمر رضى الله عنه فتكنَّفه الناس وكَنَفه يَكْنُفه كَنْفا وأكنفه حفظه وأعانه الاخيرة عن اللحيانى وقال ابن الاعرابى كَنَفه ضمه اليه وجعله فى عياله وفلان يعيش فى كَنَف فلان أى فى ظله وأكنفت الرجل اذا أعنته فهو مُكْنَف الجوهرى كَنَفْت الرجل أكْنُفه أى حُطْته وصُنْته وكنفت بالرجل اذا ثقت به وجعلته فى كَنَفك والمُكانفة المعاونة وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكْنُف رأيك وأقتبس منك أى أُعينه وأكون الى جانبه وأجعله فى كَنَف وأكنفه أتاه فى حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكَنَفا الطائر جناحاه وأكنفه الصيد والطير أعانه على تصيدها وهو من ذلك ويُدْعَى على الانسان فيقال

كالتسمم كَلِفَ وجهه يَكْلَف كَلَفا وهو أكلف تغيّر والكَلَف والكُلْفة حمرة كدرة تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون في الوجه وقد كَلِف وبعير أكْلَف وناقة كَلْفاء وبه كُلْفة كلّ هذا في الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أكْلَف وخدّ أكْلَف أسفع قال العجاج يصف الثور * عن حَرْف خَيْشُوم وخَدّ أكْلَفا * ويقال للبهق الكَلَف والبعير الأكلف يكون في خديه سواد خفيّ الاصمعي اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلْفة ويقال كُمَيْت أكْلَف للذي كَلِفَت حمرته فلم تصف ويرى في أطراف شعره سوادا الى الاحتراق ماهو والكَلْفاء الحمرا التي تشتدّ حمرتها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الحمرا الكَلْفاء والعَذْراء وكَلِف بالشيء كَلَفا وكُلْفة فهو كَلِف ومُكَلَّف لهج به أبو زيد كَلِفْت منك أمرا كَلَفا وكَلِف بها أشدّ الكَلَف أي أحبها ورجل مِكْلاف مُحِبّ للنساء والمُكَلَّف والمُتَكَلِّف الوقّاع فيما لا يَعْنيه والمتكلّف العريض لما لا يعنيه الليث يقال كَلِفْت هذا الامر وتَكَلَّفْته والكُلْفة ما تكلّفت من أمر في نائبة أو حق ويقال كَلِفْت بهذا الامر أي أُولِعْت به وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تُطيقون هو من كَلِفْت بالامر اذا أُولِعْت به وأُحِبَبْته وفي الحديث عثمان كَلِفٌ بأقاربه أي شديد الحبّ لهم والكَلَف الوُلوع بالشيء مع شغل قلب ومَشقة وكلّفه تكليفا أي أمره بما يشقّ عليه وتكلّفت الشيء تجشّمته على مشقّة وعلى خلاف عادتك وفي الحديث أرأيتك كَلِفْت بعلم القرآن وكَلِفْته اذا تحمّلته ويقال فلان يتكلّف لاخوانه الكُلَف والتكاليف ويقال حَمَلْت الشيء تَكْلِفة اذا لم تُطِقه الا تَكَلُّفا وهو تَفَعُّلة وفي الحديث أنا وأُمتي بُراءٌ من التكلُّف وفي حديث عمر رضي الله عنه نُهِينا عن التكلُّف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ابن سيده كَلَّف الامر وكلّفه تجشّمه على مشقّة وعُسْرة قال أبو كبير

أزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِف * أم لا خُلُودَ لباذلٍ مُتَكَلِّف

وهي الكَلَف والتكالف واحدتها تَكْلِفة وقوله

وهُنّ يَطْوِينَ على التكالف * بالسَّوْم أحيانًا وبالتقاذُف

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تَكْلِفة ورواه ابن جني * وهن يطوين على التكالف * جاء به في السناد لان قبل هذا

اذا احتسى يوم هَجِيرٍ هائف * غُرورَ عِيدِيّاتها الخوانف

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

وهو جمع رابية وأكافيف الجبل حيوده قال

مُسْحَنْفِرًا من جبال الرُّوم يَسْتُرُه * منها أكافيفُ فيما دُونها زَوَرُ

يصف الفُرات وجَرْيَه فى جبال الرُّوم المُطِلّة عليه حتى يشُق بلاد العراق أبو سعيد يقال فلان لحمه كَفافُ لادِيمه اذا امتلأ جلده من لحمه قال النمر بن تَوْلَب

فُضولٌ أراها فى أديمى بعدَما * يكون كَفافَ اللحم أو هو أجْمَلُ

أراد بالفضول تغضُّن جلده لكِبَره بعدما كان مكتنِزا اللحم وكان الجلد ممتدّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه وقوله أنشده ابن الاعرابى

نَجُوسُ عِمارةً ونَكُفُّ أُخْرى * لنا حتى يُجاوِزَها دَليلُ

رام تفسيرها فقال نَكُفّ نأخذ فى كَفافٍ أُخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكَفاف وقال الجوهرى فى تفسير هذا البيت يقول نطأ قبيلة ونتخلّلها ونَكُفّ أخرى أى نأخذ فى كُفّتها وهى ناحيتها ثم ندَعها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعى يقال نفقتُه الكَفافُ أى ليس فيها فضل انما عنده ما يَكُفُّه عن الناس وفى حديث الحسن انه قال ابْدَأْ بمن تَعُولُ ولا تُلامُ على كَفاف يقول اذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ على أن لا تُعطى أحدا الجوهرى كَفاف الشئ بالفتح مثله وقيسه والكَفاف أيضا من الرِّزق القُوت وهو ما كَفَّ عن الناس أى أغنى وفى الحديث اللهم اجْعَل رِزْقَ آل محمد كَفافا والكَفافُ من القوت الذى على قَدْر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأبَيْرد اليَرْبُوعىّ

ألا ليت حَظّى من غُدانةَ أنه * يكون كَفافا لا علىّ ولا ليا

وفى حديث عمر رضى الله عنه وَدِدْتُ أنى سَلِمْتُ من الخلافة كَفافا لا علىّ ولا لى الكَفاف هو الذى لا يفضُل عن الشئ ويكون بقدْر الحاجة اليه وهو نصْب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عنى شَرُّها وقيل معناه أن لا تَنالَ منى ولا أنالَ منها أى تَكُفّ عنى وأَكُفّ عنها ابن برى والكِفافُ الطَّوْرُ قال عبد بنى الحَسْحاس

أحارِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ * يُضِىءُ كِفافًا ويَخْبُو كِفافا

وقال رؤبة

فَلَيْتَ حَظّى من نَدالَ الضّافى * والنفع أن تَتْرُكَنِى كَفافِ

والكَفُّ الرِّجلة حكاه أبو حنيفة يعنى به البَقْلة الحمقاء ﴿كلف﴾ الكَلَف شئ يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظى الخ فى هامش النهاية وقد يبنى على الكسر فيقال دعنى كفاف أنشد أبو زيد لرؤبة فليت حظى البيت كتبه مصححه

كـكفة الميزان وفى حديث رُقَيْقَة فاستَكَفُّوا جَنابَى عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله فى الحديث أمرت أن لا أكُفَّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الاثير أى لا أمنعه من الاسترسال حال السجود ليقع على الارض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَتَه أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يَكُفُّ ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفِّى رأسى أى اجمعيه وضُمِّى أطرافه وفى رواية كُفِّى عن رأسى أى دَعِيه واتركى مَشْطَه والكَفَفُ النُّقَر التى فيها العيون وقول حميد

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا * الى مُسْتَكَفَّاتٍ لهن غُرُوبُ

قيل أراد بالمُسْتَكَفَّات الاعين لانها فى كَفَفٍ وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكَفَّ بعضُها الى بعض وقوله لهن غُرُوب أى ظلال والكافَّة الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لَقِيتهم كافَّةً أى كلَّهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادْخُلوا فى السلم كافَّةً قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كلِّه أى فى جميع شرائعه ومعنى كافةً فى اشتقاق اللغة ما يَكُفُّ الشئ فى آخره من ذلك كُفَّة القميص وهى حاشيته وكلُّ مستطيل حرفه كُفَّة وكلُّ مستدير كِفَّة نحو كِفَّة الميزان قال وسميت كُفَّة الثوب لانها تمنعه أن ينتشر وأصل الكَفِّ المنع ومن هذا قيل لطَرَف اليد كَفٌّ لانها يُكَفُّ بها عن سائر البدن وهى الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مَكْفوف أى قد كُفَّ بصرُه من أن ينظر فمعنى الآية ابْلُغوا فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتَكَفُّوا من أن تعدُو شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافَّات ولا كافِّين كما انك اذا قلت قاتلهم عامَّة لم تثنِّ ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسِرْنا اليهم كافةً فى رحالِهِمْ * جميعا علينا البَيْضُ لا تَتَخَشَّعُ

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جزاءَ سَوْءٍ * وأَلْبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قَمِيصا

وهو

الجوهري كُفَّةُ القَمِيص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعي يقول كلُّ ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكُفَّةُ الرمل وجمعه كِفافٌ وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة بالكسر نحو كِفَّة الميزان وكِفَّة الصائد وهي حبالته وكِفَّة اللِّثة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضا كَفَّة الميزان بالفتح والجمع كِفَفٌ قال ابن برى شاهد كِفَّة الحابل قول الشاعر

كأنَّ فِجاجَ الارض وهْي عَرِيضةٌ * على الخائف المَطْلوب كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكِفَّةُ والشَّبَكةُ أمرهما واحد الكِفَّة بالكسر حبالة الصائد والكِفَفُ في الوَشْم دارات تكون فيه وكِفافُ الشيء حِتارُه ابن سيده والكِفَّة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوشم وعُود الدُّفّ وحبالة الصيد والجمع كِفَفٌ وكِفافٌ قال وكِفَّة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكُفَّة كل شيء مستطيل ككُفَّة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللِّثة وهي ما سال منها على الضِّرْس وفي التهذيب وكِفَّة اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأما كُفَّةُ الرمل والقميص فطُرَّتهما وما حولهما وكِفَّة كل شيء بالضم حاشيته وطُرَّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتمع بَرْقُه في كُفَفِه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرِّماح كُفَّة أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل ان بِرِجْلي شُقاقا فقال اكْفُفْه بخِرْقة أي اعْصِبْه بها واجعلها حوله وكُفَّة الثوب طُرَّته التي لا هُدب فيها وجمع كل ذلك كُفَفٌ وكِفافٌ وقد كَفَّ الثوب يَكُفُّه كَفّا تركه بلا هُدب والكِفافُ من الثوب موضع الكف وفي الحديث لا ألبس القميص المُكَفَّف بالحرير أي الذي عُمِل على ذَيْله وأكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير وكلُّ مَضَمِّ شيء كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذن والظُّفُر والدبر وكِفَّة الصائد مكسور أيضا والكِفَّة حبالة الصائد بالكسر والكِفَّةُ ما يصاد به الظباء يجعل كالطَّوْق وكُفَفُ السحاب وكِفافُه نواحيه وكُفَّةُ السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أسافله والجمع أكِفَّة والكِفافُ الحُوقة والوَتَرة واستكَفُّوه صاروا حواليه والمستكِفّ المستدير كالكِفَّة والكَفَفُ كالكِفَف وخص بعضهم به الوشم واستكفَّت الحية اذا ترحَّت كالكِفَّة واستكَفَّ به الناس اذا عصبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكِفّ بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكفّ به الناس اذا أحدقوا به واستكفّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرَّته وحواشيه وأطرافه أو من الكِفَّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فحرره كتبه مصححه

عن الشيء فكفّ يتعدّى ولا يتعدى والمصدر واحد وكففت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكّنت لا ثيّا كلابكم * وكففت عنكم أكلبي وهي عقّر

واستكفّ الرجل الرجل من الكفّ عن الشيء وتكفّف دمعه ارتدّ وكفكفه هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا خضخضت الشيء في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كفّ بصره وكفّ بصره كفّا ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كفّ وقال ابن الاعرابي كفّ بصره وكفّ والكفكفة كفّك الشيء أي ردّك الشيء عن الشيء وكفكفت دمع العين وبعير كافّ اكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغير هاء وقد كفّت أسنانها فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج وقد كفّت الناقة تكفّ كفوفا والكفّ في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كلّ ما حذف سابعه على التشبيه بكفّة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه ويكفّ الدخريص اذا كفّ بعد خياطة مرة وكففت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشلّ وعيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي اشرجت على ما فيها وقفلت وضرب بها مثلا للصدور أنها نقية من الغلّ والغشّ فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حرّ الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكفّ العيبة اذا اشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها ويتكافّون عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدح اله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائى استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهرى استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفى الحديث ان رجلا رأى فى المنام كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه التفسير للهروى فى الغريبين والاسم منها الكفف وفى الحديث لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها ايدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهرى واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفى الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ بيطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفى حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أى فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة الكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لان أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفه فكف واكتف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابى كفكف اذا رفق بغريمه أو ردعنه من يؤذيه الجوهرى كففت الرجل

وقال ذو الاصبع

زمان به تلقى كفيّة * علينا وتعماه بهن تسير

وقالت الخنساء

فما بلغت كفّ امرئ متناول * بها المجد الا حيث مانلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الا ومافيك أفضل

ويروى * وما بلغ المهدون فى القول مدحة * فأما قول الاعشى

ارى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه أراد الساعد فذكر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه والجمع أكفّ قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبى طرفة الهذلى يدعو الله عز وجل

فصل جناحى بأبى لطيف * حتى يكفّ الزحف بالزحوف

بكل لين صارم رهيف * وذا بسيل يلذب الكفوف

أبو لطيف يعنى أخاله أصغر منه وأنشد ابن برى لابن أحمر

يدا ما قد يدبت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الاخيلية

بقول كتحبير اليمانى ونائل * اذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن برى وقد جاء فى جمع كفّ أكفاف وأنشد على بن حمزة

يمسون مما أضمروا فى بطونهم * مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفى حديث الصدقة كأنما يضعها فى كفّ الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والافلا كفّ للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكفّ واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد فى الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه والصقر وغيره من جوارح الطير كفّان فى رجليه وللسبع كفّان فى يديه لانه يكفّ بهما على ما أخذ والكفّ الخضيب نجم وكفّ الكلب عشبة من الاحرار وسيأتى ذكرها واستكفّ عينه وضع كفه عليها فى الشمس

أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف وأكشف القوم أي كشفت ابلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا انتجت تركت سنة لا يضربها الفحل فاذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تحمل سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها وأضعف لولدها وأنهك لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافا على المثل ومنه قول زهير

فتعركم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإتآمها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم وأكشف القوم اذا صارت ابلهم كشفا الواحدة كشوف في الحمل والكشف في الخيل التواء في عسيب الذنب واكتشف الكبش النعجة نزا عليها (كعف) أكعفت النخلة انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت (كفف) كف الشيء يكفه كفا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي * وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفتان كف كف ضر * وكف فواضل خضل نداها

وقال زهير

حتى اذا ماهوت كف الوليد لها * طارت وفي يده من ريشها بتك

قال وقال الاعشى

يد اليد اصدق فكف مفيدة * وأخرى اذا ما ضن بالمال تنفق

وقال أيضا غزاة تبهج زوله * والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الاباخسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

مفعولات حذفت التاء فبقى مفعولا فنقل فى التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أى بادأه بها وفى الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفى التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أى كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أى لا يكشف الساعة الا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف فى الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل البافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهى دائرة فى قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهى كشفة وهى يتشاءم بها الجوهرى الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهى شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفى حديث أبى الطفيل انه عرض له شاب أحرأ كشف قال ابن الاثير الاكشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوحت منها أماكن ويبست والاكشف الذى لا ترس معه فى الحرب وقيل هو الذى لا يثبت فى الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفى قصيد كعب

* زالوفما زال أنكاس ولا كشف *

قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابى وأنشد

فاذم حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أى لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة فى غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضربها الفحل وهى حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متواليتين وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا كشفت الناقة تكشف كشافا وهى كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم لقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التى يضربها الفحل وهى حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور وهذا التفسير خطأ والكشاف

وقيل كسوف باله أن يضيق عليه أمله ورجل كاسف البال أي سيئ الحال ورجل كاسف الوجه عابسه من سوء الحال يقال عبس في وجهي وكسف كسوفا والكسوف في الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن وفي المثل أكسفا وإمساكا أي أعبوسا مع بخل والتكسيف التقطيع وكسف الشيء يكسفه كسفا وكسفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والأديم والكسف والكسفة والكسيفة القطعة مما قطعت وفي الحديث انه جاء بثريدة كسف أي خبز مكسر وهي جمع كسفة للقطعة من الشيء وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال بعضهم رأيته وعليه كساف أي قطعة ثوب قال ابن الاثير وكأنها جمع كسفة أو كسف وكسف السحاب وكسفه قطعه وقيل اذا كانت عريضة فهي كسف وفي التنزيل وان يروا كسفا من السماء الفراء في قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال الكسف والكسف وجهان والكسف الجماع قال وسمعت أعرابيا يقول أعطني كسفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خرقة وكسف فعل وقد يكون الكسف جماعا للكسفة مثل عشبة وعشب وقال الزجاج قرئ كسفا وكسفا فمن قرأ كسفا جعلها جمع كسفة وهي القطعة ومن قرأ كسفا جعله واحدا قال أو تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال كل شيء قطعته فقد كسفته أبو عمرو يقال خرق القميص قبل أن تؤلف الكسف والكيف والحذف واحدها كسفة وكيفة وحذفة ابن السكيت يقال كسف أمله فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط وكسف باله يكسف حدثته نفسه بالشر والكسف قطع العرقوب وهو مصدر كسفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكسف عرقوبه يكسفه كسفا قطع عصبته دون سائر الرجل ويقال استدبر فرسه فكسف عرقوبيه وفي الحديث ان صفوان كسف عرقوب راحلته أي قطعه بالسيف (كشف) الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه كشفه يكشفه كشفا وكشفه فانكشف وتكشف وربط كشيف مكشوف أو منكشف قال صخر الغي

أجش ربحلا له هيدب * يرفع للحال ربطا كشيفا

قال أبو حنيفة يعني أن البرق اذا لمع أضاء السحاب فتراه أبيض فكأنه كشف عن ربط يقال تكشف البرق اذا ملأ السماء والمكشوف في عروض البسيط الجزء الذي هو مفعولن أصله

والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وورد فى طريق آخر إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الاثير خسف القمر بوزن فعل اذا كان الفعل له وخسف على ما لم يسم فاعله قال وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف قال فأما اطلاقه فى مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا لما جاء فى الرواية الاولى لا ينكسفان قال وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وقد تقدم عامة ذلك فى خسف أبو زيد كسفت الشمس اذا اسودت بالنهار وكسفت الشمس النجوم اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ فالشمس حينئذ كاسفة النجوم يتعدى ولا يتعدى قال جرير

فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

قال ومعناه أنها طالعة تبكى عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لانها فى طلوعها خاشعة باكية لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمر والعامة تقول انكسفت الشمس قال وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد وروى الليث البيت

الشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

فقال أراد ما طلع نجم وما طلع قرن صرفه فنصبه وهذا كما تقول لا آتيك مطر السماء أى ما مطرت السماء وطلوع الشمس أى ما طلعت الشمس ثم صرفته فنصبته وقال ثم سمعت ابن الاعرابى يقول تبكى عليك نجوم الليل والقمرا أى ما دامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائى مثله قال وقلت للفراء انهم يقولون فيه انه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال ان هذا لوجه حسن فقلت ما هذا بحسن ولا قريب منه وكسف بالله يكسف اذا حدثته نفسه بالشر وأكسفه الحزن قال أبو ذؤيب

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه * مغض كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل

(كرنف) الكُرْنافُ أصول الكَرَب التى تبقى فى جِذْعِ السَّعَفِ وماقُطِع من السعف فهو الكَرَب الواحدة كُرْنافة وجمع الكُرْناف كَرانِيف ابن سيده الكُرْنافة والكُرْنوفة أصل السعفة الغليظ المُلْتزِقُ بجِذْعِ النخلة وقيل الكَرانيف أصول السَّعَفِ الغلاظ العِراض التى اذا يبست صارت أمثال الاكُتاف وفى حديث الواقِفِيّ وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقُرْبَتِه نَخْلةً فعلَّقها بكُرْنافة وهى أصل السعفة الغليظة وفى حديث أبى هريرة الأبعث عليه يوم القيامة سَعَفها وكَرانيفها أشاجِعَ تَنْهَشه وفى حديث الزهرى والقرآن فى الكرانيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصُّحُف وكَرْنَفَ النخلة جَرَدَ جِذْعها من كَرانِيفه والمُكَرْنِف الذى يَلْقُط التمر من أصول الكَرانِيف أنشد أبو حنيفة

قد تَخَذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائطا * واسْتأجَرَتْ مُكَرْنِفا ولاقِطا

وكَرْنَفه بالعصا ضربه بها قال بشير القريرى

لمّا انْتَكَفْتُ له فوَلَّى مُدْبِرًا * كَرْنَفْتُه بِهِراوةٍ عَجْراء

وانتكَفْتُ مِلْتُ وفى النوادر خَرْنَفْتُه بالسيف وكَرْنَفْتُه اذا ضربته وقيل كَرْنَفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المُكَرْهَفُّ الذكر المنتشر المُشْرِف والكُرْهُفّ الذكر انتشر وأنشد

قَنْفاءُ فَيْشٌ مُكْرَهِفٌّ حُوقُها * اذا تَمَأْتْ وبدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ الانتشار والمُكَرْهِفّ لغة فى المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه وبيت كثير يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

نَشِيمُ على أرضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلةً * عَرِيضًا سَناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قال الازهرى المكفهر من السحاب الذى يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسوفا وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِف كُسوفا ذهب ضوءها واسودّت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر فى كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكَسَفَ الرجل اذا انكَسَّ طَرْفه وكَسَفَتْ حالُه ساءت وكَسَفَتْ اذا تغيرت وكسفت الشمس وخَسَفت بمعنى واحد وقد تكرر فى الحديث ذكر الكُسوف والخُسوف للشمس

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء لان الكتيف من الحديد (كحف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الكعوف الاعضاء وهى القعوف (كدف) فى نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذأتهم وودهم واويدهم وأزهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كرف الشئ شمه وكرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

تخاله من كرفهن كالحا * وافترصابا ونشوقا ما لحا

وكرف الحمار والبرذون يكرف ويكرف كرفا وكرافا وكرف شم الروث أو البول او غيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شم طروقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشر حتى تقلص شفتاه وأنشد

* مشاخصا طورا وطورا كارفا * وحمار مكراف يكرف الابوال والكراف مجمش القعاب وقال ابن خالويه الكراف الذى يسرق النظر الى النساء والكرف الدلو من جلد واحد كما هو أنشد يعقوب

أكل يوم لك ضيزنان * على ازاء الحوض ملهزان * بكرفتين يتواهقان

يتواهقان يتباريان والكرفى قطع من السحاب متراكمة صغار واحدتها كرفئة قال

كبكرفئة الغيث ذات الصبير * ترمى السحاب ويرمى لها

وهى الكرثئ أيضا بالثاء وتكرفأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رباعيا والكرفى قشر البيضة العليا اليابسة الذى يقال له القيض (كرسف) الكرسف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الدواة وفى الحديث انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابل مائة وفى حديث المستحاضة أنعت لك الكرسف وتكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض أبو عمرو والمكرسف الجمل المعرقب (كرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف وأنشد

هيجها من أحلب الكرشاف * ورطب من كلا مجتاف

اسمر للوغد الضعيف نافى * جراشع جباجب الاجواف

* حر الذرا مشرفة الاقواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو فى الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو فى الاصل بالحاء وبالجيم فى شرح القاموس

أو كقدح النضار لأمه القين * ودانى صدوعه بالكتيف

ردّه دهره المضلّ حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعنى كثائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتفه لأمه بالكتيف قال جرير

وينكر كفيه الحسام وحده * ويعرف كفيه الاناء المكتف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أنى لقيتك خاليا * أمشى بكفى صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكثائف وهى حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابى أخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحداد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكثائف قال القطامى

أخولى الذى لا يملأ الحس نفسه * وترفض عند المخطفات الكثائف

ويروى المحفظات وكثائف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء فى باطن الثرى * ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشئ استكثافا وقد كثفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شئ كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه انتهى الى على عليه السلام يوم صفين وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة وفى حديث طلحة فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشئ فهو كثيف وتكاثف الشئ وفى صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجئ وامرأة مكثفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية انى أنا المكثفة المؤثفة حكاه ابن الاعرابى ولم يفسر المكثفة ولا المؤثفة وقال ثعلب انما هى المكثفة المؤثفة قال فالمكثفة المحكمة الفرج والمؤثفة التى قد استوثقت بالنكاح أولا والكثيف

فأخمته حتى استكان كأنه * قريح سلاح يكتف المشى فاتر

أنشده ابن برى ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وسقت ربيعا بالقناة كأنه * قريح سلاح يكتف المشى فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان اذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مسسته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور سمعت من العرب فى الكتفان من الجراد التى ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهى تنقز فى الارض نقزانا مثل المكتوف الذى لا يستعين بيديه اذا مشى ويقال للشئ اذا كثر مثل الدبى والكتفان والغوغاء من الجراد ما قد طار ونبتت أجنحته الاصمعى اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهى الغوغاء الجوهرى الكتفان الجراد أول ما يطير منه ويقال هى الجراد بعد الغوغاء أولها السروم ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن برى وقد ينقل فى الشعر قال صخر أخو الخنساء

وحى حريد قد صبحت بغارة * كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ما وراءه والكتف شد اليدين من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذى بتر بركه * كأن على عضديه كتافا

وجاء به فى كتاف أى فى وثاق والكتاف الحبل الذى يكتف به الانسان وفى الحديث الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف هو الذى شدت يداه من خلفه يشبه به الذى يعقد شعره من خلفه والكتاف وثاق فى الرحل والقتب وهو اسار عودين أو خشبين يشد أحدهما الى الآخر والكتف أن يشد خشبا الرحل أحدهما على الآخر وكتف اللحم تكتيفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهرى والكتيفة ضبة الباب وهى حديدة عريضة ابن سيده والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالرديني ذى الجبـ * ـة سواه مصلح التثقيف

حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما مر وافيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوز وابه هذا البناء وحكى اللحياني في جمعه كتفة والاكتف من الرجال الذي يشتكي كتفه ورجل أكتف بين الكتف أي عريض الكتف وفي المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتفه ولقد كتف كتفا عظمت كتفه واني لاعلم من أين تؤكل الكتف تضربه لكل شيء علمته والكتاف وجع في الكتف وقال اللحياني بالدابة كتاف شديد أي داء في ذلك الموضع والكتف عيب يكون في الكتف والكتف انفراج في أعالي كتف الانسان وغيره مما يلي الكاهل وقيل الكتف في الخيل انفراج أعالي الكتفين من غراضيفها مما يلي الكاهل وهو من العيوب التي تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل الجوهري الاكتف من الخيل الذي في أعالي غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان في الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحياني بالبعير كتف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضربه عليها والكتف مصدر الاكتف وهو الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها في المشي وعرضت على ابن أقيصر أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجيء هذه سابقة فسألوه ما الذي رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقتين حمامة * أو الرمس تبكي فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الازهري وقولهم مشت فكتفت اي حركت كتفيها يعني الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذي يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذي ينظر في الاكتاف فيكفهن فيها والكتف المشي الرويد قال الاعشى

فأغراه بنفسه أي عليك بي وقال ابن برى البيت للاسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعي أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعل على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت في البيت زائدة قال ابن برى فهذا قول الاصمعي قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفي الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

محلى باطواق عتاق يبينها * على الضئزن أغبى الضأن لو يتقوف

الضئزن هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده يبين ان لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف علي مالي اي يتجرى علي فيه وهو يتقوفني في المجلس اي يأخذ علي في كلامي ويقول قل كذا وكذا والقفو القذف والقوف مثل القفو وأنشد

أعوذ بالله الجليل الاعظم * من قوفي الشئ الذي لم أعلم

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو ن و الر وقيل معنى ق قضي الامر كما قيل حم حم الامر وجاء في بعض التفاسير أن قافا جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كأف) أكأفت النخلة انقلعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكعفت (كتف) الكتف والكتف مثل كذب وكذب عظم عريض خلف المنكب أنثى وهي تكون للناس وغيرهم وفي الحديث ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم

وأنشد الاخفش

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمسح رأسي وتفلّيني وا * وتمسح القنفاء حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور في موضعه الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم يذكرها الازهري والاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن بري عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان ترينا قليلين كما ذي * ـدعن الجر بين ذود صحاح

فلقد ننتدي ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومر قنيف من الليل أي قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلع طينه عن السيرافي ابن الاعرابي القنف والقلف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو والقنف واللخن البياض الذي على جرذان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البردي قال أبو حنيفة هو البردي اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفتها الشعر السائل في نقرتها ابن الاعرابي يقال خذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعاء وقيل يأخذ برقبته فيعصرها وأنشد الجوهري

نجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بان سيتم أو تئيم

أي نجوت بنفسك قال ابن بري أي سيتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت غفل لا يعرف قائله وقوف الاذن أعلاها وقيل قوف الاذن مستدار رسمها والقائف الذي يعرف الآثار والجمع القافة يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال التطامي

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

ابن برى والقَلِيف القرا البحرى يتقلّف عنه قشره قال والقليف ما يُقْلَف من الخبز أى يقشر قال والقليف أيضا يابس الفاكهة والقَلِيف الذكر الذى قطعت قُلْفَتُه والقُلْفة بالكسر ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقُلَّف لغة فى القُنَّف قال أبو مالك القُلَّف والقُنَّف واحد وهو الغِرْيَن واليَفَن اذا يبس ويقال له غِرْيَن اذا كان رَطْبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله حِمِّص وقِنَّب ورجل خِنَّب طويل قال ابن برى القُلَّف يابس طين الغِرْيَن

قوله واليفن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

(قلعف) اقْلَعَفَّ الشئ اقْلِعْفافا تقبّض واقْلَعَفَّت أنامله تشنّجت من بَرْد أو كِبَر واقْلَعَفَّ الشئ مدّه ثم أرسله فانضم واقْفَعَلَّت أنامله كاقْلَعَفَّت وقيل المُقْفَعِلّ المتشنّج من بَرْد أو كِبَر فلم يُخصّ به الانامل ويقال للشئ يتمدّد ثم ينضم الى نفسه والى شئ قد اقْلَعَفَّ اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يَقْلَعِفُّ فيصير على عُرْقُوبيه معتمدا عليهما وهو فى ضرابه يقال اقْلَعَفَّها قال وهذا لا يُقلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا لم يكن على مركب وطىء مُتَقَلْعِف (قنف) القَنَفُ عِظَمُ الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس وقيل انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها واصوقها بالرأس أُذُن قَنْفاء غيره القَنَفُ صغر الاذنين وغِلَظُهما وقيل عِظَم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قَنْفاء ابن سيده والقَنَفُ فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القَنَفُ فى أذن الانسان انثناؤها وفى أذن المِعْزى غلظها كأنها رأس نَعْل مخصوفة وهى أُذُن قَنْفاء ومن الانسان اذا كانت لا أُطُرَ لها وأَقْنَفَ الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل واستَقْنَف اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكَرَة قَنْفاء على التشبيه أنشد ابن دريد

وأُمّ مَثْوايَ تُدْرِى لِمَّتى * وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الغُرُوقِ

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتَمْسَحُ القَنْفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال وفسره الجوهرى بانه الذكر قال ابن برى والقَنْفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء الكَمْرة وهى الحَشَفة والفَيْشة والفَيْشلة ويقال لها ذاتُ الحُوق والحُوقُ إطارُها المُطيف بها ومنه قول الراجز

غَمَزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ * بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وانشد

كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه وقفقفا الطائر جناحاه والقفقفان الفكان وقفقف النبت وتقفقف وهو قفقاف يبس (قلف) القلفة بالضم الغرلة أنشد أبو الغوث

كأنما حثرمة بن غابن * قلفة طفل تحت موسى خاتن

ابن سيده القلفة والقلفة جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أقلف بين القلف لم يختن والقلف مصدر الاقلف وقد قلف، قلفا والقلف بالجزم قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها وأنشد * يقتلف الاظفار عن بنانه * الجوهري وقلفها الخاتن قلفا قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد في القمراء قسحت قلفته فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

انى حلفت يمينا غير كاذبة * لانت أقلف الا ماجنى القمر
اذا طعنت به مالت عمامته * كما تجمع تحت الفلكة الوبر

والقلفة بالتحريك من الاقلف كالقطعة من الاقطع وقلف الشجرة نزع عنها لحاءها قال ابن برى شاهده قول الفرزدق

قلفت الحصى عنه الذى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا

وقلف الدن يقلفه قلفا فهو مقلوف وقليف نزع عنه الطين ابن برى القليف دن الخمر الذى قشر عنه طينه وأنشد * ولا يرى في بيته القليف * وقلف الشراب أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير مالم يقلف قال مالم يزبد قال الازهري أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقلف والقلافة القشر والقلف قشر الرمان وقلف الشئ قلفا كقلبه قلبا عن كراع والقلفتان طرفا الشاربين مما يلي الصماغين وشفة قلفة فيها غلظ وسيف أقلف له حد واحد وقد حز زطرف ظبته وعام أقلف مخصب كثير الخير وعيش أقلف ناعم رغد وقلف السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خللها القار والقليف جلال التمر واحدتها قليفة عن أبي حنيفة وقال كراع القليف الجلة العظيمة النضر الفلف الجلال المملوءة تمرا كل جلة منها قلفة وهي المقلوفة أيضا وثلاث مقلوفات كل جلة مقلوفة وهي الجلال البحرانية واقتلفت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات وهو أن تأتي الجلة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها وأنشد ابن برى

لا يأكل البقل ولا يريف * ولا يرى في بيته القليف

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفّانه قال أبو عبيد قَفّان كل شئ جُمّاعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبّان ومنه قولهم فلان قَبّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القَبّان قَبّان قال ابن الاثير يقال أتيته على قَفّان ذلك وقافيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لى تنفعنى ومُراقبتى له تمنعه من الخيانة وقَفّانٌ فَعّالٌ من قولهم فى القفا القَفَن ومن جعل النون زائدة فهو وَفْعلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن وقال القَفّان القَفا والنون زائدة وقيل هو معرّب قَبّان الذى يوزن به وجاء على قَفّان ذلك أى على أثره والقَفّاف الذى يَسرق الدراهم بين أصابعه وقد قَفَّ يقُفُّ وأهل العراق يقولون للسُّوقى الذى يَسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قَفّاف وقد قَفَّ منها كذا وكذا درهما وقال

فَقَفَّ بكَفّيه سبعين منها * من السُّود المُروقة الصِّلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قَفّافًا ذهب الى صَيْرَفى بدراهم القَفّافُ الذى يَسْرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قَفَّ فلان درهما والقَفّانُ القرسْطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لا وضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان ما فى آخره نون بعد ألف فان فَعْلانا فيه أكثر من فَعّال وقَدِم وفْد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غَيّانَ فقال بل بنو رَشْدان فلو تصورت عنده غَيّان فَعالا من الغين وهو النوء والعطش لقال بنو رَشّاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فَعْلانا مما آخره نون أكثر من فَعّال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قَفّان قَبّان بالباء التى بين الباء والفاء أعربت باخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الباء التى بين الفاء والباء وقَفْقَفا الظَّليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظَّليم والبيض

فَظَلّ يَحُفُّهنّ بقَفْقَفَيه * ويَلْحَفُهنّ هَفْهافًا خَفِينا

يصف ظليما حضن بيضه وقَفْقَف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يَحُفّ بيضه ويجعل جناحيه له

قوله الذى وكذا بالاصل كاللعاف

أو من نافض الحمّى وأنشد ابن برى * قَفْقاف أحنى الواعسات العمّه * الاصمعى تقفقف من البرد وترفرف بمعنى واحد ابن شميل القُفّة رعدة تأخذ من الحمّى وقال ابن شميل القُفُّ حجارة غاصّ بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلقى قُفّا الا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال وربّ قُف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذى هى فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارتها وهى اذا رأيتها رأيتها طينا وهى تُنبت وتُعشب قال وانما قُفّ القُفّ حجارته قال رؤبة * وقُفّ أقفاف ورمل بحون * قال أبو منصور وقفاف الصمّان على هذه الصفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا أخصبت ربّعت العرب جميعا لسعتها وكثرة عشب قيعانها وهى من حزون نجد وفى حديث أبى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسّط قُفّها قُفّ البئر هو الدكّة التى تجعل حولها وأصل القُفّ ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القَفّ اليابس لانّ ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقُفّ أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوّله يرفّ وآخره يقفّ أى ييبس وقيل القُفّ آكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال فى باب معدول النسب الذى يجئ على غير قياس اذا نسبت الى قفاف قلت قُفّىّ فان كان عنى جمع قُفّ فليس من شاذ النسب الا ان يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قفافى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقَفَة بالكسر أوّل ما يخرج من بطن الصبى حين يولد الليث القَفَة بُنّة الفأس قال الازهرى بُنّة الفأس أصلها الذى فيه خُرتها الذى يجعل فيه فعّالها والقفة الارنب عن كراع وقيس قُفَة لَقَب قال سيبويه لا يكون فى قفة التنوين لانك أردت المعرفة التى أردتها حين قلت قيس فلو نوّنت قفة كان الاسم نكرة كانك قلت قفة معرفة ثم لصقت قيسا اليها بعد تعريفها والقُفّان موضع قال البُرجمى

خرجنا من القُفّين لاحىّ مثلنا * بآيتنا نُزجى اللقاح المطافلا

والقُفّان الجماعة وقُفّان كل شئ جماعة وفى حديث عمر أنّ حذيفة رضى الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا فى الاصل بالواو ولعله بالراء وحرره كتبه مصححه

قوله بنة الفأس كذا فى الاصل

قدر شبر وتيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قُفّة وروى عن أبي رجاء العُطاردي أنه قال يأتوني فيحملوني كأني قُفّة حتى يضعوني في مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والاربعين في ركعة قال القتيبي كبر حتى صار كأنه قفة أي شجرة بالية يابسة قال الازهري وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الاثير القَفّة الشجرة بالفتح والقُفّة الزّبيل بالضم وقَفّت الارض تَقِفّ قَفّاً وقُفُوفاً يبس بقلها وكذلك قَفّ البقل والقَفُّ والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال * صافَتْ يَبِيساً وقَفِيفاً قَمْلَهَمْ * وقيل لا يكون القَفُّ الا من البقل والقَفْعاء واختلفوا في القفعاء فبعض يَقْلها وبعض يُعَشّبها وكلّ ما يبس فقد قَفّ وقال الاصمعي قَفّ العُشب اذا اشتدّ يُبْسه يقال الابل فيما شاءت من جَفيف وقَفيف الازهري القَفّ بفتح القاف ما يَبِس من البُقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمَن عليه يقال له القَفّ والقَفيف والقَميم ويقال للثوب اذا جفّ بعد الغَسل قد قفّ قُفوفاً أبو حنيفة أَقَفّت السائمة وجدت المراعي يابسة وأَقَفّت عين المريض إقْفافاً والباكي ذهب دمعها وارتفع سوادها وأَقَفّت الدّجاجة إقْفافاً وهي مُقِفّ انقطع بيضها وقيل جمعت البيض في بطنها وفي التهذيب أَقَفّت الدجاجة اذا أقطعت وانقطع بيضها والقَفّة من الرجال بفتح القاف الصغير الجُثّة القليل والقُفّة الرِّعدة وعليه قُفّة أي رعدة وقُشَعْرِيرة وقَفّ يَقِفّ قُفوفاً أرعد وأقْشَعَرّ وقَفّ شعري أي قام من الفزع الفراء قَفّ جلده يَقِفّ قُفوفاً يريد اقْشَعَرّ وأنشد

وانّي لَتَعْرُوني لِذِكْراكِ قُفّةٌ * كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ

وفي حديث سهل بن حُنَيف فأخذته قَفْقَفة أي رِعْدة يقال تَقَفْقَفَ من البَرد اذا انضمّ وارتعد وقُفّ الشيء ظهره والقُفّة والقُفّ ما ارتفع من مُتون الارض وصُلُبت حجارته وقيل هو كالغَبيط من الارض وقيل هو ما بين النَّشَزين وهو مكرمة وقيل القف أغلظ من الجَرْم والحَزْن وقال شمر القُفّ ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقَفْقَفة الرِّعدة من حُمّى أو غضب أو نحوه وقيل هي الرِّعدة مَعْمُوما وقد تَقَفْقَف وقَفْقَف قال

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتى اذا بَرَدا اللَّيلُ سَحِيراً فَقَفْقَفَ الصَّرَدُ

وسُمع له قَفْقَفة اذا تَطَهّر فسمع لاضراسه تَقَعْقُع من البرد وفي حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أخذته قَفْقَفة الليث القَفْقَفة اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من الصَّرَد

يَقْعَفُ قَعْفًا قال

يَقْعَفْنَ باعًا كفراش الغضرم * مَظْلُومةً وضاحيًا لم يُظْلَمِ

الغضرم الماء وقَعَفَ ما في الاناء أخذ جميعه واشتَقَفَه قال الجوهري القَعْف لغة في القَحْف وهو اشتقافك ما في الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جُحاف وقُعاف وجُراف وقُحاف بمعنى واحد وقَعَفَ المطر الحجارة يَقْعَفُها أخذها بشدته وجرفها وسيل قُعاف كثير الماء يذهب بما يمر به وانْقَعَفَ الشيء انقلع من أصله وقَعَفْتُ النخلة اقْتَلَعْتها من أصلها أبو عبيد انْقَعَفَ الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

واقْتَعَفَ الجَلَّةَ منها واقْتَثَّ * فانما تَقْدَحُها لمن يَرِثْ

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذي في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

قوله منها أي من الدنيا وما فيها اقْتَعَفَ الجَلَّةَ أي اقتلع اللعم بجُملته وقوله اقْتَثَّ اي اجْتَثَّ يقال اقْتَثَّ واجْتَثَّ اذا قُلِعَ من أصله وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْقَرَفَ اذا مات والقَعْفُ السقوط في كل شيء وقيل القَعْف سقوط الحائط انْقَعَفَ الحائط انقلع من أصله قال ابن بري ومنه قول الراجز

شُدَّا على سِرْتي لا تَنْقَعِفْ * اذا مَشَيْتُ مَشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

(قفف) القُفَّة الزَّبيل والقُفة قَرْعة يابسة وفي المحكم كهيئة القَرْعة تُتَّخذ من خُوص ونحوه تجعل فيها المرأة قُطْنها وأنشد ابن بري شاهدا على قول الجوهري القُفة القَرْعة اليابسة للراجز

* رُبَّ عَجُوزٍ رأسُها كالقُفَّهْ * ويروى كالكُفَّهْ تَمْشي بخُفٍّ معها هِرٌّ شَفَّهْ

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القُفْعة مثل القُفَّة من الخوص قال الازهري ورأيت الاعراب يقولون القُفْعة القُفَّة ويجعلون لها معاليق يُعَلِّقونها بها من آخرة الرحل يلقي الراكب فيها زاده وتمره وهي مُدَوَّرة كالقَرْعة وفي حديث أبي ذر وضَعي قُفَّتَكِ القُفة شبه زَبيل صغير من خوص يُجْتَنى فيه الرُّطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقُفَّة الرجل القصير القليل اللعم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللعم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالقُفَّهْ * واسْتَقَفَّ الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مَذْعورة وقد قَفَّ جلدي أي تقبض كأنه يَبِسَ وتَشَنَّج وقيل أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تَكَلَّمْتَ بشيء قَفَّ له شعري والقُفة الشجرة اليابسة البالية يقال كَبِرَ حتى صار كأنه قُفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القَطُوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطيء وفرس قَطُوف يَقْطِف في عَدْوه وقد يستعمل في الانسان أنشد ابن الاعرابي

أمسى غلامي كسلانا قَطُوفا * موصيا تحسبه مجنوفا

وأقْطَفَ الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قُطُفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مُقْطِف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صوت كأنه ترنيم والقَطْف ضرب من مشي الخيل وفرس قَطُوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قَطُوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القَطْف وهو القَطْع ومنه الحديث ركب على فرس لابي طلحة تَقْطِف وفي رواية قَطُوف ومنه الحديث أقْطَفَ القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقَطْف الخدش وجمعه قُطُوف قَطَفه يَقْطِفه قَطْفا وقَطَّفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقى فانت ضائر * عدوا ولكن وجهه مولاك تَقْطِف

قوله مرقى كذا في الاصل براء والذي في شرح القاموس بواو ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

وأنشد الازهري

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش وقَطَفَ الماء في الخمر قطره قال جران العود

ولما سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل في ألبكار عود تقطف

والقُطْفة بكسر القاف واسكان الطاء من السُّطاح وهي بقلة ربيعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقَطَف بقلة واحدتها قَطَفة والقَطْف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قَطَفة يقال له بالفارسية سَرْنك كذا ذكر الجوهري القطف بالتسكين قال ابن برى وصوابه القَطَف بفتح الطاء الواحدة قَطَفة وبه سمي الرجل قَطَفة والقَطَف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص في القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطيف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع (قعف) القَعْف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قَعَف

(قطف) قطف الشيء يقطفه قطفا وقطافا وقطافا عن اللحياني قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أي ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفي الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف كرومهم وأجزوا من الجزاز في النخل اذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطعك العنب وكل شيء تقطعه عن شيء فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذي يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ما قطف منه والقطافة بالضم ما يسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير وفي الحديث يقذفون فيه من القطيف وفي رواية يديفون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف في الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذف تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع الى فعولن ولا يكون الا في عروض أو ضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه وانما سمي مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش نخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفي الحديث تعس عبد القطيفة هي كساء له خمل أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التي تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرقق بالماء شبهت بخمل القطائف التي تفترش والقطوف من الدواب البطيء وقال أبو زيد هو الضيق المشي وقطفت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهي قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفي الحديث كذا بالاصل

وأبناؤهم أي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي وفي الحديث شيبتني هود وأخواتها قصفن على الامم أي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صاف قصف كأنه يدافع بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة رقة تخرج في الارطى وجمعها قصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تنقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاق قد علبها قوصف لم يبق منه الا قرقرها قال والصعدة الاتان والحذاق الخمش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف اذا طال حتى انحنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أي نبت فاخر والبردي اذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن (قضف) القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضفاء وقضاف وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضفا فهو قضيف أي نحيف وقد جاء القضف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وجارية قضيفة اذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قضف وقضاف وقضفان وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الاصمعي القضفان والقضفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبي خيرة القضف آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الارض وعلى جرفة الوادي الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البراتن

قال الجذعان الصغار والبراتن الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي هناة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الابيض كأنه الجص بياضا قال الازهري حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقضفة قطعة من الرمل تنكسر من معظمه والقضفة القطاة في بعض اللغات قال ابن بري قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابى وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمر والرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات وأما العذاب فالعاصف والقاصف وهما فى البحر والصرصر والعقيم وهما فى البر وقوله تعالى أو يرسل عليكم قاصفا من الريح أى ريحا تقصف الاشياء تكسرها كما تقصف العيدان وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصف والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر فى الشقشقة ورعد قاصف شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية فى الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أى شديد مهلك لصوته والقصف اللهو واللعب ويقال انها مولدة والقصف الجلبة والاعلان باللهو وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابى القصوف الاقامة فى الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصفتهم وزحمتهم وقد انقصفوا وربما قالوه فى الماء وقصفة القوم تدافعهم وازدحامهم وفى الحديث يرويه نابغة بنى جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومروا معنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم فى الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصف بعضهم بعضا أى يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانبارى معناه أنا والنبيون متقدمون فى الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصفة الناس أى دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من المحرنجم * وروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أى ان استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان يصلى ويقرأ القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين

ذو الصفاء وقال

ولا زاد الا فضلتان سُلافةٌ * وأبيضُ من ماء الغمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء قال الازهري قول الليث انه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم وأوهمه بيت الفرزدق وفي البيت مؤخر أُريد به التقديم وذلك الذي شبّهه على الليث والمعنى فضلتان سلافة قَرْقَفُ وأبيضُ من ماء الغمامة والقَرْقُوف الدرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أبيضُ قَرْقوف بلا شعر ولا صوف في البلاد يَطُوف يعني الدرهم الابيض التهذيب في الرباعي وفي الحديث ان الرجل اذا لم يَغَر على أهله بعث الله طائرا يقال له القَرْقَفَنّة فيقع على مِشْرِيق بابه ولو رأى الرجال مع أهله لم يُبْصرهم ولم يُغيّر أمرهم الفراء من نادر كلامهم القَرْقَفَنّة الكَمَرة غيره القَرْقَف طير صغار كأنها الصِّعاء (قشف) القَشَفُ قَذَرُ الجلد قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفًا وتَقَشَّفَ لم يَتَعَهَّد الغَسْل والنَّظافة فهو قَشِفٌ ورجل مُتَقَشِّف تارك النَّظافة والتَّرَفُّه وفي الحديث رأى رجلا قَشِفَ الهيئة أي تارك للغسل والتنظيف وقَشِف قَشَفا لا غير تغيّر من تلويح الشمس أو الفقر والقَشَفُ يُبْس العَيْش ورجل قَشِفٌ وقيل القَشَفُ رَثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العَيْش يقال أصابهم من العيش ضَغَفٌ وخَضَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدّة العيش والمُتَقَشِّف الذي يَتَبلّغ بالقوت وبالمُرَقَّع الفراء عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شديد (قصف) القَصْف الكسر وفي التهذيب كسر القناة ونحوها نصفين قَصَف الشيءَ يَقْصِفه قَصْفا كسره وفي حديث عائشة تَصِف أباها رضي الله عنهما ولا قَصَفُوا له قناة أي كسروا وقد قَصَف قَصْفا فهو قَصْف وقَصِيف وأَقْصَفُ وانْقَصَف وتَقَصَّف انكسر وقيل قَصَف انكسر ولم يَبِن وانْقَصَف بان قال الشاعر

* وأسمرَ غيرِ مجهولٍ زعلى قَصَفِ * وقَصَفَت الريحُ السفينة والاقْصَفُ لغة في الاقْصَم وهو الذي انكسرت ثَنِيّته من النصف وقَصَفت ثَنِيّته قَصْفا وهي قَصْفاء انكسرت عَرْضا قال الازهري الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقَصْفُ مصدر قَصَفْتُ العُود أَقْصِفُه قَصْفا اذا كسرته وقَصَف العُود يَقْصِف قَصْفا وهو أَقْصَفُ وقَصِفٌ اذا كان خَوّارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قَصِف سريع الانكسار عن النَّجْدة قال ابن بري شاهده قول قَيْس بن رِفاعة

أولو أَناةٍ وأَحْلام اذا غَضِبُوا * لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ عَرابيبُ

ويقال للقوم اذا خَلَوْا عن شيء فَتْرةً وخِذْلانا انْقَصَفُوا عنه ورجل قَصِفُ البَطن عن الجوع

قوله وأسمر الخ صدره كما في شرح القاموس سفي جرى وفرعى غير موتشب اه

فى دَفْن أم كُلْثوم من كان منكم لم يُقارِفْ أهلَه الليلة فَلْيَدْخُلْ قبرَها وفى حديث عبد الله بن حُذافة قالت له أمه أمِنْتَ أن تكون أمُّك قارَفَتْ بعضَ ما يُقارِف أهلُ الجاهلية أرادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مِقْرافٌ للذنوب أى كثير المباشرة لها ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة والقَرْف وعاء من أدَم وقيل يُدبَغ بالقَرْفة أى بقُشور الرمان ويُتَّخذ فيه الخَلّ وهو لحم يُتَّخذ بتوابِل فيُفْرَغ فيه وجمعه قُروف قال مُعَقِّر بن حِمار البارِقىّ

وذُبيانيّة وصَتْ بَنيها * بان كذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

أى عليكم بالقَراطِف والقُروف فاغْنَموها وفى التهذيب القَرْف شئ من جلود يُعمل فيه الخَلّ والخَلّ ان يُؤخذ لحم الجزور ويُطبَخ بشحمه ثم تُجعل فيه توابِل ثم تُفرغ فى هذا الجلد وقال أبو سعيد فى قوله كذَبَ القراطف والقروف قال القَرْف الاديم وجمعه قُروف أبو عمرو والقُروف الأَدَم الحُمْر الواحد قَرْف قال والقُروف والظُّروف بمعنًى واحد وفى الحديث لكل عَشَرة من السرايا ما يَحْمِل القِرافُ من التَّمْر القِراف جمع قَرْف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يُدبَغ بالقَرْفة وهى قشور الرمان وقَرْفةُ اسم رجل قال

الا أبْلِغْ لديكَ بنى سُوَيد * وقَرْفةَ حين مالَ به الوَلاءُ

وقولهم فى المثل أمْنَعُ من أم قَرْفة هى اسم امرأة التهذيب وفى الحديث ان جاريتين كانتا تُغَنّيان بما تقارَفَتْ به الانصارُ يوم بُعاث هكذا رُوى فى بعض طرقه (قرصف) ابن الاثير وفى الحديث انه خَرَجَ على أتان وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه الا قَرْقَرُها القَرْصَف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو (قرضف) ابن الاعرابى القُرْضوف القاطع والقُرضوف الكثير الاكل (قرطف) القَرْطفة القطيفة المُخْمَلة قال الشاعر

* بان كذَبَ القَراطف والقُروفُ * الازهرى فى ترجمة قطف القَراطف فُرُش مُخْمَلة وفى حديث النَّخَعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان مُتَدَثِّرا فى قَرْطف هو القطيفة التى لها خَمْل (قرعف) تَقَرْعَفَ الرجلُ واقْرَعَفَّ وتَقَرْقَعَ تَقَبَّضَ (قرقف) القَرْقَفة الرِّعْدة وقد قَرْقَفه البرد مأخوذ من الارْقاف كرِّرت القاف فى أولها ويقال انى لَأُقَرْقِف من البرد أى أُرْعِد وفى حديث أم الدرداء كان ابو الدرداء يَغتسل من الجنابة فيجىء وهو يُقَرْقِف فاضُمّه بين فخذىّ أى يُرْعِد من البرد والقَرْقَف الماء البارد المُرْعِد والقَرْقَف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قَرْقَفا لانها تُقَرْقِف شاربَها أى تُرْعِده وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِف الناس قال الليث القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

وقارفت وهى لم تجرب وباعها * من القصافيص بالثمن يسير

أى قاربت أن تجرب وفى حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبى الى الله وهذا راجع الى المقاربة والمداناة وقارف الجرب البعير قرافا داناه شئ منه والقرف العدوى وأقرف الجرب الصحاح أعداها والقرف مقارفة الوباء أبو عمرو والقرف الوباء يقال احذر القرف فى غنمك وقد اقترف فلان من مرض آل فلان وقد أقرفوه إقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبيئة والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف من ذلك وقد قرف بالكسر وفى الحديث ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحولوا فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك قال وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام والقرفة الهجنة والمقرف الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام وفى الحديث انه ركب فرسا لابى طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى الهجنة من قبل أبيه وقيل هو الذى دانى الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أبى موسى فى البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل له سهما واحدا أى قاربها وداناها وأقرف الرجل وغيره دنا من الهجنة والمقرف أيضا النذل وعليه وجه قوله

* فان يك اقراف فمن قبل الفحل * وقالوا ما أبصرت عيني ولا أقرفت يدى أى ما دنت منه ولا أقرفت لذلك أى ما دانيته ولا خالطت أهله وأقرف له أى داناه قال ابن برى شاهده قول ذى الرمة

تبوح ولم تقرف لما يتمنى له * اذا انتجعت ماتت وحى سليلها

لم تقرف لم تدان ماله منيتها المنية انتظار اقح الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما ويقال ما أقرفت يدى شيأ مما تكره أى ما دانت وما قارفت ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أى من جماع وفى الحديث

والعرب تقول أحمر كالقَرْف قال * أحمر كالقَرْف وأحوى أدعج * وأحمر قَرِف شديد الحمرة وفي حديث عبد الملك أراه أحمر قَرِفًا القَرِف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قُرِف أي قُشِر وقَرَف السِّدْر قَشَرَه وقوله أنشده ابن الاعرابي * اقْتَرِبوا قَرْفَ القَمِعْ * يعني بالقَمِع قَمِع الوَطْب الذي يُصَبّ فيه اللبن وقَرْفه ما يَلْزَق به من وسَخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قَرْفَ القَمِع وقَرَف الذنب وغيره يَقْرِفه قَرْفًا واقْتَرَفه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقْتَرَف أي اكتسب واقْتَرَف ذنبا أي أتاه وفعله وفي الحديث رجل قَرَف على نفسه ذُنُوبا أي كسبها ويقال قَرَف الذنب واقْتَرَفه اذا عمله وقَارَف الذنب وغيره دَانَاه ولاصقه وقَرَفه بكذا أي أضافه اليه واتهمه به وفي التنزيل العزيز وليَقْتَرِفوا ما هُم مُقْتَرِفون واقْتَرَف المالَ اقْتَنَاه والقَرْفة الكَسْب وفلان يَقْرِف لعياله أي يكسب وبعير مُقْتَرَف وهو الذي اشْتُرِي حديثًا وابل مُقْتَرَفة ومُقْرَفة مُسْتَجَدّة وقَرَفْتُ الرجل أي عِبْتُه ويقال هو يُقْرَف بكذا أي يُرْمَى به ويُتَّهَم فهو مَقْرُوف وقَرَف الرجل بسوء رماه وقَرَفْتُه بالشيء فاقْتَرَف به ابن السكيت قَرَفْتُ الرجل بالذنب قَرْفًا اذا رَمَيْتَه الاصمعي قَرَف عليه فهو يَقْرِف قَرْفًا اذا بَغَى عليه وقَرَف فلانٌ فلانا اذا وَقَع فيه وأصل القَرْف القَشْر وقَرَف عليه قَرْفا كَذَب وقَرَفه بالشيء اتهمه والقَرْفة التُّهَمة وفلان قَرْفَتي أي تُهَمَتي أو هو الذي أتَّهِمه وبنو فلان قَرْفَتي أي الذين عندهم أظُنّ طَلِبَتي ويقال سَلْ بَني فلان عن ناقتك فانهم قَرْفَتُك أي تَجِد خَبَرَها عندهم ويقال أيضا هو قَرَفٌ من نَوْبي للذي تَتَّهِمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقَرَف أي التهمة والجمع القِراف وفي حديث علي كرم الله وجهه أوَلَم يَنْهَ أُمَيَّةَ علمُها بي عن قِرافي أي عن تُهَمَتي بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه وهو قَرَفٌ أن يَفْعل وقَرَفٌ أي خَلِيق ولا يقال ما أقْرَفه ولا أقْرِف به وأجازهما ابن الاعرابي على مثل هذا ورجل قَرَفٌ من كذا وقَرِف بكذا أي قَمِنٌ قال

والمرءُ ما دامَتْ حُشاشَتُه * قَرَفٌ من الحَدَثان والأَلَمِ

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قَرِفٌ ولا قَرِفَة وقَرَف الشيءَ خَلَطَه والمُقارَفة والقِرافُ المخالَطة والاسم القَرَف وقَارَف فلانٌ الخطيئةَ أي خالطها وقَارَف الشيءَ دَانَاه ولا تكون المقارفة الا في الاشياء الدنيّة قال طرفة

وقِرافُ من لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً * يُعْدِي كما يُعْدِي الصحيحَ الأَجْرَبُ

وقال النابغة

قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثل صدف وصدف وطنف وطنف أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهري نية قذف بالتحريك ووقع في أخرى نية قذف بالنون والياء وروض القذاف موضع ابن بري والقذاف الماء القليل وفي المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها فانسابت الغيلمة في البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل (قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذي يقشر ويبقى في التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أي بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفا نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا في كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك وأنشد الجوهري عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفي حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أي تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفي حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أي قشرته يريد المخاط اليابس الذي لزق به أي ينقي أنفه منه وتقرفت القرحة أي تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الأديم الاحمر كأنه قرف أي قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا في الاصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قذف وغرف كتبه مصححه

والعرب

وشطّ ولى النوى ان النوى قذف * تباحة غربة بالدار أحيانا

أبو عمرو والمقذف والمقذاف مجذاف السفينة والقذاف المركب والقذف والقذفة الناحية والجمع قذاف الليث القذف النواحى واحدتها قذفة غيره قذفا الوادى والنهر جانباه قال الجعدى

طليعة قوم أو خميس عرمرم * كسيل الاثى ضمّه القذفان

الجوهرى القذفة واحدة القذف والقذفات وهى الشرف قال ابن برى شاهد القذف قول ابن مقبل

عودا أحمّ القرا أزمولة وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا

قال ويروى القذفا وقد ضعفه الاعلم ابن سيده وغيره وقذفات الجبال وقذفها ما أشرف منها واحدتها قذفة وهى الشرف قال امرؤ القيس

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة * فانّ لها شعنا بيطسة زعرا

منيفا ترلّ الطير عن قذفاته * يظلّ الضباب فوقه قد تعصرا

ويروى نيافا ترلّ الطير والنياف الطويل قال ابن برى ومثله لبشر بن أبى خازم

وصعب ترلّ الطير عن قذفاته * لحافاته بان طوال وعرعر

وكلّ ما أشرف من رؤس الجبال فهى القذفات وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى فى مسجد فيه قذفات والاقذاف كالقذفات قال أبو عبيد فى الحديث ان عمر رضى الله عنه كان لا يصلى فى مسجد فيه قذفات هكذا يحدّثونه قال ابن برى قذفات صحيح لانه جمع سلامة كغرفة وغرفات وجمع التكسير قذف كغرف وكلاهما قد روى ورؤى فى مسجد فيه قذاف قال ابن الاثير وهى جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعى انما هى قذف وأصلها قذفة وهى الشرف قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقة قذاف وقذوف وقذف وهى التى تتقدّم من سرعتها وترمى بنفسها أمام الابل فى سيرها قال الكميت

جعلت القذاف لليل التمام * الى ابن الوليد أبان سبارا

قال جعلت ناقتى هذه لهذا الليل حشوا وناقة قذاف ومتقاذفة سريعة وكذلك الفرس وفرس متقاذف سريع العدو وسير متقاذف سريع قال النابغة الجعدى

بجى هلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

والقذاف سرعة السير والقذوف والقذاف من القسى كلاهما المبعد السهم حكاه أبو حنيفة

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يعنون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أي قاءه وقذف المحصنة أي سبها وفي حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمي المرأة بالزنا وما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أي تشاتمت في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحرب والقذف السب وهي القذيفة والقذف بالحجارة الرمي بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالحصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابي القذف بالحجر والحذف بالحصا الليث القذف الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء ابن شميل القذاف ما قبضت يدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لاعدائك ذو قراف * قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جمع هو الذي يرمى به الشيء فيبعد قال الشاعر

لما اتاني النقفي الفتان * فنصبوا قذافة لابل ثنتان

قوله لابل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذيفة شيء يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وفي الحديث اني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فتقذف عليه نساء المشركين وفي رواية فتتقصف وسيأتي ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أي مرمية باللحم ورجل مقذف أي كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا يقال قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فأكثرت منه والمقذف الملعن في بيت زهير وهو

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذي قد رمي باللحم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفي أي سباب ورمي بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذوف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أي طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أي بعيد وأنشد أبو عبيد

قال الازهرى وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به الجوهرى القحف اناء من خشب على مثال القعف كأنه نصف قدح يقال ماله قدح ولا قحف فالقدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما فى الاناء يقحفه قحفا واقتحفه شربه جميعه ويقال شربت بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن برى قال محمد بن جعفر القزازى كتابه الجامع القحف جزف ما فى الاناء من ثريد وغيره يقال قحفته أقحفه قحفا والقحافة ما جرفته منه وقيل لابى هريرة رضى الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقحفها يعنى أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقعف والقعاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدا نقاف وقحاف الشئ ومقاحفته واقتحافه أخذه والذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شئ ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شئ وكل ما اقتحف من شئ واستخرج قحافة وبه سمى الرجل وعجاجة قحفاء وهى التى تقحف الشئ وتذهب به والقحوف المغارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التى يقحف بها الحب وقحف يقحف قحافا سعل عن ابن الاعرابى وبنو قحافة بطن وقحيف العامرى أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيلى كذلك نسبه أبو عبيد فى مصنفه (قحلف) قحلف ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع (قدف) القدف غرف الماء من الحوض أو من شئ تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حيث ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهى تنادى يا قومى نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير قداف أى غير حفنة ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال والقداف جرة من خمار والقدف الكرب الذى يقال له الرفوج من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذى القداف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

(قذف) قذف بالشئ يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامى أنشد اللحيانى

* فقذفتها فأبت لا تقذف *

وقوله تعالى قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتى بالحق ويرمى بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

قوله وبالرشاء هو بالكسر والمذموضع فضبطه بالفتح فى مادة ورد خطأ كتبه مصححه

وقال أبو خيرة الفيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقول فى القيف والفيفاء ماذكر المؤرج من مختلف الرياح وفى حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافى هى البرارى الواسعة جمع فيفاة ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفان اسم موضع قال تأبط شرا

فَخَبَّتْ مَشْغُوفَ الفُؤادِ فَرَاعَنِى * أُنَاسٌ بِفَيْفَانٍ فَرَتْ الفَرَانِيَا

قوله الفرانيا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالفاء

(فصل القاف) (قحف) القَحْفُ العَظْمُ الذى فوق الدماغ من الجُمْجُمة والجمجمة التى فيها الدماغ وقيل قَحْفُ الرجل ما انفلق من جُمْجُمته فبان ولا يدعى قَحْفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قَحْفًا الا أن يتكسر منه شئ فيقال للمتكسر قَحْفٌ وان قُطِعَت منه قطعة فهو قَحْفٌ أيضا والقَحْفُ قَطْعُ القَحْفِ أو كَسْرُه وقَحَفَه قَحْفًا ضرب قَحْفَه وأصاب قَحْفَه وقيل القَحْفُ القَبِيلة من قبائل الرأس وهى كل قطعة منها وجمع كل ذلك أَقْحَافٌ وقُحُوفٌ وقَحَفَةٌ والقَحْفُ ماضُرِبَ من الرأس فَطَاحَ وأنشد لجرير

تَهْوِى بِذِى العَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ * كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الخُطْبَانِ يُنْتَقَفُ

قوله تهوى الخ أنشده شارح القاموس هكذا تهوى بذى العقر أقحافا جماجمها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف اه

وضَرَبَه فاقْتَحَفَ قَحْفًا من رأسه أى أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قَحْفًا وأَقْحَافا أبو الهيثم المُقاحَفة شدة المُشارَبة بالقَحْف وذلك أن أحدهم اذا قَتَلَ ثأرَه شرب بقَحْفِ رأسه يَتَشَفَّى به وفى حديث سُلافَة بنت سَعْد كانت نَذَرَت لَتَشْرَبَنَّ فى قَحْفِ رأس عاصم بن ثابت الخَمْر وكان قد قَتَلَ ابْنَيْها نافعًا وخلابًا وفى حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الرُّمَّانة ويَسْتَظِلُّون بقَحْفِها أراد قشرها تشبيها بقَحْفِ الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انْطَبَقَ من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليَمامة فارْمِى مَوْطِنٌ أَكُنَّ قَحْفًا ساقطا أى رأسا فكَنَى عنه ببعضه أو أراد القَحْفَ نفسه ورماه بأَقْحَافِ رأسه اذا رماه بالامور العظام مَثَلٌ بذلك ومن أمثالهم فى رمْى الرجل صاحبَه بالمعضلات أو بما يُسْكِتُه رماه بأَقْحَافِ رأسه قيل اذا أَسْكَتَه بداهية يُوردها عليه وقَحَفَه يَقْحَفُه قَحْفًا قَطَعَ قَحْفَه قال

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهى الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اه

يَدَعْنَ هَامَ الجُعْمِ المَقْحُوفِ * صُمَّ الصَّدَى كَالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

ورجل مَقْحُوفٌ مقطوع القَحْفِ والقَحْفُ القَدَحُ والقَحْفُ الكِسْرة من القَدَحِ والجمع كالجمع قال الازهرى القَحْفُ عند العرب الفِلْقَة من فِلَقِ القَصْعة أو القَدَحِ اذا انْثَلَمَتْ قال ورأيت أهل النَّعَم اذا جَرِبَتْ إبلُهم يجعلون الخَضْخاض فى قَحْفٍ ويَطْلُون الأجرب بالهِناء الذى جعلوه فيه

قال

ولاهذا وقول ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وآتلال ملمعة القراشقر

الفوف الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور اذا مرت به وآتلال جمع تل والملمعة من النور والزهر وماذاق فوفا أى ماذاق شيأ ﴿فولف﴾ التهذيب فى الثنائى المضاعف الفولف كل شئ يغطى شيأ فهو فولف له قال العجاج

وصار رقراق السراب فولفا * للبيد واعرورى النعاف النعفا

فولفا للبيد مغطيا الارض ها قال ومما جاء على بناء فولف قوقل للعجل وشوشب اسم للعقرب ولواب لواب الماء وحديقة فولف ملتفة والفولف بطان الهودج وقيل هو ثوب تغطى به الثياب وقيل ثوب رقيق ﴿فيف﴾ الفيف والفيفاة المفازة لاماء فيها الاخيرة عن ابن جنى وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة وجمع الفيف افياف وفيوف وجمع الفيفى فيافى الليث الفيف المفازة التى لاماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أنثت فهى الفيفاة وجمعها الفيافى والفيفاء الصحراء الملساء وهن الفيافى والفيف المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى المؤرج الفيف من الارض مختلف الرياح وبالدهناء موضع يقال له فيف الريح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أخبر الخبر عنكم أنكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر وقال ذو الرمة

والركب يعلوهم صهب يمانية * فيفا عليه لذيل الريح غنيم

ويقال فيف الريح موضع معروف ٢ الجوهرى فيف الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفى الحديث ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوى والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفى غزوة زيد ابن حارثة ذكر فيفاء مدان أبو عمرو وكل طريق بين جبلين فيف وأنشد لرؤبة

* مهيل أفياف لها فيوف * ٣ والمهيل المخوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومغبرة الافياف مسحولة الحصا * دياميمها موصولة بالصفاصف

٢ قوله الجوهرى فيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهرى وفيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب اه كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفى التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه شارح القاموس كتبه مصححه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيفون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصل الفاء) (فلسف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الاحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحده الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صوابه الجبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمرة وكل قشرة فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معيدات العراق جوفا

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بان النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الافواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الافواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد مفوف أى رقيق ٢ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد فوفى وثوبى على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجر فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل رجلا فيقول بظفرا بهامه على سبابته ولا مثل ذا وأما الزنجرة فيأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجرة أن يقول بظفرا بهامه على ظفر سبابته

ولا

٢ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومفوف الخ عبارة القاموس وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض الخ أو فيه بياض الخ اه مصححه

تصحيفا وكان غيثا فصير غينفا قال فان رواه ثقة والا فهو غيث وهو صواب (غنضف) غنضف اسم (غنطف) غنطف اسم (غيف) تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف مر مرا سهلا سريعا وتغيف الفرس اذا تعطف ومال فى أحد جانبيه الاصمعى مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف ان يتثنى ويتمايل فى شقيه من سعة الخطو ولين السير كما قال العجاج

يكاد يرمى الفاتر المغلفا * منها حارى اذا تغيفا

والغيفان مرح فى السير وتغيف اذا اختال فى مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابى فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل فى العدو وغافت الشجرة غينانا وأغيفت وتغيفت مالت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن برى لنصيب

فظل لها الدن من الاثل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيناء وشجر أغيف وغينانى يؤد قال رؤبة * وهدب أغيف غيفانى * والاغيف كالاغيد الا أنه فى غير ناس والغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الارال وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو فى خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والافهو من غوف بالواو التهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف الجوهرى الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد بيشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك نأشت يا ابن أبى عقيل * ودونى الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبى العاصى هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

ويقال حمل فلان فى الحرب فغيف أى كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وتغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامى

قوله احارى كذا بالاصل ولير اجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب ومافى القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبى فيد ابن حرمل السدوسى) صفة غالبة من ذلك وفى نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غُلُف جمع أغلف لان فُعلا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* جَرَّدوا منها وِرادًا وشُقُر * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فُعُل مثقل وقال خالد بن جنبة الاغلف فيما نرى الذى عليه لبسة لم يدرع منها أى لم يخرج منها وتقول رأيت أرضا غَلْفاء اذا كانت لم تُرْع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلا كما يقال غلام أغلف اذا لم تُقطع غُرلته وغَلَفْتُ السرج والرحل وأنشد * يكاد يُرمى الغائر المُغلَفا * ورجل مُغلَّف عليه غلاف من هذا الادَم ونحوها والغُلْفتان طرفا الشاربين مما يلى الصماغين وهى الغُلْفة والقُلْفة وغلام أغلف لم يختتن كاقلف والغَلَفُ الخصب الواسع وعام أغلف مُخصب كثير نباته وعيش أغلف رَغَد واسع وسنة غَلْفاء مُخصبة وغَلَّف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلَّفها الطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غلاها وتَغَلَّف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغْتَلَف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تَغَلَّف بالغالية وتَغَلَّل وقال بعضهم تَغَلَّف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تَغَلَّل وغَلَّف لحيته بالغالية غَلْفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غلَّف بها لحيته غَلْفا وغلَّفها تغليفا والغالية ضرب مُركَّب من الطيب والغَلْف شجر يُدبَغ به مثل الغَرْف وقيل لا يُدبَغ به الا مع الغَرْف والغَلْف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالخلق ولا يأكله شىء الا القرود حكاه أبو حنيفة والغُلْفة وغَلْفان موضعان وبنو غَلْفان بطن والغَلْفاء لقب سَلَمة عم امرئ القيس ومعدى كَرِب بن الحرث بن عمرو أخو شَراحيل ابن الحرث يُلقَّب بالغَلْفاء لانه أول من غَلَّف بالمسك زعموا وابن غَلْفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أُمامةُ يومَ غَوْلٍ * تَقَطَّع بابنِ غَلْفاءَ الحبالُ

قوله أخو شراحيل الخ عبارة الصحاح أخو شرحبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

(غنف) الغَيْنَف غَيْلَم الماء فى مَنبَع الآبار والأعين وبحر ذو غَيْنَف أى مادة قال رُؤبة

* نَغْرِف من ذى غَيْنَف ونُوزى * والرواية المشهورة * نَغْرِف من ذى غَيْف ونُوزى * قال كذلك روى بغير همز والقياس نؤزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِّى * قال الازهرى ولم أسمع الغَيْنَف بمعنى غَيْلَم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الاياديّ بُئْرات غَيْث أى لها ثائب من ماء وأنشد

قوله بئرات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

* نَغْرِف من ذى غَيْث ونُوزى * قال ومعنى نُوزى أى نُضْعِف قال ولا آمن أن يكون غَيْنَف

تصحيفا

قال وقال جعونة العجلي

وتمنعها من أن تسل وان تخف * تحل دونها الشم الغطاريف من عجل

وقال ابن الاعرابي التغطرف الاختيال في المشي خاصة (غفف) الغفة البلغة من العيش قال الشاعر

لا خير في طمع يدني الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفيني

والفأرة غفة الهر أي قوته وقيل الغفة الفأرة فلم يسق قال

يدير النهار بجحش له * كما عالج الغفة الخيطل

الخيطل الستور وهذا بيت يعايا به يصف صبيا يريد نهارا أي فرخ حبارى بجحش في يده وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة ويروى بجحشر له والغفة والغبة القليل من العيش والغفة الشيء القليل من الربيع واغتفت الفرس والخيل وتغففت نالت غفة من الربيع ولم تكثر وقيل اذا سمن بعض السمن والاغتفاف تناول العلف وقيل الغفة كلأ قديم بال وهو شر الكلا والفعل كالفعل وغفة الاناء والضرع بقية ما فيه وتغففه أخذ غفته وقال أبو زيد اغتفت المال اغتفافا قال وهو الكلأ المقارب والسمن المقارب قال طفيل الغنوي

وكنا اذا ما اغتفت الخيل غفة * تجرد طلاب الترات مطلب

يقول تجرد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أي هو مطلب كما قال الراجز

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الأجون زيت * سقيت منه القوم واستقيت

فيه الغراب ميت أي هو ميت والغفة كالخلسة أيضا وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه ويقال لما يبس من ورق الرطب غف وقف (غلف) الغلاف الصوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وغرقئ البيض وكمام الزهر وساهور القمر والجمع غلف والغلاف غلاف السيف والقارورة وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف وغلف القارورة وغيرها وغلفها وأغلفها أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أغلفها جعل لها غلافا واذا أدخلها في غلاف قيل غلفها غلفا وقلب أغلف بين الغلفة كأنه غشي بغلاف فهو لا يعي شيأ وفي التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غلف وقيل معناه صم ومن قرأ غلف أراد جمع غلاف أي ان قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه واذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيأ وفي صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا أي مغشاة مغطاة واحدها أغلف وفي حديث حذيفة والخدري القلوب أربعة

غُضْروف كتفه غُضْروفُ الكتف رأسُ لوحه وامرأة غَنْضَرِفٌ وغَنْضَفِير اذا كانت ضَخْمة لها خواصر وبطون وعُضون مثل خَنْضَرِف وخَنْضَفِير ﴿غطف﴾ الغَطَفُ كالوطَف وهو كثرة الهُدْب وطُوله وقيل الغَطَفُ قلة شعر الحاجب وربما استعمل فى قلة الهُدْب وقيل الغَطَف انثناء الأشْفار وهو مذكور فى العين عن كراع وقد غَطِفَ غَطَفا فهو أغْطَفُ وفى حديث أم مَعْبَد وفى أشفاره غَطَفٌ هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتَعَطَّفَ ورواه الرُّواة وفى أشفاره عَطَفٌ بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرياشى فقال لا ادرى ما العطف قال وأحسبه الغَطَف بالغين وبه سمى الرجل غُطَيْفا وقال شمر الأوْطَفُ والأغْطف بمعنى واحد فى الاشفار وقال ابن شميل الغَطَف الوطَف والغَطَفُ سعة العَيْش وعَيْشٌ أغْطَف مثل أغْضَف مُخْصب وغُطَيْفٌ اسم رجل قال

لِتَجِدَنّى بالأمير بَرّا * وبالقَناة مِدْعَسا مِكَرّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرّا

وبنو غُطَيْف حَىّ وغَطَفانُ حىّ من قَيْس عَيْلان وهو غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان قال الشاعر

لولم تكُنْ غَطَفانُ لاذَنوب لها * الى لامَتْ ذَوُو أحسابها عُمرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لولم تكن لها ذنوب (٣) ﴿غطرف﴾ الغِطْرِيف والغُطارِفُ السيد الشريفُ السخىّ الكثير الخير وأنشد * ومَن يَكُونوا قومه تَغَطْرَفا * والذى فى حديث سَطِيح * أصَمّ ام يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَن * الغطريف السيد وجمعه الغَطارِيف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخىّ السَّرِىُّ الشابُّ ومنه يقال باز غِطْرِيف والغِطْرِيف والغُطْراف البازى الذى أُخذ من وكره والغِطْرِيف فَرْخُ البازى وأُمّ الغِطْرِيف امرأة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن تميم وعَنَقٌ غِطْرِيف وخِطْرِيف واسع والتَّغَطْرُف التكبُّر قال

فانْ يَكُ سَعْدٌ من قُرَيْش فانّما * بِغَيْرِ أبيه من قُرَيْش تَغَطْرَفا

يقول انما تَغَطْرَف من ولايته ولم يكُ أبوه شريفا وقد قيل فى ذلك التَّغَتْرُف أيضا الجوهرى الغَطْرَفةُ والتَّغَطْرُف والتَّغَتْرُف التكبر وأنشد الاحمر لمُغلس بن لَقيط

فانّكَ انْ عادَيْتَنى غَضِبَ الحَصَى * عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَطْرِفُ

ويروى المُتَغَتْرِف وأنشد ابن برى لكعب بن مالك

الحمد لله الذى قد شَرَّفا * قَوْمى وأعْطاهُمْ مَعًا وغَطْرَفا

قال وقال ابن الطَّيْفانيّة

وانّى لَمِنْ قَوْم زُرارةُ منهم * وعَمْرو وقَعْقاعٌ الُالَ الغطارِفُ

(٣) فى شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاطوف تصيدة لغة فى العاطوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

وهم مُسْغِنُون والثمرة مُغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغَضَفَت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْبِحَنٍّ أَغْضَفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغَضَف يَغْضِفُ غُضُوفًا نَعِم بالُه فهو غاضفٌ والغاضفُ الناعمُ البالِ وأنشد

كَمِ اليومَ مَغْبُوطٌ بخيرِكَ بائسٌ * وآخَرُ لم يُغْبَطْ بخيرِكَ غاضفُ

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضف واسع ناعم رَغَدٌ بَيِّنُ الغَضَف ابن الاعرابى سنة غَضْفاء اذا كانت مخصبة وقال مَعْن بن سَوادة عيشٌ أغضف اذا كان رَخِيًّا خَصِيبا ويقال تَغَضَّفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعَطَنٌ مُغْضَفٌ اذا كثر نَعَمُه ورواه ابن السكيت مُعْصَف وقال هو من العَصْف وهو ورق الزرع وانما أراد خُوص سَعَف النخل وقال أُحَيحة بن الجلاح

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضَفُ

أراد بالعَطَن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدّم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف وغَضَف الفرسُ وغيره يَغْضِفُ غَضْفا أخذ من الجَرْى بغير حساب والغَضَفُ شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خُوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سَواء من أسفله الى أعلاه سَعَفٌ أخضر مغشًّى عليه ونواه مقشّر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغَضَفُ خوص جيد تتخذ منها القِفاع التى يُحمل فيها الجُهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدّ الافلها بقاء ونباتٌ شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج فى رؤوسها بُسْرا بَشِعا لا يؤكل قال وتتخذ من خوصه حُصُر أمثال البُسُط تسمى السِّمام الواحدة سِمَّةٌ وتُفترش السِّمّة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكُنْبارُ وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القَطِيّا والغُضْفُ القَطا الجُونُ قال ابن برى صوابه والغَضَفُ القَطا الجُونى غير والغَضَفة ضرب من الطير قيل انها القَطاة الجُونية والجمع غَضَفٌ وغُضَيْفٌ موضع وسهم أغْضَفُ اى غَليظُ الرِّيش وهو خلاف الاصمع وأغْضَفَ الليلُ أى أظلم واسْوَدَّ وليل أغْضَفُ وقد غَضَفَ غَضَفا وتَغَضَّف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جُهّال اذا ما تَغَضَّفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظِلِّ اغْضَفَ يَدْعُو هامَه البُوم * الاصمعى خَضَفَ بها وغَضَف اذا ضَرِطَ (غضرف)

الغُضْرُوف كلُّ عَظْم رَخْص لَيِّن فى أى موضع كان والغُضْروف العَظْم الذى على طرف المَحالة والغُرْضُوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النُّبوة أسفل من

الأعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

وكل متن متكسر مسترخ أغضف والانثى غضفاء وغضفت الاذن غضفا وهي غضفاء طالت واسترخت وتكسرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفها وقيل هي التي تثني أطرافها على باطنها وهي في الكلاب إقبال الاذن على القفا وكلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر اذا صار مسترخي الاذن التهذيب التغضف والتغضن والتغيف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غضف اذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابي الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه الى مقدمه والأغضف الى خلفه والغضف كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلب أذنه غضفا وغضفانا وغضفانا لواها وكذلك اذا لوتها الريح وقيل غضفها أرخاها وكسرها والغضف بالتحريك استرخاء في الاذن وفي التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغضفاء من المعز المنحطة أطراف الاذنين من طولهما والمغضف كالأغضف ابن شميل الغضف في الأسد استرخاء أجفانها العلا على أعينها يكون ذلك من الغضب والكبر قال ومن الاسماء الاسد الاغضف وقال ابو النجم يصف الاسد

ومخدرات تأكل الطوافا * غضف تدق الاجم الخفافا

قال ويقال الغضف في الاسد كثرة أوراها وتثني جلودها وقال القطامي * غضف الجام ترحلوا * وقال الليث الاغضف من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء وأنا أغضفها وانغضفت أذنه اذا انكسرت من غير خلقة وغضفت اذا كانت خلقة والغضف انكسارها خلقة وقوله

لما تأزينا الى دفء الكنف * في يوم ريح وضباب منغضف

انما عنى بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت اذا أخالت للمطر وذلك اذا لبسها الغيم كما يقال ليل أغضف اذا لبس ظلامه ويقال في أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد ونخلة مغضف ومغضفة كثر سعفها وساء ثمرها وثمرة مغضفة لم يبد صلاحها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ذكر أبواب الربا ثم قال ومنه الثمرة تباع وهي مغضفة قال شمر ثمرة مغضفة اذا تقاربت من الادراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المغضفة المتدلية في شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضي الله عنه أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة وقال أبو عدنان قالت لي الحنظلية أغضفت النخلة اذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر باصحابه

وهم

وأما الغَرِيف فانه الموضع الذى تكثر فيه الحَلْفاء والغَرْف والاَباء وهى القصب والعَضَى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

ويَحُشُّ تَحْتَ القِدْرِ يُوقِدُها * بِعَضَى الغَرِيفِ فأَجْمَعَتْ تَغْلِى

واما الغُرَيْفُ فهى شجرة اُخرى بعينها والغُرَيْفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال اُحَيْحة بن الجُلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُه * بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغُرَيْفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغُرَيْفُ شجر خَوّار مثل الغَرَب قال وزعم غيره أن الغُرَيْف البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رواءٌ يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ اُصُولِه * يَمِيلُ به غِيلٌ بأَدْناه غُرَيْفُ

والغُرَيْفُ رَمْل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ اسمان والغَرّافُ فرس خُزَيْمَ بن لُوذان (غرضف) الغُرْضُوفُ كل عَظْم لَيِّن رَخْص فى أىّ موضع كان زاد التهذيب يؤكل قال وداخل القُوف غُرْضوف والغُرْضُوف العظم الذى على طَرَف المَحالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما ما دَقّ عن صَلابة العَظْم وهما عَصَبتان فى أطراف العَيْرين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ما صَابَ من مارنه فكان أشدّ من اللحم وأين من العظم ومارِنُ الانف غُرْضُوف ونُغُضُ الكتف غُرْضُوف (غرنف) الغِرْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة الياسمون وروى بيت حاتم

رواءٌ يسيل الماء تحت أصوله * يميل به غيل بأدناه غِرْنِفُ

ويروى غُرَيْف وقد تقدم فى ترجمة غرف (غسف) الغَسَفُ السَّواد قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ أو كَرَبَتْ * وظَنَّ أنْ سَوْفَ يُولِى بَيْضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظُّلْمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تَجَلّى وانْكَشَفْ * وزالَ عن تلك الرُّباحتى انغَسَفْ

وقرأ بعضهم ومن شرّ غاسق اذا وقَبَ ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف * (غضف) غَضَفَ العُودَ والشىءَ يَغْضِفُه غَضْفًا فانْغَضَفَ وغَضَّفه فتَغَضَّفَ كسره فانكسر ولم يُنْعِم كسره وتغضف عليه أى مال وتَثَنّى وتكسّر وتغضّفت الحيّة تلوّت وتكسّرت قال أبو كبير الهُذلى

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على أنْطوائها * هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزْلائها

يعني مزادة دُبِغَتْ بالغَرْفِ وقال الباهليُّ في قول عمرو بن لجا الغَرْفُ جلود ليست بقَرَظِيَّة تُدْبَغ بهَعْروهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرْطَى فيوضع في مِنْحاز ويُدَقّ ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْف وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف واحده وجميعه سواء وأهلُ الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابي يقال أعطني نَفْسا أو نَفْسَيْن أي دِبْغةً من أخلاط الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذي يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذي عندي أن الجلود الغَرْفية منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغْرف باليد قال ابن الاعرابي والغَرَف الغُمام بعينه لا يُدبغ به قال الازهري وهذا الذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرَف فضغثه شَمَّتْ رائحته رائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما دُبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضروب تُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا وقال الاصمعي الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خَيْرة الغَرْفية يمانية وبَحْرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أُنْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتُبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ومُشلشَل من نعت السَّرَب في قوله

ما بالُ عينكَ منها الماءُ يَنْسَكِب * كأنَّهُ من كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السَّرَبُ الماء يُصَبّ في السِّقاء ليدبغ فتغلُظ سُيُورُه وأنشد بيت ذي الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرّ الرِّيح بالغَرَف قال ابن برّي قال علي بن حمزة قال ابن الاعرابي الغَرْف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القِسِيّ ولا يُدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدبَغ بورقه وان كانت القسيّ تُعْمَل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعي ان الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفْراء غَرْفية وقيل الغرفية ههنا المَلّاءُ وقيل هي المدبوغة بالتمر والارطى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غَرَفية وقِرْبة غَرَفية أنشد الاصمعي

كأنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ * نيطَتْ بأَحْقَى مُجْرِنْشاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجلد دَبَغْتُه بالغرف وغَرِفت الابل بالكسر تَغْرَف غَرَفا اشتكت من أكل الغَرَف التهذيب

واما

وذكر مشفرا البعير

تمرّ على الورّاد اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون

وخريع منصوب بتمرّ أى تمرّ على الوراد مشفرا خريع النعو والنعو شقّ المشفر وجعله خلقا لنعومته وقال اللحيانى الغريفة فى هذا البيت النعل الخلق قال ويقال لنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر الملتفّ وقيل الاجة من البردى والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

وقيل هو الماء الذى فى الاجة قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

السرير ساق البردى قال الازهرى أما ما قال الليث فى الغريف انه ماء الاجة فهو باطل والغريف الاجة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر الملتفّ من أى شجر كان قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرصاف اليه غديرا

انشده الجوهرى قال ابن برى عجز بيت الاعشى لصدر آخر غيره هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسفنط عانة بعد الرقا * دساق الرصاف اليه غديرا

والغرف والغرف شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثمام وقيل الغرف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثمام مادام أخضر وقيل هو الثمام عامة قال الهذلى

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * غير الذئاب ومر الريح بالغرف

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن برى لجرير

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الازهرى الغرف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغرف والغلف وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به والثمام أنواع منه الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وقال عمرو بن لجأ فى الغرف

قوله ذى غضوب كذا بالاصل قال الصاغانى الرواية ذا أنظر شرح القاموس

ودلو غَرِيفٌ وغَرِيفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغَرْف غَرْفُ الماء باليد أو بالمغرفة قال وغَرْبٌ غَرُوفٌ كثير الاخذ للماء قال ومزادة غَرْفِيَّةٌ وغَرْفِيَّةٌ فالغَرْفِيَّة رقيقة من جلود يُؤتَى بها من البحرين وغَرْفِيَّة دُبغت بالغَرَف وسقاء غَرْفِيٌّ أى مدبوغ بالغَرْف ونهر غَرَّافٌ كثير الماء وغيث غَرَّاف غزير قال * لا تَسْقِه صَيِّبَ غَرَّافٍ جَوُرْ * ويروى عزّاف وقد تقدم وغَرَفَ الناصيةَ يَغْرِفُها غَرْفا جزّها وحلقها وغَرَفْتُ ناصيةَ الفرس قطعتها وجززتها وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهرى هو أن تُسَوِّى ناصيتها مَقْطُوعة على وسط جبينها ابن الاعرابى غَرَفَ شعره اذا جزّه ومَلَطه اذا حلقه وغَرَفْتُ العُودَ جززته والغُرْفة الخُصلة من الشعر ومنه قول قيس تكادُ تَنْغَرِفُ أى تنقطع قال الازهرى والغارفة فى الحديث اسم من الغَرْفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغيةَ الابل وكقول الله تعالى لا تَسْمَع فيها لاغية أى لَغْوا ومعنى الغارفة غَرْفُ الناصية مُطَرِّزَةً على الجَبين والغارفة فى غير هذا الناقة السريعة السير سميت غارفة لانها ذات قَطْع وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تَجُزُّ ناصيتها عند المُصيبة وغَرَفَ شَعَرَه اذا جزّه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مَفْعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سَرِيعةُ السير وابلٌ غَوارِفُ وخيل مَغارِفُ كأنها تَغْرِفُ الجَرْىَ غَرْفا وفرس مِغْرَفٌ قال مُزاحم * بأيدى اللَّهاميم الطِّوال المَغارف * ابن دريد فرس غَرَّافٌ رَغِيبُ الشَّحْوة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغَرَفَ الشئَ يَغْرِفُه غَرْفا فانْغَرَف قَطَعه فانْقَطَع ابن الاعرابى الغَرْفُ التَّثَنِّى والانْقِصافُ قال قيس بن الخَطِيم

تَنامُ عن كَبْرِ شأنِها فاذا * قامَتْ رُوَيْدًا تكادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب معناه تتثنّى وقيل معناه تَنْقَصِف من دِقّة خَصْرها وانْغَرَف العظم انكسر وقيل انغرف العُود انْفَرَضَ اذا كُسِر ولم يُنْعَم كَسْرُه وانْغَرف اذا مات والغُرْفة العِلّيّة والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَف والغُرفة السماء السابعة قال لبيد

سَوَّى فأَغْلَقَ دونَ غُرْفةِ عَرْشِه * سَبْعًا طِباقًا فوقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كذا ذكر فى الصحاح وفى المحكم فوق فرع المَعْقِل قال ويروى المَنْقل وهو ظهر الجبل قال ابن برى الذى فى شعره دون عِزّة عَرْشه والمَنْقَل الطريق فى الجبل والغُرْفة حَبْل مَعْقود بأُنْشُوطة يُلْقَى فى عُنُق البعير وغَرَفَ البعير يَغْرِفُه ويَغْرُفه غَرْفا ألقى فى رأسه الغُرْفة يمانية والغَرِيفة النَّعْل بلغة بنى أسد قال شمر وطىّ تقول ذلك وقال اللحيانى الغَرِيفة النَّعْل الخَلَق والغَرِيفة جلدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشِّبْر من أدم مُرَتَّبة فى أسفل قراب السيف تَتَذَبْذَب وتكون مُفَرَّضة مُزَيَّنة قال الطرماح

وذكر

قوله وسقاء غرفى ضبط فى الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو فى الاصل بالغين المعجمة وفى القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

وأنشد * حتى اذا الليل البهيم أغدفا * وأغدفت المرأة قناعها أرسلته وأغدف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم

وأغدف عليه سترا أرسله وفي الحديث انه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام سترا أي أرسله روى أنه حين قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء أي أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفي الحديث ان قلب المؤمن أشد اضطرابا من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يغدف به أراد حين تطبق الشبال عليه فيضطرب ليفلت وأغدف الصياد الشبكة على الصيد والغدفة لباس الملك والغدفة والغدفة لباس الفول والدجر ونحوهما وعيش مغدف ملبس واسع والقوم في غداف من عيشتهم أي في نعمة وخصب وسعة وأغدف في ختان الصبي استأصله عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن أغدف ترك منه وأسحت استأصله وقال اللحياني أغدف في ختان الصبي اذا لم يسحت وأسحت اذا استأصل ويقال اذا ختنت فلا تسحت ومعنى لم يغدف أي لم يبق شيأ كبيرا من الجلد ولم يطح لم يستأصل وأغدف البحر اعتكرت أمواجه والغادف الملاح يمانية والغادف والمغدفة والغادوف والمغدف الجداف يمانية واغتدف فلان من فلان اغتدافا اذا أخذ منه شيأ كثيرا (غذف) الغذوف لغة في العذوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي (غذرف) التغذرف الحلف عن ثعلب (غرف) غرف الماء والمرق ونحوهما يغرفه غرفا واغترفه واغترف منه وفي الصحاح غرفت الماء بيدي غرفا والغرفة والغرفة ما غرف وقيل الغرفة المرة الواحدة والغرفة ما اغترف وفي التنزيل العزيز الا من اغترف غرفة وغرفة أبو العباس غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يغترف نفسه وهو الاسم والغرفة المرة من المصدر ويقال الغرفة بالضم ملء اليد قال وقال الكسائي لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لانه يخرج على فعلة ولما كان اغترف لم يخرج على فعلة وروى عن يونس انه قال غرفة وغرفة عربيتان غرفت غرفة وفي القدر غرفة وحسوت حسوة وفي الاناء حسوة الجوهري الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف مثل نطفة ونطاف والغرافة كالغرفة والجمع غراف وزعموا ان ابنة الجلندى وضعت قلادتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت ياقوم نزاف نزاف لم يبق في البحر غير غراف والغراف أيضا مكيال ضخم مثل الجراف وهو القنقل والمغرفة ما غرف به وبئر غروف يغرف ماؤها باليد

قوله والغدفة لباس الفول كذا ضبط في الاصل.

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا وفى الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال شمر عياف والطريدة لعبتان لصبيان الاعراب وقد ذكر الطرماح جوارى شيبن عن هذه اللعب فقال

قضت من عياف والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة فى الرضاع ولكن نراها العفة وهى بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قال الازهرى والذى هو أصح عندى أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليتفتح ما انسد من مخارج اللبن سمى عيفة لانها تعافه أى تقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

وابن العيف العبدى من شعرائهم

(فصل الغين المعجمة) (غترف) التغترف مثل التغطرف الكبر وأنشد الاحمر

فانك ان عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغترف

ويروى المتغطرف قال يعنى الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبر لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمى النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل والجناح الاسود وشعر غداف أسود وافر أنشد ابن الاعرابى

تصيد شبان الرجال بناحم * غداف وتصطاد ين عثا وجدجدا

وقال رؤبة ركب فى جناحيه الغدافى * من القدامى ومن الخوافى

وجناح غداف اسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

ويقال اسود غدافى اذا كان شديد السواد نسب الى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف واغدودف الليل وأغدف اقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة فى النهاية والاصل وضبط فى القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء فى الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاى كما فى النهاية والعباب كتبه مصححه

قوله عثا بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث فيما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عَيْفا وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة والاسم العَيْفة أبو عمرو ويقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تَعُوف اشتد العَوْف قال الازهرى وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

ويُضْحِى لى مَنْ بَطْن نَسْر مَقِيلُه * دوين السماء فى نُسُور عوائف

وهى التى تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده وعاف الطائر عَيَفانا حام فى السماء وعاف عَيْفا حام حول الماء وغيره قال أبو زُبَيْد

كأن أوب مَسَاحِى القوم فوقهم * طير تَعِيف على جُون مَزَاحِيف

والاسم العَيْفة شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحفارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أزحفت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفى حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ما هو الا كاهن وللبليغ فى قوله ما هو الا ساحر لأنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وعاف الطائر وغيره من السوانح يَعِيفُه عيافة زجره وهو أن يعتبر باسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عِفْتُ الطير فَعَلْتُ عَيَفْتُ ثم نقل من فَعَلَ الى فَعِلَ ثم قلبت الياء فى فَعِلْتُ الفا فصار عَافْتُ فالتقى ساكنان العينُ المعتلة ولام الفعل فحذفت العينُ لالتقائهما فصار التقدير عَفْتُ ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فَعِلْتُ فصار عِفْتُ فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقربُ لا الأبعدُ ألا ترى أن أول أحوال هذه العين فى صيغة المثال انما هو فتحةُ العين التى أُبدلت منها الكسرةُ وكذلك القول فى أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه حملوه على فِعالة كراهيةَ الفُعول وقد تكون العيافة بالحدس وان لم ترشيأ قال الازهرى العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطيرَ يَعِيفه قال الاعشى

ما تَعِيف اليوم فى الطير الرُّوَحْ * من غُراب البَيْن أو تَيْس بَرَحْ

والعائف الذى يَعِيف الطير فيَزْجُرها وهى العيافة وفى الحديث العيافة والطَّرْق من الجبت العيافة زجرُ الطير والتفاؤل باسمائها وأصواتها ومَمَرّها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يَعِيف عَيْفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يُذْكَرون بالعيافة ويُوصَفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضَلَّت لنا ناقةٌ فلو أرسلتم معنا من يَعِيف فقالوا لغُلَيِّم منهم انْطَلِق معهم فاسترد فَقَه أحدُهم ثم سار وافلقيهم عُقابٌ كاسرةٌ احدى

قوله برح كتب بهامش الاصل فى مادة روح فى نسخة شئ وهى الموجودة فى نسخ الصحاح الطبع

وماهَبَّتِ الأرْواحُ تَجْرِي وماثَوَى * مُقيما بنَجْدٍ عَوْفُها وتعارُها

وتعار جبل هنالك أيضا وقد تقدم وبنو عَوْفٍ وبنو عُوافَةَ بطن قال الجوهري وكان بعض الناس يتأول العَوْفَ الفَرَحَ فذكر ذلك لأبي عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعِزُّ به الذليلُ ويَذِلُّ به العزيزُ قولهم لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ أي كل من صار في ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المَثَل للمنذر بن ماء السماء قاله في عَوْفِ بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شَيْبان وذلك أن المنذر كان يَطْلُبُ زُهَيْرَ بن أُمَيَّة الشَّيْباني بذَحْل فمنعه عوفُ بن مُحَلِّم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ أي انه يَقْهَرُ من حَلَّ بواديه فكُلُّ من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافةُ بالضم اسم رجل (عيف) عافَ الشيءَ يَعافه عَيْفا وعِيافةً وعِيافا وعَيَفانا كَرِهه فلم يَشْرَبه طعاما أو شرابا قال ابن سيده قد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مُدْرِكة الخثعمي

انّي وقتلي كُلَيبا ثم أعْقِلَه * كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافت البَقَرُ

قوله كليبا كذا في الاصل وفي رواية الصحاح وشارح القاموس سليكا وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى اه

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تُضْرَبُ لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتَفْزَع هي فتشرب قال ابن سيده وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم انشد ابن الاعرابي

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أن تَعافَ نِعاجُه * وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أو لم تَضْرِبِ

ورجل عَيُوفٌ وعَيْفان عائف واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تَعافُ الكِلابُ الضارِياتُ لُحُومَهُمْ * وتأكل من كعب بن عَوْفٍ ونَهْشَلِ

وقوله

فانْ تَعافُوا العَدْلَ والإيمانا * فانّ في أيْمانِنا نِيرانا

فانه يعني بالنيران سيوفا أي فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشيء المُتَقَذِّر له ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أُتِيَ بضَبٍّ مَشْوِيٍّ فلم يأكله وقال اني لأعافُه لانه ليس من طعام قومي أي أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعَيُوف من الابل الذي يَشَمُّ الماء وقيل الذي يشمه وهو صاف فيَدَعُه وهو عطشان وأعافَ القومُ اعافةً عافَتْ ابلُهم الماء فلم تشربه وفي حديث ابن عباس وذكره ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجَّر لها زمزم قال فمرَّتْ رُفْقَةٌ من جُرْهُم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويَحُوم ولا يَمْضي قال ابن الاثير وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما ليَجِدَ فُرْصَةً فيشرب وعافت الطير

والعُنْفوان ماسال من العنب من غير اعتصار والعُنْفُوة يَبيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ

(عنجف) العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعا اليابس من هُزال أو مرض والعُنْجُوف القَصير المتداخل الخَلْق وربما وصفت به العجوز (عوف) العَوْفُ الضَّيْفُ والعَوْفُ ذكر الرجل والعَوف البالُ والعَوْف الحالُ وقيل الحال أيّا كان وخص بعضهم به الشر قال الأخطل

أزَبُّ الحاجبَين بعَوْف سَوْء * من النَّفر الذين بأزْقُبان

والعَوْفُ الكادُّ على عياله وفي الدعاء نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُك وقيل هو الضَّيْف وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الاصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عوفُك ويقال نعم عوْفُك اذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضي ويقال للرجل اذا تزوج هذا وعَوْفُه ذكره وينشد

جارِيةٌ ذاتُ هَنٍ كالتَّوْف * مُلْمِلَمٌ تَسْتُرُه بجَوْف * يالَيْتَني أشيمُ فيها عَوْفي

أي أُولِجُ فيها ذكري والتَّوْفُ السَّنام قال الازهري ويقال لذكر الجراد أبو عُوَيْف وفي حديث جُنادَةَ كان الغيث اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنان بن سَلَمَةَ قال فدخلت عليه وعلى ثوبان مُوَرَّدان فقال نَعِمَ عوفُك يا أبا سلمة فقلت وعوفُك فنَعِمَ أي نَعِمَ بَخْتُك وجَدُّك وقيل بالُك وشأنك والعَوْف أيضا الذكر قال وكانه أليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سُبوعه يعني من العُرس والعَوْف من أسماء الاسد لانه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُب والعَوْف الذئب وتَعَوَّف الاسدُ التَمَسَ الفَريسةَ بالليل وعُوافَتُه ما يَتَعَوَّفه بالليل فيأكله والعُوافُ والعُوافة ما ظَفِرْتَ به ليلا وعُوافة الطالب ما أصابه من أي شيء كان ويقال كل من ظَفِر بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته وانه لحَسَنُ العَوْف في ابله أي الرَّعْيَة والعَوْف نَبْت وقيل نبت طيب الريح وأُمُّ عَوْف الجَرادةُ وأنشد أبو الغَوْث لأبي عطاء السِّنْدي وقيل لحماد الراوية

فاصْفَراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْف * كأنَّ رُجَيْلَتَيها مِنْجَلان

وقيل هي دُوَيْبَّة أخرى وقال الكميت

تَنَفَّضَ بُرْدَيْ أُمُّ عَوْف ولم يَطِرْ * لنا بارقٌ يَخْ للوعيد وللرَّهْب

وقال أبو حاتم أبو عُوَيف ضرب من الجُعْلان وهي دُوَيبة غبراء تحفر بذنبها وبترنيها لا تطهر ابدا قال ومن ضروب الجُعْلان الجُعَل والسفن والجَعْلَع والقَسُوريّ والعَوْف ضرب من الشجر يقال قد عافَ اذا لزم ذلك الشجر وعَوْف وعُوَيف من اسماء الرجال والعُوفان في سعد عوفُ بنُ سعد وعوفُ بنُ كعب بن سعد وعَوْفٌ جبل قال كثير

قوله العنجف كذا ضبط في الاصل ويؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ الا أنه قال في مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا في الاصل والذي في القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

قوله تنفض بردي الخ كذا بالاصل ورمزله بهامشه علامة وقفة كذا هو في مادة برد الا أنه هنالك فيه نقص وتحريف تبعا للاصل كتبه مصححه

قوله والقسوري الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسري (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسوري كما في اللسان وغيره اه

لم يختر البيت على التعزب * ولا اعتناف رجلة عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرجلة فيركب ويدع الرجلة ولكنه اشتهى الرجلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليها ابن الاعرابى كذلك وانشد فى معنى الكراهة

اذا اعتنفتنى بلدة لم أكن لها * نسيا ولم تسدد على المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشئ كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا جهلته وأنشد قول رؤبة * بأربع لا يعتنفن العفقا * أى لا يجهلن شدة العدو قال واعتنفت الامر اعتنافا اى أتيته ولم يكن لى به علم قال أبو خيلة

نعيت امرأ زينا اذا تعقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلى أكلت طعاما فاعتنفته أى انكرته قال الازهرى وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أى غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشئ اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفى الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته معناه أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابى أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحيانى * فقذفت ببيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شئ أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدى ابن زيد العبادى

أنشأت تطلب الذى ضيعته * فى عنفوان شبابك المتبرجرج

قال الازهرى عنفوان الشباب أوله بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو فى عنفوان شبابه أى أوله وأنشد ابن برى

رأت غلاما قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وفى حديث معاوية عنفوان المكرع أى أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من ائتنفت الشئ واستأنفته اذا اقتبلته فأقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعى أى رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت فى موضع أن ترسمت وعنفوان الخرحدتها

قوله نبت عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتنى (الارض) نفسها نبت و (لم توافقنى) وأنشد ابن الاعرابى اذا اعتنفتنى الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى مادة صرى رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعنفوان

ثور * تَرَى العُلَيْفِيَ عليها مُوكَدا * العُلَيْفِيّ تصغير ترخيم للعلافي وهو الرَّحْل المنسوب الى علاف ورجل عُلْفُوف جافٍ كثير اللحم والشعر وتيس عُلْفوف كثير الشعر وشيخ عُلْفوف كبير السن ومنه قول الشاعر مَأْوَى اليَتيم ومأوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ * تَأْوِي الى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وقال عمر بن الجعد الخُزاعي

يَسَرٌ اذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا * في القَوْمِ غَيْرُ كُبَّةٍ عُلْفُوفِ

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسَرٍ بالخفض وكذلك غَيْرٍ وقبله

أُمَيْمُ هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ * فارَقْتُ يومَ خَشاشَ غيرِ ضَعيفِ

قال يومُ خَشاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وماسَلِم الا عُمَيْر بن الجعد وأُميم ترخيم أُمَيمة وقوله يَسَرٌ أي ياسِر والعُلْفوف الجافي من الرجال والنساء وقيل هو الذي فيه غِرّة وتَضْييع قال الاعشى

حُلْوَةُ النَّشْرِ والبَديهةِ والعَلاَّتِ لاجَهْمَةٌ ولا عُلْفُوفُ

(علهف) المُعَلْهِفَةُ بكسر الهاء الفَسيلة التي لم تَعْلُ عن كراع (عنف) العُنْف الخُرْقُ بالامر وقلّة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنيفاً وهو عَنِيفٌ اذا لم يكن رَفيقاً في أمره واعْتَنَفَ الامرَ أخذه بعُنف وفي الحديث انّ الله تعالى يُعْطي على الرِّفْق مالا يُعطي على العُنف هو بالضم الشدة والمَشَقّة وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العُنف من الشرّ مثله والعَنُفُ والعَنيفُ المُعْتَنِف قال

شَدَدْتُ عليه الوَطْءَ لامُتَظالِعاً * ولا عَنِفاً حتى يَتِمَّ جُبورُها

أي غير رَفيق بها ولا طَبٍّ باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادَني يومَ القيامةِ قائدٌ * عَنيفٌ وسَوّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا

والاعنفُ كالعَنيف والعَنِف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وانّي لأَوْجَلُ * بمعنى وَجِل قال جرير

تَرَفَّقْتَ بالكِيرِينَ قَيْنَ مُجاشِعٍ * وأَنْتَ بِهَزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

والعَنيف الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل والجمع عُنُفٌ قال

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الا بعدَ ما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ

وأَعْنَفَ الشيءَ أخذه بشدّة واعتنف الشيءَ كرهه عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله ترى العليفي الخ صدره فحمل اللهم كثارا جلعدا الكثار بالزاى الناقة المكتنزة اللحم الصلبته فاتقدم في جلعد كبارا بالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

أى وسقيتها ماء وقوله

يَعْلِفُها اللحمَ اذا عزَّ الشجرْ * والخيلُ فى اطعامها اللحمَ ضَرَرْ

انما يعنى انهم يسقون الخيل الالبان اذا أجدبت الارض فيُقيمها مُقام العلف والمِعْلَفُ موضع العَلَف والدابة تَعْتَلِف تأكل وتَسْتَعْلِفُ تطلب العَلَف بالحَمْحَمة والعَلُوفة ما يعلفون وجمعها عُلُفٌ وعَلائِفُ قال فأقبلت أُدْمًا كالهضاب وجاملاً * قد عُدْنَ مثلَ علائف المِقْضاب

وحكى أبو زيد كبْش عَليفٌ فى كِباش عَلائِف قال اللحيانى هى ما رُبط فعُلِف ولم يُسَرَّح ولا رُعِى قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فَعُولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الرَّكُوبة والحَلُوبة والجَزُوزة وما أشبه ذلك والعَلُوفة والعَلِيفة والمُعَلَّفة جميعا الناقة أو الشاة تُعْلَفُ للسمن ولا تُرْسَل للرَّعْى قال الازهرى تُسَمَّن بما يُجْمع من العَلَف وقال اللحيانى العَلِيفة المَعْلوفة وجمعها عَلائِف فقط وقد عَلَّفْتُها اذا كثرت تَعَهُّدها بالقاء العَلَف لها والعُلْفَى مقصور ما يجعله الانسان عند حصاد شعيره لحَفِير أو صَديق وهو من العَلَف عن الهَجَرى والعُلَّفُ ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره وقال أبو حنيفة العُلَّفَة ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرُّوبة العظيمة السامية الا أنها أعْبَلُ وفيها حب كالتُّرْمُس أسمر ترْعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المُضْطر الواحدة عُلَّفَةٌ وبها سمى الرجل والعُلَّف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغَضّ يخرج فترعاه الابل الواحد عُلَّفة مثال قُبَّر وقُبَّرة ابن الاعرابى العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البَرَمة وهو شبيه اللُّوبياء وهو الحُلْبة من السَّمُر وهو السِّنَّف من المَرْخ كالاصبع وأنشد للعجاج * بجيد أدماء تَنُوش العُلَّفا *

وأعْلَفَ الطلحُ بدا عُلَّفُه وخرج والعِلْفُ الكثير الاكل والعَلْفُ الشَّرْب الكثير والعِلْفُ شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكْبس فى الجوانب ويُشْوى ويُجَفَّف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخَلّ وعِلافُ رجل من الأزد وهو زَبّانُ أبو جَرْم من قُضاعة كان يصنع الرِّحال قيل هو أول من عَملها فقيل لها عِلافِيّة لذلك وقيل العِلافى أعظم الرِّحال أخَرَّة وواسِطًا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الا لفظا كعُمَرِىّ قال ذو الرمة

أحَمَّ عِلافِىٍّ وأبْيَض صارِم * وأعْيَسَ مَهْرِىٍّ وأرْوَعَ ماجِد

وقال الأعشى

هى الصاحبُ الأدْنَى وبَيْنى وبينها * مَجُوفٌ عِلافِىٌّ وقَطْعٌ وغُرَّق

والجمع عِلافِيّاتٌ ومنه حديث بنى ناجِيَة أنهم أهدَوْا الى ابن عوف رِحالا عِلافِيّةً ومنه شعر حميد بن

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بسر الميم وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

(عكف) عَكَفَ على الشيء يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكفون على أصنام لهم أي يقيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أي مُقيماً يقال فلان عاكفٌ على فَرْجِ حرام قال العجاج يصف ثوراً

فهنّ يَعْكُفْنَ به اذا اجَا * عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبون الفَنْزَجا

أي يُقْبِلْن عليه وقوم عُكَّفٌ وعُكُوفٌ وعَكَفَتِ الخيلُ بفنائها اذا أقبلت عليه وعَكَفَتِ الطيرُ بالقَتيل فهي عُكوف كذلك أنشد ثعلب

تَذُبُّ عنه كَفُّ بهارَمَقُ * طَيراً عُكوفاً زَوْرُ العُرْسِ

يعني بالطير هنا الذبّان فجعلهنّ طيراً وشبه اجتماعهن للاكل باجتماع الناس للعُرْس وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكانَ والعُكوفُ الاقامة في المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مُقيمون في المساجد لا يَخْرُجون منها الا لحاجة الانسان يُصلّي فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومُعْتَكِفٌ والاعتكاف والعُكوف الاقامة على الشيء والمكان ولُزُومهما وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد والاعتكاف الاحتباس وعَكَفوا حولَ الشيء استداروا وقوم عُكوف مُقيمون قال أبو ذؤيب يصف الأبانين

فَهُنَّ عُكوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ * ـم قد شَفَّأَ كْبادَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفاً صَرَفَه وحَبَسَه ويقال انك لتَعْكُفُني عن حاجتي أي تَصْرِفُني عنها قال الازهري يقال عَكَفْتُه عَكْفاً فعَكَفَ يعكف عُكوفاً وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رجَعْتُه فرَجَعَ الا أن مصدر اللازم العُكوف ومصدر الواقع العَكْف وأما قوله تعالى والهَدْيَ مَعْكُوفاً فان مجاهداً وعطاء قالا مَحْبوساً قال الفراء يقال عكفته أعكفه عَكْفاً اذا حبسته وقد عَكَفْتُ القومَ عن كذا أي حَبَسْتهم ويقال ما عَكَفَكَ عن كذا وعُكِّفَ النظمُ نُضِّدَ فيه الجوهرُ قال الأعشى

وكأنّ السُّموطَ عَكَّفَها السَّلْـ * ـكُ بعَطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أي حَبَسها ولم يَدَعْها تتفرق والمُعَكَّفُ المُعَوَّجُ المُعْطَفُ وعُكَيْفٌ اسم

(علف) العَلَفُ للدوابّ والجمع عِلافٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ وفي الحديث وتأكلون عِلافَها هو جمع عَلَفٍ وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قَضيمُ الدابة عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً فهي مَعْلُوفة وعَلِيفٌ وأنشد الفراء

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

قال الفراء العفافة أن يأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعقفه والعنقف ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عفة وعثة والعفة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طبخت فهي كالارز في طعمها

(عقف) العقف العطف والتلوية عقفه يعقفه عقفا وعقفه وانعقف وتعقف أي عطفه فانعطف والاعقف المنحني المعوج وظبي أعقف معطوف القرون والعقفاء من الشياه التي التوى قرناها على أذنيها والعقافة خشبة في رأسها جحفة يدب بها الشيء كالمحجن والعقفاء حديدة قد لوي طرفها وفي حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أي ملوية كالصنارة وفي حديث القاسم بن مخيمرة أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف أي الذي انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان والعقاف داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوج وقد عقفت فهي معقوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقف معقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب والاعقف الفقير المحتاج قال

يا أيها الاعقف المزجى مطيته * لا نعمة تبتغي عندي ولا نشبا

والجمع عقفان وعقفان جنس من النمل ويقال للنمل جدان فازر وعقفان ففازر جد السود وعقفان جد الحمر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازر والعقيفان والعقيفان الطويل القوائم يكون في المقابر والخرابات وأنشد

سلط الذر فازرا وعقيفا * ن فأجلاهم لدار شطون

قال والذر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس والفازر المدور الاسود يكون في التمر قال ابن بري قال دغفل النسابة ينسب النمل الى عقفان والفازر فعقفان جد السود والفازر جد الشقر وعقفان حي من خزاعة والعقفاء والعقف ضرب من النبت حكى الازهري عن الليث والعقفاء ضرب من البقول معروف قال والذي أعرفه في البقول القفعاء ولا أعرف العقفاء والعيقفان نبت كالعرفج له سعفة كسعفة الثفاء عن أبي حنيفة وقال مرة العقيفاء نبتة ورقها مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها شص فيها حب وهي تقتل الشاء ولا تضر الابل قال الجوهري وأما قول حميد بن ثور الهلالي

كأنه عقف تولى يهرب * من أكلب يعقفهن أكلب

فيقال هو الثعلب قال ابن بري وهذا الرجز لحميد الارقط لا لحميد بن ثور وأعرابي أعقف أي جاف

قوله والعقف ضرب ضبط العقف في الاصل بالتحريك كتبه مصححه

الصوم فانه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ ومنه الحديث اللهم انى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أى اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أى تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

انا بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديها
جرثومة انف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية الرمث فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما يعتك أكثره قال وهى العفة أيضا وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغذوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأغن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أى احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا

فهو عطاف والعَطْفُ عَطْفُ اطراف الذَّيل من الظِّهارة على البطانة والعَطّاف فى صفة قداح المَيْسر ويقال العَطُوف وهو الذى يَعْطِفُ على القداح فيخرج فائزا قال الهذلى

نَفَضْنَضْتُ صُفْنِى فى جَمّه * خِياضَ المُدابِر قِدْحًا عَطُوفا

وقال القُتَيبى فى كتاب المَيْسر العطوف القِدْح الذى لا غُرْم فيه ولا غُنْم له وهو واحد الاغفال الثلاثة فى قداح الميسر سمى عَطُوفا لانه فى كل رِبابة يُضرب بها قال وقوله قِدحا واحد فى معنى جميع ومنه قوله

حتى تَخَضْخَض بالصُّفْنِ السَّبِيخ كما * خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامعٌ خَضِلُ

السَّبِيخ ما نَسَل من ريش الطير التى ترد الماء والقَمِيرُ المَقْمُور والطامع الذى يطمع أن يَعُود اليه ما قُمِر ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مَقْمُور وخَضِلُ كثر خصال قَمْرِه وأما قول ابن مقبل

وأصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * غدا ابْنا عِيانٍ بالشِّواء المُضَهَّب

فانه أراد بالعَطّاف قِدْحا يَعْطِف عن ما خذ القداح وينفرد وروى عن المؤرج انه قال فى حَلْبة الخيل اذا سُوبق بينها وفى أسامِيها هو السابق والمُصَلِّى والمُسَلِّى والمُجَلِّى والتالى والعاطِف والحَظِىُّ والمؤمِّل واللَّطِيم والسَّكِيت قال أبو عبيد لا يُعرف منها الا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفُسْكُل قال الازهرى ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعِطْفة شجرة يقال لها العَصْبة وقد ذكرت قال الشاعر

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى * تَلَبُّسَ عِطْفةٍ بفُرُوعِ ضالِ

وقال مرة العَطَف بفتح العين والطاء نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مُضِرّ بها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويُلْوَى ويُرَقّ ويُطْرَح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العَطَفة اللبلاب سمى بذلك لتلويه على الشجر قال الازهرى العَطْفة هى التى تَعلَق الحَمْلة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هى عَطَفة فخففها ليستقيم له الشعر أبو عمرو من غريب شجر البر العَطَف واحدها عَطَفة ابن الاعرابى يقال تَنَحَّ عن عِطْف الطريق وعَطْفه وعَلْبه ودَعْسه وقَرْبه وقارِعَته وعَطّافٌ وعُطَيْفٌ اسمان والاعرف غُطَيْف بالغين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العِفّة الكَفُّ عما لا يَحِلّ ويَجْمُل وعَفَّ عن المحارم والاطْماع الدَّنِيّة يَعِفّ عِفّةً وعَفّا وعَفافا وعَفافة فهو عَفِيفٌ وعَفٌّ أى كَفّ وتعفّف واسْتَعْفَف وأعفّه الله وفى التنزيل وليَسْتَعْفِف الذين لا يَجِدون نكاحا فسّره ثعلب فقال ليَضْبِط نفسه بمثل

لا واحد لها واعتطف بها وتعطف ارتدى وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه وفي الحديث سبحان من تعطف بالعز وقال به ومعناه سبحان من تردى بالعز والتعطف في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبني قوله كان العز شمله شمول الرداء والله تعالى يشمل كل شيء وقال الازهري المراد به عز الله وجماله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعطوف الارديةُ وفي حديث الاستسقاء حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه ما خرج مُتلفعا بعطاف وفي حديث عائشة فناولتها عطافا كان علي فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني والعطاف السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مال لي الا عطافٌ ومِدْرَعٌ * لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولي طَرَفْ

الطرفُ الاولُ حدُّه الذي يضرب به والطرف الثاني مقبضه وقال آخر

لا مالَ الا العطافُ تُؤزِرُه * أُمُّ ثلاثين وابنةُ الجبَلِ
لا يرتقي السنَّوْرُ في ذَلاذله * ولا يُعدّي نعلَيْه من بَلَلِ
عُصرتُه نُطفةٌ تضمنها * لصبٌ تلقى مواقعَ السبَلِ
أو وَجْبةٌ من جَناة أشكلةٍ * ان لم يُرِعْها بالماء لم تُنَلِ

قال ثعلب هذا وصف صُعْلوك فقال لا مال له الا العطافُ وهو السيف وأم ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهما وابنةُ الجبل قوس نَبْعة في جبل وهو أصلبُ لعودها ولا ينالها نزٌّ لانه يأوي الجبال والعُصرة المَلْجأ والنُّطفة الماء واللصب شقُّ الجبل والوَجْبة الاكلة في اليوم والاشكلة شجرة واعتطف الرداء والسيفَ والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

ومَن يَعْتَطِفْه على مِئْزَرٍ * فنِعْمَ الرداءُ على المِئْزَرِ

وقوله أنشده ابن الاعرابي

لَبِسْتَ عليكَ عطافَ الحَياء * وجَلَّلَكَ المَجْدُ ثَنْيَ العَلاء

انما عنى به رداء الحياء أو حلته استعارةً ابن شميل العطاف تَرَدِّيك بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحر وقد تعطف بردائه والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه أي تردى به

والغين المعجمة أعلى وفى حديث أم معبد وفى أشفاره عطف أى طول كأنه طال وانعطف وروى الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحوار والبوظأرها وناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الازهرى ناقة عطوف اذا عطفت على بو فرئمته والعطوف المحبة لزوجها وامرأة عطيف هينة لينة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهى الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحية كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف رأس بعيره اليه اذا عاجله عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العأطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحيانى حكى العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الازهرى منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الاباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شئ جانباه وعطف عليه أى كر وأنشد الجوهرى لابى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن برى ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف * والمنعمون يدا اذا ما أنعموا

واللاحقون جفانهم قعر الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وثنى عطفه أعرض ومر ثانى عطفه أى رخى البال وفى التنزيل ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله قال الازهرى جاء فى التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ثانيا عطفه أى متكبرا ونصب ثانى عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة أى بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلى يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كأنه * حريق اشيعته الاباة حاصد

أراد اشيع فى الاباة فحذف الحرف وقلب وحاصد أى يحصد الاباة باحراقه اياها ومر ينظر فى عطفيه اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الاردية

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصف الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوف الكدّ والعصوف الجور (عطف) عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطّف عليه وصله وبرّه وتعطّف على رحمه رقّ لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلي أنشده ابن الاعرابي

وجدي به وجد المضلّ قلوصه * بنخلة لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف وعندي أنه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحبّ وعطفت عليه أشفقت يقال ما يثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطّف عليه أشفق وتعاطفوا أي عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشيء يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطّف حناه وأماله شدد للكثرة ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أي حنيته فانحنى وعطفت أي ملت والعطائف القسيّ واحدها عطيفة كما سمّوها حنيّة وجمعها حنيّ وقوس عطوف ومعطّفة معطوفة احدى السيتين على الاخرى والعطيفة والعطافة القوس قال ذو الرمة في العطائف وأشقر يلّ وشيه خفقانه * على البيض في أغمادها والعطائف

يعني بردا يظلّل به والبيض السيوف وقد عطفها يعطفها وقوس عطفى معطوفة قال أسامة الهذلي

قد ذرأ عيه وأجنأ صلبه * وفرّجها عطفى مرير مكدد

وكل ذلك لتعطّفها وانحنائها وقسيّ معطّفة ولقاح معطّفة وربما عطّفوا عدّة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا البانهن على ذلك ليدررن قال الجوهري والقوس المعطوفة هي هذه العربية ومنعطف الوادي منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جؤية

من كل معنقة وكل عطافة * منها يصدّقها ثواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحنيّ يصف صخرة طويلة فيها نحل وشاة عاطفة بينة العطوف والعطف تثني عنقها الغيرة وفي حديث الزكاة ليس فيها عطفاء أي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا رابضت وكذلك الحاقف من الظباء وتعاطف في مشيه تثنّى يقال فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر والعطف انثناء الاشفار عن كراع

قوله والعصوف الكدّ عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابي (العصوف الكدرة) هكذا في سائر النسخ وفي العباب الكدر وفي اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مرير الخ أنشده المؤلف في مادة لكد ممرّ وضبطناه وما بعده هنالك بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعصافة ما عصفت به الريح على لفظ عصافة السنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال جعل العصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حار والبرد والحر فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فحذف الريح لانها قد ذكرت فى أول كلمة كما قال * اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قدم ذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وجمع العاصف عواصف والمعصفات الرياح التى تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصف السرعة على التشبيه بذلك وأعصفت الناقة فى السير أسرعت فهى معصفة وأنشد

ومن كل مسحاج اذا ابتل ليتها * تحلب منها ثائب متعصف

يعنى العرق وأعصف الفرس اذا مر مرا سريعا لغة فى أحصف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعصوف سريعة قال الشماخ

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفا * تؤالى الحصا سمر العجايات مجمرا

وتجمع الناقة العصوف عصفا قال رؤبة * بعصف مرخاص الاقاصب * يعنى الامعاء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حوصا على الماء وهى تطعن التراب حوله وتثيره ونعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجل هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق جأواء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

أى تهلكهما وأعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل انه مهلك لعاصف قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرت بليل وهى شدفاء عاصف * بمنخرق الدودا تمر الحفيدد

قال اللحيانى هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف أى يكسب وعصف يعصف عصفا

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله لشرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداء فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف

السورة مادلّ على وحدانيته من خلقه الانسانَ وتعليمه البيانَ ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما أنبت فيها من رزق مَن خلق فيها من انسيّ وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واستعْصَفَ الزرعُ قَصُبَ وعَصَفَه يَعْصِفُه عَصْفاً صرمه من أقصابه وقوله تعالى كعَصْفٍ مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحَبّ وبقي هو لاحب فيه والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهَبُور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يَعْتَصِفُ اذا طلب الرزق وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أُكل حبه وبقي تبنه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مأكولْ * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بماذا جُرَّ عَصْفٌ أبالكاف التي تُجاوِرُه أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارة كما أن من وجميع حروف الجر في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضارَعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصاليات ككما يُؤَثْفِينْ * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان مَعْصُفٌ كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابي عَطَنٌ مَعْصُفُ

هكذا رواه وروايتنا مُغْضِف بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لأُحَيْحَة بن الجُلاح لا لابي قيس وعَصَفَت الريحُ تَعْصِفُ عَصْفاً وعُصوفاً وهي ريح عاصف وعاصفة ومِعْصَفة وعَصوف وأَعْصَفَت في لغة أسد وهي مُعْصِف من رياح مَعاصِفَ ومَعاصيفَ اذا اشتدت والعُصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عَصْفاً يعني الرياح والريح تَعْصِفُ ما مرّت عليه من جَوْلان التراب تمضي به وقد قيل ان العَصْف الذي هو التِّبْن مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هـ ب ر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هنالك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جد بلفظ زان جناني جمع الجنة والصواب ما هنا كتبه مصححه

القَدَح الضخم والعُسوف الأقداح الكبار وعُسفانُ موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قَرْية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة قال الشاعر

يا خَليلَيَّ اربَعا واسْتَخْبِرا رَسْمًا بعُسفانْ

والعَسّاف اسم رجل (عسقف) العَسْقفة نُقَيض البُكاء وقيل هو جُمود العين عن البكاء اذا أراده أو هَمّ به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعَسْقَف فلان اذا جَمَدَت عينُه فلم يَقدر على البكاء (عشف) ابن الاعرابي العُشوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جيء به أوّل ما يُجاء به لا يأكل القتّ ولا النَّوى انه لمُعْشِف والمُعشِف الذي عُرِض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله وأكلت طعاما فأعْشَفت عنه ولم يهنّأني وانى لأعْشُف هذا الطعام أي أقذَره وأكرهه ووالله ما يُعْشِفُني الامر القبيح أي ما يُعرَف لي وقد ركِبْتَ أمرا ما كان يُعْشِفُ لكَ أي ما كان يُعْرَف لكَ (عصف) العَصْفُ والعَصْفة والعَصيفة والعُصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَبِيس فيَتَفَتّت وقيل هو ورقه من غير أن يُعَيَّن يَبِيس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفي التنزيل والحبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وأمّا الريحان فالرزق وما أُكل منه وقيل العَصف والعَصيفة والعُصافة التِّبْن وقيل هو ما على حبّ الحنطة ونحوها من قُشور التبن وقال النضر العَصْف القَصيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العَصْفُ والعَصيفة ورق السُّنْبُل وقال بعضهم ذو العَصف يريد المأكول من الحبّ والريحان الصحيح الذي يؤكل والعَصْفُ والعَصيفُ ما قُطِع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجُزّه ليكون أخفّ له وقيل العَصْفُ ما جُزّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأكل والعَصيفة الورق المُجتمع الذي يكون فيه السنبل والعَصف السُّنْبل وجمعه عُصوف وأعْصَفَ الزرعُ طال عَصْفُه والعَصيفة رؤس سنبل الحنطة والعصف والعَصيفة الورق الذي يَنْفَتِح عن الثمرة والعُصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العَصْفان التِّبْنان والعُصوف الأتْبانُ قال أبو عبيدة العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعَلْقمة بن عَبْدة

* تَسْقِي مَذانِبَ قد مالَتْ عَصيفَتُها *

ويروى زالت عصيفتها أي جُزّ ثم بَقِي ليعود ورقه ويقال أعْصَفَ الزرع حان ان يُجَزّ وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع وقيل جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدرِك وان لم يُفعل مالَ بالزرع وذكر الله تعالى في أوّل هذه

ثبتت ثفناتها فى الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل ترد الظم الثانى وأثر ثفناتها الاول فى الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا يعتسفان الليل ذا الحيود * أما بكل كوكب حريد

قوله الحيود كذا فى الاصل هنا وتقدم للمؤلف فى مادة حرد السدود كتبه مصححه

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفى الحديث لا تبلغ شفاعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنى كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أى كان أجيرا والعسفاء الاجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس فى الشهوات حتى * أعادتنى عسيفا عبد عبد

ويروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفى الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفانى وقيل هو الذى تشتريه بماله والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفى الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص خنجرته أى تتنفخ وأما قول أبى وجزة السعدى * واستيقنت أن الصليف منعسف * فهو من عسف الخنجرة اذا قمصت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغيرها أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص خنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

قوله كالنزاع كذا فى الاصل بألف بعد الزاى

وأعسف الرجل اذا أخذ غلامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

وهو العَزْف أيضا وقد عزَفَت الجنّ تعزِف بالكسر عَزيفا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت الجن تعزِف الليلَ كلّه بين الصّفا والمروة عَزيفُ الجنّ جَرْسُ أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح في الجوّ فتتوهّمه أهلُ البادية صوتَ الجنّ والعَزّاف رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرقَ العَزّاف وسحاب عزّاف يُسمع منه عَزيفُ الرّعد وهو دَوِيّه وأنشد الاصمعي لخَندل بن المُنَنّى

يا ربّ ربّ المُسلمين بالسُّوَرْ * لا تَسْقِه صَيِّبَ عزّافٍ جُؤَرْ

قال ومطر عَزّاف مُجَلْجِل وروى الفارسي هذا البيت عَزّاف بالزاي ورواية ابن السكيت غَرّاف وعَزَفت نفسي عن الشيء تَعزِف وتَعزُف عَزْفا وعُزوفا تركته بعد اعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه وعزَفت نفسُه أي سلَتْ وفي حديث حارثة عزَفت نفسي عن الدُّنيا أي عافتها وكرهتها ويروى عَزَفْتُ بضم التاء أي منعتُها وصرفتها وقول أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

وقد ما تعلّقت أمّ الصبيّ منّي على عُزُفٍ واكتهال

أراد عُزوف فحذف والعَزُوف الذي لا يكاد يثبُت على خُلّة قال

ألم تَعْلَمي أنّي عَزُوفٌ على الهوى * اذا صاحبي في غيرِ شيءٍ تعصّبا

واعْزَوْزَف للشرّ تهيّأ عن اللحياني والعَزّاف جبل من جبال الدَّهْناء والعُزْف الحمام الطُّوارنية في قول الشماخ

حتى استغاثَ بأحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَديلا به العُزْفُ العَزاهيلُ

وهي المُهملة والعُزْف التي لها صوت وهَدير (عسف) العَسْفُ السّيرُ بغير هداية والأخذُ على غير الطريق وكذلك التَّعسُّف والاعتساف والعَسْفُ ركوب المَفازة وقطعها بغير قَصد ولا هداية ولا توخّي صَوْب ولا طريق مسلوك يقال اعتسَفَ الطريقَ اعتسافا اذا قطعه دون صَوْب توخّاه فأصابه والتعسيفُ السيرُ على غير علم ولا أثر وعَسَف المَفازةَ قطعها كذلك ومنه قيل رجل عَسُوف اذا لم يَقصِد قَصْدَ الحقّ وقول كثير * عَسُوف بأجواز الفلاة جَميرة * العَسُوف التي تمرّ على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يَثنيها شيء والعَسْف ركوب الامر بلا تدبير ولا رَوِيّة عَسَفه يَعسِفه عَسْفا وتعسّفه واعتسَفه قال ذو الرمّة

قد أعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه * في ظلّ أخْضَرَ يدعو هامَه البُومُ

ويروى في ظلّ أخضرَ وأنشد ابن الاعرابي * وعَسَفْتُ معاطِنًا لم تَدْثُر * مدح ابلا فقال اذا

والعرفاص السوط من العقب والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العرافيص فيه لغة الازهري العراصيف أربعة أوتاد يجمع بين رؤس أحناء الرحل في رأس كل حنو من ذلك وتدان مشدودان بعقب او بجلود الابل وفيه الظلفات يعدلون الحنو بالعرصوف وعراصيف القتب عصافيره والعراصيف الخشب الذي تشد به رؤس الاحناء وتضم به قال الاصمعي في الرحل العراصيف وهي الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وأخرته يمينا وشمالا (عزف) عزف يعزف عزفا لها والمعازف الملاهي واحدها معزف ومعزفة وعزف الرجل يعزف اذا أقام في الاكل والشرب وقيل واحد المعازف عزف على غير قياس ونظيره ملاح ومشابه في جمع شبه ولمحة والملاعب التي يضرب بها يقولون للواحد عزف والجمع معازف رواية عن العرب فاذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطنابير و يتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العود معزفا وعزف الدف صوته وفي حديث عمر أنه مر بعزف دف فقال ما هذا قالوا اختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب قال الراجز

للخوتع الازرق فيها صاهل * عزف كعزف الدف والجلاجل

وكل لعب عزف وفي حديث أم زرع اذا سمعن صوت المعازف أيقن أنهن هوالك والعازف اللاعب بها والمغني وقد عزف عزفا وفي الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث أي بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروى بالراء أي تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت الجن تعزف عزفا وعزيفا صوتت ولعبت قال ذو الرمة

* عزيف كتضراب المغنين بالطبل * ورجل عزوف عن اللهو اذا لم يشته وعزوف عن النساء اذا لم يصب اليهن قال الفرزدق يخاطب نفسه

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقول مليح هركولة ليست من العشانق * ولا العزيفات ولا المعانق

وعزفت القوس عزفا وعزيفا صوتت عن أبي حنيفة والعزيف صوت الرمال اذا هبت بها الرياح وعزف الرياح أصواتها وأعزف سمع عزيف الرياح والرمال وعزيف الرياح ما يسمع من دويها والعزف والعزيف صوت في الرمل لا يدرى ما هو وقيل هي وقوع بعضه على بعض ورمل عازف وعزاف مصوت والعرب تجعل العزيف أصوات الجن وفي ذلك يقول قائلهم

واني لاجتاب الفلاة وبينها * عوازف جنان وهام صواخد

وذلك بعد المُعَرَّف يريد بعد الوقوف بعرفة والمُعَرَّف فى الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهرى وعَرَفات موضع بنى وهو اسم فى لفظ الجمع فلا يُجْمع قال الفراء ولا واحد له بحجة وقول الناس نزلنا بعَرَفة شبيه بمولَّد وليس بعربى مَحْض وهى مَعْرِفة وان كان جمعا الا ان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزبيدين تقول هؤلاء عرفاتُ حسنةٌ تنصب النعت لانه نكرة وهى مصروفة قال الله تعالى فاذا أفَضْتُم من عَرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مُسْلِمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله كما تُرِك مسلمون اذا سمى به على حاله وكذلك القول فى أذْرِعات وعانات وعُرَيْنات والعُرُف مواضع منها عُرْفُ ساق وعُرْفة الأمْلَح وعُرْفة صارة والعُرُف موضع وقيل جبل قال الكميت

أهاجَكَ بالعُرُف المَنْزِلُ * وما أنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

قوله أهاجك فى الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

واستشهد الجوهرى بهذا البيت على قوله العُرْف والعُرُف الرمل المرتفع قال وهو مثل عُسْر وعُسُر وكذلك العُرْفة والجمع عُرَف وأعْراف والعُرْفتان بلاد بنى أسد وأما قوله أنشده يعقوب فى البدل

وما كُنْتُ ممَّن عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم * ولا حين جَدَّ الجِدُّ ممَّن تَغَيَّبا

فليس عرّف فيه من هذا الباب انما أراد أرّث فأبدل الالف لمكان الهمزة عينا وأبدل الثاء فاء ومَعْرُوف اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْنا ومعروف أيضا اسم فرس سلمة بن هند الغاضرى من بنى أسد وفيه يقول

أُكَفِّئُ مَعْرُوفا عليهم كأنه * اذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الأسِنَّةِ أحْرَدُ

ومَعْرُوف وادٍ لهم أنشد أبو حنيفة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى فى لَوِيِّه * أسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذكر فى ترجمة عزف أن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفَت الانصار يوم بُعاث قال وتروى بالراء المهملة أى تفاخَرَتْ (عرصف) العِرْصافُ العَقَبُ المُسْتَطِيل وأكثر ما يعنى به عَقَبُ المَتْنين والجَنْبَيْن وكل خُصْلة من سَرَعان المَتْنَيْن عِرْصاف وعِرْفاص قال الازهرى سمعته من العرب وعَرْصَف الشئ جَذَبه والعَراصِيفُ فى الرَّحْل كالعَصافير والواحد عُرْصُوف قال يعقوب ومنه يقال اقْطَعْ عَراصِيفه ولم يفسره وعِرْصافُ الاكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره قطعة خشب مشدودة بين الحَنْوَين المُقَدَّمين والعِرْصافُ الخُصْلة من العَقَب التى يُشَدّ بها على قُبّة الهودج والعِرْصاف

والعِرْفاص

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بان سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ، يعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال أبو اسحق ويجوز أن يكون جمعه على الاعراف على أهل الجنة وأهل النار وجبل أعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والاعراف الحرث الذى يكون على الفلجان والقوائد والعرفة قرحة تخرج فى بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف شجر الاترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والاعرافا * والناعى مسدفا اسدافا

وقال أبو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهى عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفان والعرفان دويبة صغيرة تكون فى الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة العرفان جنس ضخم مثل الجراد له عرف ولا يكون الا فى رمثة أو عنظوانة وعرفان جبل وعرفان والعرفان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة فى كتاب الله تعالى وهى معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات فى غير موضع قيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به وقيل سمى عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لان آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها فى ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو ونخبتا * تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

قوله والعرف ضرب ضبط فى الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والناعى الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله صفوانا هو هكذا فى الاصل واستصوبه الجد فى مادة صوف وراداعلى الجوهرى فانظره

حبّذا أرض الكوفة أرض سواسية سهلة معروفة أى طيبة العرف فأمّا الذى ورد فى الحديث تعرّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدّة فانّ معناه أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدّة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة وعرف طعامه أكثر أدمه وعرّف رأسه بالدهن رواه وطار القطا عرفا عرفا بعضها خلف بعض وعرف الديك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والريش من العنق واستعمله الاصمعى فى الانسان فقال جاء فلان مبرئلا للشرّ أى نافشا عرفه والجمع أعراف وعروف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذى ينبت عليه العرف وأعرف الفرس طال عرفه واعرورف صار ذا عرف وعرفت الفرس جززت عرفه وفى حديث ابن جبير ما أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أى منبت عرفه من رقبته وسنام أعرف طويل ذو عرف قال يزيد بن الاعور الشنى

* مستحملا أعرف قد تبنّى * وناقة عرفاء مشرفة السنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكرة تشبه الجمال وقيل لها عرفاء لطول عرفها والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن برى للشنفرى

ولى دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

وقال الكميت

لهارا عياسوء مضيعان منهما * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

وضبع عرفاء ذات عرف وقيل كثيرة شعر العرف وشئ أعرف له عرف واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف واعرورف الدم اذا صار له من الزبد شبه العرف قال الهذلى يصف طعنة فارت بدم غالب

مستنة سنن الفلوة رشقة * تنفى التراب بقاحز معرورف

قوله الفلوة بالفاء المهر ووقع فى مادتى قحز ورش بالغين كتبه مصححه

واعرورف فلان للشر كقولك اجتمل وتشذر أى تهيأ وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره وأعاليه والجمع أعراف وعرفة وقوله تعالى وعلى الأعراف رجال الاعراف فى اللغة جمع عرف وهو كل عال مرتفع قال الزجاج الأعراف أعالى السور قال بعض المفسرين الاعراف أعالى سور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف فى أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيآت فكانوا على الحجاب الذى بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ماذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

قوله وعرفة كذا ضبط فى الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خير معروف الفتى فى شبابه * اذا لم يزده الشيب حين يشيب

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا ولى عنك بوده قد هاجت معارف فلان ومعارفه ما كنت تعرفه من ضنه بك ومعنى هاجت أى يبست كما يهيج النبات اذا يبس والعرف الريح طيبة كانت أو خبيثة يقال ما أطيب عرفه وفى المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمنتنة قال

ثناء كعرف الطيب يهدى لاهله * وليس له الا بنى خالد أهل

وقال البريق الهذلى فى النتن

فلعمر عرفك ذى الصماح كما * عصب السفار بعصبة اللهم

وعرفه طيبه وزينه والتعريف التطييب من العرف وقوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم أى طيبها قال الشاعر يمدح رجلا * عرفت كاتب عرفته اللطائم * يقول كما عرف الاتب وهو البقير قال الفراء يعرفون منازلهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله اذا رجع من الجمعة الى أهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أى طيبها يقال طعام معرف أى مطيب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن سفين

فتدخل أيد فى حناجر أقنعت * لعادتها من الخزير المعرف

قال أقنعت أى مدت ورفعت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عرفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عرف الرجل اذا أكثر من الطيب وعرف اذا ترك الطيب وفى الحديث من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أى ريحها الطيبة وفى حديث على رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

بذنبه عُرْفا واعْتَرَف أقرّ وعرَف له أقرّ أنشد ثعلب

عَرَفَ الحسانُ لها غُلَيِّمَةٌ * تَسْعَى مع الأتْرابِ فى اتْبِ

وقال أعرابى ما أعْرِفُ لاحدٍ يَصْرَعُنى أى لا أُقِرُّ به وفى حديث عمر أطْرَدْنا المعترفين هم الذين يُقِرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزير يقال أطْرَدَه السلطان وطَرَّده اذا أخرجه عن بلده وطَرَدَه اذا أبْعَده ويروى اطْرُدوا المعترفين كانه كره لهم ذلك وأحبّ أن يستروه على أنفسهم والعُرْف الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له علىّ ألْفٌ عُرْفا أى اعْتِرافا وهو توكيد ويقال أتَيْتُ مُتنكِّرا ثم استعرفْتُ أى عرَّفْتُه من أنا قال مزاحم العُقَيْلى

فاسْتَعْرِفا ثم قُولا انّ ذا رَحِم * هِمْان كُلِّفْنا من شأنكم عَسِرا

فان بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفان بها * يوْمًا فقُولا لها العُودُ الذى اخْتُضِرا

والمَعْروف ضدّ المُنْكَر والعُرْف ضدّ النُّكْر يقال أوْلاه عُرْفا أى مَعْروفا والمَعْروف والعارفة خلاف النُّكْر والعُرْف والمعروف الجُود وقيل هو اسم ما تَبْذُلُه وتُسْدِيه وحرّك الشاعر ثانيه فقال

انّ ابنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً * للخَيْرِ يَفْشَى فى مصْرِه العُرُفا

والمَعْروف كالعُرْف وقوله تعالى وصاحِبْهما فى الدنيا معروفا أى مُصاحبا معروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يُستحسن من الافعال وقوله تعالى وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف قيل فى التفسير المعروف الكسْوة والدِّثار وأن لا يقصّر الرجل فى نفقة المرأة التى تُرْضع ولدَه اذا كانت والدته لان الوالدة أرْأفُ بولدها من غيرها وحقّ كل واحد منهما ان يأتمر فى الولد بمعروف وقوله عز وجل والمُرْسَلاتِ عُرْفا قال بعض المفسرين فيها انها أُرْسِلَت بالعُرْف والاحسان وقيل يعنى الملائكة أرسلوا للمعروف والاحسان والعُرْف والعارفة والمَعْروف واحد ضد النكر وهو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخير وتَبْشَأُ به وتطمئنّ اليه وقيل هى الملائكة أُرسلت مُتتابعة يقال هو مُستعار من عُرْف الفرس أى يتتابعون كعُرْف الفرس وفى حديث كعْب بن عُجْرة جاؤا كانّهم عُرْف أى يتْبَع بعضهم بعضا وقرئت عُرْفا وعُرُفا والمعنى واحد وقيل المرسلات هى الرسل وقد تكرّر ذكر المعروف فى الحديث وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرّب اليه والاحسان الى الناس وكل ما نَدَب اليه الشرْع ونهى عنه من المُحَسَّنات والمُقَبَّحات وهو من الصفات الغالبة أى أمْر مَعْروف بين الناس اذا رأوْه لا يُنكرونه والمعروف النَّصَفَة وحُسْن الصُّحْبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمُنْكَر ضدّ ذلك جميعه وفى الحديث أهْلُ المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة

والعَرِيفُ النَّقِيبُ وهو دون الرئيس والجمع عُرَفاء تقول منه عَرُفَ فلان بالضم عَرافة مثل خَطُبَ خَطابة أى صار عريفا واذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت عَرَفَ فلان علينا سنين يعرُف عِرافة مثال كَتَبَ يكتُبُ كِتابة وفى الحديث العِرافةُ حَقٌّ والعُرفاء فى النار قال ابن الاثير العُرفاء جمع عريف وهو القَيِّم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِى أُمورهم ويتعرَّف الامير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والعِرافةُ عَمَلُه وقوله العِرافة حقٌّ أى فيها مَصْلحة للناس ورِفْق فى أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أثِمَ واستحقّ العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرفاء أهل الجنة فقال رُؤساء أهل الجنة وقال عَلْقمة بن عَبَدة

بل كلُّ حىٍّ وان عَزُّوا وان كَرُمُوا * عَرِيفُهم بأثافى الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرْف بالضم والعِرْف بالكسر الصَّبْر قال أبو ذُهْبَل الجُمَحِىُّ

قل لابن قَيْسٍ أخى الرُّقَيَّات * ما أحْسَنَ العُرْفَ فى المُصيبات

وعَرَفَ للامر واعْتَرَفَ صَبَر قال قيس بن ذُرَيْح

فيا قَلْبُ صَبْرًا واعْتِرافًا لما تَرَى * ويا حُبَّها قَعْ بالذى أنْتَ واقِعُ

والعارفُ والعَرُوف والعَرُوفة الصابر ونَفْسٌ عَرُوف حامِلة صَبُور اذا حُمِلَت على أمْرٍ احتَمَلَتْه وأنشد ابن الاعرابى

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ * عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وانْتِجاحِ

أراد أنهن أُقِرَرْن بالذل بعد النِّعْمة ويروى وانْتِجاح من البُحْبُوحة وهذا رواه ابن الاعرابى ويقال نزلت به مُصيبة فوُجِدَ صَبُورا عَرُوفا قال الازهرى ونفسه عارفة بالهاء مثله قال عَنْتَرة

وعَلِمْتُ أن مَنِيَّتى ان تأتنى * لا يُنْجِنى منها الفِرارُ الأسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارِفةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَقَلَّعُ

تَرْسُو تَثْبُت ولا تَطْلَع الى الخَلْق كنفس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسا عارفةً أى صابرة ومنه قوله تعالى وبلَغَت القُلوبُ الحَناجِر وأنشد ابن برى لزُحَيْم العُقَيْلِى

وقَفْتُ بها حتى تَعالَتْ بى الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرِياتُ العَوارِفُ

المُبْرِياتُ التى فى أُنوفها البُرَة والعَوارِف الصُّبُر ويقال اعْتَرَفَ فلان اذا ذَلَّ وانْقاد وأنشد الفرّاء

* أتَضْجَرِينَ والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ * أى تَعْرِفِين وتَصْبِرين ذكر معترف لان لفظ المطى مذكر وعَرَفَ

قوله أتضجرين كذا بالاصل والذى فى الاساس مالك ترغين ولا ترغو الخلف وتضجرين بواو العطف كتبه مصححه

القوم أى عرف بعضهم بعضا وأما الذى جاء فى حديث اللقطة فان جاء من يعترفها فمعناه معرفته اياها بصفتها وان لم يرها فى يدك يقال عرّف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها وفى حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه واستعرف اليه انتسب له ليعرفه وتعرّفه المكان وفيه تأمّله به أنشد سيبويه

وقالوا تعرّفها المنازل من منًا * وما كلّ من وافى منًا أنا عارف

وقوله عز وجل واذ أسرّ النبىّ الى بعض أزواجه حديثا فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرف بعضه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بعض الحديث وترك بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسىء اليك والله لأعرفنّ لك ذلك قال وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السّلمى قال الازهرى وقرأ الكسائى والاعمش عن أبى بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر البحصبى عرّف بعضه بالتشديد وفى حديث عوف بن مالك لتردنّه أو لأعرفنّكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينّك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للمجازى عرّاف وللقنّاقن عرّاف وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه والعرّاف الكاهن قال عروة بن حزام

فقلت لعرّاف اليمامة داونى * فانّك ان أبرأتنى لطبيب

وفى الحديث من أتى عرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعرّاف المنجّم أو الحازى الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه والمعارف الوجوه والمعروف الوجه لانّ الانسان يعرف به قال أبو كبير الهذلى

متكوّرين على المعارف بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الانجل

والمعراف واحد والمعارف محاسن الوجه وهو من ذلك وامرأة حسنة المعارف أى الوجه ومايظهر منها واحدها معرف قال الراعى

متلفّعين على معارفنا * تثنى لهنّ حواشى العصب

ومعارف الارض أوجهها وما عرف منها وعريف القوم سيدهم والعريف القيّم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبرى وقد تقدّم وقد عرّف عليهم يعرّف عرافة

بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحدا رآه مرة والهاء في عروفة للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبري وقيل طريف بن عمرو

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أي عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الازهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصلناه للائمة رجل عارف أي صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفي الا بأخرة أي ما عرفني الا أخيرا ويقال أعرف فلان فلانا وعرفه اذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرفه الامر أعلمه اياه وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به وسمه قال سيبويه عرفته زيدا فذهب الى تعدية عرفت بالتثقيل الى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدى الى مفعولين قال وأما عرفته بزيد فانما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضل شيأ من النحو أو اللغة على شيء والاول أعرف قال ابن سيده عندي أنه على توهم عرف لان الشيء انما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب انما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبغضه الى أي انه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال ما أبغضني له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد الضالة وعرف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن بري ويأتي تعرف بمعنى اعترف قال طريف العنبري

تعرفوني أنني أنا ذاكم * شاك سلاحي في الفوارس معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف

الشيبانى فأنشدته بيت قيس بن زهير

ومُجْنِباتٍ مايَذُقْنَ عَذُوفَةً * يَقْذِفْنَ بالمُهَراتِ والأَمْهارِ

بالدال فقال لى يزيد صحفت أبا عمرو انما هى عَذُوفة بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت تقول رَبيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت فى التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن برى فى أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَذْفُ نَوْلٌ قليل من إصابة والعَذْفُ اليسير من العلف وباتت الدابةُ على غير عَذُوف أى على غير علف هذه لغة مضر وفى الحديث ماذُقْتُ عَذُوفا أى ذَواقا وماعَذَفْنا عندهم عَذُوفا أى ماأكلنا والعَذْفةُ والعَذَفةُ كالصَّنْفة من الثوب واعتذف الثوبَ أخذ منه عَذَفةً واعتذف العَذْفةَ أخذها وماعليه عَذْفةٌ أى خِرْقة لغة مرغوب عنها وعَذْفُ كل شئ وعَذْفتُه أصله الذاهب فى الارض قال الطرماح

حَمّال أثقال ديات النَّأى * عن عَذْف الاصل وكُرامها

وفى التهذيب عَذْفةُ كل شجرة أصلُها وجمعها عَذَفٌ قال ويقال بل هو عن عَذَف الاصل اشتقاقه من العَذْفة أى يَلُمُّ ماتفرق منه ابن الاعرابى العَذَفُ والعائرُ والغُضابُ قَذَى العين والعَذْفةُ مابين العشرة الى الخمسين وخصصه الازهرى فقال العَذْفةُ من الرجال مابين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع فى الماشية ولا أحقُّها والعَذْفة التجمُّع والجمع عِذْفٌ بالكسر وعَذَفٌ قال وعندى أنّ المعنىَ ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عَرَض وانما يكون مثل هذا فى الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسَدَر وربما كان فى المصنوع وهو قليل والعِذْف القطعة من الليل يقال مَرَّ عِذْفٌ من الليل وعِنْفٌ أى قطعة والعَذَفُ بالتحريك القَذى قال ابن برى شاهده قول الراجز يصف حمارا واُتُنَه

أَوْرَدَها أميرُها مع السَّدَفْ * أَزْرَقَ كالمرآة طَحّارَ العَذَفْ

أى يَطْحَرُ القَذى ويَدْفَعُه ويقال عَذَف له عَذْفةً من مال أى قطع له قطعة منه وأعطاه عَذْفةً من مال أى قطعة (عذف) عَذَف من الطعام والشراب يَعْذِف عَذْفا أصاب منه شيأ والعَذُوف والعُذافُ ماأصابه وعَذَف نفسه كعَزَفها وسمّ عُذافٌ مقلوب عن ذُعاف حكاه يعقوب واللحيانى والعُذُوف السكوت والعُذوف المَرارات والعَذْفُ الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عَذْفا ولا عَذُوفا ولا عُذافا أى شيأ وكذلك يقال ولا عَذُوفا بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابةُ على غير عَذُوف (عرف) العِرْفانُ العلم قال ابن سيده وينفصلان

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحاوّ يقول أنبتت هذه الارضون الجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعجف غلظ العظام وعراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الاعجف الضخم ووجه عجف وأعجف كالظمآن ولثة عجفاء ظمأى قال

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أى قد شارف اليبس والبيود والعجاف التمر وبنو العجيف بطن من العرب

(عجرف) العجرفة والعجرفية الجفوة فى الكلام والخرق فى العمل والسرعة فى المشى وقيل العجرفية أن تأخذ الابل فى السير بخرق اذا كلّت قال أمية بن أبى عائذ

ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال

الازهرى العجرفية التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تقعرهم فى الكلام وجمل عجرفى لا يقصد فى مشيه من نشاطه والانثى بالهاء وقد عجرف وتعجرف الازهرى يكون الجمل عجرفيا فى المشى لسرعته ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف الجوهرى جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كان فيه خرق وقلة تمبالاة لسرعته الازهرى العجرفية من سير الابل اعتراض فى نشاط وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ والعجرفة ركوبك الامر لا تروى فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

لم تنسنى أم عمار نوى قذف * ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هى النمل ذوات القوائم وقال ابن سيده فى موضع آخر أعظم من النملة الازهرى يقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الارض قوائمه عجروف (عدف) العدف الاكل عدف يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعنى ما يذاق قال

وحيف بالقنى فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع الفرث أولول الصريف

أراد غير ذى لون أى غير متلون ورجيع الفرث بدل من قضام بدل بيان وولول فى معنى ملول وما ذاق عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أى شيأ والذال المعجمة فى كل ذلك لغة ولا علوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ما ذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

لا أعجف النفس على الخليل * أعرض بالود وبالتنويل

أراد أعرض الود والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعجفت نفسي عنه عجفا اذا احتملت غبنه ولم تؤاخذه وعجف نفسه يعجفها حملها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعجف ذهاب السمن والهزال وقد عجف بالكسر وعجف بالضم فهو أعجف وعجف والانثى عجفاء وعجف بغيرها والجمع منهما عجاف حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير لعجفاء وعجاف الا قولهم حسناء وحسان كذا قول كراع وليس بقوي لانهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبرقاء على براق ومنجف كعجف قال ساعدة بن جؤية

صفر المباءة ذو هرسين منجف * اذا نظرت اليه قلت قد فرجا

قوله ذو هو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قال الازهري وليس في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعا على فعال غير أعجف وعجفاء وهي شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف وجاء أفعل وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها عجف يعجف فهو أعجف وأدم يأدم فهو آدم وسمر يسمر فهو أسمر وحق يحق فهو أحق وخرق يخرق فهو أخرق وقال الفراء عجف وعجف وحق وحق ورعن ورعن وخرق وخرق قال الجوهري جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف على غير قياس لان أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال مرداس بن أدنة

وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أي هزله وقوله تعالى يأكلهن سبع عجاف هي الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب وفي حديث أم معبد يسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة من الغنم وغيرها وفي الحديث حتى اذا أعجفها ردها فيه أي أهزلها وسيف معجوف اذا كان دائر الم يصقل قال كعب بن زهير

وكأن وضع رحالها من صلبها * سيف تقادم عهده معجوف

وأصل أعجف أي رقيق والتعجف الجهد وشدة الحال قال معقل بن خويلد

اذا ما طعننا فانزلوا في ديارنا * بقية من أبقى التعجف من رهم

ورجل عجفوا الارض الجدبة عجافا قال الشاعر يصف سحابا

لقح العجاف له اسابع سبعة * فشرين بعد تحلئ فرويا

قوله تحلئ هو في الاصل بهذا الضبط

زَحْف الكَسِير وقد تَهَيَّضَ عَظْمُه * أو زَحْف مَظْفُوف اليدين مُقَيَّد

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث ﴿ظوف﴾ أخذ بظُوف رقبته وبظاف رقبته لغة فى صُوف رقبته أى بجميعها أو بشعرها السابل فى نُقرتها

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عتف﴾ ابن الاعرابى العُتُوف النَّتْف ويقال مَضَى عَتْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أى قطعة ﴿عترف﴾ العِتْرِيف الخبيث الفاجر الذى لا يبالى ما صنع وجمعه عَتارِيف وفى الحديث أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أوّه لفراخ محمد من خَلِيفة يُستخلَف عِتْرِيف مُتْرَف يقتل خَلَفى وخَلَفَ الخَلَف العِتْرِيف الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابى قوله خلفى يُتأوّل على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلَفُ الخَلَف ما تم يوم الحَرَّة على أولاد المهاجرين والانصار وجَمَل عِتْرِيف وناقة عِتْرِيفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْرِيفة لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ * لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهرى رجل عِتْرِيف وعُتْرُوف أى خبيث فاجر جَرِىء مُاضٍ والعُتْرُفان بالضم الديك وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

ثلاثةَ أحوال وشهرا مُحرَّما * تُضِىءُ كعَيْنِ العُتْرُفان المُحارب

ويقال للديك العُتْرُفان والعُتْرُف والعُتْرُسان والعَتْرَس وأنشد الازهرى لأبى دواد فى العُتْرُفان الديك

وكأنَّ أسآدَ الجيادِ شَقائقٌ * أو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلَى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفان نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع ﴿عجف﴾ عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفا وعُجوفا وعَجَّفها حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ ليؤثر به غيره ولا يكون الا على الجوع والشهوة وهو التعجيف أيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تَمِيراتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابى التعجيف أن يَنْقُلَ قُوتَه الى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة والعُجوف تركُ الطعام والتعجيفُ الأكلُ دونَ الشِّبَع والعُجوفُ منعُ النفس عن المَقابح وعَجَفَ نفسه على المريض يَعْجِفُها عَجْفا صَبَرها على تمريضه وأقام على ذلك وعَجَفَتْ نفسى على أذى الخليل اذا لم تَخْذُله وعَجَفَ نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

انى وان عَيَّرتِنى تُحولِى * أو ازْدَرَيْتِ عِظَمِى وطُولِى

قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذى فى القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ماتم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

الزُّهْدُ شَهَوَاته أى كفّها ومنعها وامرأة ظَلِفَة النفس أى عزيزة عند نفسها وفى النوادر أَظْلَفْت فلانا عن كذا وكذا وظَلَّفْته وشَذَّيْته وأَشْذَيْته اذا أبعدته عنه وكُلّ ما عَسُر عليك مطلبُه ظَلِيف ويقال أقامه الله على الظَّلَفات أى على الشدّة والضيق وقال طُفَيل

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفى ولم أَقُمْ * على الظَّلَفات مُقْفَعِلّ الانامل

والظَّلِيف الذَّليل السيّئ الحال فى مَعِيشته ويقال ذهب به مَجّانا وظَلِيفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظليفا أى باطلا بغير حق قال الشاعر

أيأكُلُها ابنُ وعلة فى ظَلِيف * ويأمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

أى يأكلها بغير ثمن قال ابن برى ومثله قول الآخر

فقلتُ كلُوها فى ظَلِيفِ فَعَمِّكُمْ * هو اليومَ أَوْلَى منكمُ بالتَّكَسُّبِ

وذهب دمُه ظَلْفا وظَلَفا وظَلِيفا بالظاء والطاء جميعا أى هدرا لم يُثأر به وقيل كلُّ هَيْنٍ ظَلَفٌ وأخذ الشئ بظَلِيفَته وظَلَفَته أى بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظِّلْفُ الحاجةُ والظِّلْفُ المُتابَعةُ فى الشئ الليث الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَب وحِنْوِ الاكاف وأشباه ذلك مما يلى الارض من جوانبها ابن سيده والظَّلِفتان ما سفل من حِنْوَى الرَّحْل وهو من حِنْوِ القَتَب ما سَفَل عن العضد قال وفى الرحل الظِّلْفاتُ وهى الخشبات الاربع اللواتى يكنّ على جنبى البعير تصيب أطرافُها السفلى الارض اذا وُضعت عليها وفى الواسط ظَلِفَتان وكذلك فى المؤخرة وهما ما سَفَل من الحِنْوين لان ما علاهما مما يلى العراقى هما العضُدان وأما الخشبات المطوّلة على جنبى البعير فهى الأحناء وواحدتها ظَلِفَةٌ وشاهده

كأنّ مَواقِعَ الظِّلْفاتِ منه * مَواقِعُ مُضَرَّحِيّاتٍ بِقارِ

يريد أن مواقع الظِّلْفات من هذا البعير قد ابيضّت كمواقع ذَرْقِ النَّسر وفى حديث بلال كان يؤذّن على ظَلِفات أقتاب مُغَرَّزة فى الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظَّلِفتين مما يلى العراقى العضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ما سفل من الحِنْوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابى ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورمَدْتُ وطَلَّلْتُ ورَمَّثْتُ كل هذا اذا زدت عليها (ظفف) الكسائى ظَفَّفْتُ قوائمَ البعير وغيره أُظَفِّفُها ظَفًّا اذا شَدَدْتَها كلّها وجمعتها وفى ترجمة ضفف ماءٌ مَظْفوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لا يَستقى فى النَّزَحِ المَظْفوف * قال ابن برى رواه أبو عمرو الشيبانى المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماءٌ مَظْفوف أى مشغول وأنشد * لا يَستقى فى النَّزَحِ المظفوف * وقال أيضا المظفوف المقارَبُ بين اليدين فى القَيْد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا فى الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اه المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجده بهذا المعنى فى مادة رمد نعم فى القاموس فى مادة زند ومايزدنك أحد عليه وما يزندك أى مايزيدك مصححه

وقال ابن شميل الظلفة الارض التى لا يتبين فيها أثر وهى قف غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

تشكو اذا ما مشت بالدعص أخمصها * كأن ظهر النقا قف لها ظلف

الفراء أرض ظلف وظلفة اذا كانت لا تؤدى أثرا كأنها تمنع من ذلك والاظلوفة من الارض القطعة الحزنة الخشنة وهى الاظاليف ومكان ظليف حزن خشن والظلفاء صفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مر على راع فقال له عليك الظلف من الارض لا ترمضها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها لان الشاء اذا رعيت فى الدهاس وحميت الشمس عليه أرمضتها والصياد فى البادية يلبس مسماتيه وهما جوربان له فى الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كنسها فاذا مشت فى الرمضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظلف والظلف من الارض الغليظ الذى لا يؤدى أثرا وقد ظلف ظلفا وظلف أثره يظلفه ويظلفه ظلفا وأظلفه اذا مشى فى الحزونة حتى لا يرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظلف الشدة والغلظ فى المعيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يصيبنا ظلف العيش بمكة أى بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الارض وفى حديث مصعب ابن عمير لما هاجر أصابه ظلف شديد وأرض ظلفة بينة الظلف ناتئة لا تبين أثرا وظلفهم يظلفهم ظلفا اتبع أثرهم ومكان ظليف خشن فيه رمل كثير والاظلوفة أرض صلبة حديدة الحجارة على خلقة الجبل والجمع أظاليف أنشد ابن برى * لمح الصقور علت فوق الاظاليف * وأظلف القوم وقعوا فى الظلف أو الاظلوفة وهو الموضع الصلب وشر ظليف أى شديد وظلفه عن الامر يظلفه ظلفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضى * كما ظلف الوسيقة بالكراع

وظلفه ظلفا منعه عما لا خير فيه وظلف نفسه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظلف النفس وظليفها من ذلك الجوهرى ظلف نفسه عن الشئ يظلفها ظلفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أظلف النفس عن مطعم * اذا ما تهافت ذبانه

وظلفت نفسى عن كذا بالكسر تظلف ظلفا أى كفت وفى حديث على كرم الله وجهه ظلف

قوله لمح الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملح ما نصه ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح فتأمل كتبه مصححه

أكنة النبات كل ظرف فيه حبة فجعل الظرف للحبة (ظلف) الظِّلْف ظفر كل ما اجتر وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة واستعاره الاخطل في الانسان فقال

* الى ملك أظلافه لم تشقق * قال ابن برى استعير للانسان قال عقفان بن قيس بن عاصم

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها * الى ملك أظلافه لم تشقق

سواء عليكم شؤمها وهجانها * وان كان فيها واضح اللون يبرق

الشؤم السود من الابل والهجان بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال

* وخيل تطأكم باظلافها * ويقال ظلوف ظلف أي شداد وهو توكيدها قال العجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

وفي حديث الزكاة فتطؤه باظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أكلت الظلف أي ذات الظلف ورميت الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه فهو مظلوف وظلف الصيد يظلفه ظلفا ويقال أصاب فلان ظلفه أي ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها وبلدا من ظلف الغنم أي مما يوافقها وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد اي قد ولدت كلها الفراء الظلف من الارض الذي تستحب الخيل العدو فيه وأرض ظلفة بينة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثرا ولا يستبين عليها المشي من ليونها ابن الاعرابي الظلف ما غلظ من الارض واشتد وأنشد لعوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع

قال هذا رجل سل ابلا فأخذ بها في كراع من الارض لئلا تستبين آثارها فتتبع يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها والوسيقة الطريدة وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الارض كي لا يقتص أثرها وسار والابل يحملها على أرض صلبة لئلا يرى أثرها والكراع من الحرة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظلف ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابي ما غلظ من الارض والقول قول ابن الاعرابي الظلف من الارض ما صلب فلم يؤد أثرا ولا وعوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها ولا رمل فتزمض فيها النعم ولا حجارة فتحتفي فيها ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثرا

قوله وأرض ظلفة في القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك كتبه مصححه

وقال

البَراعةُ وذَكاءُ القلب يُوصَف به الفِتيان الأَزوال والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظرف حسن العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحِذْقُ بالشيء وقد ظَرُف ظَرْفا ويجوز في الشعر ظَرافة والظَّرْفُ مصدر الظريف وقد ظَرُف يَظْرُف وهم الظُّرَفاء ورجل ظَريفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظُرافٌ على التخفيف من قوم ظُرفاء هذه عن اللحياني وظُرَّافٌ من قوم ظُرّافين وتقول فتية ظُروف أي ظُرَفاء وهذا في الشعر يحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظَرْفا بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذاكير لم يكسّر على ذكروذكر ابن برى أنّ الجوهري قال وقوم ظُرفاء وظِراف وقد قالوا ظُرُفٌ قال والذي ذكره سيبويه ظُروف قال كأنه جمع ظَرْف وتَظَرَّف فلان أي تكلّف الظَّرْف وامرأة ظَريفة من نسوة ظَرائفَ وظِراف قال سيبويه وافق مُذكّره في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني اظْرُفْ ان كنت ظارفا وقالوا في الحال انه لظَريف الاصمعي وابن الاعرابي الظَّريف البَليغ الجَيِّد الكلام وقالا الظَّرْف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللصُّ ظَريفا لم يُقْطع معناه اذا كان بَليغا جيّد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدّ وقال غيرهما الظَّريف الحَسَنُ الوجه واللسان يقال لسان ظَريف ووجه ظريف وأَجازا أَظْرُفُ زيد في الاستفهام أَلسانه أَظْرُفُ أم وجهه والظَّرْفُ في اللسان البلاغةُ وفي الوجه الحُسْنُ وفي القلب الذَّكاء ابن الاعرابي الظَّرْفُ في اللسان والحَلاوةُ في العينين والمَلاحةُ في الفم والجَمالُ في الانف وقال محمد بن يزيد الظَّريفُ مشتقّ من الظَّرْف وهو الوِعاء كأنه جعل الظَّريفَ وعاءً للأدب ومَكارم الاخلاق ويقال فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظَريف والظَّرْف الكياسة وقد ظَرُفَ الرجلُ بالضم ظَرافةً فهو ظَريف وفي حديث مُعاوية قال كيف ابنُ زياد قالوا ظَريف على انه يَلْحَنُ قال أَوليس ذلك أَظرَفَ له وفي حديث ابن سِيرين الكلامُ أَكثرُ من أن يكذب ظَريف أي انّ الظَّريف لا تَضيق عليه مَعاني الكلام فهو يَكْني ويُعَرِّض ولا يكذب وأَظْرَفَ بالرجل ذكره بظَرْف وأَظرَفَ الرجلُ ولدُه أَولادُ ظُرفاء وظَرْفُ الشيء وِعاؤه والجمع ظُروف ومنه ظُروف الأَزمنة والامكنة الليث الظَّرْف وعاء كل شيء حتى انّ الأَبْريق ظَرْف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أَمام وقُدّام وأَشباه ذلك تقول خَلْفَك زيد انما انتصب لانه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المَحالّ والفراء يسميها الصِّفات والمعنى واحد وقالوا انك لَغَضيضُ الطَّرْف نَقِيُّ الظَّرْف يعني بالظرف وِعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتها * خَرْقُ الريحِ وطُوفانُ المَطَر

وفى حديث عمرو بن العاص وذُكر الطاعون فقال لا أراه الا رِجْزاً أو طوفانا أراد بالطوفان البَلاءَ وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطُوفان جمع طُوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطُّوفان مصدر مثل الرُّجْحان والنقْصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا ويقال لشدّة سواد الليل طُوفان والطُوفانُ ظَلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا * وعَمَّ طُوفانُ الظلام الأَثْأَبا

عم ألبس والأَثْأب شجر شبه الطرفاء الا أنه أكبر منه وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطُّوفان قال الفرزدق

على مَن وَراءَ الرَّدْمِ لو دُكَّ عنهمُ * لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتا فلم تُقْلِع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يَرْفع عنهم فَرُفِع فلم يتوبوا ﴿طيف﴾ طَيْفُ الخيال مجيئه فى النوم قال أمية بن أبى عائذ

أَلا يا لقومى لطَيْفِ الخيا * لِ أَرَّقَ من نازحٍ ذى دَلال

وطافَ الخَيالُ يَطيفُ طَيْفا ومَطافا أَلَمَّ فى النوم قال كعب بن زهير

أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخَيالُ يَطيفُ * ومطافُه لَكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوف

وأَطافَ لغة والطَّيْفُ والطَّيفُ الخَيالُ نفسُه الأخيرة عن كُراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتَطَيَّف وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبى العيال الهذلى

* فاذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ * وفى حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أى عَرَضَ له عارضٌ منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب ومَسِّ الشيطان يقال طاف يَطيف ويَطُوف طَيْفا وطَوْفا فهو طائف ثم سمى بالمصدر ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم وفى الحديث فطاف بى رجل وأنا نائم والطِّيافُ سَوادُ الليل وأنشد الليث

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافا *

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿ظأف﴾ ظَأَفَه ظَأْفا طَرَدَه طَرْدَ امْرِهْ هقاله ﴿ظرف﴾ الظَّرْفُ

ما اعوج من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائف القوس ما جاوز كُلْيَتَها من فوق وأسفل الى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القوس من طرفها قال ابن سيده وقضَيْنا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أن طوف أكثر من طى ف وطائف القوس ما بين السِّيَة والأَبْهَر وجمعه طَوائف وأنشد ابن برى

ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ فلما أُدْبَرَتْ * دَفَعَتْ طَوائفُها على الأَقْبالِ

وطافَ يَطُوفُ طَوْفا واطّاف اطّيافا تَغَوَّط وذهب الى البَراز والطَّوْفُ النَّجْوُ وفى الحديث لا يَتناجَى اثنان على طَوْفِهما ومنه نُهِيَ عن مُتَحَدِّثَيْنِ على طَوْفِهما أى عند الغائط وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو يُدافِع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال لاول ما يخرج من بطن الصَّبِيِّ عِقْيٌ فاذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل طاف يطُوف طَوْفا وزاد ابن الاعرابى فقال اطّاف يَطّاف اطّيافا اذا ألقى ما فى جَوْفه وأنشد

عَشِيْتُ جابان حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه * وكادَ يَنْقَدُّ الا أنه اطّافا

جابان اسم جمل وفى حديث لقيط ما يبسط أحدُكم يدَه الا وقَع عليها قَدَحُ مُطَهِّرَةٍ من الطَّوْف والاذَى الطَّوْفُ الحدَثُ من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طهُر من الحَدَث والاذى وأنث القَدَح لانه ذهَب بها الى الشربة والطَّوْفُ قَرَبٌ يُنْفَخُ فيها ويُشَدُّ بعضُها ببعض فتُجْعَل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها المِيرةُ والناسُ ويُعْبَرُ عليها ويُرْكَبُ عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرَّمَث قال وربما كان من خَشَب والطَّوْفُ خشب يشدّ ويركب عليه فى البحر والجمع أَطْواف وصاحبه طَوّافٌ قال أبو منصور والطَّوْفُ التى يُعْبَرُ عليها فى الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَب والعِيدانِ يُشَدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ثم تركب ويُعبر عليها وربما حُمِل عليها الجَمَلُ على قدر قُوَّته وتخامته وتسمّى العامة بتخفيف الميم ويقال أخذه بطُوف رقبته ويطاف رقبته مثل صُوف رقبته والطَّوْفُ القِلْدُ وطَوْفُ القصب قدرُ ما يُسقاه والطَّوْفُ والطائفُ الثَّوْرُ الذى يَدُور حَوْلَه البَقَرُ فى الدِّياسة والطُّوفانُ الماء الذى يَغْشَى كل مكان وقيل المطر الغالب الذى يُغْرِق من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شئ ما كان كثيرا مُحيطا مُطيفا بالجماعة كلها كالغَرَق الذى يشتمل على المُدن الكثيرة والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده
قولا لجابان فليلحق بطيته نوم الضحى بعد نوم الليل
إسراف
كتبه مصححه

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال العباسيب ضمر

وروى عن مجاهد في قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف في كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله قال وينبغي للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا في الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد في جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك في طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف في البلاد طوفا وتطوافا وطوف سار فيها والطائف العاس بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الفراء في قوله عز وجل طوافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك في الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا مخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انما هي من الطوافات في البيت أي من خدم البيت وفي طريق آخر انما هي من الطوافين عليكم والطوافات والطواف فعال شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوفت فيما بين الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا والطائفة من الشئ جزء منه وفي التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفي الحديث لا تزال طائفة من أمتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية أي بعض أطرافه ويروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبي كبير الهذلي

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل من لم يعدل

قيل عنى بالطوائف النواحي الايدي والارجل والطوائف من القوس ما دون السية يعني بالسية

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضةٍ وقيل طافَ به حامَ حَوْلَهُ وأطافَ به وعليه طَرَقَه لَيْلًا وفي التنزيل العزيز فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضا طافَ وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهارا وقد تتكلم به العرب فيقولون أطَفْتُ به نهارا وليس موضعُه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطَا ليلا لنام لان القطا لا يَسْرِي ليلا وأنشد أبو الجَرّاح

أطَفْتُ بها نهارًا غيرَ ليلٍ * وأُلْهِي رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لاغير وطافَ حولَ الشيءِ يَطُوف طَوْفًا وطَوَفانًا وتَطَوَّفَ واسْتَطافَ كلُّه بمعنى ورجل طافٌ كثيرُ الطَّواف وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طافَ وطَوَّفَ أي أكثر الطَّوافَ وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دارَ حَوْلَه قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهو مُلَحَّبٌ * خلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمِلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل وليَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يوم النحر فرض واسْتَطافَه طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوافًا واطَّوَّفَ اطِّوافًا والاصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا وطافَ طَوْفًا وطَوَفانًا والمَطافُ موضعُ المَطافِ حول الكعبة وفي الحديث ذكر الطَّوافِ بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أطُوف طَوْفًا وطَوافًا والجمع الأطْواف وفي الحديث كانت المرأةُ تَطُوف بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُني تَطْوافًا تجعله على فَرْجِها قال هذا على حذف المضاف أي ذا تَطْوافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذي يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدرا والطائفُ مدينةٌ بالغَوْرِ يقال انما سميت طائفا للحائط الذي كانوا بَنَوْا حولَها في الجاهلية المُحْدِقِ بها الذي حَصَّنُوها به والطائفُ بلادُ ثَقِيفٍ والطَّائِفُ زِيبٌ عَناقِيدُه مُتَراصِفَةُ الحَبِّ كأنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيْفٌ الاخيرة على التخفيف أي مَسٌّ وفي التنزيل العزيز اذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الاعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنَّما * أطافَ بها من طائفِ الجِنِّ أوْلَقُ

قال الفراء الطائفُ والطَّيْفُ سواء وهو ما كان كالخَيال والشيءُ يُلِمُّ بك قال أبو العيال الهُذَلي

ومَنَحْتَنِي جَدْاءَ حينَ مَنَحْتَنِي * فإذا بها وأبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأطافَ به أي ألَمَّ به وقارَبَه قال بِشْر

جناح قال أبو منصور ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جدارَ داره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يصعب تسلقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤوسه والمُطَنَّفُ الذي يعلوه قال الشَّنْفَرَى

كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فَوْقِ عَجْسِها * عَوازِبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

والطَّنَفُ إفريز الحائط والطَّنَفُ والطُّنُفُ السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وهي الكُنَّةُ وجمعها الكِنَانُ وقيل هو ما أشرف خارجا عن البناء وطَنَّفَ حائطه جعل له بِرْزِينا وهو الافريز ابن الاعرابي ويقال للجَناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّة عسل في طنف الجبل

فاضَرَبَ بَيْضاءُ يأوي مَلِيكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازِلِ

الطنف حيد ينذر من الجبل قد أعيا بمن يرقى ومن ينزل والطُّنُفُ السُّورُ قال الافوه الأودي

سُودٌ غَدائِرُها بِلُبِّ مَحاجِرُها * كأنَّ أطْرافَها لَمَّا اجْتَلَى الطُّنُفُ

والطَّنَفُ أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبي عبيد وبروى كأنَّ أطرافها في الجلوة وقيل الطنف الجلود الحُمْرُ التي تكون على الاسْفاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العَنَمَ (طهف) ٣ الطَّهْفُ نبت يُشْبِهُ الدُّخْنَ الا أنه أرَقُّ منه وألطف والطهف طعام يُخْتَبَزُ من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجر له طَعْمٌ يُجْنَى ويختبز في المَحْل واحدته طهفة ابن الاعرابي الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطَّرِيفَةُ لا تَنْبُتُ الا في السَّهْل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عُشْبَةٌ حجازية ذاتُ غُصَيْنَة وورق كأنه ورق القَصَب ومَنْبِتُها الصَّحْراء ومُتُون الارض وثمرتها حَبٌّ في أكمام حمراء تُخْتَبَزُ وتُؤْكَلُ نحو القَتِّ وفي الارض طَهْفَةٌ من كلا للشيء الرقيق منه والطَّهْفَةُ أعالي الصَّلِيان وقال أبو حنيفة اذا حَسُنَ أعالي النبت ولم يكن بأنَّ الاسافل فتلك الطَّهْفَةُ وأطْهَفَ الصَّلِيانُ نَبَتَ نَباتا حَسَنا ابن برى الطَّهْفَةُ التَّبْنَةُ قال الشاعر

لَعَمْرُ أبيكَ ما مالي بنَخْلٍ * ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ

والطهف بفتح الهاء الحِرْزُ والطَّهافُ السحاب المرتفع والطُّهافة بالضم الذُّؤابة والطَّهْفُ وطَهَفٌ وطِهِفٌ أسماء (طوف) طافَ به الخيالُ طَوْفا أَلَمَّ به في النوم وسنذكره في طيف أيضا لان الاصمعي يقول طاف الخيال يَطِيفُ طَيْفا وغيره يَطُوفُ وطافَ بالقوم وعليهم طَوْفا وطَوَفانا ومَطافا وأطافَ استدار وجاء من نواحيه وأطافَ فلان بالامر اذا أحاطَ به وفي التنزيل العزيز

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما في الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فاوقع في مادة فرز من ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس في مادة طنف كتبه مصححه

٣ قوله الطهف يسكن ويحرك كما في القاموس

قليلُ لحمُها الا بقايا * طَفاطفِ لحمٍ منحوضٍ مَشيقِ

قوله والسولا كذا بالاصل وزيد في شرح القاموس بالف ممدودة وحررة

أبو عمرو هو الطَّفْطَفةُ والطِّفْطِفةُ والخَوْشُ والصُّقْلُ والسولا والأَفَقةُ كله الخاصرة أبو زيد أطَلَّ على ماله وأطَفَّ عليه معناه انه اشتمل عليه فذهب به والطَّفطافُ الناعم الرَّطْبُ من النبات قال الكميت يصف رئالا

أَوَينَ الى مُلاطفةٍ خَضُودٍ * ما كلهُنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ

يعني فِراخَ النَّعام وأنهن يأوين الى أم مُلاطفة تُكسِّر لهن أطْرافَ الرُّبُول وهي شجر المفضل الطَّفْطافُ ورق الغُصون وأنشد * يَحْدُمُ طَفْطافًا من الرُّبولِ * وقيل الطَّفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهب ماله ودمه طَلْفًا وطَلَفا وطَليفا أي هدرا باطلا قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ

قوله يحدم كذا بالاصل وحرره

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أنه * طَلَفٌ ما نالَ منّا وجُبارِ

قال الازهري سمعته بالطاء والظاء وقد أُطْلِفَ وذهبت سلعتي طلفا أي بغير ثمن والطَّليفُ والطَّلَفُ الجبان الاصمعي لا تذهب بما صنعت طَلَفا ولا ظَلَفا أي باطلا والطَّليفُ الهيّن وقيل هو ضدّ الثمين وطَلَّفَ على الخمسين زاد والظاء في كل ذلك لغة والطَّلَنْفَى والمُطْلَنْفِي اللازق بالارض وقديمه زان قال غَيْلانُ الرَّبَعي * مُطْلَنْفِئِينَ عندها كالأَطْلا * وفي نوادر الاعراب أسْلَفْتُه كذا أي أقْرَضْتُه وأطْلَفْتُه كذا أي وهبته والطَّلَفُ العطاء والهبة يقال أطْلَفَني وأسْلَفَني والسلفُ ما يُقتَضى وأطْلَفه أي أهْدَره (طلحف) ضربه ضربا طَلَحْفا وطَلَحْفا وطَلَخْفا وطَلْخَفا وطَلْحافا وطَلْحيفا أي شديدا شمر جُوع طَلَخْفٌ وطَلَخَّفٌ شديد (طلخف) الطَّلَخْفُ والطَّلَخَّفُ والطَّلْخَفُ والطَّلْخافُ الشديد من الضرب والطعن وضرب طَلَخْفٌ وجُوع طَلَخْفٌ شديد وقد ذكر في الحاء أيضا قال الشاعر

قوله طلحفا الخ زاد الجد سادسة طلخفى كجبرى كتبه مصححه

اذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطَّلَخْفُ وحُبُّها * على الرجلِ المَضْعوفِ كادَ يَمُوتُ

(طنف) الطَّنَفُ التُّهَمةُ ورجل مُطَنَّفٌ أي متهم وطَنَّفَه اتَّهَمَه وطَنَّفَ للامر فارفه وطَنَّفَ فلان للظنة اذا قارفها يقال طَنَّفَ فلان للامر فاسلاه والطَّنَفُ المُتَّهَمُ بالامر كأنه على النَّسَب وفلان يُطَنَّفُ بهذه السَّرقة وانه لَطَنَفٌ بهذا الامر أي متهم وفي حديث جرير كان سُنَّتُهم اذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُور لم يقبلوا منه الا القتل أي اتُّهِم يقال طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَمٌ والطَّنَفُ الفاسد الدَّخْلة طَنِفَ طَنَفًا وطَنافةً وطُنوفةً والطَّنَفُ والطَّنْفُ والطُّنُفُ والطُّنْفُ ما تأنَّف من الجبل وهو نحو من الحَيْد وقيل هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه

قوله فاسلاه كذا بالاصل على هذه الصورة

بعضكم من بعض فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى لان طَفَّ الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرب الاناء من الامتلاء ويصدق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيف في المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافُه وفي الحديث في صفة اسرافيل حتى كأنه طِفافُ الارض اى قُرْبها وطِفافُ الليل سَوادُه عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والطفاف سواد الليل وأنشد

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا * صَيدا وقد عايَنَتِ الاَسْدافا

* فهي تَضُمُّ الرِيشَ والاَكْتافا *

وطَفَّفَ على الرجل اذا أعطاه أقلَّ مما أخذ منه والتطفيف البَخْسُ في الكيل والوزن ونقص المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَّقَ بين الخيل كنتُ فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيق حتى كاد يُساوي المسجدَ قال أبو عبيد يعني ان الفرس وثَبَ بي حتى كاد يُساوي المسجد يقال طَفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أي دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناءٌ طَفَانٌ وهو الذي قَرُبَ أن يمتلئ ويُساوي أعلى المكيال ومنه التطفيفُ في الكيل فأما قوله تعالى ويلٌ للمُطَفِّفين فقيل التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تَطْفيفا ولا يسمى بالشيء اليسير مُطَفِّفا على اطلاق الصفة حتى يَصيرَ الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المُطَفِّفون الذين يَنْقُصون المكيالَ والميزان قال وانما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشيءَ الخفيفَ الطفيفَ وانما أخذ من طَفِّ الشيء وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالُوهم أو وزَنُوهم يُخسرون أي يَنْقُصون والطَّفافُ الجمام وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حَبَسَكَ عن صلاة العصر فذكر له عُذْرًا فقال عمر طَفَّفْتَ أي نَقَصْتَ والتطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص والطَفُّ التقتير وقد طَفَّفَ عليه والطَّفيفُ القليل والطَّفيفُ الخسيس الدونُ الحقيرُ وطَفَّ الحائطَ طَفًّا علاه والطِّفْطِفَةُ كُلُّ لحم أو جلد وقيل هي الخاصرة وقيل هي مارَقَّ من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي * طَفاطِفَها لم نَسْتَطِعْ دونَها صَبْرا

التهذيب الطِّفْطِفَةُ معزوفة وجمعها طَفاطِفُ وأنشد * وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا * قال وبعض العرب يجعل كلَّ لحم مضطرب طِفْطِفَةً قال أبو ذؤيب

قليل

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُهُ * وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّومِ مَحْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّليم يَنْقُف رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتِبده وهبيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يُضرب ضَرْبا شديدا ثم يُخرج وقد نَقَصت مرارته ثم يُشَرَّر فى الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدا * كَلَا كَيْكِ أعْيا أن يَصِيدا

وأطَفَّه هو مكَّنه ويقال أطَفَّ لانفه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطُّفُّ ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك وطفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوّه قال شُبْرُمة بن الطُّفَيْل كأنَّ أبارِيقَ المُدامِ عليهمُ * إوَزٌّ بأعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطفُّ ساحل البحر وفناء الدار والطفُّ اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مَقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفِّ سمى به لانه طرَفُ البَرِّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطفُّ سَفْحُ الجبل أيضا وفى حديث عَرْض نفسه على القبائل أما أحدهما فطُفُوف البرّ وأرض العرب الطفُوفُ جمع طَفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأطَفَّ له بحجر رَفَعه ليرميه وطفّ له بحجر أهوى اليه ليرميه الجوهرى الطُّفافُ والطُّفافةُ بالضم ما فوق المكيال وطَفَّ المَكُّولُ وطفَفَه وطَفافه وطِفافه مثل جَمام المَكُولِ وجِمامه بالفتح والكسر ما مَلَأ أصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعال وفِعال وقيل هو ملؤه وكذلك كلُّ إناء وقيل طفافُ الاناء أعْلاه والتطفيفُ أن يُؤخذ أعْلاه ولا يُتَمّ كيلَه فهو طَفّانُ وفى حديث حُذيفة أنه استسقى دِهْقانا فأتاه بقَدَح فضّة فحذفه به فنكّس الدِّهقانُ وطفَّفه القدَحُ أى علا رأسَه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّانُ بلغ المِلْءَ طَفافَه وقيل طَفّانُ مَلْآنُ عن ابن الاعرابى وأطَفَّه وطَفَّفَه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المكيال وطِفافه اذا قارب ملأه ولمّا يَمْلَأْ ولهذا قيل للذى يُسيء الكيل ولا يُوفيه مُطَفِّف يعنى أنه انما يبلغ به الطَّفاف والطُّفافة ما قَصُر عن ملء الاناء من شَراب وغيره وفى الحديث كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئ فلا يفعل قال ابن الاثير المعنى كلُّكم فى الانتساب الى أبٍ واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصُر عن غاية التمام وشَبَّههم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يبلُغ أن يملأ المكيالَ ثم أعلمهم أنّ التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ بالصاع أى كلكم قَريبٌ

الطرفة شجر وبها سمى طَرَفَةُ بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جنى من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجَلَة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة فى هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْراء وصَلْفاء وخَبْراء والخِرْشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون فى الالف لا فى الالحاق كألف علباء وحِرْباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما ما فاذا لم تلحق جاز الحكم الى غيره والطَّرْفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهُدْبه مثل هدب الأثل وليس له خشب وانما يخرج عِصِيًّا سَمْحة فى السماء وقد تحمض بها الابل اذا لم تجد حَمْضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْض قال وبها سمى الرجل طَرَفَةَ والطَّرْفُ من منازل القمر كوكبان يَقْدُمان الجبهة وهما عَيْنا الاسد ينزلهما القمر وبنو طَرَف قوم من اليمن وطارِفٌ وطَرِيفٌ وطُرَيْفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ أسماء وطُرَيْفٌ موضع وكذلك الطُّرَيْفات قال

رَعَتْ سَمِيراء الى أرْمامها * الى الطُّرَيْفات الى أهْضامها

وكان يقال لبنى عَدِى بن حاتم الطَّرَفات قُتلوا بصفّين أسماؤهم طَرِيفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ

(طرخف) الطِّرْخُفُ مارَقَّ من الزُّبْد وسالَ وهو الرِّخْفُ أيضا وزاد أبو حاتم هو شَرّ الزبد والرِّخْفُ كأنه سَلْحُ طائر (طرهف) المُطْرَهِفُّ الحسن التامُّ قال الراجز

تُحِبُّ منا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا * عَجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أمْرَدا

(طعسف) طَعْسَفَ ذهب فى الارض وقيل الطَّعْسَفَةُ الخَبْطُ بالقدم الازهرى الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مَرَّ يَطْعَسِفُ فى الارض أى مَرَّ يَخْبِطُها (طفف) طَفَّ الشئ يَطِفُّ طَفًّا وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ دَنا وتَهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيان مُتجاوران تقول العرب خذ ما طَفَّ لك وأطَفَّ واسْتَطَفَّ أى ما أشرف لك وقيل ما ارتفع لك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومثله خذ ما دَقَّ لك واسْتَدَقَّ أى ما تهيأ قال الكسائى فى باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طَفَّ لك ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لك أى ارْضَ بما أمكنك منه الليث أطَفَّ فلان لفلان اذا طَيَّنَ له وأراد خَتْله وأنشد * أطَفَّ لها شَثْنُ البَنانِ جُنادِفُ * قال واسْتَطَفَّ لنا شئ أى بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

الطرفين اذا كان خبيث اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع

أبو عبيد ويقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفوه اذا شرب دواء أو خمرا فقاء وسكر وسلح والاسود ذو الطرفين حية له ابرتان احداهما في أنفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطئني الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال * دنا وقرن الشمس قد تطرفا * والطراف بيت من أدم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمر ولمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أي أدير وكذلك المصحف والمجسد وقال الفراء أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر تطرفناه يعني خبرا جديدا ومغربة خبر مثله والطرفة كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا ولقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلا وقيل هو النصي اذا يبس وابيض وقيل الطريفة الصليان وجميع أنواعهما اذا اعتما وتما وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المال يطرفه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال اياها واطرفت الارض كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة وابل طرفة تحاتت مقادم أفواهها من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض هش والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام الا في الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء ابن سيده والطرفة شجرة وهي الطرف والطرفاء جماعة

قال ابن سيده عنى بأطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا وطرائف الحديث مختار أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتي ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدني مقة * ما الحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدني مقة لها والطرف اللحم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشيء ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أي طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدري أي طرفيه أطول ومعناه لا يدري أي والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل ما يدري فلان أي طرفيه أطول أي أي نصفيه أطول أ الطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والحصر ما بين منقطع الضلوع الى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لا يدري أي طرفي نفسه أطول ابن سيده ما يدري أي طرفيه أطول يعني بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفيه لا يدري أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لو لم يهوذل طرفاه لنجم * في صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا أنه سلح وقاء القام في صدره من الطعام الذي أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الاجم وفي حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القيء والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفي حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدري أي طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني * وما بعد شتم الوالدين صلوح

قوله فكيف بأطرافي الخ تقدم في صلح كتابته باطراقي بالقاف والصواب ما هنا اه مصححه

جمعهما أطرافا لانه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال أطرافه أبواه واخوته واعمامه وكل قريب له محرم الازهري ويقال في غير هذا فلان فاسد

الطرفين

بطَرَفِ اصبَعِها وأنشد الفرّاء * يُدِرْنَ أَطْرافًا لطافًا عَمَمُهْ * قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرَف الواحد ولذلك قال عَمَمُه ويقال طرَّفت الجارية بَنانَها اذا خضَبت أَطْراف أصابعها بالحِنّاء وهي مُطَرَّفة وفي الحديث انّ ابراهيم الخليل عليه السلام جُعِل في سَرَبٍ وهو طِفْل وجُعِل رِزْقه في أَطْرافه أي كان يَمَصُّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذّيه وأَطْرافُ العَذارَى عِنَبٌ أسود طُوال كأنه البَلُّوط يشبَّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله وعُنْقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَّفَ الشيءَ وتَطَرَّفه اختاره قال سويد بن كراع العُكْلي

أُطَرِّفُ أبكارا كأنَّ وُجوهَها * وجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أن تُقَنَّعا

وطَرَفُ القوم رئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل أولم يَرَوْا أنا نأتي الارضَ نَنْقُصها من أَطْرافها قال معناه موتُ عُلمائها وقيل موت أهلها ونقصُ ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيَّن لهم كما قال أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهري أطرافُ الارض نَواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أَطْرافها أي من نَواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر نَنْقُصها من أطرافها فُتوح الارضين وأما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاوّل وأطراف الرجال أشرافُهم والى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهن أطرافُ من القوم لم يكنْ * طَعامُهُمُ حَبًّا بِزَغْبَةَ أَغْبَرا

وقال الفرزدق واسألْ بنا وبكم اذا وَرَدَتْ مِنًا * أطرافَ كلِّ قبيلةٍ مَن يَمْنَعُ

يريد أشْراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرَف أيضا ومنه قول الاعشى هم الطُّرُفُ البادُو والعِدُّ وأنتمُ * بِقُصْوَى ثلاثٍ تأكلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابي الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الاعشى جمع طَرِيف وهو المُتَحَدِّر في النسب قال وهو عندهم أشرف من القُعْدُد وقال الاصمعي يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرافة فيه بيِّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الاكبر وفي الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قِطْعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طَرَفا من الذين كفروا وكلُّ مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولمّا قَضَيْنا من مِنًا كلَّ حاجةٍ * ومَسَّحَ بالاَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ

أَخَذْنا بأَطْرافِ الاحاديثِ بيننا * وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الاباطِحُ

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورده ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زغمة بالضم وهو موضع أيضا كما في القاموس قوله الرقائصا هكذا في الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اه

بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع أطراف وفي حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول أي لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشي وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن الليل فسبح وأطراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطراف النهار الظهر والعصر وقال ابن الكلبي أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طرف الرجل حول العسكر وحول القوم يقال طرف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم فيردهم الى الجمهور ابن سيده وطرف حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم وبه سمي الرجل مطرفا وتطرف عليهم أغار وقيل المطرف الذي يأتي أوائل الخيل فيردها على آخرها ويقال هو الذي يقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلي

مطرف وسط أولى الخيل معتكر * كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف أن يرد الرجل عن أخريات أصحابه ويقال طرف عنا هذا الفارس وقال متمم

وقد علمت أولى المغيرة أننا * نطرف خلف الموقصات السوابقا

وقال شمر أعرف طرفه اذا طرده ابن سيده وطرف كل شيء منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طرف أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى أمر العليل في علته فهما طرفاه أي جانباه وفي حديث أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله مابي عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما ان تقتل فاحتسبك وتطرف الشيء صار طرفا وشاة مطرفة بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود أو سوداؤها وسائرها أبيض وفرس مطرف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال أبو عبيدة من الخيل أبلق مطرف وهو الذي رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل تطريف الاذنين تأليلهما وهي دقة أطرافهما الجوهري المطرف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة اذا اسود طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرفة والطرف الشواة والجمع أطراف والاطراف الاصابع وفي التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الاطراف الا بالاضافة كقولك اشارت

قالت لها بل أنت مُعْتَلَّةٌ * فى الوَصْلِ يا هِنْدٍ لكى تَصْرِمِى

وفى حديث نظر الفجأة وقال اطْرِفْ بصرك أى اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ اليه ويروى بالقاف وسيأتى ذكره ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفَةٌ اذا كانا لا يثبتان على عهد وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويُطْرِفَ غيرما فى يده أى يَسْتَحْدِثَ واطَّرَفْتُ الشىءَ أى اشتريته حديثًا وهو افْتَعَلْتُ وبعير مُطَّرَفٌ قد اشترى حديثًا قال ذو الرمّة

كأنّى من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ * دامى الاظلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هَواها كالبعير الذى اشْتُرِى حديثا فلا يزال يَحِنُّ الى الْأُلْفَة قال ابن برى المُطَّرف الذى اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ الى وطَنه والسَّأْوُ الهِمّة ومَهْيُومٌ به هُيامٌ ويقال هائم القلب وطَرَفه عنا شُغل حبسه وصَرَفه ورجل مَطْرُوف لا يثبت على واحدة كالمَطْروفة من النساء حكاه ابن الاعرابى

وفى الحَىِّ مَطْرُوفٌ يُلاحِظُ ظِلَّه * خَبُوطٌ لأيدى اللّامِساتِ رَكُوضُ

والطَّرِفُ من الرجال الرَّغِيبُ العينِ الذى لا يَرَى شيأ الا أحَبَّ أن يكون له أبو عمرو فلان مَطْروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واسْتَطْرَفَتِ الابلُ المَرْتَعَ اختارته وقيل اسْتَأْنَفَتْه وناقة طَرِفَةٌ ومِطْرافٌ لا تكاد تَرْعَى حتى تَسْتَطْرِف الاصمعى المِطْرافُ التى لا تَرْعَى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِف غيرَه الاصمعى ناقة طَرِفَةٌ اذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بعد رَوْضة وانشد

اذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها * أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى اذا أَطْرَفَتْ والطَّرَفُ مصدر قولك طَرِفَتِ الناقةُ بالكسر اذا تَطَرَّفت أى رَعَتْ أطرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق وناقة طَرِفة لا تثبت على مرعى واحد وسِباعٌ طُوارِفُ سوالبُ والطريفُ فى النسب الكثيرُ الآباء الى الجدّ الاكبر ابن سيده رجل طَرِف وطَرِيف كثير الآباء الى الجدّ الاكبر ليس بذى قُعْدُدٍ وفى الصحاح نقيضُ القُعْدد وقيل هو الكثير الآباء فى الشرف والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرافٌ الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابى فى الكثير الآباء فى الشرف للاعشى

أمِرُونَ ولّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ بالضم طَرافةً قال الجوهرى وقد يُمْدَح به والاطْرافُ الكثرة الآباء وقال اللحيانى هو أَطْرَفُهم أى أبعدهم من الجدّ الاكبر قال ابن برى والطُّرْفَى فى النسب مأخوذ من الطَّرَف وهو البُعْدُ والقُعْدَى أقرب نسبا الى الجد من الطُّرْفَى قال وصحفه ابن ولّاد فقال الطُّرْقَى بالقاف والطَّرَفُ

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط فى الاصل اه

فالطارِفُ والطريفُ ما اسْتَحْدَثْتَ من المال واسْتَطْرفته والتِلادُ والتليدُ ما ورِثْتَه عن الآباء قديما وقد طَرُفَ طَرافةً وأَطْرَفَه أفاده ذلك أنشد ابن الاعرابي

تَنُطُّ وتَأْدُوها الافالُ مُرِبَّةً * بأَوْطانها من مُطْرَفاتِ الحمائلِ

مُطْرَفاتٌ أُطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم ورجل طَرُفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ لا يثبت على أمرٍ وامرأة مَطْرُوفةٌ بالرجال اذا كانت لا خير فيها تَطْمَحُ عَيْنُها الى الرِّجال وتَصْرِفُ بصَرَها عن بَعْلِها الى سواه وفي حديث زياد في خُطبته انَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أعْيُنَكم أي طَمَحَتْ بأبصاركم اليها والى زُخْرُفِها وزينتها وامرأة مَطْروفةٌ تَطْرِفُ الرجالَ أي لا تَثْبُتُ على واحد وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل قال الحُطَيْئة

وما كنتُ مِثْلَ الهالكيِّ وعِرْسِه * بَغَى الودَّ من مَطْروفةِ العَيْنِ طامحِ

وفي الصحاح من مطروفة الود طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمَطْروفةُ من النساء التي قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجال أي أصاب طَرْفَها فهي تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكل من أَشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها كأنما أصاب طَرْفَها طُرْفةٌ أو عُودٌ ولذلك سميت مطروفة الجوهري ورجل طَرُفٌ لا يثبتُ على امرأة ولا صاحب وأنشد الاصمعي

ومَطْروفةِ العينَيْنِ خَفَّاقةِ الحَشَى * مُنَعَّمةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فَطُلَّتِ

وقال طَرَفةُ يذكر جارية مُغَنِّية

اذا نحنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انبَرَتْ لنا * على رِسْلِها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ

قال ابن الاعرابي المَطْروفةُ التي اصابتها طُرْفةٌ فهي مَطْروفة فأراد كأنَّ في عينها قَذًى من استِرْخائها وقال ابن الاعرابي مَطْروفة منكسرة العين كأنها طُرِفَتْ عن كل شيء تنظر اليه وطَرَفَتْ عينه اذا أَصَبْتَها بشيء قَدَمَعَتْ وقد طُرِفَتْ عينه فهي مطروفة والطَّرْفةُ أيضا نُقْطة حمراء من الدم تحدُث في العين من ضربة وغيرها وفي حديث فُضَيْل كان محمد بن عبد الرحمن أَصْلَعَ فَطُرِفَ له طَرْفة أصل الطَّرْف الضرب على طَرَف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طَرَفْتُ فلانا أَطْرِفُه اذا صَرَفْتَه عن شيء وطَرَفه عنه أي صَرَفه وردّه وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

انك والله لَذُو مَلَّة * يَطْرِفُكَ الادنى عن الأبعَدِ

أي يَصْرِفُكَ الجوهري يقول يَصْرِفُ بصرَكَ عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجديد وتَنْسَى القديم قال ابن برى وصواب انشاده * يَطْرِفُكَ الادنى عن الاقدَمِ * قال وبعده

قوله تنط هو في الاصل هنا بسمز ثانيه مضارع اط وسيأتي تفسيره في أدى

قوله ورجل طرف أورده في القاموس فيما هو بالكسر وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف قال في شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم انشاده في مادة شدد مطروقة بالقاف تبعا للاصل فانظره

فى جمعه أطْرافٌ قال ولا أكاد أشُكُّ فى أنه تصحيف والصواب غَضُّ الاطْراق أى يغْضُضْن من أبْصارهن مُطْرِقاتٍ راميات بابصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين الجوهرى وقولهم جاء فلان بطارفة عين أى جاء بمال كثير والطَّرْف بالكسر من الخيل الكريم العَتيقُ وقيل هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّفُ الاذُنَيْن وقيل هو الذى ليس من نتاجك والجمع أطرافٌ وطُرُوفٌ والانثى بالهاء يقال فرس طرْفٌ من خيل طُرُوف قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائى فرس طِرْفَةٌ بالهاء للانثى وصارمةٌ وهى الشديدة وقال الليث الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الاطْرافِ يعنى الآباء والامّهات ويقال هو المُسْتَطْرَفُ ليس من نتاج صاحبه والانثى طِرْفَةٌ وأنشد * وطِرْفةٌ شَدَّتْ دخالاً مُدْمَجا * والطِّرْفُ والطُّرْفُ الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال وجمعهما أطْراف وأنشد ابن الاعرابى لابن أحمر

عليهنَّ أطرافٌ من القوم لم يكن * طَعامُهُمُ حَبَّ بُرٍّ نُغْمَةً أَسْمَرا

يعنى العَدَس لان لونه السُّمْرَةُ ونُغْمَةٌ موضع وهو مذكور فى موضعه وقال الشاعر

* أبْيَضَ من غَسّانَ فى الاطْرافِ * الازهرى جعل أبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال

وانّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ * لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صريحُ

قوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده فى مادة قرح بالقاف وفسره هناك والقريح والصريح واحد كتبه مصححه

وأطْرَفَ الرجلَ أعْطاه مالم يُعْطِه أحداً قبله وأطْرفت فلاناً شيأً أى أعْطَيته شيأً لم يَمْلِك مثله فاعجبه والاسم الطُّرْفَةُ قال بعض اللُّصُوص بعد أن تابَ

قُلْ للُّصُوصِ بَنِى اللِّئْناءِ يَحْتَسِبُوا * بِرَّ العِراقِ وينْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وشئ طَرِيفٌ طَيِّبٌ غريب يكون عن ابن الاعرابى قال وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرُفَتْ مَعانيه وشَرُفَتْ مَبانيه والتَّذَّ آذانُ سامعيه وأطْرَفَ فلان اذا جاء بطُرْفةٍ واستَطْرَفَ الشئ أى عَدَّه طَرِيفًا واستَطْرَفْتُ الشئ استحدثته وقولهم فعلت ذلك فى مُسْتَطْرَفِ الايام أى فى مُسْتأنَفِ الايام واسْتَطْرَفَ الشئ وتَطَرَّفه واطَّرَفَه استفادَه والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال المُسْتَحْدَثُ وهو خلافُ التَّالِدِ والتِّلِيدِ والاسم الطُّرْفَةُ وقد طَرُفَ بالضم وفى المحكم والطِّرْفُ والطَّرِيفُ والطارِفُ المال المُسْتفاد وقول الطرماح

فَدًى القَوارِسِ الحَيِّينِ غَوْثٍ * وزِمّانَ التِّلادُ مع الطِّرافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيف كطَرِيفٍ وظِرافٍ أو جمع طارِف كصاحِبٍ وصِحابٍ ويجوز أن يكون لغة فى الطَّرِيف وهو أقيس لاقترانه بالتِّلادِ والعَرَبُ تقول ماله طارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَرِيفٌ ولا تليدٌ

وروى الطخاف على أنه جمع طخف والطخف شئ من الهم يغشى القلب ووجد على قلبه طخفا وطخفا أى غما والطخف وطخفة بالكسر موضعان قال

خدارية صقعاء ألصق ريشها * بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر

قال ابن برى البيت للعرث بن وعلة الجرمى والذى فى شعره

خدارية صقعاء لبد ريشها * من الطل يوم ذو أهاضيب ماطر

وقال جرير بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نمر

وقال الحطيئة كأن فوق المتن من سنامها * عنقا من طخفة أو رجامها

ومنه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وضرب طخف بزيادة اللام مثل حجر أى شديد قال حسان

أقنا لكم ضربا بطخفا منكلا * وحزنا كم بالطعن من كل جانب

وقال آخر * ضربا بطخفا فى الطلى سخينا * والطخف اللبن الحامض وقال الطرماح

لم تعالج دمحقا بائسا * شج بالطخف للدم الدعاع

الدم اللعق والدعاع عيال الرجل وقال بعض الاعراب الطخيفة واللخيفة الخزيرة رواه أبو تراب وقيل الطخف اللبن الحامض (طرف) الطرف طرف العين والطرف اطباق الجفن على الجفن ابن سيده طرف يطرف طرفا لحظ وقيل حرك شفره ونظر والطرف تحريك الجفون فى النظر يقال شخص بصره فما يطرف وطرف البصر نفسه يطرف وطرفه يطرفه وطرفه كلاهما اذا أصاب طرفه والاسم الطرفة وعين طريف مطروفة التهذيب وغيره الطرف اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم والطرف إصابتك عينا بثوب أو غيره يقال طرفت عينه وأصابتها طرفة وطرفها الحزن بالبكاء وقال الاصمعى طرفت عينه فهى تطرف طرفا اذا حركت جفونها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطوارف يعنى العيون وطرف بصره يطرف طرفا اذا أطبق أحد جفنيه على الآخر والواحدة من ذلك طرفة يقال أسرع من طرفة عين وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما حاديات النساء غض الاطراف أرادت بغض الاطراف قبض اليد والرجل عن الحركة والسير تعنى تسكين الاطراف وهى الاعضاء وقال القتيبى هى جمع طرف العين أرادت غض البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

وأضافَ من الأمر أشْفَقَ وحَذِرَ قال النابغة الجعدى

أقامتْ ثلاثًا بين يومٍ وليلةٍ * وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرَا

وانما غَلَّبَ التأنيث لانه لم يذكر الأيام يقال أقمتُ عنده ثلاثا بين يومٍ وليلةٍ غلَّبوا التأنيث والمَضوفةُ الامر يُشْفَقُ منه ويُخاف قال أبو جندب الهذلى

وكُنْتُ اذا جارى دَعا لمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى

يعنى الأمرَ يُشْفِقُ منه الرَّجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المَضُوفة والمَضِيفة والمُضافة وقيل ضافَ الرَّجلُ وأضافَ خاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنَّ ابن الكَوَّا وقَيْسَ بن عَبادٍ جاآه فقالا له أتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ مُضافين أى خائفَيْنِ وقيل مُضافين مُلْجَأَيْن يقال أضافَ من الامر اذا أشْفَق وحَذِرَ من اضافة الشئ الى الشئ اذا ضَمَّه اليه يقال أضافَ من الامر وضافَ اذا خافه وأشْفَقَ منه والمَضُوفة الامر الذى يُحْذَرُ منه ويُخافُ ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدرا بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكرام ثم تَصِفَ بالمصدر والافالخائف مُضيف لا مُضاف وفلان فى ضَيف فلان أى فى ناحيته والضَّيفُ جانبا الجبل والوادى وفى التهذيب الضيفُ جانبُ الوادى واستعار بعضُ الاعْفال الضَيفَ للذَّكر فقال

حتى اذا وَرَكَتْ من أُتَيْرٍ * سَوادَ ضَيفَيْهِ الى القُصَيْرِ

وتضايف الوادى تضايَقَ أبو زيد الضَّيفُ بالكسر الجَنْبُ قال

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِى الأَظَلَّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

يعنى اذا صِرْنَ منه قريبا الى جَنْبه والقاف فيه تصحيف وتَضايَفَه القومُ اذا صاروا بضَيفَيْه وفى الحديث انَّ العَدُوَّ يومَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فى أحْناء الوادى ومَضايفه والضَّيفُ جانبُ الوادى وناقةٌ تُضِيفُ الى صوت الفَحْل أى اذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البُرَيْقُ الهذلى

مِنَ المُدْعِينَ اذا ذُكِرُوا * تُضِيفُ الى صَوْتِه الغَيْلَمُ

الغيلم الجارية الحَسْناء تَسْتَأْنِسُ الى صوته ورواية أبى عبيد * تُنِيفُ الى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طخف) الازهرى الليث الطَّخْفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبَخ قال الازهرى هو الطَّهْفُ بالهاء ولعل الخاء تبدل من الهاء (طخف) الطَّخْفُ والطَّخافُ السَّحابُ المُرْتَفِعُ الرَّقيقُ قال صخر الغى

أعَيْنَىَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ قادِرٌ * بِتَيْهُورَةٍ تحتَ الطَّخافِ العَصائبِ

قوله عباد كذا بالاصل والذى فى النهاية عبادة اه

أضفت مرورك الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف وضيفت وتضيفت دنت للغروب وقربت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب تضيفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيف قال ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد وفى حديث أبى بكر قال له ابنه ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت وقول أبى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مضيفا كرابها

أراد ضائفا كرابها أى عادلة معوجة فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليست به قوة وأما قول الهذلى * أنت تجيب دعوة المضوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله * يخرجن من أجواز ليل غاضى * وبنى المضوف على لغة من قال فى بيع بوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

ويحمى المضاف اذا مادعا * اذا مادعا اللمة القيلم

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للمة قال ابن سيده وعندى أن الرواية الصحيحة انما هى الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المتقارب لانك ان أطلقتها فهى مقواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألا ترى أن فيها * بعثت اذا طلع المرزم * وفيها * والعبد ذا الخلق الافقما * وفيها * وأقضى بصاحبها مغرمى * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المرزم الافقم مغرم سلمت القطعة من الاقواء فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جواس بن حيان الازدى

ولقد أقدم فى الروع * ع وأحمى المستضافا
ثم قد يحمدنى الضيـ * ـف اذا ذم الضيافا

واستضاف من فلان الى فلان لجأ اليه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومارسنى الشيب عن لمتى * فأصبحت عن حقه مستضيفا

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

قوله اذا مادعا اللمة الخ هكذا فى الاصل وأنشده الجوهرى فى مادة فلم * اذا فرذو اللمة القيلم * وعليه تمشى قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

* وأسيافنا من نجدة تقطر الدما * فى أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضياف بمراجل الحى أجمع فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضيفي أى أضيافى تقول هؤلاء ضيفي وأضيافى وضيوفى وضيافى والانثى ضيف وضيفة بالهاء قال البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

وحرفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضيفة فى البيت أنها حملته وهى حائض يقال ضافت المرأة اذا حاضت لانها مالت من الطهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهى ضيفة أى ضافت قوما فحبلت فى غير دار أهلها واستضافه طلب اليه الضيافة قال أبو خراش

يطير اذا الشعراء ضافت بحلبه * كما طار قدح المستضيف الموشم

قوله بحلبه كذا بالاصل

وكان الرجل اذا أراد أن يستضيف دار بقدح موشم ليعلم أنه مستضيف والضيفن الذى يتبع الضيف مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتى ذكره الجوهرى الضيفن الذى يجىء مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وضاف اليه مال ودنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضاف الى وادى ضفادعه * غرقى رداى ترا هاتشتكى النشجا

وضافنى الهم كذلك والمضاف الملصق بالقوم المال اليهم وليس منهم وكل ما أميل الى شىء وأسند اليه فقد أضيف قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حارى قشيب مشطب

أى أسندنا ظهورنا اليه وأملناها ومنه قيل للدعى مضاف لانه مسند الى قوم ليس منهم وفى الحديث مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه أضيفه والمضاف الملزق بالقوم وضافه الهم أى نزل به قال الراعى

أخليد ان أبالك ضاف وساده * همان باتا جنبه ودخيلا

أى بات أحد الهمين جنبه وبات الآخر داخل جوفه واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يضاف الشىء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه فلو عرفها لما احتيج الى الاضافة وأضفت الشىء الى الشىء أى أملته والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

غبراء (ضوف) ضاف عن الشيء ضوفا عدل كصاف صوفا عن كراع والله أعلم (ضيف) ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته نزلت به ضيفا ومِلْتُ اليه وقيل نزلت به وصرت له ضيفا وضفته وتضيفته طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق

وجدت الثرى فينا اذا الشمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن برى وشاهد ضفت الرجل قول القطامي

تحيزعني خشية أن أضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب

قوله تحيز عني أنشده المؤلف في مادة حيز تحيز مني وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

وقد فسر في ترجمة حيز وفي حديث عائشة رضي الله عنها اضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء هو من ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته ومنه حديث النهدي تضيفت أبا هريرة سبعا وأضفته وضيفته أنزلته عليك ضيفا وأملته اليك وقربته ولذلك قيل هو مضاف الى كذا أي ممال اليه ويقال أضاف فلان فلانا فهو يضيفه اضافة اذا ألجأه الى ذلك وفي التنزيل العزيز فأبوا أن يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب

ورأيت حقا أن أضيفه * اذ رام سلمى واتقى حربي

استعار له التضييف وانما يريد أنه أمنه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول ضيفته اذا أطعمته قال والتضييف الاطعام قال وأضافه اذا لم يطعمه وقال رجاء في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوهما يطعموهما قال أبو الهيثم أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه وأضفته وضيفته قال وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوهما سألوهم الاضافة فلم يفعلوا ولو قرئت أن يضيفوهما كان صوابا وتضيفته سألته أن يضيفني وأتيته ضيفا قال الاعشى

تضيفته يوما فأكرم مقعدي * وأصفدني على الزمانة قائدا

وقال الفرزدق ومنا خطيب لا يعاب وقائل * ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال ضيفته أنزلته منزلة الاضياف والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم وفي التنزيل العزيز هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وفيه هؤلاء ضيفي فلا تفضحون على ان ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذي هو النازل فيكون من باب زور وصوم فافهم وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيفان قال

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده الاضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضا وليس كقوله

*واسافنا

قال ابن برى روى أبو عمرو الشيبانى هذين البيتين المَظْفوف بالظاء وقال العرب تقول وردت ماء مَظْفُوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لايستقى فى النزح المَظْفُوف * وذكره ابن فارس بالضاد لاغير وكذلك حكاه الليث وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مَضْفُوفٌ بغير على شمر الضَّفُّ مادُونَ مِلْءِ المِكْيال ودونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ وهو الاكل دون الشبع ابن سيده الضَّفُّ قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب الضَّفُّ أن تكون العيالُ أكثر من الزاد والحَفَفُ أن تكون بمقداره وقيل الضَّفُّ الغاشيةُ والعيالُ وقيل الحشَمُ كلاهما عن اللحيانى والضَّفُّ كثرة العيال قال بُشَيْرُ بنُ النَّكث

قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ * وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بنو عَمَلْ * لاضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

أى لايَشْغَلُهُ عن نُسُكِه وحَجِّه عيالٌ ولامَتاعٌ وأصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ أى شدّة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ماشَبِعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خُبْزٍ ولحم الا على ضَفَفٍ قال مالك فسألت بَدَوِيًّا عنها فقال تَناوُلًا مع الناس وقال الخليل الضَّفَفُ كثرةُ الايْدِى على الطعام وقال أبو زيد الضَّفَفُ الضِّيقُ والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضَفٌّ الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شَظَفٌ وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يَشْبَعْ الا بضيقٍ وقِلَّة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضَّفَفُ أن تكون الاكلةُ أكثر من مقدار المال والحَفَفُ ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قَدْرِ مبلغ المأكول وكَفافه ابن الاعرابى الضَّفَفُ القلةُ والحَفَفُ الحاجةُ ابن العُقَيْلِى وُلْدَ للانسان على حَفَفٍ أى على حاجة اليه وقال الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد الاصمعى أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ كل هذا من شدة العَيْشِ وما رُؤِىَ عليه ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ أى أثَرُ حاجة وقالت امرأة من العرب تُوُفِّىَ أبو صبيانى فما رُؤِىَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ اى لم يُرَ عليهم خُفُوفٌ ولا ضِيقُ الفراء الضَّفَفُ الحاجةُ سيبويه رجل ضَفِفُ الحال وقوم ضَفِفُوا الحال قال والوجه الادْغام ولكنه جاء على الاصل والضَّفَفُ العَجَلَةُ فى الامر قال * وليس فى رَأْيِه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ * ويقال لقيته على ضَفَفٍ أى على عَجَلٍ من الامر والضُّفُّ والجمع الضِّفَفَةُ هَنَةٌ تشبه القُرادَ اذا السَّعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ بعد لَسْعَتِها وهى رَمْداء فى لونها

كثيرتا اللبن بيّنتا الضفاف وعين ضفوف كثيرة الماء وأنشد * حلبانة تركبانة ضفوف *

وقال الطرماح وتجود من عين ضفو * ف الغرب مترعة الجداول

التهذيب عن الكسائي ضببت الناقة أضبها ضبا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضف بالفاء فأما الضب فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا ويقال من الضف ضففت أضف الجوهري ضف الناقة لغة في ضبها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضفة الشخب أي واسعة الشخب وضفة البحر ساحله والضفة بالكسر جانب النهر الذي تقع عليه النابت والضفة كالضفة والجمع ضفاف قال * يقذف بالخشب على الضفاف *

قوله الشخب بالفتح ويضم كما في القاموس

وضفة الوادي وضيفه جانبه وقال القتيبي الصواب ضفة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضفة بالفتح والكسر لغة فيه وضفتا الوادي جانباه وفي حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث علي كرم الله وجهه فيقف ضفتي جفونه أي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن وضفتا الحزوم جانباه عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

* يدعه بضفتي حزومه * وضفة الماء دفعته الاولى وضفة الناس جماعتهم والضفة والجفة جماعة القوم قال الاصمعي دخلت في ضفة القوم أي في جماعتهم وقال الليث دخل فلان في ضفة القوم وضفضفتهم أي في جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من لفيفنا وضفيفنا أي ممن نلفه بنا ونضفه الينا اذا حزبتنا الامور أبو زيد قوم متضافون خفيفة أموالهم وقال أبو مالك قوم متضافون أي مجتمعون وأنشد

فراح يحدوها على أكسائها * يضفها ضفا على اندرائها

أي يجمعها وقال غيلان

مازلت بالعنف وفوق العنف * حتى اشفر الناس بعد الضف

أي تفرقوا بعد اجتماع والضفف ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه وتضافوا على الماء اذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تضافوا عن يعقوب وقال اللحياني انهم لمتضافون على الماء أي مجتمعون مزدحمون عليه وماء مضفوف كثير عليه الناس مثل مشفوه وقال اللحياني ماؤنا اليوم مضفوف كثير الغاشية من الناس والماشية قال

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل ولعله راجع المحكم اوابن السكيت اه

لا يستقي في الترح المضفوف * الا مدارت الغروب الجوف

قال المدار المسوى اذا وقع في البئر اجتحف ماءها وفلان مضفوف مثل ممثود اذا نفد ماعنده

قال

المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفى حديث أبى الدحداح وشعره * الارجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الاجر فاما قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التى بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلى ما لغيرهن تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلى ما يعذب غيرها ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهرى وهذا قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتنى درهما فلك ضعفاه أى مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا أن التثنية أحسن ورجل مضعف ذو أضعاف فى الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له ولاصحابه الضعف عليهم وأضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وبقرة ضاعف فى بطنها حمل كأنها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها لحم قال رؤبة

* والله بين القلب والاضعاف * قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال أضعاف الجسد أعضاؤه وقولهم وقع فلان فى أضعاف كتابه يراد به توقيعه فى أثناء السطور أو الحاشية وأضعف القوم أى ضوعف لهم وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف مضعف فالضعيف فى بدنه والمضعف الذى دابته ضعيفة كما يقال قوى مقو فالقوى فى بدنه والمقوى الذى دابته قوية وفى الحديث فى غزوة خيبر من كان مضعفا فليرجع أى من كانت دابته ضعيفة وفى حديث عمر رضى الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعنى فى السفر يريد أنهم يسيرون بسيره وفى حديث آخر الضعيف أمير الركب وضعفه السير أى أضعفه والتضعيف أن تنسبه الى الضعف والمضاعفة الدرع التى ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين ﴿ضغف﴾ الضغيفة الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بفاء بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب ضفيفة والله أعلم ﴿ضفف﴾ الضف الحلب بالكف كلها وذلك لضخم الضرع وأنشد

بضف القوادم ذات الفضو * ل لا بالبكاء الكماش اهتصارا

ويروى امتصارا بالميم وهى قليلة اللبن وقيل الضف جمعك خلفيها بيدك اذا حلبتها وقال اللحيانى هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع وقد ضففت الناقة أضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف

جُوزِيَ بها صاحبُها عشرةَ أضعافها وحقيقته ذو والأضعاف وتضاعيفُ الشيء ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد وتظيره في أنه لا واحد له تباشيرُ الصُّبْحِ لمقدماتِ ضيائه وتعاشيبُ الأرض لما يظهر من أعشابها أولا وتعاجيبُ الدهرِ لما يأتي من عجائبه وأضعفتُ الشيءَ فهو مُضْعَفٌ والمَضْعُوفُ ما ضُعِّفَ من شيء جاء على غير قياس قال لبيد

وعالِيَةً مَضْعُوفَةً ودُرًّا مُنَمْوَطَه * جُمَانٌ ومَرْجانٌ يُشَكُّ المَفاصِلا

قوله ودرًّا كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

قال ابن سيده وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضُعِّفَ وضَعَّفَ الشيءُ أطبقَ بعضَه على بعض وثناه فصار كأنه ضِعْفٌ وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعذابٌ ضِعْفٌ كأنه ضُوعِفَ بعضُه على بعض وفي التنزيل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذابُ ضِعْفَيْنِ وقرأ أبو عمرو ويُضَعَّف قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثةَ أعذبة وقال كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فإذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذاب ثلاثةَ أعذبة قال الأزهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يُقارِبُ قوله في رجل أوصى فقال أعطوا فلانا ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي قال يُعْطَى مثله مرتين قال ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصِيبُ ولدي نظرتَ فإن أصاب مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شبيها بقولهما في قوله تعالى يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم رأيَ العين قال والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يتعارفُه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق إلى أفهام من شاهَدَ المُوصِيَ فيما ذهب وهْمُه إليه قال كذلك روي عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة والضِّعْفُ في كلام العرب أصله المِثْلُ إلى ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضِعْفُ هذا أي مثله وهذا ضِعْفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين وإنما أراد بالضعف الأضعاف وأولى الأشياء به أن نجعله عشرةَ أمثاله لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلَها فأقل الضِّعْفِ محصورٌ وهو المثل وأكثره غيرُ محصور وفي الحديث تَضْعُفُ صلاةُ الجماعة على صلاة الفَذِّ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد وضَعَّفْتُه وأضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنًى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاء الضِّعْفِ المُضاعَفة فألزم الضِّعْفَ التوحيدَ لأنَّ

المصادر

أنفسهم من الحول والقوة والذى فى الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك والضَّعْفَةُ ضَعْفُ الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مَضْعُوفٌ به ضَعْفَةٌ ابن الاعرابى رجل مَضْعُوفٌ ومَبْهُوتٌ اذا كان فى عقله ضَعْفٌ ابن برزح رجل مَضْعُوفٌ وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ ورجل مَغْلُوبٌ وغَلُوبٌ وبعير مَعْجُوفٌ وعَجُوفٌ وعَجِيفٌ وأَعْجَفُ وناقة عَجُوفٌ وعَجِيفٌ وكذلك امرأة ضَعُوفٌ ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ والمُضَعَّفُ أحد قداح الميسر التى لا أنصباء لها كأنه ضُعِّفَ عن أن يكون له نَصِيبٌ وقال ابن سيده أيضا المُضَعَّفُ الثانى من القداح الغُفْل التى لا فُرُوضَ لها ولا غُرْمَ عليها انما تُثَقَّلُ بها القداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ هذه عن اللحيانى واشْتَقَّه قوم من الضَّعْف وهو الاولى وشعر ضَعِيفٌ عَلِيلٌ استعمله الاخفش فى كتاب القوافى فقال وان كانوا قد يُلْزِمون حرف اللين الشعر الضعيف العليلَ ليكون أتمَّ له وأحسن وضَعَّفَ الشيءَ مثلاه وقال الزجاج ضَعْفُ الشيء مِثْلُه الذى يُضَعِّفُه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى اذاً لأذقناك ضِعْفَ الحياة وضِعْفَ الممات أى ضعف العذاب حيًّا وميتا يقول أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقال الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

جَزَيْتُنَّ ضِعْفَ الوِدِّ لما اسْتَبَنْتُه * وما إنْ جَزَاكُنَّ الضِّعْفَ من أحدٍ قَبْلِى

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغى أن يقول ضِعْفَىِ الودّ وقوله عز وجل فآتِهم عذابا ضِعْفًا من النار أى عذابا مُضاعَفا لان الضِّعْفَ فى كلام العرب على ضربين أحدهما المثل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء قال تعالى لكُلٍّ ضِعْفٌ أى للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا فى الكفر جميعا أى لكل عذاب مُضاعَفٌ وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أعلمناكم مقداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أى أن نجازيهم الضعف والجمع أَضْعاف لا يكسر على غير ذلك وأضعفَ الشيءَ وضَعَّفه وضاعَفه زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والاضْعافُ والعرب تقول ضاعفت الشيء وضَعَّفْتُه بمعنى واحد ومثله امرأة مُناعِمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ وصاعَرَ المُتَكَبِّرُ خَدَّه وصَعَّرَه وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ وعاقَبْتُ وعَقَّبْتُ ويقال ضعَّف الله تَضْعِيفًا أى جعله ضِعْفًا وقوله تعالى وما آتَيْتُم من زكاة تُرِيدُون وجهَ الله فأولئك هم المُضْعِفُون أى يُضاعَفُ لهم الثواب قال الازهرى معناه الداخلون فى التَّضْعِيف أى يُثابُون الضِّعْفَ الذى قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عملوا يعنى من تَصَدَّقَ يريد وجه الله

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوَّةِ وقيل الضُّعْفُ بالضم فى الجسد والضعف بالفتح فى الرَّأْيِ والعَقْلِ وقيل هما معًا جائزان فى كل وجه وخصّ الازهرىُّ بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سيّان يُستعملان معا فى ضعف البدن وضعف الرأى وفى التنزيل اللهُ الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضُعْفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفَةِ أى من المنىّ ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَوىّ وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ الذى خلقكم من ضَعف فأقرأنى من ضُعْفٍ بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيفًا أى يَسْتَمِيلُهُ هَواه والضَّعَفُ لغة فى الضَّعْفِ عن ابن الاعرابى وأنشد

ومَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ * على ضَعَفٍ من حالِهِ وفُتُورِ

فهذا فى الجسم وأنشد فى الرأى والعقل

ولا أُشارِكُ فى رَأْىٍ أخا ضَعَفٍ * ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحيانى فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاء وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جنى وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ * وتَحْتَهُمْ من مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائِفُ وضِعافٌ قال

لقد زَادَ الحياةَ إلَىَّ حُبًّا * بَنَاتِى إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وأَضْعَفَهُ وضَعَّفَهُ صيره ضَعِيفًا واسْتَضْعَفَهُ وتَضَعَّفَهُ وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد

عليكم بِرَبْعِىِّ الطِّعانِ فإنه * أَشَقُّ على ذِى الرِّئْبَةِ المُتَضَعِّفِ

ربعىُّ الطعان أوّله وأحدّه وفى اسلام أبى ذر لَتَضَعَّفْتُ رجلا أى اسْتَضْعَفْتُهُ قال القتيبى قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ وتكبّر واسْتَكْبَرَ وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وثَبَتَ واسْتَثْبَتَ وفى الحديث أهْلُ الجَنَّةِ كلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُهُ واسْتَضْعَفْتُهُ بمعنى للذى يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه فى الدنيا للفقر ورَثاثة الحال وفى حديث عمر رضى الله عنه غَلَبَنِى أهل الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعِّفُ وأَستعمل عليهم القَوِىَّ فيُفْجِر وأمّا الذى ورد فى الحديث حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا الضُّعَفاء قيل هم الذين يُبَرُّون

قوله لتضعفت هكذا فى الاصل وفى النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

انفسهم

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفى أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله فى المطر فالربيع أوّله والصيف الذى بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أنّ الربيع لا يكون تمامه الا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيّعت اللبن اذا فرّط فى أمره فى وقته معناه طلبت الشئ فى غير وقته وذلك أن الالبان تكثر فى الصيف فيضرب مثلا لترك الشئ وهو ممكن وطلبه وهو متعذّر قال ذلك ابن الانبارى وأوّل من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرّت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك عدل بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد قال أبو زبيد

كلّ يوم ترميه منها برشق * فصيف أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصبّ ألهابا مصيفا كرابها

أى معدولا بها معوجّة غير مقوّمة ويروى مضيفا وقد تقدّم والكراب مجارى الماء واحدتها كربة واللهب الشقّ فى الجبل أى تنصبّ الى اللهب لكونه باردا ومصيفا أى معوجّا من صاف اذا عدل الجوهرى المصيف المعوّج من مجارى الماء وأصله من صاف أى عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفعل عن طروقته عدل عن ضرابها وفى حديث أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضى الله عنه يوم بدر فى الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الاصمعى يقال صاف يصيف اذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفى حديث آخر صاف أبو بكر عن أبى بردة ويقال أصافه الله عنى أى نحّاه وأصاف الله عنى شرّ فلان أى صرفه وعدل به والصيف الانثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

فقد فقدوا عبودا نخبرا مصائف * فذوا الحفر أقوى منهم فقدا فده

وصيفى اسم رجل وهو صيفى بن أكثم

(فصل الضاد المعجمة) (ضرف) ابن سيده الضرف من شجر الجبال يشبه الاثأب فى عظمه وورقه الا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدوّر مثل تين الحماط الصغار مرّ مضرّس ويأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبى حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال أبو منصور وهذا

قوله كربة ضبط بفتح الراء فى نسخة من الصحاح معوّل عليها وكذا فى الاصل فى مادة كرب وحرر اه

مثله والموضع مصيف ومصطاف التهذيب صاف القوم اذا أقاموا في الصيف بموضع فهم صائفون وأصافوا فهم مصيفون اذا دخلوا في زمان الصيف وأشتوا اذا دخلوا في الشتاء ويقال صيف القوم وربعوا اذا أصابهم مطر الصيف والربيع وقد صفنا وربعنا كان في الاصل صيفنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصاف فلان ببلاد كذا يصيف اذا أقام به في الصيف والمصيف اسم الزمان قال سيبويه أجرى مجرى المكان وعامله مصايفة وصيافا والصائفة أوان الصيف والصائفة الغزوة في الصيف والصائفة والصيفية الميرة قبل الصيف وهي الميرة الثانية وذلك لان أول المير الربيعية ثم الصيفية ثم الدفئية الجوهري وصائفة القوم ميرتهم في الصيف الجوهري الصيف واحد فصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القيظ يقال صيف صائف وهو توكيد له كما يقال ليل لائل وهمج هامج وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر رضي الله عنه فقال تكفيك آية الصيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء وأصافت الناقة وهي مصيف ومصياف نتجت في الصيف وولدها صيفي وأصاف الرجل فهو مصيف وولده في الكبر وولده أيضا صيفي وصيفيون وشئ صيفي قال أكثم بن صيفي وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة

إن بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربيعيون

وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر وأولاده صيفيون والربيعيون الذين ولدوا في حداثته وأول شبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن في أبنائه من يقلده العهد بعده وأصاف ترك النساء شابا ثم تزوج كبيرا الليث الصيف ربع من أرباع السنة وعند العامة نصف السنة قال الازهري الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوام الناس بالعراق وخراسان الربيع وهي ثلاثة أشهر والفصل الذي يليه عند العرب القيظ وفيه يكون حمراء القيظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكلأ الذي ينبت في الصيف صيفي وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيعي الكلأ صيف وصيفي وقال ابن كناسة اعلم ان السنة أربعة أزمنة عند العرب الربيع الاول وهو الذي تسميه الفرس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ فهذه أربعة أزمنة وسميت غزوة الروم الصائفة لان سنتهم أن يغزوا صيفا ويقفل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيد استأجرته مصايفة ومرابعة ومشاتاة ومخارفة من الصيف والربيع والشتاء

والخريف

من يدفع يقال فى الحج أجيزى صوفة فاذا أجازت قيل أجيزى خندف فاذا أجازت أذن للناس كلهم فى الاجازة وهى الافاضة وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدى

ولا يريمون فى التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

قال ابن برى وكانت الاجازة بالحج اليهم فى الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منا حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزى صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصاف عنى شره يصوف صوفا عدل وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه وهو مذكور فى الياء أيضا لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عنى شر فلان وأصاف الله عنى شره (صيف) الصيف من الازمنة معروف وجمعه أصياف وصيوف ويوم صائف أى حار وليلة صائفة قال الجوهرى وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف ابن سيده وغيره والصيف المطر الذى يجىء فى الصيف والنبات الذى يجىء فيه قال الجوهرى الصيف المطر الذى يجىء فى الصيف قال ابن برى صوابه الصيف بتشديد الياء وصفنا أى أصابنا مطر الصيف وهو فعلنا على مالم يسم فاعله مثل خرفنا ورعنا وفى حديث عبادة أنه صلى فى جبة صفة أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وصيفنى هذا الشىء أى كفانى لصيفتى ومنه قول الراجز

من يك ذا بت فهذا بيتى * مقيظ مصيف مشتى

وصيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة أصابها الصيف وصيفنا كذلك وقول أبى كبير الهذلى

ولقد وردت الماء لم يشرب به * حد الربيع الى شهور الصيف

يعنى به مطر الصيف الواحد صيفة قال ابن برى وفاعل يشرب فى البيت الذى بعده وهو

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

ويقال أصابتنا صيفة غزيرة بتشديد الياء وتصيف من الصيف كما يقال تشتى من الشتاء وأصاف القوم دخلوا فى الصيف وصافوا بمكان كذا أقاموا فيه صيفهم وصفت بمكان كذا وكذا وصفته وتصيفته وصيفته قال لبيد

فتصيفا ماء بدحل سا كنا * يستن فوق سراته العلجوم

وقال الهذلى * تصيفت نعمان واصيفت * وصاف بالمكان أى أقام به الصيف واصطاف

(صوف) الصُّوفُ للضأن وما أشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفة أخص منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمَعَز والوَبَر للابل والجمع أصْوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله

حَلْبانَةٍ رِكْبانَةٍ صَفُوفِ * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مشْيَتِها شبه رَجْعَ يديها بقَوْسِ النَّدَّافِ الذي يَخْلِط بين الوبر والصوف ويقال لواحدة الصوف صُوفَةٌ ويصغر صُوَيْفَةٌ وكبش أصْوَفُ وصَوِفٌ على مثال فَعِل وصائفُ وصافٌ وصاف الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صافَ الكبْشُ بعد ما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوَفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوَفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ ولِيَةٌ صافَةٌ يُشْبِه شعرُها الصوفَ قال تأبط شرا

إذا أفْزَعُوا أمَّ الصَّبِيِّينَ نَفَّضُوا * غَفارِيَّ شُعْثاً صافَةً لم تُرَجَّلِ

قوله غفاري كذا ضبط بالاصل وحرر اه

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يَسْتأهِلُه خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالا فيُضَيِّعُه في غير موضعه وصُوفُ البحر شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأبَدِيَّات قولهم لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صوفةً والصُّوفانةُ بقلة معروفة وهي زَغْباء قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنه من الاحْرار ولم يُحَلِّه وأخذ بصُوفة رَقَبَتِه وصُوفِها وصافِها وهي زَغَبات فيها وقيل هي ما سال في نُقْرتها التهذيب وتسمى زَغَباتُ القَفا صوفةَ القَفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَنِه وبكَرْدَنِه ويقال أخذه بصُوفِ رَقَبَتِه وبطُوفِ رقبته وبطافِ رقبته وبظُوفِ رقبته وبظافِ رَقَبَتِه وبقُوفِ رقبته وبقافِ رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه أخذ برقبته أم لم يأخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاه وقال أبو الغوث اي أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمَّتِه وقال أبو عبيد أعطاه مجّانا ولم يأخذ ثمنا وصُوفُ الكَرْمِ بدت نَوامِيه بعد الصِّرام والصُّوفةُ كل من ولي شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفان الجوهري وصُوفةُ أبو حَيٌّ من مُضَرَ وهو الغَوْثُ بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخةَ بن الياس بن مُضَرَ كانوا يَخْدُمون الكعبة في الجاهلية ويُجيزون الحاجَّ أي يُفيضون بهم ابن سيده وصُوفةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاج في الجاهلية من مِنًى فيكونون أول

من

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيّةً كانت الجوهري صِنْفَةُ الازار بالكسر طُرَّتُه وهي جانبه الذي لاهُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيّ جانب كان وفي الحديث فليَنْفُضْه بِصِنْفَةِ ازاره فانه لايدري ماخَلَفَه عليه وصِنْفَةُ الثوب زاويته والجمع صِنَفٌ وللثوب أربع صِنَفاتٍ وسُمِّيَ الإزارُ إزارا لحفظه صاحبَه وصيانَتِه جسَدَه أُخذ من آزَرْتُه أي عاوَنْتُه ويقال إزار وازارةٌ الليث الصِّنْفةُ والصِّنْفَةُ قطعةٌ من الثوب وقول الجعدي

على لاحِبٍ كَحَصيرِ الصَّنا * عِ سَوَّى لها الصِّنْفَ إرمالُها

قال شَمِرٌ الصِّنْفُ والصِّنْفَةُ الطَّرَفُ والزاوية من الثوب وغيره والصِّنْفَةُ طائفة من القبيلة الليث الصِّنْفُ طائفةٌ من كل شيء وكلُّ ضربٍ من الاشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُعاطِي القُورَ بالصِّنفاتِ منه * كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال انما يصف سَرابا يُعاطِي بجوانبه الجبالَ كأنه يُفيضُ عليها كما تُعْطِي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونَقاء فالصِّنفاتُ على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للمُلاءِ فاستعاره للسَّراب من حيث شُبِّه السرابُ بالمُلاءِ في الصفة والنَّقاء قال

تُقَطِّعُ غِيطانًا كأنَّ مُتُونَها * اذا أظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لِحُلْوانَ ذي الكُرُومِ وما * صُنِّفَ مِنْ تِينِه ومِن عِنَبِهْ

أنشده الفراء صُنِّفَ ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صُنِّفَ مِيزَ وصَنَّفَ خرج ورَقُه وصَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرّت قال ابن مقبل

رَآعَا فُؤادِي أُمُّ خِشْفٍ خَلَا لها * بِقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجرُ اذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أَوْرَقَ وصنف لم يُورِقْ وليس هذا بقوي وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيْحٌ

بها الجازِئاتُ العينِ تُضْحِي وكُورُها * فِيالٌ اذا الأَرطَى لها تَتَصَنَّفُ

وظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين مُتَقَشِّرُهما قال الأعلم الهذلي

هَزِفٌ أَصنَفُ الساقَيْنِ هِقْلٌ * يُبادِرُ بَيْضَه بَرْدُ الشَّمالِ

أَصْنَفُ متقشر تَصَنَّفَتْ ساقُه اذا تَشَقَّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه اذا تشقَّقَتْ وعودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عُودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح للبَخُور لاغير

قوله فيال هو هكذا في الاصل بالفاء وحرر اه

ثَقُلَ رُوحه وفلان صَلِفٌ ثقيلُ الرُّوح وأرض صَلِفة لا تنبت فيها ابن الاعرابى الصَّلْفاء المكانُ الغليظُ الجَلْدُ وقال ابن شميل هى الصَّلِفةُ الارض التى لا تُنْبِتُ شيأ وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ولا يكون الصَّلَفُ الا فى قُفٍّ أو شِبهه والقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ زَعَم قال ومَرْبَدُ البصرة صَلِفٌ أسيفٌ لانه لا يُنْبِتُ شيأ الاصمعى الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتدّ من الارض وصَلُبَ وقال أَوْس ابن حجر

قوله وخب سفاقر بانه كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

وخَبٍّ سَفاقِرُ بانِهِ وتَوَقَّدَتْ * عليه من الصَّمَّاتَيْنِ الأَصالِفُ

والمكانُ أَصْلَفُ والمكان الأَصْلَفُ الذى لا يُنْبِتُ وأنشد ابن برى لذى الرمّة

تَخُوصُ من استِعْراضِها اليدَ كُلَّما * حَرَى الآلِ حَرُّ الشمسِ فَوْقَ الاصالِفِ

والأَصْلَفُ والصَّلْفاء الصُّلْبُ من الارض فيه حجارة والجمع صَلافٍ لانه غلب غَلَبَةَ الاسماء فاجْرَوه فى التكسير مُجْرَى صَحْراء ولم يُجْروه مُجْرَى ورْقاء قبل التسمية والصَّلِيفُ نعت للذكر أبو زيد الصَّلِيفان رأسا الفَقَرة التى تلى الرأس من شِقَّيْها والصَّلِيفان عُودان يُعَرَّضان على الغَبِيط تُشَدُّ بهما المحامِلُ ومنه قول الشاعر * أَقَبُّ كأَنَّ هاديَه الصَّلِيفُ * والصَّلِيفان جانبا العُنُق وقيل هما ما بين اللَّبَّة والقَصَرة والصَّلِيفُ عَرْضُ العُنُق وهما صَلِيفان من الجانبين وصَلِيفا الاكافِ الخَشَبتان اللتان تُشَدّان فى أَعْلاه ورَجُل صَلْنَفَى وصَلْنَفاء كثير الكلام والصُّلَيْفاء موضع قال

قوله أقب الخ صدره كما فى شرح القاموس ويحمل برته فى كل هيجا اه

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ * يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ

قال لم يوفون وهو شاذ وانما جاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفى فأثبت النون كما قال الآخر

أَنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جنى فهذا على تشبيه أن بما التى بمعنى المصدر فى قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانه أراد أنَّ الثقيلة وخفّفها ضرورة وتقديره أنَّك تَهْبِطِينَ ابن الاعرابى الصَّلَفُ خَوافى قَلْبِ النخلة الواحدة صَلَفَةٌ الاصمعى خذه بصَلِيفه وبصَلِيفَتِه بمعنى خُذْ بقَفاه وفى حديث ضُمَيرة قال يا رسولَ الله انى أُحالِفُ ما دام الصَّالِفان مكانَهُ قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أهلُ الجاهلية عنده وانما كَرِهَ ذلك لئلا يُساوِىَ فعلَهم فى الجاهلية فعلُهم فى الاسلام

قوله الصالفان مكانه الخ كذا هو فى الاصل تبعا للنهاية حرفا حرفا كتبه مصححه

(صنف) الصِّنْفُ والصِّنْفُ النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشئ يقال صِنْفٌ وصِنْفٌ من المَتاع لغتان والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ والتَّصْنِيفُ تمييز الاشياء بعضها من بعض وصَنَّفَ الشئ مَيَّزَ بعضَه من بعض وتَصْنِيفُ الشئ جعلُه أَصْنافا والصِّنْفُ الصِّفَةُ وصِنَفُ الازار بكسر النون طُرَّتُه التى عليها

وروى ولا المُستعبرات وأصْلَفَ الرَّجلُ صَلِفَت امرأتُه فلم تَحْظَ عنده وأصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها فهو صَلِفٌ أبغضها قال مُدْرِكُ بنُ حُصَيْنٍ الأَسَدى

غَدَتْ ناقتي من عندِ سَعْدٍ كأنَّها * مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِف

وطعام صَلِفٌ مَسِيخٌ لا طَعْمَ فيه ابن الانبارى صَلِفَت المرأةُ عند زوجها أبْغَضَها وصَلَفَها يَصْلِفُها أبْغَضها وأنشد

وقد خُبِّرْتُ أنَّكِ تَفْرَكِينى * فأصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالى

قوله تفركينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

والمُصْلِفُ الذى لا يَحْظَى عنده امرأةٌ والمرأةُ صَلِفةٌ وفى الحديث لو أنّ امرأةً لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أى ثَقُلَتْ عليه ولم تَحْظ عنده وولاها صَلِيفَ عُنُقِه أى جانبَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها تَنْطَلِقُ احداكُنَّ فتُصانِعُ عيالَها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفةِ كانت أحَقَّ الشَّيْبانىُّ يقال للمرأة أصْلَفَ اللهُ رُغْمَكِ أى بَغَّضَكِ الى زَوْجِكِ ومن أمثالهم فى التمسك بالدِّين وذكره ابن الاثير حديثا من يَبِيعُ فى الدِّين يَصْلَفْ أى لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَقْ منهم المَحَبَّةَ قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مُطْلَقا مَنْ يَبِعْ فى الدِّين يَصْلَفْ قال ابن الاثير معناه أى من يَطْلُبْ فى الدِّين أكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّه والصَّلَفُ قلة نَزَلِ الطعام وطعامٌ صَلَفٌ وصَلِيفٌ قليل النَّزَلِ والرِّيعِ وقيل هو الذى لا طَعْمَ له وقالوا من يَبِعْ فى الدين يصلف أى يقل نَزَلُه فيه وإناءٌ صَلَفٌ قليل الاخذ من الماء وقال أبو العباس إناءٌ صَلَفٌ خالٍ لا يأخذ من الماء شيأ وسَحابٌ صَلَفٌ لا ماءَ فيه الجوهرى سحاب صَلَفٌ قليل الماء كثير الرَّعْدِ وقد صَلِفَ صَلَفًا وفى المثل فى الواجِدِ وهو بخيل مع جِدَتِه رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدةِ وقيل يُضْرَبُ مثلا للرجل الذى يُكْثِرُ الكلام والمَدْحَ لنفسه ولا خير عنده والصَّلَفُ قلة النَّزَلِ والخير أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغَمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفى الصحاح يضرب مثلا للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب يَرْعَدُ ولا يَمْطُرُ وأصْلَفَ الرجل قَلَّ خيره التهذيب وقالوا أصْلَفُ من ثَلْجٍ فى ماء ومن مِلْحٍ فى ماء والصَّلَفُ قلة الخير وامرأة صَلِفةٌ قليلة الخير لا تَحْظى عند زوجها وقال ابن الاعرابى قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الاناء القليل الاخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناءٌ صَلِفٌ اذا كان ثَخِينا ثقيلا فالصَّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ فى غير موضعه قال وقال ابن الاعرابى الصلف الاناء الصغير والصَّلَفُ الاناء السائلُ الذى لا يكاد يُمْسِكُ الماء وأصْلَفَ الرجلُ اذا قل خيره وأصْلَفَ اذا

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

الصُّفة كعذاب يوم الظُّلة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرّا وغمّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذى ذكره الله فى كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة وعُذِّب قوم شُعيب به قال ولا أدرى ما عذاب يوم الصفة وأرض صَفْصَفٌ مَلْساء مُسْتَوية وفى التنزيل فيَذَرُها قاعا صَفْصَفا الفرّاء الصَّفْصَفُ الذى لا نبات فيه وقال ابن الاعرابى الصفصف القَرْعاء وقال مجاهد قاعا صفصفا مستويا ابو عمرو الصفصف المستوى من الارض وجمعه صَفاصِفُ قال الشاعر

اذا رَكِبَتْ داوِيَةً مُدْلَهِمَّةً * وغَرَّدَ حادِيها الهابا الصَّفاصِف

والصَّفْصَفةُ كالصَّفْصَف عن ابن جنى والصَّفْصَفُ الفَلاةُ والصُّفْصُفُ العُصْفور فى بعض اللغات والصَّفْصافُ الخِلافُ واحدته صَفْصافةٌ وقيل شجر الخلاف شامِيّة والصَّفْصفةُ دُوَيْبّة وهى دخيل فى العربية قال الليث هى الدويبة التى تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطبّاخه اعْمَلْ لنا صَفْصافةً وأكثِرْ فيجَهَا قال الصَّفْصافةُ لغة تَقِيفيّةٌ وهى السِّكْباجة أبو عمرو الصَّفْصفةُ السِّكْباجة والفَيْجَنُ السِّدابُ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أصْبَحْتُ لا أملك صُفّةً ولا لُفّةً الصفةُ ما يجعل على الرّاحة من الحُبوب واللُّفّةُ للُّقْمة وصَفْصَفةُ الغَضَى موضع وذكر ابن برى فى هذه الترجمة صفُّونَ قال وهو موضع كانت فيه حَرْب بين على عليه السلام وبين مُعاوية وانشد لمُدْرِكِ بن حُصَيْن الاسدى

وصِفّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ * من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عليها سَفِينُها

قال وتقول فى النصب والجر رأيت صِفّينَ ومررت بصِفّينَ ومن أعرب النون قال هذه صِفّينُ ورأيت صِفّينَ وقال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صِفّين قال حقه أن يذكر فى فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فمن أعربه بالحروف (صقف) التهذيب عن ابن الاعرابى الصُّقُوفُ المَطالُّ قال الازهرى والاصل فيه السُّقُوف (صلف) الصَّلَفُ مُجاوَزةُ القَدْرِ فى الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك تكبّرا صَلَفَ صَلَفًا فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى وقد تَصَلَّفَ والانثى صَلِفةٌ وقيل هو مُوَلَّد ابن الاثير فى قوله آفةُ الظَّرْف الصَّلَفُ هو الغُلُوّ فى الظَّرْف والزِّيادةُ على المِقْدار مع تكبر وصَلِفَتِ المرأةُ صَلَفًا فهى صَلِفةٌ لم يَحْظَ عندَ قَيِّمها وزوجها وجمعها صَلائِفُ نادر قال القُطامىّ وذكر امرأة

لها رَوْضةٌ فى القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها * فَرُولٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

حَلْبانَةٍ رَكّانَةٍ صَفُوفٍ * تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفٍ

وقولُ الراجز * تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانِ * هو جمع فَرْقٍ والفَرْقُ مِكْيالٌ لأهل المدينة يسَعُ ستة عشر رطلا والصَّفُّ القَدَحانِ لاقْترانِهما وصَفُّها حَلْبُها وصَفَّتِ الطيرُ في السماء تَصُفُّ صَفَّتْ أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطير صافّات باسطات أجنحتها والبُدْنُ الصَّوافُّ المَصْفوفة للنحر التي تُصَفُّ ثم تُنحر وفي قوله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ منصوبة على الحال أي قد صَفَفْتَ قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نَحْرِها صوافَّ قال ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافَّ قال قياما وعن ابن عمر في قوله صوافَّ قال تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صَوافِنَ وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك الجوهري صَفَّتِ الابلُ قَوائمها فهي صافَّةٌ وصَوافُّ وصَفَّ اللحم يَصُفُّه صَفًّا فهو صَفِيفٌ شَرَّحَه عِراضًا وقيل الصَّفِيفُ الذي يُغْلَى إغْلاءةً ثم يُرْفَعُ وقيل الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى وقيل القَدِيدُ إذا شُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا قال امرؤ القيس

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ * صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل التصفيف نحو التشريح وهو أن تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرُقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفا وقال خالد بن جَنْبة الصفيفُ ان يُشَرَّحَ اللحمُ غيرَ تَشْريح القَديد ولكن يُوَسَّعُ مثلَ الرُّغْفان فاذا دُقَّ الصفيفُ ليُؤكل فهو قَدِيرٌ فاذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صَفِيفٌ الجوهري الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيُشْوَى تقول منه صَفَفْتُ اللحمَ صَفًّا وفي حديث الزبير كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ أي قَدِيدَها يقال صَفَفْتُ اللحمَ أَصُفُّه صَفًّا اذا تركته في الشمس حتى يَجِفَّ وصُفَّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ التي تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ والبَدادَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما والجمع صُفَفٌ على القياس وحكى سيبويه وصَفَّ الدابةَ وصَفَّ لها عَمِلَ لها صُفَّةً وصَفَفْتُ لها صُفَّةً أي عَمِلْتُها لها وصَفَفْتُ السَّرْجَ جعلت له صُفَّة وفي الحديث نَهَى عن صُفَفِ النُّمُورِ هي جمع صُفَّةٍ وهي للسرج بمنزلة المِيثَرَةِ من الرَّحْلِ قال ابن الاثير وهذا كحديثه الآخر نَهَى عن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ وصُفَّةُ الدار واحدة الصُّفَفِ الليث الصُّفَّةُ من البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسعِ الطويلِ السَّمْكِ وفي الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفَّةِ قال هم فُقَراءُ المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُون الى موضع مُظَلَّلٍ في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث مات رجلٌ من أهل الصُّفَّةِ هو موضع مظلّل من المسجد كان يأوي اليه المساكينُ وصُفَّةُ البُنْيانِ طُرَّتُه والصُّفَّةُ الظُّلَّةُ ابن سيده وعذاب يوم

العسل والصَّعْفانُ المُولَعُ بشراب الصَّعْف وهو العصير والصَّعْفُ طائر صغير وجمعه صعاف قال ابن برى أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ وهو الصَّعِيفُ عن أبي عمرو (صفف) الصَّفُّ السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء معروف وجمعه صُفُوفٌ وصَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا اذا أَقَمْتَهم في الحرب صَفًّا وفي حديث صلاة الخَوْف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفان أي مُقابلهم يقال صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رَتَّبَ صُفُوفَه في مُقابل صُفُوف العدوّ والمَصافُّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا صاروا صَفًّا وتَصافُّوا عليه اجتمعوا صَفًّا اللحياني تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تَضَوَّلَ في خُرْئِه وتَصَوَّلَ اذا تَلَطَّخَ به وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه وقوله عز وجل والصافّات صَفًّا قيل الصافّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ في السماء يسبحون الله تعالى ومثله وانا لنحن الصَّافُّونَ قال وذلك لأنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون وقول الاعرابية لبنيها اذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فَدَغَرًى رلا صَفًّا أي لا تَصُفُّوا صَفًّا والصَّفُّ موقف الصُّفُوف والمَصَفُّ الموقِفُ في الحرب والجميع المَصافُّ وصافُّوهُم القتالَ والصَّفُّ في القرآن المُصَلَّى وهو من ذلك لان الناس يَصْطَفُّون هنالك قال الله تعالى ثم ائْتُوا صَفًّا مُصْطَفِّين فهو على هذا حال قال الازهري معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال ائْتِ الصفَّ اي ائْتِ المُصَلَّى قال ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مصطفين ليكون أَنْظَمَ لكم وأَشَدَّ لهَيْبَتِكم الليث الصَّفُّ واحد الصُّفوف معروف والطير الصَّوافُّ التي تَصُفُّ أَجْنِحَتَها فلا تحركها وقوله تعالى وعُرِضُوا على ربك صَفًّا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحدا ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدّي الواحدُ عن الجميع وفي حديث البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها في الطيران والصوافُّ جمع صافّة وناقة صَفُوفٌ تَصُفُّ يديها عند الحَلَب وصفت الناقة تَصُفُّ وهي صَفُوف جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبة والصف ان تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبين أو ثلاثة تَصُفُّ بينها وأنشد أبو زيد

ناقةُ شَيْخٍ للإله راهِبِ * تَصُفُّ في ثلاثة المَحالِبِ

في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ العُسُّ الكبير وعَنَى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ الاصمعي الصَّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبة واحدة والشَّفُوع والقَرُونُ مثلها الجوهري يقال ناقة صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أقداحًا من لبنها اذا حُلِبَتْ وذلك من كثرة لبنها كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ قال الراجز

صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمرا وجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر ويسمى الدم والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شئ وفي حديث جابر رضي الله عنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وفي حديث علي كرم الله وجهه لتعرفن كم عرك الاديم الصرف أي الاحمر والصريف السعف اليابس الواحدة صريفة حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يبس من الشجر مثل الضريع وقد تقدم ابن الاعرابي أصرف الشاعر شعره يصرفه إصرافا اذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين يقال أصرف الشاعر القافية قال ابن بري ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغير مصرفة القوافي * ابن برزح أكفأت الشعر اذا رفعت قافية وخفضت أخرى أو نصبتها وقال أصرفت في الشعر مثل الاكفاء ويقال صرفت فلانا ولا يقال أصرفته وقوله في حديث الشفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة أي بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف والصرفان ضرب من التمر واحدته صرفانة وقال أبو حنيفة الصرفانة تمرة حمراء مثل البرنية الا انها صلبة الممضغة عليكة قال وهي أرزن التمر كله وأنشد ابن بري للنجاشي

حسبتم قتال الاشعرين ومذحج * وكندة أكل الزبد بالصرفان

وقال عمران الكلبي

أكنتم حسبتم ضربنا وجلادنا * ٢ على الجر أكل الزبد بالصرفان

وفي حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر ٣ وأوزنه والصرفان الرصاص القلعي والصرفان الموت ومنهما قول الزباء الملكة

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا

قال أبو عبيد ولم يكن يهدى لها شئ أحب اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أتتها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد وجندل

والصرفي ضرب من التجائب منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم (صطف) قال الازهري سمعت أعرابيا من بني حنظلة يسمي ٤ المصطبة المصطفة بالفاء (صعف) الصعف والصعف شراب لاهل اليمن وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الاوعية حتى يغلي قال أبو عبيد وجهها لهم لا يرونه خمرا لان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يدرك وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغير مصرفة كذا بالاصل ولينظر سابقه

٢ قوله الجر في معجم ياقوت الجز بالكسر وبالفتح وبالضم اسماء مواضع فلينظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣ قوله وأوزنه بالواو وهو لفظ النهاية أيضا كتبه مصححه

٤ قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفي القاموس المصبطة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء في نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفي هامش المطبوع منه لا دلالة على تشديدها في الاوقيانوس ومنتهى الارب اه لكن سلفه في التشديد نص النهاية في حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهُمَا طُفَيْلُ * بِصَرَّافَيْنِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

عنى بالصرافين شراكين لهما صريف والصرف الخالص من كل شئ وشراب صرف أى بحت لم يمزج وقد صرفه صرفا قال الهذلى

انْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِصَرْوفَةٍ * منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَلِ

وصرّفه وأصرفه كصرفه الاخيرة عن ثعلب وصريفون موضع بالعراق قال الاعشى

وتُجْبَى اليه السَّيْلَحُونَ ودُونَهَا * صَرِيفُونَ فى أنهارها والخَوَرْنَقُ

قال والصريفية من الخمر منسوبة اليه والصريف الخمر الطيبة وقال فى قول الاعشى

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا * لها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنّ

قال بعضهم جعلها صريفية لانها أخذت من الدنّ ساعتئذ كاللبن الصريف وقيل نُسِبَ الى صَرِيفَيْنِ وهو نهر يتخلّج من الفرات والصريف الخمر التى لم تُمْزَج بالماء وكذلك كل شئ لا خلط فيه وقال الباهلى فى قول المتنخل * انْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِصَرْوفَةٍ * قال بصروفة أى بكأس شُرِبَتْ صِرْفا على مِرْجَلٍ أى على لحم طُبِخَ فى مرجل وهى القِدْر وتصريف الخمر شُرْبُها صِرْفا والصريف اللبن الذى ينصرف عن الضَّرْع حارًّا اذا حُلِبَ فاذا سكنت رَغْوَتُه فهو الصَّرِيح ومنه حديث الغار ويبيتان فى رِسْلِها وصَرِيفِها الصريف اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرع وفى حديث سَلَمَةَ بن الاكوع

لكن غَذَاها اللبنُ الخَرِيفُ * أَلْمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب أَشْرَبُ التَّبِنَ من اللبن رَثِيئَةً أو صَرِيفًا والصَّرْفُ بالكسر شئ يُدْبَغُ به الأَدِيمُ وفى الصحاح صِبْغٌ أحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعال قال ابن كَلْعَبَةَ اليَرْبُوعى واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَنَاف ويقال سَلَمَةُ بن خَرَشَبٍ الأَنْمارى قال ابن برى والصحيح أنه هُبَيرة بن عبد مناف وكلعبة اسم أمه فهو ابن كلعبة أحد بنى عُرَيْنِ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعٍ ويقال له الكلعبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلعبة اليربوعى

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلِّىَ به الأَدِيمُ

يعنى أنها خالصة الكُمْتَة كلون الصِّرْف وفى المحكم خالصة اللون لا يُحلف عليها أنها ليست كذلك قال والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمُّ والأَحْوَى وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ انسان انه كميت أحمّ ويحلف الآخر انه كُمَيت أَحْوَى وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أَتَيْتُ رسولَ الله

قوله برى كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله صريفية الخ قبله كما فى شرح القاموس تعاطى الضجيع اذا اقبلت بعيد الرقاد وعند الوسن

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفا ولا نصرا وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي ادريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الاثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صيرف وصيرفي وصرف لاهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرمة كل ذات ظلف ومخلب صرفت تصرف صروفا وصرافا وهي صارف وكلبة صارف بينة الصراف اذا اشتهت الفحل ابن الاعرابي السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافا وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الانياب والابواب وصرف الانسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفا حرقه فسمعت له صوتا وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهديره وما في فمه صارف أي ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمه وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان قد نام منهما فوضعا جرانهما قال الاصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء وفي حديث علي لا يروعه منها الا صريف أنياب الحدثان وفي الحديث أسمع صريف الاقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبي خراش

قوله لا يروعه منها الذي في النهاية لا يروعهم منه وحر الرواية كتبه مصححه

ذلك لانه يُنْصَرَف به عن جَوْهَرٍ الى جَوْهَرٍ والتصريف فى جميع البياعات إنفاق الدراهم والصَّرَّاف والصَّيْرَف والصَّيْرَفِيُّ النَّقَّادُ من المُصارفة وهو من التَّصَرُّف والجمع صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ والهاء للنسبة وقد جاء فى الشعر الصَّيارِفُ فأما قول الفرزدق

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لمَّا احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه * والبكرات النُّسَّج العطامس * ويقال صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانير وبين الدرهمين صَرْفٌ أى فَضْلُ جَوْدَةِ فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ مُتَصَرِّفٌ فى الامور قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذلى

قد كُنْتُ خَرَّاباً ولُوجاً صَيْرَفاً * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ المُحْتالُ المُتَقلِّب فى أُمُوره المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرِّب لها قال سويد بن أبى كاهل اليَشْكُرِيّ

واسانًا صَيْرَفِيًّا صارِمًا * كحُسام السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقَلُّبُ والحِيلَةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أى يكتسب لهم وقولهم لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحِيلَةُ ومنه التَّصَرُّفُ فى الامور يقال انه يتصرف فى الامور وصَرَّفْتُ الرجل فى أمْرِى تَصْرِيفا فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ فى طلب الكَسْب قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافى * بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفداء ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيَةُ وقيل الصرف الوَزْنُ والعدْلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأصْلُه فى الفِدية يقال لم يَقبلوا منهم صَرْفا ولا عَدْلا أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقَتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فَصَرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْفٌ لان الشئ يُقَوَّم بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان فى صفته قالوا ثم جُعِل بعد فى كل شئ حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه والُزِم أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفا أى مَعْدِلا قال * أزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفُ * أى مَعْدِل وقال ابن الاعرابى الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاسْتِقامةُ وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْلُ الميل وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشئ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

أن يَصْرِفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينْصُروا أنفسهم قال يونس الصَّرْفُ الحيلةُ وصَرَفْتُ الصِّبيانَ قَلْبتُهم وصَرَفَ اللهُ عنك الأذى واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارهَ والصَّريفُ اللبنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا والصَّرْفانِ الليلُ والنهارُ والصَّرْفةُ مَنْزِلٌ من منازلِ القمرِ نجمٌ واحد تَبِرُ تلقاءَ الزُّبْرةِ خلْفَ خَرَاتَيِ الأسَدِ يقال انه قَلْبُ الأسدِ اذا طلعَ أمامَ الفجرِ فذلك الخَريفُ واذا غابَ مع طُلُوعِ الفجرِ فذلك أوّلُ الربيعِ والعربُ تقولُ الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لانها تَفْتَرُّ عن البردِ أو عن الحَرِّ في الحالتين قال ابن كُناسةَ سميت بذلك لانْصرافِ البردِ وإقْبالِ الحرِّ وقال ابن برى صوابه ان يقال سميت بذلك لانْصرافِ الحرِّ واقبالِ البردِ والصَّرْفةُ خَرَزةٌ من الخرزِ التي تُذْكرُ في الأُخْذِ قال ابن سيده يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ يُصْرَفون بها عن مَذاهبِهم ووجوهِهم عن اللحيانى قال ابن جنى وقولُ البغداديين في قولهم ما تأتينا فتُحَدِّثَنا تَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْفِ كلامٌ فيه إجمالٌ بعضه صحيحٌ وبعضه فاسدٌ أما الصحيحُ فقولهم الصَّرْفُ أن يُصْرَفَ الفعلُ الثانى عن معنى الفعلِ الاوّلِ قال وهذا معنى قولنا انّ الفعلَ الثانى يخالفُ الاوّلَ وأما انتصابه بالصرفِ فخطأٌ لانه لابدّ له من ناصبٍ مُقْتَضٍ له لان المعانى لا تنصبُ الافعالَ وانما ترفعها قال والمعنى الذي يرفعُ الفعلَ هو وقوعُ الاسمِ وجازَ في الافعالِ أن يرفعها المعنى كما جازَ في الاسماءِ أن يرفعها المعنى لمُضارَعةِ الفعلِ للاسمِ وصَرْفُ الكلمةِ إجْراؤها بالتنوينِ وصَرَّفْنا الآياتِ أي بيَّنّاها وتَصْريفُ الآياتِ تَبْيينُها والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ انسانًا عن وجْهٍ يريده الى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك وصَرَفَ الشيءَ أعْمَلَه في غيرِ وجهه كأنه يَصْرِفُه عن وجهه الى وجهٍ وتَصَرَّفَ هو وتَصاريفُ الأمورِ تَخاليفُها ومنه تَصاريفُ الرِّياحِ والسَّحابِ الليثُ تَصْريفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهةٍ الى جهةٍ وكذلك تصريفُ السُّيولِ والخُيولِ والأمورِ والآياتِ وتَصْريفُ الرياحِ جعلُها جَنُوبًا وشَمالًا وصَبًا ودَبُورًا فجعلها ضُروبًا في أجْناسِها وصَرْفُ الدَّهْرِ حِدْثانُه ونَوائبُه والصَّرْفُ حِدْثانُ الدهرِ اسمٌ له لانه يَصْرِفُ الاشياءَ عن وجُوهِها وقولُ صخرِ الغَيِّ

عاوَدَنى حُبُّها وقد شَحَطَتْ * صَرْفُ نَواها فأنّى كَمَدُ

أنث الصرفَ لتعْليقِه بالنَّوَى وجمعه صُرُوفٌ أبو عمرو الصَّريفُ الفِضَّةُ وأنشد

بَنِي غُدانةَ حقًّا أنتمُ ذَهَبًا * ولا صَريفًا ولكنْ أنتمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أوْرَدَه الجوهرىّ * بَنِي غُدانةَ ما انْ أنتمُ ذَهَبا * ولا صَريفًا قال ابن برى صوابُ انشاده ما انْ أنتمُ ذَهَبٌ لان زيادةَ إنْ تُبْطِلُ عملَ ما والصَّرْفُ فَضْلُ الدِّرهمِ على الدرهمِ والدينارِ على الدينارِ لانّ كلَّ واحدٍ منهما يُصْرَفُ عن قيمةِ صاحبه والصَّرْفُ بيعُ الذهبِ بالفضةِ وهو من

وسلم كان اذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشى ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهرى وهو مثل صدف الجبل شبهه به وهو ما قابلك من جانبه وفى حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الراجز * النّاظرات العُقب الصّوادف * وقول مليح الهذلى فلما استوت أحمالها وتصدفت * بثم المراقى باردات المداخل

قوله الناظرات الخ صدره كما فى شرح القاموس لارى حتى تنهل الروادف اه كتبه مصححه

قال السكرى تصدفت تعرضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق فى البحر تضمه صدفتان مقعر وجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفى مثله يكون اللؤلؤ الجوهرى وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفى حديث ابن عباس اذا مطرت السماء ففتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محارة الاذن والصدفتان النقرتان اللتان فيهما مغرز رأسى الفخذين وفيهما عصبة الى رأسهما والمصادفة الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال

* يوم لهمدان ويوم للصدف * ابن سيده والصدف ضرب من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة

* لدى صدفى كالحنية بازل * وقال ابن برى الصدف بطن من كندة والنسب اليه صدفى قال الراجز

يوم لهمدان ويوم للصدف * ولتميم مثله أو تعترف

قال وقال طرفة يردّ على الريح ثوبى فاعدا * لدى صدفى كالحنية بازل

قوله بازل هو كذا فى الاصل بزاى ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

وصيدفا وتصدف موضعان قال السليك بن السلكة

اذا أسهلت خبت وان أحزنت مشت * ويغشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس فى الكلام مثل جعفر (صرف) الصرف رد الشئ عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشئ صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا أى رجعوا عن المكان الذى استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشئ مما سمعوا صرف الله قلوبهم أى أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عنى فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتى أى اجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى وقوله عز وجل فما يستطيعون صرفا ولا نصرا أى ما يستطيعون

والصَّحِيفَةُ أَقَلُّ منها وهي تُشْبِعُ الرجلَ وكأنه مصغَّر لا مكبَّر له قال الكسائي أعظم القصاع الجَفْنَةُ ثم القَصْعَةُ تليها تشبع العشرة ثم الصَّحْفَةُ تشبع الخمسة ونحوهم ثم المِكْلَةُ تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصَّحِيفَةُ تشبع الرجل وفي الحديث لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما في صَحْفَتِها هو من ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظِّها فتكونُ كمن استفرغ صَحْفَةَ غيره وقَلَبَ ما في إنائه والتَّصْحِيفُ الخطأُ في الصَّحِيفَةِ ﴿صحف﴾ الصَّحْفُ حَفْرُ الارض والمِصْحَفَةُ المِسْحاةُ يمانية ﴿صدف﴾ الصُّدُوفُ المَيْلُ عن الشيء وأَصْدَفَنِي عنه كذا وكذا أي أمالَني ابن سيده صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وصُدُوفًا عَدَلَ وأَصْدَفَه عنه عَدَلَ به وصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ وقوله عز وجل سَنَجْزِي الذين يَصْدِفُونَ عن آياتنا سُوءَ العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ أي يُعْرِضون أبو عبيد صَدَفَ ونَكَبَ إذا عَدَلَ وقيل في قول الاعشى فَلَطَّتْ * بِحِجابٍ مِنْ يَدَيْنا مَصْدُوفِ * أي بمعنى مَسْتُورٍ ويقال امرأة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ ابن سيده والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن زوجها عن اللحياني وقيل التي لا تشتهي القبل وقيل الصَّدُوفُ البَخْراءُ عن اللحياني أيضا والصَّدَفُ عَوَجٌ في اليدين وقيل مَيَلٌ في الحافر إلى الجانب الوَحْشِيِّ وقيل هو أن يَمِيلَ خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي وقيل الصَّدَفُ مَيَلٌ في القدم قال الاصمعي لا أدري أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبالُ احدى الرُّكْبَتَيْنِ على الاخرى وقيل هو في الخيل خاصَّةً إقبالُ احداها على الاخرى وقد صَدِفَ صَدَفًا فان مالَ إلى الجانب الانسي فهو القَفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا وقيل الصَّدَفُ تَدانِي العُجايَتَيْنِ وتباعُدُ الحافرين في التواءٍ من الرُّسْغَيْنِ وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقَةً وقد صَدِفَ صَدَفًا وهو أَصْدَفُ الجوهري فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إذا كان مُتَدانِيَ الفَخِذَيْنِ مُتباعِدَ الحافرين في التواءٍ من الرسغين الاصمعي الصَّدَفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهَدَفِ والحائط والجبل والصَّدَفُ والصَّدَفَةُ الجانبُ والناحيةُ والصَّدَفُ والصُّدُفُ مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع ابن سيده والصَّدَفُ جانب الجبل وقيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين والصُّدُفُ لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصُّدُفانِ بضم الدال ناحيتا الشِّعْبِ أو الوادي كالصَّدَّيْنِ ويقال لجانبي الجبل إذا تحاذيا صُدُفانِ وصَدَفانِ لتَصادُفِهما أي تَلاقِيهما وتحاذي هذا الجانب الجانبَ الذي يُلاقيه وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ومن هذا يقال صادَفْتُ فلانا أي لاقَيْتُه ووَجَدْتُه والصَّدَفانِ والصُّدُفانِ جبلان مُتلاقِيانِ بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وفي التنزيل العزيز حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ قرئ الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدْفَيْنِ وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه

قوله فلطت الخ أوله كما في مادة لطط ولقد ساءها البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما في القاموس

شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جُدٍ وجماد قال الازهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فُعُل قال ومثله سفينة وسُفُن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفة الوجه بشرة جلده وقيل هي ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله

* اذا بدا من وجهك الصحيفُ * يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيفُ وجهُ الارض قال * بل مهمه مُنجرد الصحيف * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدفتين كأنه اصْحِفَ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الازهري وانما سمي المصحف مصحفا لانه أُصحف أي جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال وقوله مُصْحف من اصْحَفَ أي جُعِلت فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِل في طَرَفَيْه العَلَمان استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضَمَّ جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلًا والاصل مُغْزَلٌ من أُغْزِلَ أي أُدير وفُتِلَ والمُخْدَع والمِخْدَع والجُسْد قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ وقيس تقول المُطْرَفُ والمُغْزَلُ والمُصْحَفُ قال الجوهري أُصحف جمعت فيه الصُّحُفُ وأُطْرِفَ جُعِل في طرفيه علمان وأُجْسِدَ أي أُلْزِقَ بالجَسَد قال ابن بري صوابه أُلْصِق بالجساد وهو الزَّعْفَرانُ وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث انه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ كتابا فلما أخذه قال يا محمد أترى اني حاملٌ الى قومي كتابا كصحيفة المُتَلَمِّس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جَرِير وكان قدم هو وطَرَفَةُ الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمسُ صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والمُصْحَفُ والصَّحِيفُ الذي يَرْوِي الخطأ عن قراءة الصُّحُف بأشباه الحروف مُوَلَّدة والصَّحْفَة كالقَصْعة وقال ابن سيده شبه قَصْعة مُسَلْنَطِحة عريضة وهي تُشْبِع الخمسة ونحوهم والجمع صِحاف وفي التنزيل يُطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمَكاكِيُّ والصِّحافُ من الفِضَّةِ زالضَّامِراتُ تحتَ الرِّحالِ

والصحيفة

فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أي زينتها واشتاف فلان يشتاف اشتيافا اذا تطاول ونظر وتشوفت الى الشيء أي تطلعت ورأيت نساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن ويقال اشتاف البرق أي شامه ومنه قول العجاج * واشتاف من نحو سهيل برقا * وتشوف الشيء وأشاف ارتفع وأشاف على الشيء وأشفى أشرف عليه وفي الصحاح هو قلب أشفى عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشاف أي أشرف على الشيء وهو بمعنى أشفى وقال طفيل

مشيف على احدى ابتتين بنفسه * فويت العوالي بين أسر ومقتل

قوله ابتتين في شرح القاموس اثنتين اه

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت

إما مشيف على مجد ومكرمة * وأسوة للذي يهلك الورق

والشيفة الطليعة قال قيس بن عيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا * بأرعن ينفي الطير عن كل موقع

وشيفة القوم طليعتهم الذي يشتاف لهم ابن الاعرابي بعث القوم شيفة أي طليعة قال والشيفان الديدبان وقال اعرابي تبصروا الشيفان فانه يصول على شعفة المصاد أي يلزمها واشتاف الفرس والظبي وتشوف نصب عنقه وجعل ينظر قال كثير عزة

تشوف من صوت الصدى كل مادعا * تشوف جيداء المقلد مغضب

الليث تشوفت الأوعال اذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الاعرابي

يشتفن للنظر البعيد كأنما * إرنانهن بوائن الأشطان

يصف خيلا نشيطة اذا رأت شخصا بعيدا طمحت اليه ثم صهلت فكان صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها وفي حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرفت واستشاف الجرح فهو مستشيف بغير همز اذا غلظ وفي الحديث خرجت بآدم شافة في رجله قال والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف والله أعلم

(فصل الصاد المهملة)

(صحف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وصحف وفي التنزيل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لان فعلا في مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابى شنفت له وعدت له اذا أبغضته ويقال مالى أراك شانفا عنى وخانفا وقد خنف عنى وجهه أى صرفه (شنخف) شنخف طويل وهى بالخاء أعلى (شنخف) بعير شنخاف صلب شديد ورجل شنخف مثل جردحل أى طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفى الحديث انك من قوم شنخفين قال الشاعر

وأعجبها فيمن يسوج عصابة * من القوم شنخفون جد طوال

(شندف) الشندف من الخيل الذى يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أى مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ما ورعته * واذا طوطى طيار طمر

(شنعف) الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد

تزوجت شنعافا فاتست مقرفا * اذا ابتدر الاقوام مجدا تقبعا

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعى الشناعيف رؤس تخرج من الجبال (شنغف) التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكرى يقول الشنغف والشنغف والهلغف المضطرب الخلق (شنقف) الشنقف والشنقاف ضرب من الطير (شوف) شاف الشئ شوفا جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعنى الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أى جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الابل المطلى بالقطران لان الهناء يشوفه أى يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

بخطبرة تونى الجديل سريحة * مثل المشوف هناته بعصيم

يحتمل المعنيين وقال أبو عمر والمشوف الجمل الهائج فى قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعنى المشموم اذا جرب البعير فطلى بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التى تظهر نفسها ليراها الناس عن أبى على وتشوفت المرأة تزينت ويقال شيفت الجارية تشاف شوفا اذا زينت وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها شوفت جارية

قوله وعدت كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله جد الخ كذا ضبط فى الاصل وتقدم بدله فى مادة سوج غير قصاف ولعله حذ جمع الاحذ الخفيف اليد ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بخطبرة فى شرح القاموس الخطبرة التى تخطر بذنبها نشاطا والسريحة الشريعة السهلة السير اه

وقال الليث الشَّنْفُ معلاقُ فى قوف الاذن الجوهرى الشَّنْفُ القُرْط الاعلى وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنيفًا فتَشَنَّفَتْ هى مثل قَرَّطْتُها فتَقَرَّطَتْ هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحّاك وعلىّ شَنْفُ ذهب الشَّنْفُ من حُلِيّ الاذن والشَّنَفُ شدة البغضة قال الشاعر

ولَنْ أزالَ وان جاملْتُ مُحْتَسِبًا * فى غيرنائرة صبًّا لها شَنَفًا

أى مُتَغَضِّبا والشَّنَفُ بالتحريك البُغْضُ والنُّكْرُ وقد شَنِفْتُ له بالكسر أشْنَفُ شَنَفًا أى ابغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شَتِفْتُه بالهمز وقول الحجاج * أزمان غرّاء تروق الشَّنَفا * أى تُعْجِبُ من نَظَر اليها أبو زيد الشَّنَفُ أن يرفع الانسان طَرْفَه ناظرا الى الشئ كالمُتَعَجِّب منه أو كالكاره له ومثله شَنَفٌ أبو زيد من الشَّنْفاء الشَّنْفاء وهى الشَّفة العُليا المُنْقلبة من أعلى والاسم الشَّنَفُ يقال شَفة شَنْفاء وشَنَفْتُ الى الشئ بالفتح مثل شَنَفْتُ وهو نظر فى اعْتِراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يَشْنَفْنَ للنظر البعيد كأنما * ارْنانُها بوائنُ الاشْطانِ

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابنَ المَراغة انّ تَغْلِبَ وائلٍ * رَفَعُوا عنانى فَوْقَ كلّ عنانِ

والبَوائن جمع بائنة وهى البئر البعيدة القعر كأنها تَصْهَلُ من آبار بَوائن وكذا فى شعره يَصْهَلْنَ للنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقَرَّبُوا كلَّ صَهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تَدا كأنّ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفًا أبغضه والشَّنَفُ المُبْغَضُ وأنشد ابن برى لشاعر

لما رأَتْنى أمّ عَمْرٍو وصَدَفَتْ * ومَنَعَتْنى خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر * ولَنْ تُداوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ * وفى اسلام أبى ذرّ فانهم قد شَنِفُوا له أى أبْغَضُوه وشَنَفَ له شَنَفًا اذا أبْغَضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرَى قومَك قد شَنِفُوا لك وشَنَفَ له شَنَفًا فَطِنَ وشَنِفْتُ فَطِنْتُ قال

وتَقُول قد شَنَفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها * ما للعَدُوِّ بغيرنا الا يَشْنَفُ

وأما ابن الاعرابى فقال شَنَفَ له وبه فى البغضة والفِطْنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شَنَفَ فى البغضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدّى فَطِنَ بهما اذا قلت فَطِنَ له وفَطِنَ به ٣ وشَنَفَ اليه يَشْنِفُ شَنْفا وشُنُوفًا نظر بمؤخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعْتِراضٌ قال ابن مقبل * اذا تَدا كأنّ منه دَفْعُه شَنَفا * الكسائى شَنَفْتُ الى الشئ وشَنَفْتُ

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشنف وشنف من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

من البرد فى الاسنان واللثات وفلان يجد فى اسنانه شَفِيفًا أى بردا أبو سعيد فلان يَجِد فى مَقْعَدَته شفيفا أى وجعا والشَّفَّانُ الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشَّفَّانُ والبَلَدُ الجَدْبُ *

ويقال ان فى ليلتنا هذه شَفًّا شديدًا أى بردا وهذه غَدَاةٌ ذاتُ شَفَّانٍ قال عدى بن زيد العبادى

فى كَأْسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ * من عَلُ الشَّفَّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ

قوله الشفان هداب كذا ضبط فى الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع أى يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان كتبه مصححه

أى من الشَّفَّانِ والشَّفْشَافُ الريح اللينة البرد وقول أبى ذؤيب

ويَعُوذُ بالأَرْطَى اذا ما شَفَّه * قَطْرٌ وراحَتْه بليلٍ زَعْزَعُ

انما يريد شَفَّتْ عليه وقَبَّضَتْه لبَرْدِها ولا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ والحُزْن لانه فى صفة الريح والمطر والشَّفُّ المَهْنَأُ يقال شَفٌّ لك يا فلان اذا غَبَطْتَه بشئ قلت له ذلك وتَشَفْشَفَ النباتُ أخذ فى اليُبْسِ وشَفْشَفَ الحَرُّ النباتَ وغيره أيبَسَه وفى التهذيب وشَفْشَفَ الحَرُّ والبردُ الشئ اذا يَبَّسه والشَّفْشَفَةُ تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نبتَ الارض فيُحْرِقُه أو الدَّوَاءُ تَذُرُّه على الجُرْح ابن برزح قال يقولون من شُفُوفِ المال قد شَفَّ يَشِفُّ من المَمْنُوعِ وكذلك الوَجَعُ يَشِفُّ صاحبَه مضمومة قال وقالوا أَشَفَّ الفَمُ يُشِفُّ وهو تَنَنُ رِيحٍ فيه والشَّفُّ بَثْرٌ يخرج فيَرُوح قال والمَحْفُوفُ مثل المَشْفُوفِ من الحَفَفِ والحَفِّ والمُشَفْشَفُ والمُشَفْشَفُ السَّخِيفُ السَّيِّئُ الخُلُق وقيل الغَيُورُ قال الفرزدق يصف نساء

* ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ *

ويروى المُشَفْشِفُ الكسر عن ابن الاعرابى أراد الذى شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤَادَه فأضمرته وهزلته وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا مُحْتَجِبٌ وتَحَفْحَفَ الثوب وقيل الشَّفْشَفُ الذى كأنَّ به رِعْدَةً واختلاطًا من شِدَّة الغَيْرة والشَّفْشَفَةُ الارتعادُ والاختلاط والشَّفْشَفَةُ سُوءُ الظن مع الغَيْرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبى عمرو الشَّقَفُ الخَزَفُ المُكَسَّر

(شلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قَيْسٍ الشَّلْخَفُ والسَّلْخَفُ المضطربُ الخلْق

(شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشَّلْغَفُ والسَّلْغَفُ المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشَّنْفُ الذى يلبس فى أعلى الأذن بفتح الشين ولا تقل شُنْفٌ والذى فى أسفلها القُرْطُ وقيل الشَّنْفُ والقرط سواء قال أبو كبير

وبَيَاضُ وجْهِكِ لم تَحُلْ أَسْرارُه * مِثْلُ الوَدِيلةِ أو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

والجمع أَشْنَافٌ وشُنُوفٌ ابن الاعرابى الشَّنْفُ بفتح الشين فى أعلى الاذن والرَّعْثَةُ فى أسفل الاذن

والشُّفافة بقيّة الماء واللبن في الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبي زيد انه قال سَفَفْتُ الماء اذا أكثرت من شربه ولم تَرْوَ ومنه حديث ردّ السلام قال انه تَشافّها أي استقصاها وهو تَفاعَل منه والشَّفُّ والشَّفُّ الفضل والرِّبْح والزيادة والمعروف بالكسر وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل حَلَّ يَحِلُّ حَلًّا وهو أيضا النُّقصان وهو من الاضداد يقال شَفَّ الدرهم يَشِفُّ اذا زاد واذا نقص وأَشَفَّه غيره يُشِفُّه والشفيف كالشَّفّ يكون للزيادة والنقصان وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفَّفَ واستَشَفَّ وشَفَفْتُ في السِّلْعة رَبِحْتُ الفراء الشَّفُّ الفضل وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أي زِدْتَ عليه قال جرير

كانُوا كَمُشْتَرِكَيْنِ لمّا بايَعُوا * خَسِرُوا وشَفَّ عليهمُ واستَوْضَعُوا

وفي الحديث انه نهى عن شَفِّ مالم يُضْمَنْ الشَّفُّ الرِّبْح والزيادة وهو كقوله نهى عن رِبْحِ مالم يُضمن ومنه الحديث فَمَثَلُه كمثل مالا شَفَّ له ومنه حديث الرِّبا ولا تُشِفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفَضِّلُوا وفلان أَشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلا وقول الجَعْدي يصف فرسين

واستَوَتْ لهزْمَتا خَدَّيْهما * وجَرَى الشَّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستَوَيا وذهب الشَّفُّ وأَشَفَّ عليه فضَلَه في الحُسْن وفاقه وأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض فَضَّله وفي الحديث قلت قولا شِفًّا أي فضلا وفي الحديث في الصَّرْف فَشَفَّ الخَلْخالان نحوا من دانق فقَرَضَه قال شمر أي زاد قال والشَّفُّ أيضا النَّقْص يقال هذا درهم يَشِفُّ قليلا أي يَنْقُص وأنشد

ولا أعرِفَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّه * يُداوِيه منكم بالأديم المُسَلَّم

أراد لا أعرفن وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ اليكم لِيَشْرُفَ بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أَتَلْتَني مما كان عندك فيقول انه شَفَّ عنك أي قَصَّر عنك وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ قَصُرَ وشَفَّ لك الشيء دام وثبت والشَّفَفُ الرِّقّة والخِفّة وربما سميت رِقّةُ الحال شَفَفا والشَّفيف شِدّةُ الحَرّ وقيل شِدّةُ لَذْعِ البرد ومنه قول الشاعر

ونَقْرِي الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ * اذا ما الكَلْبُ ألجأه الشَّفيفُ

قال ابن برّي ومثله لصخر الغيّ * كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفيفا * وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظُلْمة وشفافٍ الشَّفافُ جمع شَفيف هو لَذْعُ البرد وقيل لا يكون الا بَرْدَ رِيح مع نَداوة ووجد في أسنانه شَفيفا أي بَرْدا وقيل الشَّفيفُ بَرْدٌ مع نَدْوة ويقال شَفَّ فَمُ فلان شَفيفا وهو وجَعٌ يكون

قوله وذكر الخ ذكره في الكلام على حديث أم زرع اه

قوله فمثله الخ صدره كما في النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدي رأس المال كتبه مصححه

الشُّفُوفُ قال هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور رشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفا وذلك اذا أبدى ماوراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ فى رقته وقد شَفَّ عليه ثوبه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفِيفا ايضا عن الكسائى اى رَقَّ حتى يرى ماخلفه وثوب شَفّ وشِفّ اى رقيق وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَبَاطِىَّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِفُ ومعناه أنَّ قباطِىَّ مصر ثياب دِقاقٌ وهى مع دقتها صَفِيقةُ النَّسْجِ فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَت بأردافها فوصفتها فنهى عن لُبْسِها وأحبَّ أن يكُسِيَنَّ الثخانَ الغلاظَ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أى اجعله طاقا وارفعه فى ظل حتى أنظر أكثيفٌ هو أم سَخِيفٌ وتقول كتبت كتابا فاستَشِفَّه أى تأمَّل مافيه وأنشد ابن الاعرابى

تَغْتَرِفُ الطَّرْفَ وهى لاهِيَةٌ * كأنما شَفَّ وجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من مُحَوَّل التضعيف لان أصله تَشافَّه كُلُّ ذلك نَقَصَّى شربه قال بعض العرب لابنه فى وَصاتِه أقْبَحُ طابِعٍ المُقْتَفّ وأقبحُ شاربِ المُشْتَفّ واستعاره عبد الله بن سَبْرَةَ الحُرَشِىّ فى الموت فقال

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما اسْتَكانَ لما لاقَى ولا ضَرَعا

أى حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شرب به كله وفى المثل ليس الرِّىُّ عن التَّشافّ أى لان القَدْرَ الذى يُنْشِزُه الشاربُ ليس مما يُرْوِى وكذلك الاسْتِقْصاء فى الامور والاسْتِشْفافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يَشرب جميعَ مافى الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ مافى الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربت جميع مافيه ولم تُنْشِزْ فيه شيأ ابن الاعرابى تَشَافَيْتُ مافى الاناء تَشافِيًا اذا أتيت على مافيه وتَشافَفْتُه أتَشافُّه تَشافًّا مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرة ان جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامه أى يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شئ وقال كعب بن زُهير

له عُنُقٌ تلْوِى بما وُصِلَتْ به * ودَفّانِ يَشْتَفّانِ كُلَّ ظِعانِ

وهو حبل يُشَدّ به الهَوْدَجُ على البعير وفى حديث أم زرع وان شرب اشْتَفَّ أى شرب جميع مافى الاناء وتشافَّ مثله اذا شربته كله ولم تُنْشِزْه وفى حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خَطَبَ أصحابَه يوما وقد كادت الشمس تَغْرُب ولم يَبْقَ منها الا شُفَّةٌ قال شمر معناه الا شئ يسير وشُفافةُ النهار بَقِيَّتُه وكذلك الشَّفَى وقال ذو الرمة

شُنافُ الشَّفَى أو قِشْعَةُ الشمس أزْمَعا * رَواحًا فقدَّامَ نجاءَ مهادِبِ

والشفافة

قوله صفيقة فى النهاية ضعيفة كتبه مصححه

قوله المقتف كذا فى الاصل بالقاف وحرر

قوله أوقشعة الشمس كذا بالاصل

وأنشد بيت النابغة وروى الازهري عن الحسن في قوله قد شغفها حبا قال الشَّغَفُ أن يكوي بطنها حبه وروى عن يونس قال شَغَفها أصاب شَغافها مثل كَبِدَها ابن السكيت الشَّغاف هو الحِلْبُ وهي جُلَيدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خَلَبَه اذا بلغ شَغافَ قلبه وقال الفراء شغفها حُبّاً أي خَرَقَ شَغاف قلبها ووصل اليه وفي حديث علي كرم الله وجهه أنشأه في ظُلَم الأرحام وشُغُف الأستار استعار الشُّغُفَ جمع شَغاف القلب لموضع الولد وفي حديث ابن عباس ما هذه الفُشْيا التي تَشَغَّفَت الناسَ أي وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شَغاف قلوبهم وفي حديث يزيد الفقير كنت قد شَغَفَني رأيُ من رأى الخوارج وشُغِفَ بالشيء على صيغة ما لم يسم فاعله أُولِعَ به وشَغَفَ بالشيء شَغَفاً على صيغة الفاعل قَلِقَ والشَّغَفُ قِشْرُ شجر الغاف عن أبي حنيفة وشَغَفٌ موضع بعُمان يَنْبُتُ الغافَ العظام وأنشد الليث

حتى أناخ بذات الغاف من شَغَفٍ * وفي البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

(شفف) شَفَّه الحُزْنُ والحُبُّ يَشُفُّه شَفّاً وشُفُوفاً أَذْعَرَ قلبَه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكن رآنا سَبْعَةً لا يَشُفُّنا * ذَكاءٌ ولا فينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَه أحرقها قال ابو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهوى

وشَفَّه الحُزْنُ أظهر ما عنده من الجَزَعِ وشَفَّه الهَمُّ اي هزله وأضمره حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ اذا رَقَّ حتى يَصِف جلد لابسه والشُّفُوفُ نُحُولُ الجسم من الهَمِّ والوَجْدِ وشَفَّ جسمه يَشِفُّ شُفُوفاً اي نَحَلَ الجوهري شَفَّه الهَمُّ يَشُفُّه بالضم شَفّاً هزله وشَفْشَفَه أيضا ومنه قول الفرزدق

مَوانِعُ لِلأَسْرارِ إلاّ لأَهْلِها * ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ

قال ابن بري ويروى المُشَفْشِفُ وهو المُشْفِقُ يقال شَفْشَفَ عليه اذا أشْفَقَ والشَّفُّ والشِّفُّ الثوب الرقيقُ وقيل الستر الرقيق يُرَى ما وراءه وجمعهما شُفُوفٌ وشَفَّ الستر يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واسْتَشَفَّ ظهر ما وراءه واسْتَشَفَّه هو رأى ما وراءه الليث الشَّفُّ ضرب من السُّتُور يُرى ما وراءه وهو ستر أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه وجمعه شُفُوف وأنشد

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يُنْضَحْنَ بالمِسـ * ـكِ وعَيْشٌ مُفانِقٌ وحَرِيرُ

واسْتَشَفَّتْ ما وراءه اذا أبصرته وفي حديث كعب يُؤْمَرُ برجلين الى الجنة فَفُتِحَت الابوابُ ورفعت

و نُسُره بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا جلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف الشَّعَفُ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وقول أبى ذؤيب يصف الثور والكلاب

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فؤادَه * فاذا يَرَى الصُّبحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فانه استعمل الشعف فى الفزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه والشَّعْفَةُ المَطْرَةُ الهَيِّنَةُ وفى المثل ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الوادى الرَّغْبِ يُضْرَبُ مثلا للذى يُعْطَى قليلا لا يقع منه موقعا ولا يَسُدُّ مَسَدًّا والوادى الرَّغْبُ الواسعُ الذى لا يَمْلَؤُه الا السيلُ الجُحاف والشَّعْفَةُ القَطْرَةُ الواحدة من المطر والشَّعْفُ مطرة يسيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا غَرْوَ الا تَرْوُهم من نبالنا * كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحجاز من الشَّعْفِ

وشُعَيْفٌ اسم ويقال للرجل الطويل شِنْعافٌ والنون زائدة وشَعْفَيْنِ موضع ففى المثل لكن بشَعْفَيْنِ أتت جدودٌ يُضرب مثلا لمن كان فى حال سيئة فَسَنَتْ حالُه وفى التهذيب وشَعْفان جبلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تُلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول احلبونى فانى خَلِفَةٌ ﴿شغف﴾ الشُّغافُ داء يأخذ تحت الشراسيف من الشِّقّ الايمن قال النابغة

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك واجِلٌ * مكانَ الشُّغافِ تَبْتَغيه الاصابعُ

يعنى أصابع الأطباء ويروى ولُوج الشُّغاف والشَّغافُ غلافُ القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسُوَيْداؤه التهذيب الشَّغافُ مَوْلِجُ البَلْغَمِ ويقال بل هو غشاء القلب وشَغَفَه الحبُّ يَشْغَفُه شَغْفًا وشَغَفًا وصل الى شَغافِ قلبه وقرأ ابن عباس قد شَغَفَها حبًّا قال دخل حبُّه تحت الشَّغاف وقيل غَشّى الحبُّ قلبَها وقيل أصاب شَغافها قال أبو بكر شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه قال قيس بن الخطيم

انّى لأهوالٍ غِبَرْدى كَذِبْ * قد شَغَفَ منّى الأحْشاءَ والشَّغَفْ

أبو الهيثم يقال لحجاب القلب وهى شَحْمة تكون لباسا للقلب الشَّغافُ واذا وصل الداء الى الشَّغاف فلا زَمَه مَرَضَ القلب ولم يصح وقيل شُغِفَ فلان شَغَفًا أبو عبيد الشَّغَفُ أن يبلغ الحب شَغاف القلب وهى جلدة دونه يقال شَغَفَه الحبُّ أى بلغ شَغافَه وقال الزجاج فى قوله شَغَفَها حبًّا ثلاثة أقوال قيل الشَّغاف غلاف القلب وقيل هو حَبَّة القلب وهو سُوَيْداء القلب وقيل هو داء يكون فى الجوف فى الشراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور سمى الداء شَغافا باسم شَغاف القلب وهو حجابه وروى الاصمعى أن الشغاف داء فى القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

قوله وسره كذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشعفين هو بلفظ المثنى كما فى القاموس تبعا للازهرى ومعجم ياقوت مغلطا للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمى الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضا كما فى القاموس كتبه مصححه

والاثافى تستدير فى أعلاها وقال الازهرى الشَّعَفُ راس الكماة والاثافى المستديرة وشَعَفاتُ الاثافى والابنية رؤسها وقال العجاج * دواخسا فى الارض الا شَعَفا * وشَعَفَةُ القلب رأسه عند معلق النياط والشَّعَفُ شدة الحب قال الازهرى ما علمت أحدا جعل للقلب شَعَفة غير الليث والحُبُّ الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه وشَعَفَنى حبُّها أصاب ذلك منى يقال شَعَفَ الهناءُ البعيرَ اذا بلغ منه ألمَه وشَعَفْتُ البعيرَ بالقطران اذا شَعَلْتَه به والشَّعْفُ احراقُ الحُبِّ القلبَ مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هُنِئَ بالقطران يجد له لذة مع حُرْقة قال امرؤ القيس

لتقتلنى وقد شَعَفْتُ فؤادها * كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطالى

يقول أحرقتُ فؤادها بحبى كما أحرق الطالى هذه المَهْنُوءة ففؤادها طائر من لذة الهناء لان المهنوءة تجد للهناء لذة مع حُرْقة والمصدر الشَعَفُ كالالم وأما قول كعب بن زهير

* ومَطافُه لاثَتْ به كُرَةٌ وشُعوف * قال فيحتمل أن يكون جمع شَعْف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشَّعافُ أن يذهب الحُبُّ بالقلب وقوله تعالى قد شَعَفَها حبًّا قُرِئَتْ بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيَّمها ومن قرأها بالغين المعجمة أى أصاب شَغافَها وشَعَفَه الهوى اذا بلغ منه وفلان مَشْعُوفٌ بفلانة وقراءةُ الحسن شَعَفها بالعين المهملة هو من قولهم شُعِفَتْ بها كأنه ذهب بها كل مذهب وقيل بطَنَها حبا وشعَفَه حبُّها يَشْعَفُه اذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض اذا أذابه وشعَفَه الحُبُّ أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شُعِفَ بكذا فهو مَشْعُوفٌ وحكى ابن برى عن أبى العلاء الشَّعْفُ بالعين غير معجمة أن يقع فى القلب شئ فلا يذهب يقال شَعَفَنى يَشْعَفُنى شَعَفا وأنشد للعرث بن حلزة اليشكرى

وبَتَتْ مما كان يَشْعَفُنى * منها ولا يُسْلِمُك كالياس

ويقال يكون بمعنى عَلاحِها على قلبه والمَشْعُوفُ الذاهبُ القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مَشْعُوف وبه شُعافٌ أى جنون وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِىُّ * وغيرُ عَدْوى من شُعافٍ وحَبَنْ * والحبَنُ الماء الاصفر ومعنى شُعِفَ بفلان اذا ارتفع حُبُّه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشَّعَفُ الذُّعْر فالمعنى هو مَذْعُورٌ خائف قَلِقٌ والشَّعَفُ شَعَفُ الدابة حين تُذْعَر ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتقتلنى وقد شَعَفْتُ فؤادها * كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطالى

فالشعَفُ الاول من الحب والثانى من الذُّعْر ويقال ألقَى عليه شَعَفَه وشَغَفَه ومَلَقَه وحُبَّه وحُبَّته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف فى الاصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالالم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

الشَّظَفُ الشدّة والضيق مثل الضَّفَف وجمعه شظافٌ قال الكميت

وراجٍ لين تَغْلِبَ عن شَظافٍ * كَمُتْدِن الصَّفا كَيما يَلِينا

قال ابن سيده وأرى أنّ الشَّظاف لغة في الشَّظَف وأن بيت الكُمَيْت قد روى بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شظاف بالكسر ووَدَنْتُ الشيءَ وأَدْنَتُّه بلغتين وقد شَظَفَ شَظَفاً فهو شَظِفٌ وفي النوادر الشَّظَفُ يابس الخبز والشَّظْفُ أن يَشْظَفَ الانسانُ عن الشيء يَمْنَعُه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على شَظَفٍ الشظفُ بالتحريك شدّة العيش وضيقه وشَظُفَ الشجر بالضم يَشْظُفُ شَظافة فهو شَظِيفٌ لم يُصِبْ من الماء ريّة خَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تذهب نَدُوَّتُه وأرض شَظِفة اذا كانت خَشِنة يابسة قال رؤبة

وانْعاجَ عُودي كالشَّظِيف الأَخْشَنِ * بعدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وخل شَظِفٌ الخلاط يُخالِط الابل خلاطاً شديداً والشَّظَفُ انْتِكاثُ اللحم عن أصل الكَلِيل الظُّفُرِ والشَّظْفُ ان تَضُمَّ الخُصْيَتَيْنِ بين عُودين وتَشُدَّهما بعَقِب حتى تَذْبُلا والشَّظْفُ شِقَّةُ العَصا عن ابن الاعرابي وأنشد

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أُمِّ الصَّبِي * كَبْداءَ مِثْلَ الشَّظْفِ أو شَرِّ العِصِي

عنى بأم الصبي القَوْسَ وبالصبيّ السهمَ لان القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الامُّ الصبي وقوله كَبداء أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا وشَظَفُ السهم اذا دخل بين الجلد واللحم (شعف) شَعَفَةُ كلّ شيء أعلاه وشَعَفَةُ الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعُوفٌ وهي رؤس الجبال وفي الحديث من خير الناس رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشِّعاف في غُنَيْمَةٍ له حتى يأتيه الموتُ وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفة ومنه حديث يأجوج ومأجوج فقال عِراضُ الوُجُوهِ صِغارُ العُيون صُهْبُ الشِّعافِ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شَعَفة وهي أعلى الشعر وشَعَفاتُ الرأس أعالي شَعَرِه وقيل قَنازِعُه وقال رجل ضربني عمر بدِرَّتِه فسقط البُرْنُس عن رأسي فأغاثني الله بشَعيفَتَيْنِ في رأسي أي ذُؤابَتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب وما على رأسه الا شُعَيْفاتٌ أي شُعَيْرات من الذُّؤابة ويقال لذُؤابة الغلام شَعَفَةٌ وقول الهذلي

من فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأَسْفَلُه * حتى يُعانِقُ بالطَّيّانِ والعُتُمِ

قال قَرّ لان الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشَّعَفُ شبه رؤس الكَمْأة

والاثافي

ابن الاعرابى الشُّرْحُوفُ المُسْتَعِدُّ للحَمْلَةِ على العَدُوِّ (شرسف) الشُّرْسُوفُ غُضْرُوفُ مُعَلَّقٌ بكلِّ ضِلَعٍ مثل غُضْرُوفِ الكَتِفِ ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغُضْرُوفُ الرَّقيقُ وشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ بجنبيها بياض قد غَشِّيَ شَراسِيفَها وفى التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ اذا كان عليها بياض قد غَشِّيَ الشَّراسِيفَ والشَّوا كِلَ الاصمعى الشَّراسِيفُ أطْرافُ أضْلاعِ الصدْرِ التى تُشْرِفُ على البطن وفى الصحاح مَقاطُّ الاضْلاعِ وهى أطْرافُها ابن الاعرابى الشُّرْسُوفُ رأسُ الضِّلَعِ مما يلى البطن وفى حديث المَبْعَثِ فَشَقَّ ما بين ثُغْرَةِ نَحْرِى الى شُرْسُوفِى والشُّرْسُوفُ أيضا البعيرُ المُقَيَّدُ وهو أيضا الاسيرُ المكتوف وهو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه (شرعف) الشِّرْعافُ والشُّرْعافُ بكسر الشين وضمها كافُورِ طَلْعَةِ الفَحَّالِ أزْدِيَّةٌ والشُّرْعُوفُ نبت أو ثمر نبت (شرنف) الشِّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِّيَ فسادُه فَقُطِعَ يقال حينئذ شَرْنَفْتُ الزرعَ اذا قَطَعْتَ شِرْنافَه قال الازهرى وهى كلمة يمانية والشِّرْنافُ عَصْفُ الزرعِ العريضُ يقال قد شَرْنَفُوا زرعَهم اذا جزّوا عَصْفَه (شسف) شَسَفَ الشئَ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافَةً لغتان يَبِسَ وسقاء شَسِيفٌ يابسٌ قال

وأشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماءِ احْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعد وأنشد ابن برى للاقيوه

وقد غَدَوْتُ أمامَ الحَيِّ يَحْمِلُنِى * والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُخْنِقٌ شَسِفُ

والشَّاسِفُ القاحلُ الضامرُ الجوهرى الشاسِفُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِبِ عن يعقوب وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذْ شَسَفا

والشَّسَفُ البُسْرُ الذى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسَفِ عن أبى حنيفة وقد شَسَّفَه التهذيب الشَّسِيفُ البُسْرُ المشقَّقُ (شطف) شَطَفَ عن الشئ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابى الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأنشد

أحانَ من جيرانِنا حُفُوفُ * وأقْلَقَتْهُمْ بِيَةٌ شَطُوفُ

وفى النوادر رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائِفَةٌ اذا زَلَّتْ عن المقتل (شظف) الشَّظَفُ يُبْسُ العيش وشِدَّتُه قال عدى بن الرِّقاعِ

ولقد أصَبْتُ من المَعِيشةِ لَذَّةً * وأصبتُ من شَظَفِ الأمورِ شِدادَها

ألا لا تغرنّ امرأ عمريّة * على غملج طالت وتمّ قوامها

ويقال شَرَفٌ وشَرَفٌ للمَغْرة وقال الليث الشَّرَفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدارْبَرْنيان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابى فى المُشَرَّف وفى حديث عائشة انها سُئلت عن الخمار يُصْبَغُ بالشَّرَف فلم تر به بأسا قال هو نبت أحمر تُصْبغ به الثياب والشُّرافى لُوْنٌ من الثياب أبيض وشُرَيْفٌ أطولُ جبل فى بلاد العرب ابن سيده والشُّرَيْف جبل تزعم العرب انه أطول جبل فى الارض وشَرَفٌ جبل آخر يقرب منه والاَشْرَفُ اسم رجل وشِرافٌ وشَرافٍ مَبْنِيَّةً اسم ماء بعينه وشَرافٌ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

لقد غظتنى بالحزم حزم كُتَيْفة * ويوم التقينا من وراء شَرافِ

قوله غظتنى بالحزم حزم فى معجم ياقوت عضنى بالجوّ جوّ كتبه مصححه

التهذيب وشَرافٍ ماء لبنى اسد ابن السكيت الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْد قال وكانت الملوك من بنى آكل المُرار تنزلها وفيها حِمًى ضَرِيَّةَ وضَرِيَّةُ بئر وفى الشرف الرَّبَذَةُ وهى الحِمَى الايمن والشُّرَيْفُ الى جنبه يَفْرُق بين الشَّرَف والشُّرَيْف واد يقال له التَّسْرِير فما كان مُشْرِقا فهو الشُّرَيْف وما كان مغربا فهو الشَّرَفُ قال أبو منصور وقولُ ابن السكيت فى الشَّرَف والشُّرَيف صحيح وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافٍ وأرض كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْن شَرافٍ موضع وقيل ماء لبنى أسد وفى الحديث ان عمر حمى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ قال ابن الاثير كذا روى بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفى الحديث ما أحبُّ ان أَنْفُخَ فى الصلاة وان لى تَمَرَ الشَّرَفِ والشُّرَيْفُ مصغر ماء لبنى نُمَير والشارُوفُ جبل وهو مولَّد والشارُوفُ المِكْنَسَةُ وهو فارسىٌّ معرّب وأبو الشَّرْفاء من كُناهم قال * أنا أبو الشَّرْفاء مَمْنَاعُ الخَفَرْ * أراد مَنَاعُ أهل الخفر

(شرحف) الشَّرْحافُ القدم الغليظة وقَدَمٌ شَرْحافٌ عريضة ورجل شَرْحافٌ عريضُ صدر القدم وشِرْحافٌ اسم رجل منه واشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابة تَهَيَّأ لقتاله مُحارِبا قال

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * للشَّرّ لا يُعْطِى الرجالَ النِّصْفا * أعْدَدْتُه عُضاضَه والكَفّا

العُضاضُ ما بين رَوْثة الانف الى أصله قال أبو دواد

ولقد غَدَوْتُ بمُشْرَحِفّ الشدّ فى فيه اللِّجام

قوله ولقد غدوت الخ أورده فى شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

الازهرى وبه سمى الرجل شِرْحافا قال ابن سيده وكذلك التَّشَرْحُف قال

* لما رأيت العبد قد تَشَرْحَفا * والشَّرْحافُ والمُشَرْحِفُّ السريعُ أنشد ثعلب

تَرْدِى بِشَرْحافِ المَغاوِرِ بعدما * نَشَرَ النهارُ سوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

يُقَلِّبُ سَهْمًا راشَهُ بِمَناكِبٍ * ظُهارٍ لِوُأْمٍ فهو أَعْجَفُ شارِفُ

الليث يقال أَشْرَفَتْ علينا نفسُه فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ والاشْرافُ الشَّفَقَةُ وأنشد

ومن مُضَرَ الحَمْراءِ اشْرافُ أَنْفُسٍ * علينا وحَيّاها البِناءَ مُضَرَّا

ودَنٌّ شارِفٌ قديمُ الخَمْرِ قال الاخطل

سُلافَةُ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ * كأنّما فارَ مِنها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر وطائرٌ أَشْرَفُ ذُوحِزْرَةٍ * وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو الأَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لانّ لأُذُنَيْه جَمّاظاهرا وهو مُنْجَرِدٌ من الرِّيشِ والرِّيشِ وهو يَلِدُ ولا يبيض والطير الذى ليس له وكر طير يُخبر عنه البحريون أنه لا يَسْقط الا رَيْثَما يَجْعَلُ لبَيْضه خُفُوصًا من تراب ويُغَطّى عليه ثم يَطِيرُ فى الهواء وبيضه يَتَفَقَّسُ من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فَرْخُه الطيرانَ كان كأبويه فى عادتهما والاشْرافُ سُرعةُ عَدْوِ الخيل وشَرَّفَ الناقةَ كادَ يَقْطَعُ أخلافها بالصِّرّ عن ابن الاعرابى وانشد

جَعَلْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * من اللَّواشُرَّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتى وانما يُفعل بها ذلك ليَبْقَى بَدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبِلة قال ابن الاعرابى ليس من الشَّرَف ولكن من التَّشْرِيف وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصِّرار فيؤثِّر فى أخلافها وقول العجاج يذكر عَيْرًا يَطْرُدُ أُتُنَه

وانْ حَداها شَرَفًا مُغَرِّبًا * رَفَّهَ عن أَنْفاسِه ومارِبًا

حَداها ساقها شرفا أى وجْها يقال طَرَده شَرَفا أو شَرَفَيْن يريد وجْها أو وجهين مُغَرِّبًا مُتباعِدا بعيدا رفّه عن أنفاسها أى نَفَّسَ وفَرَّجَ وعَدا شَرَفا أو شَرَفَيْن أى شَوْطا او شَوْطَيْن وفى حديث الخيل فاسْتَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفَيْن عَدَتْ شَوْطا او شَوْطَيْن والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنُو من الرِّيف والسُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنْسوبةٌ اليها يقال سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ولا يقال مَشارِفِىٌّ لان الجمع لا يُنسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مَهالِبِىٌّ ولا جَعافِرِىٌّ ولا عَباقِرِىٌّ وفى حديث سَطِيح يسكن مَشارِفَ الشام هى كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أَشْرَفَتْ على السواد ويقال لها ايضا المَزارِعُ والبَراغِيلُ وقيل هى القرى التى تَقْرُب من المدن ابن الاعرابى العُمَرِيَّةُ ثِياب مصبوغة بالشَّرَف وهو طِين أحمر وثوب مُشَرَّفٌ مصبوغ بالشَّرَف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذوحزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ثم التَّشَرُّفُ للشيء التَّطَلُّعُ والنظرُ اليه وحديثُ النفس وتَوَقُّعُه ومنه فلا يَتَشَرَّفُ ابلَ فلان أي يَتَعَيَّنُها وأَشْرَفْتُ عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق وذلك الموضع مُشْرَفٌ وشارَفْتُ الشيءَ أي أَشْرَفْتُ عليه وفي الحديث اسْتَشْرَفَ لهم ناسٌ اي رَفَعوا رؤوسَهم وأبصارَهم قال أبو منصور في حديث سالم معناه وأنت غيرُ طامعٍ ولا طامحٍ اليه ومُتَوَقِّعٌ له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن أَخَذَ الدنيا باشْرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيها ومن أخذها بسَخاوةِ نفسٍ بُورِكَ فيها أي بحِرْصٍ وطَمَعٍ وتَشَرَّفْتُ المَرْبأَ وأَشْرَفْتُه أي علوته قال العجاج

ومَرْبأٍ عالٍ لمَن تَشَرَّفا * أَشْرَفْتُه بلا شَفًى أو بشَفَى

قال الجوهري بلا شَفًى أي حين غابت الشمس أو بشَفًى أي بقيتْ من الشمس بقيةٌ يقال عند غروب الشمس ما بَقِيَ منها الا شَفًى واسْتَشْرَفَ ابلَهم تَعَيَّنَها ليُصيبَها بالعين والشارِفُ من الابل المُسِنَّةُ والمُسِنَّةُ والجمع شَوارِفُ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ وقد شَرُفَتْ وشَرِفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا والشارِفُ الناقةُ التي قد أَسَنَّتْ وقال ابن الاعرابي الشارِفُ الناقةُ الهِمَّةُ والجميع شُرُفٌ وشَوارِفُ مثل بازِلٍ وبُزُلٍ ولا يقال للجمل شارِفٌ وأنشد الليث

نَجَاةٌ من الهُوجِ المَراسِيلِ هِمَّةٌ * كُمَيْتٌ عليها كَبْرَةٌ فهي شارِفُ

وفي حديث علي وحمزة عليهما السلام

ألا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواءِ * فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناءِ

هي جمع شارِفٍ وتضمُّ راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشَّرَفِ بفتح الراء والشين أي ذا العَلاء والرِّفْعة وفي حديث ابن زَمْل واذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفاء شارِفٌ هي المُسِنَّةُ وفي الحديث اذا كان كذا وكذا أتى أن يَخْرُجَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ قالوا يا رسول الله وما الشُّرُفُ الجُونُ قال فِتَنٌ كقِطَعِ الليل المُظْلِم قال أبو بكر الشُّرُفُ جمع شارِفٍ وهي الناقة الهَرِمة شُبِّهَ الفِتَنُ في اتِّصالها وامْتِدادِ أَوْقاتِها بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ والجُونُ السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل لم يَرِدْ الا في أسماء معدودة وفي رواية أخرى الشُّرُقُ الجُونُ بالقاف وهو جمع شارِقٍ وهو الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ وشُرُفٌ جمع شارِفٍ نادر لم يأت مثله الا أحرف معدودة بازِلٌ وبُزُلٌ وحائِلٌ وحُولٌ وعائِذٌ وعُوذٌ وعائِطٌ وعُوطٌ وسهمٌ شارِفٌ بعيد العهد بالصِّيانة وقيل هو الذي انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارِفٌ اذا وُصِفَ بالعُتُقِ والقِدَمِ قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء في القاموس وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بصمتين فانظره كتبه مصححه

شَرِيفَيْنِ بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفة وهي خيار المال أي أُمِرْنا ان نتخيرها وأشْرَفَ على الموت وأشْفَى قارَبَ وتَشَرَّفَ الشيءَ واسْتَشْرَفَه وضع يده على حاجبه كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يُبْصِرَه ويَسْتَبِينَه ومنه قول ابن مُطَيْر

فيا عَجَبًا للناس يَسْتَشْرِفُونَنِي * كأن لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولا قَبْلِي

وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه انه كان حَسَنَ الرمْي فكان اذا رمى اسْتَشْرَفَه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى مَواقِعَ نَبْلِه أي يُحَقِّقُ نظره ويَطَّلِعُ عليه والاسْتِشْرافُ أن تَضَعَ يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشَّرَفِ العُلُوِّ كأنه ينظر اليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لادراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قَدِمَ الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّني أن أهلَ هذا البلد اسْتَشْرَفُوكَ أي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تَزَيَّا بزِيِّ الأُمَراء فخشي أن لا يَسْتَعْظِموه وفي حديث الفِتَن من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أي من تَطَلَّعَ اليها وتَعَرَّضَ لها واتَّتْه فوقَعَ فيها وفي الحديث لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سهم أي لا تَتَشَرَّفْ من أعْلَى الموضع ومنه الحديث حتى اذا شارَفَت انقضاء عدتها أي قَرُبَت منها وأشْرَفَت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعْطِي عُمَرَ العطاء فيقول له عمر يا رسولَ الله أعْطِه أفْقَرَ اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به وما جاءك من هذا المال وانت غير مُشْرِف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يَسْأَلُ أحدًا شيأ ولا يَرُدُّ شيأ أُعْطِيَه وقال شمر في قوله وأنت غير مُشْرِف له قال ما تُشْرِفُ عليه وتَحَدَّثُ به نفسه وتتمناه وأنشد

لقد عَلِمْتُ وما الاشْرافُ من طَمَعِي * أنّ الذي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الاعرابي الاشْرافُ الحِرْصُ ورُوِيَ في الحديث وأنت غيرُ مُشْرِف له أو مُشارِف فخذه وقال ابن الاعرابي اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أي ظَلَمَنِي وقال ابن الرِّقاع

ولقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فِيهِمْ * غيرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلُومِ

قال غيرَ مُسْتَشْرَفٍ أي غيرَ مظلوم ويقال أشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُه وأشْرَفْتُ عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ مُتَطَلِّعٍ اليه ولا طامِعٍ فيه وقال الليث اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ اذا رَفَعْتَ رأسَك أو بَصَرَك تنظر اليه وفي الحديث لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن أي ذاتَ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ يرفع الناسُ أبصارهم للنظر اليها ويَسْتَشْرِفُونها وفي الحديث لا تَشَرَّفُوا للبلاء قال

قوله من طمعي في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي اه كتبه مصححه

قوله لا تشرفوا كذا بالاصل والذي في النهاية لا تستشرفوا كتبه مصححه

عال الليث المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشَّام الاصمعى شُرْفَةُ المال خيارُه والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أعُدُّ إتْيانَكم شُرْفَةً وأرى ذلك شُرْفَةً أى فَضْلا وشَرَفا وأشْرافُ الانسان أُذُناه وأنْفُه وقال عدىّ

كَقَصيرا ذلم يَجِدْ غيرَ أنْ جَدَّ * عِ أشْرافَه لمكرٍ قَصير

ابن سيده الأشْرافُ أعلى الانسان والاشرافُ الانتصابُ وفرس مُشْتَرَفُ أى مُشْرَفُ الخَلْق وفرس مُشْتَرَفُ مُشْرَفُ أعالى العظام وأشْرَفَ الشئ وعلى الشئ عَلاه وتَشَرَّفَ عليه كأشْرَفَ وأشْرَفَ الشئ عَلا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامه قال الشاعر * شَرَفٌ أجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ *

وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاء من الآذان الطويلةُ القُوف القائمة المُشْرفة وكذلك الشُّرافيَّةُ وقيل هى المنتصبة فى طول وناقة شَرْفاء وشُرافيَّةٌ ضَخْمةُ الاذنين جسيمة وضَبٌّ شُرافِىٌّ كذلك ويَرْبُوعٌ شُرافِىٌّ قال

وانّى لاَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها * شُرافِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّعا

ومنكب أشْرَفُ عال وهو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الاهدإ يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وقوله أنشده ثعلب

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حينَ أشْرَفَتْ * بنا نَعْلُنا فى الواطئينَ فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال كذا أنشدناه عمر بن شَبَّة قال ويروى حين أزْلَفَتْ قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية والشُّرْفةُ ما يوضع على أعالى القُصور والمُدُن والجمع شُرُفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفةً وقصر مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْروف الذى قد شَرَّفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فَشَرَّفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المَدائنَ شُرَفا والمَساجدَ جُمًّا أراد بالشُّرَف التى طرّات أبْنِيَتُها بالشُّرَف الواحدة شُرْفةٌ وهو على شَرَف أمر أى شَفًى منه والشَّرَفُ الاشْفاء على خَطَر من خير أو شر واشْرَفَ لك الشئ أُمْكِنَك وشارَفَ الشئ دَنا منه وقارَبَ أن يَظْفَر به ويقال سارُوا اليهم حتى شارَفُوهم أى أشْرَفُوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شئ الا أخذه وما يُطِقُّ له شئ الا أخذه وما يُوهِفُ له شئ الا أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا فى الاضاحى أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذن معناه أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفةُ العين عَوَرُها وآفة الاذن قَطْعها فاذا سَلِمَتْ الأُضْحِيَةُ من العَوَر فى العين والجَدْع فى الاذن جاز أن يُضَحَّى بها واذا كانت عَوْراء أو جَدْعاء أو مُقابَلَةً أو مُدابَرةً أو خَرْقاء أو شَرْقاء لم يُضَحَّ بها وقيل اسْتِشْرافُ العين والاذن أن يطلبهما

وشارِفُ عن قليل أي سيصير شَريفا قال الجوهري ذكره الفراء وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم تستكثر من الشعبي قال كان يحتقرني كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا ترفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أي شريف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أي شَريفُهم وكَريمُهم واستعمل أبو اسحق الشَّرَفَ في القرآن فقال أشْرَفُ آيه في القرآن آيةُ الكرسي والمَشْروفُ المفضول وقد شَرَفَه وشَرَفَ عليه وشَرَّفَه جعل له شَرَفا وكل ما فَضَل على شيء فقد شَرَفَ وشارَفَه فَشَرَفَه يَشْرُفه فاقه في الشَّرَف عن ابن جني وشَرَفْتُه أشْرُفه شَرْفا أي غَلَبْته بالشَّرَف فهو مَشْروف وفلان أشْرَفُ منه وشارَفْتُ الرجلَ فاخرته أيُّنا أشْرَفُ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فَريقةَ غَنَم بأفْسَدَ فيها من حُبِّ المرءِ المالَ والشَّرَفَ لدينه يريد أنه يَتَشَرَّفُ للمُباراة والمُفاخَرة والمُساماة الجوهري وشَرَّفَه الله تَشْريفا وتَشَرَّفَ بكذا أي عَدَّه شَرَفا وشَرَّفَ العظمَ اذا كان قليل اللحم فأخذ لحمَ عظم آخَرَ ووضَعَه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظَمْتُمْ جُعُورا فَشَرِّفُوا * جَحيشا اذا آبَتْ من الصَّيْف عيرُها

قال ابن سيده أرى أنَّ معناه اذا عَظُمَتْ في أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جَحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تَشْريفِ العظْمِ باللَّحم والشُّرْفةُ أعلى الشيء والشَّرَفُ كالشُّرْفة والجمع أشْرافٌ قال الاخطل

وقد أكل الكِبْرانُ أشْرافَها العُلا * وأبْقيتِ الألْواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن برزح قالوا للشُّرْفة في فُؤادي على الناس شمر الشَّرَفُ كل نَشْز من الارض قد أشْرَفَ على ما حوله قاد أو لم يَقُد سواء كان رَمْلا أو جَبَلا وانما يطول نحو امن عشْرة أذرُع أو خمس قَلَّ عَرْضُ ظهره أو كثر وجبل مُشْرِفٌ عالٍ والشَّرَفُ من الارض ما أشْرَفَ للك ويقال أشْرَفَ لي شَرَفٌ فما زِلْتُ أرْكُضُ حتى علوته قال الهذلي

اذا ما اشْتَأى شَرَفا قَبْلَه * وواكَظَ أوْشَدَ منه اقْترابا

الجوهري الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالي وقال الشاعر

آتي النَّدِيَّ فلا يُقَرِّبُ مَجْلِسي * وأقُودُ للشَّرَفِ الرَّفيعِ حِماري

يقول اني خَرِفْتُ فلا ينتفع برأيي وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حماري الا من مكان

قال وبه سمى اللبن شخافا (شدف) الشَّدْفةُ القطعة من الشئ وشَدَفَه يَشْدِفُه شَدْفاً قطعه شَدْفةً شَدفة والشَّدْفةُ والشُّدْفةُ من الليل كالسُّدْفة بالسين المهملة وهى الظلمة والشَّدَفُ كالشَّدْفة التى هى الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحيانى خرجنا بسُدْفة وشُدْفة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقى أبو عبيدة والفراء أسْدَفَ وأشْدَفَ اذا أرخى ستوره وأظلم والشَّدف بالتحريك شخص كل شئ قال ابن برى وأنشد الاصمعى

واذا أرى شَدَفاً أمامى خلته * رجلا فجُلْتُ كأننى خُذْرُوف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جؤية الهذلى

موكَّلٌ بشُدُوف الصوم يرقبها * من المَغارب مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينُه نحو الشجر لان الصائد يكمُن بين الشجر فيقول هذا الحمارُ من مَخافة الشُّخُوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس وكلُّ ما وارالـ فهو مَغْرِبٌ الجوهرى فى الشَّدَف الشخص قال هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصُّوم شجر قِيامٌ كالناس ومن المَغارب يعنى من الفَرَق ليس من الجوع وفرس أشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَف التواء رأس البعير وهو عيب وناقةٌ شَدْفاء تميل فى أحد شِقَّيها والشَّدَفُ فى الخيل والابل امالة الرأس من النَّشاط الذكر أشْدَفُ وشَدِفَ الفرسُ شَدَفاً اذا مَرِحَ وهو أشْدَفُ وشَدَفَ مَرِحَ قال العجاج

* بذاتِ لَوْثٍ أونُباجٍ أشْدَفا * وفرس أشْدَفُ وهو المائل فى أحد شِقَّيه بَغْيًا قال المَرَّار

شُنْدُف أشْدَف ما وَرَّعْته * واذا أُطوطِئَ طَيَّارٌ طَمِرّ

قال والشُّنْدُف مثل الأشْدَف والنون زائدة فيه والأشْدَفُ الذى فى خَدِّه صَعَر وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفا مثله الاصمعى يقال للقسىّ الفارسية شُدُفٌ واحدها شَدْفاء وفى حديث ابن ذى يزن يرمون عن شُدُف هى جمع شَدْفاء وهى العَوْجاء يعنى القوس الفارسيّة ابن الاثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها (شرف) الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفةً وشَرَافةً فهو شَرِيفٌ والجمع أشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء ويقال رجل شَرِيفٌ ورجل ماجِدٌ له آباءٌ متقدمون فى الشرف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّرِيف من الناس وشَرِيفٌ وأشْرافٌ مثل نَصِير وأنْصار وشَهِيد وأشْهاد الجوهرى والجمع شُرَفاء وأشْرافٌ وقد شُرِفَ بالضم فهو شَرِيف اليوم

وقيل فى أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج فى اليد والقدم من عود يدخل فى البخصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فيرم الموضع ويعظم وفى الدعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكى وفى الحديث خرجت بآدم شأفة فى رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفى الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها الهجيمى الشأفة الاصل واستأصل الله شأفته أى أصله وفى حديث على عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنى الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كل يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفى التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامر من أصله وشئف الرجل اذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره الجوهرى شئفت من فلان شأفا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفا شعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون فى الاظفار أبو زيد شئفت أصابعه شأفا اذا تشققت ابن الاعرابى شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الاظفار والشقاق واستشأفت القرحة خبثت وعظمت وصار لها أصل ورجل شأفة عزير منيع وشئف شأفا فزع أبو عبيد شئف فلان شأفا فهو مشؤف مثل جئث ورئد اذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الاعرابى وأنشد أبو العباس لرجل من بنى نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا * أتاك القوم بالنجب العجيب
فلا تخنع عليه ولا ترده * ورام برأسه عرض الجنوب
ومالى شأفة فى غير شئ * اذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن برى قال أبو العباس شأفة وشأفا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالى فى كتابه البارع وفى الافعال شئفت الرجل شأفة بالمد أبغضته وقلب شئف وأنشد

يا أيها الجاهل الأتنصرف * ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد شئفت له شأفا اذا أبغضته (شحف) الشحف قشر الجلد يمانية (شحف) الشحاف اللبن حميرية قال أبو عمرو والشحف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شحفا وأنشد

كأن صوت شحفها ذى الشحف * كشيش أفعى فى يبيس قفف

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعباره القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبنى بعين أو دللت عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابى اه كتبه مصححه

قوله الجوهرى شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا فى القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبى زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو فى سائر الاصول ووقع فى البارع لابى على القالى بفتح الهمزة اه المراد منه كتبه مصححه

تعالى لاعاصم اليوم من أمر الله أى لاذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لامعصوم ويقال لجماعة السيوف مسيفة ومثله مشيخة الكسائى المسيف المتقلد بالسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفت الرجل أسيفه الفراء سفته ورحته الجوهرى سافه يسيفه ضربه بالسيف ورجل سائف أى ذو سيف وسياف أى صاحب سيف والجمع سيافة والمسيف الذى عليه السيف والمسايفة المجالدة وريح مسياف تقطع كالسيف قال

ألا من لقبر لايزال بنجة * شمال ومسياف العشى جنوب

وبرد مسيف فيه كصور السيوف ورجل سيفان طويل ممشوق كالسيف زاد الجوهرى ضامر البطن والانثى سيفانة الليث جارية سيفانة وهى الشطبة كأنها نصل سيف قال ولا يوصف به الرجل والسيف بفتح السين سيب الفرس والسيف ما كان ملتزقا بأصول السعف كاللليف وليس به قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسيف مالزق باصول السعف من خلال اللليف وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه وقد سيف سيفا وانساف التهذيب وقد سيفت النخلة قال الراجز يصف أذناب اللقاح

كأنما اجتثث على حلابها * نخل جؤاثى نيل من أرطابها * والسيف واللليف على هدابها

والسيف ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسى أساف القوم أتوا السيف ابن الاعرابى الموضع النقى من الماء ومنه قيل درهم مسيف اذا كانت له جوانب نقية من النقش وفى حديث جابر فأتينا سيف البحر أى ساحله والسيف موضع قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

وأسفت الخرز أى خرمته قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم فى سوف أيضا قال ابن برى فى تفسير البيت أى حملها على الاسراع ومزائد كان قياسها مزاود لانها جمع مزادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله معائش فيمن همزها ابن برى والمسيف الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زرارة

فأقسمت لاتأتيك منى خفارة * على الكثرين لاقيتنى ومسيفا

والسائفة من الارض بين الجلد والرمل والسائفة اسم رمل

(فصل الشين المعجمة) (شأف) شئف صدره على شأفا غمر والشأفة قرحة تخرج فى القدم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل

حيد بن ثور فيالهما من مُرْسَلَيْنِ لحاجَةٍ * أسافا من المالِ التِّلادِ وأعْدَما

وأنشد ابن برى للمَرَّار شاهدا على السُّوافِ مَرَضِ المالِ

دَعا بالسُّوافِ له ظالِمًا * فذا العَرْشِ خَيْرَهما أن يَسُوفا

أى احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أى يَهْلِك وأنشد ابن برى لابى الاسود العِجْلى

جَدَّتْهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم فى قابِلٍ تَتَجَدَّفُ

والتَّجَدُّفُ الافتقارُ وفى حديث الدُّولى وقف عليه أعرابى فقال أكَلَنى الفَقْرُ ورَدَّنى الدهرُ ضعيفا مُسِيفًا هو الذى ذهب مالُه من السُّوافِ وهو داءٌ يأخذ الابل فيُهْلِكُها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نَظائِره وقيل هو بالفتح الفَناءُ أبو حنيفة السُّوافُ مَرَضُ المالِ وفى المحكم مرض الابل قال والسُّوافُ بفتح السين الفَناء وأساف الحمارُ يُسِيفُ إسافةً أى أتَى فانْخَرَمَتِ الخُرْزَتان وأساف الخَرَزَ خَرَمَه قال الراعى

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأحْفَدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط على بن حمزة مزائد مهموز وانها لَمُساوِفةُ السَّيْرِ أى مُطِيقَتُه والسافُ فى البناء كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن يقال ساف من البناء وسافان وثلاثة آسُفٍ وهى السُّفوف وقال الليث السافُ ما بين سافات البناء الفه واو فى الاصل وقال غيره كل سَطْرٍ من اللَّبِن والطين فى الجدار سافٌ ومِدْمالٌ الجوهرى السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط والسافُ طائر يَصِيدُ قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والأسْوافُ موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصْطَدْتُ نُهَسًا بالأسْوافِ ابن الاثير هو اسم لحَرَمِ المدينة الذى حَرَّمَه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنُّهَسُ طائر يشبه الصُّرَدَ مذكور فى موضعه ﴿سيف﴾ السَّيْفُ الذى يُضرب به معروف والجمع أسْيافٌ وسُيُوفٌ وأسْيُفٌ عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسْيُفٍ

كأنهم أسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ * عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثَرُ

واسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى اسْتافُوا تَناوَلُوا السُّيوفَ كقولك امْتَشَقُوا سُيُوفَهم وامْتَخَطُوها قال فأما تفسير أهل اللغة أنَّ اسْتافَ القومُ فى معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك ألا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماءٍ دافِقٍ انه بمعنى مَدْفُوق قال ابن سيده فهذا العمرى معناه غير أن طريق الصَّنْعة فيه أنه ذو دَفْق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضُرِبت وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ أى ضُرِبت وكذلك قول الله

قوله تتجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار فى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

قال الشماخ اذا ما استافهن ضَرَبْنَ منه * مكانَ الرُّمْحِ من أنفِ القَدُوعِ

والاستيافُ الاشتمامُ ابن الاعرابي سافَ يَسُوفُ سَوْفًا اذا شَمَّ وأنشد

* قالت وقد سافَ مجَدَّ المَرْوَدِ * قال المَرْوَدُ الميلُ ومجَدُّه طرَفُه ومعناه أن الحسناء اذا كَحَلت عينيها مَسَحت طَرَفَ الميل بشفتيها ليزدادَ حُمَّةً أي سوادا والمسافةُ بُعْدُ المَفازة والطريق وأصله من الشَّمِّ وهو أن الدليل كان اذا ضَلَّ في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هِدْيَةٍ قال رؤبة

* اذا الدَّليلُ اسْتافَ أخلاقَ الطُّرُقْ * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعدَ مَسافَةً وقيل سمي مسافة لان الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِه تُرابَها ليعلم أعلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ وقال امرؤ القيس

على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بمَنارِه * اذا ساقَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا

وقوله لا يُهْتَدَى بمَنارِه يقول ليس به مَنارٌ فيُهْتَدَى به واذا ساقَ الجملُ تُرْبَتَه جَرْجَرَ جَرْجَرَةً من بُعْدِه وقلة مائه والسَّوْفَةُ والسَّائفةُ أرض بين الرَّمل والجَلَد قال أبو زياد السائفةُ جانبٌ من الرمل ألينُ ما يكون منه والجمع سَوائفُ قال ذو الرمة

وتَبْسِمُ عن ألمى اللِّثاتِ كأنه * ذَرا أُقْحُوانٍ من أقاحِي السَّوائفِ

وقال جابر بن جبلة السائفة الحبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامة كأنَّ أعْناقَها كُرَّاتُ سائفةٍ * طارَتْ لفائفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

الهَيْشَرَةُ شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كُعْبُرةٌ تَشْهَبُ والسُّلُبُ الذي لا وَرَقَ عليه والسائفةُ الشَّطُّ من السَّنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسَّوافُ والسُّوافُ الموتُ في الناس والمال ساقَ سَوْفًا وأسافَه الله وأسافَ الرجلُ وقَعَ في ماله السُّوافُ أي الموت قال طُفَيْل

فأَبَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما * أَسافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبَّلِ

ابن السكيت أسافَ الرجلُ فهو مُسِيف اذا هَلَكَ مالُه وقد سافَ المالُ نَفْسُه يَسُوفُ اذا هَلَكَ ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المَكْفُوفَ يقول لابي عمرو إنَّ الاصمعي يقول السواف بالضم ويقول الأدْواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والزُّكام والقُلاب والخُمال وقال أبو عمرو لا هو السَّوافُ بالفتح وكذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير قال ابن برى لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء وسافَ يَسُوفُ أي هَلَكَ ماله يقال أسافَ حتى ما يَنْشَكِي السُّوافَ اذا تعوِّدَ الحوادثَ نعوذ بالله من ذلك ومنه قولُ

سريعة العطش والسَّهْف تشحط القتيل فى نزعه واضطرابه قال الهذلى

ماذا هنالك من أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة قصم

وسَهَفَ القتيلُ سَهْفًا اضطرب وسَهَفَ الدُّبُّ سَهِيفًا صاح وسَهَفَ الانسان سَهْفًا عطش ولم يَرْوَ واذا كثر سهافًا والسَّهْف حرشف السمن خاصة والمَسْهَفة المَمْرَكة المَسْهَكة قال ساعدة بن جؤية

بمَسْهَفة الرِّعاء اذا * هُمُ راحُوا وإنْ نَعَقُوا

ابن الاعرابى يقال طعام مَسْهَفة وطعام مَسْهَفة اذا كان يَسْقِى الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلى وساهف ثمل من هذا الذى قاله ابن الاعرابى الاصمعى رجل ساهف اذا نُزِفَ فأُغْمِىَ عليه ويقال هو الذى أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج روحه وقال ابن شميل هو ساهف الوجه وساهم الوجه مُتَغَيِّره وأنشد لابى خراش الهُذَلى

وان قد تَرَى منى لما قد أصابنى * من الحُزْن أنّى ساهف الوجه ذُو هَمّ

وسَيْهَف اسم (سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوْفَتُه اذا قلت له مرّة بعد مرة سَوْفَ أفعل ولا يُفْصل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين فى سيَفْعَل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطيك ربُّك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساوَفَتْنا بسَوْف من تَحَنُّنِها * سَوْفَ العَيُوف لراح الرَّكْبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيُوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سويكون فحذفوا اللام وسايكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخفّة وسَفْ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوْف الصبر وانه لَمَسُوف أى صَبُور وأنشد المفضل

هذا وربِّ مُسَوِّفين صَبَحْتُهم * من خَمْر بابِل لَذّة للشارب

أبو زيد سَوَّفْت الرجلَ أمْرِى تَسْويفا أى ملّكته وكذلك سَوَّمْته والتَّسْويف التأخير من قولك سوف أفعل وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المُسَوِّفة من النساء وهى التى لا تُجيب زوجها اذا دعاها الى فراشه وتُدافعه فيما يُريد منها وتقول سوف أفْعَل وقولهم فلان يَقْتات السَّوْف أى يَعيش بالامانى والتَّسْويف المَطْل وحكى أبو زيد سَوَّفْت الرجلَ أمرى اذا ملّكته أمرَك وحَكَّمته فيه يَصْنَع ما يشاء وساف الشئ يَسُوفه ويَسافه سَوْفًا وساوَفه واستافه كلُّه شَمّه

قد قلتُ يوماً للغراب اذ حجل * عليك بالابل المسانيف الأول

قال والمُسِنُّ المتقدّم والمُسْنَفُ المشدود بالسِّناف وأنشد الاعشى فى المتقدّم أيضا

وما خلت ابقى بيننا من مودّة * عراض المذاكى المُسْنفات القلائصا

قوله والمجناة كذا بالاصل وشرح القاموس

ابن شميل المسْناف من الابل التى تُقدّم الحمل قال والمجناة التى تؤخر الحمل وعُرِض عليه قولُ الليث فأنكره وناقة مُسْنِفٌ ومسْنافٌ ضامرٌ عن أبى عمرو وأسْنَفَ الامرَ أحكمه والسِّنْفُ بالكسر ورقةُ المَرْخ وفى المحكم السِّنْفُ الورقةُ وقيل وعاء ثمر المَرْخ قال ابن مقبل

تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللِّجام لَهاتِها * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةِ صِفْرِ

والجمع سِنَفةٌ وتشبّه به آذانُ الخيل قال ابن برى فى السِّنْف وعاء ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ قال وقال على بن حمزة ليس للمَرْخ ورق ولا شوك وانما له قُضْبانٌ دقاق تنبت فى شُعَب وأما السِّنْفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذى حكى عن أبى عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال فى البيت الذى أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهرى عجزه ونسباه لابن مقبل وهو * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةِ صِفْرِ * هكذا هو فى شعر الجَعْدىّ قال وكذا هى الرواية فيه عود المرخ قال واما السِّنْفُ ففى بيت ابن مقبل وهو

يُرْخِى العذارَ ولو طالَتْ قبائلُه * عن حَشْرةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصَّفْرِ

الحَشْرةُ الاذُنُ اللطيفةُ المُحَدَّدةُ قال أبو حنيفة السِّنْفةُ وعاء كل ثمر مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سِنَفٌ وجمع السِّنْف سِنَفةٌ ويقال لاكمّة الباقلاء واللُّوبياء والعدَس وما أشبهها سُنُوفٌ واحدها سِنْفٌ والسِّنْفُ العُودُ المجرّد من الورق والمَسانِفُ السِّنُونَ قال ابن سيده أعنى بالسنين السنين الجدبة كأنهم شبّهوها بجمعوها قال القُطامى

ونحنُ تَرُودُ الخيلَ وسْطَ بيوتِنا * ويُغْبَقْنَ محْضًا وهى مَحْلٌ مَسانِفُ

الواحدة مُسْنِفةٌ عن أبى حنيفة وأسْنَفَت الريحُ سافَتِ التُّرابَ (سنحف) السِّنْحَفُ العظيمُ الطويلُ وفى حديث عبد الملك انك لَسِنْحَفٌ أى عظيم طويل والسِّنْحافُ مثله قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء المهملة وفى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتى ذكره (سنهف) سَنْهَفٌ اسم (سهف) السَّهَفُ والسُّهافُ شدّةُ العَطَش سَهِفَ سَهَفًا ورجل ساهِفٌ ومَسْهُوفٌ عطشان ورجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديدُ العطش وناقة مُسْهافٌ

سريعة

وبقرة سَلْغَفَةٌ تارّةٌ وفي التهذيب وبقرة سَلْغَفٌ (سنف) السِّنافُ خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البَعير الى تَصْدِيره ثم يُشَدُّ في عُنُقه اذا ضَمَرَ والجمع سُنُفٌ الجوهري قال الخليل السِّنافُ للبعير بمنزلة اللِّبَبِ للدابة ومنه قول هِمْيانَ بن قحافةَ

أبْقَى السِّنافُ أثَرًا بانْهَضْهْ * قَرِيبَةً تُدْنُوهُ من مَحْمَضْهْ

قوله قريبة الخ الذي قبله كما في مادة حمض من الصحاح واللسان

وقربوا كل جمالي عضه

وفيهما من مادة نهض بعد

وقربوا كل جمالي عضه

أبقى السناف أثرا بانهضه

فليحرر

وسَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه سَنْفًا وأسْنَفَه شدّه بالسِّناف قال الجوهري وأبى الاصمعي الا أسْنَفْتُ الاصمعي السِّنافَ حبل يُشَدُّ من التصدير الى خَلْف الكَرْكَرة حتى يَثْبُتَ التصدير في موضعه وأسْنَفْتُ البعير جعلت له سِنافًا وانما يفعل ذلك اذا خَمَصَ بطنُه واضْطَرَبَ تصديرُه وهو الحِزامُ وهي ابل مُسْنَفاتٌ اذا جعل لها أسْنِفَةٌ تجعل وراء كَراكِرها ابن سيده السِّنافُ سير يجعل من وراء اللِّبَبِ أو غيرِ سير لئلا يَزِلَّ وخيل مُسْنَفاتٌ مُشْرِفاتُ المَناسِج وذلك محمود فيها لانه لا يَعْتَرِي الاخيارَها وكِرامَها واذا كان ذلك كذلك فان السُّروجَ تتأخَّرُ عن ظُهورها فيُجْعَل لها ذلك السِّنافُ لتَثْبُتَ به السُّروجُ والسَّنِيفُ ثوب يشدُّ على كَتِفِ البعير والجمع سُنُفٌ أبو عمرو السُّنُفُ ثياب توضع على أكْتاف الابل مثلُ الاشْلَة على ما خَيرها وبعير مُسْنَفٌ يؤخَّر الرحل فيُجْعَل له سِنافٌ والجمع مَسانِيفُ وناقة مُسْنَفٌ ومُسْنِفَةٌ مُتقدّمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المُسْنِفاتُ بكسر النون المتقدِّمات في سيرها وقد أسْنَفَ البعيرُ اذا تقدم أو قدَّم عُنُقَه للسير وقال كثير في تقديم البعير زمامه

ومُسْنِفةٍ فَضْلَ الزِّمامِ اذا انْتَحَى * بِهِزَّةِ هادِيها على السَّوْمِ بازِلِ

وفرس مُسْنِفةٌ اذا كانت تقدّم الخيلَ ومنه قول ابن كُلْثُوم

اذا ما عَمَّ بالاسْنافِ حَيٌّ * على الأمْرِ المُشَبَّهِ أن يَكونا

أي عَمُّوا بالتقدُّم قال الازهري وليس قولُ من قال إن معنى قوله اذا ما عَمَّ بالاسْناف أن يَدْهَشَ فلا يَدْرِي أيْنَ يَشُدُّ السِّنافُ بشيء هو باطل انما قاله الليث الجوهري أسْنَفَ الفرسُ أي تقدَّمَ الخيلَ فاذا سمعت في الشعر مُسْنِفةً بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مُسْنَفةً بفتح النون فهي الناقة من السِّناف أي شُدَّ عليها ذلك وربما قالوا أسْنَفُوا أمْرَهم أي أحْكَمُوه وهو استعارة من هذا قال ويقال في المثل لمن تحيَّرَ في أمره عَمَّ بالاسناف قال ابن برّي في قول الجوهري فاذا سمعت في الشعر مُسْنِفةً بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المَسانِيفُ المتقدِّمةُ وأنشد

وقيل السَّلْفانُ ضرب من الطير فلم يُعَيِّن قال أبو عمرو ولم نسمع سُلْفَةً للانثى ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السَّلْكان لكان جيدا قال القشيري

أعالِجُ سُلْفانًا صغارًا تخالُهُمْ * اذا درَجُوا بُجْرَ الحواصِلِ حُمَّرا

يريد أولادَه شبههم بأولاد الحجل لصغرهم وقال آخر * خَطِفْنَه خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ * غيره والسُّلَفُ والسُّلَكُ من أولاد الحَجَل وجمعه سلْفانٌ وسِلْكانٌ وقول مُرَّةَ بن عبد الله اليحيانى

كأنَّ بَنَاتِه سِلْفانُ رَخْمٍ * حواصِلُهُنَّ أمثالُ الزِّقاقِ

قال واحد السِّلْفان سُلَف وهو الفَرْخُ قال وسُلَكٌ وسِلْكانٌ فِراخُ الحجل والسُّلْفَةُ بالضم الطعامُ الذى تَتَعَلَّلُ به قبل الغذاء وقد سَلَّفَ القومُ تَسْلِيفًا وسَلَّفَ لهم وهى اللُّهْنَةُ يَتَعَجَّلُها الرجلُ قبل الغذاء والسُّلْفَةُ ما تَدَّخِرُه المرأةُ لتُتْحِفَ به مَن زارَها والمُسْلِفُ من النساء النَّصَفُ وقيل هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خصّ به الاناثُ قال عمر بن أبى ربيعة

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعِبٌ ومُسْلِفُ والسَّلَفُ الفَعْلُ عن ابن الاعرابى وأنشد

لها سَلَفٌ يَعوذُ بكلِّ رِيعٍ * حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الافالا

حَمَى الحَوْزاتِ أى حَمَى حَوْزانِه أى لا يدنو منها فحل سواه واشْتَهَرَ الافالا جاء بها تُشْبِهُه يعنى بالافال صِغارَ الابل وسُولاف اسم بلد قال لما التَقَوْا بسُولاف وقال عبد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات

تَبِيتُ وأرْضُ السُّوسِ بينى وبينَها * وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْها الازارِقُهْ

غيره سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّب والازارقة قال رجل من الخوارج

فانْ تَكُ قَتْلَى يومَ سِلِّى تَتابَعَتْ * فكَمْ غادَرَتْ أسْيافُنا من قَماقِمِ

غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهِمُ * بسُولافَ يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ

(سلحف) الذكر من السَّلاحف الغَيْلَمُ والانثى فى لغة بنى أسد سُلَحْفاةٌ ابن سيده السُّلَحْفاةُ والسُّلَحْفاءُ والسُّلَحْفا والسُّلَحْفِيَةُ والسَّلَحْفاةُ بفتح اللام واحدة السلاحف من دوابّ الماء وقيل هى الانثى من الغيالم الجوهرى سُلَحْفِيَةٌ مُلْحَقٌ بالخماسى بألف وانما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيَة والله أعلم (سلحف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس السَّلْحَفُ والسَّلْحَفُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ (سلعف) الازهرى سَلْعَفْتُ الشئَ اذا ابْتَلَعْتَه والسَّلْعَفُ والسَّلْعُفُ الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سَلْغَفَ الشئَ ابتلعه والسَّلْغُفُ التارّ الحادِرُ وأنشد

٣ بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْـ * ـرَ برأسٍ مُزَلَّعِبِ

قوله السلحفاة ذكرنا خمس لغات فى واحدة السلاحف وزاد فى القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله بسلغف الخ كذا ضبط فى الاصل والذى فى القاموس السلغف كجردحل السلخف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التارّ واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وحرر البيت كتبه مصححه

وبقرة

هو أديم لم يحكم دبغه والجمع أسلف وسلوف قال بعض الهذليين

أخذت لهم سلفا حتي وبرنسا * ومحق سراويل وجرد شليل

قوله سلفا كذا في الاصل وشرح القاموس بالالف

أراد جرابي حتي وهو سويق المقل وفي حديث عامر بن ربيعة ومالنا زاد الا السلف من التمر هو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلف غرلة الصبي الليث تسمى غرلة الصبي سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شك سلاها بسلوف سندري * وسلف الارض يسلفها سلفا وأسلفها حولها للزرع وسواها والمسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروى عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعي هي المستوية أو المسواة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض أسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهي شئ تسوى به الارض ويقال للحجر الذي تسوى به الارض مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدحايد حرج به على الارض لتستوي وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وروى المنذري عن الحسن انه أنشده بيت سعد القرقرة

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بركض الجياد في السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهي الكردة المسواة والسلفان والسلفان متزوجا الاختين فاما أن يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما أن يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضي الله عنه

معاتبة السلفين تحسن مرة * فان أدمنا إكثارها أفسدا الحبا

والجمع أسلاف وقد تسالفا وليس في النساء سلفة انما السلفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلف صاحبه والمرأة سلفة صاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهري وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفه مثل كذب وكذب والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روى هذا البيت

كأن فداءها اذ حردوه * طافوا حوله سلف يتيم

قوله وطافوا هو بواو العطف كما في مادة جرد بالجيم أيضا ووقع في مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه مصححه

ويروى سلف يتيم وسيأتي ذكره في حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان

قال وهو فى المعنيين معا اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفى الحديث انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض وفى الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح والسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شئ قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضا من تقدمك من آبائك وذوى قرابتك الذين هم فوقك فى السن والفضل واحدهم سالف ومنه قوله طفيل الغنوى يرثى قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أى غوت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفى الدعاء للميت واجعله سلفا لنا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها أى معظمها وهم الماضون منها وجاءنى سلف من الناس أى جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم فى اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحيته مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هى ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحيانى انها الوضاحة السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفى حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى وسالفة الفرس وغيره هادیته أى ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شئ عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شئ خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

وقوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ويقرأ سُلُفًا وسُلُفًا قال الزجاج سُلُفًا جمع سليف أي جماعة قد مضى ومن قرأ سُلُفا فهو جمع سُلْفة أي عُصْبة قد مضت والتسليف التقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفًا مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سليفا قال وقرئ سُلُفا كأن واحدته سُلْفة أي قطعة من الناس مثل أُمّة الليث الامم السالفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوالف وأنشد في ذلك

ولاقت مَنَاياها القرونُ السوالفُ * كذلك تلقاها القرونُ الخوالفُ

الجوهري سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفا مثال طلب يطلب طلبا أي مضى والقومُ السُّلّافُ المتقدمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسْلاف وسُلّافٌ وقال ابن برى سُلّافٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وانما هو جمع سالف للمتقدم وجمع سالف أيضا سَلَفٌ ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ويجيء السلَفُ على معان السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفًا مضى والسَّلَفُ أيضا كلُّ عملٍ قدّمه العبدُ والسَّلَفُ القومُ المتقدمون في السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرَّجوا ساعةً تُسائلُهم * رَيْثَ يُضَحِّي جالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ الناقةُ تكون في أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفا تقدمت في أول الوِرْد والسَّلُوفُ السريع من الخيل وأسْلَفَه مالا وسَلَّفَه أقْرَضه قال

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْبًا وهي حائمةٌ * والماءُ لَزْنٌ بكيءِ العَيْنِ مُقْتَسَمُ

وأسْلَفَ في الشيء سَلَّمَ والاسم منهما السَّلَفُ غيره السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أسْلَفْتُ في كذا واسْتَسْلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفني الليث السَّلَفُ القَرْضُ والفعل أسْلَفْتُ يقال أسْلَفْتُه مالا أي أقْرَضْتُه قال الازهري كلُّ مالٍ قدمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها الصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدّم مالا ودفعه الى رجل في سلعة مضمونة يقال سلّفْتُ وأسْلَفْتُ تَسْليفا واسْلافا وأسْلَمْتُ بمعنًى واحد والاسم السلَف قال وهذا هو الذي تسميه عوامّ الناس عندنا السَّلَمَ قال والسَّلَفُ في المُعاملات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقْرِض فيه غيرَ الاجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أخذه والعربُ تسمي القَرْضَ سلَفا كما ذكره الليث والمعنى الثاني في السلف هو أن يُعْطِيَ مالا في سِلْعة الى أجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَفِ وذلك مَنْفعة للمُسْلِف ويقال له سَلَمٌ دون الاول

لم يبق الا منطق وأطراف * وبردتان وقميص هفهاف * وشعبتا ميس براها اسكاف

المنطق والنطاق واحد ويروى منطق بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابع وجعل النجار اسكافا على التوهم أراد براها النجار كما قال ابن أحمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

اليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف وظن ابن أحمر انه ينسج وأراد أنها غرة نشأت فى نعمة ولم تدر عويص الكلام وقال الاصمعى يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج وقوله دارس متخدد أى يغمض أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

قوله برية المشهور جارية وهى هى كتبه مصححه

برية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول فستقا

وقال زهير فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر جائف القرعة أصنع حسب أن القرعة معمولة قال ابن برى هذا مثل يقال لمن عمل عملا وظن انه لا يصنع أحد مثله فيقال جائف القرعة أصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة والاسكفة الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدره السكافة ولا فعل له ابن الاعرابى أسكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كل صانع غير من يعمل الخفاف فاذا أرادوا معنى الاسكاف فى الحضر قالوا هو الاسكف وأنشد

وضع الاسكف فيه رقعا * مثل ما ضم جنبيه الطحل

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

قال الجوهرى قول من قال كل صانع عند العرب اسكاف غير معروف قال ابن برى وقول الاعشى أرندج اسكاف خطا خطا قال شمر سمعت ابن الفقعسى يقول انك لاسكاف بهذا الامر أى حاذق وأنشد يصف بئرا * حتى طويناها كطى الاسكاف * قال والاسكاف الحاذق قال ويقال رجل اسكاف واسكوف للخفاف (سلف) سلف يسلف سلفا وسلوفا تقدم وقوله

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

قوله أجازه الكوفيون بيض بعده فى الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز فى المكسور الخ

انما أراد سلف فأسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون فى المكسور والمضموم كقوله فى علم علم وفى كرم كرم فأما فى المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن الذى يقول فى كبد كبد وفى عضد عضد لا يقول فى جمل جمل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذى تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون

وقوله

ونعامة سَقْفاء طويلة العُنق والأَسْقَفُ المُنْحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والبَهْو بهو نعامة سَقْفاء * والأُسْقُفُّ رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا أُسْرُبٌّ والجميع أساقفُ وأساقفةٌ وفى التهذيب والأُسْقُفُّ رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سُفْيانَ وهِرَقْلَ أَسْقَفَه على نصارى الشام أى جعله أُسْقُفًّا عليهم وهو العالم الرئيس من عُلماء النصارى وهو اسم سُرْيانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخُضُوعه وانْحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه أُسْقُفٌّ من سقيفاء هو مصدر كالخَلِيفَى من الخلافة أى لا يَمْنع من تَسَقُّفه وما يُعانيه من أمر دينه وتقدمته ويقال لحًى سَقْفٌ أى طويل مُسْتَرْخٍ وقال الفراء أَسْقُفُ اسم بلد وقالوا أيضا أُسْقُفُ نَجْرانَ وأما قول الحجاج إياىَ وهذه السُّقَفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاثير عن الزمخشرى قال قيل هو تصحيف قال والصواب شُفَعاء جمع شَفِيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيَشْفَعُون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله إيّاى وهذه الزَّرافات وسُقُفٌ موضع (سكف) الأُسْكُفَّةُ والأُسْكُوفةُ عَتَبةُ الباب التى يُوطَأُ عليها والسَّاكِفُ أعلاه الذى يَدُور فيه الصائرُ والصائرُ أسفلُ طَرَفِ الباب الذى يَدُور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو الفرزدق والشكُّ منه

ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعْتِلُها * حتى افْتَحَتْ بها الأُسْكُفَّةَ الباب

كِلاهُما حِينَ جَدَّ الجَرْىُ بينهما * قد أَقْلَعا وكِلا أَنْفَيْهِ ما رابى

وجعله أحمد بن يحيى من اسْتَكَفَّ الشئ أى انْقَبَضَ قال ابن جنى وهذا أمر لا يُنادَى وَلِيدُه أبو سعيد يقال لا أَتَسَكَّفُ لك بيتا مأخوذ من الأُسْكُفَّة أى لا أدخل له بيتا والأُسْكُفُّ مَنابِتُ الاشفار وقيل شعر العين نَفْسُه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تُخِيلُ عَيْنًا حالِكًا أُسْكُفُّها * لا يُعْزِبُ الكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسكفها مَنابِتُ أشفارها وقوله لا يُعزب الكحلَ السحيقَ ذَرْفُها يقول هذا خِلْقة فيها ولا كُحْلَ ثَمَّ وذَرْفُها دَمْعُها وأنشد أيضا

حَوْراءُ فى أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ * وفى الثَّنايا البِيضِ من فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ الرقة الجوهرى الاسْكافُ واحد الأساكفة ابن سيده والسَّيْكَفُ والأَسْكَفُ والأُسْكُوفُ والاسْكافُ كله الصانعُ أيّا كان وخصّ بعضهم به النَّجّارَ قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كاردن وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بتسكين السين وضم القاف ولعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

السَّقْفُ غماء البيت والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأما قراءة من قرأ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سَقْفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء في قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقِيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سُقُفًا كما قال * حتى اذا بلّت حلاقيم الحُلُق * وقال الفراء سُقُفًا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كثيب وكُثُب وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذكر في قوله تعالى السماء مُنْفَطِر به والسَّقْف المَرْفُوع وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفَة كلُّ بناء سُقِّفَتْ به صُفَّة أو شبهها مما يكون بارزًا لزم هذا الاسم لتفرقة ما بين الاشياء والسَّقْف السماء والسَّقِيفَة الصُّفَّة ومنه سَقِيفة بني ساعدة وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سَقِيفة بني ساعدة هي صُفَّة لها سَقْف فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفة والسَّقِيفة لَوْح السَّفِينة والجمع سَقائف وكلُّ ضريبة من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقة طويلة سَقِيفة قال بشر بن أبي خازم يصف سفينة

مُعَبَّدة السَّقائف ذات دُسْر * مُضَبَّرة جوانبها ارداح

والسَّقائف طوائف ناموس الصائد قال أوس بن حجر

فَلاقى عليها من صباح مُدَمَّرًا * لناموسه من الصَّفيح سَقائف

وهي كلُّ خشبة عريضة أو حجر سُقِّفَتْ به قَتْرة أو غيرها والسَّقِيفة كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسَقَّف به قترة أو غيرها وأنشد بيت أوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائف عِيدان المِجَبِّر كلُّ جبارة منها سَقِيفة قال الفرزدق

وكنت كذي ساق تَهَيَّضَ كَسْرُها * اذا انقطعت عنها سيورُ السَّقائف

الليث السَّقِيفة خشبة عريضة طويلة توضع يُلَفُّ عليها البواري فوق سُطوح أهل البصرة والسَّقائف أضلاع البعير التهذيب وأضلاع البعير تسمى سَقائف جَنْبَيْه كلُّ واحد منها سَقِيفة والسَّقَف أن تَميل الرجل على وحْشِيها والسَّقَف بالتحريك طول في الحناء سَقِف سَقَفًا وهو أسْقَف وفي مَقْتَل عثمان رضي الله عنه فأقبل رجل مُسَقَّف بالسهام فأهْوَى بها اليه أي طويل وبه سمي السَّقْف لطوله وطول جداره والمُسَقَّف كالأسْقَف وهو بَيِّن السَّقَف ومنه اشتُقَّ اسْقُفُّ النصارى لانه يَتَخاشَع قال المسيب بن علس يذكر غواصًا

فانصَبَ أسْقَفُ راسه لبدُ نزعَتْ رباعيتاه الصَّبِرْ

قوله معبدة الخ كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح بالجر في مادتي عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وحرر الرواية

قوله فانصب الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

جَمِيلَ المُحَيَّا ماجدا وابن ماجدٍ * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَقْرَعا

والسُّفُّ والسِّفُّ حَيَّةٌ تطير في الهواء وأنشد الليث

وحتى لَوَ انَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِي * لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فيه نابٌ ولا نَعْرُ

قال النَّعْرُ السم قال ابن سيده وربما خُصَّ به الأرقمُ وقال الدَّاخِلُ بن حَرَام الهُذَلِيّ

لَعَمْرِي لقد أَعْمَتْ خِرَافًا مُبَرَّأً * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَرْوَعَا

اراد ورجلا مثل سِفٍّ اذا ما صَرَّحَ الموتُ والمُسَفْسِفَةُ والسَّفْسافةُ الرِّيحُ التي تجري فُوَيْقَ الارض قال الشاعر * وسَفْسَفَتْ مُلَاحَ هَيْفٍ ذابلا * أي طَيَّرَتْه على وجه الارض والسَّفْسافُ مادَقَّ من التُّراب والمُسَفْسِفَةُ الرِّيحُ التي تُثِيرُه والسَّفْسافُ التراب الهابي قال كثير

* وهاجَ بِسَفْسافِ التراب عَقِيمُها * والسَّفْسَفَةُ انْتِخالُ الدَّقِيقِ بالمِنْخُلِ ونحوه قال رؤبة

اذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ * سَفْسَفْنَ في أَرْجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ رَدِيئُه وشِعْرٌ سَفْسافٌ رَدِيءٌ وسَفْسافُ الأَخْلاقِ رَدِيئُها وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمُورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها أراد مَدَاقَّ الأُمُورِ ومَلائِمَها شبهت بمادَقَّ من سَفْسافِ التراب وقال لبيد

واذا دَفَنْتَ أَبَاكَ فاجْـ * ـعَلْ فَوْقَه خَشَبًا وطِينَا

لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْـ * ـسافَ التُّرابِ ولَنْ يَقِينَا

والسَّفْسافُ الرَّدِيءُ من كل شيء والامرُ الحَقِيرُ وكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الاحْكامِ سَفْسافٌ وقد سَفْسَفَ عَمَلَه وفي حديث آخر انَّ الله رَضِيَ لكم مَكارِمَ الاخلاق وكَرِهَ لكم سَفْسافَها السَّفْسافُ الامرُ الحَقِيرُ والرَّدِيءُ من كل شيء وهو ضِدُّ المَعالِي والمَكارِمِ وأَصْلُه ما يطير من غُبارِ الدَّقِيقِ اذا نُخِلَ والتراب اذا أُثِيرَ وفي حديث فاطمةَ بنتِ قيس انِّي أَخافُ عليكِ سَفاسِفَه قال ابن الاثير هكذا أَخْرَجَه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في السين والقاف قال والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو انِّي اخاف عليكِ قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهي العصا قال فأما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفِرِنْدُ فارسية مُعَرَّبَةٌ والمُسَفْسَفُ اللئيمُ الطبيعة والسَّفْسَفُ ضربٌ من النبات والسَّفِيفُ اسم من أَسماءِ إبليس وفي نسخة السَّفْسَفُ من اسماء ابليس وسَفْ تَفْعَلُ ساكنة الفا اي سوفَ تَفْعَلُ قال ابن سيده حكاه ثعلب (سقف)

المَلُّ المَلُّ الرَّمادُ الحارُّ أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سَفَفْتُ الدواءَ أسُفُّه وأسْفَفْتُه غيرى وفى حديث آخر سَفُّ المَلَّة خير من ذلك والسَّفُوفُ سَوادُ اللَّبَنة وسَفَفْتُ الخُوص أسُفُّه بالضم سَفًّا وأسْفَفْتُه اسْفافًا أى نسجته بعضه فى بعض وكلُّ شئ ينسج بالاصابع فهو الاسْفاف قال أبو منصور سَفَفْتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لانه مُعْتَرِض كسَفِيف الخوص والسُّفَّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبِيل والجُلَّة أبو عبيد رَمَلْتُ الحَصِير وأرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأسْفَفْتُه معناه كله نسجته وفى حديث ابراهيم النخعى انه كره أن يُوصَلَ الشعر وقال لا بأس بالسفة السُّفَّة شئ من القَرامل تضعُه المرأة على رأسها وفى شعرها ليطول وأصله من سَفِّ الخوص ونسجه وسَفِيفَة من خوص نَسِيجَة من خوص والسفيفة الدُّوخَلَة من الخوص قبل أن تُرْمَل أى تنسج والسُّفَّة العَرَقَة من الخوص المُسَفّ اليزيدى أسْفَفْتُ الخوص اسْفافا قاربْتُ بعضه من بعض وكلُّه من الالصاق والقُرب وكذلك من غير الخوص وأنشد

بُرْدًا تُسَفُّ لثاتُه بالاثْمِد * وأحسنُ اللِّثاتِ الحُمُّ والسَّفِيفة بِطانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ والسَّفِيفُ حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الأغراض وقيل هى جميعها وأسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما دَنا من الارض قال أوس بن حَجَر أو عُبَيد بن الابرص يصف سحابا قد تدلى حتى قَرُب من الارض

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الارضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يُدْفِعُه من قام بالرَّاحِ

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالحركتين صحيحه

وأسَفَّ الفعلُ أمالَ رأسَه للعَضِيض وأسَفَّ الى مَداقِّ الامور وألأمها دَنا وفى الصحاح أسَفَّ الرجلُ أى تَتَبَّعَ مَداقَّ الامور ومنه قيل للئيم العَطِيَّة مُسَفْسِفٌ وفى نسخة مُسَفِّف وأنشد ابن برى

وسامِ جَسِيماتِ الامورِ ولا تكنْ * مُسِفًّا الى مادَقَّ منهنَّ دانِيا

وفى حديث على عليه السلام لكنى أسْفَفْتُ اذ أسَفُّوا أسَفَّ الطائرُ اذا دنا من الارض فى طيرانه وأسَفَّ الرَّجل الامر اذا قاربه وأسَفَّ أحدّ النظر زاد الفارسى وصوّب الى الارض وروى عن الشعبى أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر الى أُمّه أو ابنته أو أخته أى يُحِدّ النظر اليهن ويُديمه قال أبو عبيد الاسْفاف شِدَّة النظر وحِدّته وكلُّ شئ لَزِمَ شيأ ولَصِقَ به فهو مُسِفٌّ وأنشد بيت عبيد والطائر يُسِفُّ اذا طار على وجه الارض وسَفِيفُ أُذُنَى الذئب حِدَّتُهما ومنه قول أبى العارم فى صفة الذئب فرأيت سَفِيفَ أُذُنيه ولم يفسره ابن الاعرابى والسِّفُّ من الحيات الشجاع شُمّر وغيره السِّفُّ الحية قال الهذلى

أى لو تقرب وتوانى قال أوس بن حجر * ظعائن لهو ودهن مساعف * وقال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * وإذ أم عمار صديق مساعف

وأسعفه على الامر أعانه وأسعف بالرجل دنا منه وأسعفت داره اسعافا اذا دنت وكل شئ دنا فقد أسعف ومنه قول الراعى * وكائن ترى من مسعف بمنية * والسعوف الطبيعة ولا واحد له قال ابن الاعرابى السعوف طبائع الناس من الكرم وغيره ويقال للضرائب سعوف قال ولم يسمع لها بواحد من لفظها وسعوف البيت فرشه وأمتعته الواحد سعف بالتحريك والسعوف جهاز العروس وانه لسعف سوء أى متاع سوء أو عبد سوء وقيل كل شئ جاد وبلغ من علق أو دار أو مملوك ملكته فهو سعف وسعفة اسم رجل والتسعيف بالمسك أن يروح بأفاويه الطيب ويخلط بالادهان الطيبة يقال سعفنى دهنى قال ابن برى والسعف ضرب من الذباب قال عدى بن الرقاع

حتى أتيت مريا وهو منكرس * كالليث يضربه فى الغابة السعف

قوله أتيت مريا كذا بالاصل

(سفف) سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسفه سفا واستففته فحته اذا أخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة والسفوف واقتماح كل شئ يابس سف والسفوف اسم لما يستف وقال أبو زيد سففت الماء أسفه سفا وسففته أسفته سفتا اذا أكثرت منه وأنت فى ذلك لا تروى والسفة القمحة والسفة فعل مرة الجوهرى سفة من السويق بالضم أى حبة منه وقبضة وفى حديث أبى ذر قالت له امرأته ما فى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الحبوص كالزبيل ونحوه اى ينسج قال ويحتمل ان يكون من السفوف أى ما يستف وأسف الجرح الدواء حشاه به وأسف الوشم بالنؤور حشاه وأسفه اياه كذلك قال مليح

أو كالوشوم أسفتها يمانية * من حضرموت نؤورا وهو ممزوج

وفى الحديث أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير وجهه واكدكأنما ذر عليه شئ غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا الجوهرى واسف وجهه النؤور أى ذر عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أسف صلى نارفا أصبح أكحلا

قوله أو رجع هو بالرفع مضبوطا فى بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ماقبله اه مصححه

وقال لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تسفهم

رَطْبة فهى الشَّطْبةُ قال

انى على العَهْد اسْتُ أَنْقُضُه * ما اخْضَرَّ فى رأْس نَخْلة سَعَفُ

واحدته سَعَفةٌ وقيل السَّعَفةُ النَّخلة تُنْفِسُها وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بسَعَف النخل فقال

وأَرْكَبُ فى الرَّوْع خَيْفانةً * كساوجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قال الازهرى وهذا يدل على ان السعَفَ الورَقُ قال والسعَفُ ورَقُ جَرِيد النخل الذى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَراوحُ وما أشبهها ويجوز السَّعْفُ والواحدة سَعَفةٌ ويقال للجريد نفسه سَعَفٌ أيضا وقال الازهرى الاغْصانُ هى الجَرِيدُ ورقها السعَفُ وشوكُه السُّلاء والجمع سَعَفٌ وسَعَفاتٌ ومنه حديث عمار لوضَرْبُونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ وانما خصَّ هجر للمُباعَدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة ونَخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أَهْلِ الجنة والسَّعْفةُ والسَّعَفةُ قُرُوحٌ فى رأس الصبى وقيل هى قُرُوح تخرج بالرأس ولم يَخُصَّ به رأس صبى ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعيِّنْه وقد سُعِفَ فهو مَسْعُوفٌ وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَعَ والثَّعالبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفى الحديث انه رأى جارية فى بيت أم سَلَمَةَ بها سَعْفةٌ بسكون العين قيل هى القُروح التى تخرج فى رأس الصبى قال ابن الاثير هكذا رواه الحربى بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسَّعَف داء فى أفواه الابل كالجَرَب يتمعَّطُ منه أنف البعير وخُرْطومُه وشعر عينيه بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاء وخصَّ أبو عبيد به الاناثَ وقد سَعِفَ سَعَفا ومثله فى الغنم الغَرَبُ وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل من شِيات النَّواصى فرس أَسْعَفُ والاَسْعَفُ من الخيل الاَشْيَبُ الناصية وناصيةٌ سَعْفاء وذلك مادام فيها لون مُخالف للبياض فاذا ابيضَّتْ كلُّها فهو الاصْبَغُ وهى صَبْغاء والسَّعْفاء من نَواصى الخيل التى فيها بياض على أيِّ حالاتها كانت والاسم السَّعَفُ وبه فسَّر بعضهم البيت المُقَدَّم * كساوجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ * والسَّعَفُ والسُّعافُ شُقاقٌ حولَ الظُّفُر وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ وقد سَعِفَتْ يدُه سَعَفا وسَئِفَتْ والاسْعافُ قَضاء الحاجة وقد أَسْعَفَه بها ومكان مُساعِفٌ ومنزل مُساعِفٌ أى قريب وفى الحديث فاطمةُ بَضْعةٌ منى يُسْعِفُنى ما أَسْعَفَها من الاسْعاف الذى هو القُرْبُ والاعانةُ وقضاء الحاجة أى يَنالُنى ما نالَها ويُلِمُّ بى ما أَلَمَّ بها والاسْعافُ والمُساعَفةُ المُساعَدةُ والمُواتاةُ والقُرْبُ فى حُسْنِ مُصافاة ومُعاونة قال

وانَّ شِفاء النفس لو تُسْعِفُ النَّوَى * أُولاتُ الثنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك فحرر

السكيت وفى حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيت منًا فانتهيت الى موضع كذا فان هناك سَرْحةً لم تُجَرَّدْ ولم تُسَرَّفْ سُرَّتحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال اليزيدى لم تُسَرَّفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ وهى هذه الدودة التى تقدّم شرحها قال ابن السكيت السُّرْفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرَفًا اذا وقعت فيها السُّرْفة فهى مَسْروفةٌ وشاة مَسْروفة مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معرّبة وسَرِفٌ موضع قال قيس بن ذُرَيْح

* عَفا سَرِفٌ من أهْلِه فَسُراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبى جهمة الليثى وذكر قيسا فقال كان قَيْسُ بن ذُرَيْح منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحول مكة فى بواديها غيره وسَرِف اسم موضع وفى الحديث انه تزوّج مَيْمُونةَ بِسَرِف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرّى صاحب وقْعةِ الحَرّة لانه قد أسْرَفَ فيها قال على ابن عبد الله بن العباس

هُمُ مَنَعُوا ذِمارِى يومَ جاءتْ * كَتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكيعَهْ

وإسرافيلُ اسم أعجمى كأنه مضاف الى إيل قال الاخفش ويقال فى لغة اسْرافِينُ كما قالوا جِبْرِينَ وإسْمِعِينَ وإسْرائِين والله أعلم (سرعف) السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنِّعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ أحْسَنْتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتُه ماشِئْتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

يَحْمِدُ أدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا * وقَصَبًا انْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكلُّ خفيف طويل سُرْعُوفُ الجوهرى السُّرْعوفُ كل شئ ناعم خفيف اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبّه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفة لخفّتها قال الشاعر

وانْ أعْرَضَتْ قلتَ سُرْعُوفةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

والسُّرْعُوفةُ دابة تأكل الثياب (سرنف) السِّرْنافُ الطويل (سرهف) السَّرْهَفةُ نَعْمةُ الغذاء وقد سَرْهَفَه والسَّرْهَفُ المائقُ الاكُول والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحسَنُ الغذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَحْفَرا * وسَرْهَفَ غذاءه اذا أحْسَنَ غذاءه (سعف) السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

أن أحدا ذهب بالسَّرَف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيرا له وهو ضده والضراوة للشئ كثرة الاعتياد له والسَّرَف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سَرَفا اى اعتياده وكثرة أكله سَرَفٌ وقيل السَّرَفُ فى الحديث من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام والسَّرَفُ الخَطَأُ وسَرَفَ الشئ بالكسر سَرَفًا أغفله وأخطأ وجهه له وذلك سَرْفَتُه والسَّرَفُ الاغفال والسَّرَفُ الجَهْلُ وسَرِفَ القوم جاوزهم والسَّرِفُ الجاهل ورجل سَرِفُ الفُؤاد مُخْطِئُ الفُؤاد غافله قال طَرَفَةُ

إنَّ امرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى * عَسَلًا بماءِ سَحابةٍ شَثْمِ

سَرِفُ الفؤاد أى غافل وسَرِفُ العقل أى قليل أبو زياد الكلابى فى حديث أردتكم فسَرِفْتُكم أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مُسْرِفٌ مُرْتاب كافر شاكٌّ والسَّرَفُ الجهل والسَّرَفُ الاغفال ابن الاعرابى أسْرَفَ الرجل اذا جاوز الحَدَّ وأسْرَفَ اذا أخطأ وأسْرَفَ اذا غَفَلَ وأسرف اذا جَهِلَ وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال مررت فسَرِفْتُكم أى أغفلتكم والسُّرْفة دُوَيْدَّةُ القَزِ وقيل هى دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبنى بيتا حسنا تكون فيه وهى التى يُضْرَبُ بها المثل فيقال أصْنَعُ من سُرْفةٍ وقيل هى دُوَيبة صغيرة مثل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة صغيرة جدا غَبْراء تأتى الخشبة فتَحْفِرُها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تَنْسِجُ مثل نَسْجِ العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السُّرْفةُ دويبة مثل الدودة الى السواد ما هى تكون فى الحَمْض تبنى بيتا من عيدان مربعا تَشُدُّ أطراف العيدان بشئ مثل غَزْلِ العنكبوت وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى دودة مثل الاصبع شَعْراء رَقْطاء تأكل ورق الشجر حتى تُعَرِّيَها وقيل هى دودة تنسج على نفسها قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخله فلا يُوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخفُّ من سُرْفة وأرض سَرِفةٌ كثيرة السُّرْفة وواد سَرِفٌ كذلك وسَرِفَ الطعامُ اذا أتْأَلَ حتى كأن السرفة أصابته وسُرِفَتِ الشجرةُ أصابتها السُّرْفةُ وسَرِفَتِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرَفُها سَرَفًا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا فى الاصل

السكيت

والاسراف فى النفقة التبذير وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أى لم يضعوه فى غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا الاسراف أكل مالا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد فى الاكل مما أحله الله وقال سفيان الاسراف كل ما أنفق فى غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وأكله سرفا أى فى عجلة ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أى ومبادرة كبرهم قال بعضهم اسرافا أى لا تأثلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أى يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وأسرف فى الكلام وفى القتل أفرط وفى التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال الزجاج اختلف فى الاسراف فى القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشئ وضعه فى غير حقه قال جرير يمدح بنى أمية

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

أى إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطؤا فى عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أى لا يخطؤن موضع العطاء بان يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق شمر سرف الماء ماذهب منه فى غير سقى ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفا قال الهذلى

فكأن أوساط الجدية وسطها * سرف الدلاء من القليب الخضرم

وسرفت يمينه أى لم أعرفها قال ساعدة الهذلى

حلف امرئ برئ سرفت يمينه * ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول ما أخفيت لك وأظهرت فانه سيظهر فى التجربة والسرف الضراوة والسرف اللهج بالشئ وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت ان للنعم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الاسراف وقال محمد بن عمر وأى ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها الان من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

وقول مُلَيْح وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الغَمَامَ بِمُسْدِفٍ * من البَرْقِ فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هنا يكون المُضِيءَ والمظلمَ وهو من الاضداد وفي حديث علقمةَ الثَّقَفِيِّ كان بلال يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفون فيكشفُ القُبَّةَ فيسْدِفُ لنا طعامنا السُّدْفَةُ تَقَعُ على الضِّياء والظلمة والمراد به في هذا الحديث الاضاءة فمعنى مُسْدِفُون داخلون في السُّدفة ويُسْدِفُ لنا أي يضيء والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور وفي حديث أبي هريرة فصَلِّ الفجرَ الى السَّدَفِ أي الى بياض النهار وفي حديث علي وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرَّيْبِ أي ظُلَمُها وأسْدَفُوا أسْرَجُوا هو بَنِيَّةٌ أي لغة هَوازِنَ والسُّدْفَةُ الباب قالت امرأة من قَيْسٍ تهجو زوجها

لا يَرْتَدِي مَرَادِيَ الحَرِيرِ * ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وأسْدَفَتِ المرأةُ القِناعَ أي أرسلته ويقال أسْدِفِ السِّتْرَ أي ارفَعْه حتى يُضِيءَ البيت وفي حديث أم سَلَمَةَ انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تَرَكْتِ عَهْدَ النبي صلى الله عليه وسلم ووجَّهْتِ سدافَتَه أرادت بالسدافة الحِجابَ والسِّتْرَ وتوجيهها كَشْفُها يقال سَدَفْتُ الحجاب أي أرْخَيْتُه وحِجابٌ مَسْدُوفٌ قال الاعشى * بِحِجابٍ من بَيْنِنا مَسْدُوفِ * قالت لها بعَيْنِ اللهِ مَهْوالِدُ وعلى رسوله تَرِدِينَ قد وجَّهْتِ سدافَتَه أي هَتَكْتِ الستر أي أخذْتِ وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سدافته أي ازَلْتِها من مكانها الذي أُمِرْتِ أن تلزَميه وجعلتِها أمامك والسُّدُوفُ والشُّدُوفُ الشُّخوص تراها من بُعْدٍ ابو عمرو أسْدَفَ وأزْدَفَ اذا نام ويقال وجَّه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للستر سدافة لانه يُسْدَفُ اي يُرْخَى عليه والسَّدِيفُ السِّنامُ المُقَطَّعُ وقيل شَحْمُه ومنه قول طرفة * ويُسْعَى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ * وفي الصحاح السَّدِيفُ السِّنامُ ومنه قول المُخَبَّلِ السَّعْدِي

اذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ ساءنا * تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

قوله قول المخبل الخ تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

وجمع سَدِيفٍ سَدائِفُ وسَدافٌ أيضا قال صُحَيْم عبد بني الحَسْحاس

قد أعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّلْـ * ـلِ حتى أُحاوِلَ منها السَّدِيفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سُدْفَةٍ وأن يكون لغة فيه وسَدَّفَه قَطَّعَه قال الفرزدق

وكُلِّ قَرَى الأَضْيافِ نَقْرِي من القَنا * ومُعْتَبِطٍ فيه السِّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ اسْمان (سرف) السَّرَفُ والاسْرافُ مجاوزةُ القَصْدِ وأسْرَفَ في ماله عَجَّلَ من غير قصد وأما السَّرَفُ الذي نهى الله عنه فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة الله قليلا كان او كثيرا

والاسراف

ما بين صلاة الفجر الى أول الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ما بين الظلمة الى الشَّفَق وما بين الفجر الى الصلاة قال الازهري والصحيح ما قال عمارة اللحياني أتيته بِسَدْفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَفُ وقال أبو عبيدة أَسْدَفَ الليلُ وأَرْدَفَ وأَشْدَفَ اذا أرخى ستوره وأظلم قال والاسْدافُ من الاضداد يقال أَسْدِفْ لنا أي أضيء لنا وقال أبو عمرو اذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أَسْدِفْ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيء البيتُ الجوهري أَسْدَفَ الصبحُ أي أضاء يقال أَسْدِفِ البابَ اي افتحه حتى يُضيء البيتُ وفي لغة هوازن أَسْدِفُوا أي أَسْرِجُوا من السِّراج الفراء السَّدَفُ والشَّدَفُ الظلمة والسَّدَفُ أيضا الصُّبح واقباله وأنشد الفراء لسَعْد القَرْقرة قال المفضل وسعدُ القَرْقرة رجل من أهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه فدعا النُّعمان بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلُب عليه الوحش فقال سعد اذًا والله أُصْرَعُ فأبَى النعمانُ الا أن يركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده قال وا بأبي وُجُوه اليتامى ثم قال

نحن بِغَرْس الوَدِيّ اعْلَمُنا * منّا بِرَكْض الجِيادِ في السَّدَفِ

والوَدِيُّ صِغار النخل وقوله أعلمنا منا جمع بين اضافة أَفْعَل وبين من وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الالف واللام ومن في قولك زيدٌ الافضلُ من عمرو وانما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في كقول الاعشى * ولَسْتُ بالاكثرِ منهم حَصًى * اي ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منّا اي فينا وفي حديث وفد تميم

ونُطْعِمُ الناسَ عند القَحْط كُلِّهم * من السَّديف اذا لم يُؤْنِسِ القَزَعُ

السَّديفُ لحم السنام والقَزَعُ السحابُ اي نطعم الشحم في المَحْل وانشد الفراء أيضا

بِيضٌ جِعادٌ كأنّ اعْيُنَهم * يَكْحَلُها في المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول سوادُ أعينهم في المَلاحِم باقٍ لانهم أنجادٌ لا تَبْرُقُ أعينهم من الفَزَع فيغيب سوادها وأَسْدَفَ القومُ دخلوا في السَّدْفة وليل أَسْدَفُ مظلم انشد يعقوب

فلما عَوَى الذِّئبُ مُسْتَعْقِرًا * أَنَسْنا به والدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه والسَّدَفُ الليلُ قال الشاعر

نَزُورُ العِدَى على نَأْيِه * بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأنشد ابن بري للهذلي

وما وَرَدَتْ على خِيفةٍ * وقد جَنَّها السَّدَفُ المُظْلِمُ

له ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا يرعى الا ضحفان شيء ولكن يتداوى به من النسى عن أبي حنيفة (سخف) السخف والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف وهذا من سخفة عقله والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه ما أفعله وان كان كان الخلق لانه ليس بلون ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك في باب الخلق وساخفته مثل حامقته وسخف السقاء سخفا وهي وقوب سخيف رقيق النسج بين السخافة والسخافة عام في كل شيء نحو السحاب والسقاء اذا تغير وبلي والعشب السخيف والرجل السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل ما رق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف الا في رقة العقل خاصة وسخفة الجوع رقته وهزاله وفي حديث اسلام أبي ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة الجوع أي رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره وأرض مسخفة قليلة الكلا أخذ من الثوب السخيف وأسخف الرجل رق ماله وقل قال رؤبة

قوله وسخفة الجوع بالفتح وقد يضم كما في القاموس

قوله مسخفة كذا ضبط بالاصل وقال المجد كمحسنة اه

* وان تشكيت من الاسخاف * ونصل سخيف طويل عريض عن أبي حنيفة والسخف موضع

(سدف) السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن بري لحميد الارقط

* وسدف الخيط البهيم ساتره * وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة * وعلى من سدف العشي لياح

والجمع أسداف قال أبو كبير

يرتدن ساهرة كان جميمها * وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أدفعها بالراح كي تزحلفا * وأقطع الليل اذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة في لغة بني تميم الظلمة قال والسدفة في لغة قيس الضوء وحكى الجوهري عن الاصمعي السدفة والسدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقال في قوله

* وأقطع الليل اذا ما أسدفا * أي أظلم أي أقطع الليل بالسير فيه قال ابن بري ومثله للخطفى جد جرير

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

والسَّحائِقُ وأنشد ابن برى لجران العَوْد يَصِفُ مَطَرًا

ومنه على قَصْرَى عُمانَ سَحِيفَةٌ * وبالخَطِّ نَضَّاخُ العَنانِينِ واسِعُ

والسَّحِيفَةُ والسَّحائِفُ طرائقُ الشحم التى بين طَرائِقِ الطِّفاطف ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضة مُلْزَقة بالجلد وناقة سَحُوفٌ كثيرة السَّحائف والسَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ عامَّةً وقيل الشحمة التى على الجَنْبَين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن ولها سَحْفَتان الاولى منهما لا يُخالِطُها لحم والاخرى أسْفَلُ منها وهى تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحَّةً فان لم تكن ساحَّة فلها سَحْفَةٌ واحدة وكلُّ دابَّةٍ لها سَحْفَةُ الا ذوات الخُفِّ فان مكانَ السحفة منها الشَّطُّ وقال ابن خالويه ليس فى الدوابّ شئ لا سَحْفَة له الا البَعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة فى الخُفِّ فقال جَمَل سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ سَحْفة الجوهرى السَّحْفَةُ الشحمة التى على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين الى الوَرِكَيْن وسَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاة سَحْفًا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السَّحِيفةُ واذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحد قيل شاة سَحُوفٌ وناقة سحوف قال ابن سيده والسَّحُوف أيضا التى ذهب شحمُها كان هذا على السلب وشاةٌ سُحُوف وسُحُوفٌ لها سَحْفَةٌ أو سَحْفَتان ابن الاعرابى أتونا بصحاف فيها لحام وسِحافٌ أى شُحُومٌ واحدها سَحْفٌ وقد أسْحَفَ الرجلُ اذا باعَ السَّحْفَ وهو الشحم وناقة سُحُوفُ الاحاليل غَزيرةٌ واسِعةٌ قال أبو أسلم ومَرَّ بناقة فقال انها والله لَسُحُوفُ الاحاليل أى واسعتها فقال الخليل هذا غريب والسَّحُوفُ من الغنم الرَّقيقةُ صُوفِ البطن وأرضٌ مَسْحَفةٌ رقيقةُ الكلا والسُّحافُ السَّلُّ وقد سَحَفَه الله يقال رجل مَسْحُوفٌ والسَّيْحَفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال الطويلُ وقيل هو من النصال العَريضُ والسَّيْحَفُ النصل العريض وجمعه السَّياحِفُ وأنشد

سياحِفَ فى الشِّريانِ يأمُلُ نَفْعَها * صِحابى وأولى حدِّها من تَعَرَّما

وأنشد ابن برى للشَّنْفَرى

لها وفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا * اذا آنَسَتْ أولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ

وأولَى العَدِىِّ أوَّلُ من يَحْمِلُ من الرَّجالة وسَحِيفُ الرِّحَى صَوْتُها وسَمِعْتُ حَفِيفَ الرِّحَى وسَحِيفَها أى صَوْتَها اذا طَحَنت قال ابن برى شاهد السَّحِيف للصوت قول الشاعر

عَلَوْنى بِعَصْوبٍ كأنَّ سَحِيفَه * سَحِيفُ قَطامِىٍّ حَمامًا تُطايِرُه

والسُّحَفِيَّةُ دابَّةٌ عن السيرافى قال وأظُنُّها السُّلَحْفِيَةُ والأسْحَفانُ نَبْتٌ يَمْتَدُّ حِبالًا على الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سحيفة بالخاء المعجمة فى مادة نضخ تبعا للاصل المعوّل عليه والصواب ماهنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما فى شرح القاموس وانظره

قوله والسيحف من الرجال الخ فى القاموس والسحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعرّما كذا هو فى الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

المبعث فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت قال هكذا جاء فى بعض الروايات

(سحف) السحف والسحف الستر وفى الحديث وألقى السحف السحف الستر وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها وجهت سحافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة والظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به وقيل معناه أى أخذت وجها هتكت ستره فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى أمرت أن تلزمه وجعلتها أمامك وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سحف والجمع أسحاف وسحوف وربما قالوا السحاف والسحف وأسحفت الستر أى أرسلته وأسبلته قال وقيل لا يسمى سحفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السحفان ستر اباب الحجلة وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سحف وكذلك الحباء والتسحيف ارخاء السحفين وفى المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسحف

الحجال جمع حجلة وانما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الاصمعى السحفان اللذان على الباب يقال منه بيت مسحف وقول النابغة

خلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته الى السحفين فالنضد

قال هما مصراعا الستر يكونان فى مقدم البيت وأسحف الليل مثل أسدف وسحيفة اسم امرأة من جهينة وقد ولدت فى قريش قال كثير عزة

حبال سحيفة أمست رثاثا * فسقيا لها جددا أو رماثا

(سحف) سحف رأسه سحفا وجلطه وسلته وسحته حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن برى

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى * وما سحفت فيه المقاديم والقمل

أى حلقت قال ورجل سحفة أى محلوق الرأس والسحفنية ما حلقت ورجل سحفنية أى محلوق الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والنون فى كل ذلك زائدة والسحف كشط الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شئ وسحف الجلد يسحفه سحفا كشط عنه الشعر وسحف الشئ قشره والسحيفة من المطر التى تجرف كل ما مرت به أى تقشره الاصمعى السحيفة بالفاء المطرة الجديدة التى تجرف كل شئ والسحيقة بالقاف المطرة العظيمة القطر الشديدة الوقع القليلة العرض وجمعهما السحائف

والسحائق

وزَيَّفَها جعلها زُيُوفا ودرهم زَيْفٌ وزائفٌ وقد زافَتْ عليه الدراهم وزَيَّفَتْها أنا وزَيَّفَ الرجلَ بهرجه وقيل صغر به وحقر مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال من زافَتْ عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد وزاف البعير والرجل وغيرهما يَزِيفُ فى مشيته زَيْفا وزُيُوفا وزَيَفانا فهو زائف وزَيِّف الاخيرة على الصفة بالمصدر أسرع وقيل هو سرعة فى تمايل وأنشد

* أنكب زَيَّافٌ وما فيه نكب * وقيل زاف البعير يَزِيفُ تبختر فى مشيته والزَّيافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * زَيَّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْرَمِ

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جرّ الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحرب

وزافَتْ كموجِ البحرِ تَسْمُو أمامَها * وقامَتْ على ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قيل الزَّيْفُ هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها وزافت المرأة فى مشيها تَزِيفُ اذا رأيتها كأنها تستدير والحمامة تَزِيفُ بين يدى الحمام الذكر أى تمشى مُدِلَّةً وفى حديث على بعد زَيَفان وثباته الزَّيَفانُ بالتحريك التبختر فى المشى من ذلك وزاف الجدار والحائط زَيْفا قفزه عن كراع وزاف البناء وغيره زَيْفا طال وارتفع والزَّيْفُ الافريز الذى فى أعلى الدار وهو الطَّنَفُ المحيط بالجدار والزَّيْفُ مثل الشُّرَفِ قال عدى بن زيد

تَرَكُونِى لَدَى قُصُورٍ وأُعْرا * ضٍ قُصُورٍ لَزَيْفِهِنَّ مَرَاقِى

الزيف شُرَفُ القصور واحدته زَيْفَةٌ وقيل انما سمى بذلك لان الحمام يَزِيفُ عليها من شُرْفة الى شُرْفة

(فصل السين المهملة) (سأف) سَئِفَتْ يده تَسْأَفُ سَأَفا فهى سَئِفَةٌ وسافَتْ سَأْفا تَسَقَّق ما حول أظفاره وتَشَعَّثَ وقال يعقوب هو تَشَقُّقٌ فى أنفس الاظفار وسَئِفَتْ شَفَتُه تَقَشَّرَتْ وسَئِفَ لِيفُ النخلة وانْسَأَفَ تَشَعَّثَ وانقشر ابن الاعرابى سَئِفَتْ أصابعه وسَعِفَتْ بمعنى واحد الليث سَئِفُ اللِّيفِ وهو ما كان ملتزقا باصول السَّعَفِ من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه لانه يُسْأَفُ من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به ولُيِّنَتْ همزته أبو عبيدة السَّأْفُ على تقدير السَّعَفِ شعر الذنب والهُلْب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السَّوائف وفى حديث

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو فى الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس فى مادة حمم

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفى شرح القاموس لدى حديد اه

* يَهْوِينَ بالبيدا ذا الليلُ ازْدَهَفْ * أى دخل وتقحّم الازهرى فيه ازدهافُ اى تقحّم فى الشرّ وزَهِفَ زَهَفًا وازدَهَفَ خَفَّ وعَجِلَ وأزْهَفَه وازْدَهَفَه استعجله قال * فيه ازدهافٌ أيّما ازدهاف * نصب أيّما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدّم من قوله قبله * قَوْلُكَ أقوالا مع الخلاف * كأنه قال يزدهفُ أيّما ازدهاف ولكن ازدهافا فاصار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله صوتُ صوتَ حمار قال والرفع فى ذلك أقيس الليث الزَّهَفُ استعمل منه الازدهافُ وهو الصُّدُودُ وأنشد

* فيه ازدهافٌ أيّما ازدهاف * قال الاصمعى ازدهافٌ ههنا استعجالٌ بالشرّ ويقال ازْدَهَفَ فلان فلانا واسْتَهَفَه واسْتَهْفاه واسْتَزَفَّه كلُّ ذلك بمعنى اسْتَخَفَّه أبو عمرو وأزْهَفْتُ الشىءَ أرْجَيْتُه وازْهَفَ الشىءُ وازْدَهَفَ أى ذُهِبَ به فهو مَزْهَفٌ ومَزْدَهَفٌ وأزْهَفَه فلان وازْدَهَفَه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم (زوف) زافَ الانسانُ يَزُوفُ ويَزَافُ زَوْفًا وزُوفًا اسْتَرْخَى فى مشيته وزافَ الطائرُ فى الهواء حَلَّقَ ابن دريد الزَّوْفُ زَوْفُ الحمامة اذا نشرت جناحيها وذنبها على الارض وكذلك زَوْفُ الانسان اذا مشى مُسْتَرْخِىَ الاعضاء وزافَ الغلامُ وزافَ الطائرُ على حَرْفِ الدُّكّان فاستدار حَوَالَيْه ووَثَبَ يتعلّم بذلك الخِفّةَ فى الفُروسة وقد تَزاوَفَ الغِلْمانُ وهو أن يجىء أحدهم الى رُكْنِ الدكان فيضع يَدَه على حَرْفِه ثم يَزُوفُ زَوْفَةً فيَسْتَقِلّ من موضعه ويَدُورَ حَوالَىْ ذلك الدُّكّان فى الهواء حتى يَعُودَ الى مكانه وزافَ الماءُ علا حبابُه (زيف) الزَّيْفُ من وصف الدَّراهم يقال زافَتْ عليه دَراهِمُه أى صارت مَرْدُودةً لَغَشٍّ فيها وقد زُيِّفَتْ اذا رُدَّتْ ابن سيده زافَ الدِّرهمُ يَزِيفُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً رَدُؤَ فهو زائفٌ والجمع زُيَّفٌ وكذلك زَيْفٌ والجمع زُيُوفٌ قال امرؤ القيس

كأنّ صَلِيلَ المَرْوِحِينَ تُشَدُّه * صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا

وقال ترى القومَ أشْباهًا اذا نَزَلُوا مَعًا * وفى القَوْمِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ

وأنشد ابن برى لشاعر * لا تُعْطِه زَيْفًا ولا نَبَهْرَجا * واسْتَشْهَدَ على الزائف بقول هُدْبَةَ

تَرَى ورَقَ الفِتْيانِ فيها كأنّهم * دَراهِمُ منها زائِفٌ وزُيُّفُ

وأنشد أيضا لمُزَرِّد

ومازَوَّدُونِى غيرَ سَحْقِ عِمامةٍ * وخَمْسِ مِئِينَ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفى حديث ابن مسعود أنه باعَ نُفايةَ بيتِ المالِ وكانت زُيُوفًا وقَسِيَّةً أى رَدِيئةً وزافَ الدراهمَ

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشده فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منها جائزات وزيف وكذا اللسان مشروحا فانظر هناك اه

وجدت العواذل ينهينه * وقد كنت أزهفهن الزبوفا

قوله الزبوفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء وجرد الرواية

اراد الازهاف فأقام الاسم مقام المصدر كما قال ابيد * باكرت حاجتها الدجاج * وكما قال القطامى * وبعد عطائك المائة الرتاعا * والزاهف الهالك ومنه قوله

فلم أر يوما كان أكثر زاهفا * به طعنة قاض عليه أليلها

والاليل الانين ابن الاعرابى أزهفته الطعنة وأزهقته اى هجمت به على الموت وأزهفت اليه الطعنة اى أدنيتها وقال الاصمعى أزهفت عليه وأزعفت اى أجهزت عليه وانشد شمر

فلما رأى بأنه قد دنا لها * وأزهفها بعض الذى كان يزهف

وقال ابن شميل أزهف له بالسيف ازهافا وهو بداهته وعجلته وسوقه وازدهفت له بالسيف أيضا وأزهفته الدابة أى صرعته وأزهفه قتله عن ابن الاعرابى وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثى أخاها

لتجبر الحوادث بعد امرئ * بوادى أشائين أذلالها

كريم ثناه وآلاؤه * وكافى العشيرة ما غالها

تراه على الخيل ذا قدمة * اذا سربل الدم أكفالها

وبغلت وعولا أشارى بها * وقد أزهف الطعن أبطالها

ولم يمنع الحى رث القوى * ولم تخف حسناء خلخالها

قوله أشارى جمع أشران من الاشر وهو البطر ويقال زهف للموت أى دنا له وقال أبو وجزة

ومرضى من دجاج الريف حمر * زواهف لا تموت ولا تطير

وأزهف العداوة اكتسبها وما ازدهف منه شيأ أى ما أخذ وانك تزدهف بالعداوة أى تكتسبها قال بشر بن أبى خازم

سائل عميرا غداة النعف من شطب * إذ فضت الخيل من نهلان ما ازدهفوا

أى ما أخذوا من الغنائم وا كتسبوا وفضت فرقت وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهاف الشدة والاذى قال وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن قال الشاعر

ترتاع من نقرتى حتى تخيلها * جون السراة ولى وهو مزدهف

النقرة صوت يصوتونه للفرس اى اذا زجرتها جرت جرى حمار الوحش وقالت امرأة

بل من أحس بريعى اللذين هما * قلبى وعقلى فعقلى اليوم مزدهف

والزهف الخفة والنزق وفيه ازدهاف اى استعجال وتقحم وقال

الملائن قال الشاعر

جَنْجَانُها وخُزاماها وثامِرُها * هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزَّلَفا

قوله هبائب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

وقال شمر فى قوله طَىَّ اللياليِ زُلَفاً فزُلَفا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعير الاعياء كما يَطْوِى الليلُ سماءَ الهلال أى شَخْصَه قليلا قليلا حتى دَقَّ واستَقْوَس وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد قال الزَّلَفة ثلاثة أشياء البركة والرَّوْضة والمرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أصبحت الارضُ زَلَفة ودَثَة من كثرة الامطار والمَزالِفُ والمَزْلَفةُ البلد وقيل القُرَى التى بين البر والبحر كالأنبار والقادسية ونحوهما وزَلَّفَ فى حديثه زاد كزَرَّفَ يقال فلان يُزَلِّفُ فى حديثه ويُزَرِّفُ أى يَزيدُ وفى الصحاح المَزالِفُ البَراغيلُ وهى البلاد التى بين الرِّيف والبَرِّ الواحدة مَزْلَفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى جِئْتُ من رأس هِرّا وخارِكَ أو بعض هذه المَزالِف رأس هِرّ وخارِكُ موضعان من ساحل فارس يُرابَطُ فيهما والمَزالِفُ قرى بين البر والرِّيف وبنو زُلَيْفة بَطْنٌ قال أبو جُنْدَب الهُذَلى

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكمرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

مَنْ مُبْلِغٌ ما لَكى حُبْشِيّا * أجابَنى زُلَيْفةُ الصُّبْحِيّا

(زلحف) ازْلَحَفَّ الرجل وازْحَلَفَّ لغتان مقلوب تَنَحَّى وتأخر وقد ذكرناه فى زَحْلَفَ وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الامة عن الزنا الا قليلا لان الله عز وجل يقول وأن تَصْبِروا خير لكم اى ما تَنَحَّى وتباعَدَ ويقال ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ على القلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ وازْلَحَفَّ بوزن اظَّهَّر على ان أصله ازْتَلْحَفَّ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم (زهف) الازْهافُ الكذبُ وفيه ازْدِهافٌ أى كذب وتَزَيُّدٌ وأزْهَفَ بالرجل ازْهافاً أخبر القوم من أمره بأمر لا يَدْرُون أحَقٌّ هو أم باطل وأزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسْنَدَ اليه قولا ليس بحَسَنٍ وأزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صَعْصَعَةَ قال لمعاوية رضى الله عنهما انى لأتْرُكُ الكلام فما أُزْهِفُ به الازْهافُ الاستقدام وقيل هو من أزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأزْهَفَ بى فلان وثِقْتُ به فخانَنى غيره واذا وثِقْتَ بالرجل فى الامر فخانك فقد أزْهَفَ ازْهافا وأصل الازْدِهاف الكذب وحكى ابن الاعرابى أزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازْهافُ التزيين قال الحطيئة

قوله الازهاف الخ بهامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل النظر فيه ويجوز ان يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ما ليس بحق وقد صحف من رواه بالراء اه كتبه مصححه

أشاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ وماجَرَتْ * بما أزْهَفَتْ يومَ التَّقَيْنا وبَزَّتِ

والزُّهُوفُ الهَلَكةُ وأزْهَفَه أهْلَكَه وأوقَعَه قال المَرّار

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طَرَفَىِ النهار وزُلَفًا من الليل فطرفا النهار غدوة وعشية وصلاة طرفى النهار الصبح فى أحد الطرفين والاولى والعصر فى الطرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأول الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد بالزُّلَف المغرب والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزُلْفا فهو جمع زَلِيف مثل القُرْب والقَرِيب وفى حديث الضحية أُتِىَ ببَدَنات خَمْس أو ستّ فطَفِقْن يَزْدَلِفْن اليه بأيَّتهن يبدأ أى يَقْرُبن منه وهو يَفْتَعِلْن من القُرْب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مُصْعَب بن عمير وهو بالمَدِينة انظر من اليوم الذى تَتَجَهَّز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازْدَلِف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تَقَرَّبْ وفى حديث أبى بكرة والنِّسابة فنكم المُزْدَلِف الحُرُّ صاحب العمامة الفَرْدة انما سمى المُزْدَلِف لاقترابه الى الاَقْران وإقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازْدَلِفُوا قَوْسى أو قَدْرَها أى تَقَدَّموا فى الحرب بقدر قَوْسى وفى حديث الباقر مالَكَ من عيشك الا لَذَّة تُزْدَلِفُ بكَ الى حمامك أى تُقَرِّبُكَ الى موتك ومنه سمى المَشْعَرُ الحرام مُزْدَلِفة لانه يتقرب فيها والزَّلَفُ والزَّلِيفُ والتَّزَلُّفُ التقدم من موضع الى موضع والمُزْدَلِفُ رجل من فُرْسان العرب سمى بذلك لانه أُلْقِىَ رُمْحُه بين يديه فى حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازْدَلِفُوا الى رُمْحى وزَلَفْناله أى تَقَدَّمْنا وزَلَفَ الشئَ وزَلَّفَه قَدَّمه عن ابن الاعرابى وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أى تَقَدَّموا والزَّلَفَةُ الصَّحْفة المُمتلئة بالتحريك والزَّلَفَةُ الاجانة الخضراء والزَّلَفَةُ المرآة وقال ابن الاعرابى الزَّلَفَةُ وجه المرآة يقال البركة تَطْفَح مثل الزَّلَفة والجمع من كل ذلك زَلَفٌ والزَّلَفَةُ المَصْنَعة والجمع زَلَفٌ قال لبيد

حتى تَحَيَّرت الدِّيارُ كأنها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قَتْبُها المَحْزُومُ

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزَّلَف جمع زَلَفة وهى المَحارة قال وقال أبو عمرو الزَّلَفُ فى هذا البيت مَصانِعُ الماء وأنشد الجوهرى للعُمانىّ

حتى اذا ماءُ الصَّهاريج نَشَفْ * من بعدما كانت مِلاءً كالزَّلَفْ

قال وهى المَصانِعُ وقال أبو عبيدة هى الاَجاجين الخُضْر قال وهى المَزالِفُ أيضا وفى حديث يأجوج ومأجوج ثم يُرْسِلُ الله مطرا فيَغْسِل الارض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفة وهى مَصْنَعةُ الماء أراد أن المطر يُغَدِّر فى الارض فتصير كأنها مَصْنعة من مَصانِع الماء وقيل الزَّلَفَةُ المرآة شبهها بها لاستوائها ونَظافتها وقيل الزَّلَفَةُ الرَّوْضة ويقال بالقاف أيضا وكل مُمْتَلِئ من الماء زلفةٌ وأصبحت الارضُ زَلَفةً واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قَرْواحدا وقال أبو حنيفة الزَّلَفُ الغدير

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

الاخذ بمعنى التفاعل اى أخذ كلٌّ واحد منا صاحبه والذى ورد فى الحديث الاكرة قال شمر والكرة أعرب وقد جاء فى الشعر الاكرة وأنشد

تبيت الفراخ بأكنافها * كأن حواصلهن الأكر

قال مزاحم

ويضرب انصراب الشجاع وعنده * اذا ما التقى الابطال خطف مزاقف

(زلف) الزلف والزلفة والزلفى القربة والدرجة والمنزلة وفى التنزيل العزيز وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافا وقول العجاج

ناج طواه الأين مما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

يقول منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة وزلف اليه وازدلف وتزلف دنا منه قال أبو زبيد

حتى اذا عصوصبوا دون الركاب معا * دنا تزلف ذى هدمين مقرور

وأزلف الشئ قربه وفى التنزيل العزيز وأزلفت الجنة للمتقين أى قربت قال الزجاج وتأويله أى قرب دخولهم فيها ونظرهم اليها وازدلفه أدناه الى هلكة ومزدلفة والمزدلفة موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منا بعد الافاضة من عرفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وازلفه الشئ ٣ صار جميعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومزدلفة من ذلك وقوله عز وجل وأزلفنا ثم الآخرين معنى أزلفنا جمعنا وقيل قربنا الآخرين من الغرق وهم أصحاب فرعون وكلاهما حسن جميل لان جمعهم تقريب بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جمعا وأصل الزلفى فى كلام العرب القربى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم والزلفة الطائفة من أول الليل والجمع زلف وزلفات ابن سيده وزلف الليل ساعات من أوله وقيل هى ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل واحدتها زلفة فأما قراءة ابن محيصن وزلفا من الليل بضم الزاى واللام وزلفا من الليل بسكون اللام فان الاولى جمع زلفة كبسرة وبسر وأما زلفا فجمع زلفة جمعها جمع الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو درة ودر وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة

قوله منا بالصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بالالف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣ قوله وأزلفه الشئ صار جميعه كذا بالاصل ولعله محرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

و زَفْزَفَةُ المَوْكِبِ هَزِيزُهُ و زَفْزَفَ اذا مشى مِشْيَةً حسنةً والزَّفْزَفَةُ من سير الابل وقيل الزفزفة من سير الابل فوق الخبب قال امرؤ القيس

لَمَّا رَكِبْنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً * حتى احْتَوَيْنا سَوامًا ثَمَّ أَرْبابُهْ

وزفَّ الطائر فى طيرانه يَزِفُّ زَفًّا و زَفِيفًا و زَفْزَفَ ترامى بنفسه وقيل هو بَسْطُه جناحيه وأنشد

* زَفِيفَ الذِّئابَى بالعجاجِ القَواصِفِ * والزَّفْزافُ النَّعام الذى يُزَفْزِفُ فى طيرانه يحرك جناحيه اذا عدا وقَوْسٌ زَفُوفٌ مُرِنَّةٌ والزَّفْزَفَةُ صوت القِدْحِ حين يُدارُ على الظُّفُرِ قال الهذلى

كَساها رَطِيبُ الرِّيشِ فاعْتَدَلَتْ لها * قِداحٌ كأَعْناقِ الظِّباءِ زَفازِفُ

أراد ذواتُ زَفازِفَ شبه السِّهامَ بأعناق الظِّباء فى اللين والانثناء والزِّفُّ صغير الرِّيش وخصّ بعضهم به ريشَ النعام وهيَ أَزَفُّ بين الزَّفَفِ أى ذُو زَفٍّ مُلْتَفٍّ وظَلِيمٌ أَزَفُّ كثير الزِّفِّ الجوهرى الزِّفُّ بالكسر صغار ريش النعام والطائر و زَفَفْتُ العَرُوسَ و زَفَّ العروسَ يَزُفُّها بالضم زَفًّا و زِفافًا وهو الوجه و أَزْفَفْتُها و ازْدَفَفْتُها بمعنى و أَزْفَفْتُها و ازْدَفَفْتُها كل ذلك هَذَّاها وحكى اللحيانى زَحَفْتُ زَوافِيَها أى اللَّواتى زَفَفْنَها والمِزَفَّةُ المِحَفَّةُ وقيل المحفة التى تُزَفُّ فيها العروس الليث زُفَّت العروسُ الى زَوجها زَفًّا وفى الحديث يُزَفُّ علىّ بينى و بين ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يُسْرَعُ من زَفَّ فى مشْيته وأَزَفَّ اذا أسرع وان فتحت فهو من زَفَفْتُ العَرُوسَ أَزُفُّها اذا أَهْدَيْتَها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بُعِثَ الله اليها ملكا يَزُفُّ البركةَ زَفًّا وفى حديث المغيرة فانْفَرَّقُوا حتى نظروا اليه وقد تَكَتَّبَ يَزُفُّ فى قومه و جئتك زَفَّةً أو زَفَّتَيْنِ أى مرّة أو مرتين ﴿زقف﴾ تَزَقَّفَ الكُرَةَ كتَلَقَّفَها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بلَغ هذا الامرُ الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تَزَقَّفْناه تَزَقُّفَ الاُكْرة قال التَّزَقُّفُ كالتلقُّف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تَزَقَّفْتُها و تلقَّفْتُها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا والزُّقْفَةُ ما تَزَقَّفْتَه وفى الحديث ان أبا سُفيانَ قال لبنى أُمية تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارضَ يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرَّمانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصْطَفَّ الصفّان يوم الجَمَل كان الاشتر زَقَفَنى منهم فَأَتَخَذْنا فوقَعْنا الى الارض فقلت اقْتُلُونى ومالكًا أى اخْتَطِفَنى واسْتَلِبَنى من بينهم والائتخاذُ افتعال من

كَصَعْدَةِ مُرَّانَ جَرَى تحتَ ظلِّها * خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحارُ الزَّعارِفُ

ولو أَبْدَلَتْ أُنْسًا الأَعَصَّ عاقِلٍ * بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ المَخاوِفُ

قوله ابدلت كذا بالاصل وشرح القاموس

وقال الاصمعى لا أعرف الزَّعارِفَ وقال غيره بحرٌ زَعْرَبٌ وزَعْرَفٌ بالباء والفاء ومثله فى الكلام ضَبَرٌ وضَفَرٌ اذا وثَبَ والبُرْعُلُ والفُرْعُلُ ولَدُ الضَّبُعِ (زفف) الزَّفِيفُ سُرْعَةُ المشى مع تقارب خَطْوٍ وسكون وقيل هو أَوَّلُ عَدْوِ النعام وقيل هو كالذَّمِيلِ وقال اللحيانى الزَّفِيفُ الاسْراعُ ومُقارَبَةُ الخَطْوِ زَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وزَفِيفًا وزُفُوفًا وأَزَفَّ الاخيرة عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال وأَزَفَّ أبعد اللغتين وزَفَّ القوم فى مشيهم أَسْرَعوا وفى التنزيل العزيز فأقبلوا اليه يَزِفُّونَ قال الفراء والناس يَزِفُّونَ بفتح الياء أى يُسرعون وقرأها الاعمش يُزَفُّونَ أى يجيؤن على هيئة الزَّفِيفِ بمنزلة المَزْفُوفة على هذه الحال وقال الزجاج يَزِفُّونَ يُسْرِعُونَ وأصله من زَفِيفِ النَّعامةِ وهو ابتداء عَدْوِها والنَّعامةُ يُقال لها زَفُوفٌ قال ابن حِلِّزَةَ

زَفُوفٌ كأنها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

والزَّفِيفُ السَّرِيعُ مِثْلُ الذَّفِيفِ وزَفَّ الظَّلِيمُ والبَعِيرُ يَزِفُّ بالكسر زَفِيفًا أى أَسْرَعَ وأَزَفَّه صاحبُه وأَزَفَّ البعيرَ حَمَلَه ان يَزِفَّ وزَفْزَفَ النعامُ فى مَشْيِه حَرَّكَ جناحيه والزَّفَانُ السريعُ الخفيف وما جاء فى حديث تزويج فاطمةَ عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم صَنَعَ طعاما وقال لبلال أَدْخِلْ على الناس زُفَّةً زُفَّةً حكاه الهروى فى الغريبين فقال فَوْجًا بعد فوج وطائفةً بعد طائفة وزُمْرةً بعد زُمْرة قال وسميت بذلك لزَفِيفِها فى مشيها أى إسْراعِها وزَفَّتِ الريحُ زَفِيفًا وزَفْزَفَتْ هَبَّتْ هُبُوبًا لَيِّنًا ودامت وقيل زَفْزَفَتْ اشتدَّ هُبُوبُها التهذيب الريح تَزُفُّ زُفُوفًا وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض والزَّفْزَفَةُ تحريك الريح يَبِيسَ الحَشِيشِ وأنشد

* زَفْزَفَةَ الريحِ الحَصادَ اليَبَسا *

وزَفْزَفَتِ الريحُ الحَشِيشَ حَرَّكَتْه ويقال للطائش الحِلْمِ قد زَفَّ رَأْلُه والزَّفْزَفَةُ حَنِينُ الريحِ وصوتها فى الشجر وهى ريحٌ زَفْزافَةٌ وريحٌ زَفْزَفٌ وأنشد ابن برّى لمُزاحِمٍ * ثَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفِ * وريحٌ زَفْزَفَةٌ وزَفْزافَةٌ وزَفْزافٌ شديدة لها زَفْزَفَةٌ وهى الصوتُ وجعله الاخطل زَفْزَفًا قال * أعاصيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيانِ * وفى حديث أم السائب أنه مَرَّ بها وهى تُزَفْزِفُ من الحُمَّى أى تَرْتَعِدُ من البرد ويروى بالراء وقد تقدم والزَّفِيفُ البَرِيقُ قال حميد بن ثور

دَجا اللَّيلُ واسْتَنَّ اسْتِنانًا زَفِيفُه * كما اسْتَنَّ فى الغابِ الحَرِيقُ المُشَعْشَعُ

قوله والزفان السريع ضبط فى الاصل الزفان بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفانى بالكسر) كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهرى (السريع) زاد فى اللسان الخفيف وقال هو الزفان بغير ياء اه

قوله ثوبات الخ أوله فى شرح القاموس صبا وشمالا نيرجا تعتفيهما عشائين ثوبات الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما فى شرح القاموس كأن ثياب البربرى تطيرها

يشبه به رُذال الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزَّعانيفَ الذين رَغبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعةَ هى الفِرَقُ المُختلفةُ وأصلها أطْرافُ الأديم والأكارِعُ وقيل أُخْيحةُ السمك والياء فى زَعانيفَ للاشباع واكثر ما تجىء فى الشِّعْر شَبَّه مَنْ خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزِّعْنِفةُ بالكسر القصير وأصل الزَّعانِف أطْرافُ الاديم وأكارعه قال أوس بن حجر

فما زالَ يَفْرِى البيدَ حتى كأنما * قَوائمُه فى جانِبَيْه الزَّعانِفُ

أى كأنها مُعلَّقةٌ لا تَمَسُّ الارضَ من سُرْعَتِه والزَّعانِفُ الاحْياءُ القليلةُ فى الاحياء الكثيرة وقيل هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ والواحد من كل ذلك زِعْنِفةٌ ﴿زغف﴾ زَغَفَ فى حديثه يَزْغَفُ زَغْفًا كذَبَ وزادَ ورجلٌ مِزْغَفٌ مِهَمٌّ رَغِيبٌ والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ الدِّرْعُ المُحْكَمةُ وقيل الواسعةُ الطويلةُ تُسكَّن وتُحرَّكُ وقيل الدِّرْعُ اللَّيِّنةُ والجمع زُغْفٌ على لفظ الواحد قال الشاعر

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال هى الصغيرة الحَلَقِ وقال ابن شُميل هى الدقيقةُ الحسَنةُ السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزَّغَف

رُبَّ عَمٍّ لى لو أبْصَرْتَه * حَسَنِ المِشْيةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السكيت فى الزَّغف الدِّرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان وذلك اذا حدَّث فزاد فى الحديث وكذَبَ فيه أبو مالك رجل زَغَّافٌ وقد زَغَفَ كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زَغَفَ لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزَّغَفُ دُقاقُ الحَطَبِ وقال أبو حنيفة الزَّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أعاليه وهو أخْبَثُه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزَّغَفُ الرَّدِىء من أطْراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غَبِّى على قُتْرَتِه التَّعْشِيما * من زَغَفِ الغُذَّامِ والحَطِيما

وقال مرة الزَّغَفُ أطرافُ الشجر الضَّعيفةُ قال وقال لى بعض بنى أسَد الزَّغَفُ أعْلَى الرِّمْث وازْدَغَفَ الشىءَ أخَذَه واجْتَرَفَه ورجل مِزْغَفٌ جوّابٌ منهوم رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كل شىء ﴿زغرف﴾ البحور الزَّغارِفُ الكثيرةُ المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزَّغارِبُ بالباء وأنشد الازهرى لمُزاحِم

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالغرابات فزرّافاتها * فبحنزير فأطراف حبل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إيّاى وهذه الزرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفى حديث قرة بن خالد كان الكلبى يزرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلّف والله أعلم (زعف) موت زُعاف وذُعاف وذُوَاف وزُؤاف شديد وقيل الموت الزُّعاف الوحى وزعَفه يزعَفه زعْفا وأزعَفه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا وقد أزعفته أقعصته وكذلك ازدعفته وزعَفه يزعَفه زعْفا أجهز عليه وسم زُعاف والمُزْعِف القاتل من السم وقوله

فلا تتعرّض أن تُشالَ ولا تَطَأْ * برِجْلِكَ من مِزْعافة الرِّيق مُعْضِل

أراد حيّة ذات ريق مُزْعِف وزاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المِزْعافة والمِزْعامة وسيف مُزْعِف لا يُطْنِى وكان عبد الله بن سَبْرة أحد الفُتّاك فى الاسلام وكان له سيف سماه المُزْعِف وفيه يقول

عَلَوْتُ بالمُزْعِف المأثورِ هامتَه * فما استجاب لداعيه وقد سمعا

والزُّعوف المهالك وزعَف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزَّعْنفة طائفة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزَّعْنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المتخرّق والزَّعانف أطراف الأديم عن ثعلب وقيل زَعانف الأديم أطرافه التى تُشَدُّ فيها الأوتاد اذا مُدّ فى الدباغ الواحدة زَعْنفة والزَّعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زَعْنفة وزعانف كل شئ رديئه ورُذالُه وأنشد ابن الاعرابى

طيرى بمخراق أشَمّ كأنه * سَلِيمُ رماحٍ لم تنَلْه الزَّعانف

أى لم تنَلْه النساء الزعانف الخسائس يقول لم تنله زعانف النساء أى لم يتزوج لئيمة قط فتناله وقيل انما سمى رُذالُ الناس زَعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوىّ الازهرى اذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحدا قلت انما هم زَعانف بمنزلة زعانف الاديم وهى فى نواحيه حين تُشَدُّ فيه الاوتاد اذا مُدّ فى الدباغ قوله طيرى أى اعلقى به والمخراق الكريم وسليم رماح قد أصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرّق من أسافل القميص

قوله وزاد من الخ كذا بالاصل وشرح القاموس اه

قوله والزعنفة بالكسر والفتح كما فى القاموس ومعلوم ان الحرف الثالث يتبع الاول

وتزخرف الرجل اذا تزين والزخارف ذباب صغار ذات قوائم أربع تطير على الماء قال أوس بن حجر

تذكر عينا من عمار وماؤها * له حدب تستن فيه الزخارف

وفى التهذيب دويبات تطير على الماء مثل الذباب والزخرف طائر وبه فسر كراع بيت أوس وزخارف الماء طرائقه (زدف) يقال أسدف عليه الستر وأزدف عليه الستر (زرف) زرف اليه يزرف زروفا وزريفا دنا وقول لبيد

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

بالغرابات فزرافاتها * فبخنزير فأطراف حبل

عنى بذلك ما قرب منها ودنا وناقة زروف طويلة الرجلين واسعة الخطو وناقة زروف ومزراف أى سريعة وقد زرفت وأزرفتها أى حثثتها قال الراجز * يزرفها الاعراء أى زرف * ومشت الناقة زريفا أى على هينتها عن ابن الاعرابى وأنشد

وسرت المطية موضوعة * تضحى رويدا وتمشى زريفا

تضحى تمشى على هينتها يقول قد كبرت وصار مشيها رويدا واغا شدة السير وعجرفيته للشباب والرجل فى ذلك كالناقة والزرف الاسراع والزراف السريع وأزرف القوم ازرافا عجلوا فى هزيمة أو غيرها وأزرف اذا تقدم وأنشد * تضحى رويدا وتمشى زريفا * وأزرف فى المشى أسرع وزرفت وأزرفت اذا تقدمت اليه وزرفت الناقة أسرعت وأزرفتها اذا أخببتها فى السير رواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها الزاى قبل الراء والزرافة دابة حسنة الخلق من ناحية الحبش وأزرف اذا اشترى الزرافة وهى الزرافة والزرافة والفتح والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية اشتركاو بلنك وقيل هى بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء والزرافة والزرافة منزنة الماء قال الفرزدق

وينبت ذا الاهداب بعوى ودونه * من الماء زرافاتها وقصورها

قوله وينبت كذا هو فى شرح القاموس بدون ضبط والذى فى الاصل يحتمل ان يكون ينبت من الانبات او نبت من التنبئ وحرر

وزرف الجرح يزرف زرفا وزرف زرفا وأزرف كل ذلك انتقض ونكس بعد البرء وخمس مزرف متعب وقال مليح * يسير بها للقوم خمس مزرف * وزرف فى حديثه وزرف على الخمسين جاوزها أبو عبيد أتونى بزرافتهم أى بجماعتهم قال وغيره القنانى يخفف الزرافة والتخفيف أجود قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزرافة بالفتح الجماعة من الناس وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء والزرافات الجماعات قال ابن برى وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد فى باب فعالة عن القنانى قال وكذا ذكره القزاز فى كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله وزرف فى حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف فى الكلام زاد كزرّف ثم قال والتزريف الارباء اه

ويقال زَحْلَفَ الله عنا شرَّك أى نحّى الله عنا شرك ﴿زحنقف﴾ الازهرى الزَّحَنْقَفُ الذى يَزْحَفُ على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طَلَّ شَيْخٍ أرسح زَحَنْقَف * له ثنايا مثل حَبّ العُلَّف

﴿زخف﴾ أهمله الليث وفى النوادر المُنْبَتة عن الاعراب الشُّوذَقَةُ والتَّزْخِيفُ أخذ الانسان عن صاحبه بأصابعه الشَّيْذَق قال أبو منصور أما الشُّوذَقة فمعرب وأما التَّزْخِيفُ فأرجو أن يكون عربيا صحيحا ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ اذا فَرَّ ورجل مِزْخَفٌ فَرُورٌ وقال البُرَيْقُ الهُذَلى

وأنتَ فتاهم غيرَ شَكٍّ زَعَمْتَه * كَفَى بكَ ذاباً أو بنفسكَ مِزْخَفا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زَخَفَ مقلوبا عن نَفَز ﴿زخرف﴾ الزُّخْرُفُ الزِّينَةُ ابن سيده الزُّخْرُفُ الذهب هذا الاصل ثم سُمِّى كل زينة زُخْرُفا ثم شبه كلُّ مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ به وبيت مُزَخْرَف وزَخْرَفَ البيت زَخْرَفَةً زيّنه وأكمله وكلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فقد زُخْرِفَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ قال الزخرف ههنا نُقُوشٌ وتصاوير تُزَيَّنُ بها الكعبةُ وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّت ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسُرُرا عليها يتكؤن وزُخْرُفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زُخْرُف فاذا ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قيل ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنىً قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نهى أن تُزَخْرَفَ المساجد أى تُنَقَّشَ وتُمَوَّهَ بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تَشْغَلَ المصلى وفى الحديث الآخر لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَتِ اليهودُ والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لَتُزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زُخْرُفَ القول غُرُورا أى حُسْنَ القول بتَرْقِيشِ الكذب والزُّخْرُفُ الذهب فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارضُ زُخْرُفَها أى زينتها من الأنوار والزهر من بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت والزخرف فى اللغة الزينة وكمالُ حُسْنِ الشىء والمُزَخْرَفُ المُزَيَّنُ وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة لَمَّا بعثه الى اليمن فلن تأتيَ حُجَّةٌ الا دَحَضَتْ ولا كتاب زُخْرُفٍ الا ذَهَبَ نُورُه أى كتاب تمويه وتَرْقِيشٍ يزعمون انه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التغيير وموِّه والتَّزَخْرُفُ التَّزَيُّنُ والزخارفُ ما زُيِّنَ من السُّفُن وفى التهذيب والزَّخارفُ السفن والزُّخْرُفُ زينةُ النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا أخذت الارضُ زُخْرُفَها قيل زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها وزَخْرَفَ الكلام نَظَّمَه

قوله القيت من الزخرف كذا بالاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف اوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتزخرف

والزَّاحِفُ السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه وتزحّف اليه أى مشى والزحاف فى الشعر معروف سمى بذلك لثقله تخصّ به الأسباب دون الأوتاد الا القطع فانه يكون فى أوتاد الاعاريض والضروب وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما الى الآخر وقد سمّت زحافا ومزاحفا وزاحفا وقوله أنشده ابن الاعرابى

سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصوى * اليك وخفقا زاحف تقطر الدما

فسره فقال زاحف اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف أى معيٍ وليس باسم علم لجمل ما

(زحلف) الزُّحْلُوفة كالزُّحْلوقة وقد تزحلف الجوهرى الزُّحْلُوفة آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف الازهرى الزَّحاليف والزَّحاليق آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل واحدها زُحْلوفة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زُحلوفة وزُحلوقة وقال أبو مالك الزُّحلوفة المكان الزَّلِق من حَبَل الرمال يلعب عليه الصبيان وكذلك فى الصفا وهى الزحاليف بالياء وكأن أصله زحل فزيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزُّحْلُوفة مكان مُنْحَدِر مُمَلَّس لانهم يتزحلفون عليه وأنشد لأوس بن حجر

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كأنّ سَراتَها * صَفا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ

أى يُقَلِّب هذا الحمار أتانا قَيْدُودًا أى طويلة أى يُصَرِّفُها يمينا وشمالا والمُدْهُن نُقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وقال مزاحف العُقَيْلِىّ

بَشاما ونَبْعًا ثم مَلْقَى سِبالِه * نِمادٌ وأوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقَى سِبالِه أى مُنْغَمِس رأسه فى الماء والسِّبال شعر لحيته والذى فى شعره سقتها الزَّحالِفُ أى يقع المطر والنَّدى على الصخر فيصل اليها على وُفُوره وكماله وفيه للعجاج والزَّحْلَفة كالدَّحْرجة والدفع يقال زَحْلَفْتُه فتزحلف والزَّحاليف والزَّحاليل واحدة وروى عن بعض التابعين ما أزحف ناكح الأمة عن الزنا الا قليلا أبو عبيد معناه ما تنحّى وما تباعد يقال ازْحَفّ وازْحَلَفّ وتزحلف وتزحلف اذا تنحّى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء صف النهار قد تزحلفت قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دَنَفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نخيلة

وليس ولى عهدنا بالأسعد * عيسى فزحلفها الى محمد * حتى تؤدّى من يد الى يد

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحررها

قوله وخفقا زاحف تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحلفة كذا بالاصل بدون بياض لشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

يَزْحَفُ زَحْفًا وزَحَفانًا أعيا قال أبو زيد زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا وأَزْحَفَ أعيا فجَرْفِرِسِنَه وفى التهذيب أعيا فقام على صاحبه فهو مُزْحِفٌ قال ابن برى شاهده قول بشر بن أبى خازم

قال ابنُ أُمِّ إياسٍ ارْحَلْ ناقَتِي * عَمْرٌو فتَبْلُغُ حاجَتِي أو تُزْحِفُ

وبعير زاحِفٌ من ابل زَوَاحِفَ الواحدة زاحِفَةٌ قال الفرزدق

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنا * بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

عَلَى عَمائِمِنا تُلْقَى وأَرْحُلُنا * عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجِيها مَحاسِيرِ

وناقةٌ زَحُوفٌ من ابل زُحُفٍ ومِزْحافٌ من ابل مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ واذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحافٌ قال أبو زيد وذكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان رضى الله عنه وكانوا قد حَفَرُوا له فى الحَرَّةِ فشبه المَساحِيَ التى تُضْرَبُ بها الارض بطير عائفة على ابل سُودٍ معايا قد اسودَّتْ من العَرَقِ بها دَبِرٌ وشَبَّهَ سَوادَ الحرَّةِ بالابل السود

حتى كأنَّ مَساحِيَ القومِ فَوْقَهُمُ * طَيْرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

قال ابن سيده شبه المساحِيَ التى حفروا بها القبر بطير تقع على ابل مزاحِيفَ وتطير عنها بارتفاع المساحى وانخفاضها قال ابن برى الذى فى شعره

كأنَّهُنَّ بأيْدِى القومِ فى كَبَدٍ * طَيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

وقد أَزْحَفَها طُولُ السفر أكلّها فاعْيَاها ويَزْدَحِفُون فى معنى يَتَزاحَفُون وكذلك يَتَزَحَّفُون وزَحَفْتُ فى المشى وأَزْحَفْتُ اذا أعْيَيْتَ وأَزْحَفَ الرجلُ أعْيَتْ دابَّتُه وابلُه وكُلُّ مُعْيٍ لاحِرَاكَ به زاحِفٌ ومُزْحِفٌ مَهْزُولًا كان أو سَمِينا وفى الحديث أن راحلته أَزْحَفَتْ أى أعْيَتْ ووقفت وقال الخطابى صوابه أُزْحِفَتْ عليه غير مُسَمًّى الفاعل يقال زَحَفَ البعيرُ اذا قام من الاعْياء وأَزْحَفَه السفرُ وزَحَفَ الرجلُ اذا انْسَحَبَ على اسْتِه ومنه الحديث يَزْحَفُون على أَسْتاهِهم وأما قول الشاعر يَصِفُ سحابا

اذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّه * تَزاجَرَ مِلْحاحٌ الى الارض مُزْحِفُ

فانه جعله بمنزلة المُعْيِى من الابل لبُطْءِ حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء أبو سعيد الضَّرِيرُ الزاحِفُ والزاحِلُ المُعْيِى يقال للذكر والانثى والجمع الزَّواحِفُ والزَّواحِلُ وأَزْحَفَ الرجلُ إزْحافًا بلغ غايةَ ما يريد ويطلب والزَّحُوفُ من النوق التى تَجُرُّ رِجْلَيها اذا مشت ومِزْحافٌ

القومَ اذا ثبتَّ لهم قال فمعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفًا اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الأدبار قال الازهرى وأصل الزَّحْف للصبى وهو ان يزحف على استه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشبه بزحف الصبيان مشى الفيئتين يلتقيان للقتال فيمشى كلّ فيه مشيا رويدا الى الفئة الاخرى قبل التدانى للضراب وهى مزاحف أهل الحرب وربما استجنّت الرجالة بجنّها وتزاحفت من قعود الى أن يعرض لها لضراب أو الطعان ويقال أزحف لنا عدوّنا زحافًا أى صاروا يزحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانشمن فى غباره وخذرفا * معًا وشثّى فى الغبار كالشفا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

اى أسرع وأصله من خذرف الصبىّ وازدحف القوم ازدحافًا اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القوم الى القوم دلفوا اليهم والزَّحْف المشى قليلا قليلا والصبى يتزحّف على الارض وفى التهذيب على بطنه ينسحب قبل أن يمشى ومزاحف الحيّات آثار انسيابها ومواضع مدبّها قال المتنخّل الهذلى

شربت بجمّه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر إباطى
كأنّ مزاحف الحيّات فيه * قبيل الصّبح آثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كأنّ مزاحف الحيّات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيّات الزّحّاف وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الافعى ومزاحف السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة

أخلى بلينة والرّنقاء مرتعه * يقرو مزاحف جون ساقط الرّبب

اراد ساقط الرّباب فقصره وقال الربب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونار الزّحفتين نار العرفج وذلك أنها سريعة الاخذ فيه لانه ضرام فاذا التهبت زحف عنها مصطلوها اخرا ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونار الزّحفتين نار الشيح والاءلاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نار العرفج وانما يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى ناره نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو العميثل

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كفلًا صلاء الزّحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنا نراك كئيبة فقالت أرسحّنا نار الزحفتين وزحف فى المشى

قوله وقيل فلا الخ كذا بالاصل وليتأمل ما حكمة الاتيان بلفظ وقيل

قوله وانشمن الخ هذا ما بالاصل والذى فى شرح القاموس
وأدغفت شوارعا وأدغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا
كتبه مصححه

العرب قال أبو منصور ومنهم من لين الهمزة وقال روف فجعلها واوا ومنهم يقول رَأْفٌ بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرَّوْفة الرحمة ابن برى رواف موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قَيْسُ بن الخطيم * أُسْدُ بِيشةَ أو بِغافِ رَوافِ * (ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعَةُ فى المَاكل والجمع أرْيافٌ فقط والرِّيفُ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوفٌ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الحَضَرُ والمياهُ والرِّيفُ أرض فيها زرع وخِصْب ورافَتِ الماشيةُ أى رَعَتِ الرِّيفَ وفى الحديث تُفْتَحُ الأرْيافُ فيخرج اليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّين كانوا أهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهل ريف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المُدُن وفى حديث فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ وهى أرضُ رِيفِنا وميرَتِنا وتَرَيَّفَ القومُ وأرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأرْيَفْنا صِرْنا الى الرِّيف وحَضَرُوا القُرى ومَعِين الماء ومن العرب من يقول راف البدوىُّ يَرِيفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوّابُ بَيْداءَ بِها غُرُوفُ * لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ * ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ

وقال القطامى

ورافٍ سُلافَ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها * لتَحْمَى وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قالوا راف اسم للخمر تَحْمَى أى تُسْكِرُ وأرافَتِ الارضُ إرافةً ورِيفًا كما قالوا أخْصَبَتْ إخْصابًا وخِصْبًا سواء فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الإرافةَ المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخْصاب والخِصْب وقد تقدم وهى أرضٌ رِيفَةٌ بتشديد الياء

(فصل الزاى) (زأف) زأفه يَزْأَفُه زَأْفًا أعْجَلَه وقد أزْأَفْتُ عليه أى أجْهَزْتُ عليه وموت زُؤافٌ وزُؤامٌ كريه وقيل وحِىٌّ أزْأَفُ فلانا بطنُه أثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرك (زحف) زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا مَشَى ويقال زَحَفَ الدَّبَى اذا مضى قُدُما والزَّحْفُ الجماعةُ يَزْحَفُون الى العدُوِّ بِمَرَّة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فَرّ من الزَّحْف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والجمع زُحُوفٌ كسّروا اسم الجمع كما قد يكسّرون الجمع ويستعمل فى الجراد قال

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا للمِصْرَيْنْ * زَحْفٌ من الخَيْفانِ بعد الزَّحْفَيْنْ

اراد بعد زَحْفَيْن لكنه كره الزِّحاف فأدخل الالف واللام لاكمال الجزء قال الزجاج يقال زَحَفْتُ

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

وطرف غرضوف الاذن وقيل مالان عن شدة الغرضوف والرانفة أسفل الالية وقيل هي منتهى أطراف الاليتين مما يلي الفخذين وقيل الرانفة ناحية الالية وأنشد أبو عبيدة

متى ما تلتقي فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

قوله تلتقي كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلقني كتبه مصححه

وقال الليث الرانف ما استرخى من الالية للانسان وألية رانف وفي الصحاح الرانفة أسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وفي حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت في قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبني حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانف كل شئ ناحيته والرانفة أسفل اليد وأرنف البعير ارنافا اذا سار فخر لك رأسه فتقدمت هامته الجوهري ارنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفي الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي والرنف بهرج البز وقد تقدمت تحلية البهرج قال أبو حنيفة الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (رهف) الرهف مصدر الشئ الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقة واللطف أنشد ابن الاعرابي

حوراء في أسكف عينيها وطف * وفي الثنايا البيض من فيها رهف

أسكف عينيها هدبها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الازهري وقلما يستعمل الامر رهفا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفي اي رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف اي رقت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت اي سنت وأخرج حداها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لأترك الكلام فما أرهف به أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل ان أتأمله وأروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن خميصه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع (روف) راف رأفا وفاسكن والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به كل من كلام

له أيكة لا يأمن الناس غيبها * حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

قال الاصمعي حمى رفرفا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن و رفّ الثوب رفيفا رقّ وليس بثبت ابن برى رفّ الثوب رفّا فهو رفيف واصله فعل والرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها للمجالس وفي المحكم تبسط واحدته رفرفة وفي التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بهما متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلي يصف الاسد

* حمى رفرفا منها سباطا وخروعا * والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلألؤا قد رفّ يرفّ رفيفا وقول الاعشى بالشام ذات الرفيف قال أراد البساتين التي ترفّ نضارتها واهتزازها وقيل ذات الرفيف سفن كان يعبر عليها وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك قال وكل مسترق من الرمل رفّ والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف البطر عن اللحياني و رفرف على القوم تحدب والرفة التبن وحطامه و رفه علفه رفة والرفاف ما انتحت من التبن ويئس السمر عن ابن الاعرابي ورفّ الرجل يرفه رفا أحسن اليه وأسدى اليه يدا وفي المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفي الصحاح فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أي يحوطنا ويعطف علينا وماله حاف ولا راف وفلان يحفنا و يرفنا أي يعطينا ويميرنا وفي التهذيب أي يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعي هو يحف ويرف أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد يحف تسمع له حفيفا ورجل يرف اذا كان كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال رفّ يرفّ اذا أكل ورفّ يرفّ اذا برق وورف يرف اذا اتسع وقال الفراء هذا رفّ من الناس والرفّ الميرة والرفّ القطعة العظيمة من الابل وعم اللحياني به الغنم فقال الرفّ القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنا من معز والرفّ الجماعة من الضأن يقال هذا رفّ من الضأن أي جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفي الحديث بعد الرفّ والوقير الرفّ بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار ودارة رفرف موضع (رقف) ابن الاعرابي الرقوف الرفوف وفي نوادر الاعراب رأيته يرقف من البرد أي يرعد أبو مالك ارقف ارقافا وقف قفوفا وهي القشعريرة (ركف) قال شمر تقول العرب ارتكف الثلج اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بيست (رنف) الرانفة جلدة طرف الارنبة

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أي تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق في القاموس مشرف وصوب شارحه ماهنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ في القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرف

فلا يبرح مكانه ابن سيده رفّ الطائر ورفرف حرّك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظلّه عن أبي سلمة قال وربما سموا الظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنه مرّ بها وهي ترفرف من الحمّى قال مالك ترفرفين أي ترتعدين ويروى بالزاي وسنذكره والرفرف كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلّى منها الواحدة رفرفة وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه وكذلك الرفّ رفّ البيت وجمعه رفوف ورفّ البيت عمل له رفّا وفي الحديث أنّ امرأة قالت لزوجها أجئني قال ما عندي شيء قالت ابغ تمر رفذ الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفي حديث كعب بن الاشرف انّ رفافي تقصّف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس والرفّ شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن برّي قال ابن حمزة الرفّ له عشرة معان ذكر منها رفّ يرفّ بالضم اذا مصّ وكذلك البعير يرفّ البقل اذا أكله ولم يمصّ لأبّه فاه وكذلك هو يرفّ له أي يكسب ورفّ يرفّ بالكسر اذا برق لونه ابن سيده ورفيف الفسطاط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلّق على رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة قال شمر ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه انس قال فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش قال ابن الاعرابي الرفرف ههنا طرف الفسطاط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكلّ ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرفّ يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سدّ الافق أي بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتّسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدّل من غصونها وقال المعطّل الهذلي يصف الاسد

قوله على رفيف في النهاية في رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل في القاموس في مادة عطل وكمعظم شاعر هذلي كتبه مصححه

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت أسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكان فاه البرد ترف أسنانه أي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ والرفة البرقة

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الاسنان ورف يرف برح وتخيل قال

* وأم عمار على القرد ترف * ورف النبات يرف رفيفا اذا اهتز وتنعم قال أبو حنيفة هو أن

قوله أن لا يتلألأ الخ كذا في الاصل باثبات لا ولعله سبق قلم

لا يتلألأ ويشرق ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندى والرفة الاختلاجة وفي حديث ابن زمل لم ترعيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قالت له امرأة أعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف ورفت عينه ترف وترف رفا اختلجت وكذلك سائر الاعضاء قال أنشد أبو العلاء

لم أدر الا الظن ظن الغائب * أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق اذا لمع ورف البرق ومضه ورفت عليه النعمة ضفت ورف الشئ يرفه رفا ورفيفا مصه وقيل أكله والرفة المصة والرف المص والترشف وقد رفت أرف بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أبالك * اذا لرفت شفتاي فالك * رف الغزال ورق الارالك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل عن القبلة للصائم فقال اني لارف شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد وهو من شرب الريق وترشفه وقيل هو الرف نفسه وقوله أرف شفتيها أي أمص

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

وأترشف وفي حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستلاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وقال أبو عبيدة في قوله أرف الرف هو مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رفت أرف رفا وأما رف يرف بالكسر فهو من غير هذا رف يرف اذا برق لونه وتلألأ قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

ومهما ترف غروبه * تسقي المتيم ذا الحرارة

قوله تسقي كذا بالاصل والذي في الصحاح تشفي كتبه مصححه

قال ابن بري ومثله لبشر * يرف كانه وهنا مدام * والرفة الاكلة المحكمة قال أبو حنيفة رفت الابل ترف وترف رفا أكلت ورف المرأة يرفها قبلها باطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي ان أكل رف ابن الاثير وهو الاكثار من الاكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

فلا

وراعوفة البئر وراعوفها وارعوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتفرت تكون نابتة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البئر النطافة قال وهي مثل عين على قدر جحر العقرب نبط في أعلى الركية فيجاوزونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا تبجسه قال والروبنج عين نطافة عذبة واسفلها عين زعاق فتسمع قطران النطافة فيها طرق قال شمر من ذهب بالراعوفة الى النطافة فكأنه أخذه من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الذئبين

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالاصل

وأنشد قوله

كلا مخبريه سابقا ومعثرا * بما انفض من ماء الخياشيم راعف

قوله ومعثرا كذا بالاصل

قال ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ماذكرفهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدم واسترعف الحصا منسم البعير أي أدماه والرعاف الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير والرعوف الامطار الخفاف قال ويقال للرجل اذا استقطر الشحمة وأخذ صهارتها قد أودف واستودف واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورعفان الوالي ما يستعدى

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الاصل

به وفي حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ماشاؤا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا (رعف) رعف الطين والعجين يرعفه رعفا كتله بيديه وأصل الرعف جعلك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال القيط بن زرارة

قوله يأكلون الخ كذا بالاصل والنهاية أيضا تأمل وراجع كتبه مصححه

ان الشواء والنشيل والرغف * والقمنة الحسناء والكأس الأنف

* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للضارب بين الهام اه مصححه

ورعف البعير رعفا القمه البزر والدقيق وأرعف الرجل حد بصره وكذلك الاسد (رفف) رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

طَبَقَان للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التى على الركبة والرضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجبة فى الرسغ وقيل هى عظم منقطع فى جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التى تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر فى كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع وهى أعظم صغار مجتمعة فى رأس أعلى الذراع ورضفت الوسادة ثنيتها يمانية

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

(رعف) الرعف السبق رعفت أرعف قال الاعشى

به ترعف الآلف اذ أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن برى لذى الرمة بالمنعلات الرواعف والرعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف قال الازهرى ولم يعرف رعف ولا رعف فى فعل الرعاف قال الجوهرى ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهرى وقيل للذى يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجأ

* حتى ترى العلبة من اذرائها * يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها *

وفى حديث ابى قتادة انه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعف ويرعف أى سبق وتقدم وأنشد ابن برى لعبيد

يرعف الآلف بالمدجج ذى القو * نس حتى يعود كالتمثال

قوله بالمدج كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس بالمزج وحرر

قال وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمردلى

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

والقسى الشديد والشمردلى الخادى واسترعف مثله والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الاربنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة لوبى على مراعفك أى تلثمى ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اى يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف لرماح صفة غالبة أيضا لتقدمها للطعن واما السيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أى دخل علينا من الباب وأرعف قربته أى ملأها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها

يُحْمَى عليه فى نار جهنم وشواء مَرْضُوفٌ مَشْوِيٌّ على الرضفة وفى الحديث أن هند ابنت عُتْبَةَ لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مَرْضُوفين وابن رَضِيفٌ مصبوبٌ على الرضف والرَّضْفَةُ سِمَةٌ تُكْوَى برضفة من حجارة حيثما كانت وقد رَضَفَه يَرْضِفُه الليث الرضف حجارة على وجه الارض قد حميت وشواء مَرْضُوفٌ يُشْوَى على تلك الحجارة والحَمَلُ المَرْضُوفُ تُلْقَى تلك الحجارة اذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الحمل قال ثم رسمعت أعرابيا يصف الرَّضائف وقال يُعْمَدُ الى الجَدْى فَيُلْبَأُ من لبن أمه حتى يمتلئ ثم يذبح فيُزَقُّ من قِبَلِ قفاه ثم يُعْمَدُ الى حجارة فتحرق بالنار ثم توضع فى بطنه حتى ينشوى وانشد بيت الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ ظاهِيًا * عَجِلْتُ الى مَحْوَرِها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أى لم تَحْبِسْ ولم تُبْطِئْ الاصمعى الرَّضْفُ الحجارةُ المُحماةُ فى النار أو الشمس واحدتها رَضْفَةٌ قال الكميت بن زيد

أجِيبُوا رُقَى الآسِى النَّطاسِىِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شَوَى لها

قال وهى الحَيَّةُ التى تمرُّ على الرضف فيُطْفِئُ سُمَّها نارُ الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة يُوقد عليها حتى اذا صارت لَهَبًا أُلْقِيَتْ فى القِدْرِ مع اللحم فأنضجته والمَرْضُوفَةُ القدرُ أُنْضِجَتْ بالرضف وفى حديث حذيفة انه ذكر فِتَنًا فقال أتتكم الدُّهَيْمَاءُ تُرْمِى بالنَّشَفِ ثم التى تليها ترمى بالرَّضْفِ أى فى شِدَّتِها وحَرِّها كأنها ترمى بالرضف قال أبو منصور رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حميت رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحقين لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا بَرَدَ الزمان وفى حديث أبى بكر فاذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أثَرُ الرَّضِيفِ يريد قُرْصًا صغيرا قد خُبِزَ بالمَلَّةِ وهى الرَّمادُ الحارُّ والرَّضِيفُ ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْفِ أى مَرْضُوفٌ يريد أثَرَ ما عَلِقَ على القُرْصِ من دَسَمِ اللحم المرضوف أبو عبيدة جاء فلان بِمُطْفِئَةِ الرضف قال وأصلها أنها داهية أُنِّثَتْ الى قبلها فأطفأت حَرَّها قال الليث مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ اذا أصابت الرَّضْفَةَ ذابت فأخمدته قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضَرَبَهُ بمِرْضافةٍ وسَطَ رأسه أى بآلة من الرَّضْفِ ويروى بالصاد وقد تقدَّم وللرَّضْفِ جِرْمٌ عِظامٌ فى الرُّكْبَةِ كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رَضْفَةٌ ومنهم من يثقل فيقول رَضَّفَةٌ ابن سيده والرَّضْفَةُ والرَّضَفَةُ عظم مُطْبِقٌ على رأس الساق ورأس الفخذ والرَّضْفَةُ طَبَقٌ يموج على الرُّكْبَةِ وقيل الرَّضَفَتانِ من الفرس عظمان مُسْتديران فيهما عِرَضٌ منقطعان من العظام كأنهما

قوله ومرضوفة الخ فى القاموس والمرضوفة فى قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل فى السفر فاذا أراد وا أن يطبخوا وليست قد قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

وارادظهار رَيش أسود وهى الرُّصافة وجمعها رَصائف ورصاف وقد رَصَفه رَصْفًا فهو مَرْصُوف
ورَصِيف والرَّصَفة والرَّصْفة جميعا عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة ثم تُشَدّ على حالة القَوْس قال وأرى أبا
حنيفة قد جعل الرِّصاف واحدا وفى الحديث أنه مَضَغ وتَرًا فى رمضان ورَصَف به وتَرَقَوسه أى شَدّه
وقَوّاه والرَّصْف الشدّ والضمّ ورَصَف السهم شَدّه بالرِّصاف وهو عَقَب يُلْوى على مَدْخل النَّصْل
فيه والرَّصْف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رَصَفْت الحجارة فى البناء أرصِفُها رَصْفًا اذا ضممت
بعضها الى بعض ورصَفْت السهم رَصْفًا اذا شَدَدْتَ على رُعْظه عَقَبة ومنه قول الراجز

قوله وأثربى فى القاموس والنسبة يعنى الى يثرب يثربى وأثربى بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهرى على الفتح كتبه مصححه

*وأثربىٌّ سُنْخُه مَرْصُوف * ويقال هذا أمر لا يَرْصُف بك أى لا يليق والرَّصَفتان عَصَبتان فى
رِصْغَىِ الرِّكبتين والمَرْصوفة من النساء التى التَزَقَ خِتانُها فلم يُوصَل اليها والرَّصُوف الصغيرة
الفَرْج وقد رَصِفَتْ ابن الاعرابى الرَّشُوف من النساء اليابسة المكان والرَّصُوف الضيقة
المكان والرَّصْفاء من النساء الضيقة الملاقى وهى الرَّصوف وحكى ابن برى المِيقاب ضِدّ الرَّصوف
والرَّصافة بالشئ الرِّفْق به وفى حديث عمر رضى الله عنه أُتِىَ فى المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأرض كذا
قال ولم يكن لنا مال أَرْصَفُ بنا منها أى أرفق بنا وأوفق لنا والرَّصافة الرِّفْق فى الامور وفى رواية ولم
يكن لنا عماد أَرْصَفُ بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رَصِيف وجواب رَصِيف أى مُحْكَم رَصِين
والرُّصافة كل مَنْبِت بالسواد وقد غلب على موضع بغداد والشام وعين الرُّصافة موضع فيه بئر
وإياه عنى أُمَيَّة بن أبى عائذ الهُذَلى

قوله للرجا فى معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

يَؤُمُّ بها وانْتَحَتْ للرَّجا * عَيْنَ الرُّصافة ذاتَ النِّجال

الصحاح ورُصافة موضع والرِّصاف موضع ورَصَف ماء قال أبو خراش

قوله نساقيهم هو الذى بالاصل هنا وسبق فى مادة ضرر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما فى القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

نُساقيهم على رَصَف وضُرّ * كَدابغة وقد نَغِل الأديمُ

(رضف) الرَّضْف الحجارة التى حَمِيَتْ بالشمس أو النار واحدتها رَضْفة غيره الرَّضْف الحجارة
المُحماة يُوغَر بها اللَّبَن واحدتها رضْفة وفى المثل خذ من الرَّضْفة ما عليها ورَضَفه يَرْضِفُه بالكسر أى
كواه بالرَّضْفة والرَّضِيف اللبن يُغْلَى بالرَّضْفة وفى حديث الهجرة فبيتان فى رِسْلها ورَضِيفها
الرَّضِيف اللبن المَرْضُوف وهو الذى طُرِح فيه الحجارة المُحماة ليذهب وَخَمُه وفى حديث وابصة
رضى الله عنه مثل الذى يأكل القُسامة كمثل جَدْى بطنه مملوء رَضْفًا وفى الحديث كان فى
التشهد الاول كأنه على الرَّضْف هى الحجارة المُحماة على النار وفى الحديث انه أُتِىَ برجل نَعَتَ له الكَمْأة
فقال اكْمُوه ثم ارْضَفُوه أى مُدّوه بالرَّضْف وحديث أبى ذر رضى الله عنه بَشِّر الكَنّازين برَضْف

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذى فى النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

الى بعض ونظمه رَصَفَه يَرْصِفُه رَصْفًا فارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَرَاصَفَ قال الليث يقال للقائم اذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْه وذلك اذا ضَمَّ احداهما الى الاخرى وتَرَاصَفَ القومُ فى الصفّ أى قام بعضُهم الى لزق بعض ورَصَفَ ما بين رِجْليه قَرَّبَ بينهما ورُصِفَتْ أَسْنانُه رَصْفًا ورَصِفَتْ رَصَفًا فهى رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ تَصافَتْ فى نَبْتِها وانْتَظَمَتْ واستوت وفى حديث معاذ رضى الله عنه فى عذاب القبر ضَرَبَه بمِرْصافة وسَطَ رأسه أى مِطْرَقة لانها يُرْصَفُ بها المضروب أى يُضَمُّ ورَصَفَ الحجرَ يَرْصِفُه رَصْفًا بناه فوَصَلَ بعضَه ببعض والرَّصَفُ الحجارة المُتراصِفة واحدتها رَصَفَةٌ بالتحريك والرَّصَفُ حجارة مَرْصُوفٌ بعضُها الى بعض وأنشد للعجاج

فَشَنَّ فى الابْرِيقِ منها نُزَفا * من رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصَفا * حتى تَناهَى فى صَهاريجِ الصَّفا

قال الباهلى أراد أنه صَبَّ فى ابْرِيقِ الخمر من ماء رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا كان فى رَصَفٍ فصار منه فى هذا فكأنّه نازعه اياه قال الجوهرى يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازَعَ رَصَفًا آخَرَ لانه أصْفَى له وأرَقُّ فحَذَفَ الماء وهو يُريده فجَعَلَ مَسيلَه من رَصَفٍ الى رَصَفٍ مُنازَعةً منه اياه ابن الاعرابى أرْصَفَ الرجلُ اذا مَزَجَ شرابَه بماء الرَّصَفِ وهو الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو وأنشد بيت العجاج وفى حديث المغيرة لحديثٌ من عاقل أحَبُّ الىّ من الشُّهْدِ بماء رَصَفَةَ الرَّصَفَةُ بالتحريك واحدة الرَّصَفِ وهى الحجارة التى يُرْصَفُ بعضُها الى بعض فى مَسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفى حديث ابن الضَّبْعاء * بين القِرانِ السَّوْءِ والتَّراصُفِ * التَّراصُفُ تَنْضِيدُ الحجارة وصَفُّ بعضِها الى بعض والله أعلم والرَّصَفُ السَّدُّ المبنىّ للماء والرَّصَفُ مَجْرى المَصْنَعة التهذيب الرَّصَفُ صَفًّا طويلٌ يتصل بعضُه ببعض واحدُه رَصَفَةٌ وقيل الرَّصَفُ صَفًّا طويل كأنه مَرْصُوفٌ ابن السكيت الرَّصْفُ مصدر رَصَفْتُ السهمَ أرْصِفُه اذا شَدَدْتَ عليه الرِّصافَ وهى عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظ والرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ يقال سَهْمٌ مَرْصُوفٌ وفى الحديث ثم نَظَرَ فى الرِّصافِ فتَمارَى أيَرَى شيأ أم لا قال الليث الرَّصَفَةُ عَقَبَةٌ تُلْوَى على موضع الفُوقِ قال الازهرى هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفى حديث الخوارج ينظر فى رِصافه ثم فى قُذَذِه فلا يَرَى شيأ والرَّصَفَةُ واحدة الرِّصافِ وهى العَقَبَةُ التى تُلْوَى فوق رُعْظِ السهم اذا انكسر وجمعه رُصُفٌ وقول المتنخل الهُذَلى

مَعابِلَ غيرَ أرْصافٍ ولكنْ * كُسِينَ ظُهارَ أسْوَدَ كالخِياطِ

قال ابن سيده عندى انه جمع رَصَفَةٍ على رَصَفٍ كشجرة وشجر ثم جمع رَصَفًا على أرْصافٍ كشَجَر

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله الضبعاء كذا فى الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة والذى فى النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

وأنشد ابن برى للاخطل

يُنَهْنِهُنِي الحُرَّاسُ عنها ولَيْتَنِي * قَطَعْتُ اليها اللَّيْلَ بالرَّسَفانِ

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يَرْسُفُ فى قُيُودِه الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْىُ المُقَيَّدِ اذا جاء يتحامَلُ برجله مع القَيْدِ ويقال للبعير اذا قارب بين الخَطْوِ واسْرَعَ الاجارةُ هى رَفْعُ القوائم ووضعها رَسَفَ يَرْسُفُ فاذا زاد على ذلك فهو الرَّتَكانُ ثم الخَفْدُ بعد ذلك وحكى أبو زيد أَرْسَفْتُ الابلَ أى طَرَدْتُها مُقَيَّدَةً (رشف) رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفُه رَشْفًا ورَشَفًا ورَشِيفًا أنشد ثعلب

قابَلَه ما جاء فى سلامها * بِرَشَفِ الذِّئابِ والْتِهامِها

وحكى ابن برى رَشَفَه يَرْشِفُه رَشْفًا ورَشَفانًا والرَّشْفُ المَصُّ وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه مَصَّه والرَّشِيفُ تَناوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْنِ وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوْقَ المَصِّ قال الشاعر

سَقَيْنَ البَشامَ المُسْكَ ثم رَشَفْنَه * رَشِيفَ الغَرِيرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل هو تَقَصِّى ما فى الاناء واسْتِفافُه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ * فسّره بجميع ذلك وفى المثل الرَّشْفُ أَنْقَعُ أى اذا تَرَشَّفْتَ الماءَ قليلا قليلا كان أَسْكَنَ للعَطَشِ والرَّشْفُ والرَّشْفُ بقيّةُ الماءِ فى الحَوْضِ وهو وجه الماء الذى ارْتَشَفَتْه الابلُ والرَّشْفُ ماءٌ قليلٌ يبقى فى الحوض تَرْشُفُه الابلُ بأفْواهِها قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ قال وذلك أن الابل اذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعًا بلا أفْواهِها وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّها واذا اسُقِيَتْ على أفْواهِها قبل مَلْءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الماءَ بمَشافِرِها قليلا قليلا ولا تكاد تَرْوَى منه والسُّقاةُ اذا فَرَطُوا النَّعَمَ وسَقَوْا فى الحَوْضِ تَقَدَّموا الى الرُّعْيانِ بأن لا يُوردُوا النعمَ مالم يَطْفَحِ الحوضُ لانها لا تكاد تَرْوَى اذا اسُقِيَتْ قليلا وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ وناقةٌ رَشُوفٌ تشرب الماءَ فتَرْتَشِفُه قال القطامى

رَشُوفٌ وراءَ الحَوْضِ لم تَتَدَرَّئْ بها * صَبًا وشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ اذا مَصَّ رِيقَ جارِيَتِه أبو عمرو رَشَفْتُ ورَشَفْتُ قَبَّلْتُ ومَصَصْتُ فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ ومن قال رَشَفْتُ قال أَرْشَفُ والرَّشُوفُ المرأةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ ابن سيده امرأة رَشُوفٌ طيبة الفم وقيل قليلةُ البِلَّةِ وقالوا فى المثل لَحَسَنٌ ما أَرْضَعْتَ ان لم تُرْشِفِى أى تُذْهِبِى اللَّبَنَ ويقال ذلك للرجل أيضا اذا بدا ان يُحْسِنَ فخِيفَ عليه ان يُسِيءَ ابن الاعرابى الرَّشُوفُ من النساء اليابسةُ المَكانِ والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان (رصف) الرَّصْفُ ضَمُّ الشىءِ بعضِه

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

الى

قال فان قلت فان الردف يتلو الراكب والردف في القافية انما هو قبل حرف الروي لا بعده فكيف جاز لك أن تشبهه به والامر في القضية بضد ما قدمته فالجواب أن الردف وان سبق في اللفظ الروي فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاله وحلية لصنعته فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء باخرها أكثر منه بأولها واذا كان كذلك فالروي أقرب الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروي لفظا تبعاله تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروي بالردف بعد الراكب وجمع الردف أردافٌ لا يكسر على غير ذلك ورَدَفَهُم الامرُ وأَرْدَفَهم دهمهم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم يجوز أن يكون أراد رَدِفَكم فزاد اللام ويجوز أن يكون رَدِفَ مما تعدّى بحرف جر وبغير حرف جر التهذيب في قوله تعالى رَدِفَ لكم قال قَرُبَ لكم وقال الفراء جاء في التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى رَدِفَكم كما يقولون نَقَدْتُ لها مائة أي نقدتها مائة ورَدِفْتُ فلانا ورَدِفْتُ لفلان أي صرت له رِدْفًا وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ له وشَكَرَ له ونَصَحَ له أي سمعه وشكره ونصحه ويقال أَرْدَفْتُ الرجل اذا جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أمرٌ فَرَدِفَ لهم آخرُ أعظمُ منه وقال تعالى تَتْبَعُها الرادفة وأتيناه فارْتَدَفْناه أي أخذناه أخذًا والروادف رواكيب النخلة قال ابن بري الراكوب ما نبت في أصل النخلة وليس له في الارض عِرْقٌ والرُّدافى على فُعالى بالضم الحُداة والاعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عُذافرة تَقَمَّصُ بالرُّدافى * تَخُونُهَا نُزُولي وارْتحالي

ورَدَفانُ موضع والله أعلم (رذعف) ارْذَعَفَّتِ الابلُ واذْرَعَفَّتْ كلاهما مضت على وجوهها (رزف) رَزَفَ اليه يَرْزِفُ رَزِيفًا دنا والرَّزْفُ الاسراعُ عن كراع وارْتَزَفَ الرجلُ أسرعَ وأَرْزَفَ السَّحابُ صوّتَ كأَرْزَمَ قال كثير عزة

فذاك سَقَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه * بحيثُ انْتَوَتْ واهي الاسِرَّةِ مُرْزِفِ

ورَزَفَتِ الناقةُ أسرعَتْ وأَرْزَفْتُها أنا أحثثتُها في السير ورواه الصرام عن شمر رَزَفَتْ وأَرْزَفْتُها الزاي قبل الراء (رسف) الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفانُ مَشْيُ المُقَيَّدِ رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفًا ورَسِيفًا ورَسَفانًا مَشَى مَشْيَ المقيد وقيل هو المشي في القَيْدِ رُوَيْدًا فهو راسِفٌ

الجوهري لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافة مصدر رادَفَ لا أردَفَ قال المبرد والرِّدافة موضعان أحدهما أن يُردِفَ الملوكُ دوابَّهم في صيدٍ أو تَرِيفٍ والوجه الآخر أن يَخلُفَ الملكَ اذا قام عن مَجلِسه فينظُرَ في أمر الناس أبو عمرو الشيباني في بيت لبيد

وشَهِدتُ أنجيةَ الافاقةَ عالِيا * كَعْبِي وأردافُ المُلوكِ شُهودُ

قال وكان الملكُ يُردِفُ خلفه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائلِ بنِ حُجْرٍ رسولا في حاجةٍ له ووائلٌ على نَجيبٍ له فقال له معاوية أَرْدِفْني وسأله أن يردِفَه فقال لستَ من أرداف المُلوكِ وأرداف المُلوكِ هم الذين يَخلُفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوُزَراء في الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافةُ كالوزارة قال شمر وأنشد ابن الاعرابي

هُمُ أهلُ ألواحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه * قَرابينَ أَرْدافاً لَها وشِمالُها

قوله ويمنه كذا بالاصل

قال الفراء الأرداف ههنا يَتْبَعُ أوَّلُهم آخِرَهم في الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءَ في الشَّرَف وقول لبيد يصف السفينة

فالتامَ طائفُها القديمُ فأصبحَتْ * ما انْ يُقَوِّمُ دُرْأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلاحانِ يكونان على مؤخَّر السفينة وأما قول جرير

(١) مَنَاعَتَبِيَّةٌ والحُلُّ مَعْبَدٌ * والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

(١) قوله مناعتبية كذا بالاصل والذي في القاموس منهم وقوله ومعبد كذا بالاصل والذي في القاموس وقعنب كتبه مصححه

أحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ والرِّدْفُ الآخَرُ من بني رَباحِ بنِ يَرْبُوعٍ والرِّدافُ الذي يجيء بقَدَحِه بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يردُّونه خائبا ولكن يجعلون له حَظًّا فيما صار لهم من أنصبائهم الجوهري الرِّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللِّينِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء فان كان ألفا لم يَجُزْ معها غيرها وان كان واوا جاز معه الياء ابن سيده والردف الالف والياء والواو التي قبل الروي سمي بذلك لانه ملحق في التزامه وتحمُّل مراعاته بالروي فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أي لَصِيقِه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحلة أشقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما وذلك نحو الالف في كَتَبَ وحسابٍ والياء في تَلِيدٍ وبَلِيدٍ والواو في خَتُولٍ وقَتُولٍ قال ابن جني أصل الردف للالف لان الغَرَض فيه انما هو المدّ وليس في الاحرف الثلاثة ما يساوي الالف في المدّ لان الالف لا تفارق المدّ والياءُ والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْفُ ألفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْنِ اذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو رَيْبٍ وثَوْبٍ

قوله والرداف الذي يجيء كذا بالاصل وفي القاموس والرديف الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقدحه الى آخر ماهنا ثم قال والجمع ردف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال

الجوهرى الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذى يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع رِدافٌ واسْتَرْدَفَه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَك والرِّدْفُ الحَقِيبَةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْف قال الشاعر

فبتُّ على رَحْلِي وباتَ مكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُه

ومُرادِفَةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثِ عليهما ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أى لا تقبلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أى لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهرى كلام العرب لا يُرادِفُ وأما لا يُرْدِفُ فهو مولَّدٌ من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ قال *على التَّصْدِيرِ فاتْبَعْ فى الرِّدافِ* وارْدافُ النُّجومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأَرْدَفَتِ النجومُ أى تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقعِ والرَّدِيفُ فى قول أصحابِ النجوم هو النَّجْمُ الناظِرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكبُ المِقْدارِ هو الطالع والرَّدِيفُ هو الناظرُ اليه الجوهرى الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذى يَنُوءُ من المَشْرِقِ اذا غاب رَقِيبُه فى المَغْرِبِ ورَدَفَه بالكسر أى تَبِعَه وقال ابن السكيت فى قول جرير

على عَلَّةٍ فيهنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ أى قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خَلَفَ قال أوس

أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ الليث الرَّدْفُ الكَفَلُ وأَرْدافُ المُلوكِ فى الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم فى القيام بأمرِ المَمْلَكةِ بمنزلة الوُزَراءِ فى الاسلام وهى الرِّدافةُ وفى المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أصحاب الشُّرَطِ فى دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القومِ المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ لان كل واحدٍ منهما رِدْفُ صاحبِه الجوهرى الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلوكِ فى الجاهلية والرِّدافةُ أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قعد الرِّدْفُ فى موضعه وكان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ واذا عادتْ كَتِيبةُ المَلِكِ أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ فى الجاهلية لبنى يَرْبُوعٍ لانه لم يكن فى العرب أحدٌ أكثرَ إغارةً على مُلوكِ الحِيرةِ من بنى يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهلِ العراقِ الغارةَ قال جرير وهو من بنى يَرْبُوعٍ

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلَّلُوا * وطابَ الاحالِيبِ التُّمامَ المُنَزَّعا

وطاب جمع وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابن برى الذى فى شعر جرير ورَادَفْنا المُلوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعنى فاطمة بنت يذكر بن عنزة أحد القارظين قال ابن برى ومثل هذا البيت قول الآخر

فلامسة ساسوا الأمور فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اه مصححه

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابى بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا فى اشتداد الحر فتتكبد السماء فى آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس فى طلب المياه فتغيب عنه محبوبته فلا يدرى أين مضت ولا أين نزلت وفى حديث بدر فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا وردف كل شئ مؤخره والردف الكفل والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة والجمع من كل ذلك أردافٌ والروادفُ الأعجاز قال ابن سيده ولا أدرى أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة وكله من الاتباع وفى حديث أبى هريرة على أكتافها أمثال النواجد شحما تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة وترادف الشئ تبع بعضه بعضا والترادف التتابع قال الاصمعى تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادف كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتداف الاستدبار يقال أتينا فلانا فارتدفناه أى أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائى والمترادف كل قافية اجتمع فى آخرها ساكنان وهى متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول سمى بذلك لان غالب العادة فى أواخر الابيات أن يكون فيها ساكن واحد روياً مقيدا كان أو وصلا أو خروجا فلما اجتمع فى هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدُ الساكنين ردفَ الآخر ولاحقا به وأردف الشئ بالشئ وأردفه عليه أتبعه عليه قال

قوله متفاعلان الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

فأردفتُ خيلاً على خيلى * كالثقل اذ عالى به المعلى

وردف الرجلَ وأردفه ركب خلفه وارتدفه خلفه على الدابة وردِيفُك الذى يُرادِفُك والجمع رُدَفاءُ ورُدافَى كالفُرادَى جمع الفريد أبو الهيثم يقال ردفتُ فلانا أى صرت له ردفا الزجاج فى قوله تعالى بألف من الملائكة مُرْدِفين معناه يأتون فرقة بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومُرْدِفين فُعِل بهم وردفته وأردفته بمعنى واحد شمر ردفتُ وأردفتُ اذا فعلت بنفسك فاذا فعلت بغيرك فأردفتُ لا غير قال الزجاج يقال ردفتُ الرجل اذا ركبت خلفه وأردفته أركبته خلفى قال ابن برى وأنكر الزبيدى أردفته بمعنى أركبته معك قال وصوابه ارتدفته فأما أردفته وردفته فهو أن تكون أنت رِدْفَه وأنشد * اذا الجوزاء أردفت الثريا * لان الجوزاء خلف الثريا كالرِّدْف

الجوهرى

هَبلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلتَ بدارِهِمْ * ضَمْنُولةً من جُرْمِ ومن إقْرافِ
أَلْمَنْعمينَ اذا النجومُ تَغَيَّرَتْ * والطاعنينَ لِرِحْلَةِ الإيلافِ
والمُطْعَمُونَ اذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ * حتى تَغيبَ الشمسُ فى الرَّجّافِ

وقيل الرَّجّافُ يومُ القيامةِ ورَجَفَ القومُ تَهَيَّؤُا للقتالِ وأَرْجَفُوا خاضُوا فى الفتنةِ والأخبارِ السيئةِ والرَّجَفانُ الاسْراعُ عن كراعٍ (رحف) الازهرى خاصّةً ابن الاعرابى أَرْحَفَ الرجلُ اذا حَدَّدَ سِكّينًا أو غيرَه يقالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كأنها حَرْبةٌ ومعنى قَعَدَتْ أى صارَتْ قال الازهرى كأنّ الحاءَ مُبدلةٌ من الهاءِ فى أَرْهَفَ والاصلُ أَرْهَفَ وسيفٌ مُرْهَفٌ ورَهيفٌ أى مُحَدَّدٌ (رخف) الرَّخْفُ المُسْتَرْخى من اللحمِ ين الكثيرِ الماءِ رَخُفَ بالكسرِ رَخَفًا مثل تَعِبَ تَعَبًا ورَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفًا ورَخافةً ورُخُوفةً وأَرْخَفَهُ هو كثيرُ ماءٍ حتى يَسْتَرْخِىَ والاسمُ الرُّخْفةُ واسمُ ذلك اللحمِ الرَّخْفُ والوَرِيخةُ وقال الفراءُ هى الرَّخيفةُ والمَرِيخةُ والوَرِيخةُ وثَريدةٌ رَخْفةٌ مُسْتَرْخيةٌ وقيل خاثِرَةٌ وكذلك ثريدٌ رَخْفٌ والرَّخْفةُ الزُّبْدةُ المُسْتَرْخيةُ الرقيقةُ اسمٌ لها ومنه قولُ جرير * أَرَخْفُ زُبْدٍ أَيْسَرٌ أم نَهيدُ * يقولُ أَرَقيقٌ هو أم غَليظٌ وجمعُها رِخافٌ قال حفص الأُمَوِىّ

تَضْرِبُ ضَرّاتِها اذا اشْتَكَرَتْ * نافِطُها والرِّخافُ تَسْلُؤُها

والرَّخْفةُ الطِّينُ الرَّقيقُ وصارَ الماءُ رَخْفةً ورَخيفةً الاخيرةُ عن اللحيانى أى طينًا رقيقًا وقد يحركُ لاجلِ حرفِ الحلقِ أبو حاتم الرَّخْفُ كأنه سَلْحُ طائرٍ وثوبٌ رَخْفٌ رقيقٌ عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قَميصٌ من القُوهِىِّ رَخْفٌ بَنائِقُهْ * ويروى رَهْوٌ ومَهْوٌ وكلُّ ذلك سواءٌ ورواه سيبويه بيضٌ بنائقُه وعزاه الى نُصَيْبٍ وأوّلُ البيتِ عند سيبويه * سَوَدْتُ فلم أَمْلُكْ سَوادِى وتَحْتَهُ * قال وبعضهم يقولُ سُدْتُ والرَّخْفُ ضَرْبٌ من الصِّبْغِ (ردف) الرَّدْفُ ما تَبِعَ الشىءَ وكلُّ شىءٍ تَبِعَ شيأً فهو رِدْفُهُ واذا تَتابَعَ شىءٌ خلفَ شىءٍ فهو التَّرادُفُ والجميعُ الرُّدافَى قال لبيد

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى * تَحُوزُهُنَّ نُزُولى وارْتحالى

ويقالُ جاءَ القومُ رُدافَى أى بعضُهم يتبعُ بعضًا ويقالُ للمُحْداةِ الرُّدافَى وأنشدَ أبو عبيدٍ للراعى

وخُودٍ من اللّائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحَى * قَريضَ الرُّدافَى بالغناءِ المُهَوَّدِ

وقيل الرُّدافَى الرَّديفُ وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ أى ليس له تَبِعةٌ وأَرْدَفَهُ أَمْرٌ لغةٌ فى رَدِفَهُ مثل تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ بمعنًى قال خُزَيْمةُ بنُ مالكِ بنِ نَهْدٍ

قوله والاسم الرخفة كذا بالاصل وعبارة القاموس والاسم الرخفة ويضم والرخف محركة اه

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

أمتهم قبل ان تقتلهم و يقال انهم رجف بهم الجبل فماتوا ورجف القلب اضطرب من الجزع والراجف الحمى المحركة مذكر قال

وأدنيتني حتى اذا ما جعلتني * على الحضر أو أدنى اشتقلت راجف

ورجف الشجر يرجف حركته الريح وكذلك الاسنان ورجفت الارض اذا تزلزلت ورجف القوم اذا تهيؤا للحرب وفي التنزيل العزيز يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الفراء هي النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قال أبو إسحق الراجفة الارض ترجف تتحرك حركة شديدة وقال مجاهد هي الزلزلة وفي الحديث أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلائق والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بوادره الليث الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوما فهي رجفة وصيحة وصاعقة والرعد يرجف رجفا ورجيفا وذلك ترددهدهته في السحاب ابن الانباري الرجفة معها تحريك الارض يقال رجف الشيء اذا تحرك وأنشد

تحيي العظام الراجفات من البلا * وليس لداء الركبتين طبيب

ابن الاعرابي رجف البلد اذا تزلزل وقد رجفت الارض وأرجفت واُرجفت اذا تزلزلت الليث أرجف القوم اذا خاضوا في الاخبار السيئة وذكر الفتن قال الله تعالى والمرجفون في المدينة وهم الذين يولدون الاخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس الجوهري والارجاف واحد أراجيف الاخبار وقد أرجفوا في الشيء أي خاضوا فيه واسترجف رأسه حركه قال ذو الرمة

اذ حرك القرب القعقاع أخيها * واسترجفت هامها الهيم الشغاميم

ويروى * اذ قعقع القرب البصاص أخيها * والرجاف البحر سمي به لاضطرابه وتحرك أمواجه اسم له كالقذاف قال

ويكلمون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري ألمطعمون اللحم كل عشية * حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن برى البيت لمطرود بن كعب الخزاعي يرثي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف

يُفَدِّيهِمْ وَدُّوا لوسَقَوْهُ * من الذِّيفانِ مُتْرَعَةً مَلَايا

الذِّيفانُ السمّ القاتل يُهمز ولا يهمز والمَلَايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحكى اللحيانى سقاه الله كاسَ الذَّيْفانِ بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتَذِيفُونَ فيه من القُطَيْعاء أى تخلطون قال ابن الاثير والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

(فصل الراء) (رأف) الرأفةُ الرحمةُ وقيل أشد الرحمة رَأَفَ به يَرْأَفُ ورَئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفَةً وفى التنزيل العزيز ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله قال الفراء الرأفة والرآفة مثل الكآبة والكآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد ومن صفات الله عز وجل الرؤفُ وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بألطافه والرأفةُ أخص من الرحمة وأرقُّ وفيه لغتان قرئ بهما معا رَؤُوفٌ على فَعُولٍ قال كعب بن مالك الانصارى

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفا

ورَؤُفٌ على فَعُلٍ قال جرير

يَرَى للمُسلمينَ عليه حَقًّا * كَفِعْلِ الوالدِ الرَّؤُفِ الرحيمِ

وقد رَأَفَ يَرْأُفُ اذا رَحِمَ والرَّأْفَةُ أَرَقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرَّحمةُ قد تقع فى الكراهة للمَصْلَحةِ أبو زيد يقال رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ به رَأْفَةً ورآفةً ورأفْتُ أَرْأَفُ به ورَئِفْتُ به رَأَفًا كُلٌّ من كلام العرب قال أبو منصور ومَنْ لَيَّنَ الهمزةَ وقال رَؤُف جعلها واوا ومنهم من يقول رَأُفَ بسكون الهمزة قال الشاعر

فآمنوا بَنِي لا أبا لكُمُ * ذى خاتَمٍ صاغَهُ الرحمنُ مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بأهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهُمْ * مُقَرَّبٍ عندَ ذى الكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الاعرابى الرأفةُ الرحمةُ وقال الفراء يقال رَئِفَ بكسر الهمزة ورَؤُفَ ابن سيده ورجل رَؤُفٌ ورؤوفٌ ورَأْفٌ وقوله * وكان ذُو العَرْشِ بنا أَرافِيَّا * انما أراد أرأفيًّا كأَحْمَرِيّ فابدل وسكّنه على قوله * وآخذ من كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ * (رجف) الرَّجَفانُ الاضطرابُ الشديد رَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رَجْفًا ورُجُوفًا ورَجَفانًا ورَجِيفًا وأَرْجَفَ خَفَقَ واضْطَرَبَ اضْطِرابًا شديدًا أنشد ثعلب

* ظَلَّ على رأسِه رَجِيفُ *

ورَجْفُ الشئ كرَجَفانِ البعير تحت الرَّحْلِ وكما تَرْجُفُ الشجرةُ اذا رَجَفَتْها الرِّيحُ وكما تَرْجُفُ السِّنُّ اذا انغَضَّ أَصْلُها والرَّجْفةُ الزَّلْزَلَةُ ورَجَفَتِ الارضُ تَرْجُفُ رَجْفًا اضطربت وقوله تعالى فلما أخذتهم الرَّجْفةُ قال رب لو شِئْتَ أهلكتهم من قبل وإيّاىَ أى لو شئتَ

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وحرر

ذَفيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكُ اى قليل يشدبه والذَّفُّ الشاهد عن كراع وذُفافة بالضم اسم رجل

(ذلف) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُه وقيل قصر القصبة وصغر الارنبة وقيل هو كالخَنَس وقيل هو غِلَظ واستواء فى طرف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحَدّ غليظ وهو يعترى الملاحة وقيل هو قصر فى الارنبة واستواء فى القصبة من غير تنوء والفَطَسُ لصوق القصبة بالانف مع ضخم الارنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

لَثْمٌ عِنْدى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ مَلاحة الذَّلْفاء

وفى الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نِسْوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفى الحديث لاتقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوما صغار الاعين ذُلْفَ الانف الذَّلَفُ بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَف كأحمر وحُمْر والانف جمع قلة للانف وُضِعَ موضع جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قللها لصغرها والذَّلَفُ كالدَّلَفِ من الرمال وهو ماسَهُل منه والدَّلَفُ عن أبى حنيفة

(ذلغف) الليث الاذْلَغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيأ ورواه غيره ادْلَغَفَّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو الملقطى

* قد اذْلَغَفَّتْ وهى لاترانى * الى مَتاعى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبُغْضُها فى الصَّدْرِ قد وَرانى *

(ذوف) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهى مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وتَفَجُّجٍ قال

رأيتُ رجالًا حين يَمْشُونَ خَفْجُوا * وذَافُوا كما كانُوا يَذُوفون من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة فى دُفْتُ والذُّوفانُ السُّمُّ المُنْقِعُ وقيل هو القاتل وسنذكره فى الياء لان الذِّيفانَ لغة فيه

(ذيف) الذِّئْفُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذِّيفان بكسر الذال وفتحها والذُّوافُ كله السم الناقع وقيل القاتل يهمز ولايهمز والذُّؤْفانُ بضم الذال والهمز لغة فى الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا مُعاقَبَةً قال ابن برى وأنشد ابن السكيت لابى وجزة

واذا قَطَمْتَهُمُ وقَطَمْتَ عَلاقِيًا * وقَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّنْ تَقْطِمُ

قال ابن برى وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعى ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله ممن تقطم فى الصحاح فى مادة قطم فيما تقطم كتبه مصححه

وأذعفه قتله قتلا سريعا وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذؤاف أى سريع يعجل القتل وحية ذعفة اللعاب سريعة القتل. (ذفف) ذف الامر يذف بالكسر ذفيفا واستذف أمكن وتهيأ يقال خذ ما ذف لك واستذف لك أى خذ ما تيسر لك واستذف أمرهم واستدف بالدال والذال حكاها ابن برى عن ابن القطاع وذف على وجه الارض ودف والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذف يذف ذفافة يقال رجل خفيف ذفيف أى سريع وخفاف ذفاف وبه سمى الرجل ذفافة وفى الحديث انه قال لبلال انى سمعت ذف نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك حديث الحسن وان ذففت بهم الهمالج أى أسرعت والذف الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآنى ارعشت أطرافى * كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فذففت على أبى جهل وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله وأذففت وذففته وذففته أجهزت عليه والاسم الذفاف عن الهجرى وأنشد

وهل أشربن من ماء حلبة شربة * تكون شفاء أو ذفافا لما بيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدم وحكى ابن الاعرابى ذففه بالسيف وذافه وذاف له وذاف عليه بالتشديد كله تمم وفى التهذيب أجهز عليه ومات ذفيف مجهز وفى الحديث سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضى الله عنه وهو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر والذفاف السم القاتل لانه يجهز على من شربه وذفذف اذا تبختر والذفيف ذكر القنافذ وماء ذف وذفف وذفاف قليل والجمع أذفة وذفف والذفاف البلل وفى الصحاح الماء القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافا وهو الشىء القليل وفى حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شىء

قوله والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال فى القاموس ويفتح اه

(فصل الذال المعجمة) (ذأف) الذَّأْفُ سُرْعَةُ المَوْتِ الالف همزة ساكنة وموت ذُؤافٌ وحَيَّةٌ كذُعافٍ بسُرْعةٍ وعدّه يعقوب فى البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجهازُ على الجريح وقد ذَأَفَه وذَأَفَ عليه وفى حديث خالد بن الوليد فى غزوة بنى جذيمة من كان معه أسير فليذْأَفْ عليه أى يُجْهِزْ ويُسْرِعْ قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذَّئْفانُ والذِّيفانُ السمّ الذى يَذْأَفُ ذَأْفًا يهم مزولا يهم مزيدًا أنفهم أى يطردهم (ذرف) الذَّرْفُ صَبُّ الدمع وذَرَفَ الدمع يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا سالَ وذَرِفَت العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُرُوفًا وذَرِيفًا وتَذْرافًا وذَرَفَتْه تَذْرِيفًا وتَذْرِفةً أسالَتْه وقيل رَمَتْ به قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى ذَرِفَت العينُ ذُرافًا قال ولست منه على ثقة وفى حديث العرباض فوعظنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم موعظةً بليغةً ذَرِفَتْ منها العيونُ أى جرى دمعُها ودمعٌ ذريف أى مَذْرُوف قال * مالِىَ عَيْنِى دمعُها ذَرِيفُ * وقد يوصف به الدمع نفسُه فيقال ذرف الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وذَرْفًا قال الشاعر * عَيْنَىَّ جُودا بالدُّموعِ الذَّوارِفِ * قال وذَرَفَتْ دُموعى تَذْرِيفًا وتَذْرافًا وتَذْرِفةً ومَذارِفُ العينِ مَدامعُها والمَذارِفُ المَدامعُ واسْتَذْرَفَ الشئَ اسْتَقْطَرَه واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ دعا الى ان يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ قال يصف ضرعا * سَمِحٍ اذا هَجَمَتْه مُسْتَذْرِفِ * أى مُسْتَقْطِرٍ كأنه يدعو الى ان يستقطر وسمح أى انّ هذا الضَّرْعَ سَمِحٌ باللبن غزيرُ الدَّرِّ والذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل اجتماعُ القوائم وانبساط اليدين غير أن سَنابِكَه قريبة من الارض وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد زاد عليها وفى حديث على عليه السلام قد ذَرَّفْتُ على الستين وفى رواية على الخمسين أى زدتُ عليها يقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ وذَرَّفْتُه الموتَ أى أشْرَفْتُ به عليه وذَرَّفَه الشئُ أطْلَعَه عليه حكاه ابن الاعرابى وأنشد لنافع بن لقيط

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ والدَىَّ كلاهُما * لَأُذَرِّفَنَّكَ الموتَ ان لم تَهْرُبِ

أى لأُطْلِعَنَّكَ عليه والذَّرَّافُ السريعُ كالزَّرَّافِ والدُّرْفَةُ نَبْتَةٌ والذَّرْفانُ المَشْىُ الضعيفُ وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفًا أى زاد (ذرعف) ادْرَعَفَّتِ الابلُ وادْرَعَفَّتْ بالدال والذال كلاهما مَضَتْ على وجوهها وقيل المُذْرَعِفُّ السريعُ فَعْمٌ به وادْرَعَفَّ الرجل فى القتال أى اسْتَنْتَلَ من الصفّ

(ذعف) الذُّعافُ سُمٌّ ساعةٌ سُمَّ ذُعافٌ قاتلٌ وحَيَّةٌ قالت دُرَّةُ بنت أبى لهب

فيها ذُعافُ المَوْتِ أبْرَدُه * يَغْلِى بِهِمْ وأَحَرُّه يَجْرِى

وقال الشاعر * سَقَتْهُنَّ كأْسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا * وقال الازهرى فى ترجمة عذف العُذُوفُ السُّكوتُ والذُّعُوفُ المَرارَاتُ وطعامٌ مَذْعُوفٌ جُعِلَ فيه الذُّعافُ وجمع الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ

قوله فليذأف عليه فى النهاية فى شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه

سين السم مثلثة اه

وادعفه

أخذا كثيرا قال الازهري وفي النوادر جاءها دفقة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيي ويقال إبل داهفة أي معيية من طول السير قال أبو صخر الهذلي

فما قدمت حتى توا ترسيرها * وحتى أنيخت وهي داهفة دبر

ابن الاعرابي الداهفة الغريب قال الازهري كانه بمعنى الداهف والهادف (دوف) داف الشيء دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك في الدواء والطيب ومسك مدوف مدوف جاء على الاصل وهي تميمية قال * والمسك في عنبره مدووف * وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعي وفاده يفوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن بري شاهده قول لبيد

كان دماءهم تجري كميتا * وورد اقانئا شعر مدوف

وفي حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبي أي أخلط وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في توره ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهري دفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أي مبلول ويقال مسحوق قال وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط وديافي موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث وانشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس

كان الوحوش به عسقلا * ن صادف في قرن جج ديافا

أي صادف نبط الشام (ديف) ديافي موضع في البحر وهي أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك في ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهري دياف قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا سافه العود الديافي جرجرا * وداف الشيء يديفه لغة في دافه يدوفه اذا خلطه وفي الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أي تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافي وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف في مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معا * دنا تدلف ذى هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد تزلف وهو أكثر وفى حديث الجارود دلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف المشى الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا السقاة اضطجعوا للاذقان * عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلف من الاسماء فعل كانه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

قوله مصروف كذا بالاصل

لما مع آجامنا وحوزتنا * بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يختبرف منها وأبو دلف بفتح اللام قال الجوهرى أبو دلف بفتح اللام قال ابن برى وصوابه أبو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروى فى كتابه الذخائر والدلفين سمكة بحرية وفى الصحاح دابة فى البحر تنجى الغريق (دلغف) ادلغف جاء للسرقة فى ختل واستتار قال

* قد ادلغفت وهى لا ترانى * الى متاعى مشية السكران * وبعضها فى الصدر قد وراني *

الليث الادلغناف مشى الرجل متستترا ليسرق شيأ قال الازهرى ورواه غيره اذلغف بالذال قال وكانه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كانه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لامحالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وادناف وامرأة دنفة ونسوة دنفات ثنيت وجمعت وأنثت الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال أخوان دنفان وإخوتك ادناف الجوهرى رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دنف المريض بالكسر أى ثقل وأدنفه مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دنفه وان كانوا قد قالوا دنف يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

أى حين اصفرت أراد مداناتها للغروب فكانها دنف حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشئ يدهفه دهفا وأدهفه أخذه

اخذا

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فلان يذافه بالذال المعجمة يقال ذففت عليه تذفيفا اذا أجهزت عليه وذافف الرجل مذافة أجهزت عليه وفي الحديث أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من ذففت على الاسير ودافف ته ودافيته على التحويل دافعته ودف الامر يدف واستدف تهيأ وأمكن يقال خذ ما دف لك واستدف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف والدال مبدلة من الطاء واستدف أمرهم أي استتب واستقام وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال يقال استدف واستذف بالدال والذال المعجمة والدف والدف بالضم الذي يضرب به النساء وفي المحكم الذي يضرب به والجمع دفوف والدفاف صاحبها والمدفف صانعها والمدفد ضاربها وفي الحديث فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف المراد به إعلان النكاح والدفدفة استعجال ضربها وفي حديث الحسن وان دفدفت بهم الهمالج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء (دقف) ابن الاعرابي الدقف هيجان الدقفانة وهو الخنث وقال الدقوف هيجان الخيعامة (دلف) الدليف المشي الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعي دلف الشيخ خصص وقيل الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب وهو الرويد قال طرفة

لا كبير دالف من هرم * أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما وقد أدلفه الكبر عن ابن الاعرابي وأنشد

هزئت زنيبة ان رأت ثرمي * وان انحنى لتقادم ظهري

من بعد ما عهدت فأدلفني * يوم يمر وليلة تسري

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة في الحرب أي تقدمت وفي المحكم سعت رويدا يقال دلفناهم والدالف السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه والدالف الكبير الذي قد اختضعته السن ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا أثقله والدالف مثل الدالح وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع وقال

وعلى القياسير في الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسير دلف

وتدلف اليه أي تمشى ودنا والدلف التي تدلف بحملها أي تنهض به ودلف المال يدلف دليفا رزم من الهزال والدلف الشجاع والدالف التقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال أبو زبيد

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دلف مثل الخ كتبه مصححه

الفاءين ودُفوفُ الارض اسنادُها وهي دَفادِفُها الواحدة دَفْدَفَةٌ والدَّفيفُ العَدْوُ والصحاح الدَّفيفُ الدَّبيبُ وهو السيرُ اللَّيِّنُ واستعاره ذو الرمة في الدَّبَران فقال يصف الثُّرَيَّا

يَدِفُّ على آثارِها دَبَرانُها * فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي خَفَّ على وجه الارض وقوله

اليكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافيا * مَشْيَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافيا

انما أراد تَدافُفا فقلب كما قدمنا والدافةُ والدَّفافةُ القومُ يُجْدِبُون فيمْطَرون دَفُّوا يَدِفُّونَ وقال دَفَّتْ دافةٌ أي أتى قومٌ من أهل البادية قد أَجْحَموا وقال ابن دريد هي الجماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد الى بلد ويقال دَفَّتْ علينا من بني فلان دافةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لمالك بن أوس يا مال انه دَفَّتْ علينا من قومك دافةٌ وقد أمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم قال أبو عمرو الدافةُ القوم يَسيرون جماعةً ليس بالشَّديد وفي حديث لُحُوم الأَضاحي انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدَّافَّةِ هم قوم يَسيرون جماعةً سَيْرًا ليس بالشَّديد يقال هم قومٌ يَدِفُّون دَفيفا والدافةُ قومٌ من الأَعْراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادِّخار لُحُوم الأَضاحي ليُفْرِقُوها ويَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ أُولئك القادِمُون بها وفي حديث سالم أنه كان يلي صَدَقةَ عمر رضي الله عنه فاذا دَفَّتْ دافةٌ من الأَعْراب وجَّهها فيهم وفي حديث الاحنف قال لمعاوية لَولا عَزْمةٌ أَمير المؤمنين لأخبرتُه أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفي الحديث أن أعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة إبل فقال نعم ان فيها النجائبَ تَدِفُّ بركبانها أي تسير بهم سَيْرًا لَيِّنًا وفي الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّون حَوْلَه والدَّافَّةُ الجيش يَدِفُّون نحو العدو أي يَدِبُّون وتَدافَّ القومُ اذا ركب بعضُهم بعضا ودَفَّفَ على الجَريح كَذَفَّفَ أَجْهَزَ عليه وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافًا ودافاه الاخيرة جُهَنِيَّةٌ وفي حديث ابن مسعود انه دافَّ أبا جهل يوم بَدْرٍ أي أَجْهَزَ عليه وحَرَّ قَتْلَه يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودفَفْتُ عليه تَدْفيفًا وفي رواية أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودفَّف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه وفي حديث خالد أنه أَسَرَ من بني جَذيمةَ قوما فلما كان الليل نادَى مُنادِيه ألا من كان معه أسير فليدافِّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجلَ دِفافًا ومُدافَّةً وهو اجْهازُك عليه قال رؤبة

لما رآني أُرْعِشَتْ أَطْرافي * كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فَلْيُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهي لغة لجُهينة ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِيَ بأَسيرٍ فقال أَدْفُوه يريد الدِّفْءَ من البَرْد فقتلوه فَوَداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان في الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال

وأنشد الليث في الدفة

ووانية زجرت على وجاها * قريح الدفتين من البطان

وقيل الدف صفحة الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يحك كدوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها دامياتٌ وحالبُ

وأنشد أيضا في صفة ناقة

ترى ظلها عند الرواح كأنه * الى دفها رأل يحب خبيب

ورواية ابن العلاء يحك جنيب يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرواح يقول إنها وقت كلال الابل نشيطة منبسطة وقول ذي الرمة

أخو تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب

وروى بعضهم أخا تنائف (١) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فاما قول عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

فانما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دفوف ودففا الرحل والسرج والمحفف جانباه وضمامتاه من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ودففا الطبل الذي على رأسه ودفا البعير جنباه وسنام مدفف اذا سقط على دفي البعير ودف الطائر يدف دفا ودفيفا وأدف ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافة بها ودافها الصافّ الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مره فويق الارض والدفيف أن يدف الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دف ولا تأكل ما صف أي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ودف العقاب يدف اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

قوله شملالي أي شمالي ويروى شملال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فبينا يمشيان جرت عقاب * من العقبان حائمة دفوف

وأما قول الراجز * والنسر قد ينهض وهو دافي * فعلى محول التضعيف خففه وانما أراد وهو دافف فقلب الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف احدى

(١) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف الخ البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلاق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضمامتاه كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيأ الى شيء كتبه مصححه

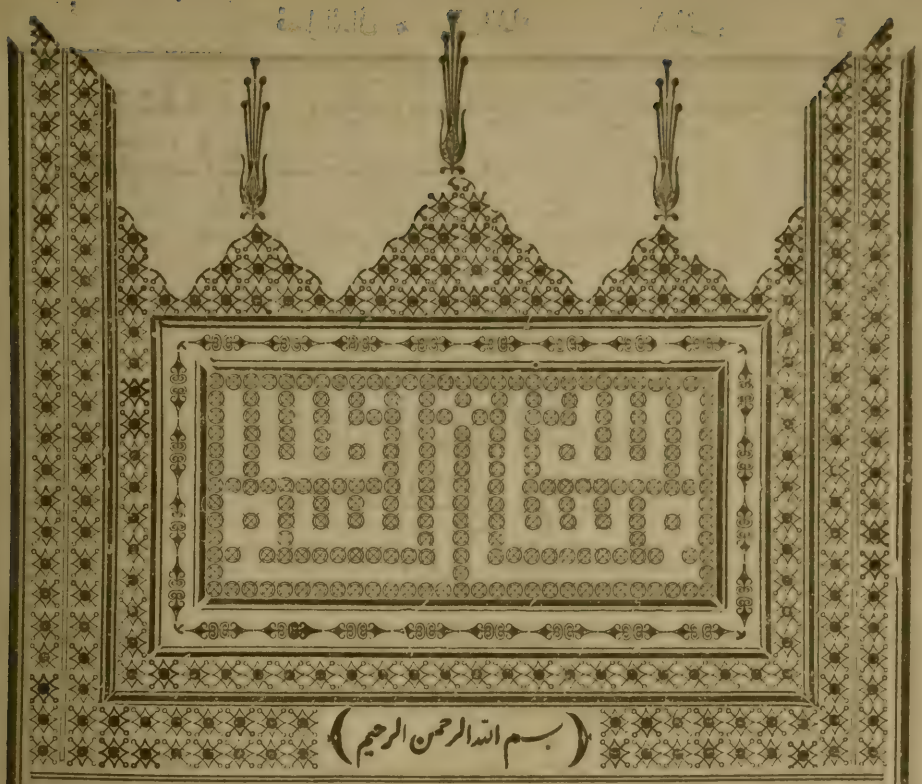

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الدال المهملة) (دأف) دَأَفَ على الأَسير أَجْهَزَ ومَوْتٌ دُوَافٌ وحَيَّةٌ الأُدافُ ذكر الرجل قال ابن الاعرابي أصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْمُ اذا سالَ وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب (درعف) ادْرَعَفَّتِ الابلُ واذْرَعَفَّتْ مَضَتْ على وجوهها وقيل المُدْرَعِفُّ السريعُ فلم يُخَصَّ به شئ (درنف) يقال جملٌ دُرْنُوفٌ أي ضَخْمٌ التهذيب قال الشاعر

* وقد حَدَوْناها بهَيْدٍ وهَلا * عَنَمْتَمًا ضَخْمَ الذَّفارى نَهْبَلا * أَكْلَفَ دُرْنُوفًا هِجانًا هَيْكَلا *

قال لا أعرف الدُّرْنُوفَ وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابي أَدْسَفَ الرجلُ اذا صار مَعاشُه من الدُّسْفَة وهي القيادة وهو الدُّسْفانُ والدُّسْفانُ شبيه الرَّسول كأنه يَبْغي شيأً وقال أمية * فأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسْفانا * ورواه الفارسي دُسْقانا وهو مذكور في موضعه وأَقْبَلُوا في دسفانهم أي خَرهم عن ثعلب (دعف) مَوْتٌ دُعافٌ كَذُعافٍ حكاه يعقوب في البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للمُحَمَّقِ أبو ليلى وأبو دَعْفاء قال وأنشدني لابن أحمر

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي * أبا دَعْفاءَ وَلَّدها فَقارا

أي ولَّدها جَدًّا ليس له رأس وقيل أراد أخرج ولدها من فَقارها (دغف) الدَّغْفُ الاخذ الكثير دَغَفَ الشيءَ يَدْغَفُه دَغْفًا أخذه أخذا كثيرا ودَغَفَهم الحَرُّ غَمَّهم وأبو الدَّغْفاء كُنْيَةُ الاحمق قال * أبا الدغفاء ولَّدها فقارا * (دفف) الدَّفُّ والدَّفَّةُ الجَنْبُ من كل شئ بالفتح لا غير

قوله وقد حدوناها الخ تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا

* حتى ترى أسفلها صار علا *

وكذا هو في الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد كتبه مصححه

قوله غمهم كذا في الاصل بالعجام أوله وفي شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

(الجزء الحادى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين

ابى المكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن

منظور الافريقى المصرى الانصارى

الخزرجى تغمده الله برحمته

وأسكنه فسيح جنته

آمين

205576
10-9-26

PJ
6620
I25
1883

V.11-12

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠١ هجرية

PJ
6620
I25
1883
v.11-12

Ibn Manẓūr, Muhammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY